غريب الحديث

أبو الفرج ابن الجوزي

" بسم الله الرحمن الرحيم"

رب سهل واعن يا كريم

قال الشَّيْخُ الإمَامُ العَالِمِ الصَّدرُ الكَبيرُ جمالُ الدين شيخُ الإسلامِ أبو الفرجِ عبدُ الرَّحمنِ بنُ علي بنُ محمد بن علي بن الجوزي تغمده الله تعالى برحمته الحمد لله الذي جعل الإنسان إنسان عين المخلوقات وَزَيَّنَهُ بالنطق وتعلم الكلمات وفضَّلَ اللغة العربية على سائِرِ اللغات أَحْمَدُهُ على النَّعَمِ السَّابِغَاتِ وأشْكُرُه على الأيَادِي البَالِغَات وأصلي على رسولِهِ محمدٍ أشرفِ الأنبياءِ وسيِّدِ السَّادَاتِ وعلى أصحابِهِ وأتباعهِ إلى يوم الفَصْلِ والميقاتِ وسلم تسليماً كثيراً دائماً بدوام الأرضِ والسمواتِ

أمّا بَعْدُ فإنَّ رَسُولَ الله كان عَرَبِيَّاً وكذلك جمهورُ أصحابِهِ وتابِعيهم فَوَقَع في كلامهم من اللُّغَةِ ما كَانَ مَشْهُوراً بينهم ثم وقعت مخالطة الأعَاجمِ فَفَشَى اللَّحْنُ وجَهِلَ جمهورُ النَّاسِ مُعظَمِ اللغةِ فافتقر ذلك الكلام إلى التفسير وقد كان جمع شيئاً من غريب الحديث النَّضر بن شُمَيْل وأبو عبيدة مَعْمَر بن المثنّى والأصمعي في جماعة كانوا في ذلك الزمان ثم جاء أبو عُبيدٍ القاسم بنُ سَلاَّم فألَّف ذلك المتفرِّق وزاد فيه وبَسَطَ الكِتَابَ حتى ظَنَّ أنه لم يَبْقَ شيىءُ من الغريب وإذا به قد أَخَلَّ بأشياءَ كثيرةٍ

وقال أبو سُلَيْمَان الخَطَّابيُّ بلغني أنَّ أبا عُبَيْدَة مكث في تصنيفِ كتابِهِ أربعَين سَنَةً يسألُ العلماءَ عَن ما أوْدَعَهُ من تفسير الحديثِ

وَجَمَعَ الغريبَ إبراهيمُ الحَرْبي ثم جمع أبو محمد بن قتيبة ما فات أبا عبيدةٍ وقال أرجو أن لا يكونَ بَقي بعد كتاب أبي عُبيدٍ وكتابي من الغريبِ ما فيه مقالُ وقويتَ الظنون بأنه لَم يبق شيء وإذا أشياءُ قد فاتتهما ألَّفها أبو سليمانَ الخَطَّابي وفَاتَتْهُ أشياءُ

ثم جَمَع أبو عبيدٍ الهَرَوي صاحبُ الغريبين كتاباً أوْهَمَ فيه أنَّه لم يبق شيء وإنما اقتصر على ما ذكره الأزهريُّ في كتاب التهذيب ورأيْتُه قدْ أخَلَّ بأشياءَ وذكر أشياءَ ليست بغريبةٍ فلا تحتاجُ إلى تفسير

فرأيت أن أبذلَ الوُسْعَ في جمع جميع غريبِ حديثِ رسولِ اللهِ وأصحابِهِ وتابعيهم وأرْجُو أن لا يَشُدَّ عني مهم من ذلك وأن يُغني كِتَابي عن جميع ما صنّف في ذلك وقد رَتَّبْتُهُ على حروفِ المُعْجَمِ وإنَّمَا آتي بالمقصودِ من شرحِ الكَلِمةِ من غير إيغالٍ في التصريف والاشتقاقِ إذ كُتُبِ اللُّغَةِ أولى بذكر ذلك وإنَّما آثرت هذا الاختصار تلطفاً للحافظِ واللَّهُ المُوَفِّقُ

- كتاب الألف - باب الألف مع الباء

في الحديثِ إن لهذه البَهَائمِ أوابدَ يعني استِيحَاشاً ونفوراً عن النَّاسِ ويُقَالُ جاءَ فلان بآبدةٍ أي بشيء يُسْتَوْحَشُ مِنْهُ وَيُنْفَرُ عنه

وفي الحديث أبَدَّهُ بَصَرَهُ أي أتْبَعَهُ إيَّاهُ

في الحديثِ سِكّةُ مَأبُورةُ أي مُلَقَّحَةُ يقال أبَدْتُ النَّخْلَة آبُدُها وكَذَلِكَ قَوْلُهُ مَنْ بَاعَ نخلاً قد أُبِدت أي لُقِّحَتْ

قال أبو عمرٍو بن العلاء نخلٍ قد أُبِدَتْ وأُبِّدتْ وَوبِّرَتْ ثَلاثُ لُغَاتٍ فهي مُؤَبَّدَة ومَوْبورة ومَأبورة أي مُلَقَّحَةٌ

ويُقَالُ لُكُلِّ مُصْلِحِ ضَيْعَةٍ هو آبدُها وإنَّمَا قِيلَ للمُصْلح آبدُ لأنَّهُ مُصْلِحٌ

في الحديثِ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ كَانَتْ رِدْيَتُهُ التَّأَبُّط قال الأصْمَعِي هو أنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ الثوبَ تَحْتَ يَدِهِ اليُمْنَى فَيُلْقِيهِ على مِنْكَبِهِ الأيْسر

قال عمرو بن العاص إني واللهِ ما تأبطتني الاءِ أيْ لم يَحْضنَّنِي ويربّينَني

في الحديث فلما رأوه ابذعرُّوا أيْ تفرقوا في الحديث يأَبَّل آدمُ

عَلَى حَّواءَ بعدَ قتل ابْنِه أي تَوَحَّشَ عَنْهِا أو أعْرَضَ عَنْ غِشيانها

وقال يَحْيَى بن يَعْمَر أيّ مَالٍ زُكَّيَ فقد ذَهَبتْ أَبَلَتُهُ أيْ وَبَلَتُهُ فَقُلِبَتْ الواوُ هَمْزَةً المُرَادُ شَرُّهُ ومَضَرَّتُه

في الحديث فَمَشَى قَيْصَرُ إلى إيْلياءَ لمَّا أبْلاَه اللهُ

قال ابنُ قُتَيْبَةَ يقال من الخير أبْلَيْتُهُ أُبْليه إبْلاءً ومن الشَّرِّ بلاه يَبْلُوهُ بَلاَءً وإنَّمَا مَشَى شُكْراً لانْدِفَاعِ فارسَ عَنْهُ

في الحديثِ لا تَبَعِ الثَّمَرَة حَتَّى تأْمَنَ عَلَيْهَا الأُبْلَة أي العاهة

في الحديثِ بيننا كَقَدِّ الأُبْلُمَةِ وهي خُوصَةُ المُقْلِ أي نحن وأنْتُم سواءٌ

في صِفَةِ مَجْلِسِ رسولِ اللهِ لا تُؤْبَنُ فيه الحُرمُ أي لا يُذْكَرْنَ بقبيحٍ

ونُهِيَ عن الشِّعْرِ إذا أُبِّنَتْ فيه النِّسَاءُ

ومثله أشِيروا عَلَيَّ في أُناسٍ أبَّنُوا أهلي

وقال أبو الدرداء أنْ نُؤَبَّنَ بِمَا لَيْسَ فِينَا فَرُبَّمَا زُكِّينا بما ليس فينا

في الحديثِ ما كُنَّا نَأْبِنُهُ بِرُقْيَةٍ أي ما كُنَّا نعلمُ أنَّه يَرْقى فَنَعِيبَهُ

قال الليث فلانُ يُؤْبَنُ بخيرٍ أوْ بشرٍّ فهوَ مَأْبُونٌ أي يوزن بذلك

وقال شَمرُ التَّأْبِينُ الثَّناء على الرَّجُلِ في المَوْتِ والحياةِ

في الحديث وكان من الأبْنَاءِ قال الفَرَّاءُ يُقَالُ لأولادِ فارس الأبناء لأنَّ أُمَّهَاتِهِم من غير جنسِ آبائِهِم

في حديث النُّعْمَانِ بن بَشير هل أبَنْتَ كُلَّ واحدٍ مِنْهُم مِثْلَ الذي أبَنْتَ هذا قال لا المعنى هل أعطيت كُلَّ واحدٍ مالاً بِنْتَه به

ومثله قَوْلُ أبي بكرٍ لعائِشةَ إنّي كُنْتُ أبَنْتُكِ بِنَحْلٍ

في الحديث رُبَّ اشعَثَ لا يُؤْبَهُ له أي لا يُحْتَفَلُ به لاحتقاره

في الحديث إِلى عَدَنَ أَبْيَنَ وهو اسمُ قريةٍ على سيفِ البَحْرِ ناحيةَ اليَمَنِ كذلك ضَبَطَهُ الأَزْهَرِيُّ . باب الألفِ مع التاءِ

في الحديثِ عليها إِتْبٌ وهي بُرْدَةٌ تُشَقُّ فَتُلْبَسُ من غَيْرِ كُمَّيْن ولا جَيْبٍ ويقالُ لها البَقِيرةُ

في الحديثِ لولا أنه طريقٌ مِئْتَاءُ أي مَسْلوك مِفْعَال من الإتيانِ

ومثله ما وجدتَ في طريقٍ مِئْتاء فعرّفه

في الحديث إِنَّما هُوَ أَتيٌّ فينا أي غريبٌ

وفي حديثٍ آخَرَ رَجُلانِ أَتَاوِيَّانِ

قال الاصمعي الأتيُّ الرجل يَكونُ في القومِ ليس فيهم

في صِفَةِ دِيار ثمودٍ وَأَتَّوْا جَدَاوِلَها أي سَهَّلوا طريقَ المياهِ إِلَيْها يُقَالُ أَتَّيْتُ الماءَ إِذا أَصْلَحْتُ مَجْرَاهُ

في الحديث أَتْأَرَهُ بَصَرَة أي أَحَدَّهُ إليه . باب الألف مع الثاء

قال عليه السلام إنكم سَتَلْقَوْن بَعْدِي أَثَرةً أي يُسْتَأْثَرُ عليكم بالفَيْءِ فاصْبِرُوا

وقوله كل مأْثُرَةٍ في الجاهليةِ تحت قَدَميَّ أي مَكْرُمَةٍ تُؤْثَرُ وتُذْكَرُ

وقال عُمَرُ ما حَلَفْتُ بها آثِراً أي حَاكياً عن غَيْرِي

ومثله قول أبي سفيان لولا أن يَأْثُروا عَنِّي الكَذِبَ

في الحديث مَنْ سَرَّهُ أن يُنْسَأَ في أثَرِه أي في أجَلِه وسُمِّى الأجَلُ أَثَراً لأَنَّهُ يَتْبَعُ العُمْرَ

في حديث جابرٍ والبُرْمَةُ بين الإِثَافي وهي الحِجَارَةُ التي تُوضَعُ تحت القِدْرِ ويُقَالُ لهَا الأَفَاقِي أَيْضاً

في الحديثِ غَيْرُ مُتَأَثِّلٍ مَالاً أيْ غَيْرُ جامعٍ وكُلُّ شَيْءٍ له أَصلٌ أو جمعٌ حتَّى يَصيرُ له أَصْلٌ وهو مُؤَثَّلٌ

في الحديث أَخْبَرَ بِهَا عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّماً أي تجنُّباً للإِثْم

في الحديث لأثينَّ بكَ لأُشيَنّ . باب الألف مع الجيم

قوله أَجِيفُوا الأَبْوَابَ أي أَغْلِقُوْهَا

في الحديث فَخَرجَ بها يَؤُجُّ أي يُسْرِعُ

كُلوا وأتِجروا أي تَصَدَّقُوا طَالِبِين الأَجْرَ بِذَلِكَ

ومثله من يَتْجَرْ عَلَى هَذَا فيُصَلِّي مَعَه

في الحديث من بات على أَجَّارٍ وهو السَّطْحُ الذي لَيْسَ له حَوْلَه ما يرد المشْفيَ والإنجارُ لُغةٌ فيه

وَتَلقَّى النَّاسُ رَسُولَ اللهِ على الأجَاجِير والأناجِير يعني السَّطُوح

في الحديثِ ويومَ تَرْمَضُ فيه الآجَالُ وهي أقاطيع الظِّبَاءِ واحدها إجْلُ

قال مَكْحُولُ كُنَّا مُرَابِطِينَ فَتَأَجَّلَ متَأجِّلٌ مِنَّا أي اسْتَأْذَنَ في الرُّجُوعِ إلى أَهْلِهِ أن يُضْرَب له أجَلُ على ذَلِكَ

في الحديثِ تَوَارَتْ بآجَامِ المدينةِ واحدتها أُجُم وهو الحِصْنُ

في الحديث أَتَيْتُه بِأجْرٍ قال ابنُ قُتَيْبَةُ هو جمعُ جِرْوٍ ويجمع أيضاً جِرّ وجِرْو القثاء والرُّمان صغاره . باب الألف مع الحاء

سُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ عن رَجُلٍ تَتَابَعَ عليه رمضانان فقال إحْدَى من سَبْعٍ يعني اشْتَدَّ الأمرُ فيهِ يُريدُ به إحْدَى سِنّي يوسفَ السَّبْعِ فَشَبَّه الحالَ بِهَا في الشِّدَّةِ والعَرَبُ تقولُ إحْدَى بناتِ طَبَقٍ أي إحدى المُعْضِلاَتِ

وقال معاوية لقد مَنَعَتْني القُدْرَةُ من ذوي الْحِنَاتِ وهي جمع حِنَةٍ وهي العَدَاوَة واللغة إحْنَة

وكَلَّم ابنُ مسعودٍ امرأةً فَقَالَتْ أحَنَّك من أصْحَابِ محمدٍ بقوْلِ هذا

قال أبو عُبَيْدٍ تُريدُ من أجْلِ أنَّك فَتَرَكَتْ مِنْ

في الحديث من أحَالَ دَخَلَ الجَنَّةَ أي من أسْلَمَ يُقالُ للرَّجُلِ إذا تَحَوَّل من شَيْءٍ إلى شيء أحَال . باب الألف مع الخاء

قِيلَ لابنِ عُمَرَ أَصَلَّي رسولُ اللهِ الضُّحَى قال لا إخالُهُ أيْ لا أظُنُّ والألِفُ مَكْسُورَةٌ

في الحديثِ انْطَلَقَ أخِفَّاءٌ من النَّاسِ وهم السِّرَاعُ هذا هو المشهورُ في الرِّوَايَةِ وَرَوَاهُ ابنُ قُتَيْبَةَ فقال انْطَلَقَ جِفَاءٌ من النَّاسِ قال وهم يسرِّعان الناس فَشَبَّهَهُم بجُفاء السَّيْلِ

في الحديثِ وَكَانتْ مِنْهَا إخاذَاتُ أمْسَكَت المَاءَ وهي الغُدْرَان ومنه قولُ مَسْرُوقٍ جالستُ أصحابَ رسولِ اللهِ فَوَجَدْتُهُم كالإخاذ وهو الماءِ

في الحديثِ أَخَذُوا أَخَذَاتِهم أي نَزَلوُا مَنَازِلَهم

قَالَتْ امْرَأَةُ لِعَائشَة أُؤَخِّذُ جَمَلِي أي أحْبِسُ زَوْجِي بالسِّحْرِ عَنِ النِّسَاءِ

قال أبو بَرْزَةَ لما كان بأخَرةٍ لَقِيتُ فُلاَناً أي في الأخير

في الحديث إنْ الآخِرَ قَدَرُنَا الآخِرِ المُدْبِرُ المُتَخَلِّفُ

في الحديث آخرة الرَّجُلِ أي مُؤَخِّرَهُ وهو ما يَلِي الرَّاكِبَ من خَشَبِ رَحْلِ الجَمَلِ

في الحديثِ مَثَلْ المؤمنِ كالفَرَسِ في آخيَّته

قال أبو عبيدٍ الآخيّةُ العُرْوَةُ التي تُشَدُّ بها الدَّابَةُ وتكونُ في وتدٍ أو سِكَّةٍ مُثَبَّةٍ في الأرْضِ

قال المُصَنِّفُ والمعنى أنَّهُ يُبْعدُ عَنْ رَبِّهِ بالذُّنُوبِ وأصْلُ إيمَانِهِ ثَابِتٌ

في الحديثِ حتَّى أنَّ أَهْلَ الأَخْوَانِ لَيَجْتَمِعُونَ يريدُ الخوان وهو المائدة

باب الألف مع الدال

في الحديثِ لا تَشْرَبُوا إلاّ مِنْ ذِي إداءِ الإدآء والوكاء شِدَادُ السِّقَاءُ
قال ابن مسعود إنَّ هَذَا القُرْآنُ مَأْدُبَةُ اللهِ أي مَدْعاتُهُ والمأدبة ما يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ ويَدْعُو النّاسَ إليه قال كَعْبُ إن للهِ عَزَّ وجَلَّ مأدُبةً من لحومِ الرُّومِ يعني يُقْتَلُونَ فتنتابهم السِّبَاعُ والطَّيْرُ تأكُلُهم
قال أبو عبيد يقال مَأْدُبَةٌ ومَأْدَبَةٌ بضمِ الدَّالِ وفَتْحِها فمن ضَمَّ أرَادَ الصَّنِيعَ يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ فَيَدْعُو النَّاسَ إلَيْه فتأول الحديث أنَّهُ شَبَّهَ القُرْآنَ بصنيعٍ صَنعَهُ اللهُ للناسِ لهم فيه خَيْرٌ ومَنَافِعُ ثم دَعَاهُم إلَيْه قال ومن فَتَحَ الدَّالَ جَعَلَهُ مَفْعَلَةً من الأدَبِ وكان الأحْمَرُ يَجْعَلُها لُغَتَيْنِ مَأْدُبة ومَأْدَبَة بمعنى واحدٍ قال الأصمعي ولم أسْمَع أحَداً يقولُ هَذَا غَيْرَهُ والتفسيرُ الأوَّلُ أعْجَبُ إليَّ
قال كَعْبُ إنَّ للهِ مَأدُبةً من لحومِ الرُّومِ يعني أنَّهمُ يَقْتتَلُون فَتَنْتَابُهم السِّبَاعُ والطَّيْرُ تأكُلُهُمْ
وقال علي عليه السلام رأيتُ رَسُولَ اللهِ في المنامِ فقلت ما لَقِيتُ بَعْدَكَ من الادد والأوَدِ الدَّوَاهي العِظَامُ واحدتُها إدَّةُ والأوَدُ العِوَجُ
في الحديث قالوا عن موسى أنَّهُ أدَرٌ والأدَرُ عِظَمُ الخِصْيَتَيْنِ
في الحديث في الأُداف الدِّيَةُ وهو الذَّكر سُمِّيَ أُدافاً لأنَّهُ يَقْطُرُ يُقالُ وَدَقَّتِ الشَّحْمَةُ إذا قَطَرَتْ شَحْماً
في الحديث فإنّهُ أحْرى أن يُؤْدَمَ بَيْنَكُما أي يَجْتَمِعَ بَيْنَهُما
بالحُبِّ والمُوَافَقَةِ
قال أبو عُبَيْد والا أرَى الأصْلَ فِيهِ إلاّ مِنْ أدْمِ الطَّعَامِ لأنَّ صَلاَحَهُ وَطِيبَةُ بالإدَامِ
في الحديث يَخْرُجُ جَيْشٌ آدى شيءٍ أيْ أقوى شيء . باب الألف مع الذال
في حديث أبي بكرٍ وَلتألمنَّ الصُّوفَ الأذْرَبيّ يعني تَسْتَخِشنُونه من التَّرَفِ
قال المبرد الأذْرَبيُّ منسوبٌ إلى أذربيجان
وقوله في المولود أمِيطُوا عَنْهُ الأذَى يعني الشَّعْرَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ وإمَاطَةُ الأذَى عن الطَّرِيقِ تَنْحِيَةُ ما يُؤْذِي
في الحديث ما أذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ أي ما اسْتَمَعَ وكانَ زيدُ بنُ ثابت قد أخْبَرَ رَسُولَ الله عن المنافقين بشيءٍ فَجَحَدُوا فَنَزَلَتْ سورةُ المنافقين فقال عليه السلام هذا الذي أوْفَى اللهُ لَهُ بإذْنِهِ أي أظْهَرَ صِدْقَهُ في إخْبَارِهِ عن ما سَمِعَتْ أُذُنُه
في الحديث إنَّ قَوْماً أكَلُوا مِنْ شَجَرَةٍ فَخَمَدُوا فقال عليه السلام قرّسوا الماء في الشِّنان وصبُّوه عليهِمْ فيما بين الأذَانَيْن أرادَ بَرِّدُوه والشِّنَانُ القِرَبُ الخُلْقَان وهي أشَدُّ تَبْريداً وَأَرَادَ بالأذَانَيْنِ أذانِ
الفَجْر والإقَامَةِ وَهَذا مثل النُّشْرةِ . باب الألف مع الراء

كَانَ رسولُ اللهِ أمْلَكَكُمْ لأَرَبِه المحدثون يَرْوُونه بِسُكُونِ الرَّاءِ ويُشِيرُونَ إِلى العُضْو ورواه كذلك ابنُ قتيبةَ وقال هو الحَاجَةُ

وقال أبو عُبيدٍ كَلاَمُ العَرَبِ لأَرَبِهِ بِفَتْحِ الرَّاءِ وهو الحَاجَةُ والمعنى أَنَّهُ كان يَغْلِبُ هواه

في الحديث أَنَّ رَجُلاً سأَلَهُ فَقَالَ أَربَ مَالُهُ فيه ثَلاثُ رواياتٍ إحداهن أَرَبٌ بفتح الراء وتنوين البَاء أي حاجَةٌ جاءت به يَسْأَلُ والثانية أَربَ مالَه بكسر الراء وفتح الباءِ أي سَقَطَتْ آرَابُهُ وهي كَلِمَةٌ لا يُرادُ بها الوقوعُ كما قال عَقْرَيْ حَلْقي وقال عُمَرُ لرجلٍ أرِبْتَ عن يَدَيْكَ أي ذَهَبْتَا ويُرْوَي أرْتَبَ عن ذي يَدَيْكَ أي ذَهَبَ ما في

يَدَيْكَ حتَّى تحتاج والثالثة أَرِبُ بكسر الراء وتنوين الباء والمعنى أَنَّهُ حَاذِقٌ

في الحديث أَنَّهُ قَالَ فِي الحيَّاتِ مَنْ خَشِيَ إِرْبَهُنَّ فليس مِنَّا أي دَهاءَهُنَّ وَشَرَّهُنَّ فَتَوَقَّى عن قَتْلِهِنَّ

و أُتِي بكَتِفٍ مُؤَرَّبةٍ أي مُوَفَّرَةٍ لم يَنْقُصْ منها شيءٌ مَأْخُوذُ من الإِرْبِ وهو العُضْوُ

وفي الحديث كان يَسجدُ على سَبْعَةِ آرابٍ

وقال سعيدُ بنُ العاص لا تَتَأَرَّبْ على بناتي أي لا تَتَشَدَّدْ

وفي الحديثِ مُؤاربة الأريب جَهْلٌ وَعَناءٌ والمعنى أن الأريبَ لا يُخْتَلُّ عن عَقْلِهِ

في الحديثِ غَطَّى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةِ أَرْجُوان والأَرْجُوانُ الأَحْمَرُ الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ

في الحديث أَرْذَوْا فِرْسَيْن أي تَرَكُوهُما وَهَرَبُوا

في الحديث إِنَّ الإِسْلاَمَ ليَأْرِزُ إلى المدينة أي يَنْضَمُّ إِلَيْهَا

ومَثَلُ المُنَافِقِ كَمَثَلِ الأَرْزَةِ وهي شَجَرَةُ الصُّنُوبَرِ

في حديثٍ ولم ينظر في أرْزِ الكَلاَمِ أي في حَصْرِهِ وَجَمْعِهِ

في الحديث فَعَلَيْكَ إثم الأرِيْسِين كذا يرويه أهل اللُّغةِ بياءٍ واحدةٍ قال ابنُ الأَعْرَابي الأَرِيسُ الأَكَارُ ويُجْمَعُ الأَرِيسين بِتَخْفِيفِ الياءِ وقد رواه أحمدُ والبخاري اليَريسين بزيادة ياء وبياءٍ أُولَى مُبْدَلَةٍ عن الهَمْزَةِ وروى الأريسيين

في الحديثِ ذَكَرَ الأَرْشَ وهو مَا يَأْخُذُهُ المُشْتَرِي من البَائعِ إِذَا اطَّلَعَ على عَيْبٍ لم يَرَه ومنه أَرْوَشَ الجُرَاحَاتِ

وقال ابنُ عَبَّاسٍ أَزُلزلتِ الأرضُ أم بي أَرْضٌ أي رِعْدَةٌ

وفي حديثِ أُمِّ مَعْبَدٍ شَرِبُوا حتّى أَرَاضُوا قال أبو عبيد أي

صَبُّوا اللَّبَنَ على الأَرْضِ وحَكَى أبو منصورٍ الأزهري أَنَّ مَعْنَاهُ شَرِبُوا عَلَلاً بَعْدَ نَهْلٍ أرادت أَنْهُمْ شَرِبُوا حتى رووا من أَرَاضي الوادي إذا اسْتَنْقَعَ فيه الماءُ وقال غيره نَامُوا على الإراضِ

في الحديث لا صَيَامَ لِمَنْ لَمْ يُؤَرِّض الصِّيَامَ من الليل أي لم يَنْوِهِ يُقَالُ أَرَّضْتُ الكلامَ إذا سَوَّيْتَهُ وهَيَّأْتَهُ

في الحديث جِيءَ بإِبلٍ كَأَنَّها عُرُوقُ الأَرْطى وهي شَجَرٌ عُرُوقُها حُمْر
وقال عُثْمَانُ الأرفُ يقطع الشُّفْعَة وهي المَعَالِمُ والحُدُودِ واحِدَتُها أُرْفَةٌ
في الحديثِ كَيْفَ تَبْلُغُكَ صَلاَتُنَا وقد أرمْتَ أي بُلِيتَ قال الخطابيُّ أصله أَرْمَمْتَ فَحُذِفَتْ
إِحْدَى الميمين كقولهم ظلْتَ ظَلَلْتَ
وفي الحديث أَلْقَى السحرَ في بئر ذي أَرْوان وهي بئرٌ معروفةٌ قال
الأصمعي وبَعْضُهُم يُخْطِىءُ فيقول ذَرْوَان
في حديثِ استسقاءِ عُمَرُ حتّى رأيت الأرينة تأكُلُها صِغَارُ الإِبلِ في هذا الحرفِ روايتان
إحداهما الأَرْنَبَةُ بالنُّونِ والباءِ وفي معناها قولان أحدهما أنها واحدة الأَرَانِبِ حَمَلَها السَّيْلُ
حَتَّى تَعَلَّقَت بالشَّجَرِ فأُكِلَت والثاني أنها نبت لا يكاد يطول فأطاله هذا المطر ذكرهما ابن
قتيبة
وحُكي هذا القول الثاني عن الأصمعي
والرواية الثانية الأرينة بالياء المكسورة ونون وهي نبتٌ معروف
قاله شَمِرٌ وغلط من رواه الأرنبة وقال سمعته من فصيح من أعراب سعدِ بن بكر قال ورأيته
نباتاً يشبه الخطميَّ
وقالت أعرابية ببطن مرّ هي الأرينة وهي خِطميّتا وغسول الرأس
قال الأزهريُّ وهذا الذي حكاه شَمِر صحيح وشَمِرٌ متقنٌ والذي روي عن الأصمعيّ أنّه
الأرنبة غير صحيح
في الحديث جوار فأرنَّ أي نشطن والأرنَ النشاط
وقال رسول الله معكم شيء من الإِرَة يعني القديد
قال ابن الأعرابي هو أن يُغلى اللحم بالخل ويحمل في الأسفار
وأهدى بُريدة لرسول الله إرَةً أي لحماً في كرشٍ وذُبحت لرسول الله شاة ثم صنعت في
الإرة
ودعا رسول الله لامرأة وزوجها فقال اللهم أرِّ بينهما أي اثبت الودّ بينهما ومكِّنْه حتى تحبس
كل واحدٍ منهما على صاحبه ومنه سمّيت
الآخيّة آريّاً لأنّها تحبس الدواب عن الانفلات
وتكلم رجل فأسْقَطَ فقال بعضُ العلماء هذا قد جمع بين الأرْوي والنّعام والأروي شاءُ
الوحش يكون في رؤوس الجبال والنّعام يسكن الحضيض فأراد أنه جمع ما لا يجتمع
في الحديث نلقى العدوَّ وليس معنا مُدى فقال أرنْ وأعجلْ ما أشهر الدمْ فكل كذا رواه أبو
داود أرن على وزن عَرنَ فيما حكاه الخطابّي ورأيتُهُ في سنن أبي داود قد ضبطه الحُميديُّ
ارن بتسكين الراء

قال الخطابي طالما استثْبَتُّ فيه الرواة وسألتُ علماء اللغة فلم أجد عند أحد شيئاً يقطع بصحته وقد رأيته يتّجه لوجوهٍ أحدها أن يكون مأخوذاً من أران القومُ فهم مُرينون إذا هلكت مواشيهم فيكون معناه أهلكها ذبحاً وأزهق أنفسها بكل ما أنهر الدم هذا إذا روى أرن بكسر الراء والثاني أن يكون بمعنى آدْمِ الحزَّ ولا تفتر من رَنْوتَ إلى الشيء إذا أدمت النظر إليه كاسٌ رَنَوْ ماؤه دائبه لا تفتر وهذا على ارْن بتسكين الراء والثالث أن يكون إئرن مهموزاً على وزن أعرن والمعنى أنشط وأعجلْ . باب الألف مع الزاي

في الحديث أزْدَهِرْ بهذا أي احتفظ به

قال أبو بكر للأنصار لقد آزَرْتُم وآسَيْتُم يقال آزر ووازَرَ وآسى وواسى

وقال ورقةُ بن نَوْفل إن يُدْركني يومُكَ أنْصُرك نَصْراً مُؤزّراً أي بالغاً

وقال رجل لعمر فدىً لك من أخي ثِقَةٍ إزاري أي أهلي

في الحديث وَشَدَّ المِئْزَرَ وهو كناية عن اعتزال النساء وقيل أُريد به التشمير للتَّعَبُّد يقال شَدَدْتُ مِئزَري لهذا الأمر أي شَمَّرْتُ له

وَسُئِل عثمانُ عن قِصَر ثَوْبِهِ فقال هكذا إزرَةُ صاحِبنا والإِزْرة الحالةُ مثل الرِّكْبَةِ والجِلْسةِ

في الحديث وَلِجَوْفِه أزيزٌ أي خنينٌ من الخوفِ والخنين بالخاء المعجمة صوتُ البُكَاء

قال شمر هو أن يجيشَ جَوْفُه ويغلي بالبكاء

في حديث سَمُرَة انتهيت إلى المسجد فإذا هو يَأْزَرُ أي ممتلىء من الناس

وفي حديث يَتَأَزَّرُ أي يموجُ فيه الناس مأخوذ من أزيز المِرْجَل وهو الغليان

في الحديث أَصَابَتْنَا سَنَةٌ مُؤَزَّلَةٌ أي جاءَتنا بالأزْل وهو الضيق

ومنه حديث الدجّالِ أنَّهُ يَحْصُرُ الناسَ في بيتِ المقدسِ فَيُؤْزَلُون أي يَقْحَطُون

قال عُمرُ للحارث بن كَلَدَةَ ما الدواء قال الأزْم يعني الحِمْيَة

في الحديث دَخَلَتِ الذِّرْعُ في وجهِ رسولِ اللهِ فَأَزَمَ بها طَلْحَةُ بِثَنَّيَتْيه أي أمسكها

في الحديث أيُّكم المتكلمُ فأزَمَ القومُ أي سَكَتُوا

في الحديث وَفِرْقَةٌ آزَتِ الملوكَ أي قاومتهم يقال فلان إزاءٌ لِفُلانٍ ومثل آزيتُهُ آسَيْتُه وآخيتُه وآجَرْتُه الدارَ

في الحديث إن ريحاً اسمها الأزير وهي الجنوب بلغة هذيل قاله أبو عمرو . باب الألف مع السين

كان رسولُ اللهِ يَسْتَلِمُ الحَجَرَ الاستلام اللمس باليد

كان داودُ إذا ذُكِرَ عِقَابُ اللهِ تَخَلَّعَتْ أوصالُهُ لا يَشُدُّها إلاَّ الأسر أي العَصْبُ والشَّدُّ

قال النَّخْعِيّ كانوا يكرهون أخذةً كَأَخْذَةِ الأسَف وهو الغَضَبُ وأراد موت الفَجْأةِ

في حديث عائشةَ إن أبا بكرٍ رجلٌ أسِيفٌ أي شديدُ الحزنِ والبكا وهو الأسوف أيضاً وقال الأزهريُّ أسيفاً أي رقيقاً والأسِيف في موضعٍ آخَر الغضبان

وفي الحديث أسِفَ كما يَأسَفُونَ أي غَضِبَ

في الحديث كأنّما أُسِفَّ وجهه أي ذُرَّ عليه شيء غيره

وفي حديث عمر لِيُذَكِّ لكم الأسَلُ الرِّمَاح والنَّبْلُ وقال علي عليه السلام لا قودَ إلاَّ بالأسَلِ يريد به ما أرقَّ من الحديث

قال رجلٌ لعمر إنّي رَمَيْتُ ظَبْياً فَأسِنَ فَمَاتَ قال أبو عبيد دُيِّرَ به

في حديث قَيْلة آسِني لما أمضيت أي عَزِّني وَصَبِّرني

في الإسرائيليات أنَّ رَجُلاً رَبَطَ نَفْسَه بآسِنٍ أي اسطوانة

قال ابن عباس إذا اسْتَقَمْتَ بنقدٍ فبِعْتَ بِنَقْدٍ فلا بَأْسَ قال أبو عبيد استقمت يعني قوَّمت وهذا كلام أهل مكةَ يقولون استقمت المتاع أي قَوَّمْتَه

في الحديث الأسوار يقال بضم الألف وكسرها وهو أعجمي مُعَرَّب وهو الواحد من فرسان فارس . باب الألف مع الشين

في الحديث ذَكَرَ النارَ فأعرضَ وأشاح أي كَأنَّهُ رأى النّارَ حين ذكرها فأعرض لذلك

قال لرجل قُلْ لهاتين الأشاءتَين تجتمعا الإشاءُ النخلُ الصِغَارُ الواحدة إشاءةٌ

قال رجلُ يا رسولَ اللهِ إني ضريرٌ وبيني وبينك أشَبٌ فرَخِّص لي بكذا الأشبُ كَثْرةُ الشجر يقال بلدة أشِبَةٌ

في الحديث فَتَأشَّبَ أصحابُهُ حولَه أي اجتمعوا وأطافوا به

وكان إذا رأى من أصحابه أشَاشاً حدّثهم أي إقبالا بنشاطٍ والأشَاشُ والهَشَاشُ الطلاقةُ

قال ابن المُسَيَّب أنزل أشراء الحَرَمِ أي نواحيه

في الحديث أُنْفِذَ الإشْفَاْ الإشْفا مقصور حديدٌ يُخْرَزُ بها والعامة تقول الشِفَا

في حديث سفينة أنَّه أشَاطَ دَمَ جَزُورٍ بِجَذْلٍ أي سَفَكَه

وقال عُمر إنّ أخوف ما أخافُ عليكم أن يُؤخَذَ المسلمُ البريءُ فيقال عاصٍ وليس بعاصٍ فيشاط لحمه قال الأزهريُّ هذا من اشتط الجزور إذا قُسِّمت لحمها . باب الألف مع الصّادِ

وكان أبو وائل يُسْأَلُ عن التفسير فيقول أصاب الله الذي أراد معنى أصاب أراد يقال أين تصيب يا هذا أي أين تريد

قال أبو بكر في حديث لسّلَبِ كلا لا نُعطيه أصبغ قريش وندع أسداً من أسد قال الخطابيُّ الأصبغ نوع من الطير فقد وصفه بالمهانَةِ والضَّعْفِ ويجوز أن يكون شبهه بنبات ضعيف يقال له الصّغاء

في حديث ابن عمر من حَلَف على يمينٍ فيها إصرٌ فلا كفَّارة لها وهو أن يحلف بطلاق أو

عتاق الإصِرُ الثقلُ
في الحديث من لَغى يومَ الجمعةِ فله كِفْلان من الإصِرْ وهو الإثمُ
كَتَبَ معاويةُ إلى مَلَكِ الرومِ لأنتزعنك انتزاع الإصطفْلينة قال الخطابي الإصطَفْلِين الجزرُ لغة شاميَّة
في صفة الدجّال كأنَّ رأسه أَصَلَةٌ قال ابن الأنباري الأصَلَةُ الحيَّة العظيمة الضخمة القصيرة الجسم وفيها استدارة . باب الألف مع الضادِ لقيه جبريل عند أضاْءَةِ بني غِفَار قال ابن قتيبة الأضاةُ
الغدير وجمعه أضىً مثل قطاةٍ وقطاً وإن كسر أوله قلت إضاةٌ فمددت قال الخطابي والعامة تقول إضآة بالمدِّ وهو خطأٌ
في الحديث آضتِ الشمس أي رجعتْ
في الحديث معه إضمامةٌ من صُحُفٍ هي الإضبارة وجمعه أضاميمُ وكل شيء ضُمَّ بعضه إلى بعضٍ فهو إضمامَةٌ وبعضهم يرويها ضُمَاضة وهو غلط . باب الألف مع الطاء
قوله لا تطروني الإطراء الإفراط في المدح وأراد لا تمدحوني بالباطل
في الحديث وتأطِرُوه على الحق أطْرَاً أي تعطفوه عليه
وفي حديث علي عليه السلام فَأَطَرْتُها بين نسائي أي شَقَقْتُها
في الحديث له أطَيطٌ الأطيط نقيضُ صوت المحَامِل وأطيط الإبل صوتها ومثله وجعلني في أهل صهيلٍ أطيطٍ وفي صفة باب الجنَّة له أطيط أي صوت بزحام
وكان بلال يؤذنُ على أُطُمِ الأطُم واحدُ الآطامِ وهي الأبنيةُ المرتفعةُ كالحصون ويقال له أُجُم أيضاً
وسئِل عمر بن عبد العزيز في السنّة في قصّ الشارب فقال ان يقصّهُ حتى يبدو الإطارُ قال أبو عبيد الإطارُّ الحَيْدُ الشاخص ما بين مقص الشاربِ والشفةِ المحيطُ بالفم وكل شيء أحاط بشيءٍ فهو الإطارُ . باب الألف مع الفاء
بعث عمر الناس في أفنآء الأمصار أفنآء الأمصار نواحيها
في الحديث نعم الفارسُ عويمرُ غيرُ أُفَّةٍ أي غير جَبان
في الحديث وعنده أفيق هو الجِلْدُ الذي لم يتم دِباغُهُ
وقيل هو ما دُبغَ بغير القَرَظ
في الحديث فبات البحرُ وله إفكل أي رَعْدَةٌ
قالت عائشةُ لليهود عليكم الأفْنُ وهو البغض يقال رجل مأفون ناقص العقل قال ابن عباس لا بأس للمحرم بقتل الأفعُوْ يريد الأفعى وبعض العرب تبدل الألف بالواو وتقول الحَدْوُ . باب الألف مع القاف

في حديث قتلِ أبي رافع فقمت إلى الأقاليد فَأخذتها الأقاليد جمع إقليد وهو المفتاح فارسي مُعَرَّب والمقيلد لُغةٌ في الإقليد والجمعُ مقاليد

فأُهدي إلى رسول الله أَقْطٌ وهو شيءٌ يُصْنَعُ من اللبن فيُجَفَّفُ . باب الألف مع الكاف

قال أبو جهل فلو غير أكَّارٍ قتلني الأكَّار الزراع وسُمَّي بذلك لحفره الأرض في الزراعة والأكْرَة الحُفْرَةُ

في الحديث فليضع في يده أُكْلَةٍ أي لقمة

ومنه ما زالت أُكْلَةُ خيْبَر تعادُّني بعض الرواة يفتح الألف وهو خطأ لأن رسولَ الله لم يأكلْ منها إلاّ لقمةً واحدةً

وفي حديث أُخرج لنا ثلاثُ أُكُلٍ أي ثلاثُ قرص

في حديث عمر يَضْربُ أحدُكمُ أخَاهُ بمثل آكِلَةِ اللحم ثم يَرى أنّي لا أُقيده والله لأقيّدنّه

المراد بآكِلَةِ اللحم قولان أحدهما عصا محدّدة والأصل أنها السّكين وإنما شبِّهت العصى المحدّدة بهذه والثاني أنّها السياط ذكره شَمِرٌ

وفي حديثه دَع الأكُولة وهي التي تُسمَّن لتؤكل وليست سائمة وقيل الأكُولة الهَرِمةُ والخصيّ والعاقر

في الحديث نَهَي عن المؤاكلة وهي أن يكون للرّجُلِ على الرجلِ دينُ فيهدي له ليؤخره فسُمِّي مؤاكلةً لأن كل واحد منهما يُؤكِّل صاحبَه أي يطعمه

في الحديث من أكل بأخيه وهو أن يقدح فيه عند عدوّه ليعطيه شيئاً

في الحديث مأكُولُ حِمْيَر خَيْرٌ من آكلها قال ابن قتيبة المأكُولُ الرعية وعوام الناس والآكلون الملوك جعلوا أموال الرّعية مأكَلةً كأنّهُ أراد عوام الناس من أهل اليمن خيرٌ من ملوكهم

في الحديث فرأوه عند أكمَةٍ الاكمَه المكان المرتفع كالرابية

في الحديث وكان الغلام الذي يُبرىء الأكماء وهو الذي يولد أعمى . باب الألف مع اللام

في الحديث ان الناس كانوا علينا إلْباً واحداً الإلبُ أن يكونوا مجتمعين على عداوتهم وقد ألّبوا أي تجمعوا

وفي ذكر البصرة لا يخرج منها أهل إلاّ اللأُلبة قال أبو زيد الأُلبة الجماعة كلهم يتجمّعون في المجاعة ويَخْرجون أرْسالاً

وقال رجل لعمر أين الله فقال له رجل أَتَأَلِتُ على أمير المؤمنين أي أتحطّهُ بذلك وتضع منه

في الحديث لا تغْمِدوا سُيُوفَكم فَتُؤْلِتُوا أعمالكم أي تنقصوها بترك الجهاد

في الحديث مجامرهم الألنجُوج قال ابن السكِّيت هو العودُ يقال ألَنْجوج ويَلَنْجوج وأنجوج

في الحديث أعوذ بك من الألْس قال أبو عبيد هو اختلاط العقل

وقال ابن قتيبة هو الخيانةُ من قولهم لا يُدَالِسُ ولا يُوَالِس

وقال ابن الأنباري إنما معناه لا يخلّط وأخطأ من قال هو الخيانةُ
في الحديث قال عمر الكلمة التي ألاصَ عليها عمه لا إله إلا الله ألاص بمعنى أرادهُ عليها يطلبها منه فقال ألصته على كذا أُلِيصُهُ إلاصةً إذا أنت أدرته على شيءٍ طلبه وأنا ألاوصه مثل أداوره
في الحديث تعوذ بالله من الألْقِ قال أبو عبيد هو
الجنون وقال ابن قتيبة الكذب وأصله الوَلْقُ أبدلت الواو المفتوحة همزة
في الحديث أين مَنْ ألاق لهم دواةً أي أمسكها وأنشدوا
" كفّاك كفٌّ لا تُليقُ دِرْهَمَاً خوداً ... وأخرى تُعْطِ بالسيف الدما "
وقد قالوا لَقْتُ الدوَاة ولُقْتُها وألَقْتُها
في الحديث عجب ربكم من إلِّكُمْ المحدثون يقولونه بكسر الألف والأجودُ فَتْحُها وفي معناه قولان أحدهما من شدّة قُنوطِكُم والثاني من رفع أصواتكم والدُّعاء ورواه بعضُهم من أزْلكم والأزل الشدّة فكأنّه أراد من شدّة قنوطكم
قال أبو بكر في كلام مسيلمة إنَّ هذا لم يَخْرُجْ من إلٍّ قال أبو عبيد من ربٍّ
في الحديث اللهم صلّ على محمّدٍ وعلى آل محمد قال قوم آل رسول الله من اتّبعه قرابة كان أو غير قرابةٍ وآله ذو قرابته متبعاً كان أو غير مُتَّبع وقال قوم الآل والأهل واحدٌ وذهب قوم إلى أن آل محمد قرابته التي ينفرد بها دون غيرها من قرابته وهم صلبه من بني هاشم وبني المطلب
قوله وعلّمه التَّأويل فيه قولان أحدهما أنه التفسير والثاني أن التأويل نَقْلُ الظاهر عن وضعه الأصلي إلى ما يُحتاج في إثباته إلى دليلٍ لولاه ما ترك ظاهر اللفظ فهو من آل الشيء إلى كذا أيْ صار إليه
وقوله أوُتي هذا من مزامير آل داود ذكر الآل صلة والمعنى من مزامير داود
في حديث أم زرع فيُّ الإلِّ أي وفي العهد
قوله من يتالّ على الله يكْذبه أي يَحْكُم عليه فيقول فلان في الجنة وفلان في النار
وكان ابن عُمر يَستَجمِرُ بالألُوَّةِ غيرُ مُطرَّاة يَسْتَجْمِرُ يَسْتَفْعِلُ من المجْمَر والألُوَّةُ العودُ وفيها لغتانِ فتْحُ الألفِ وضَمُّها ومعنى غير مُطَرَّاةٍ أي غير معالجةٍ بنوع آخر من الطيب
في الحديث لاَ دَرَيْتَ وَلا تَلَيْت قال ابن
الانباري صوابه ولا ائتليت أي لا استطعت أن تدري وقيل لا أتليتَ دُعاء عليه قال لا تتلى إبله وروي تليت أي قَرَأتَ فحوَّلوا الواو يَاء لآجل دَرَيت
في حديث ولا صام ولا ألاّ هو من ألَوْتُ أي لا استطاع أن يصومَ وفي رواية ولا آل أي لا رجع إلى خيرٍ

يقال ألاَّ الرجل وألاَّ خفيفة إذا قصّر وترك الجُهدَ

في الحديث إلاّ آكله الخُضر الاّ بمعنى لكن قاله الازهريُّ

وقال عَمْرو بن العاص ما حملتني البغايا في غُبّرات المآلي

يقول لم تلدني بغي كانت تزني وهي حائض والمآلي خرق الحيض التي تحتشي بها الواحدةُ مثلاة

وَمَسَح رسولُ الله عين علي بآلْيَةِ إبهامه قال الأصمعيُّ الألْيَةُ أصل الابهَام والضَّرَّةُ أصلُ الخِنْصَر وألْيَةُ العَجِز مفتوحةُ الألفِ

وفي الحديث لا يُقامُ الرجُلُ من مَجْلِسِه حتى يَ يَقومَ من إلَيةِ نفسه الألف مكسورة ومن لفظٍ من ليّة نفسه بغير ألفٍ ومَعْناه من قِبَلِ نفسه وإليةُ الرجل ولِيَتِهِ بالكسر فهما أيضاً قراباته

في الحديث إني قائلٌ قولاً وهو إليك أي هو سِرٌ أفضيت به إليك

ورأى الحسن من قوم رعةً سيئة فقال اللّهم إليك أي اقبضني إليك

باب الألف مع الميم

قوله عليه السلام للغامديّة وقد قالت إنّي لحبلى إمَّا فاذهبي حتى تلدي إمَّا مكسورة الألف والمعنى لا يكن ذلك وافعل هذا

في الحديث حرّم الله الخمر فلا أمْتَ فيها أي لا شَكَّ قال الأزهري المعنى لا هوادة في ذلك ولا لِين بل شدَّدَ في تحريمها

قال الحجاج للحسن ما أَمَدُك يعني مولدك قال شَمِرٌ للإنسان أَمَدَانِ ابتداء مولده وموته

قوله خيرٌ المالِ مُهْرَةٌ مأمورةٌ أي كثيرةُ النتاج

وقوله أميري من الملائكة جبريل أي وَلِيِّي وصاحب أمري

وقال عمَر الرجُل إذا نَزَل به أمْرٌ ائتمرَ رأيهُ أيْ شاور نفسه وارتأى

وفي حديث لا يأْتَمِرُ رشداً أي لا يأتي برُشدٍ من ذات نفسه

في حديث المتعة فأمّرت نفسها أي استأمرت

في الحديث وهل لك أمارة أي علامةٌ

في الحديث امِرَّ الأذى عن الطريق أي نحِّه

في الحديث ولا تكن إمّعةً قال الليث هو الذي يقول لكل أحدٍ أنا معك وقال أبو عُبيد أصل الإمّعة الرجُلُ لا رَأْي له ولا عَزْم فهو يتابع كل أحد على رأيه وأُمُّ الخبائث الخمر لأنّها تجمعها

قوله لولا أن الكلاب أمَّةٌ يقال لكل جِيلٍ أمَّةٌ

في الحديث فإن أطاعوهما يعني أبا بكر وعمر رَشِدَتْ أُمُّهم يريد بالأُمِّ الأُمَّة وقيل هو

يقتضي قوله هوت أُمُّهم

في الحديث في الآمَّة ثلث الدّية

وفي حديث آخر في المأمومة وهما الشَّجَّةُ الّتي بلغت أُمَّ الدّماغ فقال رجلٌ مأمومُ وأميمٌ

قوله بُعثت إلى أُمّةٍ أُميّةٍ وهي التي تُنْسَبُ إلى الام لم تتعلم الكتابة

في الحديث كانوا يتيممون شِرَار ثمارهم في الصدقة أي يتعمدون

في حديث كعب ثم يُؤْمَرُ بأُمِّ الباب على أهل النار فلا يخرج منهم غَمٌّ أبداً قال إبراهيم الحربيُّ أظنّهُ يُقْصَدُ بالقَصْد إليه فيُسَدُّ عليهم وإلاّ فلا أعرف وجهه

في الحديث لم تضُرَّه أُمُّ الصِّبيان يعني الريح التي تَعْرِضُ لهم فربما يُغشى عليهم

في الحديث نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ وَنَهْرَانِ كَافِرَان قال ابن الأنباري جَعَلَهُما مُؤمنْين على التَّشْبِيهِ لأنَّهُما يفيضان على الأرضِ فيسقيانِ الحَرْثَ بلا مَؤُونَةٍ وجعل الآخريْين كافرين لأنهما لا ينفعان في السَّقْي كذلك وهذان في النفعِ كالمؤمنين وهذان في عَدَمِ النَّفْعِ كالكَافِرَيْن

في الحديث الأمانَةُ غِنىً المعنى أنَّ الرَّجُلَ إذا عُرف بالأمانةِ كَثُرَ معامِلُوه فاسْتَغْنَى

في الحديث من امتُحِن في حَدٍّ فَأَمِهَ ثُمّ تَبَرَّأَ فَلَيْسَتْ عليه عُقُوبَةٌ

قال أبو عبيدة هو الإِقْرَارُ ومعناه أنْ يُعَاقَبَ لِيُقِرَّ فإِقْرَارُهُ باطلٌ قال ولم أسْمَعْ الأمه بمعنى الإِقْرار إلاَّ في هذا الحديث

في الحديث سال دمُهُ فمات امْذَقَر الامذقرار أنْ يَجْتَمِعَ الدَّمُ ثُمَّ يَنْقطِعُ قَطْعاً لا يَخْتَلِطُ بالماءِ والمعنى أنَّهُ لم يكنْ كذلك ولكنه سال فامْتَزَجَ بالماءِ .

باب الألف مع النونِ

قوله ائتوني بأنبجانية وهي كساءٌ غليظٌ من الصُّوفِ له خَمْلٌ وليس له عَلَمٌ

وعَنْ عُمَر أنَّهُ رَأى رَجُلاً يَأْنِحُ بِبَطْنِهِ أي يُقلُّه مُثْقَلاً به قال ابن قتيبة هو من الأُنُوحِ وهو صوت يسمع في الجَوْفِ معه نَفَسٌ وبُهْرٌ يَعْتَري السَّمِينَ من الرِّجَالِ

في الحديث كَانَ عَبْدُ اللهِ إذا دَخَلَ دَارَه اسْتَأْنَسَ أي استأذن

في الحديث أن رسولَ اللهِ قال لِرَجُلٍ انْطِهِ كذا أي أَعْطِهِ كذا

قال زَيْدُ بنُ ثابتٍ كَانَ رسُولُ اللهِ يُمْلِي عَلَيَّ وأنَا اسْتَفْهِمُهُ فاستَأْذَنَ رَجُلٌ فقال انْطُ أي اسْكُتْ قال ابن الأعْرابيّ هي لغةٌ حِمْيَرِيَّةٌ قال المُفضَّلُ والعَرَبُ تَزْجِرُ البَعِير تَسْكِيناً له إذَا نَفِر انْطُ فَتَسْكُنُ وهو أيضاً إشْلاءٌ للكلب

قوله أُنزلَ عَلَيَّ سورةٌ آنفاً أي مُنْذُ قَرِيبٍ وقيل منذُ ساعةٍ

في الحديث إِنَّ قَوْماً يقولونَ إِنَّ الأمْرَ أُنُفٌ أي يُسْتَأْنَفُ من غَيْر أن يُسْبَق به قَدَرُ

في الحديث أَنْفَةُ الصَّلاةِ التَّكْبِيرَةُ الأُولى يعني ابتداؤها

قوله المؤمنُ كالجَمَلِ الآنِفِ وتُرْوَى الآنِفُ بالقَصْرِ ذَكَرَهُما أبو عبيدٍ والمرادُ المَأْنُوفُ وهو الذي

عَقَرَ الخِشَاشُ أَنْفَهُ فهو لا يَمْتَنِعُ على قَائِده للوجع الَّذِي به
في الحديث وَوَضَعَهَا في أُنُفٍ من الكَلأ أي يَتَتَبَّعُ بها المَوَاضِعَ الَّتي لم تُرْعَ قَبلُ
قَالَ أبو بكرٍ كُلُّكُمْ وَرِمَ أَنْفُهُ أي اغْتَاظَ من خِلافَةِ عُمَرَ . وقال أَبُو بَكرٍ لِرَجُلٍ أَمَّا إِنَّكَ لو فَعَلْتَ ذلك لَجَعَلْتَ أَنْفَكَ في
قَفاكَ يقولُ أَعْرَضْتَ عن الحَقِّ
قال ابنُ مسعودٍ إذا وَقَفْتُ في آلِ حم وَقَعْتُ في رَوْضَاتٍ أَتَأَنَّقُ فِيهِنَّ أي أَتَتَبَّعُ مَحَاسِنَهُنَّ
يُقَالُ مَنْظَرٌ أَنِيقٌ أي مُعْجِبٌ
ومنه قولُ قُزْعَةَ مَولى زياد فسمعت أبا سعيْدٍ يُحَدِّثُ عن رَسُولِ اللهِ بأربعٍ فَأَنَقْتَنِي أي
أعجبَتني الذي رواه أَصْحَابُ الحديثِ فأَيْنَقْتَنِي قَالَ لَنَا أبو محمدٍ بنُ الخَشَّابِ لا يَجُوزُ هذا
إِنَّما هو وآنَقْتَنِي
وقال عُبَيْدُ بن عُمَيرٍ مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أشَدَّ أَنَقاً ولا أَبْعَدَ شِبَعاً من طالبِ العلم
في حديثِ مُعَاوِيَة أرادَ بَيْضَ الأنُوقِ الأنوقُ العُقابُ وهي تبيضُ
في نِيْقِ الجَبَل ضُرب مَثَلاً للَّذِي يطلبُ المُمْتَنِعَ
قال عَمَّارُ لا تَأْكُلُوا الأَنْقَلِيس قال النَّضْرُ هُو المَارْمَاهِي
في الحديث صُبَّ في أُذُنِهِ الأنُكُ وهو الأَسْرَبُ قال الأزْهَرِيُّ الأَسْرَب دُخَانُ الفِضَّةِ يَدْخُلُ في
خَيَاشِيمِ الإِنْسَانِ وَفَمِهِ ودبُره فَيَأْخُذُهُ حَصْرٌ فَرُبَّمَا مَاتَ وقال أَبُو الحَسَنِ الهُنَائي الآنُك
الأَسْرَبُّ وهو الرَّصَاصُ القَلْعِيُّ وَلَيْسَ في الكَلاَمِ اسمٌ على فَاعلٍ غيره وقالَ شَمِرٌ الأَسْرَب
مُخَفَّفُ الباء وهو بالفَارسِيَّةِ سُرُبْت
قوله طولُ الصَّلاَةِ وقِصَرُ الخُطْبَةِ مَانَّةٌ من تَقَاءِ الرَّجُلِ أي عَلاَمَةٌ يُعْرَفُ بها فِقْهُهُ وفَهْمُهُ
في الحديث آذَيْتَ وآنَيْتَ أي أخَّرْتَ وأبْطَأْتَ

باب الألف مع الواو

في الحديثِ كَانَ طَالُوتُ أَيَّاباً أي سَقَّاءً
في الحديث أقام الأَوَدَ أي العِوَج
وفي حديثِ وهبٍ قال اللهُ تَعَالَى إِنِّي أَوَيْتُ على نَفْسِي أن أَذْكُرَ مَنْ ذَكَرَنِي قال القتيبي
وهذا غَلَطٌ إِلاَّ أنْ يكونَ من المَقْلُوبِ والصحيحُ وَأَيْتُ من الوَأْيِ وهو الوَعْدُ
في الحديث كَانَ رسولُ اللهِ يُجافي في سُجُودِهِ حَتَّى كُنَّا نَأْوِيَ لَهُ
أي نَرقُّ ونَرْثِي
قوله أمّا أَحَدُهُم فَأَوَى إلى اللهِ أي رَجِعَ يُقَالُ أوى فلان أَوْياً وآوَيْتُهُ أَنَا أُؤْوِيه إذا ضَمَمْتُهُ
قوله عليه السلام للأنْصَار أُبايِعُكُمْ على أن تَأْووني
قال الأزهريّ أُؤْي وأُوي بمعنى واحد تقول العربُ أأويت فُلاَناً وأويْت الإِبِل بمعنى آويت

وفي حديثٍ آخَر لا يَأْوي الضَّالَّةَ إلاّ ضَالٌّ

وقَوْلُه فَهَذَا أوَانُ قُطِعَتْ أبْهَري الأوَانُ الحِينُ والزَّمَان وجَمْعُ الأوَانِ آوِنَةٌ . باب الألف مع الهاءِ

في الحديث في البَيْتِ أُهُبٌ عَطِنَةٌ أي جلود في دِبَاغِها يقال أُهُبٌ وأَهَبٌ

قال النَّضْرُ بن شُمَيْل لا يُقَال للجِلْدِ إهَابٌ بعد دَبْغِهِ إنّما يُقَال قَبل الدَّبْغ وإنّما يُقَالُ إهابُ الجلد ما يُؤكَلُ لَحْمُهُ

وقوله لو جُعِلَ القُرْآنُ في إهابٍ ما احْتَرَقَ المعنى أن حَافِظَ القُرْآنِ مُمْتَنِعٌ من النَّار

وقال كَعْبٌ في صِفَةِ النَّار كَأَنَّهَا مَتْنُ إهَالَةٍ أي ظَاهِرُ الرَّسْمِ إذَا جَمُدَ فَشَبَّهَ سُكُونَها قبل دخولِ الكُفَّار بالإهالَةِ

وكَانَ رسُولُ اللهِ يدعى إلى إهالةٍ سَنِخَةٍ أي مُتَغَيِّرَةٍ

قال أبو زيد الإهَالَةُ هي الشَّحْمُ والزَّيْتُ فَقَطْ

وروى عنه أنَّهُ قَالَ كُلُّ ما أُؤتُدِمَ بهِ مِنْ زُبْدٍ وَوَدَكِ شَحْمٍ ودُهْنِ سِمْسِمٍ

فهو إهالة وكذلك ما عَلاَ القِدْرَ من وَدَكِ اللَّحْمِ السَّمينِ إهالةٌ قاله أبو عُبَيْدٍ وقال غيره والألْيَةُ المُذَابَةُ والشَّحْمُ المُذَابُ إهالةٌ . باب الألف مع الياء

في حديثِ عَلِيٍّ عليه السلام وَمَنْ يَطُل أيْرُ أبيهِ يَنْتَطِقْ بِه هذا مثل معناه مَنْ كَثُرَ أولادُ أبيهِ قَوِيَ بِهِم

قال الأحنف قد بَلَوْنَا فُلاَناً فلم نَجِدْ عِنْدَهُ إيَالَةً للمُلْكِ أي سِيَاسَةً له

قوله إنّما يُسَافَرُ إلى ثَلاَثَةِ مساجدَ مَسْجِدِ الكَعْبَةِ ومَسْجِدِي ومَسْجِدِ إيلياء إيلياء هو بَيْتُ المَقْدِسِ وهو مُعَرَّبٌ

قال عُمَرُ تأيَّمَتْ حَفْصَة قال الحَرْبيّ الأيِّمُ التي ماتَ زَوْجُها أو طَلَّقَهَا والبِكْرُ التي لا زَوْجَ لها أيِّمٌ أيْضاً

ومنه الحديثُ تَطُولُ أيْمَةُ إحداكُنَّ

وكَانَ يَتَعَوَّذُ من الأيْمَةِ وهو طُولُ العُزْبَةِ

ويقال للرَّجُلِ إذَا لم يَكُنْ لهُ زَوْجَةٌ أيِّمٌ لَكنَّهُ كالمستعارِ للرِّجَالِ

قوله الأيِّمُ أحَقُّ بنَفْسِها أراد الثَّيِّبَ خَاصَّةً

في الحديثِ أمَرَ بِقَتْلِ الأيْمِ وهي الحَيَّةُ

ومنه أتَى عَلَى أرْضٍ مُجْدِبَةٍ مثل الأيْمِ ويقال فيها أيِّمٌ بالتَّشْدِيد

وقِيلَ لابنِ الزُّبَيْر يا ابن ذاتِ النِّطَاقَيْنِ فقال إيهِ والإله أي زِيدُوا مِنْ هَذَا القَوْلِ

وكانَ رسولُ اللهِ يُنْشَدُ شِعْرَ أُميَّةَ فيَقولُ إيهٍ أيْ زِدْ

وفي لفْظٍ كان ابنُ الزُّبَير يقولُ إيهاً

قال ابن قُتيبة ومعناه الأرْتِضاء للشَّيء والتَّصْدِيقِ لِلْقَوْلِ ولها مَوْضِعٌ آخرُ إذا أسْكَتَّ رجلاً قُلْتُ

إيهاً عَنَّا فإذا أعْزَيْتَهُ بشيءٍ قُلْتَ وَيْهاً فإذا تَعَجَّبْتَ من طيبِ شيءٍ قُلْتُ واهاً منه

وقال الخَطَّابِي واهاً في تَمَنِّي الخَيْر والتَّعَجُّبِ لَهُ واهاً في التَّوَجُّع وإيهٍ بمعنى الاسْتدعاء وإيهاً بمعنى الزَّجْر

وفي الحديثِ قال مَلَكُ المَوْتِ إني أُوَيِّهُ بها كما يُؤَيَّهُ بالخَيْلِ فتجيبني يعني الأرْوَاحَ والتأْتِيهُ الدُعاء أَيَّهتُ بفلانٍ دَعَوْتُهُ

ولما وُلِدَ رسُولُ اللهِ انْشَقَّ الإيوانُ قال الأزهريّ الإيوان لُغَةً وهو الأوَانُ بَيْتٌ شِبْهَ أَزْجٍ غَيْر مَسْدُودِ الوَجْهِ وجماعةُ الأوانِ آوُنُ وجماعة الإيوان أواوينُ وأيْوَانَاتٌ

- كِتَابُ البَاءِ - باب الباءِ مع الألف

في الحديث إنَّ رَجُلاً آتاهُ اللَّهُ مالاً فلم يبتئر خيراً أي لم يُقَدِّمْ لِنَفْسِهِ خبيئة خيرٍ ومعناه ادَّخَرَ منه يُقَالُ ابْتَأَرْتُ وابْتَرَيْتُ ابتياراً وايتِبَاراً لُغتانِ

وقال جُرَيْج العابد للطِّفْلِ يَابَابُوسُ قال ابن الأعرابي البَابُوسُ الصَّبِيُّ الرَّضِيعُ قال ابن أحمر

" حَنَّت قُلُوصِي إلى بَابُوسِها جَزَعاً ... وما حَنِينُكَ أَمْ مَا أَنْتَ والذِّكَرُ "

وقال ابنُ عَبَّاسٍ فَبَأوْتُ بِنَفْسِي أي عَظَّمْتُهَا وَرَفَعْتُها عن الهَوَانِ

وقَالَ عُمَرُ في حقِّ طَلْحَةَ لولا بأوٌ فيه أي عَظَمَةٌ

وفي الحديث امراةُ سوءٍ إنْ أَعْطَيْتَها بَأَتْ أي تَكَبَّرَتْ . باب الباء مع الباء

قَال عُمَرُ لولا أنْ أَتْرُكَ آخِرَ النَّاسِ بَبَّاباً ما فُتِحَتْ عَليَّ قَرْيةٌ إلا قَسَّمْتُها

هكذا رواه العُلَماء وحَكَى الأزهري عن أبي سعيدٍ المُلقَّبِ صَعُوداً أَنَّهُ قال لا يَعْرِفُ بَبَّان في كلامِ العَرَب إنما هو بَيَّان بياء مُعْجَمَة والمعنى لأُسَوِّيَنَّ بَيْنَهُم

قال الأَزْهَرِيُّ وبَبَّان وإنْ لَمْ يَكُنْ عَرَبيّاً مَحْضاً فهو صحيحٌ بهذا المعنى وَكَأَنَّها كلمةٌ يَمَانِيَّةٌ

وقال ابنُ عُمَرَ لرجلٍ أَلَسْتَ بَبَّةً وكان لقبَ الرَّجُلِ

ويقال للشَّابِ المُمْتَلىءِ البَدَنِ بَبَّةً

في الحديث أَلْفَيْنَا تَحْتَهُ بَتّاً

وقال سفيان الثوري أجد قلبي بين بُتُوتٍ وَعَبَاءٍ البَتُوتُ جَمْعُ بَتٍّ قالت أعْرَابيَّةٌ

" مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي ... مُقَيِّظٌ مُصيفٌ مُشَيٍّ "

" ... جَعَلْتُهُ مِن نِعْجَاتٍ ستّ "

وكتب لرَجُلٍ ولا يُؤْخَذ مِنْكُمْ عُشْرُ البَتَاتِ أي عُشْرُ المَتَاعِ

وليس في المَتَاعِ زَكَاةٌ

قوله فَإِنَّ المُنْبَتَّ لا أرْضاً قَطَعَ

فقال لِمَنْ انْقَطَعَ بهِ في سَفَرهِ قد أنْبَتَّ

ومنه الطَّلْقَةُ البتَّةُ والصَّدَقَةُ البَتَّةُ

وقَوْلُهُ لا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَبِتَّ الصِّيَامَ أي لم يَنْوِهِ من اللَّيْلِ فَيَقْطَعَهُ من الوَقْتِ الذي لا صَوْمَ فِيهِ

وسُئِلَ عليه السَّلامُ عن صَلاةِ الضُّحَى فقال حين تَبْهَرُ البُتَيْراءُ الأَرْضَ قال أبو عمرو هي الشَّمْسُ

قوله كُلُّ أمْرٍ لا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللهِ فهو أبْتَرٌ أي أقْطَعُ

ونَهَى في الأُضْحِيَة عن المَبْتُورَةِ وهي التي قُطِعَ ذَنَبُها

وسُمِّيتْ خُطْبَةُ زيادٍ البَتْرَاء لأنَّهُ لم يذكرْ فِيها اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ولم يُصَلِّ على رسُولِ اللهِ

وسُئِلَ رَسُولُ اللهِ عَنْ البِتْعِ وهو نَبِيذُ العَسَلِ

وَرَدَّ التَّبَتُّلَ على ابنِ مَظْعُونٍ وهو تَرْكُ النِّكاحِ

وَسُمِّيَتْ مَرْيَمُ البَتُولَ لانِقْطَاعِها عن الأزْوَاجِ

قال ثعلب وسُمّيَتْ فَاطِمَةُ البَتُولَ لانْقِطَاعِها عن نساءِ زَمَانِها فَضْلاً وديناً وحَسَباً

وفي الحديثِ بَتَّلَ رسولُ اللهِ العُمْري أي أوْجَبَها . باب الباء مع الثاء

في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ لا أبَثُّ خَبَرَهُ أي لا أنْشُرُهُ

ومثله تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثاً ويُرْوَى تَنُثُّ والمعنى وَاحِدُ

وقولُ بعضِ النُّسْوَةِ لِيَعْلَمَ البثَّ كَأَنَّهُ بِجَسَدِها عَيْبٌ فَهُوَ لا يَمُسُّهُ

في الحديث فَلَمَّا حَضَرَ اليَهُودِيَّ الموتُ بثْبَثُوهُ أي كَشَفُوهُ والأصْلُ بَثَّثُوه فأبدلوا من الثَّاءِ الوُسْطَى باءً اسْتِثْقَالاً لاجْتِمَاعِ ثَلاَثِ ثاءات

في حديثِ خَالدٍ لما ألْقَى الشَّامُ بَوَانيهِ وَصَارَ بَثْنِيَّةً وَعَسلاً عَزَلَني عُمَرُ هذا مثل يقال لِمَنْ اطمَأنَّ قد ألْقَى بَوَانِيه والبَوَانِي أضْلاعُ الصَّدْرِ وفي البَثْنِيَّة ثلاثةُ أقوالٍ أحَدُها النَّاعِمَةُ والثاني الزُّبْدَةُ والثالثُ حِنْطَةٌ مَنْسُوبَةٌ إلَى بَلْدَةٍ مَعْرُوفَةٍ بالشَّامِ يقال لها البَثْنِيَّة فأراد خالدُ أن الشَّام لمَّا سَكَنَ وذَهَبَتْ آفَتُهُ غَزَلَنِي . باب الباء مع الجيم

في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ وبجَّحَني فَبَجِحْتُ

قال أبو عبيدٍ فَرَّحَنِي وقال ابنُ الأنْبَاري عَظَّمَنِي

قال رَسُولُ اللهِ لِرَجُلٍ أنْتَ ذو البِجَادَيْنِ البِجَادُ الكِسَاءُ

في الحديثِ بَعَثَ بَعْثاً فأصبحوا بأرْضٍ بَجْرَاءَ أي مُرْتفعةٍ صُلْبَةٍ

ومنه أشْكُوا بُجري وهي أنْ تَتْعَقَّد العُرُوقُ في السُّرَّةِ

وفي صِفَةِ قُرَيْشٍ أنَّهُم بَجْرَةٌ

قال ابنُ قُتَيْبَةَ هم العظامُ البُطُونِ

في حديثِ حُذَيْفَةَ ما مِنَّا رَجُلٌ إلاَّ وله آمَّةٌ يَبْجُسُها الظُّفْرَ غَيْرَ عُمَرَ وعَلِيٍّ الآمَّةُ الشَّجَّةُ تَبْلُغُ أُمَّ الرَّأْسِ يريد أنَّها نَغِلةٌ كَثِيرةُ الصَّدِيْدِ فَإنْ أرَادَ الإِنْسَانُ أن يَفْجُرَها بِظُفْره قَدِرَ لامْتِلاَئِها ولم

يَحْتَجْ إلى حَدِيدةٍ وأَرَادَ لَيْسَ مِنّا إِلاَّ وفيه شيءٌ
وفي حديثِ زيارةِ القُبُورِ أصَبْتُم خَيْراً بَجِيلاً أي وَاسِعاً كِثيراً
في الحديث فَأَلْقَى تَمَرَاتٍ في يَدِهِ وقال بَجلِي من الدُّنْيَا أي حَسْبِي
وفي حديثٍ ثُمَّ بَجَل أي حَسِبَ . باب الباء مع الحاء
سُورَةُ البُحُوثِ التَّوْبَةُ لأنها بَحَثَتْ عن سَرَائِرِ المنافقين
في الحديث إنَّ غُلاَمَيْنِ كَانَا يَلْعَبَانِ البَحْثَةَ قال شَمِرٌ هو لَعِبٌ بالتُّرَابِ
في الحديث بَحْبُوحَةُ الجنَّةِ أي وَسَطُها وخِيَارُها
في الحديث وتَبَحْبَحَ الحَيَا أي اتَّسَعَ الْغَيْثُ
في حديثِ ابن أُبيٍّ اصْطَلَحَ أهلُ هَذِهِ البُحَيْرَةِ أن يُعَصِّبُوه يعني المدينة
وقال ابنُ عَبَّاسٍ إذا رَأت الحَائضُ الدَّمَ البَحْرَانِيَّ
قال ابنُ قتيبةَ سَمَّاه بَحْرَانيًّا لِغِلَظِهِ وَشِدَّةِ حُمْرَتِهِ حتى يَكَادَ يَسْوَدُّ وَنَسَبَهُ إلى البَحْرِ والبَحْر
عمْقُ الرَّحِمِ وكل عَمْقٍ وكل شَقٍّ بَحْرٌ
قوله وإنْ وَجَدْنَاه لَبَحْراً أي وَاسِعَ الجري
في الحديث تَخْرُج بَحْنَانَةٌ من جَهَنَّم أي شَرَارَةٌ . باب الباء مع الخاء
في الحديثِ البُخْتُ وهي من الإبلِ السَّرِيعَةِ السَّيْرِ الطَّوِيلَةِ الأعْنَاقِ
في الحديث قَالَ رَجُلٌ بَخٍ بَخٍ معناه تعظيمُ الأمْرِ وتَفْخِيمهُ
قال ابنُ الأعْرَابي العَرَبُ تقولُ للشَّيْءِ تَمْدَحُه بَخْ بَخْ و بَخٍ بَخٍ وبخٍّ بخٍّ
في الحديث يأتي زَمَانٌ يُسْتَحلُّ الخَمْرُ بالنَّبِيذِ والبَخْسُ بالزَّكَاةِ
أراد بالبَخْسِ ما يَأْخُذُهُ الوُلاَةُ باسمِ العُشْرِ يَتأوَّلون فيه الزَّكَاةَ والصَّدَقَةَ وقِيلَ أرَادَ به المَكْسَ
في الحديث كَانَ مَبْخُوصَ العَقِبَيْنِ أي قَلِيل لَحمِها وإنْ رُوي مبحوص بالحاءِ والصَّاد
فالبخصة للعِضْو أخْذُ ما عَلَيْهِ من الَّلحْمِ
في حديث عائشة وذكرت عُمَرُ بَخَعَ الأَرْضَ أي اسْتَخْرَجَ ما فِيها من الكُنُوزِ وأمْوَالِ المُلُوكِ
قال عليه السَّلاَمِ إتَاكم أهلُ اليمنِ أبْخَعُ طاعةً
قال الأصمعيُّ أنْصَح وقال غَيْرُه أبْلَغُ
قال زيد بنُ ثَابِتٍ في العَيْنِ القَائِمةِ إذا بُخِقَتْ مائةُ دينارٍ
قال أبو عبيدٍ البخْقُ أن تُخْسَفَ بَعْدَ العَوَرِ فَأرَادَ أنَّها إذا عَورَت ولم تُخسَفْ فَصَار لا يُبْصِرُ بها
إلاَّ أنَّها قَائمةٌ فَفُقِئَتْ ففيها مائةُ دينارٍ
وقال ابنُ الأعْرَابي البَخِقُ أن يَذْهَبَ البَصَرُ والعَيْنُ مَفْتُوحَةٌ
وقَدْ نَهَى عن البَخْقَاءِ في الأضَاحِي
باب الباء مع الدال

في الحديث إِنَّ رسولَ اللهِ نَفَّل في البَدْأةِ الرُّبْعَ وفي الرَّجْعَةِ الثُلُثَ
قال الأزهريُّ أرَادَ بالبَدْأةِ ابتداءَ سَفَرِ الغَزْوِ إِذَا نَهَضَتْ سَرِيَّةٌ من جُمْلَةِ العَسْكَرِ فأَوْقَعَتْ بِطَائِفَةٍ من العَدُوِّ فَمَا غَنِمُوا كَانَ لَهُمْ الرُّبْعُ ويُشْرِكُهُم سائر العَسْكَرِ في ثَلاثَةِ أرْبَاعِ ما غَنِمُوا فإِنْ قَفَلُوا من الغُزاةِ ثم نَهَضَتْ سَرِيَّةٌ كَانَ لَهُم من جَمِيعِ ما غَنِمُوا الثُّلُثُ لأنَّ نُهُوضَهم بعد القَفْلِ أشدُّ والخَطَرُ فيه أعْظَمُ
في الحديثِ مَنَعَت العِرَاقُ دِرْهَمَها ومِصْرُ إِرْدَبَّها وعُدْتُمْ من حَيْثُ بَدَأْتُم المعنى أنَّ هَذَا سَيَكُونُ وفي المُرَادِ بِهِ قَوْلانِ أحدهما أَنَّهُم سَيُسْلِمونُ وَيَسْقُطُ عَنْهم ما وُظِّفَ عَلَيْهِم فَتَعُودُون كَمَا بَدَأْتُمْ في عِلْمِهِ أَنَّهُم
سَيُسْلِمُون والثاني أَنَّهُم يَمْنَعُونَ عَاصِين فَيَعُودُون إِلى الخِلاَفِ وهذا أَصَحُّ
في الحديث الخَيْلُ مُبَدَّأةٌ يوم الورْدِ أي يُبْدأُ بِهَا في السَّقْي قيل الإبلِ والغَنَمِ
في الحديثِ قَطَعَ أُبْدُوجَ سَرْجِهِ يعني لِبْده
وكانوا يَتَبَادَحُونَ بالبِطِّيخِ أي يَترامُونَ به
وكان ابنُ الزُّبَيْر حَسَنَ البَادِ إِذَا رَكِبَ وهو أصل الفَخِذِ والبَادَّانِ من ظَهْرِ الفَرَسِ ما وَقَعَ عَلَيْهِ فَخِذُ الفَارسِ سمِّيَا باسم الفَخِذ وسُمِّيَ الفَخِذُ بِهما
وفي يومِ حُنَيْنٍ أبدَّ رَسُولُ اللهِ يَدَهُ إِلى الأَرْضِ ليَتَّخِذَ قَبْضَةً . أي : مَدَّهَا
وقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لجَاريتها أبِّديهم تَمْرَةً تَمْرَةً أي فَرِّقِي فِيهِم
في الحديث خَرَجْتُ بجَمَلٍ أُبَدِّيهِ مع الإبلِ أي أُبْرِزُهُ مَعَهَا إِلى الرَّاعِي
وقال خُبَيْبُ اللَّهُمَّ اقْتُلْهُمْ بَدَداً الباء مفتوحة والمراد اقْتُلْهُم مُتَفَرِّقِينَ
في حديث بَدْءِ الوَحْيِ فَرَجعَ تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ وهي جَمْعُ بَادِرَةٍ
وهي لَحْمَةٌ بين المِنْكَبِ والعُنُقِ
في الحديث فأتى رَسُولُ اللهِ ببَدْرٍ فيه بَقْلٌ يعني الطَّبَقُ فَكَأَنَّهُ سُمِّيَ بَدْراً لاسْتِدَارَتِه
وقال رَجُلٌ إِنِّي أُبدِعَ بي أي انْقَطَعَ بي لِكَلاَلِ رِكَابي
في الحديث إِن تِهَامَةَ كَبَدِيعِ العَسَلِ حُلْةٌ أَوَّلُهُ حُلْوٌ آخِرُهُ
البَدِيعُ الزِّقُّ والمعنى لا يَتَغَيَّرُ هَوَاؤها كما لا يَتَغَيَّرُ العَسَلُ بخلافِ اللَّبَنِ فإِنه يَتَغَيَّرُ وتِهَامَةُ في فُصُولِ السَّنَةِ كُلِّهَا طَيِّبَةٌ
قوله كل مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ البدْعَةُ في عُرْفِ الشَّرْعِ ما يُذَمُّ لِمُخَالَفَتِهِ أُصُولَ الشرَّيعَةِ
في الحديثِ الأَبْدَالُ بالشَّام وهم الأَوْلِيَاءُ يبدل واحدٌ إِذَا مَاتَ بواحدٍ
قوله إني قد بَدَّنْتُ أي كَبَّرْتُ ومَنْ خَفَّفَ اللَّفْظَةَ غَلَطَ لأنَّ المُخَفَّفَةَ بمعنى كَثْرَةِ اللَّحْمِ وَلَيْسَ من صِفَاتِهِ
قال ابنُ السَّكِّيتِ يُقَال بَدُن الرّجُلُ مخفَّفَةً إِذا ضَخُمَ

في الحديث أُتي رَسُولُ اللهِ بخمس بَدَنَاتٍ قال الليث البَدَنَةُ تقعُ
على النَّاقَةِ والبَعِير والبَقَرَةِ وسُمِّيَت بَدَنَةٌ لِعظَمِها
وكانَ رَسُولُ اللهِ إذا اهْتَمَّ بشيءٍ بَدَا أي خَرَجَ البَادِيَةَ
وكذلك قَوْلُه مَنْ بَدَا جَفَا قل ابنُ المسيب حريم البئر البَدِيء خَمْس وعِشْرُون ذِرَاعاً قال أبو عبيدة هي الَّتِي ابْتَدَأْتَها أنْتَ فَحَفَرْتَهَا وقال أبو عُبَيْدٍ هي الَّتِي حُفِرَتْ في الإسلام . باب

الباء مع الذال

قال ابنُ عَبَّاسٍ يَسْبِقُ مُحَمَّدٌ الباذَقَ وهو نوع من الشَّرَاب
قال الشعبي إذا عَظُمَت الخِلْقَةُ فإنَّما هي بَذَاء ونجاء البَذَاء المُبَاذَاة وهي المُفَاحَشَةُ والنَّجَاءُ المُنَاجَاةُ
في الحديث البَذَاء من النِّفَاقِ وهو الكلامُ القَبِيحُ
وقوله البَذَاذَة من الإيمان قال الكِسَائِي هو أن يَكُونَ رَثَّ الهَيْئَةِ
في صِفَةِ الأولياءِ لَيْسُوا بالمَذَايِيعَ البُذْرِ وهم الَّذِين يُفْشُونَ الأسْرَارَ يُقال بَذَرْتَ الحَبَّ إذا فَرَّقْتَه في الأَرْضِ
في الحديثِ يُؤْتى بابْنِ آدَمَ كأنَّهُ بَذَجٌ من الذُّلِّ البَذَجُ وَلَدُ الضَّأْنِ

باب البَاءِ مع الرَّاءِ

في الحديثِ البَرْثِ الأحْمَرِ وهي الأرْضُ اللَّيِّنَةُ
في الحديث سُئِلَ عن مُضَر فقال تَمِيْمُ بُرْثُمتُها
قال الخَطَّابي إنَّمَا هو بُرْثُنَتُها أي مخَالِبُها يُريدُ قُوَّتُهَا والنُّونُ تُبْدَلُ من الميمِ
في الحديث لا تتقون بَرَاجِمَكُم وهي عُقُدُ الأصَابع التي تَظْهَرُ عِنْدَ ضَمِّ الكفِّ
في الحديث بَرَّحَ ظَبْيٌ أي مَرَّ اليَسَارِ والبارِحُ ما جَرَى عن اليَسَار والسابحُ ما جَرَى عن اليَمينِ والناطِحُ ما تَلَقَّاكَ والقعيدُ ما اسْتَدْبَرَكَ
ونهى رَسُولُ اللهِ عن التَّبْريحِ وهو القتلُ السَّيِّءُ
في الحديث لَقَيْنَا منه البَرْحَ يعني الشِّدَّة
قوله أصْلُ كُلِّ داءٍ البَرَدَةَ وهي التُّخْمَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنَّهَا تبرِّدُ المَعِدَةَ فلا تَسْتَمْرِىءُ الطَّعَامَ
قال الخَطَّابي أصْحَابُ الحَدِيثِ يَقُولُون البَرْدُ وهو غَلَطٌ
في الحديثِ إذا أَبْرَدْتُم بريداً أي أرْسَلْتُم رَسُولاً
ومنه قوله لا أَحْبِسُ البُرْدَ
ومنه الحمَّى بَريدُ المَوْت
والسَّفَرُ الَّذِي يُقْصَرُ فِيهِ الصَّلاَةُ أَرْبَعَةُ بُرْدٍ وهي ثمانيةُ وأربعونَ مِيلاً بالأَمْيَالِ الهَاشِمِيَّةِ التي بطريقِ مَكَّةَ

قال ابنُ الأعْرَابي ما بَيْنَ كُلِّ مَنْزِلَيْنِ فهو بَريْد

وقوله بَرَدَ أَمْرُنَا أي سَهُل

وقوله الصَّوْمُ في الشِّتَاءِ الغَنِيمَةُ البَارِدَةُ أي ليس فيها تَعَبٌ ولا مَشَقَّةٌ

وقوله عمر وَودْتُ أنه بَرَدَ لنا عَمَلُنَا أي ثَبَتَ

وقوله لا تُبَرِّدُوا عن الظَّالِمِ أي لا تَسُبُّوهُ فَتُخَفِّفُوا عنه

وقَوْلُه من صَلَّى البَرْدَيْن يعْنِي الغَدَاةَ والعَصْرَ وذلك لبَرْدِ الهَوَاء فيهما

وقوله أَبْردُوا بالظُّهْر معناه انْتَظِرُوا انْكِسَارَ الوَهَجِ

في الحديث فَضَرَبَهُ حتّى بَرَدَ أي مَاتَ

والبُرْدَةُ الشَّمْلَةُ المُخَطَّطَةُ

قوله الحجُّ المَبْرُور ليس له جَزَاءٌ إلاَّ الجَنَّةَ وهو الذي لا يُخَالِطُهُ مَأْثَمٌ والبَيْعُ المبْرُورُ الذي لا شُبْهَةَ فيه ولا خِيَانة

قال أبو قُلاَبةُ لِرَجُلٍ قد حَجَّ بُرَّ العَمَلُ دعا له أنْ يكونَ عَمَلُهُ مَبْرُوراً

في الحديث ما لَنَا طَعَامٌ إلاَّ البَريرَ وهو ثَمَرُ الأرَاكِ

في الحديث لهم تَغَزْمُرٌ وبَرْبَرَةٌ البَرْبَرَةُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِكَلاَمٍ لا يَكَادُ يُفْهَمُ

ومن كلامِ العَرَبِ لا يَعْرفُ هِرًّا من بِرٍّ فيه خَمْسَةَ أقوالٍ . أحدها أن الهِرَّ السِّنَّوْر والبرَّ الفأرةُ قاله ابن الأعْرَابي

والثَّاني أنَّ الهِرَّ الهَرْهَرَةُ وهو صوت الضَّأْنِ والبرَّ البَرْبَرَةُ وهو

صوتُ المَعْزَى قاله أبو عبيدةَ

والثالث أنْ البرَّ دُعَاءُ الغَنَمِ والهِرَّ سَوْقُها قاله يونس

والرابع أن البرَّ اللُّطْفَ والهِرَّ العقُوقُ قاله الفَزاري

والخامس أن البرَّ الإكْرَامُ والهِرَّ الخُصُومَةُ قاله الأزهريُّ

في حديث أُمِّ مَعْبَدٍ كانت بَرْذَةً أي كَهْلَةً لا تَحْتَجِبُ احْتِجَابَ الشَّوابّ

في الحديث كالذَّهَبِ الإبْريز وهو الخَالِصُ

في حديثه عليه السَّلام أنه صلى بهم فأسْوَى بَرزَخاً أسوى أسْقط والبَرْزَخ ما بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ والمعنى أنه تَرَكَ آياتٍ

في حديث والناس بَرَازيق يعني جماعاتٍ

في الحديث فَبَرْشَمُوا البَرْشَمَةُ إدَامَةُ النَّظَر إلى الشَّيْءِ

في الحديثِ يَتَبَرَّضُه النَّاسُ أي يأخُذُونَه قَلِيلاً قَلِيلاً

في الحديث كان عُمَرُ في الجاهليةِ مُبَرْطِشاً المبرطش السَّاعي بين المُشْتَري والبَائِع مثل الدَّلاَّلِ

في صِفَةِ البَحِرِ يَرْكَبُه خَلْقٌ ضَعيفٌ بين غَرَقٍ وبَرقٍ أي دَهَشٍ وَحَيْرَةٍ
قال ابنُ عَبَّاسٍ لِكُلَّ دَاخلٍ بَرْقَةٌ أي دَهْشَةٌ
في الحديث الجنَّةُ تحت البَارقَةِ يعني السُّيوف
في الحديثِ أَبْرِقُوا أي ضَحُّو بالبَرْقَاء وهي الشَّاةُ التي في خلال صوفها الأبيض طَاقَاتٌ سُودٌ
وقال الأزهريُّ أَبْرِقُوا أي اطْلُبُوا الدَّسَمَ والسَّمْنَ
وقال قَتَادَةُ تَخْرُجُ نَارٌ تَسُوقُ النَّاسَ سَوْقَ البَرَقِ الكَسِير البَرَق الحَمَلُ
في الحديث طَبَخُوا في البُرْمَةِ وهي القِدْر
في الحديث سَقَطَتْ البَرْمَةُ وهي ثَمَرُ الطَّلْحِ
في الحديث من اسْتَمَعَ إلى حديثِ قومٍ صُبَّ في أُذُنِيهِ البَرَم قال المفضَّل هو الكُحْلِ المُذَابُ ورراه بَعْضُهم البَيْرَم
في الحديثِ نَحْنُ غَيْرُ أَبْرَامٍ أي غير لِئَامٍ
قوله الصَّدَقَةُ بُرْهانٌ أي حُجَّةٌ لطالبِ الأجْرِ من أجل أنها فرض في مَقْتَلِ عُمَرَ فَطَرَحَ رَجُلٌ على قَاتِلِهِ بُرْنُساً البُرْنُسُ كِسَاءُ
في الحديث عَدَد البَرَي وهو التُّرَابُ
قوله تَمَسَّحُوا بالأرْضِ فَإِنَّها بِكُمْ بَرَّةٌ يعني أنَّ فِيْهَا خَلْقَكُم وَمَعاشَكُم وفيها كِفَاتُكُم بعد المَوْت
وقَالَ عَلِيٌّ شَرُّ بِئْرٍ في الأرْضِ بَرَهوتٌ وهي بِئْرٌ بِحَضْرَمَوْتَ يُرْوى أن فيها أَرْوَاحُ الكُفَّار
ولما دَعَا عُمَرُ أَبَا هُرَيْرَة إلى العَمَلِ أَبَى فقال عُمَرُ إِنَّ يُوسُفَ قد سأل العَمَلَ فقال إن يُوسُفَ فَتَى بَرِيءٌ وأنَا منه براء يعني عن مُسَاوَاتِهِ في الحُكْمِ وأنْ أُقَاسَ بِهِ
وقال رَجُلُ لرسولِ الله يا خير البَرِيَّة البَرِيَّةُ الخَلْقُ . باب الباء مع الزاي
في الحديث ستكون نُبُوَّةٌ وسُنَّةٌ ثم تكون بزِّيزي وأَخْذُ أموالٍ بغير حَقٍّ قال ابن قتيبة البَزِّيزيُّ السَّلْبُ والتَغَلُّب
في الحديثِ حِين بَزَقَت الشَّمْسُ أي طَلَعَتْ
وقال عَلِيٌّ عليه السَّلاَمُ بَازِلٌ عامين حديثٌ سِنِّي البازلُ الذي تَمَّ له ثَمَانِي سِنين فحينئذٍ تكمل قُوَّته
وقَضَى في البَازِلَةِ وهي التي تَبْزُل اللَّحْمَ أي تَشُقُّهُ قال أبو طالبٍ يعاتبُ قريشاً
" كَذَبتم وبيتِ اللهِ يُبْزَى مُحَمَّدُ ... ولمَّا نُطَاعِنُ دُونَهُ وتُنَاضِلُ "
أي يُقْهَرُ ويُسْتَذَلُّ . باب الباء مع السين
في الحديث لا تَبْسُروا البَسْرُ خَلْطُ البَسْر بالتَّمْر وإنْبَاذُهما
معاً في الحديث كَانَتْ تَلْقَانِيَ مَرَّةً بالبِشْرْ ومَرَّةً بالبَسْرْ أي القُطُوبِ

في الحديث لم يخرجْ رسولُ اللهِ من سَفَرٍ إلا قال اللَّهُمَّ بِكَ ابْتَسَرْتُ أي ابْتَدَأْتُ سَفَرِي وكُلُّ شيءٍ أَخَذْتَه غَضّاً فقد بَسَرْتَهُ وابْتَسَرْتَه كذلك رواه الأزهريُّ وفَسَّره وأصحابُ الحديثِ يروونه انْتَشَرْتَ

وقال الحسنُ للوليد التَّيَّاسِ لا تَبْسُر أي لا تَحْمِلْ على الشَّاةِ وَلَيْسَتْ بِصَارِفٍ ولا على النَّاقَةِ وليست بِضَبْعَةٍ

في الحديثِ يَخْرُجُ قومٌ يَبُسُّون بَعْضَهُم بفتح الياء وبضم الباء وهو زَجْرٌ للدَّابَّةِ يُقَال في سَوْقِها بِسْ بِسْ

وَكَتَبَ رسولُ اللهِ لوَفْدٍ في الهَمُولَة الرَّاعِيَةِ البِسَاطَ حَقٌّ قال الأزهريُّ البِسَاطُ جمع بِسْطٍ وبِسْطٍ يعني مَبْسُوطَةٌ وهي النَاقَةُ التي تُرِكَتْ وَوَلَدُها لا يُمْنَعُ مِنْها ولا تُعطِفُ على غَيْرِهِ وهي بِسْطٌ وبَسُوطٌ فعولٌ بمعنى مَفعُول كما يقال حَلُوب ورَكُوب أي بُسِطَتْ على أوْلاَدِها ورواه القُتَيْبِي بُسَاطٌ بِضمِ الباءِ

وفي صفَةِ الغَيْثِ وَقَعَ بَسِيطاً أي انبَسَطَ في الأرْضِ وفي الحكمة لَيكُنْ وَجْهُكَ بُسْطاً . أي مُنْبَسِطاً

قال ابنُ الحَنَفِيَّةِ قُلْتُ لأَبِي كيف بَسَقَ أبو بكرٍ أي كيف ارتفع ذِكْرُه

وكَانَ عُمَرُ يقولُ آمين وبَسْلاً أي إيجاباً يا ربُّ

وقال ابنُ عَبَّاسٍ نَزَلَ آدمُ من الجَنَّةِ بالبَاسِنَةِ وهي آلاتُ الصُنَّاعِ وقيل هي الحَدِيدةُ التي تُحْرَثُ بها الأرضُ . باب الباء مع الشين

قوله خَيْرُ مالِ المسلمِ شاءٌ تأكلُ من وَرَقِ القتادِ والبَشَامِ والبَشَامُ شجرٌ طيِّبُ الرِّيحِ يُسْتَاكُ به الواحدة بَشَامةٌ

قوله عليه السلام مَا مِنْ رَجُلٍ له إبلٌ أو بَقَرٌ لا يؤدي حَقَّها إلا جَاءَتْ كأكثر ما كانَتْ وأبْشَره أي أحْسَنَه كذلك ذكره الخَطَّابِي وفَسَّرَهُ

والروايةُ المعروفةُ وآشِرَةُ من الأشَر وهو النَشَاطُ والبَطَرُ

وقال ابنُ مسعودٍ مَنْ أَحَبَّ القرآنَ فَلْيَبْشَر أي لِيَفْرَحْ لأَنَّ ذلك دليلُ الإيمان ومن رواه بضمِ الشِّين فهو من بَشَرْتُ الأدِيمَ إذا أَخَذْتُ بَاطِنَهُ بشفرةٍ فيكون المعنى فَلْيُضَمِّر نفسه للقرآنِ فإن الاسْتِكْثَارَ من الطَّعَامِ يُنْسِيه

وفي الحديثِ أُمِرْنَا أن نَبْشُرَ الشَّوَارِب بَشْراً أي نُخْفيها حتى تبينَ بِشْرَتُها

في الحديثِ مَنْ تَوَضَّأَ وَأتى المسجَد بَشْبَشَ الله بهِ قال الأزهريُ هذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لتَلَقِّيه بالبرِّ والكَرَامَةِ يقالُ بَشَّ به أي سُرَّ وفَرِح وكذلك تَبَشْبَشَ إذا سُرَّ به وانْبَسَطَ

وكانَ رسولُ اللهِ يأكلُ البَشِغ أي الخَشِن

ولَمَّا كَثُرَ المطرُ قال رجلٌ لرسولِ اللهِ بَشَقَ المُسَافِرُ قال ابنُ دريدٍ بَشَقَ وبَشَكَ أسْرَعَ

وقال الخَطَّابِي بَشَق ليس بشيءٍ إنما هو لَثِقَ واللَّثْقُ الوَحْلُ قال ويحتملُ أن يكونَ مَسَق بالميم وتعنى زَلَقاً ومنه مَسْق الخَطُّ

وكان لأبي هريرةُ كِساءٌ فَبَشَكَهُ أي خَاطَهُ . باب الباء مع الصاد

في ذكر جَهَنَّمَ أَنَّها تَبِصُّ أي تَبْرُقُ

من الحديث فأَمَرَ به فَبُصِّرَ رَأْسُهُ أي قُطِع

ورأى في شاةِ أمِّ مَعْبَدٍ بُصْرَةً من لَبَنٍ أي أثراً قليلاً لا يَبْصُرُه النَّاظِرُ إليه

في الحديث بُصْرُ جلِدِ الكَافِرِ أربعون ذراعاً أي كِثَافَيْهِ وبُصْرُ كلِّ سماءٍ خمسمائةُ عامٍ فيه لغةٌ أخرى حُبْر

في الحديث صلى بِنا صلاةَ البَصَرِ وفيها قولان أحدهما أنها صلاةُ المغربِ لأَنَّها تُؤدَّى قَبْلَ ظلمةِ اللَّيْلِ الحائِلَةِ بين الأبصار والشُخُوصِ والثاني صلاةُ الفَجْر لانَّ البَصَرَ يثبتُ الأشَخْاصَ حينئذٍ

في الحديث يَنْظُرُ في النَّصْلِ ولا يَرَى بصيرةً البصيرة القطعةُ من الدَّمِ . باب الباء مع الضاد

في ذِكْر السَّنَةِ ما تَبضُّ بَبَلالٍ أي ما يَقْطُرُ فيها لبنٌ يَبُلُ يقال بضٌ الحِسْيُ إذا جُعِلَ ماؤه يخرج قليلاً قليلاً

في الحديثِ قَدِمَ معاويةُ وهو أبضُّ الناس البضُّ الرقيق اللون

في الحديثِ قَدِمَ معاويةُ وهو أَبَضُّ النَّاسِ البضُّ الرقيق اللون الذي يؤثِّرُ فيه أدنى شيءٍ

وقال الحَسَنُ تَلْقَى أحَدَهُم أبْيض بَضَّاً

في الحديث وبَضَّتِ الحَلَمَةُ أي دَرَّت حَلَمَةُ الضِّرْعِ باللَّبَنِ وسالت بما فيها يقال بَضَّ وضبَّ إذا سَالَ

وضَرَب عُمَرُ رَجُلاً سياطاً كلها تَبْضِعُ أي تَشُّق الجِلْدَ

وفي الشِّجَاجِ الباضِعَةُ أي التي تَأْخُذُ في اللَّحْمَ

وقال عليه السلام ألاَ مَنْ أَصَابَ حُبْلى فلا يَقْرَبَنَّها فَإن البُضْعَ يزيد في السَّمْعِ والبَصَرِ البُضْعُ الجَمَاعُ والزِّيَادَةُ هاهنا في الحَمْلِ ويُسَمىَّ الفَرْجِ بُضْعَاً يقال مَلَكَ فلان بُضْعَ فلانةٍ

وقالت عائِشَةُ خَصَّنِي رَبِّي للنبي مِنْ كُلِّ بُضْعٍ أي من كُلِّ نِكَاحٍ تريدُ أَنَّه تَزَوَّجَهَا بِكْراً

وقوله فَاطِمَةٌ بَضْعَةَ مِنِّي البَضْعَةُ القِطْعَةُ من اللحمِ

وفي الحديث يُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ في أبْضَاعِهِنَّ

والاستبضاع نوعُ من نكاحِ الجاهليةِ

ومَرَّ عبدُ اللهِ بامرأةٍ فدعته أن يَسْتَبْضِعَ منها

ولما تَزَوَّجَ رَسولُ اللهِ خديجةَ قالوا هذا البُضْعُ يريدون الكُفْؤُ

وقال الأزهري اختلفَ الناسُ في البُضْعِ فقال قومٌ هو الفَرْجُ

وقال قوم هو الجِمَاعُ قال وقال الأصْمَعي مَلَك فلانٌ بُضْعَ فلانَةٍ إذا ملك عُقْدَةَ نِكَاحِها وهو
كنايةٌ عن مَوْضِعِ الغَشَيَانِ والمباضَعَةُ المباشرةُ يُقَال بَاضَعَها إذا جَامَعَها والاسم البُضْعُ
وقوله صلاةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُل بِبِضْعٍ وعشرين درجةً البِضْعُ ما بين الواحدِ إلى العَشْرَةِ . باب
الباء مع الطاء
في الحديث كانت كِمَام أصَحْابِ رسولِ اللهِ بُطْحاً أي لازقَةً بالرَّأْسِ غيرَ ذاهبةٍ في الهواءِ
والكِمَامُ جمع كُمَّةٍ وهي القَلَنْسُوَةُ
وأول من بَطَّح المَسْجِدَ عمرُ أي ألقى فيه البَطْحَاءَ وهي الحَصَى
قال ابن شُميلٍ بَطْحَاء الوادي وأبْطُحُه حَصَاه اللينُ في بَطْنِ المَسيل
قوله بُطِحَ لها بِقَاعٍ قَرْقَرٍ أي أُلْقِي على وَجْهِهِ
قوله لا يَنْظُرُ اللهُ إلى من جَرَّ إزَارَه بَطَراً البَطَر الطُّغْيَانُ عند النِّعْمَةِ
وقوله الكِبْر بَطَرُ الحَقِّ وهو أن يُجْعَلَ الحَقُّ بَاطِلاً
قوله فإذا مُوسى باطِشُ بجانبِ العَرْشِ أي مُتَعلِّقٌ به بقوَّةِ
قوله فَتُخْرَجُ له بِطَاقَةٌ قال ابن الأعرابي البِطَاقَةُ الوَرَقَةُ وقال غيرُه هي رُقْعَةٌ صغيرةٌ وهي
كلمةٌ مُبْتَذَلَةٌ بمصرَ وما والاها يَدْعُونَ الرُقْعَةَ التي تكونُ في الثَّوْبِ وفيها رقمُ ثمانيةٍ بطاقةٌ
وكأنها سُمِّيَتْ بذلك
لأنها تُشَدُّ بطاقةٍ من الثَّوْبِ
وقوله لا يَسْتَطِيعُهَا البَطَلةُ يعني السَحَرَةُ والبَطَلُ الشُّجَاعُ
في حديث الاستسقاءِ جاء أهلُ البِطَانَةِ يَضِجُّونَ البِطَانَةِ خَارِجُ المدينةِ
قال عبدُ اللهِ بنُ عَمْرو يَمْدَح عبد الرحمن بن عوف
إنَّ بِطْنَتِهِ لمَ تَتَغَضْغَضْ منها بشيءٍ ... يضرب به مثلاً لمن خَرَجَ من الدنيا " سليماً لم يَثْلِم "
دِينَهُ بشيءٍ وقد يقال للبخيل إذا ماتَ وتَرَكَ مالاً كثيراً
وكان النَّخْعِيُّ يُبَطِّنُ لِحْيَته أي يأخذُ الشَّعْرَ من تحتِ الذَّقْنِ والحَنَكِ في صفةِ عيسى عليه
السلامُ فإذا رَجُلُ مُبَطَّن مثل السَّيْفِ والمُبَطَّنُ الضَّامِرُ البَطْنِ قال ذو الرُمَّة
رخيمات الكلام مُبَطَّناتٌ ... " باب الباء مع اللظاء "
قال رَجُلٌ مر الصَّحَابَةُ ببعض الكُفَّار امْصُصْ بِبَظر اللاَّتَ البَظْر ما عند القطع
وكذلك قولُ حَمْزَةَ لبعضِ الكفَّار يا ابنَ مُقَطِّعَةَ البُظُورِ وكانت أُمَّهُ خَاتِنَةً وبعض أصحابِ
الحديثِ يِفَتْحِ الظَّاءِ وهو غَلَطُ
قال عليٌّ عليه السلام لشُرَيح ما تقول أيُّها العَبْدُ الأبْظَرُ وهو الذي في شَفَتِهِ العُلْيَا طولٌ
مع نتوِّ . باب الباء مع العين
يومُ بُعَاث يومٌ معروفٌ من أيَّامِ الأوْسِ والخَزْرجِ وقد صَحَّفَهُ الليثُ فَذَكَرَه بالغين المُعْجَمَةِ

وَنَسَبَهُ إلى الخليلِ وحكى الأزهريُّ أنه سَمَّى لسان نَفْسِهِ الخليل

قال حُذَيفة إنَّ لِلفِتْنِة بَعَثَاتٍ أي أثاراتٍ وهَيَجَانَ

وقال معاويةُ أنا ابن بُعْثُطِها البُعْثُطُ سُرَّةُ الوادي يريد أنه واسطةُ قريشٍ ومن سُرَّة البِطَاحِ

في الحديث إذا رأيْتَ مَكَّةَ قد بُعِجتْ كَظَائِمَ أي شُقَّتْ وفُتِحَ كَظَائِمُها بَعْضُها في بَعْضٍ

قال عمروُ بنُ العاصِ إن عُمَرَ بَعَجَتْ له الدُّنْيَا مِعَاها هذا مثل ضَرَبَهُ أراد أنها كَشَفَتْ له كُنُوزَها بالفُتُوح والفَيءِ

وكان رسولُ اللهِ يُبْعِدُ في المَذْهَبِ أي يُمْعِنُ في الذَّهَابِ إلى الخَلاءِ

في الحديثِ فَبَعَّها في البَطْحَاء ومنهم من رواه فَثَعَّها يُقَالُ ثَعَّ إذا قَاءَ والمراد أنَّهُ صَبَّ الخَمْرَ في البَطْحَاءِ

في الحديث فأين هؤلاءِ الذين يُبَعِّقُونَ لِقَاحَنَا يعني يَنْحِرُونها

ويُسيلون دِمَاءَها

وفي حديثِ الاسْتِسْقَاءِ جمٌّ البُعَاقِ المطرُ الكثير يقال تَبَعَّقَ إذا كَثُرَ

قوله إنَّمَا هي أيامٌ بِعَالٌ قال أبو عبيد البِعَالُ النِّكَاحُ وملاعبةُ الرَّجُلِ أهْلَهُ

وقال ابنُ الأعرابي البِعَالُ حديثُ العَرُوسَيْنِ والبِعَالُ الجِمَاعُ والبَعَلُ حُسْنُ العِشْرَةِ من الزوجين

ومنه قوله جِهادُكُنَّ حُسْنُ التَّبَعُّلِ

وجاء رجلٌ يبايعُ رسولَ اللهِ على الجهادِ فقال له هَلْ لَكَ بَعْلٌ أي كَلٌّ وعِيالٌ وقيل أراد هل بَقِيَ لَكَ من تَجِبُ طَاعَتُهُ كالوالدين

قوله ما سُقِيَ بَعْلاً وهو ما شَرِبَ بعروقِهِ من الأرْضِ من غير سَقْي سَمَاءٍ ولا غَيْرها

وقال الأزهريّ البَعْلُ النَّخْلُ الرّاسِخَةُ عروقه في الأرض

وفي الحديثِ وأنْ تَلِدَ الأَمَةُ بَعْلَها والمرادُ بالبَعْلِ هَا هُنا المَالِكُ

وضَلَّتْ نَاقَةُ لبَعْضِ العربِ فَجَعل يقولُ مَنْ رَأى نَاقَةً أبِلَ بَعْلُها

والمرادُ من الحديثِ كَثْرَةُ السَّبِّ فإذا اسْتَوْلَدَ المُسْلْمُ الجاريةَ كان الولد بمنزلة رَبِّها وقال عُمَرُ من بَعَلَ عليكم أمْرَكمُ فاقْتُلُوه أي فَرَّقَكُم . وخَالَفَكُم . باب الباء مع الغين

كُنَّا مع رسولِ اللهِ فأصابنا بُغَيْش قال الأصمعيُّ أخَفُّ المَطَر الطَلُ ثم الرَذَاذُ ثم البَغْشُ

قال عُمِر لرَجُلٍ رَعَيْتَ بَغْوَتَها وهي ثمرةُ السَّمُرَةِ وأول ما تَخْرُجُ وأصحاب الحديثِ يقولونَ مَغْوتها وهو تصحيف

قال أبو هريرَة لرسولِ اللهِ إذا لم أرَكْ تَبَغْثَرَتْ نَفْسِي يعني جَاشَتْ وخَبيت

وقوله لا يُتَبَيَّغُ بأحَدِكُم الدَّمُ فَيَقْتُلُه قال الليث التَّبَيُّغُ تَوَّدُ الدَّمِ وغَلَبَتُه وقال غَيْرُه أصله من البَغْي والمراد يَتَبَغَّى فَقُلِبَ

وقال النخعي في رَجُلٍ ما بُغِي له أي ما خِيرَ له في الحديث فانطلقوا بُغْيَاناً البُغْيَانُ جمعُ باغٍ

في حديث عمَّارٍ تَقْتُلُهُ الفِئَةُ الباغية قال الأزهري هي الظَّالِمَةُ الخَارِجَةُ عن طاعةِ الإمامِ .

باب الباء مع القاف

في الحديث نَهَى عن التَّبَقّر في المالِ وهو التَّوَسُّعُ

في ذكر فْتِنَةِ عثمانَ إنَّها باقِرَةٌ كداءِ البَطْنِ أي مُفْسِدَةٌ للدينِ مُفَرِّقَةٌ للنَّاسِ

في حديثِ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ دعا الهُدْهُدَ فَبَقَر الأرْضَ أي نَظَرَ مَوْضِعَ الماءِ فَرآه تَحْتَ الأرْضِ قال النَّضْرُ بَقَرَ فلانٌ في بني فلانٍ إذا عَلِمَ أمْرَهُم وفَتَّشهم

وقيل لأبي جعفرٍ البَاقِرُ لأنَّهُ بَقَر العِلْمَ وعَرَفَ أصْلَهُ واسْتَنْبَطَ فَرْعَهُ وأصلُ البَقْرِ الشَّقُّ والفَتْحُ قال أبو هريرة يُوشِكُ أن يُسْتَعمَلُ عليكم بُقْعَانُ الشَّامِ قال ابن قتيبة هم الذين فيهم سواءٌ وبياضٌ والمعنى أن العَرَبَ تَنْكِحِ إمَاءَ الرُّومِ فَيُسْتَعْمَلُ أولادُهم على النَّاسِ وهم بين سوادِ العربِ وبياضِ الرَّومِ قال الأزهري أرادَ بالبُقْعَانِ السَّبِيَّ والمَمَاليكَ سمُّوا بذلك لأنَّ الغَالِبَ على ألوانهم البياضُ والصُّفْرَةُ فقيل لهم بُقْعَانٌ لاختلاطِ ألوانِهم وتناسُلِهم من جِنْسَيْن

في الحديث فَفَاتَحْتُه فإذا هو بَاقِعةٌ الباقعة طائرٌ حَذِرٌ إذا شَربَ الماءَ نظر يُمْنَةً ويَسْرةً

وقيل لبَعْضِ الأحْبَار أَنَّكَ ملأتَ الأرْضَ بَقَاقاً وهو كَثْرَةُ الكَلاَمِ يقال بَقَّ الرَّجُلُ وأبَقَّ إذا كَثُر كَلاَمُهُ والبَقَاقُ سَقَطُ مَتَاعِ البَيْتِ

في حديث عليٍّ عليه السلام أنَّهُ حَمَلَ على المُشْركين فما زالوا يُبَقِّطُون أي يَتَعَادَوْن في الجِبَالِ يقال بَقَّطَ وبَرْقَطَ

قال سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ لا يَصْلُحُ بَقْطُ الجِنَانِ على الثُلُثِ والرُّبْعِ والبَقْطُ ما سَقَطَ من الثَّمَرِ إذا قُطِع يُخْطِئُهُ المِخْلَبُ

في حديثِ عائِشَةَ فما اخْتَلَفُوا في بُقْطَةً ذكره الأزهريُّ عن شَمَرٍ بالباء والصواب بالنِّونِ وقد ذكرناه هناك

في الحديث بَقَيْنَا رسولَ اللهِ أي انتظرناه

في الحديث توقَّهْ وتَبَقَّه معنى تَوَقَّه تَحَرَّزْ من الآفاتِ وَتَبَقَّه اسْتَبْقِ النَّفْسَ ولا تُعَرِّضْهَا للهَلاَكِ . باب الباء مع الكاف

نحن مَعَاشِرَ الأنبياءِ فينا بَكَاءٌ أي قلةُ كَلاَمٍ إلا فيما يُحْتَاجُ إليه يُقَال بكأت الشَّاة إذا قَلَّ لَبَنُها ومنه فَقَامَ إلى شاةٍ بَكِيءٍ فَحَلَبَها

وأُتِيَ عُمَرُ بامْرَأةٍ فَجَرَتْ فَقَالَ من بِكِ أي من صَاحَبَكِ

في الحديث أنَّهُ أُتِيَ بِشَاربٍ فقال بكِّتوه التَّبْكِيتُ التَّقْريعُ باللِّسانِ مثل أن يُقَالَ له ما

اسْتَحْيَيْتَ
قوله من بَكَّرَ وابْتَكَرَ قال ابن قتيبة ليس المرادُ به الغَدَاةَ إنما المعنى جاء من أوَّل الوَقْتِ
ومنه بَكِّرُوا بصلاةِ العَصْرِ
ومثله لا يزالُ النَّاسُ بخيرٍ ما بَكَّروا بصلاةِ المَغْربِ
وقوله فابْتَكَرَ أي أدْرَكَ أوَّلَ الخُطْبَةِ وأوَّلُها بَكُورَتُها وقال ابنُ الأنباري إنما هو تكريرٌ للمبالغةِ
واسْتَسْلَفَ الرسول والله بَكْراً البَكْرُ الفَتيُّ من الإبلِ فهو بمنزلةِ الغُلاَمِ
في الحديث لا تُعَلِّموا أبْكَارَ أوْلادِكُمْ كُتُبَ النَّصَارَى أي أحْدَاثَهُم
في الحديث كانت ضرباتُ عَلِيٍّ عليه السلام مُبْتَكَراتٍ لا عُوْناً قال ابن الأنباري معناه أنَّهُ
كان يَقْتُلُ بالضَّرْبَةِ الوَاحِدَةِ ولا يحتاجُ أن يُعِيْدَ الضَّرْبَةَ
وقال رجلٌ لأبي موسى ما قلتُ هذه الكلمة ولقد خشيتُ أن تَبْكَعَنِي بها أي تَسْتَقْبِلَني
بها يقال بَكَعْتُ الرَّجُلَ إذا استقبلته بمَا يَكْرَه وهو نحو التبكيتِ
في الحديث فَبَكَعَه بالسَّيْفِ أي ضَرَبَهُ ضَرْباً مُتَتَابِعاً
في الحديث فَتَبَاكَّ النَّاسُ عليه أي ازْدَحَمُوا
وسُمِّيَتْ بَكَّة لازدحامِ النَّاسِ فيها وهي مكانُ الطَّوَافِ وقيل بَكَّة هي مكَّة . باب الباء مع
اللام
قال عُمَرُ لرجلٍ قَطَعَ سَمُرةً ألَسْتَ تَرْعَى بَلَّتَها وهو نَوْرُ العَضَاةِ
قَبْلَ أن يَنْعَقِدَ
كانَ رَسُولُ اللهِ أبْلَجَ الوَجْهِ أي مُشْرِقَ الوَجْهِ مُسْفِرَهُ قال النَّضْرُ الأبلجُ الذي وَضُحَ مَا بَيْنَ
عَيْنَيْهِ وليس بِمَقْرُونِ الحَاجِبَيْنِ
وقولهم الحَقُّ أبْلَجُ أي وَاضِحٌ
وفي الحديث ليلة القَدْرِ بَلْجَةٌ أي مُشْرِقَةٌ
في حديثِ عليٍّ عليه السلامُ إنَّ مِنْ وَرَائِكُم بَلاَءً مُبْلِجاً وهو من قولهم بَلَّجَ الرَّجُلُ إذا انقطع
من الإعْيَاءِ فلم يَقْدِر أن يَتَحَرَّكَ ومثله من أصَابَ دماً حَرَاماً فقد بَلَّجَ أي انقطع به
وفي الحديث اسْتَنْفَرْتُهُمْ فَبَلَحُوا عَلَيَّ أي أبَوْا
في الحديثِ مَنْ أحَبَّ أن يَرِقَّ قَلْبُهُ فَلْيُدْمِنْ أكْلَ البَلَسِ وهو التينُ وفي روايةٍ البُلُس وهو
العَدسُ ويقال له البُلُس أيضاً
قال جابرٌ عَقَلْتُ الجَمَلَ في نَاحِيَةِ البَلاَطِ البلاطُ كلُّ شيءٍ فَرَشْتَ به المكانَ من حَجَرٍ وَغَيْرِهِ
ثمّ يُسَمَّى به المكانُ بَلاَطاً
قال رؤبةُ لِرَجُلٍ قد بَلَغَ الشَّيْبُ في رَأسِك أي ظَهَرَ
قَالَتْ عائِشَةُ لعليٍّ يومَ الجَمَلِ قد بَلَغْتَ منا البُلَغِين أرادت أن الحرب قد بلغت كل مَبْلَغٍ

وهذا مِثْلُ قَوْلِهِم لَقِيتُ البُرَحِين

قوله اليمينُ الكاذَبةُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلاَقِعَ أي فارغةً لذهابِ المَالِ وشَتَاتِ الشَّمْلِ وقال النضرُ البَلْقَعَةُ الأرضُ التي لا شَجَرَ بها

في الحديث شَرُّ النِّسَاءِ البَلْقَعَةُ وهي الخاليةُ من الخَيْر

: قوله بُلُّوا أَرْحَامَكم أي صِلُوها ونَدُّوها وهم يقولون للقَطِيعَةِ يَبَسُ قال الشاعر

" فلا تُوبِسُوا بيني وبَيْنَكُمْ الثَّرَى ... فإنَّ ٱلَذِي بيني وبَيْنَكُمْ مُثْرَى "

في حديثِ زمزمٍ هي لشاربٍ حِلٌّ وبِلٌّ في البِلِّ ثلاثةُ أقوالٍ . أحدها أنَّه إتْبَاعٌ والثاني أنه المُبَاحُ بلغةِ حِمْيَر . والثالث أنّه الشِّفَاءُ بُلَّ من مَرَضِهِ قال الزَّجَّاجُ يقال بَلَّ وأَبَلَّ يَبِلُّ ويُبَلُّ بُلُولاً وإبَّلالاً

في الحديث إنَّ لَكُم رَحِماً سأَبُلُّها بِبلالها قال أبو عبيدٍ يقالُ بَلَلْتُ للرجمِ بَلاًّ وبَلاَلاً

وفي الحديث عذاب هذه الأُمَّةِ البَلاَيِلُ قال ابن الأنباري البلابل وسَاوسُ الصُّدُور

في حديثِ حُذَيْفَةَ لَتَبْتَلُنَّ إماماً غَيْري أوْ لَتُصَلُّنَّ وُحْدَاناً أي

في الحديثِ لا تَبْلُنَا إلاَّ بالَّتِي هي أَحْسَنُ أي لا تَمْتَحِناَّ

في الحديث أكثَرُ أَهْلِ الجَنَّةِ البُلْهُ قال الأزهري هم الذين طُبِعُوا على الخَيْر ولا يعرفونَ الشَّرَّ

قوله بَلْهَ ما اطَّلَعْتُم عليه أي دَعْ ما اطّلعتُم عليه وقيل سِوَى ما أَطَعْتَهُمْ عَلَيْهِ

في الحديثِ إذَا كَانَ النَّاسُ بِذِي بَلِّى وفي لفظٍ بِذِي بِلَّيان يعني إذا كانوا طَوَائِفَ وفِرَقاً من غير إمامٍ

قوله هؤلاء في الجَنَّةِ ولا أُبالِي حكى الأزهري عن جماعةِ العلماءِ أَنَّهُم قَالُوا لا أكره

قوله تَبْقَى حثالةٌ لا يُبَالِهِمِ اللهِ بالةً أي لا يبالي بهم والبالةُ مصدرٌ كالمبالاةِ فتقولُ بَالَ بالشَّيْءِ بَالةً ومُبَالاةً . باب الباء مع النون

في الحديث إنَّ للمدينَةِ بَنَّةً أي ريحاً طَيِّبَةً

وقال عَليٌّ للأشْعَثِ إنّي لأجدُ بَنَّةَ الغَزْلِ مِنْكَ نسبة إلى النِّسَاجَةِ

قالت عَائشَةُ بَسَطْنَا لرسولِ اللهِ بِنَاءً أي نِطَعاً

في صفةِ امرأةٍ إذا قَعَدَتَ تَبَنَّتْ أي فَرَّجَتْ رِجْلَيْها وذلك لِضَخمِ رُكْبِها ويحتملُ أن يُقَال صارت كالمَبْناةِ وهي القُبَّةُ من أدَمٍ لِسِمَنِها وكثرةِ لَحْمِها

وقال عُمَرُ هل شَرِبَ الجَيْشُ في البُنَيَّاتِ الصِّغَار يعني الأَقْدَاحَ الصغارَ . باب الباء مع الواو

قوله أبوءُ بِنِعْمَتِكَ وأبوءُ بِذَنْبِي أي أُقِرُّ بذلك وأُلْزِمُهُ نَفْسِي ومِثْلُهُ قَوْلُه فَقَدْ بَاءَ بِها أَحَدُهُما أي التَزَمَهَا ورَجَع بها

ومنه بُؤْ للأمير بِذَنْبِكَ

وقوله في المدينةِ ها هنا المُتَبَوَّأُ يعين المَنْزِلُ

ومنه فَلْيَتَبوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار
ومنه قوله عليكم بالبَاءَةِ والباءة المَنْزِلُ ثم قِيلَ لعَقْدِ النِّكَاحِ باءةً لأن من تزوَّج امرأةً بَوَّأَهَا مَنْزِلاً ويقال للجِمَاع باءةً قال ابن الأعرابي يقال بَاءَ وَبَاءَةً وبَاةً
في الحديث الجراحَات بَواءٌ أي مُتَساَويةٌ في القَصَاصِ فلا يُؤْخَذُ الجَارِحُ إلا بمثلِ جِرَاحَتِهِ
في الحديث كان بَيْن حَيَّين قِتَال وكان لأحدِهِما طَوْلٌ على الآخر فقالوا لا نَرْضَى حتّى يُقْتَلَ بالعبدِ مِنَّا الحرُّ مِنهُم وأمَرَهُم رسولُ اللهِ أن يَتَبَاءُوا
قال أبو عبيدٍ كذا روي لنا يَبَبَاءُوا على وزنِ يَتَبَاغُوا والصواب يَتَبَاؤُوا على وزن يَتَبَاوُعُوا والمراد يَتَساَوُوا
في الحديث ثم هبَّتْ ريحٌ فيها بَرْقٌ مُتَبَوِّحٌ أي مُتَأَلِّقٌ يقال انْبَاجَ يَنْبَاجُ إذا انْفَتَقَ
في الحديث ليس للنساءِ من باحةِ الطريقِ شيءٌ أي من وَسَطِها
في الحديث إلاَّ أن تَكُونَ مَعْصِيةً بَوَاحاً أي جِهَاراً
في الحديث فأولئكَ قومُ بُورٌ أي هَلْكَي
وفي كِتَابِه لأكَيْدَر وَأرى لَكُمْ البَوْرَ وهي الأرضْ التي لم تُزْرَعْ
في الحديثِ كُنَّا نَبُورُ أولادَنا بحبِّ عليٍّ عليه السلام أي نُجَرِّبُهُمْ
في الحديثِ كَانَ لا يُرَى بَأساً بالصَّلاةِ على البُوري هي البُوريّ والبَارِيَةُ والبُورياء ويقالُ لأهْلِ الجَنَّةِ إِنَّ لكُم أنْ تَنْعَمُوا فلا تبتئسوا المُبْتَئِسُ الحزينُ ويُرْوَى تَبْؤُسوا من البُؤْسِ
وَأرَادَ عُمَرُ أن يَستَعملَ سعيدَ بنَ العاصِ فَبَاصَ مِنْهُ أي هَرَب ومثله نَاصَ وفي الحديث قد كان يَنْبَاصُ عنه الظِّلُّ أي يَنْقَبض
في الحديث إذا تَقَرَّب عبدي مني بُوْعاً البُوعُ هو البَاعُ
في الحديث كَانَتْ أَرْضُ المدينةِ بَوْغاءُ البَوْغاءُ الرخْوَةُ كَأنَّهَا ذَريرةٌ
قوله لا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ أي غَوَائِلَهُ وشِرَّهُ والبائقة الدَّاهِيَةُ
في الحديث أنَّ رَجُلاً بَاكَ عَيْناً البَوْكُ تَثْويرُ المَاءِ يقالُ بَاكَ القُنّى يَبُوكُها بَوْكاً ومنه بَاتُوا يَبُوكُون حِسْنَ تبوك بَقِدْحٍ ولذلك سُمِّيَتْ تبوكُ أي حركوه بإدخالِ السَّهْمِ فيه ليخرجَ الماءُ
وكانت لابنِ عُمَرَ بُنْدقَةٌ من مِسْكٍ يَبُلَّها ثم يَبُوكُها بين رَاحَتَيْهِ وهي أن يُدِيرَها بين الراحتين
وقَالَ رجلٌ لرجلٍ إنَّكَ تَبُوكُ هذه المَرْأةَ فأمر عُمَر بن عبد العزيز بِضَرْبِهِ قال أبو عبيد هَذِهِ كلمة أصْلُها في ضِراب البَهَائِم فرأى ذلك قَذْفاً . باب الباء مع الهاء
في الحديث فَحَلَب حتى علاه البَهَاءُ أي بَهاءُ اللَّبَنِ وهو وَبِيْضُ رَغْوَتِهِ قال ابن مسعودٍ أيُّ النَّاسِ بَهَأُوا بهذا المقامِ أي أنسوا به حتى قَلَّتْ هَيْبَتُهُ في صُدُورهمْ يُقَالُ بَهَأْتِ بِهِ إِبْهَاءً
ومثله قولُ يونسِ بنِ عبيدٍ عليك بكتابِ اللهِ فإنَّ النَّاسَ قد بَهَأُوا بِهِ
في الحديث تَنْتَقِلُ العَرَبُ بِأبْهَائِها إلى ذي الخَلَصةِ أي بِبيُوتِها

رُفِعَ إلى عُمَرَ غلامٌ ابْتَهَرَ جَارِيةِ في شِعْرِهِ الابْتِهارُ أن يَقْذِفَها بنَفْسِهِ كَاذباً فإنْ كان صادقاً فهو الابْتِيَارُ

ومنه حديثُ العَوَّامِ بن حَوْشَبٍ الابتهارُ بالذَّنْبِ أعْظَمُ من رُكُوبِهِ وهو أن يَقُول فَعَلْتُ مُتَبَجِّحاً بذلك

في حديث طَلْحَةَ أَنَّهُ تَرَكَ مَائةَ بُهَارٍ قال الفرَّاء البُهَارُ ثلثمائةِ رَطْلٍ وقال الأزهريُّ البُهَارُ ما يُحْمَل على البَعِير بِلُغَةِ أهلِ الشَّامِ

في الحديث سَارَ حَتَّى ابْهَارَّ الليلُ قال الأصمعي يعني انْتَصَفَ وبُهْرَةُ كُلِّ شيءٍ وَسَطُهُ

قال أبو سعيدٍ الضرير ابْهَيْرارُ الليل طلوعُ نُجُومِهِ إذا تَتَامَّتْ لأنَّ اللّيْلَ إذا أقْبَلَ أقْبَلَتْ فَحْمَتُهُ فإذا اسْتَنَارَت النُّجُومُ ذَهَبتْ تلك الفَحْمَةُ

وفي حديثٍ فلمَّا أبْهَر القَوْمُ أي صاروا في بُهْرَةٍ البَهَارُ أي في وَسَطِهِ قوله هَذا أوَان قُطِعَتْ أبْهُري قال أبو عبيد الأبْهُرُ عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ والقَلْبِ مُتَّصِلٌ به فإذا انْقَطَعَ لم تكن معه حَيَاةٌ

وفي الحديث وَقَعَ عليه البُهْرُ وهو الرَّبْو من شِدَّةِ السَّعْي

في حديث الحَجَّاجِ أنَّهُ أُتِيَ بِجِرَابٍ لؤلؤٍ بَهْرَجٍ أي رَدِيءٍ وقال ابنُ قتيبةَ أحْسَنُهُ بجرابِ لؤلؤ بُهْرِجَ أي عُدِلَ به عن الطَّريق المَسْلِوكِ خَوْفاً من العَشَّار وَأخَذَ به في الطَّريقِ البَهْرجِ قال ابنُ فارسٍ أرْضٌ بَهْرَجٌ إذا لم يكن لها مَنْ يحميها

وفي حديث أبي مِحْجَنٍ إمَّا إنْ بَهْرَجْتَنِي فلا أشْرَبُها أبداً يعني الخَمْرَ والمعنى إذا هَدَّدْتَنِي بإسقاطِ الحَدِّ عَنِّي

في الحديث أُتي بشاربٍ فَخُفِقَ بالنِّعَالِ وبُهِزَ بالأيْدِي البَهْزُ الدَّفْعُ العنيفُ

كان عليه السلام يُدْلِعُ لِسَانَهُ للحَسَنِ فإذا رَآهُ بَهَشَ إليه أي هَشَّ إليه واشْتَهَى تَنَاوُلَهُ

وسَألَ رجلٌ ابنَ عَبَّاسٍ عن حَيَّةٍ قَتَلَها فقال هل بَهَشت إليك هل أقْبَلَتْ إليك تُرِيدُكَ

وفي الحديث أمِنْ أهْلِ البَهْشِ أنْتَ وهم أهلُ الحِجَاز وبهِ مَنْبِتُ البَهْشِ وهو رُطَبُ المُقْلِ ويَابِسُهُ

ومنه أن أبا موسى لم يَكُنْ مِنْ أهْلِ البَهْش أي لم يكن حِجَازياً

في الحديث عَلَيْه بَهْلةُ الله أي لَعْنَتُهُ وفيه لغةٌ ضَمُّ البَاءِ

ومنه قول ابن عباس مَنْ شَاءَ بَاهَلْتُهُ

قوله يُحْشَرُ النَّاسُ عُرَاةً بُهْماً قال أبو عَمْرٍو البُهْمُ وَاحِدُها بَهِيم وهو الَّذِي لا يُخَالِطُ لَوْنُهُ لَوْنٌ آخر وقال أبو عبيد المرادُ أنَّهُمْ يُحْشَرون بِأجْسَادٍ مُصَحَّحةٍ لخلودِ الأَبَدِ لَيْسَ فيها آفةٌ من عَمَى وَعَرَجٍ وغيره

وكان عليٌّ عليه السلام إذا نَزَلَتْ به إحدى المُبْهمات كَشَفَها وهي المسائلُ المعضّلاتُ

الشاقَّة فقد أُبْهِمَتْ عن البيان

وسئل ابنُ عَبَّاسٍ عن قوله تعالى " وحلائلُ أبنائِكم الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ " ولم يُبَيِّن أدَخَلَ بها الإِبْنُ أم لا فقال ابن عبّاس أَبْهِمُوا ما أَبْهَمَ الله

قال الأزهريُّ رَأَيْتُ كثيراً مِنْ أهلِ العِلْمِ يذهبونَ بهذا إلى إِبْهَام الأمْر وهو إِشْكَالُه وهو غَلَطٌ وإنما قولَهُ " حُرِّمَتْ عَلَيْكُم أُمَّهَاتُكم " إلى قوله " وبناتُ الأخِ " هذا كُلُّهُ يُسَمَّى التَّحْريمَ المُبْهَم لأَنَّهُ لاَ يَحِلُّ بوجهٍ من الوجوهِ وإنما أرادَ ابنُ عبّاسٍ أنَّ هذا أمْرُ مُبْهَمُ التَّحْريمِ أيْ لا وَجْهَ فيه غيرُ التحريمِ سواءٌ دَخَلْتُم بالنِّسَاء أمْ لمْ تَدْخُلُوا بِهِنَّ وأُمَّهاتُ نسائِكُم مُحرَّماتٌ من جميعِ الجِهَاتِ فَأَمَّ الرَّبَائِبُ فأمْرُهُنَّ ليس بمبهمٍ لأنه لم يُدْخَلُ بِأُمِّهاتِهِنَّ لم يُحَرَّمن لأن لَهُنَّ وَجْهَيْنِ أُحْلِلْنَ في أحدهما وحُرِّمْنَ في الآخر فإذا دُخِل بِأُمَّهاتِ الرّبائبِ حُرِّمْنَ وإنْ لم يُدْخَلْ بِهِنَّ لم يُحَرَّمْنَ فهذا تفسيرُ المبهمِ الذي أرَادَ ابنُ عَبَّاسٍ

وكان رسولُ اللهِ إذا سَجَدَ لو شَاءَتْ بَهْمَةُ أن تَمُرَّ بين يديهِ لَمَرَّتْ البَهْمَةُ واحدةُ البُهْمِ وهي صِغَارُ الغَنَم والمعنى لو شاءت أن تَدْخُلَ تَحت يديه لِشدَّةِ رَفْعِه إيَّاها في السجودِ

في الحديثِ خَرَجُوا بدريد بن الصُّمة يتبهَّنون به قد قِيل إن

الراوي غَلَطَ في الصحيحين قولان أَحَدُهما يَتَبهَّنُون أي يَتَبحْتَرُون في المَشْيِ والثاني يَتَيَمَّنُون به

في الحديث قال رجلٌ لما فُتِحَتْ مَكَّةُ أبْهُوا الخيل أي عَطِّلُوها من الغزْو قاله أبو عُبيدٍ

وقال أبو زكرياء البَرْبَري إنَّما المرادُ وَسِّعُوا لها في العَلَفِ وأريحُوها لا عَطِّلُوها من الغزْو ومنه بَهْوُ البيت . باب الباء مع الياء

بَشَّرَ خَدِيْجَةَ بِبَيْتٍ من قَصَبٍ وهو أحد البيوتِ

وقالت عائشة تزوَّجَنِي رسولُ الله على بَيْتٍ قيمتُه خمسون دِرْهَماً أيْ على متاعِ بَيْتٍ

قولُهم حَيَّاكَ اللهُ وبَيَّاكَ قال الفَرَّاءُ أَصْلُ بَيَّاكَ بَوَّأكَ فَخُفِّفَ وَقُلِبَ ومعنى بَوَّأك أسْكَنَكَ مَنْزلاً في الجَنَةِ وهَيَّأه لك وقال غَيْرُه بَيَّاك عَجَّلَ لك ما تُحِبُّ وقال آخر بَيَّاكَ تَعَمَّدَكَ بالتَّحِيَّةِ

وقال آخرُ اسْتَقْبَلَك بما تريدُ

وقَوْلُ العَبَّاسِ حتّى احْتَوَى بَيْتك المُهيمن أرادَ بالبيت الشَرَفَ

قوله حَتَّى يكونَ البَيْتُ بالوصيفِ أراد بالبيتِ القَبْرَ

وسُئِلَ رسولُ الله عن أهْلِ الدَّار يُبيَّتُون أي يُصَابُون لَيْلاً

في الحديث حَتَّى إذا كَانُوا بالبَيْداء البَيْداءُ مَفَازَةُ ليس فيها شيءٌ

قوله بَيْدَ أنِّي من قُرَيْشٍ أي غَيْرَ

ومثله بَيْدَ أنَّهم أوتوا الكتاب قبلنا قال أبو عبيد المعنى غَيْرَ أنَّهُم وعلى أنَّهم

وفي الحديث وبَعَثَ البَيَادِقَةَ وهم الرَّجَّالةُ

وسُئِلَ سَعْدُ عن السُّلْتِ بالبَيْضَاءِ فَكَرِهَهُ والبيضاء ها هنا الحِنْطَةُ ويُقَالُ لها السَّمْرَاءُ أيضاً

وفي ذِكْر حِمْيَر كانت لهم البَيْضَاءُ والسَّوْدَاء وفارس الحَمْرَاءُ والجِزْيَةُ الصفراء المرادُ بالبيضاء الخَرَابُ وبالسوداء العَامِرُ وأراد بفارس الحمراء العجم والجزْيَةُ الصفراء الذَّهَبْ وكانوا يَجْتَبُون الخِرَاجَ ذَهَباً

في الحديث حتَّى يَستَبِيحَ بَيْضَتَهُم أي جَمَاعَتَهُم وأصْلَهُم وتَقُولُ العَرَبُ فلانُ بَيْضَةُ البَلَدِ يمدحه بذلك وتَقُولُه للذَّمِ فمن المَدْحِ قَوْلُ امرأةٍ ترثي عَمْرَو بن عبدُ ودٍّ حين قَتَلَهُ عَلِيُّ بنُ أبِي طالبٍ

" لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قَاتِلِهِ ... بَكَيْتُهُ ما أقَامَ الرُّوحُ في جَسَدِي "

" لَكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لاَ يُعَابُ به ... وَكان يُدْعَ قَدِيماً بَيْضَةَ البَلَدِ "

ومن الذِّمِّ قولُ أعْرَابيَّةٍ تَرْثي بنيها

" لَهْفِي عَلَيْهِم لَقَدْ أصْبَحْتُ بَعْدَهُمُ ... كَثِيرةَ الهَمِّ والأحْزَانِ والكَمَدِ "

" قَدْ كُنْتُ قَبْلَ منَايَاهُم بِمغْبِطَةٍ ... فَصرتُ مُفْرَدَةً كبِيْضَةِ البَلَدِ "

فالبَيْضَةُ المَمْدُوحَةُ التي تَصُونُها النَّعَامَةُ وتَحْفَظُهَا لأنَّ فيها فرخاً وفي المذمومةِ قولان أحَدُهُمَا أنَّها بَيْضَةُ النَّعَامَةِ إذا انْفَلَقَتْ عن فَرْخِها فإنَّها تَدمِي بها والثاني أنها البيضةُ التي قامت عنها النَّعَامَةُ وَتَرَكَتْهَا فلا خَيْرَ فيها

قوله البَيِّعَانِ بالخِيَار يريد البائِعُ والمشْتَري يقال لكُلِّ واحدٍ منهما بَيِّع وبائِع وقال أبو عبيدٍ من حُرُوفِ الأضّْدادِ يُقالُ بَاعَ من غَيْرِهِ وبَايَعَ إذا اشْتَرَى

وفي حديث ابن عُمَرَ أنَّهُ كان لا يَمُرُّ بِسَقَّاطٍ ولا صاحِبِ بيعَةٍ إلا سَلَّمَ عليه السَّقَّاطُ الذي يبيعُ السَقَطَ والبِيعَةُ من البيع كالرِّكْبَةِ والقِعْدَةِ

قوله لا يَتَبَيَّغُ بأحدكم الدَّمُ فَيَقْتُلَه قال اللَّيثُ التَّبَيُّعُ ثورة الدم يُقال تَبَيَّغ به الدم إذا غَلَبَه

قوله إلاَّ أنَّ التَّبَيُّنَ من اللهِ يعني التَّثَبُّتَ

قوله إنَّ من البيانِ لسِحْرا وهو إظْهَارُ المقصود بأبْلَغِ لفظٍ قال أبو عبيدة معناه أنَّه قد يَبْلُغُ من بَيَانِ ذي الفَصَاحَةِ أنَّه يَمْدَحُ الإنسانَ بصدقٍ حَتَّى يَصْرِفَ القُلُوبَ إلى قَوْلِهِ ثم يَذُمُّهُ فيُصَدِّقُ حتى يَصْرِفَ القلوبَ إلى قوله فَكَأنَّه سَحَرَ السَّامِعِينَ بذلك

في حديثِ النُّعْمانِ بن بشير أن رسولَ اللهِ قال لأبيه هل أبَنْتَ كُلَّ واحدٍ منهم بِمِثْلِ الذي أبَنْتَ هذا أي هل أعْطَيْتَ كُلَّ واحدٍ مِنْهُم ما تُبِيْنُه به والاسم البائنَةُ قال أبو زيدٍ لا تكونُ البائنة إلاَّ مِنَ الوالدين أو أحَدِهما

ومنه قولُ أبي بكرٍ لعائشةَ إنِّي كُنْتُ قد أبَنْتُكِ بِنُحْلٍ

في الحديث شَبَّهتُ وقوعَ السِّيُوفِ بوقوعِ البَيَارز على المَوَاجِنِ البيارزُ العِصِيُّ والمَوَاجِنُ الخَشَبُ الذي يُدقُّ عليه القَصَّارُ

كانت أُمُّ عطيَّة لا يُذْكَرُ رسولُ اللهِ إلاَّ قَالَتْ بِيبا وهي لُغَةٌ في قَوْلِهم بأبي أُبْدِلَتْ الهمزة ياء .

باب الباء وحْدَها

جاء رجلٌ إلى رسولِ اللهِ فَذَكَرَ له أن رَجُلاً ظَاهَرَ من امْرَأتِه فقال لَعَلَّك بِذَلِكَ أي لَعَلَّكَ صَاحِبُ الأمْر

أتي عُمَرُ بامْرَأةٍ قد فَجَرَتْ فقَالَ مَنْ بِكِ أي من الفَاعِلُ بِكِ

وكان ابن عُمَرَ إذا أصابَ الغَرَضَ قال أنَا بِها أي أنا صَاحِبُها

قوله من تَوَضَّأَ فيها ونِعْمَتْ أي فبالرُّخْصَةِ أخَذَ

قوله الطَّلاَقُ بالرِّجَالِ أي يُعْتَبَرُ بالرِّجَالِ فالحُرَّةُ تَحْتَ المَمْلُوكِ تَبِيْنُ بِطَلْقَتَيْنِ والمَمْلُوكَةُ تَحْتَ الحُرِّ لا تَبِيْنُ إلاَّ بثَلاَثٍ

- كتاب التاء - باب التاء مع الألف

في الحديثِ أنَّ رَجُلاً أتَاهُ فَأتْأرَ النَّظَرَ إلَيْه أي أحَدَّه

في حديث الصِّرَاطِ فيمر الرَّجُلُ كَشَدِّ الفَرَسِ التَّئِقِ الجَواد يعني المُمْتَلىء نَشَاطاً يقال أتْأقْتَ الإناء إذا مَلأتَهُ . باب التاء مع الباء

في الحديثِ الذَّهَبُ بالذَّهَبِ تِبْرُها وَعَيْنُها التِّبْرُ يُقَالُ للذَّهَبِ والفِضَّةِ ما لَمْ تُطْبَعَا قال الأزهريُّ التبر يَقَعُ على جميعِ جواهِرِ الأرض قبل أن يُصَاغَ منها النحاس والصُفْر والشَّبَّةُ والزُّجَاجُ ويُقال للقِطَعَةِ منها تِبْرةٌ ما لم تُطْبَع فإذا طُبع سُمِّيَ عيناً

قوله إذا أُتْبِعَ أحَدُكم على مَلِيءٍ فَلْيَتَّبِعْ المعنى إذا أُحِيل فَلْيَحْتَل

في الحديث اشترى رَجُلٌ مَعْدِناً بمائةِ شَاةٍ مُتْبِعٍ أي يَتْبَعُها أولادُها

وقال رجلٌ يا رسولَ اللهِ ما المالُ الذي لَيْسَ فيه تَبِعَةٌ من طالِبٍ وَضَيْفٍ فقال نِعْمَ المالُ أربعون والكَثِيرُ سِتُّونَ يريد ليس فيه ما يَتْبَعُه ويَحْمِلُه من نوائِب الحُقُوقِ

في حديثِ معاذٍ في كُلِّ ثلاثين تَبِيْعٌ التَّبِيعُ وَلَدُ البَقَرَةِ أوَّل سَنَةٍ

قال أبو موسى الأشعري اتَّبِعُوا القُرْآنَ ولا يَتَّبِعَنَّكُم أي اجعلوه إماماث ثم اتلوه ولا تَتْرُكُوا العَمَلَ به فَيَكُونَ وَرَاءَكم يُطَالِبُكُم بِتَضْيِيعِهِ

قال أبو وَاقِدٍ رَابَعْنَا الأعمالَ فلم نَجِدْ أبْلَغَ من الزُّهْدِ أي أحْكَمْنَاها مَعْرِفَةً

في الحديث إنَّ الرَّجُلَ يتكلَّمُ بالكَلِمَةِ يُتَبَيّن فيها يَهْوي بها في النَّار

قال أبو عبيدٍ هو إغْمَاضُ الكَلاَمِ والجَدَلُ في الدِّينِ

قال سالمُ بنُ عبد اللهِ كُنَّا نقول في الحاملِ إذا مات عنها زَوْجُهَا يُنْفِقُ عليها من جميعِ المالِ تَبَّنْتُم ما تَبَّنْتُم أي أدْقَقْتُم النَظَرَ فقلتم يُنْفِقُ عليها من نصيبها وهي التبَانَةُ والطبَانَةُ

ومعناهما دِقَّةُ النَّظَرِ وشدَّةُ الفِطْنَةِ يقال رَجُلُ تَينُ وطَينٌ وإتْبَانُ الشُّعَرَاءِ فِطْنَتُهم . باب التاء مع التاء

في الحديث لا تتابعوا في الكِذْبِ التتابع في الشر والتتابع في الخير . باب التاء مع الجيم

في الحديث فاتت الجَمَاعَةُ رَجُلاً فقال من يَتْجِرُ عَلَى هذا أي يطلب الأجر بالصلاة معه

ومِثْلُه في الأَضَاحِي كُلُوا واتَّجَرُوا أي اطلبوا الأجْرَ بالصَّدَقَةِ

عنها وقال الخَطَّابي الصَّوَابُ ايْتَجِروا

في الحديثِ أعِدَّ للفقر جَفَافَاً التِّجْفَافُ ما جُلِّلَ به الفَرَسُ في الحَرْبِ وغيرها من حديدٍ

وغيره والمُجفَّفُ من الخيلِ الذي عليه التَّجَافِيْفُ . باب التاء مع الحاء

التَّحِيَّاتُ لله قال أبو عبيدٍ التَّحِيَّةُ المُلْكُ وقال أبو الهَيْثَم التَّحِيَّةُ السَّلاَمَةُ من المَنِيَّةِ والآفاتِ

وقال ابنُ قُتَيْبَةَ كان المُلُوكُ يُحَيَّوْن بتحياتٍ مختلفةٍ فيقال لبعضهم اسْلَمْ وانْعَمْ ولبعضهم

أَبَيْتَ اللَّعْنَ فقيل لنا قولوا التَّحِيَّات لله أي الألفاظ التي تَدُلُّ على المُلْكِ ويكنى بها عن الله

في الحديث وَتَظْهَرُ التُّحُوتُ وهم اراذِلُ الناسِ . باب التاء مع الخاء

مَلْعُونٌ من غَيَّرَ تُخُوْمَ الأرْضِ وهي المَعَالِمُ والحدودُ يُغَيِّرُها لِيُدْخِلَ في أَرْضِهِ ما ليس له

قال أبو عبيدٍ أصحابُ العربيةِ يقولونَ التَّخُومُ بفتحِ التَّاءِ ويجعلونه واحداً وأهلُ الشامِ يضمون

التَّاءَ والواحِدُ مِنْهَا تَخْمُ . باب التَّاء مع الرَّاء

قوله عليك بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ أي افْتَقَرَتْ قال أبو

عُبَيْدٍ ولم يَرِدْ به الدُّعَاءُ لَكِنَّها كَلِمَةٌ جاريةٌ على ألسِنَةِ العَرَبِ يقولونها ولا يُرِيدُون وُقوعَ ذلك

قال وقد قال قَوْمٌ تَرِبَتْ اسْتَغْنَتْ وهذا خطأٌ لا يجوزُ وقال ابنُ عَرَفَةَ تَرِبَتْ يداك إن لم تفعلْ

قوله خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يومَ السَّبْتِ يعني الأرْضَ

في الحديث فقال لتُرْجُمَانِه التُّرْجُمَان المُعَبِّرُ

ونَهَى عن لِبْسِ القَسِيِّ المُتَرَّجِ قال الأزهريُّ المُتَرَّجُ المشبَعُ حُمْرَةً

في الحديث رَبْعَةٌ من الرِّجَالِ تَارٌّ التَّارُّ المُمْتَلِىءُ

وأَتِيَ ابنُ مَسْعُودٍ بِسَكْرَانَ فقال تَرْتِرُوه وفي لفظٍ تَلْتِلُوه ومزْمِزُوه . قال أبو عمْرُ هو أن يُحَرَّكَ

ويُسْتَنَكه ليَظْهَرَ منه ريحُ ما شَرِبَ

قال أبو عبيدٍ التَرْتَرَةُ والتَلْتَلَةُ والمزْمَزة التَّحْريكُ لِيُوجِدَ منه الرِّيحُ

قال مُجَاهِدُ لا تقومُ السَّاعَةُ حتى يَكْثُرَ التِّرَّازُ وهو مَوْتُ الفَجْأةِ

في الحديث لو وُزنَ خَوْفُ المؤمنِ ورجاؤُه بميزان تَرِيصٍ لم يَزِدْ أَحَدُهُما أي مُحْكَمُ مستوٍ

قوله مِنْبِري على تُرْعَة فيها ثلاثةِ أَقْوَالٍ أحدُها أنَّهَا الرَّوْضَة تَكُونُ على المَكَانِ المُرْتَفِعِ خاصَّةً

فإذا كانت في المكان المُطْمَئِن فهي رَوْضَة قاله أبو عبيدٍ والثاني أنها الدَّرَجَةُ والثالث الباب

حَكَاهما الأزهريُّ

قوله لا تَجَاوزُ تَرَاقِيْهِم التُّرْقوة العَظْمُ المُشْرِفُ في أعلى الصَّدْر وهما تُرْقُوتَانِ والجمع تراقي

قوله إنَّ في عَجْوَةِ العَالِيَةِ تِرْيَاقٌ التِّرْيَاقُ ما يُسْتَعْمَلُ لِدَفْعِ السُّمِّ وهو روميٌّ مُعَرَّبٌ ويُقَالُ دِرْيَاقُ وطِرْيَاقُ

قال الحَسَنُ لله تَرَائِكُ في خَلْقِه يعني أموراً أبقاها في العِبَادِ من الأمَلِ والغَفْلَةِ

في الحديثِ جاء الخلِيلُ إلى مَكَّةَ يَطْلُبُ تَرْكَتَهْ يعني وَلَدَهُ الذي تَرَكَهْ . باب التاء مع السِّين

في الحديث فأمَرَهم أن يَمْسَحُوا على التَّسَاخِيْن قال أبو عبيد هي الجوارِبُ

وسئِل ابنُ عباسٍ عَنْ عَاشُورَاء فقال التاسِعُ قال الأزهريُّ كَأَنَّهُ تَأَوَّلَ فيه عُشْرَ الورْدِ فإنها تِسْعَةُ أيَّامٍ يقول العرب ورَدْنَ الإبِلَ عُشْراً إذا وَرَدَتْ يَوْمَ التَّاسِعِ

باب التاء مع العَيْن

في الحديث وقام تِعَارٌ وهو جَبَلٌ

قوله والذي يَقْرَأُ القُرْآنَ ويُتَعْتِعُ فيه التَّعْتَعَةُ التَّرَدُّدُ في الشَّيْءِ والتَّبَلُّدُ

تَعِسَ مِصْطَح المعنى عَثُرَ وانكَبَّ فيه لغتان فَتْحُ العين وكَسْرُها

في الحديث أهْدُوا إليه التَّعْضُوضَ وهو ضَرْبٌ من التَّمْر . باب التاء مع الغين

في الحديثِ لا تُقْبَلُ شهَادَةُ ذي تَغِبَّةٍ

قال الأزهريُّ هو الفَاسِدُ في دينه وسوءِ أفْعَالِهِ والتَّغِبُ القبيح في دينه واحِدُها تَغْبَةُ

في حديث الضَّحَّاك أنَّهُ وُلِدَ وهو متَّغِر

قال شَمِرٌ الإتِّغَارُ يكون في النبَاتِ والسُّقُوطِ فَمِنَ النَّبَاتِ حديث الضَّحَّاكِ ولد وهو مُتَّغِرٌ ومن السقوط حديث إبراهيم كانوا يُحِبُّونَ أن

يُعَلِّمُوا الصبيَّ الصلاةَ إذا اتْغَرَّ

قال شَمِرٌ وهذا عِنْدِي بمعنى السُّقُوطِ يدلُّ عليه قولُ إبراهيمَ إذا تُغِرَ وتُغِرَ لا يكون إلاَّ بمعنى السُّقُوط

وقال جابرٌ ليس في سنِّ الصَّبيِّ شيْءٌ ما لم يَتَّغِر يعني يَنْبُتُ بَعْدَ السُّقُوطِ

وقال الأصْمَعيُّ إذا وَقَعَ مُقَدِّمِ الفمِ من الصَّبِيِّ قيل اتَّغَرَ بالتاء فإذا قُلِعَ من الرجُلِ المُسنِّ قيل قد ثَغُرَ بالثاء فهو مَثْغُورٌ قال أبو زيدٍ إذا سَقَطَت رواضعُ الصَّبِيِّ قيل قد ثَغَرَ فهو مَثْغُورٌ فإذا نَبَتَتْ بعد السقُوط قيل أثْغر بالتَّشْديد واثَّغَرَ . باب التاء مع الفاء

في الحديثِ تَفَلَ فيه وهو نَفْخٌ معه ريقٌ

وَلْيَخْرُجْنَ تَفِلاتٍ المعنى ليَخْرُجْنَ كالمُنْتِنَاتِ الرِّيح لِتَرْكِ الطِّيبِ

ومنه قولُ عليٍّ عليه السلام الشمس تُنْفِلُ الرِّيحَ

ووصف ابن مسعودٍ القُرْآنَ فقال لا يَتْفَهُ وهو من الشيء التَّافِه وهو الحَقِيرْ . باب التاء مع القاف

ذَكَرَ عطاءُ في الصَّدَقَةِ النِّقْدَةَ وفيها قولان أحدهما الكُزْبَرَةِ والثاني الكَرَوْيَا يقال نَقْدَةٌ وتِقْدَةٌ
وقال ابنُ دريدٍ هي التَّقْرِدَةُ قال وأهل اليَمَنِ يُسَمُّونَ الأبْزَار كُلَّهَا تِقْرِدَةٌ . باب التاء مع الَّلام
قال ابنُ مسعودٍ آلُ حَمَ من تِلَادي أي من أوَّلِ ما تَعَلَّمْتُ
وفي حديث شُرَيْحٍ أنَّ رَجُلاً اشترى جَاريةً وَشَرَطَ أنَّها مُوَلَّدةٌ فَوَجَدها تَلِيدَةً
قالَ ابنُ قتيبةَ التَّلِيدَةُ التي وُلِدَتْ بِبلادِ العَجَمِ وحُمِلَتْ فَنَشأَتْ ببلادِ العَرَبِ والمُوَلَّدةُ التي وُلِدَتْ ببلاد الإسلامِ
في صفة السَّحَاب وَأدْحَضَت التِّلاَعَ أي جَعَلَتْها زَلَقَا والتِّلاَعُ يُقَالُ لما انَحدَرَ من الأرْضِ ولما أشْرَفَ
قال أبو الدَّرْدَاء وتَرَكُوكَ لمَتَلِّكَ أي لِمَصْرَعِك
في الحديث جاء بناقةٍ كَوْمَاءَ فَتلَّها أي أنَاخَهَا
قوله أتيتُ بِمَفَاتِحِ الخزائِنِ فَتُلَّتْ في يَدِي أي صُبَّتْ
وفي حديثٍ آخَر فَتَلَّهُ في يَدِهِ أي وَضَعَهَ في يده
وأُتِي ابنُ مسعودِ بِسَكْرَان فقال تَلْتِلُوه وقد سَبَق
قال ابنُ عُمَرَ لِرَجُل خُذْها تَلآَن مَعَك أي الآن وهي لغةٌ معروفةٌ تُزَادُ التَّاءُ في الآن وفي حين
في الحديثِ لم يَتَلَعْثَم أي لم يَتَمَكَّث ولم يَنْتَظِر
في الحديثِ لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ كذا الرَّوَايةُ ومعناه لا تَلَوْتَ أي لا قَرَأْتَ مِنْ تلا يَتْلُو إنَّما قِيل تَلَيْتَ لِيَزْدَوجَ الكَلاَمُ كما قَالُوا الغَدَايا والعَشَايا ذكره الأزهريُّ وقال يُونُسُ الصوابُ في الرِّوايةِ ولا أتْلَيْتَ دُعَاءٌ عليه أن لا تُتْلَى إبلُه أي لا يكونَ لها أولادٌ فَتَتْلُوها
وقال ابنُ الأنْبَاري الصواب في الرواية ولا ايْتَلَيْتَ من ألَوْت أي
أطَقْتَ أي لا استطعت تَدْري . باب التَّاءِ مع الميم
كان النَّخْعِيُّ لا يرى بَأساً بالتَّتِمير وهو صَفِيفُ الوَحْشِ أراد أنَّهُ لا بَأسَ أن يَتَزَوَّدَهُ المُحْرِم يُقَال تَمَّرْتُ اللَّحْمَ تَتْمِيْراً
في الحديث أن التَّمَائِمَ من الشِّرْكِ وهي خَرَزَاتٌ كانت العربُ تُعَلِّقُها على الصبيانِ يَتَّقُون بها العَيْنَ بِزَعْمِهِم فلما أرَادُوا دَفْعَ المقادير بذلك كان شِرْكاً
في الحديث الجَذَعُ التَّمُّ يُجْزِيءُ وهو التَّامُّ باب التاء مع النُون
في الحديث فَتَنَخُوا في الإسلام أي ثَبَتُوا عليه وأقاموا يُقالُ تَنَخ بالمَكَانِ وقد رُوِيَ نَتَخُوا بتقديمِ النُّونِ والمعنى واحدٌ
في الحديث كَسَفَت الشمسُ فآضَتْ كَأنَّها تَنُّومةٌ
قال أبو عبيد هي من نَبَاتِ الأرْضِ وفي ثَمَرِها سَوَادٌ
قال عَمَّارُ رسولُ اللهِ تِنِّي وتِرْبِي

تِنُّ الرَّجلِ مِثْله في السِّنِ يقال هم أتْرَانٌ وأتْنَانٌ وأسْنَانٌ قال قتادةُ كان حُمَيْدُ بن هلالٍ أعْلَمَ مَنْ بالبَصْرَةِ غَيْرَ أنَّ التَّنَاوة أضَرَّتْ به

قال الأصمعي إنَّما هي التَّنَايةُ بالياءِ وذاك أنَّه كان يَنْزلُ قَرْيَةً ويَتْرُك المُذَاكَرَةَ وفي رِوَايَةٍ غَيْرَ أنَّ النَّبَاوة أضَرَّتْ به بالنَّونِ والبَاءِ قال الأزهريُّ كَأَنَّهُ أرَادَ طَلَبَ الشَّرَفِ أضَرَّبه والأوَّلُ أظْهَرُ

قال عُمَرُ ابن السبيل أحَقُّ بالماء من التَّانيء التَّانىء المُقِيم وجَمْعُ التَّانيء تُنَّاءٌ وأراد عُمَرُ أن ابنَ السبيلِ إذا مَرَّ بَرَكِيَّةٍ عليها قَوْمٌ مقيمونَ فابنُ السبيلِ أحقُّ لأنه مَارٌّ وهم مقيمون .

باب التاء مع الواو

قال عليٌّ عليه السلام يا رسول الله مَالَكَ تَتَوَّقُ في قريش قال ابن جريرٍ تَتَوَّق تَفَعَّلَ من التَّوقِ إلى الشيء وهو الشَوْقُ إليه

ومن رواه تَنَوَّقَ فإنه بمعنى يستجيد من التَّنِيقَةِ

في الحديثِ التِّوَلَةُ من الشِّرْكِ التاء المكسورة غير مَهْمُوزة وهو ما يحبب المرأةَ إلى زَوْجِها من السِّحْرْ

فَأَمَّا التُّوَلَةُ بضم التاء فهي الدَّاهِيةُ وهل تُهْمَزُ هذه فيها لغتان

ومن هَذِه قولُ أبِي جَهْلٍ يومَ بَدْرٍ إنّ الله أراد بِقُريشٍ التُّوَلةَ

في الحديث الاستجمارُ تَوٌّ أي وتْرٌ لأَنَّهُ ثَلاثٌ

قال الشِّعْبِي فما مَضَتْ إلاَّ تُوَّةٌ أي سَاعَةٌ

قوله للنِّسَاءِ أتَعْجَزُ إحْدَاكُنَّ أنَ تَتَّخِذَ تُوْمَتَيْن وفيها قولان أحدهما أنها مثل الدُّرَّة من فضّة وفي صِفَةِ الكَوْثَرِ رِضْرَاضَةُ التُّوْمِ يعني الدُّرَّ والثاني القُرْطُ . باب التاء مع الهاء

جَاءَ رَجُلٌ به وَضَحٌ إلى رسولِ الله له انْظُرْ بَطْنَ وادٍ لا مُنْجِدٍ ولا مُتْهِم فَتَمَعَّك فيه ففعل فلم يَزد الوَضَحُ حتى مَاتَ المُتْهِم الذي يَنْصَبُّ ماؤُه إلى تَهامة قال اللَّيْثُ تِهامَةُ اسم مَكَّةَ والنَّازلُ بها مُتْهِمٌ

قال الأصْمَعي سَمِعْتُ العربَ يقولن إذا انْجَدْتَ من ثنايا عِرْقٍ فقد أتَهْمْتَ

قال الأزهري لم يُرد رسولُ اللهِ أن الوادي ليس من نجدٍ ولا من تِهامة ولكَنه أراد حَدَاً من نَجْدٍ وتِهَامَةَ فليس ذلك المَوْضِعُ من نَجْدٍ كُلُّه ولا من تِهَامَة كُلُّهُ ولكنه تِهامٌ مُنْجِدٌ

قال ابنُ الأعْرَابي نَجْدُ ما بَيْنَ العُذَيبِ إلى ذَاتِ عِرْقٍ وإلى اليمامةَ وإلى اليمنِ وإلى جَبَلَيْ طيءٍ ومن المِرْبدِ إلى وَجْرَةِ وذات عِرقٍ أوَّلُ تِهامة إلى البحر وجُدَّة والمدينَة لا تِهاميةٌ ولا نَجْدِيَّة فإنَّها حجازٌ فَوْقَ الغَوْر ودونَ نجدٍ

وقال الباهلي تِهامةُ ما بين ذاتِ عِرْق إلى مرحلتين من وراءِ مَكَّة وما وراء ذلك من المَغْرب فهُوَ غَوْرٌ . باب التاء مع الياء

في حديث أبي أيوب أَنَّهُ ذَكَرَ الغُول فقال قُلْ لها تِيسِي جَعَار

قال القُتَيْبِيُّ قوله تِيسِي كلمةُ تُقَالُ في معنى الإِبْطَالِ للشَّيْءِ والتَّكْذِيبِ به فكأنَّهُ قال كَذَبْتِ يا جَاعِرة وجَعَار مأخوذ من الجَعْر وهو الحَدَث وجِعَار معدُول عن جَاعِرةٍ قال والعَامة تُغَيِّرُ هذا اللَّفْظَ فتبدلُ من التاءِ ظاءً ومن السِّين زَايا

وفي حديثِ عليٍّ عليه السلام واللهِ لأتيْسَنَّهم أي لأبْطِلَنَّ قولَهُم

قوله في التِّيعَةِ شاةٌ قال أبو عبيدٍ التِّيْعَة الأربعون من الغَنَمِ

في الحديث لا تَتَايَعُوا في الكَذِبِ كما يَتَتَايع الفَراشُ في النَّار التَّتَايُع التَّهافُتُ في الشَّرِّ

ومثله لولا أنْ يَتَتَايَعُ فيه الغَيْران والسَّكْران والتتابع في الخير

قوله التِّيَمةُ لِصَاحِبِها وهي الشَّاةُ الزئِدةُ على الفَرِيضَةِ وقيل هي الدَّاجِنُ

- كتاب الثاء - باب الثاء مع الألف

في الحديث شاةٌ لها ثُؤَاجٌ وهو صَوْتُ النِّعَاجِ

في الحديث ما كُنْتُ ابنَ ثَأْدَاء يعني الأمَةَ ويقال دَأْثَاء مقلُوبٌ والمعنى ما كنْتُ عَاجَزاً لئيماً

في الحديث رَأَبَ الله به الثَّأي أي أصلح به الفَاسِدَ والثَّأيُ الفَسَادُ بين القوم . باب الثاء مع الباء

قَالَ عُمَرُ لا أعْرِفَنَّ أَحَداً انْتَقَص من سُبُلِ الناسِ إلى مثاباتهم شيئاً قال النضر المثَابَاتُ المنازلُ

في الحديث وبَيْنَ ذلك ثَبْجٌ أعْوَجٌ الثَّبْجُ الوَسَطُ

وفيه وأعطوا الثَّبْجَة أي الوسط من المال هذا كُلُّه بالتسكين وأمَّا الثَّبَجُ بفتح الباء فهو ما بين الكَاهِلِ إلى الظَّهْرِ ومنه في الحديث الأثبْجُ

وفي حديث إنْ جاءت به أَثَبْجٌ

قال أبو بُرْدَة رَأيْتُ قُرْحَة معاوية قد ثَبِرَتْ أي انْفَتَحَتْ والثَّبْرَةُ النَّقْرَةُ في الشَّيْءِ والهَزْمَةُ

ولمَّا وَلَدَتْ أمُّ حكيمٍ بن حزامٍ في الكعبةِ أُخِذَ ما تَحْتِ مِثْبَرها فغُسِلَ عند حَوْضِ زَمْزَمٍ المِثْبَرَ مَسْقَطُ الولْدِ

في الحديث ما ثَبَرَ النَّاسَ أي بَطَّأَ بِهِم

في الحديث كانت سَوْدَةُ امرأةً ثَبِطةً أي بَطيئَةً

قوله إذا مَرَّ أَحَدُكُم بحائطِ فَلْيَأكُلْ ولا يَتَّخِذْ ثِبَاناً وقال أبو عمروْ الثِّبَانُ الوعَاءُ الذي يُحْمَلُ فيه الشَّيْءُ فإن حَمَلْتَهُ بين يَدَيْكَ فهو ثِبَانٌ وإن حَمَلْتَه في حضنك فهو خُبْنَةٌ . باب الثاء مع الجيم

أفْضَلُ الحجِّ العَجُّ والثَّجُّ الثج سَيَلاَنُ دِمَاءِ الهَدْي

وفي حديثِ المُسْتَحَاضَةِ أثُجُّه ثَجّاً

وفي حديث أُمِّ مَعْبَدٍ فَحَلَبَ فيها ثَجّاً

وكان ابنُ عَبَّاسٍ مُثَجَّا أي أنه كان يَصُبُّ الكَلاَمَ صَبًّا

في الحديث ولا تَثْجُرُوا التَّجْر تَفَلُ البُسْرِ يُخْلَطُ بالتَّمْرِ فَيُنْتَبِذَ

في صفةِ رسولِ اللهِ ولم تُزْرِ به ثُجْلَةٌ أي ضِخَمُ بَطْنٍ وفي رواية ثُحْلَةٌ أي نُحُول . باب الثاء مع الدال

في ذِكْرِ الخَوَارِجِ رجلٌ مَثْدُونُ اليَدِ ومُثَدَّنُ معناه صغيرُ اليد مُجْتَمِعُهَا بمنزلةِ الثَّدْي وأصْلُهُ مُثْنَدٌ فَقُدِّمَتْ الدَّالُ على النُّونِ كما قَالُوا جَبَذَ وَجَذَبَ . باب الثاء مع الراء

قولُه إذا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُم فَلْيَجْلِدْها ولا يُثَرِّبُ أي لا يعنفها ولا يُقَرِّعُها بعد الحَدِّ

ونَهَى أنْ يُسَمِّي المدينةَ يثرب وسَمَّاها طَابَةَ

قال الأزهريُّ كَرِهَ ذِكْرَ الثَّرْبِ لأنه فسادٌ في كلامِ العَرَبِ

ونَهَى عن الصَّلاَةِ إذا صَارَتْ الشَّمْسُ كالأثَارِبِ إذا تَفَرَّقَتْ فكانت في مَوَاضِعَ دُونُ مواضِع

ومنه الحديث الآخر إنْ المُنافِقَ يُؤَخِّرُ العَصْرَ حتى إذا صارت كَثَرْبِ البقرةِ صَلاَّها

في حديثِ ابنِ عباسٍ كُل ما أفْرَى الأَوْدَاجَ غَيْر مُثَرِّدٍ قد رواهُ فقالوا كُلْ من الأكْلِ وهو خطأٌ قَدْ رَدَّه أبو عبيد وغَيْرهُ إنَّمَا هو كُلُّ ما أي كُلُّ شيءٍ أفْرَى وقوله غَيْرُ مُثَرِّدٍ يُرْوَى بكسر الراء وبفتْحِها والتَثْرِيدُ أن يَذْبَحَ بما لا يَنْهَرُ الدَّمَ

في ذِكْرِ السَّنَةِ نَقَصَتْ لها الثَّرَّةُ قال القتيبي الثَّرَّةُ سِعَةُ مَخْرَجِ اللَّبَنِ من الضَّرْعِ

قَوْلُه أبْغَضُكُم إليَّ الثَّرثارُون يعني الذين يكثرون الكَلاَمَ تَكَلُّفاً وخُرُوجاً عن الحَقِّ

في الحديث فأُتِيَ بالسَّوِيقِ فَثُرِّيَ أي بُلَّ

في الحديث ما بَعَثَ اللهُ نَبِيَّاً بَعْدَ لُوطٍ إلا في ثَرْوَةٍ من قَوْمِهِ . قال ابنُ قَتَيْبَةَ الثَّرْوَةَ العَدَدُ

في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ أَرَاحَ عليّ نَعَماً ثَرِيّاً أي كثيراً

كان ابنُ عُمَرَ يُقْعِي في الصَّلاَةِ ويُثَرِّي يُثَرِّي مِنَ الثَّرَى والمعنى أنه كان يَضَعُ يديه بالأرْضِ بين السَّجْدَتَيْنِ فلا يفارقان الأرضَ حتى يَعُيد السُّجُودَ وهكذا يَفْعَلُ من أقْعَى وإنَّما كان يَفْعَلُ هذا لأجل الكِبَر . باب الثاء مع الطاء

في الحديثِ رأى شَيْخاً ثَطَّا الثَّطُّ هو الذي عَرَى وجَهُهُ من الشَّعْرِ إلا طاقاتٍ في أسْفَلِ حَنَكِه وهو الأَثَطُّ أيْضَاً

ومَرَّ رسولُ اللهِ بامرأةٍ تُرَقِّص صَبَيَّها وتقول

" ... يمشي الثَّطَا وَيَجِلِسً الهَبْنَقْعَةَ "

قال ابن قتيبة الثَّطا إفراطُ الحُمْقِ أرادت أنه مشى مَشْيِ الحَمْقَى والهَبَنْقَع الأحْمَقُ

باب الثاء مع العين

صلى عُمَرُ وجُرْحُهُ يَثْعَبُ دماً أي يجري

قال ابنُ عباسٍ عِلْمِي بالقرآن في عِلْمِ عَليٍّ كالقَرارةِ في المُثْعَنْجر القَرارُة الغديرُ الصَّغيرُ

والمَثْعَنْجرُ أكثر ما في البحر ماءً
في الحديث يَخْرجُ قوم من النَّارِ فَيَنبِتُونَ كما تَنْبُتُ الثَّعَارِيْرُ قال ابنُ الأعرابي الثَّعَارِيرُ
والصَّعابِيسُ صِغَارُ القِثَّاءِ وإنما شَبَّه حَالَهمُ بِذلِك لأن القَثَّاءَ تَطُولُ سَرِيعاً
وقال الأزهريُّ الثعاريرُ ها هُنَا رؤوسُ الطَّرَاثِيثِ تكونُ بِيضاً فَشَبُّهوَا في البَيَاضِ بها وقد رُويَ
كما تَنبتُ التَّغَارِيرُ
قال ابن قتيبة يقال هو ما حُوِّل من فَسِيلِ النَّخْلِ وغَيْره سُمِّي بذلك لأنه يُحَوَّل فيُغَرَّزُ وهو
التَّغْرِيزُ قال وَرَوَاهُ بَعْضُهُم التَّعَارِيز وهي الثآليلُ
في الحديث فَثَعَّ ثَعَّةً أي قاء قَيْئَةً
في الحديثِ فَقَامَ يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبده وهو الجُحْرُ الذي
يَدْخُلُ منه ماءُ المَطَر
وفي صِفَةِ الشاة لَيْسَ فيها ثَعُول وهي التي لها زِيَادَةٌ حَلَمَة . باب الثاء مع الغيْن
قوله لا أُلْفِيَنَّ أحدكم يجيءِ على رَقَبَتِهِ شاة لها ثُغَاءٌ الثغاء صوتُ الشَّاةَ
قال ابنُ مسعودٍ ما شَبَّهْتُ ما غَبَرَ من الدنيا إلا بَثَغْبٍ ذَهَبَ صَفْوُه وَبَقِيَ كَدَرُهُ الثَّغْبُ
المَوْضِعُ المُطْمَئِنُّ في أعلى الجبل يَسْتَنْقِعُ ماءَ المَطَر
ومنه في الحديث وكان منها ثُغْبَةٌ حَمَلَت المَاء
في الحديث رَكَزَ اللواءَ على الثُّغْرَةِ يعني الثُّلْمَة
وجِيءَ بِأبي قُحَافَةَ وكان رَأْسُهُ ثَغَامَةً قال أبو عبيدٍ هو نبْتٌ
أبيضُ الزَّهْرِ والثَّمَر يُشَبَّهُ بياضَ الشيْبِ به . باب الثاء مع الفاء
في الحديث ماذا في الأمرَّين من الشِّفَاءِ الصَّبِر الثُّفاء قال ابن الأعرابي الثُّفَّاءُ الحَرْفُ قال
الليث هو الخَرْدَلُ بِلُغَةِ أهل الغَوْر قال ويُقَالُ أنَّهُ الخَرْدَلُ المُعَلَّجُ بالصِّبَاغِ قال الأزهريُّ أهلُ
العِرَاقِ يقولونَ للحرُوفِ حَبَّ الرَّشَادِ
قوله في المُسْتَحَاضَةِ تَسْتَثْفِر وهو أن تَسُدَّ فَرْجتها بِخُرْقَةٍ مأخوذٌ من ثَفَر الدَّابَّةِ المشدودِ
تَحْتَ الذَّنَبِ
ومنه في الحديثِ فإذا نَحْنُ برجالٍ مُسْتَثْفِرِين
قال مجاهدٌ إذا حَضَرَ المَسَاكِينُ الجِدَادِ أُلْقِي إليهم من الثَّفَارِيق الأصل في الثفاريق أنَّها
الأَقْمَاعُ التي تُلْزَقُ بالبُسْرَةِ واحِدُها ثُفْرُق ولم يُردْ القُمْعَ هَاهُنَا كَأنَّه أرَادَ شُعْبَةً من
الشِّمْراخِ
قال في غُزَاةٍ من كان معه ثُقْلٌ فَلْيَصْطَنِعَ أراد الثُّفْل الدَّقِيقَ وما يُشْرَبُ
في الحديث تكون فتنة تكون فيها مِثْلُ الجمل الثَّفَالِ وهو
البَطيءُ أي لا تَتَحَرَّكُ فيها

في حديث ابن عُمَرَ أنه غَسَلَ يَدَهُ بالثَّفَال بتشديد الثاءِ وهو الإبريقُ
في حديثِ عليٍّ عليه السلام فَتَدُقُّهم الفِتَنُ دَقَّ الرَّحَى بِثَفِالِها يريد دَقَّها لِلْحَبِّ وهي طَاحِنَةٌ والثِّفَالُ جلدة تُبسَطُ تَحْتَ رَحَى اليد لِيقَعَ عليها الدَقِيْقُ
في الحديث فَحَمَلَ على الكتيبةِ فَجَعَلَ يَثْفِنُها يريدُ يطْرُدُها
وقيل لرئيسِ الخَوَارِجِ ذو الثِّفَاتِ الثَّفْنَةُ ما وَلِيَ الأرْضَ مِنْ كُلِّ ذَاتِ أربعٍ إذا بَرَكَ وكَأَنَّ طولَ السُّجودِ قد أثْرَ في ثَفِنَاتِهِ . باب الثاء مع القاف
قال أبو بكر نحن أثْقَبُ النَّاسِ أنْسَاباً أي أوضَحَهُم والثَّاقِبُ المُضِيءُ
قال الحَجَّاجُ إن كَانَ ابنُ عَبَّاسٍ لمُثْقَباً أي ثاقب العلم والشِّهابُ الثَّاقِبُ النَّيِّر
في حديثِ الغارِ غُلاَمٌ ثَقِفٌ أي ذو فِطْنَةٍ يُقَالُ رَجُلٌ ثَقْفٌ وامْرَأَةٌ ثَقَافٌ
قوله إنْي تاركٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللهِ وعِتْرَتي في تَسْمِيَتها بالثَّقَلَيْن قولان أحدهما أن العَمَلَ بِمقتضاهما ثَقيلٌ والثاني لعِظَمِ قَدْرِهما
وحَجَّ ابنُ السَّائبِ بن يزيدٍ في ثَقَلِ رسولِ اللهِ الثَّقَلُ الرَّحْلُ والمَتَاعُ . باب الثاء مع الكاف
في صِفَةِ أبي بكرٍ وعُمَرَ أنَّهُما ثَكَمَا الحقَّ أي بَيَّناه وأوْضَحاهُ
وقال الأزهريُّ رَكِبَا ثَكَمَ الطريقِ وهو قصْدُهُ
في الحديثِ يُحْشَرُ النَّاسُ على ثُكَنِهم أي ما مَاتُوا عليه وقيل الثُّكْنَةُ الحُفْرَةُ
في الحديثِ يَدْخُلُ البَيْتَ المَعْمُورَ سبعونَ ألْفَ مَلَكٍ عَلى ثُكَنِهم أي بالرَّاياتِ والعَلاَمَاتِ قال ابنُ الأعرابي الثُّكْنَةُ الجماعةُ من النَّاسِ والثُّكْنَةُ الرَّايةُ والثُّكْنَةُ القَبْرُ . باب الثاء مع اللام
في الحديثِ لهم من الصَّدَقةِ الثِلْبُ والنَّابُ الثِّلبُ من الذُّكُورِ
هو الذي هَرِمَ وَتَكسَّرت أسْنَانُه وقال عمرو بن العاصِ لست بالثِّلبْ الفَانِي
في الحديثِ شَرُّ النَّاسِ المُثَلَّثُ يعني السَّاعِي بِأخِيهِ يُهْلِكُ نَفْسَهُ وأخَاهُ وإمَامَهُ
في الحديث وأنتُم تَثْلِطُونَ ثَلْطاً الثَّلْطُ سَلْحُ الفيْل ونحوه والإشَارَةُ إلى كَثْرَةِ المآكِل وتنوُّعِها ورُطُوبَتِها
قوله يَثْلَغوا رَأْسِي الثَّلْغُ الشَّدْخُ وقال شَمِرٌ الثَّلْغُ فَضْخُك الشَّيْء الرَّطْب بالشيءِ اليابِسِ حتى يَنْشَدِخ
وكذلك قوله فَيَثْلغُ بها رَأْسَه
في الحديث لا حِمَى إلا في ثَلاَثِ ثَلَّةِ البئر
قال أبو عبيد أراد بِثَلَّةِ البِئْر أن يَحْتَفِرَ الرَّجُلُ بِئْراً في موضعٍ ليس يُمْلَك لأحدٍ فيكونُ له من حَوَالِي البئر من الأرضِ ما يكونُ ملقَى لِثَلَّةِ البئر وهو ما يَخْرُجُ من تُرَابِها لا يَدْخُلُ فيه أحدٌ عَلَيْه حَريما للبِئْر
وفي حديثِ الحَسَنِ نَصِيبُ الوَصِيِّ من ثَلَّةِ اليتيمِ الثَّلَّة بِفَتْحِ الثّاءِ جَمَاعَةٌ من الغَنَمِ وبِضَمِّها

جماعةٌ من النَّاس وأَرَادَ بِثَلَّةِ
الغَنَمِ صُوفها قال ابنُ السِّكِّيت يُقَالُ للضَّأنِ الكثيرةِ ثَلَّة ولا يقال للمعزى الكثيرة ثَلَّة فإذا اجتَمَعَت الضَّأنُ والمَعْزَى قِيلَ لهما ثَلَّةٌ
وقول عُمَر كاد يُثَلُّ عَرْشِي أي يُهْدَمُ . باب الثاء مع الميم قوله وافجُرْ لهم الثَّمَدَ وهو الماءُ القليلُ يقول أُفَجِّرُهُ حَتَّى يَكْثُرَ
قوله لاَ قَطْعَ في ثَمَرٍ وهو الرَّطَبُ ما دَامَ في رؤُوسِ النَّخْل
وأَخَذَ ابنُ عَبَّاسٍ بِثَمَرَةِ لِسَانه أي بِطَرَفِهِ
كذلك ثَمَرَةُ الشَّوْطِ
في الحديث ثِمالُ اليَتَامَى أي مُعْتَمَدُهُم ومَلْجَأُهُم
قوله فحلب حتى عَلاَه الثِّمَال وهو الرَّغْوَةُ
وقال عبدُ الملِك للحجاجِ سِرْ إلى العِرَاقَيْن مُنْطَوِيَ الثَّمِيلَةِ أَصْلُ الثَّمِيلَةِ ما يَبْقَى من العَلَفِ في بَطنِ الدَّابةِ والماءُ الذي يَبْقى في بَطْنِ البَعِير
ثَمِيلَةٌ أَيْضاً
في الحديثِ كُنَّا أَهْلَ ثَمِّهِ ورُمِّهِ هذا كلام سَلْمَى أُمِّ عَبْدِ المُطَّلِبِ وسَبَبُ هذا الكَلاَمِ أنَّ هاشِماً تَزَوَّجَ سَلْمَى بنتَ زَيْدٍ فولدتْ لَهُ بالمدينَةِ عبدَ المُطَّلِبِ فَقَدِمَ المُطَّلِبُ فانْتَزَعَهُ من أُمِّهِ وحَمَلَهُ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَتْ أُمُّهُ كُنَّا ذوي ثُمِّهِ ورُمِّه حتى إذا قام عَلى إِتمِّهِ انْتَزَعُوه عُنْوَةً من أُمِّهِ وعَلِمَت الأَخْوَالُ حَقَّ عَمِّهِ
قال أبو عبيد المحدثون يروُونه بالضَّمِّ ثُمِّه ورُمِّه والصواب فَتْحُهُما قال والثَّمُ إصلاحُ الشَّيءِ وإحكامُه
قال الأزهريُّ والصحيحُ عِنْدِي ضَمُّهُما والثُّمّ قماشُ البَيْتِ والرُّمُّ مَرَمَّةُ البَيْتِ كَأَنَّها أرادتْ كُنَّا قائمين بِأَمْرِه إلى أنْ شَبَّ
وقال عُمَرُ أُغْزُوا والغزو حُلو خَضِر قبل أن يصير ثماماً الثُّمَّام نبْتٌ ضعيفٌ لاَ يطُولُ . باب الثاء مع النون
كان رسولُ اللهِ عَاري الثَّنْدُوتَيْن الثندوةُ للرَّجُلِ والثدي للمرأةِ والمعنى أنّه كَانَ اللَّحْمُ عَلَى ذَلِكَ المَوْضِعِ قليلاً
قال اللَّيْثُ الثَّنْدُوَةُ لحم الثدي
وقال ابنُ السِّكِّيتِ هي الثَّنْدُوَةُ للحم الذي حَوْلَ الثدي غَيْرَ مهموزٍ ومن هَمَزَهَا ضَمَّ أولها فقال ثُنْدوة . قَالَتْ آمِنَةُ لما حَمَلْتُ برسولِ اللهِ ما وجدتُه في قَطَنٍ ولا ثُنَّةٍ . القَطَنُ أسفَلُ الظَّهْرِ والثُّنَّةَ أسْفَلَ البَطْنِ قال ابنُ الأعرابي الثُّنَّة من الإنسان شَعْرُ العَانَةِ أسْفَلَ البَطْنِ

وقال وحشي سَدَّدت حَرْبَتي لثُنَّةِ حَمْزَة فما أخْطَأْتُها
في الحديث لاثِنَيْ في الصَّدَقَةِ يقولُ لا تُؤْخَذُ في السَّنَةِ مَرَّتَيْن والثُّنَيَّا الْمِنهيُّ عَنْهَا أنْ يُسْتَثْنَى في المبيعِ شَيْئاً مَجْهُولاً وَبَاعَ رجلٌ ناقةً واشترطَ ثُنَيَّاها أي قَوَائِمَها وَرَأْسَها
في الحديثِ الإِمَارَةُ أوَّلُها مَلاَمَةٌ وثُنَاؤها نَدَامَةٌ وثِلاَثُها عَذَابٌ يومَ القيامةِ إلاَّ مَنْ عَدَلَ قال شَمِرُ ثَنَاؤها أي ثَانيها
قال كعب الشهداء ثُنْيَةُ اللهِ يعني الّذين استثناءهم في قوله " فَصَعَقَ مَنْ في السَّمَوَاتِ وَمَنْ في الأرْضِ إلا مَنْ شَاءَ اللهُ " لأَنَّهُمْ أحياءٌ عِنَدَ رَبِّهِم
والثنِيَّة طريقٌ مُرْتَفِعٌ بَيْنَ جَبَلَيْن
وكان ابنُ عُمَرَ يَنْحَرُ بَدَنَتَه وهي باركة مَثْنِيَّةُ بثنائين لأَنَّهُ حَبْلٌ وَاحِدٌ يُشَدُّ بِأحَدِ طَرَفَيْهِ يَدٌ وبِطَرَفِهِ الثَّانِي أُخْرَى
قوله في الفاتحةِ هي السَّبْعُ المَثَانِي إنَّما سُمِّيَتْ بالمَثَانِي لأنَّها تُثْنَى في كُلِّ رَكْعَةٍ
قال عبدُ اللهِ بنُ عُمْرو من أشْراطِ السَّاعَةِ أن يُقْرَأَ فيما بنيهم بالمَثْنَاةِ وهو ما اسْتُكْتِبَ من غير كتابِ اللهِ تعالى قال أبو عبيدٍ سألت رجلاً
عالماً بالكُتُبِ الأولى عن المَثْنَاةِ فقال إن الأحْبَارَ بعد موسى وضعوا كِتَاباً بينهم على ما أرادوا فهو المَثْنَاةُ قال أبو عبيدٍ وإنما كَرِهَ عبدُ اللهِ الأخْذَ عَنْ أهلِ الكتابِ وقد كانت عنده كُتُبٌ وَقَعَتْ إليه يَوْمَ اليرْمُوكِ فقال هذا لمَعْرِفَتِهِ بما فيها . باب الثاء مع الواو
في صِفَةِ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ كأنَّها ثآلِيل وهي جمع ثُؤْلُولٍ وهو قطعةٌ من اللَّحْمِ مُتَصلِّبَةٌ مُرْتَفِعَةٌ
قالت أُمُّ سَلَمَةَ لعائشةَ لما أرَادَتْ الخروجَ إنَّ عَمُودَ الدِّينِ لا يُثَابُ بالنِّسَاءِ إنْ مَالَ أي لا يُعَاد إلى استوائِه
والتَّثْويبُ في أذَانِ الفَجْر أن تَقُولَ الصلاة خيرٌ مِنَ النَّوْمِ مرتين
في الحديث إذا ثُوِّبَ بالصَّلاةِ أي دُعِيَ إلَيْها والمرادُ الإقامةُ
في الحديثِ أكَلَ أثْوَارُ إقْطٍ الأثْوَارُ جمع ثَوْرٍ وهي قِطْعَةٌ من الإقْطِ
وقال عمرو بن معدي كَرِبْ أتَيْتُ بني فلانٍ فَأتَوْنِي بثَوْرٍ وقوْسٍ وكعبٍ الثَّوْر القطعةُ من الأقْطِ والقَوْسُ البَقِيَّة من التَّمر تَبْقَى أسْفَلَ الجُلَّةِ والكعبُ الكُتْلة من السَّمْنِ الجَامِسِ
في الحديثِ صَلُّوا العِشَاءَ إذَا سَقَطَ ثَوْرُ الشَّفَقِ وهو انْتِشَارُهُ وَثَوَرَانُ حُمْرَتِه
في الحديث مَنْ أرَادَ العِلْمَ فَلْيُثَوِّر القرآنَ أي لِيُنَقِّر عنه
وقال رَجُلٌ تَثَوَّبْتُ أبا هُرَيْرَةَ تَضَيَّفْتُهُ
وأُمُّ المَثْوَى ربّةُ المَنْزِلِ والمثيرة بقرة الحَرْث
في الحديث على نجرانَ مَثْوَى رُسُلِي أي نُزُلُهم وما يُثْويهم مُدَّةَ مُقَامِهِم
في حديث ابنِ عبّاسٍ إنَّ ابْنَ الزُّبَيْر آثَرَ عَلَيَّ الثُّوَيْتَاتِ والحُمَيْدَاتِ والأُسَامَاتِ قال شَمرُ هي

أحياء من بَني أسَدٍ ثُوَيْبُ بن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ وحُمَيْد بن أُسَامَة بن زهير بنِ الحارثِ بن أُسَيْدِ بن عبدِ العُزَّى بن قُصَيٍّ وأُسَامَةُ بن زهير بن الحارثِ بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ

- كتاب الجيم - باب الجيم مع الألف

قوله فَجُئِثْتُ منه أي رُعِبْتُ

قال أبو عبيد ويقال جُئِثْتُ والمَجْؤُوث والمَجْثُوثُ المرعوب

قوله وكأنِّي أَنْظُرُ إلى موسى له جُؤَارٌ إلى ربه أي رَفْعُ الصَوْت . باب الجيم مع الباء

في حديثِ أُسَامَةَ فَلَمَّا رَأَوْنَا جَبَأُوا من أَجْنِبَتِهِم أي خَرَجُوا منها

في الحديثِ قَعَدَ على جَبَا الرِّكِيَّة وهو ما حَوْلَ البئر

وسِحْرُ رسول الله في جُبِّ طَلْعَةٍ أي في داخلها وفي رواية جُفِّ طَلْعَةٍ وهو وعَاؤها

ونَهَى رَسُولُ اللهِ عن الجُبِّ وهي المَزَادَةُ يُخَيِّطُ بَعْضُها إلى بَعْضٍ ينتبذون فيها

في الحديث مَرَّ بجِبوبِ بَدْرٍ وهي الأرضُ الغليظةُ الصُّلْبة

ولما وُضِعَت ابْنَةُ رَسُولِ اللهِ في القَبْر طَفِقَ يَطْرَحُ إليهم الجَبُوبِ ويقولُ سُدُّوا الفُرَجَ

وَتَزَوَّجَ رجل بامرأةٍ جَبَّاءُ وهي الصَّغِيرَةُ الثَّدْيَيْن وقيل التي فَخذُها قليلُ اللَّحْمِ

وأَوْدَعَ ابنُ عوفٍ لما أراد أن يهاجر جُبْجُبَةً فيها نَوى من ذهب . رواها القتيبي بفتح الجيمين وقال هي زنبيلٌ لطيفٌ من جُلُودٍ وكان عروةُ

يَتَّخِذُ من جِلْدِ الميْتَةِ جَبَاجِبَ

وَقَالَ أبو عَمْرٍ الزَّاهِدِ هي مَضْمُومَةُ الجيمين وكذلك ذكرها الأزهريُّ

في الحديث يا أَهْلَ الجَبَاجِبِ وَفسَّرُوها بالمَنَازلِ

في الحديث المُتَمسِّكُ بِطَاعَةِ اللهِ إذا جَبَّبَ النَّاسُ كالكارِّ بعد الفَارِّ يعني إذا تَرَكَ النّاسُ الطاعاتِ وَرَغِبُوا عَنْها يقال جَبَبَ الرَّجُلُ إذا مَضَى مُسْرِعاً فاراّ من الشيء

في الحديث كثافةُ جِلْدِ الكافر أربعون ذِرَاعاً بذراعِ الجَبَّار قال ابنُ قتيبةَ الجبَّار ها هنا المَلِكِ قال وأحسبه مَلِكاً من ملوكِ الأعاجم كان تَامَّ الذِّرَاعِ وقال أبو عُمَرَ الزَّاهِدِ الجَبَّارُ ها هنا الطويلُ يقال نخلةٌ جبّارةٌ

في الحديث ثُمّ ملك وجَبَرُوَّة يُقَالُ جَبَّارٌ بَيِّنٌ الجَبَرِيَّة والجَبرُوَّة والجُبُوَّرَة

قوله العَجْماءُ جُرْحُها جُبَار أي هَدَر

وكذلك قوله الرِّجْلُ جُبَارٌ أي ما أصابت الدَّابَّةُ بِرجِلَها

وفي الدُّعاء اجْبُرْني أي رُدَّ عَليَّ عِوَضَ ما ذَهَبَ مِنِّي

قال عِكْرَمَةٌ الرجلِ سَكَتَ أَجْبَلْت أي انْقَطَعْتَ والأصل في هذا أن الحَافِرَ إذا أَفْضَى إلى صَخْرَةٍ لا يَعْمَلُ فيها الحديدُ قيل أَجْبَلَ أي أفْضَى إلى جَبَلٍ

قوله ليس في الجبهة صَدَقَةٌ وهي الخَيْلُ
وفي حديث آخر إنَّ الله أَرَاحَكُم من الجَبْهَةِ والبَجَّةِ والسَّجَّةِ فالجَبْهَةُ ها هنا المَذَلَّةُ والبَجَّةُ الفَصِيدُ الذي كَانَتْ العربُ تَتَنَاوَلَهُ كانوا يَفْصِدون الدَّابَّةَ ويشربون دَمَها والسَّجَّةُ المذيْق والمعنى أنه قد نقلكم من الضِّيقِ إلى السِّعَةِ وقال أبو عبيدٍ إِنَّمَا هي أسماءُ أصنامٍ كانت تُعْبَدُ
وفي حديث سعدٍ نَبَطيٌّ في جِبْوَته ويروى جِبْتِه يعني استيفاءَ الخِرَاجِ
في الحديث مَنْ أَجْبَى فقد أرْبا قال أبو عبيدٍ الإِجْبَاءُ بيع الحَرْثِ قبل أن يبدو صَلاَحُهُ وقال ابن الأعرابي الإجباء أن يُغَيِّبَ
إِبِلَهُ عن المصَدِّقِ يقال جَبَأَ عَنْ الشَّيْءِ إِذَا تَوَارى وَأَجْبَأْتُه إذا وَارَيْتُهُ
وذكر ابنُ مسعودٍ القِيَامَةَ فقال ويُجَبُّوا تجبِيةَ رجلٍ واحدٍ قياماً لربِّ العالمين قال أبو عبيدٍ التَّجْبِيَةُ تكون في حالين أحَدهُما أنْ يضعَ يده على رُكْبَتِهِ وهو قائمٌ وهذا هو الرُّكُوعُ والثاني أنْ ينكَبَّ على وَجْهِهِ باركاً والأول أَلْيَقُ بقولهِ قِياماً وقد قيل إِنَّما أَرَادَ فَتَخِرُّونَ سُجَّداً فجعل السُّجُودَ هو التَّجْبِيَة
وفي الحديث نَشْتَرِطُ أنْ لا نُجَبِّي أي لا نَرْكَعُ ولا نَسْجدُ
وفي الحديثِ مَن أتَى امرأةً مُجَبِيَّة وأصله من جَبَّى الرَّجُلُ إذا أكَبَّ على وجهه
في الحديث بيتٌ من لُؤلؤة مُجَبَّاةٍ مُجَوَّفَة . باب الجيم مع الثاءِ
في الحديث يصيرُ يومَ القيامةِ جُثّاً أي جماعاتٍ
ومثله من دعا دعوى الجاهليةِ فهو من جُثَا جَهَنَّمَ الجُثَا جمع جُثْوَةٍ والجُثْوَةُ الشيءُ المجموعُ والمرادُ من جماعاتِ جَهَنَّم وقد رُويَ
من جُثَّى جهنم بتشديدِ الثَّاءِ ومعناه مِنَ الذين يَجْثُون على الرُّكَبِ من قوله تعالى " حول جَهَنَّمَ جِثِيّاً "
وقال لنا أبو محمد ابن الخَشَّاب النحوي في الحديث الأول إنما هو يَصيرُ النَّاسُ جُثَّا بالتشديدِ وهو جمعُ جَاثٍ كغازٍ وغُزَّاً قال فَأَمَّا جُثاً خفيفةً فهو جمع جُثْوَة ولا معنى له ها هنا
في الحديث نَهَى عن المُجَثَّمَةِ قال أبو عبيدٍ هي المَصْبُورَةُ لكنها لا تكونُ إلاَّ في الطَّيْر والأَرَانِبِ وام أشْبَهَ ذلك ما يَجْثُم لأنَّ الطَّيْرَتَجْثُم بالأرضِ إذا لَزمَتْها . باب الجيم مع الحاء
مَرَّ بامرأةٍ مُجِحٍّ وهي الحامِلُ المُقْربُ
وقال الحَسَنُ في فتنةِ ابن الأشْعَثِ واللهِ ما أَدْري أمُسْتَأصِلةٌ أم
مُجَحْجِحَةٌ أي كافَّةٌ يُقَالُ جَحْجَحتُ عن الأمْر وجَحْجَحْتُ عَنْهُ وهو من المَقْلُوبِ
قَالَتْ عائشةُ إذا حَاضَتْ المَرْأةُ حُرِّمَ الجُحْرانُ رواه من لا ندري بِكَسْرْ النُّونِ وعَنَى به الفَرْجَ والدُبُرَ وهو غلط إنَّما هو بضم النُّونِ كذا رواه ابن قتيبةَ وذَكَرَ أنَّهُ الفَرْجَ قال وهذا مذهب في

اللُّغَةِ صحيحٌ لأنَّ الألِفَ والنُّونَ يُزَادانِ آخِراً
قال أبو زيدٍ جثتُ في عُقْبِ الشَّهْرِ وعُقْبَانِهِ وقالوا حَجَرُ الضَّبِّ وجُحْرِ الأرقَمِ وقالوا لِلْفَرْجِ خاصة جُحْران فزادوا الألِفَ والنونَ ليكونَ اسماً ممَيَّزا لهُ من سائر الجحرة وهم يفعلون مثل هذا كما قالوا فحَّال النحل وفي سائر الأشياء فَحْل وقالوا إخوة بلبان أُمِّهِ وقالوا في غير ذلك لَبنَ وقالوا عَجِيْزة المرأةِ وقالوا عَجُزٌ في الرجُل والمرأة جميعاً
في صفة الدَّجَّال ليست عَيْنُهُ بجحْراء أي غائرة مُنْجحِرةً ويروى حَجْراء بالحاءِ قبل الجيم والمعنى ليست بصُلْبَةٍ مُتَحَجِّرة
وقال الأزهريُّ جخراء بالخاء وهي الضَّيِّقةُ التي فيها رَمَض
في الحديث جُحِشَ شِقُّه وهو أنْ يُخْدَشَ فَيَنْسحِجَ الجِلْدُ
في خُطْبَةِ عائشة وأنتم جُحُّظٌ أي شاخِصو الأبْصَار
في الحديثِ فإذا جاخَفَتْ قريشُ المُلْك أي تَقَاتَلُوا وتناول بَعْضُهم بَعْضاً بالسِّيُوفِ
في الحديث إنِّي امرأةُ جُحَيْمِرٌ وهي تَصْغِيرُ جَمْحَر وهي العجوزُ الكبيرةُ . باب الجيم مع الخاء
كان إذا سَجَدَ حَجَّ ويُرْوَى جُخَّ وفي لفظٍ رأيته سَاجِداً وهو مُجَخٌّ والمعنى أنَّهُ يَفْتَح عَضُدَيْهِ في السجودِ ويَرْفَعُ بَطْنَه
ونام ابن عُمَرَ حتى سُئِعَ جَخِيفُهُ وهو الصوت من الجَوْف وهو أشَدُّ من الغَطِيطِ
وفي حديثِ حُذَيْفَةَ كالكُوز مُجَخَّياً والمُجَخِّي المائل قال أبو عبيد ولا أحْسَبُه أراد إلا المائِل المُنْحَرف فلا يثبتُ فيه شيء فَشَبَّه به القَلْبَ الذي لا يَعِي خَيْراً
باب الجيم مع الدال
جَدَبَ السَّمَرَ بعد العِشَاء أي ذَمَّهُ وعَابَه وكُلُّ عائِبٍ جادبٌ قال ذو الرُّمة
" فَيَا لَكَ مِنْ خَدٍّ أسِيْلٍ وَمَنْطِقٍ ... رَخِيمٍ ومن خَلْقٍ تَقَلَّلَ جادِبُهْ "
وقال عُمَرُ لقد استَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السماءِ قال أبو عمرُو المجاديح واحدها مِجْدَح وهو نَجْمٌ من النُّجُومِ كانت العربُ تَزْعُمُ أنه يُمْطِرُ كقولهم في الأنْواءِ والمرادُ به جَعَل الاستِغْفَارُ استِسْقَاء
في الحديثِ انْزل فَاجْدَحْ لنا الجَدْحُ أن يُخَاضَ السُّويقُ بالماء أو باللَّبَن ويُحَرَّكَ بالمِجْدَح
قال الليث المِجْدَحُ خَشَبَةٌ في رأسها خشبتان مُعْتَرضَتَان
في الحديثِ حَتَّى يَرْجِعَ الماءُ إلى الجَدْرِ يعني أصلَ الجِدَار قال الأزهريُّ أرادَ بالجَدْرِ ما رُفِع من أعْضَادِ المَزْرَعةٍ كالجِدَار
وقوله لعائشة أخَافُ أن يَدْخُلَ قُلوبَهم أنْ أدْخِل الجَدْرَ في
البَيْتِ يعني بالجَدْر الحَجَر وسُمِّي جَدْراً لما فيه من أصولِ الحِيطَانِ

في الحديث لا يُضحَّي بِجَدْعَاء وهي المقطوعةُ الأُذُن

قوله ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ وهو الغِنَي والحظُّ في الرِّزْقِ والمعنى إنَّما تَنْفَعُه الطَّاعَةُ

ومنه قَوْلُه فإذا أصْحَابُ الجَدِّ محبوسون

قال أنس كان الرجلُ إذا قَرَأ البقرة وآل عمران جَدَّ فينا أي عَظُمَ قَدْرُهُ

وكان ابنُ سيرين يَخْتَارُ الصَّلَاةَ على الجُدِّ وهو شاطىءُ النهر وبه سُمِّيت جُدّةُ لأَنَّها ساحِلُ البَحْر

في الحديث كان يُصَلِّي في المَكَانِ الجَدَدِ وهو المستوى من الأرض

ونهى عن جِدَادِ اللَّيلِ قال الكِسَائي والجِدَادِ الجَدَاد والحِصَاد الحَصَاد وإنما نَهَى عن ذلك لأجل المساكين فإنَّهم كانوا يحضرون فَيُصَدَّقُ عليهم

وقال أبو بكر لعائشة إنِّي كُنْتُ نَحَلْتُكِ جَادَّ عشرين وَسْقاً أي نخلاً يُجَدُّ منه هذا القدر

في الحديث فَأَتَيْنَا على جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ

قال التِرْمِذيُّ هي البئرُ الكثيرةُ الماءِ قال أبو عبيد إنّما هي الجُدُّ وهي البئرُ الجَيِّدَة الموضِعِ من الكَلإِ

وسُئِل عطاء عن الجُدْجُدِ يموت في الماءِ قال ابن قتيبة هو الذي يَصُرُّ باللَّيْلِ في الصَّيْفِ

قال معاذ من كانت له أرضٌ جادسةٌ وهي التي لم تُحْرَثْ ولم تُعمَّرْ

قال كعب شَرُّ الحديث التَّجْدِيفُ وهو كُفْر النِّعْمَةِ واسْتِقْلاَلها

ومنه لا تُجَدِّفُوا بِنِعَمِ اللهِ تعالى

وسأَلَ عُمَرُ رَجُلاً استهوته الجِنُّ فقال كان شَرَابُهُم الجَدَف فيه ثلاثة أقوال أحدها أَنَّه نباتُ يكونُ باليمنِ تأكُلُهُ الإبِلُ لا يَحْتَاجُ معه إلى شَرَابِ ماءٍ

والثاني أَنَّه كُلُّ ما لا يُغَطَّى من الشراب ذكرها أبو عبيد

والثالث الجَدْفُ القَطْعُ كأنَّه أراد ما يُرْمَى بِهِ مِنَ الشَّرَابِ من زَبَدٍ أو رَغْوَةٍ أو قَذَى قال ابنُ قُتَيْبَةَ

قوله وإنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ في طينته أي يُلْقَى على الجَدَالَةِ وهي الأَرْضُ

ومثله أَعْزِزْ عليَّ أن أرَاكَ مُجدَّلاً

وفي العَقِيْقَةِ يَقْطَعُ جَدُولاً أي عِضْواً عِضْواً

وأتَى رسول الله بجدايا جمع جَدَايةٍ وهو ما بَلَغ من أولادِ الظباء ستَّةِ أشْهُرٍ أو سَبْعَةً وهو بمنزلةِ الجَدْي في الغَنَمِ

قوله اللَّهُمَّ اسقنا جَدًّى وهو المطر العَامُّ

ومنه أُخِذَ جَدَى العَطِيَّةِ والجَدْوى

في الحديث فانثعبت جَدِيَّة الجَدِيَّةُ أَوَّلُ دُفْعَةٍ من الدَّمِ . باب الجيم مع الذال

كان أَنَسُ يأكُلُ جذيذةً قبل أن يَغْدُوَ في حَاجَتِه أي يشربُ شَرْبَةً من سُوَيْقٍ وسميت جذيذةً لأنها تُطْحَنُ

ومنه أنَّ عَلياًّ عليه السلام أمر نَوْفاً أن يَأخُذَ من مِزْوَدَةٍ جَذَيْذاً

وفي حديث حُذَيْفَةَ نَزَلت الأمَانَةُ في جَذْرِ قلوب الرجال الجَذْرُ الأصلُ

قال ورقةُ يا ليتني فيهَا جَذعاً أي ليتني كُنْتُ حينَ النُبُوَّةِ شَاباًّ ونَصَب جَذَعاً بإضمارِ كُنْتُ

والجَذَعُ اسمُ لولَدِ المَعْز إذا قَويَ الجَذَعةُ التي يُضَحَّى بها

قال الحربي إنما يُجزي الجَذَعُ في الأضَاحي لأنه ينزو وَيُلقَّح فإذا كان مِنَ المَعْزَى لم يُلَقَّح حتى يصير ثَنياً قال الأزهريُّ أما البَعِيرُ فإن يُجْذَعُ عند اسْتِكْمَالِهِ أربعة أعوامٍ ودُخُولُه في السَّنَةِ الخَامِسَة فالذكر جَذَعٌ والانثى جَذَعَةٌ وهي التي أوجَبَها النبي في صَدَقَةِ الإبلِ وليس في صَدَقاتِ الإبل سِنٌّ فَوْقَ الجَذَعَةِ ولا يُجْرَى الجَذَع من الإبل في الأضَاحِي فأمَّا الجَذَع من الخيلِ فإنَّ ابنَ الأعرابي قال إذا اسْتَتَمَّ الفرسُ سنتينِ فهو جَذَع فإذا استَتَمَّ الثالثة فهو ثنيٌّ أما الجَذَع في البقر فقال الاصْمَعي إذا طَلَع قَرْنُ الفَحْلِ وقُبِضَ عليه فهو غَضْبٌ وبعده جَذَعٌ وبعده ثنيٌّ وبعده رَبَاع وقال

عتبة بن أبي حكيمٍ لا يكونُ الجَذَعُ من البقر حتى يكونَ له سنتانِ وأول يومٍ في الثالثة وأما الجَذَعُ من الضأن فإنه يجري في الأُضحيةِ خاصة وقد اختلفوا في تفسير الجَذَعِ من الضَّأنِ والمَعِزِ فَرَوى أبو عبيدَ عن أبي زيد قال إذا أتى على المَعْزَى الحولُ فالذكرُ تَيسٌ والأنْثَى عنْزٌ ثم تكونُ جزَعاً في السَّنَةِ الثَّانِيَةِ والأُنْثَى جَذَعةٌ ثم ثُنَيَّا في الثَّالِثَةِ ثم رُبَاعيَّاً في الرابعةِ ولم يذكر الضَّأنَ وقال ابنُ الأعرابي الأجْذَاعُ وقتٌ ولَيْسَ بِسِنٍّ والجَذَع من الغنم لسنةٍ ومن الخيل لسنتين ومن الإبل لأرْبَع سنين قال والعَناقَ يُجْذَعُ لسنةٍ وربما أُجْذِعْنَ قبل تمام السنةِ للخَصْب فَيسَمَّن فتسرع أجْذَاعُها فهي جَذَعَةٌ لسنةٍ ثُنَيَّةٌ لتمام سنتين قال وإذا كان الجَذَعُ من الضَّأنِ ابنَ شَابَّيْن أجَذَع لِسِتَّةِ أشْهُر إلى سبعةِ أشْهُرٍ وإذا كان ابن هرمين أجْذَع من ثمانية أشهرٍ إلى عشرةِ أشهرٍ وذكر أبو حاتمٍ عن الأصمعي أن الجَذَع من المعز لسنةٍ ومن الثمانية أشهر أو تسعة

وفي حديث علي عليه السلام أسلم أبو بكر وأنا جَذْعَمَة أراد وأنا جَذَعٌ أي حديثُ السِّنِّ فزادَ ميماً توكيداً

في الحديث ولا يُبْصِرُ الجِذْلَ في عَيْنِهِ قال اللَّيثُ الجِذْلُ أصْلُ الشَّجَرَةِ تُقْطَعُ وربَّمَا جُعِلَتِ العُرْفُ العُودُ جَذْلاً

ومنه أن سفينةَ أشَاطَ دَمَ جَذُورٍ بِجِذْلٍ ويقال جَذْلٍ بالفتح أيضاً

ومثله قول الحُبَاب أنَا جُذَيْلُها المُحكَّكُ وهو تصغير جِذْل وأراد العودَ الذي يُنْصَبُ للجَرْبَى فَتُحْتَكُّ به يقول أنا ممّن يُستَشفَى بِرَأيِهِ كما تُستَشفى الإبلُ الجَرْبى بالإحتِكاكِ

في الحديث فَعَلا جِذْمَ حائطٍ الجذم الأصل قوله من تَعَلَّم القُرْآن ثُمَّ نَسِيَه لقي الله وهو أَجْذَمُ فيه خمسة أقوال أحدها مقطوعُ اليدِ قاله أبو عُبيدٍ يَدُلُّ عليه ما رُوِيَ عن عَليٍّ عليه السلام أَنَّه قال مَنَ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقِيَ الله وهو أَجْذَمُ ليست له يد

والثاني أنه الذي ذهبت أصابع كفَّيه قاله اللَّيْثُ

والثالث أنه المَجْذُومُ الذي ذهبت أعْضَاؤه كلُّها قاله ابن قتيبة وردَّ علي أبي عبيد وقال لا ذَنْبَ لليدِ في نِسْيَانِ القُرآنِ فكيف تُخَصُّ بالعقوبة قال المصنف وهذا الرَّدُّ ليس بشيء لأنه لو كان لا يقعُ العِقَابُ إلاَّ بالجارحةِ التي باشَرَتْ المعصيةِ لم يعاقب الزاني بالجلد والرجم في الدنيا وفي الآخرة بالنار

والرابع وأنه المقْطُوعُ السَّبَبِ قال ابن عَرَفَةَ

والخامس المقطوع الحُجَّةِ قال ابنُ الأنْبَاري يَدُلُّ على هذا الحديثُ الصحيحُ يُحشر الناس بُهْما أي لا عَاهَةَ بِهِمْ

قوله مَثَلُ المنافِقِ كالأَرْزَةِ المُجَذِيَة يعني الثابتةَ المُنْتَصِبَة

مرَّ رسول الله بقومٍ يَجْذُون حجراً ويُرْوَى يَتَجاذُوْنَ حَجراً مِهْرَاساً والإجذاء إِشَالَةُ الحَجَرَ العَظِيمِ ليُعْرَفَ به شدةُ الرَّجُلِ . باب الجيم مع الراء

لَمَّا أَرَادَ ابنُ الزُّبَيْرِ عِمَارةَ الكَعْبَةِ كان في المَسْجِدِ جَرَاثِيمُ وهو جمع جُرْثُومةٍ وهو المُجْتَمِع من تُرابٍ أو طينٍ والمراد به كان غَيْرَ مستوٍ

في الحديث فأَدْخَلْتُ يدي في جُرُبَّانهِ وهو جَيبُ القميص

في الحديث والسَّيْفُ في جُرُبْانه أي في غِمْدِه

وفي وَصْفِ السَّنَةِ عادَ لها النِّقَادُ مُجْرَنْثِماً أي مُجْتَمِعاً وإنما يَجْتَمِعُ النِّقَادُ لأنه لم يَجِدْ مَرْعى ينتشرُ فيه

في قصةِ قوم لوطٍ ثم جَرْجَمَ بَعْضُها على بعضٍ أي أُسْقِطَ والمُجَرْجَم المَصْرُوعُ

في الحديثِ وفي جِبَالِنَا جَرَاجِمَةٌ يَخْتَرِبُون النَّاسَ أي لصوصٌ يستلبونهم

في الحديث كَثُرَتْ هذه الأحاديثُ واسْتَجْرَحَتْ أي قَلَّ صِحاحُها كما يُسْتَجْرَحُ الشَّاهِدُ

قال عَبْدُ المَلِكِ وَعَظْتُكُم فَلَمْ تَرْتَدُّوا إلاَّ اسْتِجْرَاحاً أي فَسَاداً

قال ابن مسعودٍ جَرِّدوا القرآنَ قال النَّخْعي من النَقْطِ والإعْجَامِ وقال أبو عبيدٍ لاَ تَقْرِنُوا به شَيْئاً من الأحاديثِ التي يَرْويها أَهْلُ الكِتَابِ والمرادُ لا يُتَعَلَّمُ شيء من كتب الله تعالى سواه

قال عُمَرُ تَجَرَّدَوا بالحجِّ قال ابن شُميلٍ المعنى أَفْرِدُوا ولا تَقْرِنوا وحكى الأزهريُّ عن أحمدِ بن حَنْبَل أَنَّه سُئِلَ عن هَذَا فَقَال تَشَبَّهوا بالحَاجِّ وإن لم تُحْرِمُوا

كان رسولُ اللهِ أَنْوَرَ المُتَجَرِّدِ أي مُشْرِق الجَسَدِ والمتجردِ الذي تجَرَّد عَنْهُ الثِّيَابُ

وكُتِبَ القرآنُ في جَرَائدَ واحد بِها جَرِيْدَةٌ وهي السَّعْفَةُ
في الحديث في أرضٍ جَرْدِيَّةٍ أي لا نبات فيها يُقَالُ سَنَةٌ جَرْدَاء
وفي حديثِ الشُّرَاة يكون لصوصاً جَرَّادين يقال جَرَّدَهُ أي عَرّاه من ثِيَابِهِ
قوله وكانت فيها أجاردُ أي مَواضِعُ مُتَجَرِّدَةٌ عن الثِّيَابِ
قالت عائشة جَعَلْتُ على مَجَرِّ بَيْتي سِتْراً مَجَرُّ البيتِ الذي يقال له الجائز
في الحديث لا تُجارِّ أخاك قال الأزهريُّ هو من الجَرَيْرةِ المعنى لا تجن عليه وقال غَيْرُه لا تُمَاطِلْهُ بِأنْ تَجُر حَقَّهُ من وقتٍ إلى وقتٍ
في حديث لَقِيطٍ أنه بَايَعَ على أن لا يَجُرَّ عليه إلاّ نَفْسَه يريد لا يَدْخُلُ بِجَريرةِ غَيْره
قوله دَخَلَت امرأةُ النارَ من جَرَّاء هِرَّةٍ أي من أجْلِها
وقال المفُضَّلُ بن سَلَمَةَ قولهم هلمَّ جَرَّا معناه تعالوا على هَيْئَتِكم كما يسهل عليكم من غير شِدَّةٍ ولا صُعُوبَةٍ
في الحديث لا صَدَقَةَ في الإِبِل الجارّة يعني العَوَامِلَ التي تُجَرُّ بِأزمَّتِها وتُقَادُ فاعلة بمعنى مفعولةٍ
وشَهِدَ ابنُ عُمَرَ الفَتْحَ ومعه جَمَلٌ جرورٌ وهو الذي لا يَنْقَادُ
قوله فإنَّما يُجَرْجِرُ في بَطْنِهِ نارَ جَهَنَّم الجَرْجَرَةُ صَوْتُ وُقُوعِ الماء في الحَلْقِ وأصْلُهُ من جَرْجَرَةِ البَعِير وهو صَوْت يردده في حنجرته
قوله ما مِنْ عَبْدٍ ينام بالليل إلاّ على رأسه جَرِيْرٌ معقود فَإنْ ذَكَرَ الله انحلت عُقَدُه
وقال ابن عُمَرُ من أصْبَح على غير وِتْرٍ أصبح وعلى رأسه جَرِيْرٌ الجريرُ الحَبْل وحكى الأزهريُّ أنَّ الجَريرَ من أدَمٍ مَتَّيْنِ يُثْنَى على أنْفِ النجيبةِ والفَرَسِ
قوله في الشُّبْرُمِ أنَّه جَارٌ جَارٌ ويروى يارٌّ وكُلُّهُ إتْبَاعٌ
ونَهَى عن نَبِيْذِ الجَرِّ وهي الجِرَارُ الضَّارِيَةُ
في الحديث رَأَيْتُه عِنْدَ جَرِّ الجَبَلِ أي أسْفَلِهِ
في الحديث جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْفُطَ أي أكَلَتْ وَرَعَتْ
في الحديث وكَانَتْ ناقَةٌ مُجَرَّسَةٌ أي مُجَرَّبَةٌ في الرُّكُوبِ والسَّيْر
وقال طَلْحَةُ لعُمَرَ قد جَرَّسَتْك الدهُور أي أحْكَمَتْكَ
في الحديثِ يسمعونَ جَرْسَ طَيْر الجَنَّةِ أي صَوْتَ مناقِيرها على ما تَأكُلُه
قال عَطَاءُ بنُ يَسَارٍ قُلْتُ للوليدِ قَالَ عُمَرُ وَدِدْتُ أنَّي نَجَوْتُ كِفَافاً
فقال كَذَبْتَ فقلت أوَكُذِّبْتُ فَأفْلَتُّ منه بِجُرَيْعَةِ الذَّقْنِ يعني أفْلَتُّ بعد ما أشْرَفْتُ على الهَلاَكِ والمعنى أن نَفْسَه صارت في فِيهِ كَقُرْبِ الجُرْعَةِ من الذَّقْنِ
في الحديث يَوْمَ الجَرَعةِ وهو موضعٌ بِظَهْر الكُوفةِ والجَرَعَةُ

الرَّمْلَة الطَّيِّبَةِ المَنْبِتِ التي لَيْسَ فيها وُعُوْثه

في الحديث ليس لابنِ آدَمَ إلا جِرَفُ الخُبْز يريد كَسْر الخبز الواحدةُ جِرْفَةٌ وجُرْفَةٌ وكذلك الحلَفُ والحُلَفُ

في حديثِ قيسِ بن عاصم لا جَرَم لأفُلَّنَّ حَدَّها قال الفرّاء لا جَرَمَ كَلِمَةٌ كانت في الأصل بمنزلة لا بُدَّ ولا مَحَالة فكَثُر استعمالُهم لها حتى صارت بمنزلة حَقّاً

في الحديث والذي أخْرَجَ العَذْقَ من الجَريمةِ أي من النواة

ولما بُعِثَ المُغِيْرةُ إلى بَعْضِ الملوكِ قال قالت لي نَفْسِي لو جَمَعْتَ جرامِيزك فَوَثَبْتَ فَقَعَدْتَ مع العِلْجِ

قال الأصمعيُّ الجراميز بَدَنُ الرجل يُقَالُ تَجْرْمَزَ إذا اجتمع وقال ابن قتيبة الجَرَامِيْزُ الرجْلاَنِ واليدان

وبَلَغَ الشَّعْبِيّ فتوى لِعِكْرِمَةَ فقال تَجَرْمَزَ مولى ابنِ عباس أي نَكَصَ عن الجوابِ وفَرَّ منه

في خطبة عائشة حَتَّى ضَرَبَ الحق بِجرانِه الجِرَان باطِنُ العُنُقِ وجمعه جُرُن والمعنى أنَّه قَرَّ واستقام كما أن البعيرَ إذا بَرَكَ واستراحَ مدّ جِرَانه على الأرض وفي الحديث وما أُخِذَ من جرّنيه وهو المكان الذي يُحَرَّزُ فيه التمر

في حديث زمزم فارسلوا جَرِيَّاً أي رَسُوْلاً قوله قولوا

بقولكم ولا يَستَجْرِيَنَّكُم الشيطانُ أي لا يَسْتَتْبِعَكُم فيتخذكم جَرِيَّه ورَسُولَه

وسُئِلَ ابنُ عباس عن الجِرِّيِّ يعني الجريث فقال لا بأسَ به إنَّما هو شيء حَرَّمَه اليهود

وحكى الأزهريُّ أنَّ الجِرّي لُغَةً في الجريث من السمك . " بسم الله الرحمن الرحيم " باب الجيم مع الزاي

قال عمر اتَّقُوا هذه المجَازرَ فإنَّ لها ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الخَمْرْ

المجازر التي يُنحر فيها ويُذبح ولم يرد عينها إنما كَرِهَ إدمان أكل اللحم ومن هذا أجْزَرَ شاةً

قوله إن الشيطان قد يَئِس أن يُعْبَد في جزيرة العرب قال أبو عُبَيْد هي ما بين صَفْر أبِي موسى إلى أقصى اليمن في الطول وما بَيْنَ رَمْلِ يَبْرين إلى مُنْقَطَعِ السَّماوَة في العرض

وقال الأصمعي من أقصى عَدَن أبْيَن إلى ريف العراق في الطول ومن جُدَّة وما والاها من ساحل البحر إلى أطراد الشام

قال الأزهريُّ سُمِّيَتْ جزيرة العرب لأنَّ البحرين بَحْرَ فارس وبَحْرَ السودان أحاط بجانبيها وأحاطَ بالجانبِ الشمالي دجلةِ والفرات

قال الحَجَّاجُ لأنَسٍ لأجْزُرَنَّك جَزْرَ الضَّرْب

يُقال جَزَرْتُ العَسل إذا شُرْتهُ وإنما أراد لأسْتَأْصِلَنَّك

في الحديث جَزَع الوادِي أي قطعه

في الحديث فَتَفَرَّقَ الناس إلى غنيمةٍ فَتَجَزَّعُوها أي اقتسموها
والجزيعة القِطْعَةُ من الغنم وأصْلُه من الجَزْعِ وهو القَطْعُ
وكان أبو هريرة يُسَبِّح بالنَّوَى المُجَزَّع وهو الذي حُكّ بعضه ببعض حتى ابيضّ شيءٌ منه
وَلمّا طُعِن عُمَرُ جَعَل ابن عباس يُجَذِّعَه أي يُزيل جَزَعَهُ
في حديث الدَّجَّالِ يَضْربُ رَجُلاً فيقطعه جِزْلَيْن أي قِطْعَتَيْن
في الحديث إجمعوا لي حَطَباً جَزْلاً الجَزْلُ الغليظ من الحَطَبِ
قال النخعي التَكبير جَزْمٌ والتَّسْلِيمُ جَزْمٌ أراد أنَّهما لا يُمَدَّان ولا يُعْرَبُ أواخِرُ حروفهما ولكن تُسَكَّنُ فيقال الله أكْبَرْ وإنما قال جَزْماً لأن الجَزْمَ بمعنى القَطْع
في حديث أبي بُرْدَة ولا تَجْزي عن أحدٍ بَعْدَكَ أي لا تَقْضِي والتاء مفتوحة يُقَالُ جَزى عَنِّي بلا ألف
في الحديث كانَ رَجلٌ يُرَائِيهُ الناس وكان له مُتْجَاز أي متقاضٍ وليس هذا من أجْزَأ يُجْزِىءُ
باب الجيم مَعَ السّيْن
وقع عُوجٌ على نيل مِصْرَ فَجَسَرَهُم سَنَةً أي صار لهم جسراً يعبرون عليه
في الحديث لا تَجَسَّسُوا ولا تَحَسَّسُوا التَّجَسُّسُ البَحث عن بَواطِن الأمور وأكثرُ ما يقال في الشَّرِّ والجاسوس صاحب شر والناموس صاحب سِر الخيْر
وقال ثعلب التَّجَسُّس بالجيم أن يطلبه لغيره وبالحاء أن يطلبه لنفسهِ
وقال غيره معنى الذي بالجيم البحث عن العَورات والذي بالحاء الاستماع لحديث القوم .
باب الجيم مع الشين
قال مجاهد في قوله تعالى " يا أيَّتُها النفس المُطْمَئِنَّة " هي التي أيقنت وضَرَبتْ لذلك جاشاً أي اطمأنت إلى اليقين
كان رسول الله يأكل الجَشب قال شَمَر هو الغليظُ الخَشِن
قال عثمان لا يَغُرَنَّكُم جَشَرُكُم من صَلاتكم قال أبو عُبيد
الجَشْرُ قوم يخرجون بِدَوابِّهِم إلى المرعى
قال الأصمعي ويبيتون وكأنهم لا يأوون إلى البيوت فَرُبَّما رَأوْه سَفَراً فنهاهم عن قصر الصلاة
أوْلَمَ رسول اللهِ على بعض أزواجه بجَشِيْشةٍ
قال شَمِرٌ هو أن تُطْحَنَ الحِنْطَة طَحْناً جليلاً لم ينصب له القدْر ويُلْقَى معه لحمٌ أو تمر فيُطْبَخ
في حديث معاذ فبكى جَشَعاً قال شمَر الجَشَعُ شِدَّةُ الجزع لفراق الإلْف
في الحديث فجاشت البئر أي ذهب ماؤها . باب الجيم مع الظاء
أهل النار كُلُّ جظٍّ وهو الضَّخْمُ . باب الجيم مع العين

في الحديث فانْتَزَعَ طَلَقاً من جُعْبَتِهِ الجعبةُ الكِنانَةُ التي تجعل فيها السهام
في حديث طهفة يبس الجعثن وهو أصل النبات وقيل هو أصل الصِّلّيان
في حديث المُلاَعنة أنْ جَاءَتْ به جَعْداً ظاهرَ جُعُودِ الشَّعْر ويُحْتَمَلُ أن يريد به أن يكون معصوبَ الخَلْق شَدِيدَ الأسْر أو يكون قصيراً مُتردّداً
وقال عمرو لمعاوية قد رَأيتُك وانَّ أمرك كالجُعْدُبَة أو كالعُدُبة الجُعْدُبة والكُعْدُبة النُّفَّاخات التي تَكُون من ماء المطر
في الحديث كوى حماراً في جاعرتيه الجاعِرَتان موضع الرقمتين من عُجُز الحِمار وهما مَضْرِبُه بِذَنِبه على فَخِذيه
وقال أبو زيد الجاعرتان من البعير العَظْمات المكتنفات أصل الذَنَبِ والذَنَبُ منهُما
ونهى عن الجُعْرُور في الصدقة قال الأصمعي الجُعْرُور ضَرْبٌ من الدَّقْلِ تحملُ رُطَباً صغاراً لا خَيْرَ فيه
قال عمرُ إياكم ونومة الغداة فإنها مَبْخَرَةٌ مَجْفِرَةٌ مَجْعَرة قال
ثعلب المجْعَرةُ يبْس الطبيعةِ
في الحديث أتُخَوِّفُنَا بجعاسيس يثرب
الجعاسيس اللئام الخِلْقة وَالخُلُق الواحد جُعْسُوس أما الجُعْشُون بالشين فهو الطويل في دقّة
قوله أهلُ الناركُلُّ جعْظٌ وهو المُتَعَظِّمُ في نفسه وقيل السَّيءُ الخُلُقِ
وفي رواية كل جعظري والجعظريّ الفَظُّ الغليظُ ويقال رجل جعْظري وجِعْظَار وجِعْظَارة
وكتب ابن زياد إلى عُمَرَ بن سعد جَعْجِعْ بالحسين قال أبو عُبيد احبسْه وقال ابن الأعرابي ضيّق عليه والجَعْجَع الموضع الضيّق الخشن
قوله حتى يكون انْجِعَافُها مَرَّة أي انقلاعُها
في الحديث مرّ مُصْعَبُ بن عُمَيْر وهو مُنْجَعف أي مَضرُوع
وكان مسروق يكرَهُ الجعائل وهو أن يُضْرَب البَعْثُ على الرّجل فيعطي رجلاً ليخرجَ مكانه أو يدفع المقيم إلى الغازي شيئاً فيقيمَ ويخرجَ هو
قال ابن عباس جَعيلَةُ الغَرق سُحْتٌ وهو أن يجعل له جعلاً ليُخرج ما غرق من متاعه
في الحديث لَما يُدَهْدِهُ الجُعَلُ فقال هو الخنفساء
ونهى عن الجِعَة وهي نبيذ الشَّعْير . باب الجيم مع الفاء
خلق الله الأرض السُّفلى من الزَّبَدِ الجُفَاءِ أي من الزَّبَدِ الذي ألقاه الماءُ
في الحديث فَجَفَأوا القدور وروي فَأجْفَأوا والمعنى واحد أي قَلَبُوها
في حديث حليمة فَبَلَغَ سنتين وهو جَفْر فقال اسْتَجْفَرَ الصبي إذا قَوِيَ على الأكل وأصله

في أولاد الغنم ما فصل عن أمّه وأخذ في
الرعي
وفي الأرْنَبِ يُصِيْبُها المُحْرِمُ جَفْرَةٌ وهي الأُنْثَى
قال أبو زيد إذا بَلَغَتْ أولادُ المعزي أربعةَ أشهرٍ وفُصِلَتْ عن أمهاتها فهي الجفار واحدها جَفْرٌ
والأنثى جَفْرَةٌ وقال ابن الأعرابي الجَفْرُ الحَمَلُ الصغير والجَدْي بعدما يُفْطَمُ ابن ستة أشهر
قال والغلام جَفْر وفي حديث أم زَرْعٍ يُشْبِعُه ذِراعُ الجَفْرَة
في الحديث وَفَّرُوا أشْعاركم فإنها مجْفَرة قال ثعلب مَقْطَةٌ للنكاح
ومثله عليكم بالصوم فإنه مجْفرة
في الحديث مَنْ اتَّخَذَ قَوْساً عَرَبِيَّةً وجَفِيْرَها نَفَى الله عنه الفَقْرَ الجفير الكِنَانَة
قال عثمان ما كنت لأدَعَ المسلمين بين جُفَّيْنِ يضْربُ بعضهم رقابَ
بعضٍ
الجُفُّ والجُفّة العدد الكثير ومنه قِيْل لتميم وبكرٍ الجُفَّان
في الحديث إن البحر جَفَل سَمكاً أي ألقاه
في الحديث فَنَعَسَ على راحلته حتى كاد ينجفل أي ينقَلِبُ
في صفة الدَّجال أنه جُفَالُ الشَّعْر أي كثيرةُ
في الحديث وأنْتَ الجَفْنَةُ الغرّاء كانت العربُ تُسمي السيّد المِطْعَام جَفْنَةً لأنه يُقَدِّمُ الجَفْنَة
والغرَّاءُ البيضاء من الشحم
في حديث عمر انْكَسَرَتْ قَلُوص فجفّنَها أي اتخذ منها طعاماً مَأْخُوذٌ من الجَفْنَةِ
في الحديث كان يُجَافي في عَضُدَيْه عن جنبيه في السِّجُودِ . أي يُبَاعِدْهُما
وفي صفته ليس بالجافِي ولا بالمُهين أي ليس بالغليظ الخِلْقَةِ ولا بالمُحْتَقر
قال عمر لا تَزْهَدنَّ في جَفَاء الحِقو أي لا تَزْهَدَنَّ في تغليظ الإزار . بابُ الجيمْ مَع اللام
لا جَلَبَ قال أبو عبيد الجلَبُ يكون في شيئين في سباق الخيل وهو أن يتبع الرَّجُلُ فرسَهُ
فَيَزْجُرُه ويُجْلِبُ عليه فيكون ذلك معونة للفرس على جَرْيه ويكونُ في الصَّدقةِ وهو أن يَقْوم
المُصدِّق فَيَنْزِلُ مَوْضِعاً ثم يُرْسل إلى المياه من يجلب إليه أعنام المياه فَيُقَدِّمُها فنهي عن
ذلك وأمر أن يتصدّقوا على مياههم
في حديث عليٍّ عليه السّلام مَنْ أَحَبَّنَا فَلْيُعِدَّ للفقر جِلْبَاباً وتجفافاً قال أبو عُبيدٍ الجلباب
الإزار قال الأزهري عَنى به المُلاءة التي يُشْتَمَلُ بها
وقال ابن قتيبة أراد لِيرْفُض الدنيا ولِيَزْهَدْ فيها ولْيَصْبِر على الفقر وكَنَّى عن الصَّبْر بالتِّجفَافِ
والجلْباب لأنه يَسْتُرُ الفَقْرَ كما يَسْتُران البدنَ وقد سبق ذكر التجفاف
في الحديث جُلْبَان السِّلاحِ روي بتسكين اللام قال

الأزهريُّ الجُلْبَانُ شبه الجِرَابِ من الأدَمِ يُوْضَعُ في السَّيْفُ مَغْمُوداً وسُوْطُ الرَّاكِبِ وأدَاتُهُ
ورواه ابن قتيبة جُلُبَّان بضم اللام وتشديد الباء وقال الجُلُبَّان أوعية السّلاح بما فيها قال ولا
أراه سُمي به إلاَّ لجفائه ولذلك قِيل للمرأةِ الجافيةِ الغليظةِ جُلُبَّانَةٌ وقد روي بكسر الجيم
مع التشديد

وكانت أم الزُبير تُرَقِّصُه وتقولُ اضربه كي يَلَبَّ ويقودَ الجَيْشَ ذا الجلَبِ وهو جَمْعُ جَلَبَةٌ وهي
الأصوات

ولَمَّا نَزَلَتْ " إنّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيْناً " قالت الصحابةُ بقينا نحن في جَلَجٍ قال ابن قتيبة بَقَيْنَا
نحن في عددٍ من أمثالنا من المسلمين لا ندري ما يُصْنَعُ بنا

وقال ابن الأعرابي الجلاج رؤوس الناسِ واحدتها جَلْجَةُ والمعنى بقينا في رؤوس كثيرة

وكتب عمر إلى عامله بمصر خُذْ من كُلِّ جَلْجَلةٍ من القبط كذا والجلجلة الجَمْجُمَةُ فأراد من
كل رأسٍ

في حديث أبي أيوب منْ بَاتَ على سَطْح أجْلَحَ فلا ذمَّةَ له وهو الذي لم يُحَجَّرْ

قوله لَيْسَ منها جَلْحَاءُ وهي الجَمَّاء قال كعب قال الله تعالى لرُومِيَة " لأجعلنك جَلحاءَ " أي
لأحصِّننَّ عليك والحصونَ تُشَبَّهُ بالقرون

في الحديث فإذا بِنَهْرَيْنِ جِلْوَاخَيْنِ أي واسعين

في حديث علي عليه السلام كُنْتُ أدْلُو كُلَّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ أشْتَرِطُها جَلْدَةً أي صُلْبة جيدة

في حديث الهجرة حتى إذا كنا بأرضٍ جَلْدَةٍ ووقعنا في جَلَد من الأرض وهو القَويّ

في حديثِ القَسَامة رُدُّوا الأيْمانَ على أجَالِدِهِم وهو جمعُ الأجْلادِ وهو جِسْمُ الرَّجُلِ

في الحديث قومٌ من جِلْدَتِنَا أي من أنْفُسِنَا وقومنا

في الحديث فجُلِدَ بالرَّجُلِ نَوْمَاً أي سَقَطَ يُقال جُلِد به ولُبجَ به

ومنه حديث الزبير كنت أتَشَدَّدُ فَيُجلدُ بي

في حديث رُقَيْقَة واجلوَّذَ المَطَر أي طال تأخُّرُهُ

في الحديث إني أُحِبُّ أنْ أتَحَمَّلَ بِجِلاَزِ سَوْطي وهو السير الذي تُشَدُّ في طرفه وجَلَزُ
السوط مِقْبَضُه

وأعطى رسول الله بلالَ بن الحارثِ مَعَادِن القبلية غَوْرِيَّها وجلسيَّها أي نجديّها ويقال لنجدٍ
جَلْسٌ

في الحديث إذا اضْطَجَعْتُ لا أجْلَنْظِي المُجْلَنْظي المِسْتَلْقي على ظَهْره رافِعاً رجلَيْه ويقال
بالهمز وتَرْكِه اجلنْظَيت واجلنْظَأتُ والمعنى لا أتَمَدَّدُ كَسَلاً ولكني أنَامُ مُسْتَوْفِزاً

في صفة الزبير كان أجلَعَ الأجْلَعُ الذي لا تَنْضَمُّ شفتاهُ وقال ابن الأعرابي هو المُنْقَلِبُ
الشَّفة

وفي صفة امرأة جَلِيعٌ على زَوْجِها أي لا تَسْتُر نَفْسَها إذا خَلَتْ بِزَوْجِها
وكان سعد بن مُعاذَ جَلْعَاباً أي طويلاً
في الحديث جاء رجل جِلْفٌ جاف أصلُ الجِلْف الشاةُ المَسْلُوخةُ التي قُطِعَ رأسُها وقوائمها
في الحديث كُلُّ شَيْءٍ سِوى جِلْفِ الطعامِ وظِلِّ بَيْتٍ وَثَوْبٍ يَسْتُرُ فضلٌ قال ابن الأعرابي
: الجِلفُ من الخُبز الغليظُ اليابسُ الذي ليس بِمَأْدُومٍ ولا لَيِّنٍ وأنشدوا
" ... جَاءُوا بِجِلْفٍ من شَعَيْرٍ يابِسٍ "
وكرهتْ أم سلمة للمُحدِّ أن تَكْتَحِلَ بالجَلاء وهو الإِثْمَدِ
في الحديث لا أحْمل النَّاسَ على أعوادِ جَلْفَطها الجِلْفَاطُ وهو الذي يُصْلِح السَّفُنَ
ونهى عن لحم الجلاَّلة وهي التي تأكل العِذْرَةَ والجِلَّة البَعَرْ فاستُعير فوضع موضع العَذْرَةِ
ويقال جَلاَّلَةٌ وجَالَةٌ وجوّال
ويقال جَلاَّلَةٌ وجَالّةٌ وجوّال
قال ابن عمر لرجلٍ لا تَصْحَبْني على جَلاَّلٍ
قوله يُخْسَفُ به فهو يَتَجَلْجَلُ فيها الجلْجَلَةُ تَحَرُّكٌ مع صوت
في الحَديث لي فرس أُجِلُّها كل يوم فَرَقاً أي أجْعَلُه علفاً لها
قوله اغفر لي ذنبي كله دِقَّة وجِلَّه أي قليله وكثيره
في الحديث جاء إبليسُ في صورةِ شَيْخٍ جَلِيْلٍ أي مُسِنٌّ
في الحديث حَرْبٌ مُجْلِيَةٌ أي مُخْرَجَةٌ عن الديار والمال ورُويَ مُجْلِبَة بالباء أي مجتمعةٌ يقال أجْلَبَ القومُ إذا تَجَمَّعُوا
قال الحجاج أنَا ابن جَلاَ قال سيبويه أي أنَا الذي أوْضَحَ وكَشَفَ
في الحديث بملك رجُل أجْلى وهو الذي قد انحسرَ الشَعر عن جَبْهَتِهِ إلى نصفِ رأسهِ
وفي صفة الدَّجَّالِ أنَّهُ أجْلَى الجَبْهَةِ
في الحديث أن رسول الله أخَّرَ أبا سفيانَ في الإِذْنِ فقال يا رسولَ اللهِ كدتَ تَأْذَنُ لِحجَارَةِ الجُلْهُمَتَيْن قبلي فقال رسولُ اللهِ كُلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الفَرا
قال أبو عبيد الجُلْهُمتان جانبا الوادي قال والمعروف الجُلْهمتانِ
والجَلْهَمَةُ ما اسْتَقْبَلَكَ من الوادي قال ولم أسْمَعْ بالجُلْهُمة إلاّ في هذا الحديث وما جاءت إلاّ ولها أصْل
قال الأزْهَريُّ والعربُ تزيدُ الميمَ في أحْرُفٍ كقولهم قَصْمَلَ الشيءَ أي كَسَرَهُ وأصله قَصَل
وقال أبو هلال العَسْكَري جَلْهَةُ الوادي وَسَطُه
وقال ابن الأنباري الجَلْهتان جانبا الوادي يقال جَلْهتاه وعُدوتاه وضِفَّتَاهُ وشاطئاه وشَطّاه .

باب الجيم مع الميم

في الحديث جَمَحَ في أَثَره أي أَسْرَعَ إِسْرَاعاً لا يَرُدُّه شيء قال الليثُ وكل شيءٍ مَضَى لوجهه على أمراً فقد جَمَحَ

في الحديث إذا وَقَعتِ الجوائد فلا شُفْعَةً قال أبو عمْرو الجامدُ الحَدُّ بيْنَ الدارين وجمعه جوامِد

في الحديث إِنَّا لا نَجْمُدُ عن الحَقِّ أي لا نَبْخَلُ بما يلزمُنا

وقول ورقة بن نوفل وقَبْلُ سَبَّحَهُ الجوديُّ والجُمُدُ

الجَمُدُ - مضموم الميم - جبل معرُوف

قوله إذا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِر الاستجمار التَّمَسُّحُ بالجِمار

وهي الأحَجارُ الصغارُ وبه سُمِّيَتْ جِمَار المرْمى

وقال النَّخْعي المُجْمَرُ عليه الحَلْقُ وهو الذي يُجعل شعره ذؤابة والذُّؤابَةُ هي الجَميرةُ لأنها جُمِرَتْ أي جُمِعَتْ وأَجْمَرَت المَرْأَةُ شَعْرَها إِذَا ضَفَّرَتْهُ

وفي الحديث لا تُجَمِّرُوا الجيشَ فَتَفْتِنُوهم أي لا تُطِيْلُوا حَبْسَهم عن أهاليهم

ومنه إِنَّ كِسْرَى جَمَّر بُعوثَ فارس

قال الحَطَيْئة كُنَّا أَلْفَ فارسٍ لا نَسْتَجْمِرُ ولا نُخَالِفُ قال الأصمعي جَمَّرَ بنو فلانٍ إذا اجتمعوا وصاروا إِلْباً وبنو فلانٍ جَمْرَةٌ إذا كانوا أهل مَنَعةٍ وشِدَّةٍ وقال الليث الجمْرة كُلُّ قَوْمٍ يَصْبِرُون لقتالِ من قَاتَلَهُم لا يُخَالِفُون أحداً ولا يَنْضَمُّونَ إلى أحد تكون القبيلةُ بنفسِها جَمْرَةً تصبر لقراع القبائلِ كما صَبَرَت عبسُ لقتالِ قيسٍ

قال أبو عُبيدة جمرات العرب ثلاث عَبْسٌ جَمْرَةٌ وبِلْحَارث بن كعب جَمْرةٌ ونُمَيْرٌ جمْرة والجَمْرَة اجتماع القبيلة على مَنْ نَاوَأَهَاج ومن هذا قيل لمواضع الجمار التي تُرْمى بمنى جَمَراتٌ كل مجمع حَصى منها جَمْرَةٌ

قوله ومجامرهم الأَلُوَّة أي وبخورهم العود غير مُطَّري

في الحديث إِنَّهُ تَوَضَّأَ فَضَاقَ كُمّا جُمَّازَه كانت عليه وهي مِدْرَعَةٌ من صوفٍ ضَيِّقَةُ الكُمَّين

في حديث ماعز فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الحِجَارةُ جَمَزَ أي أَسْرَعَ وسئل عن فأرة وقعت في سمن فقال إن كان جَامِساً أُلْقِيَ ما حَوْلَهَا أي جامداً

في الحديث إنْ لَقَيْتَهَا نعْجَةُ تَحْمِلُ شَفْرَةً بِخَبْتِ الجَمِيشِ فلا تهجْها الجَمِيشُ الذي لا نبات فيه كأنّه جُمِشَ أي حُلِقَ والخبتُ الأرضُ الواسعةُ وإِنَّما خَصَّ خبْتَ الجميشِ لأنَّ الإنسانَ إذا سَلَكَهُ أقْوَى واحتاجَ إلى مالِ أخيه

قوله أوتَيتُ جوامعَ الكَلِمِ وهي الألفاظُ اليسيرةُ لجمع المعاني الكثيرة

قال الأزهريُّ يريدُ القرآنَ

قوله هل تَرَوْنَ فيها بهيمة جَمْعاءَ أي سليمةٍ من العُيوبِ سُمِّيَتْ بذلك لاجتماعِ سلامةِ أعضائها

قوله والمرأة تموت بِجُمْعٍ قال الأكثرون بضم الجيمِ وكسرها

لم يقله إلا الكسائي وقال أبو عبيد هي التي تموت وفي بَطْنِها وَلدٌ قال وقد تكون التي تموتُ ولم يَمَسُّها رجل

ومنه في حديث آخر أيُّما امرأةٍ ماتَتْ بِجُمْعٍ لم تُطْمَثْ دَخَلت الجَنَّةَ

ومثله قول امرأة العَجَّاج إنِّي منه بِجُمْعٍ أي عذراءُ لم يَفْتَضَّني

في الحديث رَأَيْتُ خَاتَمَ النُّبُوَّةِ كَأَنَّهُ جُمْعٌ يُريدُ مثل جُمْع الكَفِّ وهو أن تَجْمَعَ الأصابِعُ وتَضُمَّها يقال ضَرَبَه بِجُمْعِ كَفِّه

قوله بعِ الجَمْعَ بالدَّراهِمِ وهو كل لَوْنٍ من التَّمْر لا يُعْرَفُ اسمه يقال كَثُرَ الجَمْع في أرْضِ فلان لنَخْلٍ تَخْرُجُ من النَّوَى

وليلةَ جَمْعٍ ليلة المزدلفة أي ليلةَ القُربِ من مكَّةَ

قال الأزهريُّ مُزدَلِفَة يقال لها جَمْعٍ

في الحديث كانَ في جِبَال تِهَامَةَ جُمَّاع غَضَبُوا المارّةَ أي جماعات من قبائل شتى

قال الحسْن الأهْوَاءُ إجمَاعُ الضَّلاَلَةِ والجِماع ما جَمَعَ عَدَداً وكذلك الجميع

في صفةِ رسولِ اللهِ كان إذا مَشَى مشى مجتمعاً أي

مُسْرِعاً لا مُسْتَرْخِياً

في حديث المُلاعَنَةِ أن جاءَتْ به جُمَاليّا الجُمَالى الضخْمُ الأعضاءِ التامُ الأوصالِ

قوله فَجَمَلُوها أي أذَابُوها

قال عاصم بن أبي النجُود أدْرَكْتُ أقْوَاماً يتخذون هذا الليل جَمَلاً يقال لمن سَرَى ليلةً جميعاً أو أحياها بالصلاة اتَّخَذ اللَّيلَ جَمَلاً

في الحديث هَمَّ النّاسُ بِنَحْر بَعْضِ جَمَائلهم الجَمائلُ والجمالات جَمْع جَمَلٍ

قوله المرسلون ثلثمائة وخمسة عشر جَمَّ غفيرٌ

الجَمُّ الكثير وقال ابن الأنباري الصواب جَمَّاءَ غَفِيْراً والجماء الغَفِيْرُ بيضة الحديد التي تَجْمَعُ شَعْرَ الرأسِ والجماء من الجمام والجَمّة وهو اجتماع الشيءِ والغفير من قولك غَفَرْتُ المتاعَ إذا سَتَرْتَهُ وغَطَّيْتَهُ

وكان رسولُ الله جُمَّةً والجُمَّةُ الشَّعْرُ يسقط على المنكبين واللُّمَّةُ تَلِمُّ بالمنكبين والوفرة إلى شحمة الأذنين

في الحديث لَعَنَ اللهُ المُجَمِّمَاتِ من النساء أي المُتَرجِّلاتِ اللواتي يتَّخِذْن شعورَهُنَّ جُمّةً كالرجال

وقال ابن عبّاس أُمِرْنَا ان نبني المدائن شُرَفاً والمساجد جُماً . الجُمُّ التي لا شُرَف لها والشُرَف التي لها شُرُفَاتٌ
قال أنس تُوُفِّي رسولُ الله والوحي أَجَمُّ ما كان أي أكْثَرُ ما كان
وفي حديث طلحة رَمَى إليَّ رسولُ اللهِ سَفَرْجَلَةً وقال إنّها تُجمُّ الفُؤَادَ أي تُريحُه
وقيل تُكَمِّل صلاحه ونشاطه
ومنه في حديث الصُّلح فَقَدْ جَمُّوا
وأتى رسول الله بِجُمْجُمَةٍ فيها ماء أي بِقَدَحٍ من خشب قال أبو عبيد سُمّي دَيْرُ الجَمَاجِم لأَنَّهُ يُعْمَل منه أَقْدَاحٌ من خشَبٍ
في الحديث التَّلْبِيَنَةُ مَجَمَّةٌ لفُؤَادِ المريض أي تسرُوا عنه هَمَّهُ
وبلغ عائشة شيء عن الأحنفُ فقالت أبِي كَان يَسْتَجمُّ أي كان يُجِمُّ سَفَهَه لي
في حديث أم زرع مَا لَهُ علي الجمُمِ محبوسُ الجُمَمَ جمع جُمَّةٍ وهُمْ القوم يسألون الدِّيَةَ
وكان ينحدر من رسول الله عند الوحي مثلُ الجُمَانِ والجُثمَانُ جَمْعُ جُمانةٍ وهي اللؤلؤةُ المتَّخَذَةُ من الفضة
وقال ابن الزُّبير لمعاوية إنَّا لا نَدَعُ مَرْوَانَ يَرْمِي جَمَاهِيرَ قُرَيْش أي جماعاتها
وقال موسى بن طلحة جَمْهَرُوا القَبْرَ أَرَادَ أن يجْمَعَ عليه الترابَ جَمْعاً ولا يُصَلَّحُ ولا يُطَيَّنُ يقال للرملة المجتمعة جُمْهُور . باب الجيْم مع النون
في حديث الرَّجْمِ فرأيتُ الرَّجُلَ يُجْنىءُ على المرأة وفي لفظ يُجانىءُ والمعنى يُكِبُّ عليها
قال ابن عبّاسٍ الثوب لا يُجْنِبُ والأرض لا تُجْنِبُ أي إذا لَيِسَه الجُنب أو وقعه على الأرض لا يَضُرُّ
في الحديث فجاء بِتَمْرٍ جنيبٍ الجَنِيْبُ من جيِّدِ التمْر
في الحديث عليكم بالجَنْبةِ فإنها عَفاف الجنْبه الناحية والمرادُ اجْتَنِبُوا الجلوسَ إلى النساء
قوله ولا جَنَبَ وهو أن يَجْنِبَ فَرَساً عُرْياً إلى فرسه الذي يُسَابِقُ
عليه فإذا فَتَرَ المركوب تحوّل على المجْنُوبِ
في الحديث كان خالد بن الوليد على المُنِّبةِ اليمنى أي على الكَتَيْبَةِ اليمنى
في الحديث المَجْنُوبُ شَهِيْدٌ وهو الذي به ذاتُ الجَنْب وهي قَرْحَة تَثْقُبُ البَطْنِ وتسمى الدُبَيْلة
في صفة الجَنَّةِ فيها جَنَابذُ من لؤْلؤ وهي القبَابُ
قوله إذا استَجْنَحَ اللَّيْلُ جِنْحُ الليل وجُنْحُه طائفة منه واستنْجَحَ اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ
وأمر رسولُ اللهِ بالتَّجَنُّحِ في الصلاةِ وهو أن يُبْعِد عَضُدَيْه عن جنبيه ويعتمدُ في السجود على الكَّفْينِ ويُدَعِّمُ على الراحَتْين ويتركُ افتراش الذراعين

قوله الأرواح جنودٌ مُجنَّدَةٌ أي مَجْمُوعة كما يقال أُلُفٌ مُؤَلَّفةٌ

في الحديث كان ذلك يومَ اجْنَادِين وهو يومٌ معروف كان في أيام عُمَرَ والدال مفتوحة

وخَرَج عُمَرُ إلى الشامِ حتى إذا كان بِسَرْغٍ لقيه أمراء الأجناد

سَرْغ اسم موضع

قال أبو الحسن العُنّابي اللغوي الشام خَمْسة أجياد الأُرْدُن وحِمْص ودِمَشْق وفِلَسْطِين وقَنَّسْرِين

في الحديث فَجَعَل الجَنَادِبَ يَقَعْنَ وهي جمع جندب وهو الجراد

في الحديث إنِّي أخَافُ عَلَيْكُمُ الجَنَادِعَ يعني الآفاتِ والبلايا

في الحديث رُمِيَت امرَأةٌ في جَنَازَتِها والعرب إذا أخْبَرَتْ عن موت إنْسَانٍ قالت رُمِي في جِنَازَتِه قال ابن الأعرابي الجِنَازَةُ بالكسرة السَّرِيْر وبالفتح المَيِّت والأصمعي يقول بالعكس

في الحديث إنَّا نَرُدُّ مِنْ جَنيف الظَّالِم أي مَيْلِه بالظلم

ومنه قول عمر ما تَجَانَفْنَا فيه لإثم

ونَصَبَ الحجَّاجُ على البيتِ مَنْجَنَيْقَيْنِ وَوَكَّلَ بهما جانِقَيْن الجَانِقُ مُدَبِّرُ المنجنيق

والمنجنيق أعجمي مُعَّربٌ ويقال بفتح الميم وكسرها ويقال منْجَلَيْق وحكى الفراء مَنْجَنُوق

وكتب علي عليه السلام إلى ابن عبّاس قَلَبْتَ لابنِ عَمِّكَ ظهر المِجَنِّ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ كَانَ لصاحِبِه على مودَّةٍ ثم حَالَ

قوله الصوم جنَّة أي يَقي صاحِبَه ما يُؤْذِي من الشَّهَواتِ

وقالت امرأة ابن مسعود له أجَنَّك من أصحابِ رسولِ الله قال الكسائي المعنى من أجْلِ أنَّكَ فَتُركَتْ مِنْه والعرب تقول فعلت ذلك أجْلك وإجْلك يعني من أجْلِكَ

في حديث زمزم أنَّ فيها جِنّاناً أي حيات

ومثله نهى عن قتل جِنَّان البيوت

وقال أبو عُمَر والجِنَّان من الجنِّ وجمعُه جِنَّانُ جَنَايَ وخِيارُه وقال علي عليه السلام هَذَا جَنَ

وقال علي عليه السلام هَذا جَنَايَ وخِيارُه فيه أراد أني لم أستأثر بِشَيْءٍ من فَيْءِ المسلمين وأصْل هذا المثل أنَّ جُذَيْمةَ أرْسَل عمراً ابن أخته مع جماعة مَجْنُون له الكمأة وكانوا إذا وجدوا جَيِّدَةً أكلوها ولم يفعل ذلك عَمْرُو فجاء إلى جُذَيْمةَ فقال ذلك . باب الجيم مع الواو

قال أبو بكر وإنما جِيْبَت العَرَبُ عَنَّا كما جِيبَتِ الرَّحى عن قُطبها يقول خُرِّقَتِ العربُ عَنَّا فَكُنَّا وَسَطاً وكانت العرب حَوَالَيْنَا

في الحديث فانْجَابَ السَّحَاب أي انكشف

قال رجل يا رسولَ اللهِ أيُّ الليلِ أجْوَبُ دَعَوةً قال جَوْفُ اللَّيلِ الغابر ومعنى أجْوَبُ أسرع إجَابةً

قوله فَاجْتَالَهُم الشياطين عن دينهم أي أزالهم والحائل زائل عن مكانه

في الحديث أَوْ أَصَابَتْهُ جائِحَةٌ فاجْتَاحَتْ مَالَهُ والجائِحَةُ المُصَيْبَةُ تَجْتَاحُ أي تَستَأْصِلُ

في الحديث فاجْتَوَوا المدِيْنَةَ أي كَرهُوها قال أبو زيد اجْتَوَيْتُ البلادُ إذا كَرِهْتُها وإن كانت موافقةً لك في بدنك واستَوَبْلتَها إذا لم تُوَافِقُكَ في بدنك وإن كنت مُحبّاً لها

في الحديث ألاَ بَاعَدَهُ اللهُ سَبْعِيْنَ خَرِيْفاً للمُضَمِّرِ المُجِيْدِ المُجيدُ صاحبُ الجواد كما يقال رجل مُقْوٍ إذا كانت دَابَّتُه قَوِيَّةً ومُضْعِف

في الحديث تَرَكْتُهُم وقد جِيْدوا أي مِطُروا مَطَراً جَوْداً وهو الكثير

في حديث أم زرع وغيْظُ جَارَتِها تعني ضُرَّتِها

ومثله كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْن لي أي بين امرأتَيْن

قالت امْرَأَةٌ رَأَيْتُ كَأَنَّ جَائزَ بَيْتَي انْكَسرَ الجائز الخَشَبَةُ التي يُوْضَعُ عليها أطْرافُ الخَشَبِ

قوله جَائزَةٌ الضَّيْفِ يومٌ وليلةٌ أي يُعْطَى ما يَجُوزُ به مسافَةَ يومٍ وليلةٍ

في حديث شريح إِذَا بَاعَ المُجِيْزَانِ فالبَيْعُ للأَوَّلِ المُجيزُ الولي

في الحديث قام من جوْف الليلِ وهو وَسَطُه

وأهل النَّار كُلُّ جَوَّاظٍ وفيه ثَلاَثَةُ أقوالٍ أحدها الجَمُوعُ المَنُوع والثاني الكثيرُ اللَّحمِ المُخْتَالُ في مِشْيَتِه والثالث القَصِيْرُ البَطِيْن

قوله إِنَّما الرَّضَاعَةُ من المَجَاعَةِ أي الذي يَسدُّ جَوْعَةَ الرَّضِيْعِ

في الحديث أَخْوَفُ ما أَخَافُ عَلَيْكُم الأَجْوَفَانِ وهما البَطْنُ والفَرْجُ

في الحديث فَتَوقَّلتْ بِنَا القِلاصُ من أعالي الجَوْفِ قال القَتْيبي الجَوْفُ أرض كانت لِمُرَادٍ

في الحديث فاجتالهم الشياطين أي أزالتهم مأخوذ من الجولان والحائلُ زائل عن مكانه

وقال الأزهري استَحَفَّتْهُم فجالوا معهم في الضلال وروي فَاجْتالهم بالجاء

قالت عائشة كان رسولُ اللهِ إذا دَخَلَ إِلَيْنَا لَبِسَ مِجْوَلاً قال ابن الأعرابي المِجْوَل الصُدْرَةُ وهي الصُدار

في الحديث إِنَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ أي بَيْضَاءُ

والجَوْنُ

الأبيض والأسود

في الحديث كان عليه جِلْدُ كَبْشٍ جَوْنيٍّ أي أسود

قال سلمان إنَّ لكُلِّ امريءٍ جَوَّانِيّاً وبَرَّانَيّاً فَمَنْ أَصْلَحَ جوانيه أصلح الله بَرَّانيه الجَوَّاني السِّرُ والبَرَّاني العلانِيَةُ قال علي عليه السلام لأنَّ أطَّلِي بجواءِ قِدْرٍ أَحَبُّ إليَّ مِنْ أنْ أُطَّلَى بِزعْفَران

قال أبو عبيد كذا يروى بجواء وسَمِعْتُ الأصمعي يقول إنما هوجَاوَةُ القِدْرِ وهو الوعَاءُ الذي

يُجْعَلُ فيه وجمعها جِئَاءُ وكان أبو عمرو ويقول هو الجِيَاءُ والجَواء

في ذِكْرِ يَأْجُوجَ فَتَجْوَى الأَرْضُ من رِيْحِهِمْ أي تُنَتِّنُ

في الحديث لا يَدْخُلِ الجَنَّةَ جَيَّافٌ قَالَ الأزْهَرِيُّ هو النَّبَّاشُ سميّ جَيَّافاً لأنه يَأْخُذُ الثِّيَابَ عن أبدانِ الموتى قال ويجوز أن يكون سُمي لنَتَنِ فِعْلِه . باب الجيم مع الهاءِ

في حديثِ أُمِّ مَعْبَدٍ شَاةٌ خَلَّفَها الجُهْدُ أي الهُزالُ

قال الحسن لا يُجْهِدُ الرَّجُلُ مَالَهُ ثم يَقْعُدُ يَسْأَلُ الناسَ أي يُفَرِّقُهُ

في الحديث نَزَلَ بَأَرْضٍ جَهَادٍ وهي التي لا نَبَاتَ بها

وفي الدعاء أعُوذُ بِكَ من جَهْدِ البَلاءِ وهو أشُدُّه

وقوله كل أمتي معافى إلا المُجَاهِرِيْن وهم الذين يَجْهَرُون بما فَعَلُوا من الذنوب سِرَّاً

في صفة رسول الله من رَآهُ جَهَرَةُ أي عَظُمَ في عينه

وقال عمر إذا رَأَيْنَاكُم جَهَرْنَاكُم أي أعْجَبَتْنَا أجسامُكم

وفي وصف عائشة أباها اجْتَهَرَ دُفُنَ الرِّوَاء أي كَسَحها يقال جَهَرْتُ البِئْرَ إذا كَانَتْ مُتَدَفِّقَةً فَأَخْرَجَتْ ما فيها من الحَمْأة والرِّواءُ الماءُ الكثيرُ وهذا مثل ضَرَبَتْهُ لإحكامه الأمْرَ بَعْدَ انتشاره شَبَّهَتْهُ بمن أتَى على آبار قد اندفن ماؤها فأخرج ما فيها حتى نَبَعَ الماءُ

في الحديث وَجَد النَّاسُ بخيبر بَصَلاً وثَوْماً فجَهَرُوه أي استخرجُوه وأكَلُوه

في الحديث فَجَهَشْنَا إلى رسولِ اللهِ أي فَزِعْنَا إليه قد تَهَيَّأْنَ بالبكاء

ومه أجْهَشْتُ بِالْبُكَا

وقال محمد بن مَسْلَمَةَ قَصَدْتُ يومَ أُحُدٍ رَجُلاً فَجَاهَضَنِي عنه أبو سُفْيان أي مانَعَني عنه

ومثله فَأَجْهَضُوهم عن أثْقَالِهم يومَ أحدٍ أي نَحُّوهُم

قوله إنكم لتُجَهِّلُون وتُجَنِّوُنَ وتُنَجِّلُون والعربُ تقول الولدُ مَجْهَلةٌ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ وهذا لأنَّ الإنْسَان إذا كَثُرَ ولده جَبُنَ عن الحروبِ استبقاءً لِنَفْسِه وبَخِلَ بِمالِه إبقاءً عليهم وجَهِل مَنَافِعَهُ ومَضَارَّه لتَقسُّمِ فِكْرِه

قوله إنَّ من العِلْمِ جَهْلاً وهو أت يَتَكَلَّفَ مالا يَعْلَمُه وقال الأزهريُّ هو أن يَتَعَلَّمَ مالا يحتاجُ إليه كالنجوم وكُتبِ الأوائِل ويَدَعُ عِلْمَ الشَّرِيْعَةِ

قال ابن عباس مَنْ اسْتَجْهَلَ مُؤْمِناً فَعَلَيْهِ إثْمُه وهو أن يَحْمِلُه على شيءٍ ليس من خُلُقِه فَيُغْضِبُه

في الحديث انتزع الذئبُ شَاةً فَجَهْجَأَهُ الرَّائي أي جَهْجَهَه فأبْدَل الهاء همزة يقال جهجهتُ بالسَّبُع وهَجْهَجْتُ إذا زَجَرْتُه

في الحديث تَجَهَّمُوا له أي تَنَكَّرتْ وجُوهُهُم له . باب الجيم مع الياء

قوله سَبْعِيْنَ خَرِيْفاً للمُجِيْدِ قد سَبَقَ

في صفةِ رسول الله دَامِغُ جَيْشَاتِ الأَبَاطِيل أي ما ارتفع منها
في الحديث جَاءُوا بِلَحْمٍ فَتَجَيَّشَتْ أنْفُسُ أصْحَابِه منه أي جَاشَتْ وغَثَتْ ورُوي بالحاء ومعناه نَفَرَتْ
184
- كتاب الحاء - باب الحاء مع الألف
في الحديث انطلق إلى هذا الوادي فلا تدعْ حاجاً وهو ضَرْبٌ من الشَّوْكِ
في الحديث حَائك الناقةِ يعني ظَهْرَها
قال جبريل أَخَذْتُ من حَال البحر فملأتُ به فمَ فِرعون وهو طيْنَه وحَمأتُه وقال أبو عُبْيدٍ الطِّيْن الأسْوَدُ . باب الحاء مع الباء
قوله كما تنبت الحَبَّةُ قال الفَرَّاءُ بُزُور البقول وقال أبو عمرو وهي نَبْتٌ يَنْبُتُ في الحَشِيْشِ صغار وقال الكسَّائي هي حَبٌّ
الرَيَاحِيْن الواحدة حَبَّةٌ فأمَّا الحِنْطَةُ ونحوها فهو الحَبُّ لا غير
وقال النضر بن شُميل الحِبَّة اسمٌ جامعٌ لحبُوبِ البَقْل التي تنتشر إذا هَاجَتْ وحكى الأزهري أن الحبة من حبوب مختلفة
في الحديث الحُبَابُ شَيْطَانٌ
الحُبابُ الحَيَّةُ
قال ابن الزبير إنا لا نَمُوت حججاً على مضاجعنا الحجج أن يأكُلَ البعيرُ لحاءَ العَرْفَجِ فَتَسْمُن على ذلك وربَّما قَتَله
يقال حَبَجَ يَحْبجُ حَبْجاً إذا انْتَفَخَ بطنه عن بَشَمٍ
في الحديث يا حبّذا المتخللون قال الأزهري حبّذا حرف مُؤَلَّف من حَبَّ وذا وأصله حَبُبَ ذا فأدغمتْ إحدى البائَين في الأخْرَى وشُدِّدَتْ وذا إشارَةٌ
يقول من النار رجل قد ذهب حِبْرُه وسِبْرُه قال الأصمعي جَمَالُهُ وهيئتُه وبعضهم يَرْويه بفتح الحاء والسِّيْن
ويقال كعب الحِبْرُ والمراد بالحِبْرِ العَالِمُ وبعضهم يراه من الحِبْر
الذي يُكَتبُ به وبعضهم يقول من الحَبَّار وهو الأَثَرُ
قال أبو هريرة حِيْنَ لا أَلْبِسُ الحِبَيْرَ وهو ما كان مَوْشِياً من البرود مُخَطَّطاً وهي بُرودِ حَبِرَةٍ
ومنه كان أَحَبَّ الثياب إلى رسول اللهِ الحِبَرَةُ وقول أبي موسى لحبَّرْتها لَكَ تَحْبِيراً أي حَسَّنْتُها وصُنْتها
في الحديث بُعِثَ أبو عبيدةَ على الحُبُسِ ويُرْوَى على الحُسرُ فمن روى الحُبُس فهو جَمْعُ حَبِيسْ وهم الرَّحَّالة سُمُّوا بذلك لِتَحَبُّسِهم عن الرَّكبان وتَأَخُّرهم

قال شُريح جَاءَ مُحمَّد باطلاقِ الحُبُسِ أرَاد ما كانت الجاهلية تُحَبِّسُه من الحامي والبَحَائر والسوائب والحُبُس أيضاً كلُ شيءٍ وقَفَهُ صاحبُه وَقْفاً مُؤَبَّداً

ومنه أنَّ خَالِداً جَعَلَ أمْوَالَه حُبْساً في سبيلِ اللهِ ومن روى الحُسَّر فَهُمْ الذينَ لا درُوعَ لهم

قوله وإنَّ مما يُنْبتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أو يُلِمُّ وذلك أن الربيعَ يُنْبِتُ أحْرَارَ العُشب فتستكثر منه الماشية

وقال الليث أحْرارُ البقولِ ما يُؤْكَلُ غير مطبوخٍ وقال أبو الهيثم الإحرارُ ما رَقَّ ورَطُبَ فَتَنْتَفِخُ بطونُها للاستكثار منه فتهلك وذلك الحَبَطُ . فهذا مَثَلُ لجامع الدنيا من غير حِلِّها الحريصِ على الجَمْعِ والمَنْعِ وقوله إلا أكله الخَضر مثلٌ للمقتصد لأنَّ الخَضَرَ بقْلٌ ليس من أحْرار البِقُولِ الذي تسكتثر منه الماشية فلا تَحْبَطُ بطونها لعلة ما يتناول منه ثم تستقبلُ الشمس فتثلط وإنما تحبط الماشية لأنّها لا تَثْلَطُ ولا تَبُوُل

قوله إنَّ السِّقْطَ يَظَلُّ مُحْبَنْطِياً قال أبو عبيدٍ المحبنطي بغير همزٍ هو المُتَغَضِّبُ المستبطىء للشَّيءِ قال ويقال احْبَنطأتُ واحبنطيت لغتان مهموز وغير مهموز المُحْبَنْطىء بالهمز العظيمُ المَنتَفِخُ البَطْنِ

في الحديث نهى عن لَوْنِ الحُبَيْق أن يُؤْخَذَ في الصَّدَقَةِ وهو لون ردىءٌ من ألوانِ التَّمْر

وكانت عائِشَةُ تَحْتَبِكُ تَحْتَ ذِرَعِها في الصَّلاةِ أي تَشُدُّ الإِزَارَ وتُحْكِمُهُ

في الحديث رأس الدجّال حُبك حُبك قال ابن قتيبة هو المُتَكَسِّر من الجُعُودَةِ كالرَّمْلَةِ بضربها الرمح

ونهى عن بيع حَبَلِ الحَبَلَةَ وهو نتاجُ النتاج فالحَبَلُ ما في البطون والحَبَلُ الآخر ما يحمله البطن الذي سَيُولَدُ

في الحديث إن نَاساً يَتَحبَّلون الصنيع أي يصيدونها بالحِبَال يقال تَحَبَّلْتُ واحْتَبَلْتُ

ولما خَرَجَ نوحٌ من السَّفِيْنَةِ غَرَسَ الحَبْلة

وكان لأنس حَبْلَةٌ بإسكان الباء وهي الأصل من الكرْحة ويقال حَبَلَةٌ بفتح الباء فأما قولهم مَا لَنَا طِعَامٌ إلاَّ الحُبْلَة فالحاء مضمومة وهي تمر العِضَاةِ

وأبو عبد الرحمن الحُبْلَى بضم الحاء وإسكان الباء قال الأزهريُّ عن الليث الحُبْلَى منسوبٌ إلى حيٍّ من اليمن قال المصنف وأصحاب

الحديث يقولون أبو عبد الرحمن الحُبُلِيِّ فيضمون الباء وهو غلط منهم

في الحديث أنَّ رَجُلاً أحْبَنَ زَنَا والأحْبَنُ الذي قد سُقِيَ بَطْنُه

وأُم حُبَيْن دوَيْبَةٌ لها بطن بارزٌ

ومنه قوله لبلال ورآهُ يَوْماً وقد خَرَجَ بَطْنُهُ أُمَّ حُبَيْنِ

في كلام ابن عوف أنَّ حَابِياً خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ الحابي الذي يزحف إلى الهدف والزاهِقُ الذي

يَجُوزُه بشدةٍ مَرَّةً

قيل للأحنف في الحرب أيْنَ الحِلْمُ فقال عند الحُبَا وهو جمع حِبْوَة وهو ضَمٌّ السَّاقِ إلى البَطْنِ بثوبٍ وأراد أن الحِلْمَ تَحْسُنُ في السِّلْمِ لا في الحرب

في الحديث كَأنَّه الجَمَلُ الحَابي يعني الثَقِيْلِ . باب الحاء مع التاء

في الحديث قَالَ لسَعْدٍ أُحْتُتْهُم أي ارْدُدْهُم وقال في الدم

حُتَّيْه أي حُكِّيْه

في الحديث من مات حَتْف أنفه وهو أنْ يَموتَ على فِراشِهِ وإنما قيل ذلك لأن نفسه تخرُج من فيه وأنفه فغُلِّب أحَدُ الأسمَيْن

ولما قال من كل مائة تِسْعَةٌ وتِسعُونَ في النَّار قالت الصَّحَابَةُ أُحْتفيْنَا الاحتفاء الاستقصاءُ في الشيءِ

قال العِرْبَاضُ كان رسولُ اللهِ يخرج في الصُفَّة وعلينا الحَوْتَكِيَّةُ وهي عِمَّةٌ يَتَعَمَّمُها الأعراب يُسمّونها بهذا الاسم

في حديث المُلاَعَنَة أنْ جَاءَتْ به أحْتَم أي أسْوَدُ

في الحديث مَنْ أكَلَ وَتَحَتَّمَ دَخَلَ الجَنَّةَ قال الفَرَّاءُ التَّحَتُّمُ أكْلُ الحُتَامَةِ وهي فُتَاتُ الخبْز

في الحديث أنَّ عَلَيّاً عليه السلام أعْطَى رَجُلاً حَتِيّاً الحَتِيُّ سُوَيْقُ المُقْلِ

بابُ الحاء مع الثاءِ

قوله إذَا بَقِيتَ في حُثَالَةٍ أي رُذَالَةٍ ومثله الحُشَارَةُ والحُفَالَةُ والحُسَالَةُ والخُسَالَةُ

وفي حديث آخر أعُوذُ بِكَ أنْ أبْقَى في حَثْلٍ من النَّاسِ

في حديث الاستسقاء ارحم الأطْفَالَ المُحْثَلَةَ يعني السَّيِّىءُ الغِذَاءِ والحَثْلُ سوءُ الغِذَاءِ والرَّضَاع والحَالِ

في حديث عُمَرَ فَإذَا حَصِيْرٌ بَيْنَ يَدَيْهِ عليه الذَّهَبُ مَنْثُورُ نَثْرَ الحَثَا وهو دقاق التِّبْنِ

في الحديث أنَّ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ تَقَاوَلَتَا حتى اسْتَحَثَّتَا أي رَمَتْ كُلُّ واحدةٍ صَاحِبَتَها بالتُّرَابِ .

باب الحاء مع الجيم

قوله يُغْفَرُ للعَبْدِ ما لَمْ يَقَع الحِجَابُ وهو أنْ تموتَ النَّفْسُ وهي مشركة

قوله فَحَجَّ آدمُ موسى أي غَلَبَهُ بالحُجَّةِ

في الحديث فَجَلَسَ في حِجَاجِ عَيْنِهِ الحِجَاجُ العَظْمُ المُشْرِفُ على العَيْنِ وهما حِجَاجَانِ لِكُلِّ عَيْنٍ حِجَاجٌ

قوله لقد تَحَجَّرْت واسِعاً أي ضَيَّقْتَ ما وَسَّعَهُ اللهُ عزّ وجلّ من الرَّحْمَةِ

في الحديث إذَا رَأيْتَ رَجُلاً يَسِيْرُ من القوم حَجْرَةً أ ي ناحِية

قال الأحنف لعليٍّ عليه السلام حين حُكِّمَ عَمْرُو ولقد رُمِيتَ بِحَجَر الأرْضِ أي بداهيةٍ عظيمةٍ

في الحديث للنِّساَءِ حَجْرَتَا الطَّرِيق أي ناحِيَتاهُ
في الحديث لأهْلِ القَتْيلِ أنْ يَنْحَجزوا الأدْنَى فَالأدْنَى أي يَكفُّوا عن القوَدِ وكُلُّ مَنْ تَرَكَ شَيْئاً فَقَدْ انحَجَزَ عنه
في حديث قَيْلةٍ أيُلاَمُ الإنْساَنُ أنْ يَنْتَصِرَ مِنْ وَرَاءِ الحَجَزةِ الحَجَزَةُ الذين يمنعون بعضَ النّاسِ من بعضٍ ويَفْصِلُونَ بينهم بالحق
في الحديث تَزَوَّجُوا في الحُجْز الصَّالِحِ فَإنَّ العِرْقَ دَسَّاسٌ أي في الأصْلِ وقِيلَ في العَشيْرَةِ لأنهم يُحْتَجَزُ بهم
في الحديث مِنْهُم من تَأْخُذُهُ النَّارُ إلى حُجْزَتِه الحُجْزَةُ موضِعُ شَدِّ السراويل ولا يُقال حُزَّة في قول الأصمعي وأجازه ابن الأعرابي
وقال عليه السلام لزيدٍ أنْتَ مولانا فحَجَل الحَجْلُ أن يَرْفَعَ رِجْلاً ويَقْفِزُ على الأُخْرَى من الفَرَحِ وقد يكون بالرِّجْلَيْنِ جميعاً إلاَّ أنّه قَفْزٌ وقال الليث الحَجْلُ مَشْيُ المُقَيَّدِ
في الحديث كانَ الخَاتَمُ مِثْلَ زَرِّ الحَجَلَةِ الحَجَلَةُ بَيْتٌ كالقُبَّة يُستَرُ بالثِّيَابِ ويُجْعَلُ له بابٌ من جِنْسِهِ
في الحديث اللَّهُمَّ إنِّي أدعُو قُريشاً وقد جعلُوا طعامي كطعامِ الحَجَل قال النضر الحَجَلُ يَأكُلُ الحَبَّةَ بعد الحَبَّةِ لا يَجِدُّ فِي الأكْلِ وأرادَ أنَّهُم غيرُ جادّين في إجابَتِي لا يدخل منهم في الدين إلاّ النادر
وفي الحديث فاصطادوا حَجَلاً
قوله أُمَّتِي غُرٌّ مُحَجَّلُون قال أبو عبيدة المُحَجَّلُ من الخَيْلِ أن تكون قوائمه الأرْبَعُ بيضاءَ تبلغ البياض منها ثلث الوَظَائِفَ أو نصفَهُ أو ثُلثه بعد أن يتجاوز الأرْساَغ ولا يبلغ الرُّكْبَتَيْنِ والعُرْقُوبين
في الحديث يَصِفُ حجم عظامها الحَجْمَ النُتوء
في صفة مكة وأحْجَنَ ثُمَامُها أي بَدَا وَرَقُه والثُّمَامُ من أشجار الجبال
في الحديث تُوضَعُ الرَّحِمُ لها حُجْنَةٌ كحُجْنَة المِغْزَلِ يعني صِنَّارته وهي الحديدة العَقْفَاءُ التي يُعَلَّقُ بها الخيْط ثم يُفْتَلُ الغَزْلُ وكل مُنْعقِفٍ أحْجَنُ المِحْجَنُ عَصَى مِعْوَجَّة الطرف
في الحديث ما أقْطَعْكَه العَقيق لِتَحْتَجِنه أي يَتَمَلَّكَهُ دون الناس
قال عُمَرُ في ناقةٍ ما هي بِمُغِدٍّ فَيُستَحْجَى لَحْمُهَا قال القتيبي استَحْجَى اللحْمُ إذا تَغَيَّرَ رَيْحُه من المَرَضِ العَارِضِ للتَّغَيُّر والمُغِدَّ التي أخذتْها الغُدَّةُ وهو الطاعون
في الحديث رَأيْتُ عَلْجاً قد يُحجَّى أي زمزم . باب الحاء مع الدال
في الأُمَمِ مُحَدَّثُون أي مُلْهَمُون أي يُصِيْبُون إذا ظَنُّوا
قال الحسن حادِثُوا هذه القلوبَ أي اجْلُوها واغْسِلُوا دَرَنَها قال لبيد

" ... كَنَصْلِ السّيْفِ حُودِثَ بالصِّقَالِ "

قال ابن مسعود حَدِّث القَوْمَ ما حَدَجُوكَ بِأَبْصَارِهم أي رَمُوكَ بها

ومِثْلُهُ المَيِّتُ يَحْدِجُ ببصره

قال ابن السِّكِّيت خَدَجَهُ بِسهم إذا رماه بها

وقال عمر حَجَّةً ها هنا ثم احْدِجْ ها هنا أي شِدّ الأحمالَ للغزو قال ابن مسعود رأيتُ كَأَنِّي أخذتُ حَدْجَةَ حَنْظَلٍ الحَدْجَةُ الحَنْظَلَةُ الصُّلْبَةُ

في الحديث إِيّاكُم ومُحْدَثَاتِ الأُمُور قال الأزهريُّ هي ما انْتَزَعَهُ أَهْلُ الأهواءِ من الأشياءِ التي كان السَّلفُ الصالحُ على غيرها

وقال أصحابُ رسولِ اللهِ لأبي جهلٍ حيْنَ قال في خَزَنَةِ النّارِ ما قال تَقِيْسُ المَلائِكَةَ بالحَدَّادِيْنَ يعني السَّجَّانِينْ

قوله لا يَحَلُّ لامْرَأةٍ أَنْ تُحِدَّ على مَيِّتٍ إلاَّ على زَوْجٍ يقال أَحَدَّت المَرْأةُ وَحَدَّتْ إذا تَسلَّبَتْ وتَرَكَتْ الزِّيْنَةَ

في الحديث لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ أي مُنتهى

قال عُمَرُ كُنْتُ أُداري من أبِي بكرٍ بعْض الحدِّ الحَدُّ والحِدَّة من الغَضَب

في الحديث خِيَارُ أُمَّتِي أحِدَّاؤها الأحِدَّاءُ جمع حَدِيْد وهو الذي فيه حدة

ومن السُّنَّةِ الاسْتِحْدَادُ وهو حَلْقُ العانةِ بالحَدِيْدِ

قال علي عليه السلام

أنا الذي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرة

وهو الأسَد ولما ولد سمته أمه اسداً باسم أبيها وسماه أبو طالب عليّاً فغَلَب عليه

في حديث عمر أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلاً أَسْوَاطاً كلها يَبْضُعُ ويَحْدُرُ ويروى بكسر الدال قال أبو عبيد يَحْدُر يُوَرِّمُ

في الحديث وُلِدَ مولودٌ أَحْدَرُ شيء أي أَسْمَنُ وسمي الأسد حيدراً لغلظ رقبته

في الحديث رَجُلٌ عَلِمَ فَحَدَلَ أي جَارَ

قال ابن عبّاس لا بَأْسَ بِقَتْلِ الحِدْو للمُحْرِمِ قال الأزهريُّ كأنها لغة في الحِدَاءِ وهي طائِر

قال مجاهد كُنْتُ أَتحدَّى القُرَّاءَ فأقرأ أي أَتَعَمَّدُهُم

في الحديث إنَّ أُبَيَّ بنَ خَلَفٍ كَانَ يقولُ يَوْمَ بَدْرٍ يا حَدْرَاهَا قال أبو عبيدة يريد هَلْ أَحَدٌ رَأَى مِثْلَ هذه . باب الحاء مع الذال

في صفة الدنيا وولت حذَّاءً وهي السَّرِيْعَةُ الخَفِيْفَةُ

وكذلك قوله ويَستَحِدَّ المُغِيْبَةُ

قوله يَتَخَلَّلُكُمْ الشَّيَاطِيْنُ كَأَنَّها بناتُ حَذَف قال أبو عُبيد هي الغنم الصِّغَارُ الحجازيَّةُ واحدتُها

حَذَفَةٌ
وهي النَقَد أيضاً قال وقد قالوا إنّها ضَأنٌ سُودٌ جُرْدٌ صِغارٌ تكُون باليمن قال وهو أحَبُّ التَّفْسرين إليَّ
في الحديث مَنْ دَخَلَ حَائِطاً فَلْيَأكُل غَيْرَ آخِذٍ في جَدْلِه شيئاً الحِذْلُ والحُذَلُ حُجرةُ الإزار وتروى في حَذْيِه
قال عمر إذا قُمْتَ فاحْذِم الحَذْمُ الحِذْرُ وأصله الإسراع في المشي
في الحديث فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَحَذَا بها وجوهَ المشركين أراد فَحَثا فأبدل الذال من الثاء
في حديثِ مَسِّ الذَّكَر إنما حِذْيَةٌ منك أي قطعةٌ والحُذْوَةُ من اللَّحْمِ القطعة
وفي الحديث إن لم يُحْذِك من عِطْرِةِ أي يُعْطِكَ
باب الحاء مع الراء
في الحديث وقَوْمُهُ عليه حِرَاءٌ أي غِضَابٌ وتروى جُرَءاءُ من الجُرْأة
وَكَانَ أنَسٌ يَكْرَه المحاريب أي لم يكن يُحِبُّ التَّرَفُّعَ عن النّاس . والمِحْرَابُ أشرف المجالس والمحراب الموضع العالي هكذا فَسَّروه ويحتمل أن يكون كَرِهَ ما أظْهَره الناس من عمل الحراب في المسجد كالطاق وهو الأظهر عندي
في حديث عُرْوَةَ بن مسعودٍ أنَّهُ دَخَلَ مِحْرَاباً فَأَشْرَفَ على النَّاسِ يعني غُرْفَةً
في الحديث حَربَ العَدُوُّ أي غضب
وفي الحديث يُريد أن يُحَرِّبَهم أي يَزيْدَ في غَضَبهم
في الحديث احْرُثْ لدُنْياكَ أي اعمل
في حديث بَدْرٍ أخرجُوا إلى حرائثكُم أي مكاسبكم وروي حَرَائِبْكُم بالباء جمع حَريبة وهو المال الذي به قِوامُ الدَّخْلِ
وقيل للأنصار ما فَعَلَتْ نَواضِحُكُم قالوا حَرَثْنَاها أي هَزَّلْنَاها
قال ابن مسعود احْرُثُوا هَذَا القُرْآن أي فَتِّشُوه
في ذكر السَّنَة يَرْكَبُ الذِّيخ مُحْرَنْجِماً أي مُتَقبِّضاً كَالِحاً من شدة الجَدْبِ والذِّيْخُ ذَكَرُ الضِّبَاعِ
في الحديث إنَّ القَتْلَ قَدْ استَحرَّ أي كَثُرَ واشْتَدَّ
في الحديث إنَّ مُعَاوِيَةَ زَادَ أصْحَابَهُ في بَعْضِ أيَّامِ صِفِّيْن خَمْسمَائة خَمْسَمَائة فقال أصْحَابُ عَلِيٍّ عليه السلام لا خَمْسَ إلاَّ جَنْدَلُ الأحَرَّيْن قال ابن الأعرابي الحَرَّةُ حِجَارةٌ سُوْدٌ وجَمْعُها حَرَّاتٌ وحِرَارٌ وأحَرُّون في الرفع وأحَرِّيْن في النصب والخفض
قال الأصمعي الحَرَّةُ الأرض التي أُلْبَسها حِجَارَةٌ سَوْدَاء وقال الليث الحَرَّةُ أرْضٌ ذاتُ حجارةٍ سُوْدٍ نَخِرَةٍ كَأنَّها أُحْرقَتْ بالنَّار ومنه حَرَّةُ المدينة وهي من حَرِّيْن وحَرَوْرَاء موضعٌ قريبٌ من الكوفةِ نَزَله الخَوارجُ فقيل الحَرْوَرْيَة

في حديث عُمَرَ أنْ قَالَ لامرَأةٍ ذُرِّي وأنَا أُحِرُّ لَكِ أي ذُرِّي الدقيقِ لأتَّخِذَ لَكَ حَرِيْرَةً وهي حُسَاء

وقال عليٌّ لفاظمةَ لو سَأَلْتِ رَسُولِ اللهِ خَادِماً يَقِيْكَ حارَّ ما أنْتَ فيه من العملِ يعني التَّعَب لأنَّ معه الحرارةَ والأعياءَ ومن قول الحَسَنِ وَلِّ حَارَّها مَنْ تَوَلَّى قَارَّها

في الحديث ما رَأيْنَا أشْبَهَ بالنَّبِيِّ من فلانٍ إلاّ أنَّ النبيَّ كان أحَرَّ حُسْناً منه يعني أرَقَّ وقال أبو الدَّرْدَاء شِرَارُكم الذين لا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهم أي أنهم إذا أعتقوه استخدمُوه فإذا أرَادَ فِرَاقَهم ادّعوا رِقَّهُ

وكان أبو بكر يُوتر من أول الليلِ ويقول

واحَرَزَاه وابْتَغِى النَّوَافِلا هذا مثل للعرب إذا ظَفِروا بالمطلوب وأحْرزَوهُ

لا تأخذوا من حرزات أموال الناس في الصدقة أي لا تأخذوا من الخيار وسميت حرزات لأن صاحبها يحرزها وتروى حزرات بتقديم الزاي لأن صاحبها يحزرها في نفسه

في الحديث إنْ غِلْمَةً لحاطِبٍ احْتَرَسُوُا ناقَةً لرجلٍ فانْتَحرُوها

قال شمر الاحتراس أنْ تُؤْخَذَ الشاةُ من المراعي ويقال للشاةِ المسْرُوقَةِ من المرعى حَريسة ومنه لا قَطْعَ في حَرِيْسَةِ الجبلِ وذلك أنها إذا كانت في الجَبَلِ فما وصلت إلى مُرَاحِها فلا قَطْعَ على سارِقِها فإذا أواها المُرَاح كانت في حرز ولها حافظ

قال عمر في صفة التَّمْرِ وتُحْتَرَشُ به الضِّبَابُ أي تُصْطَادُ ويقال إن الضَّبِّ يُعْجَبُ بالتَّمر والاحتراشُ أن تأتي حُجَر الضَّبِّ فتدخل فيه عود أو شيئاً فتحركه حتى يَسْمَعَ الضَّبُّ فيظنُّ أنَّهُ حَيَّةُ تدخلُ عليه الجُحْرَ فإذا سَمِع تلك الحركةَ أخْرَجَ ذنَبهُ إليها ليضربَها به فإذا رآه المُحْتَرشُ قد أخْرَجَ ذَنَبَهُ قَبَضَ عليه يَجْذبه فهكذا يُحْتَرشُ الضَّبُّ

قال المِسْوَرُ مَا رَأيْتُ أحَداً يَنْفِرُ مِنَ الحَرْشِ مثلَ معاويةَ يعني الخَدِيْعَةَ

في الحديث فَأَخَذَ منه دَنَانِيْرَ حُرْشاً قال القُتَيْبي هو الخَشِنُ لِجدَّتِها وكل شَيءٍ خَشِنٍ فهو أحْرَشُ لِخِشُونة جِلْدِه

في الشِّجاجِ الحارِصَةِ وهي التي تَحْرِصُ الجِلْدَ أي تَشُقُّه

وذكر عطاءُ في الصدقة الإِحْرِيض وهو العُصفُر

قال عوفُ بنُ مالكٍ رأيْتُ مُحَلِّم بن جَثَّامَة في المَنَامِ فَقَالَ غُفِرَ لَنَا كُلُّنَا غَيْرَ الأحْرَاضِ وهم الذين أسرفوا في الذُّنُوبِ حتى استوجبوا عقوبةَ الله عَزَّ وجَلَّ

قال أبو هريرة آمَنْتُ بَمُحَرِّفِ القُلَوبِ يعني المُزِيغُ لها والمُزيلُ

في الحديث إنَّ اليهودَ لا يَأْتُون النِّسَاءَ إلاَّ على حَرْفٍ أي جَنْبٍ قال ابن مسعود تَبْقى على المؤمِنِ ذُنُوبٌ فَيُحَارَفَ عند الموتِ أي يُقَايَسَ بها ويُحَازَى فَيَكونُ كَفَّارةً لذنوبه والمُحَارَفَةُ المُقَايَسةُ بالمِحْرَافِ وهو المِيلُ الذي نُسَيِّرُ به الجِرَاحَاتُ

وقال عُمَرُ لَحِرْفةُ أَحَدِهِم أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ عَيْلَتِه قال ابن قُتَيْبَة الحِرْفَةُ ها هنا أن يكونَ الرَّجلُ لا يَتْجَرُ ولا يَلْتَمِسُ الرزقَ أو يكونَ إذا طَلَبَ لا يُرْزَقُ ومنه يقال فلان مُحارفٌ وأراد عمر أنَّ اغْنَاءَ الفَقِيْر منهم أَسْهَلُ عَلَيَّ من إصلاحِ الفاسدِ والحِرْفَةُ في موضعٍ آخَر الاكتسابُ

قال عمر إِنِّي لأرَى الرَّجُلُ فيُعجبني فأَقُولُ هَلْ لهُ حِرْفَةٌ فَإنْ قالوا لا سَقَطَ من عَيْني

قوله نَزَلَ القُرْآنُ على سَبْعَة أَحْرُفٍ أي على سَبْعِ لغاتٍ من

لغاتِ العربِ فهي مُفَرَّقَةٌ في القرآنِ فبعضُه بلغةِ قريْشٍ وبعضُه بلغةِ هُوَازَن وبعضه بلغة اليمن ونحو هذا

قوله ضَالَّةُ المؤْمِنِ حَرْقُ النار أي لَهَبُها

والمعنى أَنَّه من أخذَ الضالّةَ ليتملَّكَها أَدَّتْه إلى النار

في الحديث شَربَ رسولُ الله الماءَ المُحْرَق من الخاصِرَةِ أي من وَجَع الخاصِرة والماء المُحْرَق هو المَغْلَي بالحَرْق وهو النارُ بعينها

قوله أمرني أنْ أحْرقَ قُرَيْشاً وهو كناية عن القتل

في الحديث رأيتُ عليه عِمَامَةً حَرْقَانِيَّة وهي السوداء

قال عليٌّ عليه السلام عَلَيْكُم من النِّسَاءِ بالحارقَةِ

قال ابن الأعرابي الحارقَةُ الضَّيِّقَةُ المَلاَقِي

وقال اللَّيَثُ المُحارَقَة المُبَاضَعَةُ على جنب

وقال شَمِرٌ الحارقَةُ النِّكَاحُ على جنب وقيل الحارقة التي تغلبها الشهوة عند الجماع حتى تحرق أنيابها بعضها ببعض

قال الأزهريّ كأنَ عَلِيّاً عليه السلام قال عليكم بهذا الضَّرْبِ من الجِمَاعِ معهم وأَخَذَ من حَارِقَةِ الورْكِ وهي عَصَبَةٌ تكون في الورْك فالحارقة هي التي تَثْبُتُ للرجلِ على حارِقَتِها أي على جَنْبِها وشِقِّها

في الحديث وإذا حَرْقَفَاه قد انسحَّت الحَرْقَفَتان مُجْتَمعُ رأسِ الفخذِ ورأس الوركِ حيث يلتقيان في الظاهر ويقال للطويل المرض دَبِرَتْ حَرَاقِفُهُ

في الحديث كل مسلم عن مسلم مُحْرِم قال ابن الأعرابي يقال إِنَّه لَمُحَرَّمُ عنك أي مُحَرَّمٌ أَذَاكَ عليه ويقال مسلمٌ مُحَرَّمٌ وهو الذي لم يُحلّ من نفسهِ شيئاً يُوقِعُ به

وقال عمر الصِّيَامُ إِحْرَامٌ وذاك لإن الصائم يَجْتَنِبُ ما يَثْلَمُ صَوْمَهُ

قال الحَسَنُ في الرجل يُحْرِمُ في الغَضَبِ أي يَحْلفُ

قالت عائشة كنتُ أُطَيِّبُ رسولَ اللهِ لِحِلِّه وحُرْمِه أي لإِحْرّامِهِ بِالحَجِّ وحِلِّه في إِحْرامه

في الحديث نَاقَةٌ مُحَرَّمَةٌ وهي التي لم تُركَبْ ولم تُذلَّلْ

في الحديث إنّ الَّذِين تُدْركُهم السَّاعَةُ يُسَلَّطُ عليهم الحِرْمَة أي الغُلْمَةُ يقال اسْتَحْرَمَتْ

الماعزة إذا اشْتَهَت العِجْلَ
قال الخطابي حُرْمة بضم الحاء الإحرام فأما الحِرْمُ بكسر الحاء فهو بمعنى الحرامِ يقال حِرْم وحَرام كما يقال حِلٌّ وحَلالُ
في الحديث إنَّ فُلاَناً كَانَ حَرَّميَّ رسول الله وبيانُ ذلك أنَّ إسرافَ العربِ الّذين كانوا يتحمّسُونَ في دينهم كانوا إذا حَجَّ أحدُهم لم يأكُلْ إلاّ طعامَ رّجُل من الحَرَمِ ولم يَطُفْ إلا في ثِيَابِه وكان لِكُلِّ شريفٍ من العربِ رجل من قريش وكل واحدٍ منهما حَرَّميٌّ صاحبه
في الحديث ما حَرُنَت النَّاقَةُ يقال فَرَسٌ حَرُون مأخوذٌ من حَرَنَ بالمكانِ حُرُوناً إذا لزمه
في وفاة أبي بكر فما زال جِسْمُهُ يَحْرِيَ أي يَنْقُص يقال حَرِيَ يحري أي ينقص
ويقال رَماهُ الله بِأفْعَي حَارِبة أي ناقصّه الجسم لِكِبَرِها وهي أخبث الحيَّاتِ . باب الحاء مع الزاي
في الحديث وكان حَازِياً الحازي الحازر الذي يَحْزِرُ الشيء ويقال للذي ينظر في النجوم حَزَّاء
في الحديث وعُمَرُ مُحْزَئِلٌ في المَجْلِسِ أي مُنْضَمٌّ بَعْضُه إلى بَعْضٍ
قولُه من فَاتَهُ حُزْبَةٌ من القرآن وهو ما يجعله الإنسانُ على نفسه من قراءةٍ وصلاةٍ
في الحديث لا تَأْخُذْ من حَزَراتِ الناسِ شَيْئاً قال أبو
عُبيد الحَزْرَة خِيَارُ المالِ
وحَكَى الأزهريُّ أنَّ حَرَازاتِ الأموالِ هي التي يَوَدُّها أربابها وليس كُلُّ المالِ الحِزْرَة
وفي مثَل
" ... واحزرْني وابتغِ النوافلا "
وتروى واحْرُزْني وهو ما أُحْرِزَ وقد سبق وقال أبو عُبيدة الحَزَرَات نقاوة المالِ
وقد ذكر هذا أبو عُبيد الهروي فقال لا تَأْخُذ من حَرْزاتِ الناسِ بَتْقِدِيْمِ الرَّاءِ قال وسُمِّيَتْ حَرْزات لأن صاحبها يُحْرِزُها والمرادُ لا يَأْخُذ من الخِيَار والتعويل على القوْلِ الأوَّلِ
وقال أصحاب عليّ عليه السلام له قَدْ اسْتَأْصَلْنَا الخوارجَ فقال حَزْقُ عَيْرٍ حَزْقُ عَيْرٍ قال المفضّلُ هذا مَثل يقوله الرجُلُ يِخَبَرٍ للمُخْبِر غَيْر تامٍ ولا مُحَصَّلٍ ومعناه حُصَاصُ حِمَارٍ ليس الأمرُ كما زَعْمْتُم
قال ثعلبُ وفيه وجهٌ آخرُ وهو أنَّهُ أرادَ أنَّ أمْرَ القَوْمِ مُحْكَمُ كما يُحْزَق حِمْل الحمار عليه ليلاً يرمي به
في الحديث لا رَأْيَ لحازقٍ وهو الذي ضاق عليه خُفُّه
فاعل بمعنى مفعول
في الحديث كَأَنَّهُّما حِزْقَانِ من طير أي جماعتان
وكان يُرَقِّصُ الحَسن والحسينَ فيقول

" ... حُزُقَّةٌ حُزقّةٌ تَّرَقَّ عَيْنٌ بَقَّهْ "

قال ابن الأنباري الحُزُقَّةُ الضَّعِيفُ الذي يقارب خطوَةُ من ضَعْفِ بَدَنِه

وقال أبو عبيد هو القصير العَظيم والبطن الذي إذا مشى أدار إلْيَتَيْه

وقوله تَرَقَّ أي أصعد عينَ بَقَّه أي يا صغير العْين ولم يكن أصحابُ رسولِ اللهِ مُتْحَزِّقِين أي مُنْقَبِضِيْن

في قصة بَدْرٍ أَقْدَمَ حَيْزُوم قال الليث هو اسم فرسِ جبريلَ

قوله إنَّ عَمَل الجَنَّة حَزْنَةُ الحَزْنَةُ المُسهلَةُ

في الحديث كُنَّا غِلْمَاناً حَزَاورة الحَزْوَر المراهق . باب الحاء مع السين

مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إيْمَاناً واحْتِسَابَاً أي مُؤْمَناً بثوابِ اللهِ فَيَقعُ

في حسابه حصولُ الأجْر

وكان المسلمون يَتَحَسَّبُون الصلاةَ أي يَتَرَجَّونَ وقْتَها بلا داعٍ

قوله تُنْكَحُ المرأةُ لِحَسَبِها قال شَمر الحَسبُ الفِعَالُ الحَسَنُ للرجل مأخوذ من الحِسَاب إذا حَسِبُوا مناقِبَهم وعَدُّوها وقت الفَخَارِّ

وقال الليث الحَسَبُ الشرَف الثابت في الاباء

وقال عمر حَسْبُ الرجلِ دِينَه

فأما ما يروى عن النبي أنَّه قال الحَسَبُ المالُ فلا أراه صحيحاً ثم هو محمولٌ على أنَّ المالَ يُنْسَبُ لفعلِ المكارمِ

في الحديث ما حَسَّبُوا ضَيْفَهُمُ أي ما أكْرَموه قال ابن قتيبة ويقال أصله من الحُسْبَانه وهي الوسَادَةُ الصغيرةُ

قوله لا حَسَدَ إلاَّ في اثنتين المراد بالحَسَدِ ها هنا الغِبْطَةُ وهي أن يتمنى الإنسانُ مثلَ ما للانسانِ وأمَّا الحَسَدُ فهو أن يَتمنّى زوال ذَلِكَ عن المحسُودِ وإن لم يحصلْ له

في الحديث الحَسِيرُ لا يُعْقَرُ المغنى أنَّه إذا حَسِرَتْ الدَّابَةُ

أي وقعت لا يجوز لصاحبها أن يَعْقِرَها مخافةَ أن يأْخُذَها العدوّ بل يُسَيَّبُها

في الحديث كَسرْتُ حجراً وحَسرَتْه أي قَشَرْتُه

وفي الحديث ادعوا اللهَ ولا تَستَحْسِرُوا أي لا تَنْقطِعُوا عن الدُّعَاءِ ورجل مُحَسَّرٌ إذا كان مُحَضَّراً وكان أبو عبيدة على الحُسرُ وهو جَمْعُ حاسِرٍ وهو الذي لا دِرْع له وقال الأزهري الحُسّرُ الرَّحَّالة . ي الحديث مَتَى أحْسَسْتَ أُمَّ مِلْدَم أي متى أصَابَتْكَ

في الحديث لا تَحَسَّسُوا وقد سبق بيانه في الجيم

أمرَ عُمَرُ لامرأةٍ قد وَلَدَتْ بِشَرْبَةٍ من سُوَيْقٍ وقال هذا يَقْطَعُ الحِسّ وهو وَجَعٌ يأخذ المَرْأةَ عِنْدَ الولاَدَة

قال زيد بن صوْحان ادْفِنُوني في ثِيَابِي ولا تُحِسُّوا عَنِّي تُراباً أي لا تَنْفِضُوه
ومنه حَسَّ الدَّابَةَ إنما هو نَفْضُكَ التُّرَابَ عَنْها
في الحديث قال حَسَّ وهو مثل قولك أوَّه
في الحديث بَعَثَتْ عائِشَةُ بِجَرَادٍ مَحْسُوسٍ أي قد مَسَّتْهُ النَّارُ
قال أسلم كُنْتُ أَحْسِفُ التَّمْرَ لعُمَرَ أي أَحُتُّ عَنْه قِشْرَه
في الحديث رَأَيْتُ جِلْدَه يَتَحَسَّفُ تَحَسُّفَ جلْدِ الحَيَّةِ أي يتقشر
في الحديث تَيَاسَرُوا في الصَّدَاقِ فَإِنَّ الرَّجُلَ ليُعْطَى المالَ حتى
يَبْقَى ذلكَ في نَفْسِهِ حَسِيكَة أي حِقْداً وعَدَاوَةً
قال رجل لعثمان إِنَّما هذا الحيُّ حَسَكٌ أمْرَاسٌ الحَسَكُ جمع حَسْكَةٍ وهي شَوْكَةٌ حديدةٌ صُلْبَةٌ شَبَّةَ امتناعَهم على من أرادَهم وصعوبته بالحَسَك والأمراس الذين مارسُوا الحَرْبَ
وقال الليث الحِسَكُ نباتٌ له ثَمَرٌ خَشِنٌ يتعلق بأصواف الغَنَمِ
قال أبو أُمَامَةُ إِنّكم مُصَرِّرُون مُحَسِّكُون إشَارَةً إلى البُخْلِ
في الحديث كُوِي سَعْدٌ من اكْحَلِه ثم حَسَمَه أي قَطَعَ الدَّمَ عنه بالكَّي
في الحديث عليكم بالصَّوْمِ فإنهَ مَحْسَمةٌ لِلْعِرْقِ أي مقطعة للنِكَاح
في الحديث مِثْل قُوْرِ حِسْماً القُورُ جمع قارَة وهي دون الجَبَلِ وحِسْمَا بَلَدُ جُذَام
في حديث فاطمة أنَّها نَادَتْ ولديْها يا حَسَنَانِ غَلّبَتْ اسم أحدِهما كما يقال العُمَرانِ
وقال أبو رجاء أذكُرُ مَقْتَل بسطام بن قيس علي الحَسَنِ قال الأصمعي هو جَبَلٌ من رَمْلٍ
باب الحاء مع الشين
في صفةِ رسُولِ اللهِ مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ أي أنّ أصحابه يَخْدِمُونه ويجتمعون إليه
ومِثْله فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ أي اجتمعوا
في الحديث انْقَطَعَتْ الهِجْرَةُ إِلاَّ مِنْ جِهَادٍ أو حَشْرٍ أي جلاءٍ يَنَالُ النّاسَ فيخرجون من ديارهم
في الحديث النِّسَاءُ لا تُحْشَرْنَ أي إلى المُصَدِّق بل يُؤْخَذُ مِنْهُنَّ الصدقاتُ في مواضعِهِنَّ هذا هو الصحيح
وقال بعضُهم جَاءَ قَوْمٌ فاشْتَرَطُوا أنْ لاَ يُحْشَرُوا أي لا يُجْمَعُوا لأخذِ زكاتهم
قوله مَعَاشِي النِّسَاءِ حَرَامٌ يعني الأدْبَار والمِحَشَّة الدُّبُر
ورواه الأصمعي محاشي النساء قال والمَحْشَاة أسفل مواضع الطعام . قال طَلْحَةُ ادخلوا الحَشَّ أي البستان وفيه لغة بضم الحَاء
قال الأزهريُّ كَنَّى عن أدْبَارِهِنَّ بالمحاش كما يكنى بالحشوش عن موضع الغائط
والحشوش جَمْعُ الحُشِّ وهو البُسْتَانُ من النخيل وكانوا يَتَغَوَّطُون فيها وفيها لغتان حَشٌّ

وحُشٌّ ومنه قول طلحة أدخلوني الحشَ أي البستان قال وقد رواهُ بعضُهم في مَحَاسِهِنَّ بالسين المهملة والمحشة والمحسّة الدُّبُر

وقال عليٌّ عليه السلام دَخَلَ علينا رسولُ اللهِ فَتَحَشَّنَا أي تَحَرَّكْنَا

في الحديث أنَّ امرأةً حَشّ وَلَدُها في بَطْنِهِا أي يَبُسَ

قالت عائشةُ في صفةِ أَبِيْها وأطْفَأ ما حَشَّتْ يهود أي ما أوْقَدَتْ من نار الفِتْنَةِ

قوله في أبي بصير وِيْلَ أُمِّهِ مِحَشُّ حَرْبٍ أي مُسْعِرُها

في الحديث أنَّ رَجُلاً كان في غُنَيْمَةٍ يَحُشُّ عليها إنَّما هو

يَهُش أي يَضْرِبُ أغصان الشجر لِيَنْحاتَّ الوَرقُ

قال رجلٌ لعثمانَ مَالي أَرَاكَ مُتَحَشِّفاً وهو اللابس لِلْحَشِيْفِ وهو الخَلَقُ

وقيل المُتَحشِّفُ المُتَيَبِّسُ المُنْقَبِضُ ومنه قيل لردىء التَّمر حَشَفٌ

في الحديث كَانَ يُصَلِّي في حاشِيَةِ المَقَامِ أي في جانبه

وقال لعائشة مَا لَكِ حَشْيَاءُ رابية أي قد وقع الرَّبْوُ عليكِ وهو الحشا يعني البُهْر ورجل حَشْيَانٌ وامرأة حَشْيَا على فَعْلى بلا مَدٍّ ولا هَمْزٍ . باب الحاء مع الصّاد

أمَرَ بِتَحْصِيْبِ المَسْجِدِ وهو أن يُلْقَى فيه الحَصَى الصِّغَار ليَكُون أوثر للمُصلي والتحصيب أيضاً نزول المُحَصّب وهو الموضع الذي ترمي فيه الجِمَارُ ومَخْرَجُهُ إلى الأبْطَحِ فالتَّحْصِيْبُ أن يُقِيمَ به ساعةً من اللَّيْلِ وقالت عائشة ليس التحصيب شيءٍ إنما هو مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رسولُ اللهِ

وقال عمر حصّبوا والتحصيب أن يقيم بالشعب الذي يخرجه إلى الأبطح ساعة من الليل والمحصب موضع الجمار بمنى

في مَقْتَلِ عثمانَ تَحَاصَبُوا أي تَرَامُوْا بالحَصاء

قوله إلاَّ حَصَائِدُ ألْسِنَتِهِم أي ما يَقْتَطعُه من الكلام قال الليث الحصيدة المَزْرَعَةُ إذا حُصِدَتْ كُلُّها والجمع الحصائد

ونهى عن حَصادِ اللَّيْلِ وذلك لأجْلِ بُعْدِ المَسَاكِينِ أو لحوقِ الهَوَّام

قال ابن عباس لَمْ يَكُنْ مُعَاوِيَةُ مِثْلَ الحَصِرِ العَقِص الحَصِرُ البخيلُ والعَقِصُ السيءُ الأخلاقِ وأراد به ابن الزُّبَيْر

في الحديث حَلَّ سُفْرَةً مُعَلَّقَةً في مُؤَخِّرَةِ الحِصار قال الأصمعي هو حَقِيْبَةٌ على البعير يُرْفَعُ مؤخرها فَيُجْعَلُ كآخِرةِ الرَّحْلِ ويُحْشَى مُقَدِّمُها فيكونُ كَقادمَةِ الرَّحْلِ وتُشَدُّ على البعير

قال حُذَيْفَةُ تُعْرَضُ الفِتَنُ على القُلوبِ عَرْضَ الحَصِيْر أي يَخْتَلِطُ بالقلوب من جوانبها والحصير المنسوجُ سُمِّيَ حَصَيْراً لأنّه حُصِرتْ طاقاتُه بعضُها مع بعضٍ وقال الليث حَصِيرُ الجَنْبِ عِرْقٌ يمتدُّ مُعْتَرضاً على جنْب الدابة إلى ناحية بطنها شَبَّهَهَا بذلك

قال عليٌّ عليه السلام لأنْ أُحَصْحِصَ في يدي جَمْرَتَيْن أحَبُّ إليَّ مِنْ أنْ أُحَصْحِصَ كَعْبَتَيْنِ

قال شَمِرُ الحَصْحَصَةُ التَّحْرِيكُ والتَّقْلِيْبُ للشيء وترديده
ومنه قول العِنِّينِ فعلتُ حتى حَصْحَصَ فيها أي حرّكته حتى تَمكَّن واستَقَرَّ قالت امرأةٌ لابنِ عمر أنَّ لي بِنْتاً وقد أَلْقَى اللهُ رَأسِها الحَاصَّةَ أي ما تَحُصُّ شعْرَها أي تحْلِقُهُ
في حديث معاوية أفْلَتَّ وانْحَصَّ الذَّنَبُ فَضُربَ مَثَلاً لِمَنْ أشفى
على هُلْكةٍ ثمْ أفْلَتَ وذلك أنَّ بعث إلىملكِ الرومِ من ينادي بالأذانِ في مجلسهِ فهم بِقَتْلِه ثم سَلِمَ
قوله إذا سَمِعَ الشَّيْطَانُ الأذَانَ وَلَّى وله حُصَاصٌ وهو شِدَّةُ العَدْو وهو الضُّرَاط أيضاً
وقال عاصم بن أبي النجود إذا صَرَّ أُذُنَيْهِ ومَصَعَ بِذَنَبِهِ وعَدَا فهو الحُصَاصُ وهو اختيار الأزهري وهو الصحيح
في صفة الجَنَّةِ وحِصْلِبُها الصُّوَارُ قال ابن الأعرابي الحِصْلِبُ التراب والصُّوَارُ المِسْكُ
في الحديث مَنْ قَذَفَ مُحْصَنَةً المُحْصَنَةُ العَفِيْفَةُ وأصل الحصانة المَنْعُ كأنَّها مَنَعْت نَفْسَها من الفاحشة قال ابن الأعرابي كلام العَرَبِ كله على أفْعَل فهو مُفْعِل إلا ثَلاثة أحرف أحْصَنَ فهو مُحْصَن وألْفَجَ فهو مُلْفَج وأسْهَتَ فهو مُسْهَت
قوله مَنْ أحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّة فيه خَمْسَةُ أقوالٍ
أحدها من استوفاها حفظاً
والثاني من أطاق العملَ بمقتضاها مثل أن يعلمَ أنه سميعٌ فَيَكفُّ لسانَه عن القبيح وأنه حكيمٌ فيسلمُ لحكمته
والثالث من عَقَل مَعانيها
والرابع من أحصاها عَدَّاً وإيماناً بها قاله الأزهريُّ
والخامس أن يكونَ المعنى من قرأ القرآنَ حتى يَخْتِمَه لأنَّها فيه
في الحديث استَقِيْمُوا وَلَنْ تُحْصُوا أي لن تُطِيْقُوا
ونَهَى عن بَيْعِ الحَصَاةِ وهو أنْ يَقُولَ إذا نَبَذْتُ إليك الحَصَاةَ فقد وَجَبَ البَيْعُ . باب الحاء مع الضاد
في الحديث إن بَغْلَةَ رسولِ اللهِ لما تَنَاوَلَ الحَصَى يَوْمَ حُنَيْنٍ فَهِمَتْ ما أَرَادَ فأنْحَضَجَتْ أي انْبَسَطَتْ وقال الليث انْحَضَجَ ضرَبَ بنفسه الأرض
قال أبوالدرداء لا أَدَعُ الرّكْعَتَيْن بَعْدَ العَصْرِ فَمَنْ شَاءَ أنْ يَنْحَضِجَ أي يَنْقَدَّ ويَنْشَقَّ من الغيظ
في الحديث فانطلقت مُحْضَراً أي مُسْرِعاً
قوله إنَّ هذه الحُشُوشَ مُحتَضِرَةٌ أي يَحْضُرُها الشياطين
في حديث السقيفة يُرِيْدون أنْ يَحْضِنُونَا من هذا الأمر أي يُخْرِجُونَا منه
وفي وصيتهِ ابن مسعودٍ ولا تُحْضَنُ زَوْجَتُهُ عن ذلك أي لا تُحْجَبُ عنه

قال ابن أُسَيْد بنُ حُضَيْرٍ لعَامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ أُخْرُجْ بِذِمَّتِك لا أنفُذ حُضْنَيْكَ الحِضْنان الجَنْبَانِ

قال عمرانُ بنُ حُصَيْنٍ لأن أكون عبداً في أَعْتُرٍ حَضَنِّيات أرعاهُنَّ الحَضَنِيَّاتُ منسوبة إلى حَضنٍ وهو جَبَلٌ عظيمٌ بأعالي نجْدٍ أي على أول تأسيسه

في الحديث أُتِيَ بِتَمْرٍ وهو مُحْتَفِزٌ فَجَعَلَ يَقْسِمُه أي مُسْتَعْجِلٌ مُسْتوفِرُ غير مُتَمَكِّنٌ قال النضر احتفز اسْتَوَى جالساً على وركَيْه قاله وهو الأزهريّ

وقال عليٌّ عليه السلام إِذَا صَلَّتِ المرأةُ فَلْتَحْتَفِز أي فَلْتَضَامْ إذا جَلَسَتْ

في الحديث جَاءَ رَجُلٌ وقد حَفَزَه النَّفَسُ أي اشْتَدَّ به

وذُكِرَ القَدَرُ لابنِ عباسٍ فاحتفَز أي استوى جالساً

وكان الأَحْنَفُ إذا جَاءَهُ من يُوْسِعُ له تَحَفَّزَ له أي انْتَصَبَ في جُلُوسِهِ

قوله هَلاَّ قَعَد في حِفْشِ أمِّه وهو البيتُ الصغيرُ وقال أبو

عبيد الحِفْشُ الدرْج شبَّه بيت أمه في صِغَره بالدُّرْجِ

في الحديث فَبَدَرَتْ مِنِّي كَلِمَةٌ أَحْفَظَتْه أي أغْضَبَتْه

في الحديث ظَلَّلَ اللهُ مكانَ البيتِ بِغَمَامَةٍ فكانَتْ حِفَافَ البيتِ أي مُحْدِقَةً به . باب الحاء مع الطاء

في الحديث شرُّ الدُّعَاءِ الحُطَمَةُ وهو العنيف في رَعْي المالِ يَحْطِمُه ويقالُ حُطَمُ بلا هاء وأنشد الحجاج

" ... قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَم "

وقال رسولُ اللهِ لعليٍّ أَيْنَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّةُ

قال شَمِرٌ هي من الدِّرُوع العريضةِ الثقيلةِ

وقال الخطابي هي منسوبةٌ إلى حُطَمَةَ بنِ محاربٍ بطنٍ من عبد القيس كانوا يعملون الدَّرُوعَ

قالت عائِشَةُ كَانَ رسُولُ اللهِ يُصَلِّي قاعِداً بعدما حَطَمَه الناس يقال حَطَمَ فُلاناً أَهْلُهُ إذا كَبُرَ فيهم كَأَنَّهُمْ لما حَمَّلُوهُ من أَثْقالِهِمْ صَيَّروه شَيْخاً مَحْطُوماً والحَطْمُ كَسْرُكَ الشيءَ اليابسَ وحَطْمُ البَيْتِ

هو الحجر وإنما سُمِّي حَطْماً لأن البيت رُفِعَ فبقي ذاك مَحْطُوماً محطوم الجدار

وَغَضَبَ هَرِمُ بنُ حَيَّانٍ على رَجُلٍ فَجَعَلَ يَتَحَطَّمُ عليه غَيْظاً أي يَتَلَظَّى من الحُطَمَةِ وهي النَّارُ التي تُحَطِّمُ كُلَّ شيءٍ

قال ابنُ عبّاسٍ أَتَانِي رَسُولُ اللهِ فَحَطأَنِي حَطْأَةً وهو الضربُ بالكفِ مَبْسُوطَةً بينَ الكتفين

وقال المُغِيرةُ بنُ شعبةَ لمعاويةَ حِيْنَ وَلَّى عَمْراً ما لَبَّثَ بِكَ السَّهْمِيُّ أنْ حَطَأَ بك أي دَفَعَكَ عن رأيك

قال كعب مِنْ أسْمَاءِ رسُولِ اللهِ حُمْيَاطاً أيْ حامِي الحَرَمِ . باب الحاء مع الظاء

في حديث أُكَيْدِرٍ ولا يُحْظَرُ عليكم النَّبَاتُ أي لا تُمْنَعُونَ الزراعة حيث شئتم

قوله لَقَد احْتَظَرْتِ بِحِظَارٍ شَدِيْدٍ من النَّار الحِظَارُ ما يمنع ويقال حِظار وحَظَار

قال مالكُ بنُ أنس يَشْتَرِطُ صَاحِبُ الأرْضِ على المُسَاقِي شَدَّ الحِظَارِ يعني حائِطَ البُسْتَانِ .

باب الحاء مع الفاء

في صفةِ رسولِ اللهِ مَحْفُودٌ وهو الذي يخدمه أصحابه ويُعَظِّمونه

وقال عُمَرُ في عُثْمانَ أَخْشَى حَفَدَهُ أي مَيْلَهُ إلى أقاربه

في الحديث لا يُتْرَكُ هذا الأمرُ حتى يُرَدَّ علىحافِرَتِه

وكانَ عُمَرُ أصْلَعَ ما بَقِيَ على رَأسِهِ إلاَّ حِفَافٌ وهو أن ينْكشِفَ الشَّعْرُ عن قِمَّةِ الرأسِ ويبقى ما حولَه

في الحديث مَنْ حَفَّنا أو رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدِ أي مَنْ مَدَحَنا فلا يَغْلُونَّ

في الحديث لَمْ يَشْبَعْ من خُبْزٍ إلاَّ على حَفَفٍ الحفف الضيْق والفقر وقال ابن الأعرابي الحفف أن تكون الأكْلَةُ بمقدار الطعام والضغف أن تكون أكبر من ذلك

وأرسل عُمَرُ رسُولاً إلى أبي عبيدة فقال كَيْفَ رأيتَهُ قال رأيتُ حَفُوفاً قال الليث الحَفُوفُ يبوسة من غير دسمٍ والمَعنى رَأيْتُ ضَيْقَ عَيْشٍ وهو الحَفَفُ أيضاً وقوم مَحْفُوفُون أي مَحَاويجُ

قال الأصمعي يقال أصابهُم حَفَفٌ وضَعْفٌ وشَظَفٌ كُلُّه مِنْ شِدَّةِ العَيْشِ

في الحديث أنَّ عَبْدَ اللهِ بن جَعْفَرَ حَفَّفَ وجُهِد أي قَلَّ مالُه

قوله مَنْ اشْتَرَى مُحَفَّلة وهي الشَّاةُ أو البَقَرَةُ أو النّاقَةُ لا يَحْلِبُها صاحبُها أيَّاماً حتى يَجْتَمِعَ لَبَنُها في ضَرْعِها فإذَا حَلَبَها المُشتَري حَسِبَها غَزِيْرةً فَزَادَ في ثمنِها فَسُمِّيَتْ مُحَفَّلةً لأن اللَّبَنَ حُفِّل في ضَرْعِها واجتمعَ وكلُّ شيءٍ كَثَّرْتَه فقد حَفَّلْتَهُ

قالت عائشةُ في عُمَرَ رضي الله عنه للهِ أُمٌّ حَفَلَتْ له أي جَمَعَت اللَّبَنَ في ثَدْيِها له

قوله وتَبْقىحُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ التَّمْرِ أي رُذَالةٌ

في رُقْيَةِ النَمْلة العروسُ يُحْتَفِلُ أي تَتَزَيَّنُ ويَحْتَشِدُ للزِّينة

في الحديث إنَّما نَحْنُ حِفْنَةٌ منْ حِفْنَاتِ اللّه عز وجل الحِفْنَةُ والحُثْيَةُ واحد

وَلَقِيَ عُمَرُ أُوَيْساً فاحْتَفَاهُ أي بَالَغَ في إلطافه

وفي حديث عليٍّ أنَّه رَدَّ على الأشْعَثِ السَّلاَمَ من غير تحفٍّ

في الحديث عَطِسَ عندَه رَجُلٌ فَوْقَ ثلاثِ فَقَالَ له حَفَوْتَ الحفو المَنْعَ وأرَادَ مَنَعْتَنَا أنْ نُشَمِّتَكَ بعد الثلاثِ وقد رَوَوْه حَقَوْت بالقاف والمعنى شَدَّدت علينا الأمرَ حتى قطعتنا عن

تشْميتك مأخوذ من
الحِقو لأنه يَقْطَعُ البَطْنَ ويَشُدُّ الظَّهَر وأمر أن تُحْفَى الشوارب أي يُستَقْصَى جَزُّهَا
وقيل له متى تَحِلُّ لَنَا المَيْتَةُ فقال مَا لَمْ تَصْطَبحُوا أو تَغْتَبِقُوا أو تَحْتَفِئُوا بَقْلاً فَشَأْنُكُم بها
في قوله تَحْتَفِئُوا أربعُ رواياتٍ ذَكَرَهُنْ أو عُبيدٍ القاسم بن سلاّم إحداهُنَّ يَحتفئُو مهموز
مقصور وهو من الحَفاءِ وهو أصل البرْدِيِّ الأبيضِ الرطْبِ منهُ وهو يُؤْكَلُ
والثانية تَحْتَفُّوا من احْتَفَفْتَ الشيءَ كما تَحُفُّ المرأةُ وجهَهَا من الشَّعرة
والثالثة تجتفئوا بالجيم وهو أن يُقْطَعَ الشيءُ ثم يُزَجُّ به يقال جَفَأْتُ الرجل إذا ضربت به
الأرضَ
والرابعة تختَفُوا بالخاء من قولك اختَفَيْتُ الشيء أي استَخْرَجْتُه ومنه قيل للنَّبَّاش المُخْتَفي
ويقال خَفَيتُ الشَّيْءَ أَخْرَجْتُه . باب الحاء مع القاف
في حديثِ عبادةَ فَجَمَعْتُ إبلي فَرَكِبْتُ الفَحِلَ فَحَقِبَ فَنَزَلْتُ عنه أي احْتَبَسَ بوله
ولا رَأْيَ لِحَاقِبٍ وهو الذي يحتاجُ إلى الخلاءِ ولا يتبرّز
في الحديث مَرَّ بظبيٍ حَاقِفٍ قال ابن الأنباري أي نائمٍ قد انحنى في نوْمِه يقال احْقَوْقَفَ
الشيءُ إذا مال
قوله ما حَقُّ امرىءٍ أنْ يَبْيتَ إلاَّ وَوَصيَّةٌ عِنْدَه أي ما الحرمُ له إلاَّ هذا
في الحديث فَجَاءَ رَجُلانِ يَحْتَقَّانِ أي يَخْتَصِمَان ويقول كل واحد منهما الحق معي
قال عليٌّ عليه السلام إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الحِقَاقِ وتُرْوَى الحقائق فالعَصَبَةُ أوْلى معناه أن
الجارية ما دامت صغيرة فَأُمُّها أولى بها فإذا بلغتْ فالعَصَبَةُ أولى بها ونَصُّ الشيء غايَتُه
والحِقَاقُ المخاصمةُ وهو أن يقول الخَصْمُ أما أحقّ بهذا
والمراد إذا بلغتْ غاية البُلُوغِ ومَنْ رَوَى نَصَّ الحَقَائِق وهو جمعُ الحقيقةِ والحقيقةُ ما يصير
إليه حَقُّ الأمْر
وقوله لا يَبْلُغُ المُؤْمِنُ حَقَيْقَةَ الإيْمَانِ أي خَالِصَهُ ومَحْضَهُ
والحَقَّةُ من الإبلِ التي قد استَكْمَلَتْ ثلاثَ سنينَ سُمِّيَتْ حَقَّةً لأَنَّها قد استُحق الركوبُ
عليها والحِمْل
في حديثِ عُمَرَ مِنْ وَرَاءِ حِقَاقِ العُرْفُطِ يعني صِغَارَها وشَوَابَّها
شُبِّهَتْ بِحِقَاقِ الإبِلِ
قال عمرُو بنُ العاصِ لمعاويةَ أتيْتُكَ وإنَّ أمْرَكَ كَحُقِّ الكُهُولِ أي كَبَيْتِ العَنْكَبُوتِ والحُقُّ جمع
حُقّة وأراد أنَّ أمرَك واهٍ
وقال يوسفُ بنُ عُمَرَ إنَّ عامِلاً مِنْ عُمَّالي يَذْكُرُ أنَّه زَرَعَ كُلَّ حُقٍّ ولُقٍّ فالحُقُّ الأرض
المطمئنةُ واللُّقُّ الأرض المرتفعة

قال مُطَرِّفُ شَرُّ السَيْرِ الحَقْحَقَةُ وهو المُتْعِبُ

في الحديث لَيْسَ للنِّسَاءِ أَنْ يَحْققن الطريق أي يَرْكَبْنَه

في الحديث أَخْرَجَنِي حَاقُّ الجُوْعِ أي شِدَّتُه

في الحديث ونهى عن المُحَاقَلَةِ قال أبو عبيدٍ المُحَاقَلَةُ بَيْع الزرع وهو في سُنْبُلِه بالبُرِّ وهو مأخوذٌ من الحَقْلِ وهو البستانُ

وقال اللَّيْثُ الحَقْلُ الزَّرْعُ منَ قبل أن تَغْلُظَ سوقه

قال النَّضْرُ وإذا ظَهَرَ الزرعُ واخْضَرَّ فهو حَقْلٌ

قال الأزهريُّ فعلى قول اللَّيْثِ هو بيع عدد لأنه بَيْعٌ له قَبْلُ صلاحية وعلى قول أبي عُبَيْد هو بَيْع حِنْطَةٍ مجهولة بحنطةٍ مُتَدَخِّلَةِ الرنا

وقال النَّضْرُ المُحَاقَلَةُ المزارعة على الثُلُثِ والرُبع

في الحديث مَاْ تَصْنَعُونَ بمعاقِلِكم أي لِمَزَارِعِكُم

ولا رَأْيَ لحاقنٍ وهو حابِسُ البَوْلِ

في الحديث لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُم وهو حَقِنٌ يقالُ حَقِنٌ وحاقِنٌ قال الأزهري الحاقِنُ في البولِ والحاقِنُ في الغائِطِ قال شَمِرُ ويكونُ الاحتقانُ للبولِ والغائِطِ جمعاً

قالت عائشة تُوُفِّي رسولُ اللهِ بين حاقِنَتِي وذاقِنتي قال أبو عَمْرو الحاقِنَةُ النُقْرَةُ التي تَلِي التُرْقُوْةَ وحَبْلَ العاتِقِ

وقال الخَطَّابِيُّ الحاقِنة نقرة التَرقُوة وحَكَى الأَزْهريُّ عن ابن الأعرابي أنَّ الحاقنةَ المَعِدَةُ وأعْطَى رسولُ اللهِ النِّسَاءَ اللائي غَسَّلْنَ ابْنَتَهُ حَقْوَةً وهو الإزارُ والأصلُ في الحَقْو مَعْقِدُ الإِزَار فقيل للإزَار . باب الحاء مع الكاف

قوله الإِثْمُ ما حَكَّ في صَدْرِك ويروى ما حَاكَ وهو ما في النَّفْسِ منه بشيءٍ وكذلك الإثمُ جَوَازُ القلوبِ أي ما حَرَّ وأثرَّ

ومثله إِيَّاكُم والحُكَاكَاتِ فَإِنَّها المَآثِمُ

قال أبو جهلٍ حَتَّى إِذَا تَحاكَّتِ الرُّكَبُ قالوا مِنَّا نَبِيٌّ أي تَسَاوَيْنَا في الشَّرَف

قوله أنا جُذَيْلُها المُحَكِّكُ أرد أنه يُستَشْفى برأيه كما تُستَشْفى الإبلُ الجَربي بالاحتكاك

قال أبو هريرة إذا وَرَدَتِ الكِلابُ الحَكْرَ الصَّغِيْرَ فلا تَقْرُبْه الحَكْر الماءُ المستنقعُ في غديرٍ

قوله إنَّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْماً أي حِكْمَةً وكلاماً نافعاً

وقال النَّخْعي حَكِّم اليَتَيْمَ كَمَا تُحَكِّمُ وَلَدَك أي أمنعه من الفسادِ

قال كَعْبٌ في الجنَّةِ قُصُورٌ لا يَسْكُنُها إلاَّ نَبِيٌّ أو صِدِّيْقٌ أو مُحَكِّمُ في نفسه أي مُنْصِفٌ منها ورُوِيَ بِفَتْحِ الكافِ ومعناه الرجلُ يقعُ في يدِ العدوّ فَيُخَيِّره بين أنْ يَكْفُرَ أو يُقْتَلَ فيَخْتَارُ القَتْلَ

قال ابن عباس قرأتُ المُحْكَمَ على عهدِ رسولِ اللهِ قال الأزهري يعني المُفَصَّل لأنه لم

ينسخ منه شيء

في الحديث في بَعْضِ الجِرَاحَاتِ حُكُومَةٌ قال الأزْهَرِيُّ

معناه أن يُخرجَ الرجلُ فَيَقَيْسُ الحاكِمُ أرْشَهُ بأن يَقُول هذا لو كانَ عَبْداً غيرَ مجروحٍ كانت قَيْمَتُهُ كَذا وقد نَقصَه هذا الشَيْنُ كَذَا

في الحديث في رَأسِ كُلِّ عَبْدٍ حَكَمَةٌ الحَكَمَةُ لجام الدَّابَّةِ وقد بُيِّنَ معناه في الحديث إنْ تَوَاضَعَ رُفِعَ وإنْ تَرفَّعَ وَضِعَ . باب الحاء مع اللام

في الحديث حَلَّيْتُهم عَنِ الماءِ أي طَرَدْتُهم وأصله الهَمْزُ حَلأتُهم

ومنهُ في حديث الحوضِ فَيُحَلأُون عنهُ

في الحديث أبغِنِي نَاقَةً حَلْبَانَةً رَكْبَانَةً أي غَزيْرَة تُحلب وذَلُولاً تُرْكَبُ

قوله مِنْ حَقِّ الإبِلِ حَلْبُها على الماء أي تُحْلَبُ عند الماءِ ليشْرَبَ من حَضَرَ مِنْ المُحْتَاجِيْنَ

في حديث أمِّ مَعْبَدٍ لا حَلُوبَةَ في البَيْتِ يقال حَلُوبٌ وحلُوبَةٌ

وقال عليه السلام لقوم لا تسْقُوني حَلَبَ امْرَأةٍ وذاك أن حَلَبَ النِّسَاءِ عَيْبٌ عند العرب يُعَيَّرون بهِ وإنَّما يَحْلِبُ الرِّجَالُ قال إبراهيمُ الحربيُّ النساءُ إذا حَلَبْنَ رُبَّما أخَذَهُنَّ البَوْلُ وليس مثل الرِّجال يَمْسَحْنَ بالأرضِ فَرُبَّما مَسَحَتْ بِثَوْبٍ أو بيدها ثم تَرْجع إلى الضَّرْعِ وفي يدها شيءٌ من النجاسةِ فلذلك نَفَّره عنه

في الحديث أنَّ فُلاَناً ظَنَّ أنَّ الأنْصَارَ لا يَسْتَحْلِبُون معه على ما يريدُ أي لا يجتمعون على ما يريد

وكان رسولُ اللهِ إذا اغْتَسَلَ دعى بإناءٍ نَحْوَ الحِلاَبِ قال الأزهري الذي يُحْلَبُ فيه اللبنُ يقال له حِلاَب ومِحْلَب بكسر الميمِ فأما المَحْلَبُ بفتحها فشيءٌ يُجْعَلُ حبُّه في العِطْرِ قلت وقد غلطَ في هذا جماعةٌ فطنَّ قومٌ أن الحِلاَبَ طِيبٌ ورواه قوم بالجيمِ وتشديدِ اللاَّمِ وهو خطأٌ فاحشٌ وذكره الأزهري في باب الجيم كذلك وقال أراه أراد ماءَ الورْدِ

قلتُ وما ضَبَطَهُ أحدٌ بالجِيْمِ والذي في الصحيح بالحاءِ والجيمُ غلطٌ

في الحديث دِعْ ما تَحَلَّج في صَدْرِكَ أي ما شَكَكْتَ فيه يقال تَحَلّج وتَحَلَّحَ بالحاءِ أيضاً

في الحديث نَحْنُ أحْلاَسُ الخَيْلِ أرادُوا أنَّا نُلاَزِمُ ظُهُورَهَا كالحِلْسِ وهو الكِسَاءُ الذي يَلي ظَهْرَ البَعِيْر تحت القَتَبِ يُلازمه ولا يُفَارقُه

وقال أبو بكر كُنْ حِلْسَ بَيْتِك أي مُلاَزِمَه

وقال الشَّعْبِيُّ للحجَّاجِ اسْتَحْلَسَنَا الخَوْفُ أي لم يفارقْنا

وحَالَفَ رسولُ الله بَيْنَ قريش والأنصار أي آخى بينهم

وكان أبو بكرٍ من المُطَيِّبِيْنَ وعُمَرُ من الأحْلاَفِ

قال ابن الأعرابي الأحلاف ست قبائل عبدُ الدَّار وجُمَحُ وسَهْمُ وَمَخْزُوم وعَدِيٌّ وكعبٍ سُمَّوا

بذلك لأَنَّه لما أرادت بنو عبدِ منافٍ أَخْذَ ما في أيدي عبدِ الدَّار من الحِجَامَةِ والرِّفادَةِ واللِّوَاءِ والسِّقَايَةِ وأَبَتْ ذلك بنو عبدِ الدار عَقَدَ كُلُّ قومٍ على أمْرِهم حِلْفاً مُؤَكَّداً على أن لا يتخاذلوا فأخرجت بنو عبد مناف جِفْنَةً مملوؤةً طِيْباً فَوَضَعَتْها في المسجدِ عند الكعبةِ ثم غَمَسَ القومُ

أيديَهم فيها وتَعَاقَدَتْ بنو عبدِ الدار وحُلَفاؤها حِلْفاً مُؤَكَّداً أن لا يتخاذلوا

وقال الحَجَّاجُ في حَقِّ يَزيدَ بنِ المُهلَّبِ ما أَمْضَى حَنَانَهُ وأَحْلَفَ لِسَانَهُ أي ما أَذْرَبَهُ والحليفُ الذَّربُ اللِّسَانِ وسِنَانٌ حليفٌ أي حديد

وكان رسولُ اللهِ يُصَلِّي العصرَ والشَّمْسُ بَيْضَاءُ مُحَلِّقَةٌ يعني مُرْتَفِعَةٌ يُقال حَلَّقَ النَّجْمُ والطائرُ

وفي حديثٍ آخَرَ فَحلَّق بِبَصَره إلى السَّمَاءِ أي رفعه

قوله والبَغْضَاءُ هي الحَالِقَةُ وذاك أنها تَقْطَع الرَّحِمَ

وقالت الأنصار نَحْنُ أَهْلُ الحَلْقَةِ قال أبو عُبيدٍ الحَلْقَةُ اسم لجمع السلاح والدُّرُوع وما أشبهها والحَلْقةُ أيضاً حَلْقةُ القومِ وحَلْقةُ البابِ كله بالتَّسْكِين قال أبو عمْرو وليس في الكلام حَلَقةٌ بفتحِ اللأَّمِ إلا الذين يَحْلِقُون الشَّعْرُ وقال ابن الأعرابي الحلَق بفتح اللام الضروعُ المرتفعةُ إلى البطن لِقِلَّةِ لبنها

في الحديث حَلْقَةُ القَوْمِ حِمى والمعنى أنَ القوم إذا جَلَسُوا فلهم أن يَحْمُوا حَلْقَتَهُم أن يَجْلِسَ في وسَطِها أَحَدٌ

قوله فَهَمَمْتُ أنْ أُلْقِي نَفْسِي مِنْ حَالِقٍ أي من جَبَلٍ عالٍ

وقال لِصَفِيَّةَ عَقْرَى حَلْقَى المعنى عَقَرَها الله وحَلَقَها أي أصَابَها بوَجَعٍ في حَلْقِها

قوله لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ أي حَلَقَ الشَّعْرَ عندَ المصائبِ

قال أبو هُريرة لما نَزَلَ تحريمُ الخَمْرِ كُنَّا نَعْمِدُ إلى الحُلْقَانَةِ وهي التَّذْنُوبَةُ فَنَقْطَعُ ما ذَنَبَّ منها قال أبو عبيد يقال للبُسر إذا بدأ الإرْطَابَ فيه من قَبْلِ ذنبه التَّذْنُوبة

ونهى عن الحِلَقِ قَبْلَ الصَّلاَةِ وهي جمع حَلْقةٍ

وقال العَبَاسُ في في زَمْزَمٍ هي لشاربٍ حِلٌّ وبِلٌّ الحِلُّ الحَلاَل

قوله تعالى " وإنْ مَنْكُمْ إلاَّ وَاردُهَا " فإذا مَرَّ بها المؤمنُ فقد أبَرَّ الله عزّ وجلّ قَسَمَهُ وقال غيره ليس في هذه الآيةِ قَسَمٌ فيكونَ له تَحِلّةٌ وإنما المعنى إلا التعزير

والأول أصح لأنَّ المعنى وإن منكم واللهِ كقوله وإن منكم لمن لَيُبطِّئَنَّ

في الحديث أَحِلَّ بِمَنْ أَحَلَّ بِكَ وفيه قولان

أحدهما أن المَعْنَى مَنْ تَرَكَ الإحْرَامَ وقَاتَلَكَ فقاتلْه وإنْ كُنْتَ مُحْرِماً

والثاني أنَّ المُسْلِمَ حرامٌ على المُسْلمِ فإذا تناول منك مُتَنَاولٌ فَادْفَعْه

وقال أبو الدَّرْدَاء أَحِلُّوا الله أي أَسْلِمُوا له

ولَعَنَ رسولُ اللهِ المُحَلِّلَ والمُحَلَّلَ له

المُحِلُّ مُتَزَوِّجُ المُطَلَّقَةِ ثَلاَثاً على شرطِ أن يُطَلِّقَ بعد المُوَاقَعَةِ لِتحِلَّ للزَّوْجِ الأولِ

قوله أنْ تُزَانِي حَلِيْلَةَ جَارِكَ أي امْرَأته لأنها تُحِلُّ عِنْدَهُ

وقال لامرأة عَابَتْ أُخْرَى قُوْمِي فَتَحلَّلِيها أي سَلِيها أن تَجْعَلَكِ في حِلٍّ

في الحديث من الكبائر أن تزاني حليلة جارك قال الزجَّاج الحليلة المحلة مشتقة من الحلال وقال أبو منصور اللغوي الحليل الزوج والحليلة المرأة سميت بذلك إما لأنهما يحلاّن في موضع واحد أو لأن كل واحد منهما يحالُّ صاحبه أي ينازله أو لأن كل واحد منهما محل إرادة صاحبه

في الحديث حِلاًّ أُمَّ فُلاَنٍ أي تَحَلَّلِي من يمينك

وسئل أيُّ الأعْمَالِ أَفْضَلُ قال الحَالُّ المُرْتَحِلُ وفيه قولان أَحَدُهما أن خَاتِمَ القرآنَ يبلغُ آخرَه ويعودُ إلى أَوَّلِه والثاني الغازي

في الحديث خَيْرُ الكَفَنِ الحُلَّةُ قال ابن الأعرابي يُقَالُ للإزَار والرِّدَاءِ حُلَّةٌ ولكل واحدٍ منهما حُلةٌ

وقال أبو عبيد الحُلَّةُ إزارٌ ورداءٌ لا تُسَمَّى حُلّةً حتى تكونَ ثَوْبَيْن

وقال الخَطَّابِي الحُلَّةُ ثوبان إزارٌ ورِدَاءٌ ولا تكونُ حُلَّةً إلاَّ وهي جَديدةٌ يحُلُّ من طَيِّها فَتُلْبَسُ

وحكى الأَزْهَرِيُّ عن شَمِرٍ قال الحُلَّةُ عند الأعرابِ ثلاثةُ أثواب

قال ابن عباسٍ إنَّ حَلْ لتُؤذي وتُوْطي وتشْغَل عن الذِّكْر حَلْ زَجْرُ النَّاقَةِ إذا حَثَثْتَها والمعنى أنَّ زَجْرَكَ لها عند الإِفَاضَةِ من عرفاتِ يُوطىء الناسَ ويؤذيهم

وقضى عمرُ في الأرْنَبِ يَقْتُلُه المُحْرِمُ بحُلاَّن ويُرْوَى بِحُلاَّمٍ وهو الجَدْي الذَّكَرُ وقيل الحَمَل

قال الأصمعي وَلَدَ المَعْزَى حُلاَّنُ وحُلاَّمُ وقال ابنُ شميلٍ الحُلاّم الحَمَلُ

وقال ابن الأعرابي الحُلاَّنُ والحَلاَّمُ واحدٌ وهو ما يُولَدُ من الغَنَم صغيراً وهو الذي كانوا يجعلون على أُذُنِه إذا وَلِدَ خَطّاً فيقولون دَكَّيْناه فإن

مات أكلوهُ قالوا وسُمِّيَ حُلاَّقاً لأنَّهُ إذا حُلَّ أَقْبَلَ وأَدْبَرَ

وأمَرَ رَسُولُ اللهِ معاذاً أنْ يَأخُذَ من كُلِّ حَالِمٍ دِيْنَاراً أي من كُلِّ بالغٍ

ومنه الغُسْلُ واجِبٌ على كُلِّ حَالمٍ

قوله الرُّؤْيَا من اللهِ والحُلْمُ من الشَّيْطَانِ اعْلَمْ أنَّ الرؤيا والحُلْمَ واحدُ غَيْرَ أنَّ صاحبَ الشرعِ خَصَّ الخَيْرَ باسم الرُّؤيا والشَّرَّ باسمِ الحُلْمِ

ونَهَى عن حُلْوَانِ الكَاهِنِ وهو ما يعطاه يقال حَلَوْتُهُ أحْلُوه حُلْوَاناً والحُلْوَانُ الرِّشوةُ

في الحديث فَرَماني لَحلاَوةِ القَفَا أي على وَسَطِ القفا لم يَمِلْ به إلى أحدِ جانبيه يقال

حَلاوة وحُلاوة وحَلاوا بالقصْر
قال أبو هُرَيْرَةَ الحِلْيَةُ تَبْلُغُ إلى مواضِعِ الوُضُوءِ يعني التَّحْجِيْل أراد قوله عليه السلام أُمَّتِي غُرٌّ مُحَجَّلُونَ من الوضُوءِ . باب الحاء مع الميم
قال عُمر لرجل مالي أراك مُحَمِّجاً قال الأزهري التَّحميجُ نَظَرٌ بتحديقٍ
قوله سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ المعنى وبِحَمْدِكَ ابْتَدِىءُ
في الحديث أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ غَسْلَ الإِحْلِيلِ أي أُرْضِي لكم
في الحديث حُمَادَيَّات النساء غُضُّ الطَّرْفِ ومعناه غَايَاتُهُنَّ وجَهْدُ ما يُحْمَدُ مِنْهُنَّ يقال حُمَادَاك أن تفعل كذا أي غايتك
في الحديث كُنَّا إذا احْمَرَّ البَأْسُ أي اشْتَدّ الحربُ ويقولون الحُسن أحْمَرٌ أي شَاقٌّ فمن أحَب الحُسْنَ احْتَمَلَ المَشَقَّةَ
قوله بُعِثْتُ إلى الأَحْمَرِ والأَسْوَدِ يعني العربِ والعجمِ والغالبُ على ألوانِ العربِ السُمْرَةُ وعلى ألوانِ العجمِ البياضُ
وقيل لعليٍّ عليه السلام غَلَبَتْنَا عَلَيْك هذه الحمراءُ يعنون العجمُ قال أبو عمرو الأحمرُ الأبيض
ومنه قوله لعائشةَ يا حُمَيْرَاءُ
وقال عليٌّ لرجلٍ اسكُت يا ابنَ حَمْرَاءِ العِجَانِ أي يا ابْنَ الأمَةِ والعِجَانِ ما بَيْنَ القُبُل والدُّبُر
وقال الأعمش كان مجاهد يرى أن الأحمرَ الإنسُ والأسودَ الجنُّ
قوله أُعْطِيْتُ الكَنْزَيْنِ الأحمرَ والأبيضَ قالوا هي كُنوزُ كِسْرَى من الذَّهَبِ والفِضَّةِ وقيل أراد العربَ والعجَمَ جُمِعُوا على أتباعه . وقال إبراهيم الحربي الأحمرُ مُلْكُ الشَّامِ والأبيضُ مُلْكُ فارس فَإِنَّما قال لمُلْكِ فارس الأبيضَ لبياضِ ألوانِهم وقال في الشامِ الأحمرَ لأن الغالَب على ألوانِهم الحمرةُ وعلى كنوزهِم الذَّهَبُ وهو أحْمَرُ
في ذِكْرِ النِّسَاءِ أَهْلَكَهُنَّ الأَحْمَرَانِ الذَّهَبُ والزَّعْفَرَانُ والمعنى حبُّ الحُلي والطيب وقيل اللَّحْمُ والشَّرابُ
في الحديث فَأَصَابَتْنَا سَنَةٌ حَمْرَاءُ يعني الجدْبَ وذاك لأن آفاقَ السَّمَاءِ تَحْمَرُّ زَمَانَ القَحْطِ
وكان شُرَيْح لا يُلْحِقُ الحَمَّارَةَ وهُمْ أَصْحَابُ الحَمِيْر بأصحاب الخيل في السِّهَامِ
قال أَنَسٌ كَنَّانِي رسولُ اللهِ أبا حَمزَة بِبَقْلَةٍ كنْتُ اجْتَنَيْتُها قال الأزهريُّ البَقْلَةُ التي جَنَاها أنسُ كان في طَعْمِها لَذْعٌ فَسُمِّيَتْ البقلةُ حَمْزَةً بِفِعْلِها
وسئل ابنُ عبّاسٍ أيُّ الأعمالِ أَفْضَلُ قال أَحْمَزُها قال أبو عبيد أمْتَنُها وأقْوَاهَا
في الحَديث هذا مِنَ الحُمْسِ وهُمْ قُرَيْشُ ومَنْ وَلَدَتْ قريشُ وكَنَانَةُ سُمَّوا حُمْساً لأنهم

تَحَمَّسُوا في دينِهِم أي تَشَدَّدوا

في الحديث فإذا رَجُلٌ حَمْشُ الذِّرَاعَيْنِ والسَّاقَيْنِ أي دَقِيقُهما

وكان عليٌّ عليه السلام يَوْمَ صِفِّين يُحْمِشُ أصحابه أي يُحَرِّضُهُم على القِتَال

في حديثِ ذي الثُّدَيَّة كَانَ له ثُدَيَّةٌ إذا تُركَتْ تَحَمَّصَتْ أي تَقَبَّضَتْ

وقال ابنُ عباس احْمِضُوا بنا أي أفيضوا فيما يُؤْنِسُنَا والأصل الحَمْضُ الذي هو فاكهة الإبل وذلك أنَّها تَرْعَى الخُلَّة فإذا مَلَّتْها أخَذَتْ من الحَمْضِ ثُمّ عَادَتْ إلى الخُلَّةِ والخُلَّةُ ما حَلاَ من النبات والحَمضُ ما مَلُح من النَّبْتِ والعرب تقول الخُلَّةُ خُبْزُ الإِبِلِ والحَمْضُ فاكِهَتُها

قال بعضُ العُلماء للنَّفْسِ حَمْضةٌ أي شَهْوَةٌ

قال كعب مِنْ أسْمَاءِ رَسُولِ اللهِ في الكُتُبِ السَّالِفَةِ حِمْيَاطاً ومعناه حامي الحَرَم

في حديث ابنِ عُمَرَ أرَأيْتَ إنْ عَجَزَ واسْتَحْمَقَ التاء مفتوحة والمعنى صار أحْمَقَ

قوله في حَميْلِ السَّيْلِ هو ما يَحْمِلُهُ السَّيْلُ وكُلُّ محمولٍ حَمِيْل وفي لَفْظٍ حمائلُ السَّيْلِ والمرادُ الإخْبَارُ بسُرْعَةِ نَبَاتِهِم

في الحديث يُضْغَطُ المُؤمنُ في القَبْرِ ضَغْطَةً تَزُولُ حَمَائِلُهُ قال الأزهري يعني عروق أُنْثَيَيْه

في الحديث الحَمِيْلُ لا يُورَثُ إلا بِبَيِّنَةٍ وهو المَحْمُولُ النَّسَبِ

في الحديث الحَمِيلُ غَارِمٌ وهو الضَّامِنُ

في الحديث رَجُلٌ تَحَمَّلَ حَمَالةً الحمالة الغُرْم عن القوم وذاك أن الحربَ تقعُ بين قوْمٍ فيُسْفَكُ فيها الدَّمُ فيحتملُ رجلٌ تلك الديات ليُصْلِحَ ذاتُ البيْن قوله لا أخذ حمولةً الحمولة ما يحمل الزاد وهو المتاع من الإبل

في الحديث انْصَرَفَ كُلُّ رَجُلٍ إلى حَامَّتِهِ أي خاصَّتِهِ

في الحديث جِئْنَاكَ في غَيْرِ مُحِمَّةٍ يقال أحَمَّتِ الحَاجَةُ إذا هَمَّتْ

في الحديث وعند حُمَّةِ النُّهَضَاتِ يعني شِدَّتِها ومُعْظمها وحُمّة كُلِّ شيءٍ مُعْظمُهُ

وَرَخَّصَ رسولُ اللهِ في الرُّقْيَةِ مِنَ الحُمَةِ قال ابن قتيبة الحُمَةُ سُمُّ الحَيَّاتِ والعَقَارِبِ وما أشْبَهَهَا من ذواتِ السُّمُومِ والعلماءُ يَذْهَبُونَ إلى أنَّ حُمَةَ العَقْرَبِ شَوْكَتُها وليس الحُمَة سُمُّها والشوكة فهي الإبرة

في الحديث مَثَلُ العالِمِ مَثَلُ الحُمَّةِ والحُمَّة عَيْنُ ماءٍ حَارٍّ يَسْتَشْفي بها المَرْضَى

قال مَسْلمة في خُطبتِه أقَلُّ النَّاسِ هَمّاً أقَلُّهُمْ حَمّاً أي مُتْعَةً

في حديثِ عبد الرَّحْمنِ أنَّهُ طَلَّقَ امرأةً ومَتَّعَها بخادمة سوداء حَمَّمَهَا إيَّاها أي مَتَّعَهَا بها قوله حَتَّى إذا صَرَّتْ حُمَماً فاسحقوني أي فَحْماً واحدته حُمَمَةٌ

ومَرَّ رَسُولُ اللهِ بيهوديٍّ مُحَمَّم أي مُسْوَدِّ الوَجْهِ

وكان أنَسُ إذا حَمَّمَ رَأْسُهُ بِمَكَّةَ خَرَجَ واعْتَمَّ

يقول حَمَّمَ رأسُ فلانٍ بعدَ الحَلْقِ إذا اسْوَدَّ

في الحديث حُمٌّ لا يُبْصَرون قال أبو عبيد معناه اللهم لا يُنْصَرُون

في الحديث ذَكَرَ الحَمْنَانَة يقال للواحدةِ من القُرَادِ إذا كان صَغِيْراً قُمْقَامَةٌ فإذا كَبُرَتْ فهي حُمْنَانَةٌ فإذا عَظُمَتْ فهي حَلَمةٌ

في الحديث لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِمُغْيَبةٍ وإنْ قِيْلَ حَمُوها ألاَ حَمُوها الموت

وفي معناه قولان

أَحَدُهُما أنَّ المَعْنى فليمُتْ ولا تَفْعَلَنَّ ذلك قاله أبو عبيد والمراد النهي عن الخُلْوَة ولو بالحَمْو

والثاني أن لِقَاءَ هذا مِثْلُ المَوْتِ قاله ابن الأعرابي الحَمُو أبو الزوج وأخوه وكل من وَلِيَهُ من ذَوي قُرَابَاتِه

قال الأصمعي الأحْمَاءُ من قِبل الزوج والأخْتَانُ من قِبَلِ المرأة والصِّهْرُ يَجْمَعُهما والمراد بالحديث النهي عن الخلوة ولو بالحَمُو

في الحديث لا حِمَى إلاَّ للّهِ ولِرَسُولِهِ كان الشريف في الجاهلية إذا نَزَلَ مكاناً في حَيِّهِ اسْتَعْوَى كَلْباً فَحَمَى مدى عُواءِ الكلبِ لا

يُشْرِكُهُ فيه غَيْرُه وهو يشارِكُ القَوْمَ في رَعْيِهم فنهى رسولُ اللهِ عن ذلك ويُتَاحُ أنْ يُحْمَى لخيْلِ الجهادِ وقد حَمَى عُمَرُ النقيع لنَعْمِ الصَّدَقَةِ

في حديث وحْشيٍّ كَأنَّهُ حَمِيتٌ وهو الزِّقّ المُشْعَر الذي يُجعَل فيه السَّمَنُ والعَسَلُ والزيتُ فَأمَّا الذي يُجْعَلُ فيه اللبن فَالوطْبُ وما كان للماء فَسِقَاءٌ . باب الحاء مع النون

نهى عَنِ الحَنْتَمِ وهي جَرارٌ خُضْرٌ كان يُحْمَلُ فيها إلى المدينة الخُمرُ

قوله مَنْ مَاتَ له ثَلاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ أي لم يَبْلُغُوا فَيُكْتَبُ عليهم الإثْمُ

وكَانَ رسولُ اللهِ يَأْتِي حِراءَ فَيَتَحنَّثُ فيه أي يَتَعَبَّدُ قال ثعلب المعنى يفعلُ فِعْلاً يخرجُ به من الحِنْثِ كما يقال يَتَأثَّمُ ويَتَخَرَّجُ

وكذلك قولُ حكيمِ بن حزامِ أرَأيْتَ أُموراً كُنْتُ أتَحَنَّثُ بها في الجاهِليَّةِ أي أتعبّدُ وأُلقِي الحِنْثَ عن نفسي

في الحديث وَيكْثُرُ فيهم أولادُ الحِنْثِ يعني أولادُ الزِّنَا وأتَى بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ أي مَشْوِيٍّ

قوله لو صَلَّيْتُم حتى تكُونُوا كالحَنَائر قال ثعلب الحنيرة القَوْسُ بلا وَتَرٍ قال ابن الأعرابي هي العَطْفَةُ المُحْكَمةُ للقوس

وقال الأزهري كل شيء يكون منحنياً فهو حَنْيَرةٌ

في الحديث حَتَّى يُدْخِلَ الوليدُ يَدَهُ في فَمِ الحَنَشِ يعني في فم الأفْعَى

وسُئِل عَطَاءُ أيُّ الحِياطِ أحَبُّ إلَيْكَ فقال الكافور الحِناطُ هو الحَنُوطُ وهو ما يُخْلَطُ من الطِّيْبِ

للموتى خاصة

سُئِل ابن المسيب عن من قتل حَنْطباً وهو الذكر من الخنافِسِ

قال عُمَرُ لا يَصْلُحُ هذا الأمْرُ إلاَّ لِمَنْ لا يَحْنِقُ على جِرَّتِهِ الحَنْقُ الغَيْظُ والحِقْدُ قال ابن الأعرابي ومعناه لا يحقد على رعتيه

وأتى رَسُولُ اللّهِ بِصَبِيٍّ فَحَنَّكَهُ التَّحْنِيْكُ أن يَمْضُغَ التَّمْرَ ثُمَّ

يُدلِّكَ به حَنَكُ الصَّبِيِّ يقال حَنَكْتُه وحَنَّكْتُهُ قال ابن الأعرابي الحنكُ الأسْفَلُ من الفَقْمِ الأعلى من الفَمِ وقال الليث الحَنَكُ للأعلى والأسْفَلِ فإذا فصلوهما لم يكاد ويقولونَ للأعلى حَنَكُ قالَ وَقَوْلُهم حَنَّكَتْهُ السِنُّ إذا نَبَتَتْ أسْنَانُهُ التي تُسَمَّى أسنانَ العَقْلِ والمُحتَنِكُ الذي قد تناهى عَقْلُهُ وسِنُّهُ فَرجُلٌ مُحَنَّكٌ وهو الذي لا يستَقِلُّ منه شيءٌ مما قد عَضَّتْهُ الأُمُورِ

وقال ورَقةُ في بلال لَئِنْ قَتلتموه لاتّخذنه حنانا أي لا يعطفنَّ عليه ولا تمسحن به

في الحديث وَحَنَّ الجِذْعُ صَوَّتَ مشتاقاً ويقال حَنَّتِ النَّاقَةُ إذا صَوَّتَتْ في أثَرِ وَلَدِها

في الحديث قال عُقْبَةُ بن أبي مَعْيَط أقبَلُ مِنْ بيْن قريش فقال عُمر حَنَّ قِدْحٌ ليس منهما يُضرب مثلاً للرَّجُلِ ينتمي إلى النسَبِ ليس منهُ والقِدْحِ أحَدُ قُدَّاحِ الميسر وإذا كان القِدْحُ من غير جَوهر أخواته ثم جلجَله المُفِيضُ جَاء مِنْهُ صَوْتٌ يُخَالفُ أصْوَاتَها فَعُرِفَ

ومن أسماء اللّه تعالى الحَنَّانُ وهو الرَّحيمُ والحَنَانُ بالتَّخْفِيف الرحمةُ

قال ورقةُ بنُ نوفلٍ في حقِّ بلالِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوه لاتَّخِذَنَّهُ حَنَاناً يقول لأتَمَسَّحَنَّ به ولا يُعْطَفَنَّ عليه لأنه من أهل الجنَّة

قال ابن عبّاس الحِنُّ كلابُ الجِنَّ وقال الليثُ هم حيّ من الجنِّ منهم الكلاب السُوْد

قوله أنا والحانِيَةُ على وَلَدِها كهَاتَيْنِ وهي التي تقيم على ولدها لا تُزَوَّجُ

ومنه قوله أحْنَاهُ على وَلَدٍ أي أشْفَقَهُ

في الحديث فإذا قُبورٌ محنية أي بمنعطفَ الوادي يقال مَحْنِيَةٌ ومَحَاني

في الحديث خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ أي على الاسْتِقَامَةِ

في الحديث إيَّاكَ والحنْوَةَ في الصَّلاةِ وهي مُطَأْطَأةِ الرَّأسِ وتَقْويسِ الظَّهْرِ في الحديث وحنانيك يعني رحمتك . باب الحاء مع الواو

قوله أغْسِلُ حَوْبَتي أي أثْمِي

ومثله الرِّبا سَبْعُون حَوْباً أي سبعون ضَرْباً من الإثْمِ وفيه لغتان فتحُ الحاء وضَمُّها

وَسَألَ رَجُلٌ الجِهَادَ فَقَالَ ألكَ حَوْبَةٌ أي ما يَأْثَمُ به إنْ تَرَكْتَهُ من الحُرُم كالأمِ والأختِ والبنتِ وقيل الحَوْبَةُ الأمُّ

وفي الحديث اتَّقُوا اللّهَ في الحَوْباتِ يعني النِّساءِ المحتاجاتِ إلى من يَتَعَهَّدَهُنَّ

وأرادَ أبو أيوب طلاقَ زوجَتِه فقال رسولُ اللّهِ إن طَلَاقَ أُمِّ أيوبٍ لحُوْبٌ قال ابن الأعرابي

الحُوْب ها هنا الوَحْشَةَ
قوله آيِبُونَ تائِبُونَ حَوْباً حَوْباً كأنه لما فرغ من كلامه زَجَرَ بعيرَه وحَوْب زجر لذكوره الإبلِ
في الحيدث أيَّتُكُنَّ تَنْبَحُها كِلاَبُ الحَوْأبِ وهو مَنْهَلٌ . وأصْلُ الحَوْأبِ الوادِي الوَاسِعِ
وقال رَجُلٌ مَا تَرَكْتُ حَاجَةً وَلاَ دَاجَة إلاَّ أَتَيْتُ المعنى ما تركتُ شيئاً دعتني إليه نفسي إلاَّ رَكِبْتُهُ من الذنوبِ وداجَةٌ اتباع للحَاجَةِ
في الحديث من فَرَّغَ للصّلاةِ قَلْبَهُ وحَاذَ عليها أي حافظَ عليها
وقالت عائِشةُ كان عُمَرُ أَحْوَذِيّاً وهو الجَادُ المُنْكَمِشْ في أموره كلها وتروى أَحْوَزِيّاً وهو الحسنُ السياقِ للأمور
وقال العسكري من رواه بالذال أراد المُشَمَّر الجادّ ومن رواه بالزاي فهو من حاذ الشيء
قوله أَغْبَطُ النَّاسِ الخَفِيْفُ الحَاذِ أي القليلُ المالِ والحاذُ والحالُ واحد
قوله الزُّبَيْرُ حَوَارِيٍّ أي مُخْتَصٌّ من أصْحَابِي ومُفَضَّلٌ وأصله من الحَوَاريين الذين كانوا مع عيسى
قوله أَعُوذُ بِاللهِ من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ أي من النَّقْصِ بعد الزيادةِ وقيل من الرجوعِ عن الجماعةِ بعد أن كُنَّا فيها
قال عليٍّ لرجلين قد بَعَثَا ابنيهما إلى رَسُولِ اللهِ لا أريم حتى يَرْجِعَ إِلَيْكُما ابْناكُمَا بِحوْرِ ما بَعَثْتُمَا به أي بجوابِ ذلك
وَلَمَّا قُتِلَ أَبُو جَهْلٍ قَالَ رسولُ اللهِ إِن عَهْدي بِهِ وفي رُكْبَتِهِ حَوْرَاء فَنَظرُوا فَرَأَوْه وهو أَثَرُ كيَّةٍ كُويَ بها
وحَوَّرَ رسولُ اللهِ أَسْعَدَ بنَ زُرَارَةُ بِحَدِيْدَةٍ أي كواهُ
في الحديث وَعَلَيْهِمُ الكَبْشُ الحَوَارِيُّ
قال ابنُ قُتَيْبَةَ أراه مَنْسُوباً إلى الحَوَرِ وهي جُلُودٌ حُمْرٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الغَنَمِ
في الحديث فَحَمَى حَوْزَةَ الإِسْلاَمِ أي نواحيه وحُدُوْدَهُ
وفلان مانع لِحَوْزَتِه أي لما في حَيِّزه
في الحديث فَمَا تَحَوَّزَ له عن فِراشِه أي ما تَنَحَّى
في الحديث فَمَا زِلْنَا مُفْطِرِيْنَ حتى بَلَغْنَا مَا حُوزَنَا وهو مَوْضِعُهم الذي أرادوه
في الحديث الإِثْمُ حَوَازُّ القُلُوبِ أي ما حَزَّ فيها ولم تَطْمَئِنَّ إليه النفسُ ورواه شَمرُ الإِثْمِ حَوَّازُ القُلُوبِ بتشديد الواو ومعناه يُحوز القلبَ ويَغْلِبُ عليه حتى يفعَلَ ما لا يُحْسِن ويرْوى الإثم حَزَّازُ القلوبِ وهو ما حَزَّ فيها
في الحديث فَحَاسُوا العدوَّ ضَرْباً أي بالغوا في النِّكايَةِ فيهم وأصْل الحَوْسِ مُدَاركَةُ الضَّرْبِ
وفي حديث عمر تَحُوسُك فِتْنَةٌ أيْ تُخَالِطُكَ وتَحُثُّكَ على ركوبِها

في حديث فَجَعَلَ رَجُلٌ يَتَحَوَّسُ الكَلامَ أي يَتَأَهَّبُ له

في حديث عمر وفُلانٌ يَخْطُبُ امْرَأَةً تَحُوسُ الرِّجَالَ أي تُخَالِطُهُم

وقال عمر كان زُهَيْرُ لا يَتَّبع حُوشي الكلام وهو وَحْشِيهُ

وقال علي لخيّاطِ قَمِيصِه حُصْه يقول خِطْ كِفَافَهُ

قالت عائشةُ تَزَوَّجَنِي رسولُ الله وعلىَّ حَوْفٌ قال الأصمعي الحَوْفُ البَقِيْرَةُ يَلْبَسُها الصِّبْيَةُ

في الحديث أَمْرٌ يُحْوِفُ القلوبَ كذا تروى بضم الياء وكسر الواو وقال أبو عبيد بفتح الياء وتسكين الواو وقال والمعنى يُغَيِّرُها عن التَّوَكُّلِ

وَنَهى أن يُسْتَنْجَي بِعَظْمٍ حَائلٍ أي قَدْ غَيَّرَه البِلَى وكُلُّ مُتَغَيِّرٍ حَائِلٌ فإذا أَتَتْ عليه السَّنَةُ فهو مُحِيل

قوله اللهم حوالينا أي في مَوْضِعِ النَّبَاتِ لا في الأَبْنِيَةِ

في الحديث والشَّاءُ حِيَالٌ أي لا تَحْمِلُ

قوله بك أُحَاولُ أي أُطَالِبُ وَبكَ أَحُولُ أي أَتَحَرَّكُ ولا حَوْلَ أي لا حَرَكَةَ

قوله ونَسْتَحِيْلُ الجَهَامَ أي نَنْظُر إليه فهل تَحَوَّلَ أي تَحرَّك

في الحديث اللَّهُمَّ ذَا الحَيْلِ الشَّدِيْدِ أي القُوَّة المحدثون ويقولون الحَبْل ولا معنى له

في الحديث اللَّهُمَّ ارْحَمْ بَهَائِمَنَا الحَائِمَةَ وهي التي تَحُومُ حولَ الماءِ فلا تجدُ ما تَرُدُّه

وقالوا عن عمَر بنِ أبي رَبِيْعَةَ كان يَحُومُ ولا يُرَدَّ أي كان فاسِقَ الشِّعْرِ عَفَيْفَ الفِعْلِ

في الحديث فَوَأَلْنَا إلى حِوَاءٍ ضَخْمٍ أي لَجَأْنَا إلى بيوتٍ

ولمَّا أَرْدَفَ رسولُ اللهِ صَفيَّةَ حَوَّى وَرَاءَه بِعَبَاءَةٍ أي جَعَلَ حُويَّة وهو أنْ يديرَ كِساءُ حَوْلَ السَّنَامِ ثم أَرْدَفَها

وقال بعض المشركين يوم بدر رَأَيْتُ الحَوَايَا عليها المَنَايَا قال الليث الحَوَايَا مَرَاكِبُ النِّسَاءِ

في الحديث خَيْرُ الخَيْل الحُوُّ أي الكُمْتُ التي يَعْلُوها سواد

وقال رجُلٌ يا رسولَ الله هَلْ عليَّ في مَالِي شيءٌ إذا أَدَّيْتُ زَكَاتَه قال فَأَيْنَ ما تَحَاوَتْ عَلَيْك الفُضُولُ

تحاوتْ تفاعلت من حَوَيْتَ الشَّيءَ إذا جَمعته يَقُولُ لا تدع المُوَاسَاةَ من فَضْلِ مالِك

وقال الأَحْنَفُ نَزَلَ أَهْلُ الكُوْفَةِ في مِثْلِ حَوْلاءِ النَّاقَةِ قال الأصمعي هي جِلْدَةٌ رقيقةٌ خَرَجَ معها الوَلْدُ فيها ماء أصْفَرُ وفيها خُطُوطٌ حُمْرٌ وخُضْرٌ والعرب تصفُ الأرضَ وخِصْبَها بِحَوْلاَءِ النَّاقَةِ

في الحديث فَدَنَوْتُ إلى البُرَاقِ فَتَحَيَّا مِنِّي أي تَحَوَّى والمعنى تَلَوَّى . باب الحاء مع الياء

قال ابنُ عُمَرَ يُطْرِقُ الرَّجُلُ الفَحْلَ فَيُلْقِحُ فَيَذْهَبُ حَيْرِيِّ الدَّهْرِ

وروى حَيْرِيِّ دَهْرٍ قال سِيبويه العربُ تَقُولُ لا أَفْعَلُ ذلك حَيْرِيِّ دَهْرٍ وبعضهم بفتح الحاء قال النَّضْرُ يقال يبقى ذلك حارِيَّ الدَّهْرِ وحَيْرِيَّ الدهْرِ أي أبداً

فقال ابن الأعرابي يقال لا أنفه حَيْرِيِّ دَهْر وحيْريَّ دهر وحيْرَ الدهر وحيرُ الدهر جمع حيريّ والمعنى أنَّ أجْرَ ذلك دائمٌ أبَداً لِمَوْضِعِ دوامِ النَّسْل

في حديث أهْلِ البَيت لا يُحِبُّنَا مَحْيُوسٌ قال ثعلب هو الذي أبوه عبدٌ وأُمُّهُ عَبْدَةٌ وكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ من الحَيْسِ وهو اختلاط في الحديث فَقَدَّمُوا لَحْماً فَتَحَيَّشَتِ الأَنْفُسُ منه أي نَفَرَتْ ورواه بعضهم فَتَجَيَّشَتِ بالجيم وهو من جاشت إذا ارتفعت

في الحديث دَخَلَ حَائِشَ نَخْلٍ وهو جَمَاعة

قال عمر بَيْنَا أنَا أسير إذا أنَا بِبَيَاضٍ أنْحَاشُ منه مَرَّةً وَيَنْحَاشُ مِنِّي أُخْرَى أي يَفْزَعُ فَتَحَدَّج والانْحِيَاشُ الإكْتِرَاثُ بالشَّيْءِ

ودخل عُمَرُ أرْضاً فرأىكَلْباً فقال أحِيشُوه إليّ أي سوقُوه يقال حُشْتُ الصَّيْدَ وأحشتُه إذا سُقْتُه إلى الحَبَالَة

قال ابنُ عُمَرَ فَحاصَ المسلمون حَيْصَةً ويروى فَجَاص المسلمون جَيْصَةً بالجيمِ والمعنى واحد أي جَالُوا جَوْلَةً

وقال مُطَرَفُ هو الموت نَحايِصُهُ أي نَحِيدُ عنه

في الحديث وَجَعَلْتُم الأَرْضَ عَلَيْه حَيْصَ بَيْصَ أي ضَيَّقْتُمُ عليه الأرضَ حَتَّى لا يَتَصَرَّفَ فيها يقال وقع في حَيص بيض إذا وقع في أمرٍ لا يَجِدُ منه مُخَلِّصاً

قال أبو عُمَرَ الزَّاهد الحَيْص عَيْنُ الفَأْرَةِ والبْيض ثُقْبُ الإبْرَةِ

في الحديث ما حَاكَ من نفْسِك أي ما أخذ قلْبَك وأثر فِيهِ

في الحديث تَحَيَّنُوا نُوقَكُم التَّحَيُّنُ أن يَحْلِبَها في اليوم مَرَّةً وَاحِدةً في وقتٍ مَعْلومٍ

قولُه الحَيَاءُ من الإيْمَانِ لأن المُسْتَحِي يَنْقَبِضُ عن المعاصي وعن كل ما يُؤْذِي كما يَنْقَبِضُ بالإيمانِ

قوله إذَا لَمْ تَسْتَح فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ أي صَنَعْتَ

في حديث الاسْتِسْقَاءِ وحَياً رَيْعاً الحَيَا ما يحيا النَّاسَ به

في الحديث إ ذا ذُكِرَ الصَّالِحون فَحَيِّ هَلا بِعُمَرَ أي فَهَاتِ وعَجِّلْ بِذِكْرِهِ

وفي الحديث تَسْأَلُ الإنْسَانَ عن كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عن حيّة أَهْلِهِ أي عن كُلِّ حيٍّ في مَنْزله

- كتاب الخاءِ - بابُ الخاء مع الألف

قوله مَثَلُ المُؤْمِنِ مثل خَامَةِ الزَّرْعِ الخَامَةُ العَضَّةُ الرَّطْبَةُ من النَّباتِ . باب الخاء مع الباء

قوله ابْتَغُوا الرِّزْقَ في خَبَايَا الأَرْضِ أرَادَ الَحرْثَ

في الحديث السَّيْرُ بالجِنَازَةِ دُوْن الخَبَبِ الخَبَبُ ضَرْبٌ من العَدْو

في الحديث الفَاجِرُ خَبٌّ وهو الخَدَّاعُ

قوله مَنْ أكَلَ من هذه الشَّجَرةِ الخَبِيثَةِ أي المَكْرُوهةِ الرَّائِحَةِ يعني الثوم والبصل

قوله إِذَا كَثُرَ الخُبْثُ أي الفِسْقُ والفُجُورُ
في الحديث وُجِدَ رَجلٌ مع أَمَةٍ يَخْبَثُ لها أي يَزْني بها
قوله أعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبْثِ والخَبَائِثِ قال ابنُ الأنباري
الخُبْثُ الكُفْرُ والخبائث الشياطينُ
ورواه أبو الهيثم الخُبْثُ بضم الثَّاء وقال هو جمع الخَبِيْث وهو الذَّكَرُ والخَبَائِثُ جمع خبيثة
وهي الأُنْثَى من الشياطين واختاره الأزهري
وفي لفظ أعوذ بك من الخَبِيْثِ المُخْبِثِ قال أبو عبيد الخَبِيْثُ ذُو الخُبْثِ في نَفْسِه والمُخْبِثُ
الذي أعوانُه خُبَثَاءُ ويقال مُخْبِثٌ إذا كان يُعَلِّمُ الناس الخُبْث
ويُكتب في عَهْدِه الرَّقْيقِ لا دَاءَ ولا غَائِلة ولا خِبْثَةَ والخِبْثَة أن يَكُونَ قد أَخَذَ من قَوْمٍ لا يَحلُّ
سَبْيُهُم
قوله لا يُصَلِّي الرَّجُلُ وهو يُدافِع الأخبثين يعني الغَائِطَ والبَوْلَ
ونهى عن المُخَابَرَةِ قال أبو عبيد قالوا هي المُزَارَعَة بالنِّصْفِ والثُّلُث والرُّبُع وأقلُ من ذلك
وأكثر . قال ابن الأعرابي أَصْلُها من خَيْبرَ قيل خَابَرَهم أي عَامَلهم ثم تنازعوا نَهَى عن ذلك
في الحديث نَسْتَخْلِبُ الخَبِيرَ وهو النبات
في الحديث من قرأ آيةَ الكُرْسي في بيتهِ خرج الشيطان له خُبْجٌ وهو الضُراطُ وهو الحَبْجُ
أيضاً
ومَرَّ مَكْحُولٌ بِنَائِمٍ بعد العَصْر فقال إِنَّها سَاعَةٌ تَكُونُ فيها الخَبْتَةُ قال شَمِرٌ كان مَكْحُولُ في
لِسَانِه لُكْنَةُ وإِنَّما أراد الخَبْطَةُ يقال تَخبّطَّه الشَّيْطَانُ إذا مَسَّه بِخَبَلٍ
قال سعْد لا تَخْبِطُوا خَبْطَ الجَمَلِ نَهى أن تُقَدَّمَ الرِّجْلُ عند القيامِ من السجود
قوله لا يُخْبَط شَجَرُها أي لا يُضْرَب بالعصى لينحاتَّ ورقُةُ واسم ما يَقَعُ الخَبْطُ واسم ما
يُضرَبَ به المِخْبَطُ
قال عمر لَقَدْ رَأَيْتُنِي بهذا الجَبَلِ أَحْتَطِبُ مَرَّةً واحْتَبِطُ أخرى
في حديث عليٍّ عليه السلام خَبَّاطُ عَشْوَاتٍ أي يَخْبِطُ في ظُلُمَات وخَابِطُ العشْوَةَ هو
الماشي في الظُلْمَة
وقيل لابنِ عامر قَدْ كُنْتَ تُعْطِي المُخْتَبِطَ وهو الذي يسأله
من غَيْر مَعْرفةٍ كانت بينهما
وشكَت الأَنْصَارُ رَجُلاً صَاحِبَ حبْلٍ يَأْتي إلى نَخْلِهم الخَبْل الفسادُ في الثِّمَار
في الحديث مَنْ أُصِيْبَ بِدَمٍ أو خَبْلٍ أي جُرْحٍ يُفْسِدُ الوضُوءَ
وطينةُ الخَبَالِ عُصَارَةُ أهلِ النَّار
في الحديث بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ خَبْلٌ أي فسادٌ بالهرج

وبَنَى قومٌ مَسْجِداً بِظَهْرِ الكُوفَةِ فقال ابنُ مسعودٍ جئتُ لأكْسِرَ مَسْجِدَ الخَبَالِ وهو الفسادُ
في الحديث فَلْيَأكُلْ ولا يَتَّخِذْ خَسْنَةً أي لا يُخْبَأُ منه في
حجرته قال شَمِرٌ الخُبْنة والحُبْكَةُ في الحُجرة والثُبْنَةُ في الإزار
قال ابن الأعرابي أخْبَنَ الرَّجُلُ إذا خَبَّأه في خُبْنِهِ سِرّاً مما يلي البطن وأثْبَنَ إذا خَبَّأَ في
ثُبْنَتِه مما يلي الظَهرَ . باب الخاء مع التاء
في حديث أبي جَنْدلٍ أنه اختات للضرب حتى خِيْفَ على عَقْلِه قال شَمِرٌ هكذا روي
والمعروف أخَتَّ فهو مُخِتٌّ إذا انكسَرْ
في الحديث آمين خَاتَمُ رَبِّ العَالَمِين أي طَابَعُهْ
قوله إذا الْتَقَى الخِتَانَانِ وهما مَوْضِعَاً قطعِ الخاتنِ من الذكر والأُنْثَى قال الأزهري معنى
التقائمها محاذاةُ أحدِهما للآخر لا مُماسَّتُهُ لأنَّ خِتَانَ المِرأةِ مُسْتَعْلٍ ومَدْخَلُ الذَّكَر سافِلٌ
عن ختانها وإنَّما يَتَحاذيانِ عن غَيْبُوبةِ الحَشَفَةِ
في الحديث عَليٌّ عليه السلامُ خَتْنُ رسولِ اللهِ الخَتَنُ زوج البنت
وسُئِلَ سعيد بنُ جُبَيْرٍ أيَنْظُرُ الرَّجُلَ إلى شَعْر خَتَنَتِهِ وهي أُمٌّ امرأةِ الرَّجُلِ
قال ابن شُمَيْل سُميت المُصَاهَرَةُ مُخاتَنةٌ لالتقاء الخَتَانَيْنِ من الرجل والمرأةِ
في الحديث فَكَأنَّي أنْظُرُ إلَيْه يَخْتِلُ الرَّجُلَ لِيطْعَنَهُ أي يَتَرَقَّبُ الفرصة من غَفْلَتِهِ عن الاحْتِراز
وأصْلُ الخَتْلِ الخَدْعُ
ومنه في الحديث وأنْ تُخْتَلَ الدنيا بالدين . باب الخاء مع الثاء
في الحديثِ رَأيْنَاهِ خَاثِراً أي غَيْرَ طَيِّبٍ النَّفْسِ . باب الخاء مع الجيم
فَبَعَثَ اللهُ السَّكِيْنَةَ وهي رِيحٌ خَجُوج قال النَّضْرُ الريح
الخَجُوجُ الشَّدِيْدَةُ العُيُوبِ الخَوَّارَةُ لا يكونُ إلا في الصَيْفِ وليست شديدة الحَرِّ
وقال ابن قُتَيْبَةَ الخَجُوجُ من الرياح السَّريعةُ المَرِّ
في الحديث فَأصَابَتْ السَّفَيْنَة ريحٌ فَخَجَّتْها أي صَرَفَتْها عن جِهَتِهَا
وقال للنسَّاء إنَّكُنَّ إذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ الخَجَلُ الكسلُ والتواني عن طلبِ الرزقِ والخَجِلُ
يسْكِتُ ويَسْكُنُ ولا يَتَحَرَّكُ
وَمَرَّ رَجُلٌ بوادٍ خَجِلٍ أي كثير النَّبَاتِ . باب الخاء مع الدال
في صفةِ عُمَرَ أدنهُ خِدَبٌّ من الناس وهو العظيم الجافي
في حديثِ الصَّدَقَةِ وفي كُلِّ ثلاثين تبيع خَديجٌ
قال ابن الأنباري أي كالخديج وهو الصغير الأعضاء الناقص الخلْق وأصله مُخْدَج
وفي الحديث أُتِي بمُخْدِجٍ وهو الناقصُ الخَلْق
وقيل لذي الثُدَيَّة مُخْدِجُ اليَدِ أي نَاقِصُها

قوله فَهي خَدَاجٌ أي ناقصةٌ
يقال خَدَجَتَ النَّاقَةُ إذا أَلْقَتْ وَلَدَها قبل أوانِ النِّتَاجِ وإن كان تَامَّ الخَلْقِ وأخْدَجَتْ إذا ولدته ناقص الخَلْقِ وإن كان لِتَمَامِ الحَمْلِ
في الحديث أنْهَارُ الجَنَّةِ تَجْري في غير أُخْدُودٍ أي في غَيْر شَقٍّ
قوله الحَرْبُ خُدْعَةٌ أي يَنْقَضِي أمْرُها بِخْدْعَةٍ واحدةٍ
في الحديث قَبْلَ السَّاعَةِ سِنُونَ خَدَّاعَةٌ قال الأصمعي أي يَقِلُّ فيها المطرُ وقيلَ يَكْثُرُ المطر ويقل الرَّيْع
في الحديث كانَ يحتجم على الأخْدَعَيْنِ قال الزجاج الأخْدَعَانِ عِرْقانِ في العُنُقِ
في حديث المُلاَعَنَةِ خَذْلٌ جَعْدٍ الخَذْل المُمْتَلِىء السَّاق وكذلك الخَدَلْج وقيل الخَدْلُ الممتلىءُ الأعضاءِ الدقيقُ العظامِ
وكتب خالدُ بنُ الوليدِ إلى مَرَازِبَةِ فارس الحمدُ لله الذي فَضَّ خَدَمَتَكُم الخَدَمَةُ سَيْرٌ غَلِيْظٌ في رَسْغِ البعير وسُمِّيَ الخُلْخَالُ خَدَمَة لِذَلك
وفي الحديث بَدَتْ خَدَمُ النِّسَاءِ وفي لفظ بادِيَةٌ خِدَامُهُنِّ أي خَلاخِيْلُهُنَّ قال أبو عبيد أصل الخَدَمةِ الحَلْقَةُ المستديرةُ فَشَبَّهَ خالدُ إجْمَاعَ أمر العَجَمِ بذلك وَفَضَّهَا فَرَّقَها
وفي حديثِ سَلْمانَ إنَّه رَكِبَ حِمَاراً وخَدَمَتاه تُذَبْذِبَان أراد بخَدَمَتَيْه ساقيه فَسَمَّاهما بذلك لأنَّهما موضعُ الخَدَمَتْين . باب الخاء مع الذال
قال النَّخْعِي في الخَذَا في أُذُنِ الأُضْحِيَّةِ لا بَأْسَ الخَذا انكسار الأُذُنِ واسترخاؤها
ونَهَى رسولُ اللهِ عن الخَذَفِ الخَذَفُ رَمْيُكَ حَصَاةً أو نواةً
يِأخْذِها بين إصْبَعَيْكَ
وقيل لمعاوية أَتَذْكُرُ الفِيْلَ فقال أذكُرُ خَذْقَهُ أي رَوَثَه يقال خَذَقَ الطائِر وذَرَقَ
في الحديث كأنكم بالتُرْكِ قد جَاءَتْكُم على بَرَاذِيْنَ مُخَذَقَة أي مُقَطَّعَةِ الآذانِ . باب الخاء مع الراء
قالوا لسَلْمَانَ إن نَبِيُّكُم يُعَلِّمُكُمُ حتى الخَرَآءة يشيرُ إلى حدثِ الغائط
في حديث ابن عُمَرَ في الذي يضِنَّ أن يُقلِّدَ بِنَعْلٍ قال تُقَلِّدُها خُرّابَةً وروي بالتخفيف
قال أبو عبيد الذي يَعْرِفُهُ العَرَبُ الخُرْبَةُ وهي غِرْوَةُ المرَاد سُمِّيَتْ خُرْبَةً لاسْتِدَارَتِها وكُلَّ ثُقْبٍ مُسْتَدِيْرٍ فهو خُرْبَةٌ
وقال ابن الأعرابي أُذُن المَزادةِ
وقال الليث الخُرابة حبل من ليف ونحوه
في الحديث الحُرَمُ لا تُعِيذُ فَارّاً بِخُرْبَةٍ الخُرْمَةُ مضمومة الخاء وهي السَّرِقَةُ والخاربُ سارقُ الإبل خاصّةً

وفي حديث ابن مسعودٍ ولا سَتَرْتَ الخُرْبَةَ يعني العَوْرَةَ

في حديثِ المغِيْرَةِ كَأَنَّه أَمَةٌ مُخَرَّبَةٌ أي مَثْقُوبَةُ الأُذُنِ وتلك الثُّقْبَة الخُرْبَةُ

وفي حديث إِتيانِ النِّسَاءِ في أيِّ الخُرْبَتين أو الخُرْزَتين والخُصْفَتَيْنِ

فالخُربة كُل ثُقْبٍ مستديرٍ والخُرْزَةُ مِثْلُها والخُصْفَةُ أيضاً من خَصِفت النَّعْلَ ومنه المُخَصِّف وهي حديدةٌ يُثْقَبُ بها النِّعَالُ

في الحديث كَانَ كِتَابٌ فلانٍ مُخَرْبَشاً أي فاسداً

في الحديث الخَرْبَصِيْصَةُ وهي الشَّيءُ الحَقِيرُ من الحُلي

في حديث الهجرة فَاستَأجَرَ دَلِيْلاً خِرِّيْتاً أي حاذِقاً يهتدي لمثل خُرْتِ الإِبْرَةِ من الطريق

قال سويدُ بن غَفْلَةَ دَخَلْتُ على عليٍّ يومَ الخُرُوج يعني يوم العيد

قوله الخِراجُ بالضَّمَانِ قال أبو عبيد الخِرَاجُ غُلَّةُ العيدِ يشتريه الرجلُ فَيَستَغِلُّه ثم يَطَّلِعُ على عيبٍ قَدْ دَلَّسَهُ البائِعُ فله رَدَّهُ وغُلَّتَه له طَيِّبةٌ لأنه كان في ضمانه إِذْ لَوْ هَلَكَ من مَالِه

قال ابن عباس يَتَخَارَجُ الشَّرِيْكَانِ وأَهْلُ المِيْرَاثِ

قال أبو عبيد معناه أن يكونَ المتاعُ بينَ وَرَثَتِهِ لم يَقْتَسِمُوه أو بين شركاء وهو في يدِ بعضِهم فلا بأسَ أن يتبايعوه وإن لم يعرف كل واحدٍ منهم نصيبَهُ بعينه ولم يقبضه ولو أراد أجنبيٌ أن يشتريَ نصيبَ أحدهِم لم يَجُزْ حتى يقبضه البائع قبلَ ذلك

وفي فصة صالحٍ كانتْ النَّاقَةُ مُخْتَرجَةً أي على خِلْقة الجمل

في الحديث جَاءَ رَسُولُ اللهِ بِسَبْي وخُرْثي الخُرْثِيّ أثاث البيتِ وأَسْقَاطُه

وفي حديث الصِّراطِ ومنهم المُخَرْدَلُ أي المَرْمِيِّ المصروع

وقيل المُقَطَّع يَقْطعُه كَلالْيبُ الصراطِ

قال حكيمُ بنُ خزامٍ بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ على أنْ لا أَخِرَّ إلا قَائِماً قال أبو عبيدٍ معناه لا أمُوتُ إلا مُتَمَسِّكاً بالإسلام وكُلُّ مَنْ يَبيتُ على شيءٍ ويُمْسِكُ به فهو قائمٌ عليه

وقال الفراء لا أُغْبنُ ولا أُغْبَنُ وقال الحربي لا أقع في شيءٍ من تجاربي وأمُوري إلا قمتُ منتصباً له

في الحديث الثَّمْرَةُ خُرْسةِ مُرْيَمَ الخُرْسة ما تُطْعَمُهُ النُّفَسَاء عند ولادَتِها فأما الخُرس بلا هاء فَطَعَامُ الولاَدَةِ

في حديث أبي بكرٍ إنَّه أَفَاضَ وهو يَخْرِشُ بعيرَه بمحجنةٍ أي يضربه للإسراع

في الحديث أَمَرَ بِخَرْصِ النَّخْلِ والكَرْمِ أي بَحَزْرِ الثَّمَر

في الحديث وجَعَلَت المَرْأَةُ تُلْقِي الخُرْصَ وهي الحلقة الصغير من الحُلي

ومثله بَرَأَ جُرْحُ سَعْدٍ فَلَمْ يَبْقَ مِنْه إلاّ كالخُرْصِ

وجاء قومٌ إلى عليٍّ عليه السلام فقالوا هذا يَأُمُّنَا ونحن له كارهون فقال له علي إنَّكَ لَخَرُوطٌ قال أبو عبيد الخَرُوط الذي يَتَهَوَّرُ في الأمور ويَرْكَبُ رَأسَه في كل ما يريدُ بالجهلِ وقلةِ المعرفةِ بالأمور

ورأى عمرُ في ثوبهِ جَنَابَة فقال خُرِطَ علينا الاحْتِلاَمُ أي أرسلَ

في الحديث يُنْفَقُ على المغيبة من مالِ زَوْجِها ما لم تخترع مالَهُ أي تَخْتَزِلْه وتقتطعه خيانةً

في الحديث لو سَمِعَ أَحَدُكُم ضَغْطَةَ القَبْرِ لَخَرِع أي انكسر وضَعُفَ وكُلُّ رِخْوٍ ضَعِيفٍ خَرِيعٌ وخَرِع والخَرَّعُ الدَّهِش

ومنه قول أبي طالب لولا أنَّ قُرَيْشاً تَقُولُ أَدْرَكَهُ الخَرَعُ أي الضَّعْفُ والخَوَرُ وكثير من الرواة يرونه بالجيم والزاي وقال ثعلبٌ إنما هو بالخاء والراء

قوله عَائِدُ المَرِيْضِ في خِرَافَةِ الجَنَّةِ أي في اجْتَنِاءِ ثَمَرِها قال ابن الأنباري المَخْرَفُ النَّخْلَةُ التي يُخْتَرَفُ منها والمِخْرَفُ المِكْتَلُ يَلْتَقَطُ فيه

ومنه الحديث أَخَذَ مِخْرَفاً فَأَتى عَذْقاً

وفي لفظ عائذُ المريضِ على مخارفِ الجَنَّةِ قال الأصمعي واحدها مَخْرف وهو جِنَى النَّخْل وسميَّ بذلك لأنهُ يُخْترفُ أي يُجْتَنى

وقيل المَخرَفةُ الطَّريقُ فالمعنى هو على طريق يؤديه إلى الجنة ومنه قولُ عُمَرَ تُركْتُم على مِثْلِ مَخْرَفَةِ النِّعَمِ أي على مثل طُرُقِها

وقال إذا وَجَدْتَ قَوْماً قد خَرَّفُوا في حائِطِهم أي نَزَلُوا فيه أَيّامَ اخْتِرَافِ الثَّمَرةِ

وفي حديث أبي طَلْحَةَ إنَّ لي مَخْرَفاً أي بُسْتَاناً والمَخْرَفِ يقع على النَّخْل وعلى المُخَرْوف منها

في الحديث إنَّ أَهْلَ النَّارِ يَدْعُونَ مَالِكاً أربَعِينَ خَرِيفاً أي أربعين سنةً

وكَرِهَ أبو هريرةَ السَّراويلَ المُخَرْفَجَةَ وهي الطويلةُ الواسعةُ يقال عيشٌ مُخَرْفَجٌ إذا كان واسعاً

في الحديث نَهَى أنْ يُضَحَّي بِخَرْقَاءَ وهي التي في أُذُنِها ثقب مستدير

في الحديث لَعَنَ الخَارِقَةَ وهي التي تَخْرِقُ ثَوبَها

في حديث تَزْويجِ فاطمة فَلَمَّا أصْبَحَ دَعَاها فَجَاءَتْ خَرِقَةً من الحياء أي خَجِلَةً

وقال عليُّ عليه السلام البَرْق مَخَارِيقُ الملائكةِ وهو جمعُ مِخْرَاق وأصل المِخْرَاق ثوبٌ يُلَفُّ ويَضْرِبُ به الصبيانُ بعضُهم بَعْضاً

في الحديث كَرِهَ أنْ يُضَحَّي بالمُخَرَّمةِ الأذُنِ أي المقطُوعةِ

وقال سعدْ ما خَرَمْتُ من صلاة رسولِ اللهِ شيئاً أي ما تَرَكْتُ . باب الخاء مع الزاي

في الحديث فإذا رَجُلٌ يَقُودُ خُزَزاً قال الأصمعي هو الذَّكْرُ من الأرانبِ

في الحديث حَبَسْتُ رسولَ اللهِ على خَزِيْرَةٍ قال ابن قتيبةَ هي لحم يُقَطَّع صِغَاراً ويُصَبُّ عليه ماءٌ كثيرٌ فإذا نَضَجَ ذُرّ عليه الدقيقُ وقال غَيْرُهُ إذا كان مِنْ دقيقٍ فهو حَرِيْرَةٌ

في الحديث أنَّ كَعْبَ بنَ الأَشْرَفِ عَاهده فَخَزَع منهُ هجاؤه للنبيِّ أي قَطَع ذِمَّتَهُ وعَهْدَهُ يقال خَزَعَنِي طَلْعُ في رِجْلِي أي قطعني عن المشي

قال الحَسَنُ لا تَأْكُلْ من صيدِ المعْراضِ إلاَّ أنْ يَخْزِقَ يقال سهم خازق إذا قُرْطِسَ ونَفَذَ وفي الحديث خَزَقْتُهُم بالنَّبْلِ أي أصَبْتُهُم بها

في الحيدث مَشَى فَخَزلَ أي تَفَكَّكَ في مشيته وتلك المِشْيَة الخَوْزَلِي والخَيْزَلِي

في حديث السَّقِيْفَةِ يُرِيْدُون أن يَخْتَزِلُوا أي يَقْطَعُونَ عن مزادنا لا خِزَامَ ولا زِمَامَ في الإسلام الخِزام والخِزَامَةُ حَلْقَةٌ من شَعْرٍ يُجْعَلُ في أحدِ جانبيْ المِنْخَرَيْنِ من البعّيرِ وكان خَرْقَ التراقي وزَمُّ الأُنُوفِ من فِعْلِ بَنِي اسْرائِيلِ

ومنه الحديث وَدَّ أبو بكرٍ لَوْ وَجَدَ من رسولِ اللهِ عَهْداً فَخُزِمَ أنْفَهُ بخَزَّامَةٍ فإن كانت تل الحَلْقَةُ من صفرٍ فهي بُرَّةٌ وإن كانت من عُودٍ فهي خُشَاشٌ

في حديثِ حُذَيْفَةَ إنَّ اللهَ يَصْنَعُ صانِع الخَزَمِ وهي شَجَرُ يَتَّخَذُ من لحائِها الحِبَالُ وبالمدينةِ سُّوقٌ يقال لها سوق الخَزّامِين

قال يزيد بن شَجَره لمجاهدين لا تُخْزُوا الحورَ العينَ أي لا تُقَصِّروا فيسْتَحيينَ من فِعْلِكُم

قال أبو عبيد ليس للخزي ها هنا موضع ولكنه من الخزاية وهي الاسْتَحْياءُ يقال من الهلالِ خَزَي يَخْزَي خِزْياً ومن الحَيَا خَزَي يَخْزَي خِزَايَةً

وفي الحديث أحْسرُنَا عن خَزَاياً أي غير مُسْتَحْيْينَ من أعْمَالِنا قال الشَّعْبِي للحجاج أصابتنا خِزْيَةٌ أي خَصلةٌ خَزَيْنَا منها أي استحيينا منها . باب الخاء مع السين

قال عليٌّ عليه السلام مِنْ تَرَكَ الجِهَادَ سِيْمَ الخَسْف أي النُقْصَان وسأَلَ العَبَّاسُ عُمَرَ عن الشُّعَراءِ فقال إنَّ امْرَأَ القَيْسِ خَسَّف لهم عَيْنَ الشّعر فافْتَقَرَ عن مَعانٍ عُوْرٍ أَصَحَّ بَصَرٍ

قوله خَسَّفَ مَأْخُوذٌ من الخَسِيف وهي البئر التي حُفِرَتْ في حِجَارَةٍ فَخَرَجَ منها ماءٌ كَثِيْرٌ والمعْنى أنَّه هو الذي اسْتَنْبَطَ لهم عَيْنَ الشّعْرِ وقوله فافْتَقَر أي فَتَحَ من الفَقِيْرِ والفقيرُ فَمُ القَنَاةِ وقوله عن مَعانٍ عُوْرَ يُرِيد أنَّ أمرأ القيسِ من اليمنِ وإن اليمنَ لَيْسَتْ لهم فَصَاحةٌ نزار فَجَعَلَهم معانيَ عُوراً يقول ففتح من عُوْرٍ أصحَّ بصرٍ وقال الخَطَّابي إنَّما أرَادَ بالعُورِ هاهنا غُمُوضَ المعاني ودقَّتها فأراد أنَّه غاصَ على معانٍ خفيّةٍ فَكَشفها

وقال الحَجَّاجُ لرجلٍ يحفرُ بِئْراً أَخْسَفَت أم أوْشَلْتَ يقول أنْبَطَت ماءً غزيراً أم قليلاً و وَشْلاً . باب الخاء مع الشين

في صفة المنافقين خُشُبٌ بِاللَّيْلِ أي أنهم نِيَامٌ فَهَمُ كالخُشُبِ المُلْقَاةِ قال مَلَكٌ لرسولِ اللهِ إنْ شَئْتَ طَبَّقَتُ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْنِ وهما الجبلانِ اللذانِ بينهما مَكَّةُ

ومنه لا تَزُولُ حتى تَزُولَ أَخْشَبَاها والأَخْشَبُ من الجبالِ الغَلِيْظُ
ومنه قولُ عُمَرَ اخْشَوْشنُوا بالنون ينهى عن التَّرَفِ ويقال اخشوشب الرَّجُلُ إذا صَار صُلْباً
في الحديث لَتَسلُكُنَّ سَيْرَ مَنْ كَانَ قَبْلَكم حَتَّى لو سَلَكُوا خَشْرَمَ دَبْرٍ لَسَلَكْتُمُوه قال الليث الخَشْرَمُ مأوى النَّحْلِ
قوله وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ من خُشَاشِ الأَرْضِ أي من هَوَامِّها
وقال رجلٌ رَمَيْتُ ظَبْياً فَأَصَّبتُ خُشَشَاءه قال أبو عُبيدَ هو العَظْمُ النَّاشِزُ خلْفَ الأُذُنِ يقال فيه خُشَّاءٌ وخُشَشاءٌ
في الحديث وتَبْقَى خُشَارَةٌ قال أبو عبيدٍ الخُشَارَةُ الرَّدِيءُ من كُلِّ شَيْءٍ
في الحديث فَخَرَجَ رَجُلٌ يَمْشِي حَتَّى خَشَّ في الناس أي دَخَلَ
في صِفَةِ عائِشَةَ أباها خَشَاشُ المِرْآةِ والمَخْبَر تريد أنَّه لطيفُ الجسّمِ
في الحديث كانت الكَعْبَةُ خُشْعَةً على الماءِ فيها ثلاثَ روايات احداهن خُشْعَةٌ بالخاء المعجمة المضمومة والعين المهملة كذلك رواه أبو سليمان الخطابي الخُشْعَةُ وقال ابن الأعرابي الخُشْعَة الأكَمَةُ
والثانية خَشْعَةٌ بالخَاءِ أَيْضاً لَكِنَّها مفتوحةٌ وفي الشين روايتان فَتْحُها وتَسكِينُها ومكانُ العين فاءٌ
قال الأزهري يقال للجزيرة في البحر لا يعلوها الماء خَشَفَةٌ وجمعها خِشَافٌ وذكرها الخَطَّابي أيضاً وقال هي واحدة الخَشْف وهي حجارة تَنْبُتُ في الأرضِ نَبَاتاً
والثالثة حَشَفَةٌ بالحاءِ المُهْمَلَةِ والشين المعجمة والفاء حَكَاها الأزهريُّ أيضاً وقال للجزيرة في البحر لا يعلوها الماء حَشَفَة
وقال عليه السلام لبلالٍ ما دَخَلْتُ الجَنَّةَ إلا سَمِعْتُ خَشْفَتَك وهي الصوتُ ليس بالتْشَّدِيد يقال خَشْفَةٌ وخَشَفَةٌ
وقال مُعَاوِيَةُ لابن عامرٍ في رجلٍ آمَنَهُ لو كَنْتَ قَتَلْتَه كانت ذِمَّةً خَاشَفْتَ فيها أي أخْفَرْتَهَا
في حديث خالد أنَّهُ أخَذَ الرَّايَةَ يَوْمَ مؤْتَه فدافع الناس وخاشى بهم أي أبْقَى عليهم وهو الخَشْيَةُ يقال خاشَيْتُ فُلاَناً أي تَارَكْتُهُ

باب الخاء مع الصاد

في الحديث وإنَّما كَانَتْ عِنْدَنَا خَصْبَةٌ وهي الدَّقْلُ وجَمْعُها خِصَابٌ
في الحديث كان في يِدِهِ مَخْصَرَةٌ قال أبو عبيدٍ هي ما اخْتَصَرَهُ الإنسانُ فَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ من عَصَىً أو عَنَزَةٍ وكانت الملوك تَنْخَصِر بقَضبان تُشِيرُ بِها هي المَخَاصِرُ الواحِدةُ مِخْصَرَةٌ
وفي الحديث المُخَصِّرُون يَوْمَ القِيامَةِ على وجُوهِهِمُ النُّورُ قال ثعلب معناه المُصَلُّون بالليل فإذا تَعِبُوا وَضَعُوا أيديهم على خَوَاصِرِهِم من التَّعَب قال ويَجُوزُ أن يَكُونَ المعنى أنَّهم يَأْتُونَ

بأعمالٍ يَتَّكِئُونَ عليها مكان المِخْصَرةِ
ونُهي أن يُصَلِّي الرَّجُلُ مُخْتَصِراً وفيه ثلاثةُ أقوالٍ ذكرها الأزهريُّ أَحَدُها أو يَضَعَ يَدَهُ على خِصْرِه ومنه في الحديث الاختصارُ
راحةُ أهلِ النار
والثاني أن يَأْخُذَ عَصَى يَتَّكيءُ عليها
والثالث أن يقرأ من آخر السورةِ آيةً أو آيَتَيْنِ
في الحديث نَهى عن اخْتِصَار السَّجْدَةِ فيه قولان أحدُها أن يَخْتَصر الآياتِ التي فيها السَّجْداتُ فَيَسْجُد فيها
والثاني أن يَقْرأَ السورةَ فإذا انتهى إلى السَّجْدَةِ جَاوزها ولم يَسْجُدْ
في الحديث بَادِرُوا بالأعْمَالِ سِتّاً منها خُوَيْصَةُ أَحَدِكُم يعني الموتُ الذي يخُصُّهُ
وكان رسولُ اللّهَ يَخّصِفُ نُعْلَه وأصلُ الخَصْفِ الضَّمُ والجَمْعُ وقول العباس حَيْثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ يعني به قَوْلَه تعالى " وطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنَ وَرَقِ الْجَنَّةِ
في الحديث فَمَرَّ بِبئرٍ عليها خَصْفَةٌ الخَصْفَةُ الجُلَّة تعمل من الخوصِ للتَّمْرِ قال الأزهريُّ أهل البحرين يُسَمُّونَ جِلاَلَ التَّمْرِ خَصَفاً
وفي الحديث أن تَبّعاً كَسَى الكَعْبَةَ الخَصَفَ وهي ثِيَابٌ غِلاَظ
وقال عبد الملك للحجاج اخْرُجْ إلى العراقِ مُنْطَويَ الخَصْلة
وهي واحدة الخصَائل وهي لَحْمُ العَضُدَيْنِ والفَخِذَيْنِ والسَّاقَيْنِ يُقال فلان تُرْعَدُ خَصَائِلهُ وأرَادَ سَرّ مُسَمِّراً مُسْرِعاً
وكان ابن عُمَرَ يَرْمي فإذَا أصَابَ خَصْلَةً قال أنَا بِهَا قال أبو عبيد الخَصْلةُ الإصَابَةُ في الرَّمْي يقال خَصَلْتُ القَوْمَ خَصْلاً وخِصَالاً إذا فَصَلتهم وقال النضر إذا أصَابَ القِرْطَاسَ فقد خَصَلَه وقال الليث الخَصْلُ في النِّضَالِ إذا وَقَعَ السَّهْمُ يَلْزَقَ القِرْطَاسَ فإذا تناضلوا على شَقٍّ حَسِبُوا خَصْلتين مُقَرْطَسِةً يقال رمى فَأَخْصَلَ وقال أبو عمرٍو الخَصْل القَمْرُ في النِّضَالِ وقد خَصَلَه أي قَمَرَهُ
وقال شمر الخَصْلُ القَرْطَسَةُ في الرَّمْي
في الحديث كُنْتُ أُنْسِيْتُ دَنَانَيْرَ في خُصْمِ الفِرَاشِ أي في طَرَفِهِ وناحيته
ومنه قول سَهْلِ بن حُنَيْفٍ ما نَسِدُّ خُصْماً إلاَّ انْفَتَحَ علينا خُصْمٌ . باب الخاء مع الضاد
أُجْلِسَ رسولُ اللّهِ في مرضِه في مِخْضَبٍ وهو مثلُ الإجَّانة
وقال الأحنَفُ في أهل الكُوْفةِ يأْتَيْهم ثِمَارهم لم تُخْضَدْ أي بطراوتها
لم يصبها ذبول لأنها تُحْمَل في الأنهار الجارية
ورأى معاويَة رجلاً يجيد الأكل فقال إنه لمخضد والخضد شِدَّةُ الأكْلِ وسُرْعَته

قوله الدنيا خَضِرَةٌ أي غَضَّةٌ نَاعِمَةٌ طَرِيَّةٌ وأصْلُه من خُضْرَةِ الشَّجَر
ومرَّ رسولُ اللهِ يومَ الفَتْحِ في كتيبته الخضراء أي عليهم الحديد وخُضْرَةُ الحديدِ سَوَادُهُ
قوله إلا آكِلَةِ الخَضِرِ قال الأزهري الخضر هاهنا ضرب من الكَلَأ
وقال عليٌّ عليه السلام اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِم فَتَى ثَقِيفٍ يأكل خَضْرَتَهَا أي غَضَّها ونَاعِمَها
في الحديث مَنْ خُضِّرَ له شَيْءٌ فَلْيَلْزَمْهُ أي مَنْ بُورك له فيه ورُزق منه
في الحديث ليس في الخَضْراواتِ صَدَقةٌ وذلك مثل التُّفَّاحِ والكُمِّثْرى
قوله إيَاكُم وخَضْرَاءَ الدِّمَنِ يعني المرأةُ الحْسناءُ في منبِت السَوءِ وتَزَوَّجَ رجُلٌ امرأةً فَرَآها خَضْرَاءَ أي سْوداءَ والخُضْرَةُ عند العرب السَوَادُ
في الحديث تجنَّبُوا مِنْ خَضْرَاتِكم ذَوَاتِ الرِّيحِ يعني الثومَ والبصل والكُرَّات ونحو ذلك
ونَهَى عَنِ المُخَاضَرَةِ وهي بَيْعُ الثِّمارِ خُضْراً لم يبدُ صلاحها
في الحديث كان أخْضَرَ الشَّمْطِ كذا روى أصحابُ الغريبِ وقالوا إنَّه كان يُخَضِّرُ شَيْبَهُ بالدُّهْنِ والطِّيْبِ والمعروق أحْمَرَ الشَّمْطِ وإنَّما أحْمرَّ بالخِضَابِ
خَطَبَ النَّاسَ على نَاقَةٍ مُخَضْرَمةٍ قال أبو عبيدة المخضرَمة التي قُطِعَ طرَفُ أُذُنِها
ومنه قيل للمرأة المخفُوضة مُخضَرمة وقال إبراهيمُ الحَرْبي خَضْرَمَ أهل الجاهليةِ نَعَمُهم أي قطعوا من أذانها شيئاً فلما جاء الإسلام أمَرَ النبي أن يُخَضْرمُوا من غير المْوضِع الذي خَضْرَمَ فيه أهلُ الجاهليةِ
فَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ أدْرَكَ الجاهِلَيَّةَ والإسْلامَ مُخَضْرَمُ لأنَّه أدْرَك الخَضْرَمَتَيْنِ
قال ابن عباس الخَضْخَضَةُ خَيْرٌ من الزِّنا يعني الاستِمْنَاء باليد
في حديث عمر أنَّه مَرَّ بِرَجُلٍ وامرأةٍ قد خَضَعَا بينَهُما حَديثاً أي لَيَّنَاهُ ومنه قوله تعالى " ولا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ " وكَانَ ابنُ الزُّبَيْر أخْضَعَ أي كان فيه انْحِنَاءٌ
في الحديث خَضِّلى قَنَازعَكِ أي نَدّيْها وطَيِّبيها بالدُّهْنِ يعني شَعْرَ رأْسِهَا
في الحديث بَكَوْا حَتى أخْضَلُوا لِحَاهُم أي بَلُّوها بالدِّمُوعِ
قالت امرأةٌ للحجاج تَزَوَّجَنِي هذا على أن يُعْطِيَني خَضْلاً نَبِيْلاً يعني لُؤلُؤَةً والخَضْلَةُ الصافِيَةُ الجَيِّدةُ
في الحديث اخْضِمُوا فَسَنَقْضِمُ وقال أبو عُبيد الخَضْمُ الأَكْلُ بأقصى الأضْرَاسِ والقَضْمُ بأدْنَاها

باب الخاء مع الطاء

قال النُّعْمَانُ بنُ مُقْرن يَوْمَ نَهَاوَنْد إنَّ هؤلاءِ يعني المَجُوس قد أخْطَرُوا لَكُم رِثَّةً وَمَتَاعاً وأخْطَرْتُم لهم الدِّين فَنَافِحُوا عن دينكم أي جَعَلوها خَطَراً أي عِدْلاً لِدِينكُمْ والخَطَرُ ما يُخَاطَرُ عليه وهو الرَّهْنُ أيضاً والرِّثَّةُ سقَطُ متاع المَنْزلِ ورديئه
في الحديث وكان لعثمانَ فيهِ خَطَر أي نصيبٌ وحظٌّ

قوله إنَّ الجَنَّةَ لا خَطَرَ لَهَا أي لا مِثْلَ

وكوى رسولُ اللهِ أسعَدَ بن زُرَارَةَ بِخَطَرٍ والخَطَرُ الذي يُخْتَصَبُ به

وقال عَمَّارُ لقومٍ جُرُّوا له الخَطِرَ ما انجرَّ لكم الخَطيرُ زِمَامُ البعير والمعنى اصبروا ما أمكنكم

في حديث الاستسقاء والله ما يَخْطُرُ لنا جَمَلٌ يريد أن الفُحُولة لما بِهَا من الضُّرِّ لا تَغْتَلِمُ فتهْدر وإنَّما يَخْطُرُ البعيرُ بِذَنْبِهِ إذا اغْتَلَمَ

قوله كان نَبِيٌّ يَخُطُّ قال ابن عبّاسٍ هو الخَطُّ الذي يَخُطُّه الحاذِيُّ وهو أن يَخُطَّ خَطَّيْنِ خَطَّيْنِ مُسْتَعْجِلاً كثيرةً ثم يمحو خَطَّينِ خَطَّينِ وإنْ بَقى خَطَّانِ فهو عَلامةُ النَّجْحِ وإن بقى واحدٌ فهو علامةُ الخَيْبَةِ

في الحديث خَطَّ اللهُ نَوْءها من الخَطَيْطَةِ وهي أرضٌ لم تُمْطِر بَيْنَ أرضينِ مَمْطُورَتَيْنِ وجمْعُهُا خَطَائِطُ ويروى خَطَّأَ اللهُ نَوْءَها من الخَطَأ

في الحديث ورّث رسول الله النساء خُطَطَهُنَّ قال الحربيُّ كان رسول الله أعطى نساءً خُطَطَاً تَسْكُنُها بالمدينة شبه القطائع منهم أمُّ عبْدٍ فَجَعَلَها لَهُنَّ دونَ الرِّجَالِ

في الحديث وفي الأرْضِ الخَامِسَةِ حَيَّاتٌ كَخَطَائِطِ الشَّقَائِقِ الخطائطُ الطَّرائِقُ

في حديث أُمِّ زَرْعٍ وأخَذَ خَطِّياً وهو الرُّمْحُ المَنْسُوبُ إلى الخَطِّ يقال لقُرَى عثمَان والبحرين خَطّ لأنها على سِيْف البحر كالخَطِّ

وَجَعَلَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لرَسُولِ اللهِ خَطَيْفَة وهي أن يُؤْخَذَ اللَّبَنُ فيُذَرُّ عليه الدَّقِيْقُ ويُطبخ فَيْلَعَقُ ويُخْتَطَفُ بسُرعة

ونَهَى عن الخَطْفَةِ وهي ما اخْتَطَفَ الذئبُ من أعضاءِ الشَّاةِ وهي حَيَّةٌ

وقال القاسم أوصى أبو بكرٍ أنْ يُكَفَّنَ في ثَوْبَيْنِ كانا عليه وأرَادَتْ عائِشَةُ أنْ تَبْتَاعَ لَهُ أثْوَاباً جُدُداً

فقال عمر لا يُكَفَّنُ إلا فيما أوصى به فقالت عائِشَةُ يا عُمَرُ واللهِ ما وَضْعْتَ الخُطُمُ علي آنُفِنَا فبكى وقال كَفِّنِي أباكِ فيما شِئْتِ

قال شَمِرُ معناهُ ما مَلَكْتَنَا بَعْدُ فتنهانا أنْ نَصْنَع ما نريدُ

في حديث الدَّجَّالِ خَبَّأْتَ لي خَطْمَ شاةٍ يعني خِطَامَها

في حديث الدَّابَّةِ فَتَخْطِمُ الكافِرَ أي تُؤَثِّرُ على أنْفِهِ بسمةِ

وقال شَدَّادُ بنُ أوْسٍ ما تَكَلَّمْتُ بِكَلِمةٍ إلاَّ وأنَا أخْطِمُها

قال الأزهريُّ الخطام الذي يُخطم به البعير أن يُؤخذ حبل من ليف أو شعر فَيُجْعل في أحد طرفيه حلقة يسلك فيها الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقلد البعير ثم يُثَنَّى على مَخْطِمِهِ فإذا ضفر من الأدم فهو جرير

وهذا من خِطَامِ البعير وهو مكون من ليفٍ أو شَعْرٍ فإذا ضُفِر من الأدَمِ فهو جَرير

في الحديث شَغَلَني عَنْكَ خَطْمٌ كذا رواه ابن الأعرابي وقال معناه خَطْبُ . باب الخاء مع الفاء

مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمِثْلِ خَافِتِ الزَّرعِ أي غَضَّهُ وليّنهُ

في الحديث نَوِمَ المؤمِنِ سُبَاتٌ وسَمْعُهُ خُفَاتٌ أي ضَعِيفٌ لا حِسَّ له

قوله ولا تَخْفِرنَّ اللهَ في ذِمَّتِه أي لا تَنْقُضْ عَهْدَهُ يُقالُ أخْفَرْتَ فُلاَناً إذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ

في حديث أمِّ عَطِيَّةَ إذا خَفَضْتِ فَأشِمِّي أي إذا خَتَنْتِ المَرْأةَ فلا تَسْتَأصِلِي ولا تَسْتَقْصِي

قال ابن الأعْرابي الخَفْضُ خِتَانُ المَرْأةِ وقَوْلُهُ فَأشِمِّي أي تَسْحِتِي النَّوَاةَ قال اللَّيْثُ يُقَالُ للجاريَةِ خُفِضَتْ ولِلْغُلاَمِ خُتِنَ

وَقَالَ عَليٌّ لِرَسُول اللهِ لما خَلَّفَهُ في تَبُوك يَزْعُمُ المُنَافِقُون أنَّك تَخَفَّفْتَ مني أي طَلَبْتَ الخِفَّةَ بِتَرْكِكَ لي

في حديث أبي ذَرٍّ كَأنّي خِفَاءٌ أي غِطَاءٌ قال ابنُ دُرَيْدٍ الخِفَاءُ كِسَاءٌ يُطْرَحُ على السِّقَاءِ

قَوْلُهُ لا سَبْقَ إلاَّ في خُفٍّ يعني الإبل المعنى في ذي خُفٍّ وخُفُّ البعير كالحافِرِ للفرسِ

في الحديث نَجَا المُخِفُّون يعني الذين قَلَّ مَالُهم

وَقَالَ عَطَاءُ خِفُّوا على الأرْضِ قال أبو عُبيدٍ أرَادَ خِفُّوا في السِّجُودِ ولا تُرْسِلُوا أنْفُسَكُمْ إرْسَالاً ثَقِيلاً فتُؤَثِّرُ في جِبَاهِكُم

ومنه قَوْلُ مُجَاهِدٍ إذا سَجَدْتَ فَتَخَافَّ

قوله إيُّمَا سَرِيَّةٍ أخْفَقَتْ وهو أن تَغْزُو ولا تَغْنَمُ شَيْئاً

ويَخْرُجُ الدَّجَّالُ في خَفْقَةٍ مِنَ الدِّينِ الخَفْقَةُ النَّعْسَةُ شَبَّة الدِّينَ حِينئذٍ بالنَّائِمِ

في الحديثِ مَنْكبا إسرافيل يَحُكَّانِ الخَافِقَيْنِ فالخَافِقَانِ طَرَفَا السماءِ والأرْضِ

في صِفَةِ السَّحَاب أخَفْواً أم وَمِيضاً والخَفْوُ الضَّعِيفُ

في الحديث القَرَعُ مُصَلَّى الخَافِين يَعْني الجِنَّ ويُقالُ لَهُم الخَافِيَةُ أيضاً لاسْتِتَارهم . باب الخاء مع القاف

فَوَقَصَتْ به نَاقَتُهُ في أخاقِيقِ جِرْذَانٍ قال الأصْمَعِيُّ إنَّمَا هي الخَاقِيقُ وَاحِدُهُم لُخْقُوقٌ وهي شُقُوقٌ في الأرْضِ قال الأزْهَرِيُّ وقَالَ غَيْرُهُ الأخَاقِيقُ وَاحِدُهَا أُخْقُوقٌ مِثْلَ أُخْدُودٍ وأخَادِيدٍ والخَقُّ والخَدُّ الشَّقُّ في الأرْضِ يُقَالُ خَدَّ السَّيْلُ في الأرْضِ وخَقَّ فِيها

قال عَبْدُ المَلِكِ لِلْحَجَّاجِ لاَ تَدَعْ خَقًّا ولا لقّاً إلا زَرَعْتَه ويُرْوَيَانِ بالضَّمِّ وتُرْوَى حَقّاً بالحَاءِ المُهْمَلَةِ المَضْمُومَةِ وَقَدْ سَبَقَ

قال الأصْمَعِيُّ إنّما هي لخاقيق وهي شقوق في الأرض . باب الخاء مع اللام

خَلأَتِ القَصْوَاءُ الخَلاَءُ للنَّاقَةِ كالحِران للدَّوَابِ

قَوْلُهُ لا يُخْتَلى خَلاَهَا الخَلاَء بالقَصْرِ الحَشِيشُ اليَابِسُ

في بَعْضِ رِوَايَاتِ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ في الأُلْفَةِ
والرِّقَاءِ لا في الفُرْقَةِ والخَلاَءِ يعين المُبَاعَدَة والمُجَانَبَةِ
قَوْلُهُ لا خَلاَبة أي لا خَدَاعَ
في الحديث ونَسْتَخْلِبُ الخَبِيرَ أي نَحْصُدُهُ ونَقْطَعُهُ
في الحديث فَقَعَدَ على كُرْسِيٍّ من خُلْبٍ أي ليفِ
قَوْلُهُ لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيها معناه نَازَعِنِيها وأَصْلُ الخَلْجِ الجَذْبُ والنَّزْعُ
وقال أَبُو مجلز إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مُخْتَلِجاً فَسَرَّكَ أَنْ لا تَكْذِبْ فَانْسِبَهُ إلى أُمِّهِ والمخْتَلَج الذي يُخْتَلَفُ في نَسَبِه
قَوْلُهُ لَيَردَنَّ عَلَى الحَوْضِ أَقْوَامٌ ثُمَّ لَيُخْتَلِجُنَّ دُوني أي
يُجْتَذَبُونَ ويُقْتَطَعُون
في حديثٍ يَخْتَلِجُونَهُ على بابِ الجَنَّةِ أي يجتذِبونه
وَرَأَى الحَسَنُ رَجُلاً يَمْشِي مِشْيَةً أَنْكَرَهَا فَقَالَ يَخْلِجُ في مِشْيَتِهِ خَلجَانَ المَجْنُونِ
في الحديث فَحَنَّت الخَشَبَةُ حَنِينَ النَّاقَةِ الخَلُوجِ وهي الَّتي اخْتُلِجَ وَلَدُهَا أي انْتُزِعَ مِنْهَا
في الحديثِ دَعْ ما يَتَخَلَّجُ في صَدْرِكَ قَالَ اللَّيْثُ يُقَالُ بالحاءِ والخاءِ وقَدْ سَبَقَ
وشَهِدَ نِسْوَةٌ عِنْدَ شُرَيْحٍ أَنَّ مَوْلُوداً وَقَعَ يَتَخَلَّجُ
قَالَ شَمِرٌ أَيْ يَتَحَرَّكُ ومنه اخْتِلاَجُ العَيْنِ
في الحديثِ حَتَّى تَأْتِي نِسَاءً خُلْساً أي سُمْراً
قوْلُه حَتَّى تَضْطَرِبَ إليَاتُ نِسَاءٍ دَوْسٍ على ذِي الخَلصَةِ وهو
بَيْتُ فِيهِ صَنَمٌ لَهُمْ
وَكَاتَبَ سَلْمَانُ عَلى أَرْبَعينَ أُوقِيَّةً خِلاصٍ وهو ما أَخْلَصَتْهُ النَّارُ من الذَّهَبِ
في الحديث لا خِلاَط أي لا يَخْلُطَنَّ رَجُلُ إِبِلَهُ بإِبِلِ غَيْرِهِ لِيَمْنَعَ حَقَّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ المَعْنى لا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وما كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ أي شَرِيكَيْنِ
في الحديث جُبْنٌ خَالِعٌ أي يَخْلَعُ القَلْبُ من شِدَّتِهِ
في الحديث المُخْتَلِعَاتُ المُنَافِقَاتُ وهُنَّ اللَّوَاتِي يَطْلُبْنَ الخُلْعَ من غَيْرِ رُتْبَةٍ وإِنَّمَا سُمِّي الفِرَاقُ خُلْعاً لأنَّ اللهَ تَعَالى قَالَ " هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَ " فَإِذَا خَالَعَهَا فَقَدْ خَلَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِبَاسَ صَاحِبِهِ
وَكَانَ عُثْمَانُ إِذَا أُتِيَ بالرَّجُلِ الَّذِي يُخَلِّعُ في الشَّرَابِ جَلَدَهُ ثَمَانِين وَهُوَ الَّذِي يَشْرَبُ اللَّيْلَ والنَّهَارَ
قَوْلُهُ يَحْمِلُ هَذَا العِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُوْلُهُ أي أي مِنْ كُلِّ قَرْنٍ
في الحديثِ والحَيُّ خُلُوفٌ أي قَدْ ذَهَبَ الرِّجَالُ وبَقِيَ النِّسَاءُ

في الحديثِ قَالَتْ اليَهُودُ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّداً لَمْ يَتْرُكْ أَهْلَهُ خُلُوفاً أي لا رَاعِي لَهُنَّ ولا حَامِي

قَوْلُهُ لِعَائِشَةَ لَوْلاَ حَدَاثَةُ قَوْمِكَ بالكُفْرِ لَجَعَلْتُ لِلْكَعْبَةِ خَلْفَيْنِ فإن قُرَيْشاً استقصرتْ من بنائها

قال هشام بن عروة الخَلْف الباب

قال ابن الأعرابي الخَلْفُ الظَّهْر كَأَنَّهُ أراد أن يَجْعَلَ لها بابين

في الحديث ثَلاثُ آياتٍ خَيْرٌ من ثلاثِ خِلْفَاتٍ الخِلْفَةُ النَّاقَةُ الحَامِلُ وجَمْعُها خِلْفَاتٌ

قَوْلُهُ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ الخَاءُ مَضْمُومَةٌ وهو تَغَيُّرُهُ بالصَّوْمِ

وسُئِلَ عَلِيٌّ عليه السلام عن قُبْلَةِ الصَّائِمِ فقال ما أَرَبُكَ إلى خُلُوفٍ فِيهَا ويقال يَوْمُ الضُّحَىمُخلِفَةٌ لِلْفَمِ أي مُغَيِّرَةٌ

قَالَ بَعْضُهُم صَلَّيْتُ عَلَى يَسَارِ عُمَرَ فَأَخْلَفَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمينِهِ . أي رَدَّنِي إلى خَلْفِهِ ثُمَّ جَعَلَنِي عَنْ يَمينِهِ

قالَ رَجُلٌ لأبِي بَكْرٍ أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللهِ قَالَ لاَ أَنَا الخَالِفَةُ بَعْدَهُ أَرَادَ القَاعِدُ بَعْدَهُ

قَالَ ثَعْلَبُ الخَالِفَةُ الَّذِي يَسْتَخْلِفُهُ الرَّئِيسُ عَلَى أَهْلِهِ ومَالِهِ ثِقَةً بِهِ

ولَمَّا أسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بن عُمَرَ وقَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ إِنِّي لأَحْسَبُكَ خَالِفَةَ بَنِي عَدِيٍّ أي كَثِيرُ الخِلاَفِ لَهُمْ

قَالَ مُعَاذُ مَنْ تَحَوَّلَ مِنْ مِخْلاَفٍ إلى مِخْلاَفٍ فَعُشْرُهُ وَصَدَقَتُهُ إلى مِخْلاَفِهِ الأَوَّل

المِخْلاَفُ لأهْلِ اليَمَنِ كالرُّسْتَاقِ قَالَ اللَّيْثُ المِخْلاَفُ بِلُغَةِ أهلِ اليَمَنِ الكَفْرُ وَمَخَالِيفُها كُوَرُها

ومِنْهُ الحديثُ من مِخْلاَفِ خارف ويَامٍ وهُمَا قَبِيلَتَانِ

قَالَ عُمَرُ لَوْ أَطَقْتَ الأَذَانَ مَعَ الخَلِّيفِي يعني الخِلاَفَةَ

قولُهُ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي مَا خَلَفَهُ فِيهِ يَقُولُ لَعَلَّ هَامَّةً دَبَّتْ إِلَيْهِ

في حديثِ جَرِيرٍ خَيْرُ المَرْعَى الأَرَاكُ والسَّلَمُ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَجِيناً يُرِيدُ إِذَا أَخْرَجَ الخِلْفَةَ وهو وَرَقٌ يَخْرُجُ بَعْدَ الوَرَقِ الأَوَّلِ واللَّجينُ الوَرَقُ المَنْفُوضُ وهو الخَبَطُ

ومنه حَدِيثُ خُزَيْمة وأَخْلَفَ الخُزَامِيّ أي طَلَعَتْ من أصوله خِلْفَةُ المَطَرِ

في الحديثِ هُمْ شَرُّ الخَلْقِ والخَلِيقَةِ قال النَّضْرُ بنُ شُميلٍ

الخَلْقُ النَّاسُ والخَلِيقَةُ البَهَائِمُ والدَّوَابُّ

قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ خُلُقَ رَسُولِ اللهِ القُرْآنُ أي يَعْمَلُ بمَا فيهِ

قال عُمَرُ إِنَّمَا الفَقِيرُ الأَخْلَقُ الكَسْبِ وهو الَّذِي لَمْ يُصَبْ بِشَيءٍ مِنْ مَالِهِ يقال لِلْحَبْلِ الَّذِي لا يُؤَثِّرُ فِيهِ شَيْءٌ أَخْلَقُ

في الحديث مَنْ تَخَلَّقَ للنَّاس بِمَا لَيْسَ فِيهِ أي أَظْهَرَ فِي خُلُقِهِ خِلاَفَ نِيَّتِهِ

في الحديث وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُل أَخْلَقُ من المَالِ أي خِلْوٌ مِنْهُ

في الحديث واخْلَوْلَقَ السَّحَابُ أي اجتَمَعَ بَعْدَ تَفَرُّقٍ فَصَارَ خَلِيقاً بالمطر

في الحديث تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً خَلْقَاء وهي مِثْلُ الرَّتْقَاءُ

في الحديث أُتِي بِفَصِيلٍ مَخْلُولٍ أي مَهْزُولٍ وقيلَ هُوَ الَّذِي خُلَّ أَنْفَهُ لِئلاً تَرْتَفِعَ

في ذِكْرِ الدَّجَّالِ إِنَّهُ خَارِجٌ من خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ والعِرَاقِ الخَلْةُ وَاحِدَةُ الخلِّ والخلُّ الطَّرِيقُ من الرَّمْلِ والمعنى أَنّه خَارِجٌ في خُلَّةٍ أي في طَرِيقٍ بَيْنَ هاتين الجِهَتَيْنِ

قال الأزْهَرِيُّ إلى سبِيلٍ بَيْنَهُمَا وإنَّمَا قِيلَ خَلَّةٌ لأنَّ هَذَا السَّبِيلَ خَلٌّ مَا بَيْنَ البَلَدَيْنِ أي أَخَذَ مَخِيْطَ ما بَيْنَهُمَا يقال خِطْتُ خَيْطَةً أي سِرْتُ سَيْرَةً

في الحديث فَلَمَّا فقدناها اخْتَلَلْنَاهَا وفي لفظٍ اخْتَلَلْنَا إِلَيْهَا أي احْتجنَا إِلَيْهَا فَطَلَبْنَاهَا والخَلَّةُ الحَاجَةُ

وفي الحديث وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لا يَدْرِي مَتَى يُخْتَلُّ إِلَيْهِ أي يُحْتَاجُ إِلَيْه

في الحديثِ أسلَمْتُ وَجْهِي إلى اللهِ وَتَخَلَّيْتُ أي تَبَرَّأْتُ من الشِّرْكِ

قال ابنُ مَسْعُودٍ إِذَا أَدْرَكْتَ مِنَ الجُمْعَةِ رَكْعَةً فَأَخْلِ وَجْهَكَ وضُمّ إِلَيْها أُخرى المعنى اسْتترَ بإِنْسَانٍ أو بِشَيْءٍ

قَالَ عُمَرُ في خَلاَيَا العَسَلِ العُشْرُ الخَلاَيا مواضع تَعْسِلُ فيها النَّحْلُ

قوله لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيْلاً لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً قال أبو سُلَيْمَانَ الخَطَّابِي الخَلِيلُ من تَخَلُّلِ المَوَدَّة القَلْبَ وَتَمَكُّنِها مِنْهُ والمَقْصُودُ

من الحديثِ أنَّ الخُلَّةَ تَلْزَمُ فَضْلَ مُرَاعَاةٍ لِلْخَلِيلِ وقيامٍ بِحَقِّهِ واشْتِغَالِ القَلْبِ بِأَمْرِهِ فَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي فَضْلٌ مَعَ خُلَّة الخَالِقِ لِلْخَلْقِ لاشْتِغَالِ قَلْبي بِمَحَبَّتهِ فلاَ أتخذه ميْلاً إلى غَيْرِهِ

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لَسْتُ لَكَ بُمُخْلِيَةً الميم مضمومة واللامُ مَكْسُورَةٌ والمعنى لَسْتُ بِمُنْفَرِدَةٍ لِلْخُلُوّ بِكَ . باب الخاء مع الميم

في الحديثِ إِنَّ سَمُرَةَ بَاعَ خَمْراً قال الخَطَّابي إِنَّمَا بَاعَ عَصِيراً

مِمَّنْ يَتّخِذُهُ خَمْراً ويُسَمَّى العَصِيرُ خَمْراً مَجَازاً

في حديث سَهْلِ بن حُنَيْفٍ انْطَلَقْنَا نَلْتَمِسُ الخَمَرَ وهو ما يَسْتُرُ من شَجَرٍ أو بِنَاءٍ

في الحديث فَابْغِنِي مَكَاناً خَمَراً أي ساتراً

في الحديث أَوْ بَيْتٍ يُخَمِّرُهُ أي يَسْتُرُهُ

في الحديث دَخَلْتُ عَلَيْهِ المَسْجِدَ والنَّاسُ أَخْمَرُ ما كَانُوا

أي أَوْفَرُ يُقَالُ دَخَلَ في خِمَارِ النَّاسِ أي في دَهْمَائِهِمْ وَمَنْ رَوَاهُ أَجْمَرَ بالجيم فَإِنَّهُ يُقَالُ تَجَمَّرَ القَوْمُ أي تَجَمَّعُوا

وفي الحديث خَمِّرْ إِنَاءَكَ أي غَطِّهِ ومِنْهُ خِمَارُ المَرْأةِ

في الحديث مَنْ اسْتَخْمَرَّ قَوْماً أي اسْتَعْبَدَهُمْ

وكان عليه السلامُ يَسْجُدُ على الخُمْرَةِ قال أبو عبيد الخُمْرَةُ شَيْءُ مَنْسُوجُ يُعْمَلُ من سَعَفِ النَّخْلِ ويُرَمَّلُ بالخُيُوطِ وهو صَغِيرٌ على قَدْرِ ما يَسْجُدُ عَلَيْهِ المُصَلِّي أو فُوَيْقَ ذَلِكَ فَإِنْ عَظُمَ حَتَّى يَكْفي الرَّجُلَ لِجَسَدِهِ كُلِّهِ فَهُوَ حَصِيرٌ ولَيْسَ بخُمْرَةٍ

قال مُعَاذُ ائْتُونِي بِخَمِيس وهو الثَّوْبُ الَّذي طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وقَالَ أَبُو عَمْرٍو إِنَّمَا سُمِّيَ خَمِيساً لأَنَّ أَوَّلَ مَنْ أَمَرَ بِعَمَلِهِ مَلِكٌ باليَمَنِ يُقَالُ لَهُ الخِمْسُ

لَمَّا وَصَلَ رَسُولُ اللهِ إلى خَيْبَرِ قَالَت اليَهُودُ مُحَمَّدٌ والخَمِيسُ يَعْنُونَ الجَيْشَ وسُمِّيَ خَمِيساً لأَنَّهُ مَقْسُومٌ على خَمْسَةٍ المُقَدِّمَةُ والسَّاقَةُ والمَيْمَنَةُ والمَيْسَرَةُ والقَلْبُ وقِيلَ سُمِّيَ خَمِيساً لأَنَّهُ يُخَمِّسُ الغَنَائِمَ

قَوْلُهُ جاءت مَسْأَلتُهُ خُمُوشاً أي خُدُوشاً في وَجْهِهِ

في الحديث كَانَتْ بَيْنَنَا خُمَاشَاتٌ في الجَاهِلِيَّةِ قَالَ ابنُ شُمَيْلٍ هي ما دُونَ الدِّيَةِ مِثْلَ قَطْعِ يدٍ أو رجْلٍ

في صِفَةِ رَسُولِ الله خُمْصَان الأخْمَصَيْنِ الأَخْمَصُ من القَدَمِ الَّذِي لا يَلْصُقُ بالأَرْضِ في الوَطْي مِنْ بَاطِنِها

وَكَانَ ذَلِكَ المَوْضِعُ من رجْلِهِ شَدِيدَ التَّجَافِي عَنِ الأَرْض وسُمِّي الأَخْمَصُ أَخْمَصاً لِضُمُورِهِ

قال ابنُ الأعْرَابِي إِذَا كَانَ خَمْصُ الأَخْمَصِ بِقَدْرٍ لم تَرْتَفِعْ جِداً ولَمْ يَسْتَو أَسْفَلُ القَدمِ جداً فَهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ فَإِذَا اسْتَوَى

وارْتَفَعَ جِداًّ فَهُوَ ذَمٌّ

في الحديثِ خِماصَ البطُونِ وهو جَمْعُ الخَمِيصُ البَطْنِ وهو الضَّامِرُ أَخْبَرَ أَنَّهُمْ أَعِفَّاءُ عَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ

ومِنْهُ تَغْدُوا خِمَاصاً

وصَلَّى رَسُولُ اللهِ في خَمِيصةٍ لها أَعْلاَمٌ قال الأَصْمَعِيُّ الخَمَائِصُ ثِيَابُ خَزٍّ أو صُوفٍ مُعْلَمة وقَالَ غَيْرُه الخَميصَةُ رِدَاءٌ مِنْ صُوفٍ ذَو عَلَمَيْنِ ولا تُسَمَّى خميصةً إِلاَّ أَنْ تَكُونَ مُعْلَمَةً

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ القاسمُ بنُ سَلامٍ الخَمَائِصُ ثِيَابٌ من خَزٍّ أو صُوفٍ مُعْلَمٌ وهي سودٌ وَكَانَتْ مِنْ لِبَاسِ النَّاسِ والمَسَاتِقِ فِرَاءٌ طِوَالُ الأَكْمَامِ والمِرْوَطُ أُكْسِيَةٌ مِنْ صُوفٍ أو حرير يُؤْتَزَرُ بِهَا والمَطَارِفُ أَرْدِيَةُ خَزٍّ مُرَبَّعَةٌ لَهَا أَعْلاَمٌ والقَرَاقِلُ قُمْصُ النِّسَاءِ

في الحديث اذْكُرُوا الله ذِكْراً خَامِلاً أي اخْفِضْوا الصَّوْتَ بِذِكْرِهِ تَوْقِيراً لِجَلاَلِهِ

في الحديثِ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ ذُو القَلْبِ المَخْمُومِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هو الذي نُقِّيَ من الغِلِّ والغِشِّ يُقَالُ خَمَمْتُ البَيْتَ إِذا كَنَسْتُهُ

قال مَالِكُ بنُ أَنَسٍ عَلَى المَسَاقِي خَمُّ العَيْنِ أي كَسْحُهَا وغَدِيرُ خُمٍّ مَوْضِعٌ . باب الخاء مع النون

نَهَى عَن اخْتِنَاثِ الأُسْقِيَةِ وهو أن تُثْنَى أَفْوَاهُها ثم يُشْرَبُ منها وذلك يُنْتِنُها ثم لا يُؤْمَنُ أن يَكُونَ في السِّقَاءِ هَامَةٌ

قالت عائشة فَانْخَنَثَ في حِجْري أي انْكَسَرَ وانْثَنَى

في الحديثِ لَوْلاَ بنو اسْرَائيلَ ما خَنِزَ الطَّعَامُ يُقَالُ خَنِزَ يَخْنَزُ وخَزَنَ يَخزَنُ إذا أُنْتِنَ

وقال عليٌّ عليه السلام لرجل يا خَنَّازُ وهي الوَزَغَةُ

في حديث كعب فَتَخْنِسُ بهم النَّارُ أي تَجْذِبُهم وَتَتَأَخَّرُ كما تَخْنِسُ النجومُ

في الحديث وخنس إبهامه أي قَبَضَها

في الحديث الشيطان يُوَسْوِسُ فإذا ذُكِرَ اللهُ خَنِسَ أي انْقَبَضَ وتَأَخَّرَ

في الحديث فَتَخْنِسُ الجبَّارين في النار أي تدخل بهم

وكان لجابر أرضٌ فَخَنَسَتْ أي لم يقبل الآبَّار ولم يُؤَثِّر فيها التأثيرَ الكامِلَ

قوله أَخْنَعُ الأسْمَاءِ أي أَوْضَعُها وأَذَلُّهَا والخانِعُ الذَّليلُ الخاضعُ

في الحديث تَخَرَّقَتْ عَنَّا الخُنُفُ واحدُها خَنَيفٌ وهو جنسٌ من الكتَّان رديءٌ

قالوا لعائشة هَلْ لَكِ في الأحْنَفِ قالت لا ولكن كونوا على مَخَنَّتِه قال ابن الأعرابي المَخَنَّةُ وَسَطُ الدَّارِ والفِنَاءُ ومَضِيقُ الوادي وفُوَّهَةُ الطَّرِيقِ ودال أنه قال أبياتاً في حقِّ عائشةَ

" فلو كانت الأكْنَانُ دُونَكِ لم يَجِدْ ... عَلَيْكِ مَقَالاً ذوأذاةٍ يقولُها "

في الحديث ما كان سَعْدُ ليُخْني بابْنِه في شِقَّةٍ من تَمْرٍ أي ليُسْلِمَهُ ويُخْفِرُ ذِمَّتَهَ وأصله من الخَنَا وهو الفُحْشُ من قولك أخْنَا عليه الدَّهْرُ أي أَهْلَكَه

في الحديث فَبَكَى حَتَّى خَنَّ الخَنِيْنُ صوتٌ من الأنفِ يقال خَنخن الرَّجُلُ إذا أخرجَ الكلامَ من أَنْفِهِ ومَنْ أَخْرَجَ صوتاً رقيقاً فهو الرنين فإذا أَخْنَا فهو الهنين وهو بمعنى الأنين

باب الخاء مع الواو

في الحديث تَعَوَّذَ باللهِ مِنَ الخَوْبَةِ وفي رواية أَصَابَ رسولُ اللهِ خَوْبَةٌ أي حاجَةٌ

قال ابن الأعرابي يقال خَابَ يَخُوبُ خَوْباً إذا افْتَقَرَ

وفي حديث الكعبة فسمعنا خُواتاً مِنَ السَّمَاءِ يعني حَفيْفَ جَناحِ الطَّيْرِ الضَّخْمِ يقال خَاتَتْ العُقَابُ تَخُوت

قوله لا يَبْقَى خَوْخَةٌ في المسجدِ الخَوْخَةُ مُخْتَرقُ بَيْنَ بَيْتَيْنِ أو دارين تُنَصَّبُ عليها بابٌ

قال عمر لَنْ تَخُورَ قُوًّى ما دام صاحِبُها ينزو أي لن تَضْعُفَ ما دام يقدِرُ على أن ينزو من ظهر دابته

قال عمرو بن العاص ليس أخو حرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وعن شماله

خُوْرُ الحشايا يعني الوطَاءُ منها وذلك أنها تُحْشَى حَشْواً لا تُصَلَّبُ منه

في الحديث وعليه دَيْبَاجٌ مُخَوَّصٌ بالذَّهَبِ أي منسوج به كَخُوصِ النَّخْلِ

في الحديث كان يَتَخَوَّلُنَا بالمَوْعِظَةِ أي يَتَعَهَّدُنَا والخائل المُتَعَهِّدُ للشيءِ وقال أبو عَمرو بن العلاء إِنَّما هو يَتَحوَّلُنا بالحاء والمعنى يَطلُبُ أحْوالَنَا التي تَنْشَطُ فيها للموعظةِ

وكَانَ إِذَا رَأى مَخِيلَةً وهي السَّحَابَةُ الخَلِيْقَةُ للمَطَرِ وأخَالَتْ السَّماءُ فهي مُخِيلةٌ إذا تَغَمت هذا بضم الميم وذاك بفتحها

وقال طلحة لعُمر إِنَّا لا نَخُولُ عَلَيْكَ أي لا نتَكَبَّرُ والمَخْيَلةُ الخُيلاَءُ

في الحديث كانَ إذا سَجَدَ خَوَّى أي جَافَى بَطْنَه عن الأرضِ يقال خَوَّى البعيرُ إذا تَجَافَى عن الأرض في بروكه

في الحديث فَأَخَذَ أبا جهلٍ يومَ بدرٍ خَوَّةٌ فلا يَنْطِق أي فَتْرَةٌ

باب الخاء مع الياء

قوله رَأيْتُ الجَنَّةَ والنَّارَ فَلَمْ أرَ مِثْلَ الخَيْرِ والشَّرِّ

قال شَمِرٌ أراد لم أرَ أعجبَ مِمَّنْ لا يُمَيِّزُ بَيْنَ الخَيْرِ والشَّر فَيَطْلبُ بالخير هذه ويهربُ من الشرِّ لأجلِ تلك

في الحديث أعْطَى جَمَلاً خَيَاراً أيْ مُخْتَاراً

في حديث أبي ذرٍ نافر أنيْسٌ فَخِيْرَ أُنِيْسُ أي غَلَبَ

وبنى عليٌّ عليه السلامُ سِجْناً وسَمَّاه المُخَيَّسَ يُشَبِّهُهُ بِخَيْسِ الأسَدِ وهو مكانه الذي يُلازمُه

في الحديث سار على جملٍ قد خَلَّسَهُ أي راضَهُ

في الحديث لا أخِيْسُ بالعَهْدِ أي لا أنْقُضُه

قوله أدُّوا الخِيَاط فيه قولان الأول يعني الخَيْط

والثاني الإبرة

قوله يا خَيْلَ اللهِ إرْكَبِيْ أَرَادَ يا رُكَّابَ الخَيْلِ

في الحديث كَانَ إِبْلِيْسُ على خَيْزُرَانِ السَّفِيْنَة أي على سكانها

قوله تَنْزلُ بِخَيْفِ بَني كَنَانَةَ الخيْفُ ما انْحَدَرَ عن الجَبَلِ

وعَلاَ عن المَسِيلِ

في الحديث ونَسْتخيلُ الرِّهَامَ أي نظُنُّها مَاطِرَةً

والرهام جمع رهمة وهي المطر اللين

في الحديث مَنْ أَحَبَّ أنْ يَسْتَخِيْمَ له الرِّجَالُ أي يقومون على رَأسِهِ

في صفةِ خاتَمِ النُّبُوَّةِ عليه خَيَلانِ وهي جَمْعُ خالٍ وهي نُقَطٌ مُتَغَيِّرةٌ عن البياضِ

وفي ذكر عيسى عليه السلام كثير خيلان الوجْه

في الحديث كَانَ الحِمَى سَتَّةَ أمْيَالٍ فصار خيال بِأمَّرَةٍ أمَّرَة مَوْضِعٌ ومعنى الخِيَالِ أنَّهُم كانوا

يَنْصُبُون خُشُباً عليها ثيابٌ سودٌ ليُعْلَمَ أنها حِمَى

318

- كتاب الدال - باب الدال مع الألف

في الحديث إنَّ الجَنَّةَ محظُورٌ عليها بالدَّآلِيلِ أي بالدَّواهِي والشَّدَائِدِ الواحد دُؤلولٌ . باب الدال مع الباء

قوله لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ دَيْبُوبُ وفيه قولان أحدهما أنه الذي يدبّ بالنميمةِ بين القومِ قاله ابن الأعرابي والثاني أن الذي يَجْمَعُ بين الرجالِ والنساءِ سُمِّي بذلك لأنه يَدُبُّ بينهم وَيَسْتَخْفِي قال ابن قتيبة

ونَهَى عن الدُّبَّاء وهي القَرْعَةُ يُنْتَبَذُ فيها فَيَضرى

قوله عليه السلام ليت شِعْري أَيَّتُكُنَّ صاحبةُ الجَمَلِ الأدْيَبِ يَنْبَحِها

كِلاَبُ الحَوْأبِ أراد الأدَبِّ فأظْهَرَ التضعيف والأدبّ الكَثيْرُ الوَبَر

قال ابن عباس اتبعوا دُبَّةَ قُرَيْشٍ ولا تُفَارِقُوا الجَمَاعَةَ أي طَرِيْقَةَ قريشٍ قال ابن الأعرابي دُبَّةُ الرَّجُلِ طريْقَتُهُ من خيرٍ أو شرٍ بالضَّم

فأما الدَّبَّةُ بفتح الدال فالمَوْضِعُ الكثيرُ الرَّمْلِ يُضْرَبُ مثلاً للأمرِ الشديدِ يقال وقع في دَبَّةِ الرَّمْلِ

في الحديث وَحَمَلَها على حمارٍ من هذه الدِّبَابَةِ أي الضِّعَافِ التي تَدُبُّ ولا تُسْرِعُ

وَكَانَ لإبراهيمَ طَيْلُسَانُ مُدَبَّجٌ وهو الذي زُيِّنَ تَطَارِيفُه بالدِّيبَاجِ

وَنَهَى أنْ يُدَبَّجَ الرَّجُلُ في الصَّلاةِ وهو أن يُطَأْطِيءَ رأسَهُ في الركوع حتى يكون أخْفَضَ من ظَهْرِه

وقال عمر كُنْتُ أرْجو أنْ يَعيْشَ رسولُ اللهِ حتى يَدْبُرَنَا أي حتى نَتَقَدَّمَهُ ويَخْلُفَنا

قوله لا تُدَابِرُوا أي تُقَاطِعُوا

في الحديث رَجُلٌ أتى الصلاةَ دَبَّاراً أي بعدما يفوت الوقت وهو جمعُ دُبْر

ومثله لا يأتي الصلاة إلاَّ دَبْرِيَّاً كذا قاله ابن الأعرابي قال أبو عبيد والمُحَدِّثُونَ يَضُمُّونَ الدَّالَ والمعنى في آخر الوقت

وقال أبو جهل لابن مسعودٍ لِمَنْ الدَبْرَةُ أي الظَفَرُ والنُصْرَةُ والدَوْلةُ

ويقال عَلى مَنْ الدَّبْرَةُ أي الهزيمة

وقال النَّجَاشي ما أُحِبُّ أنّ دَبْرا لي ذَهَباً وأَنَّنِي آذَيْتُ رَجُلاً من المُسْلِمينَ الدَبْرُ الجَبَلُ

ونَهَى أن يُضَحَّي بِمُدَابَرَةٍ قال أبو عبيد المُدابَرَةُ أن يُقْطَعَ من مؤخر أُذُنِها شيءٌ ثُمَّ يترك مُعَلَّقاً

في الحديث أمَا سَمِعْتَ مِنْ مُعَاذٍ يُدَبِّرُه عن رسولِ اللهِ قال أبو عبيد يقالُ دَبَّرْتُ عنه الحديثَ

أي حَدَّثْتُ عنه وقال ثَعْلبُ إنَّما هو يُذَبِّرُه بالذال أي يُتْقِنُه

في الحديث فَبَعَثَ اللهُ الدَّبْرَ وهو الزَنْبُور

في حديث خيبر دَلَّهُ اللهُ تعالى على دُبُولٍ كانوا يَتَرَوَّوْنَ

فيها فَقَطَعَها عَنْهُم حتى أعطوا بأيْدِيْهِم أي جداول يقال للجداول دُبُول وواحدُها دَبْلٌ . باب الدال مع الثاء

قوله وابعثْ راعيها في الدَّثْر يُقَالُ مَالُ دثْرٌ أي كثيرٌ

ومنه ذَهَبَ أَهْلُ الدُثُور بالأُجُوْر

وقال الحسن حَادِثُوا هذه القُلُوبَ فَإِنَّها سَرِيْعَةُ الدُّثُور في المراد بالدثور قولان أحدهما أنه الدُّرُوس يقال دثر المَنْزِلُ ودَرَسَ

والثاني الصَدَى يقول دثَر السَّيْفُ إذا صدى قال الأزْهريُّ وهذا هو الصَّوَابُ يدل عليه قوله حادثُوا هذه القلوبَ أي اجْلُوها واغسلوا عنها الدَيْنِ . باب الدال مع الجيم

في الحديث مَا تَرَكْتُ حَاجَّةً ولا دَاجَّةً إلا أتَيْتُ قال ابن قتيبة داجَّةٌ أتْبَاعٌ وأراد أنّي لم أدَعْ شَيْئاً من المعَاصِي إلا رَكِبْتُه وقال

ثعلب إنما هو ما تَرَكْتَ داجَه ولا حَاجَة إلا رَكِبْتُها بالتخفيف فيهما

وبالجيمين في حَاجة والداجَّة الحاجَّة الكبيرَة والجَاجَةُ الحاجة الصغيرة قال والجَاجةُ خَرَزَةٌ صَغِيرةٌ لا تُساوي شيئاً

وروى الخطابي أن مُبَشِّرَ بْنَ عُبَيْدٍ قال الحَاجَّةُ القاصدون البيت والداجَة إذا رجعوا وقال ابن عمر وقد رأى قوماً في الحج لهم هيئة أنكرها هؤلاء الداجّ وليسوا بالحَاجِّ

قال أبو عبيدٍ الدَّاجُّ الذين يكونون مع الحَاجِّ مثل الأجْرَاء والخَدَمِ فأراد ابن عُمَر أنَّ هؤلاءِ يسيرون ويَدُجُّونَ ولا حِجَّ لهم

وقال ثعلب هم الحاجُّ والدَّاجُّ والنَّاجُّ فالحاج أهل النِّيَّاتِ والدَّاجُّ الأتْبَاعُ والنَّاجُّ المُرَاوُوْن

في الحديث خَرَج وهو مُدَجَّجُ والمُدَجَّحٌ المُغَطَّى بالسلاح

في حديث ابن عمر أنَّه أكَلَ الدَّجْرَ وهو اللُوبيا

ذكره ابن الأعرابي بفتح الدَّالِ وضَمَّها شَمِرٌ

قوله ومن فِتْنَةِ الدَّجَّالِ قال ثَعْلبُ سُمِّي دجَّالاً لتَمْوِيْهِهِ على

الناس وتلْبِيْسِهِ يقال دَجَّلَ إذا مَوَّة وَلَبَّسَ

قالت بريرة تَدْخُلُ الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُ العجينَ وهي الشاة لا تبرحُ من البَيْت

في الحديث مُنْذُ دجا الإسلامُ أي شَاعَ وغَلَبَ . باب الدال مع الحاء

كَانَ لأُسَامَةَ بَطْنٌ مُنْدحٌ أي مُتَّسِع

في الحديث إنَّ الأَرْضَ دُحَّتْ من تَحْتِ الكَعْبَةِ أي دُحِيَتْ

قوله ما مِنْ يَوْمٍ يَكُونُ الشَّيْطَانَ أدْحَرَ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ أي أبْعَدَ وأذَلَّ وفي لفظٍ أدْحَقَ وهو قَرِيْبٌ من الدَّحْر

في الحديث وإنْ دَحَسُوا بالشَّرِّ الدَّحْسُ الإفساد وقيل دَحَسَ بالشَّرِّ دَسَّه من حيثُ لا يَعْلمُ ومنه فَدَحَسَ بيده أي أدْخَلَها بِقُوَّةٍ ويروى بالخاء

وفي حديث عطاء حَقٌّ على النَّاسِ أنْ يَدْحَسْوا الصُّفُوفَ أي يَمْلأوها ويروى بالخاء وكذلك فَدَخَسَ يده

في حديث اسماعيل فَجَعَلَ يَدْحَضُ الأرْضَ بِعَقِبَيْه أي يَفْحَصُ بها وكان يُصَلِّي الظُّهْرَ حِيْنَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ أي تَزُولُ

ولما رَوَى عَبْدُ اللهِ بن عَمْرٍو بقتلِ عمادِ الفِئَةِ الباغِيَةِ قال له معاويةُ لا يَزَالُ ما بَيْنَنَا بِهَنَةٍ تَدْحَضُ بها في بوْلك أي تَرْمِي بها ويُرْوَى يدحصَ بالصَّاد أي يفحَص فيه

في حديث الصِّرَاطِ دَحْضٌ أي زَلَقٌ

في الحديث عَمَدْ ثُم إلى دَحِيقِ قَوْمٍ فَأَجْرَتْمُوه أي طريد قوم

وسَأَلَ رَجُلٌ أبا هُرَيْرَةَ فقال أأُدْخِلُ معين المَبْوَلَة في البيت قال نَعَمْ وأدخل بها في الكَسْرِ ويُرْوَى وآدْحُ أي ضَعْهَا في زاويةٍ والكِسْر الشُقَّةُ التي تلي الأرض من الخِبَاءِ

وقال عمر إذا قَالَ الرَّجُلُ للرَّجُلِ لا تَدْخُل فقد آمنه والمعنى لا تَهْرُب

في حديث نِكاحِ أهْلِ الجَنَّةِ دَحْماً دحْماً قال الليث الدَحْم النِكَاحُ وقد دَحَمَها إذا دُفِعَ فيها

في الحديث وفيهم رَجُلٌ دحْسُمَان وفي رواية دُحْمُسَان وهو الأسْوَدِ السَّمِيْن

في الحديث خَلَقَ اللهُ آدَمَ من دَحْنا قال الأزهري هو اسم أرضٍ

في حديث عليٍّ عليه السلامُ اللَّهُمَّ داحي المَدْحُوَّاتِ وتروى المَدْحِيَّاتِ يريد يا باسِطَ الأرضِ والدَّحُو البَسْطُ وقيل

لمَوْضِعِ بَيْضِ النَّعَامِ أُدْحيٌّ لأنها تَدْحُوه بِصَدْرِها أي تُوَسَّعُه وتَبْسُطُه

وسُئِلَ ابْنُ المُسَيَّبِ عن الدَّحْوِ بالحِجَارةِ فقال لا بَأْسَ به يعني السَّبْقَ بالحِجَارةِ

وقال أبو رافع كُنْتُ ألاَعِبُ الحَسَنَ والحُسَيْنَ بِالمَدَاحِي وهو أن يحفرُوا حُفرةً ويدحُوا بتلك الأحجار في الحفرة

في حديث البيت المعمور يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ ألف دِحْيَةٍ مع كل دِحْيَةٍ سبعون ألْفَ مَلَكٍ الدِحْيَةُ رئيس الجُنْد . باب الدال مع الخاء

في حديث العائن تُغْسَلُ دَاخِلَةُ إزاره قال أبو عبيد هي طَرَفُه الذي يلي جسد المُؤْتَزِر وقال غيره يُغْسَل مَوْضِعُ داخِلةِ إزاره من

جسده وحكى ابن الأنباري أن المراد المذاكير

قال الحسن إنَّ مِنَ النِّفَاقِ اخْتِلاَفَ المَدْخَلِ والمَخْرَجِ أي سوء الطريقة

في حديث عُمَرَ من دُخْلَةِ الرَّحِمِ أي خَاصَّةِ القَرَابَةِ

في الحديث في الدُّخْلِ صَدَقَةٌ وهو الجاوَرْس

في الحديث هَدْنَةٌ على دَخَنٍ أي على غير صفاء والدَخن الدُخان

في الحديث أنَّه ذَكَر فِتْنَةً وقال دَخَنُها من تَحْتِ قَدَمَيّ رَجُلٍ يعني إثارتها وتهيجها

في حديث الدَّجال احْمَرَّت الدُّخُ يعني الدُّخان قال ابن الأعرابي هو الدُّخان والدُّخُّ والدِّخُ والظل والنحاس . باب الدال مع الدال

قوله ما أنا من دَدٍ وهو اللهو واللعب والَّد والدَّدن

واحد ولا الا الدد مني وفي لفظ ما أنا من دَدا ولا ددا مني

قال أبو عبيد الدَّدُ اللَّهْوُ واللَّعِبُ وقال ابن السِّكِّيت هو الباطِل قال ابن الأعرابي هو دَدٌ ودَدَاْ وَدَيْدُ ودَيْدَانٌ ودَدَنٌ كُلُّها لغاتُ صحيحةُ . باب الدال مع الراء

قال ابن السِّكِّيتِ الدَّرْبُ بَابُ السِّكَّةِ الوَاسِعَةِ والدَرْبِ كُلُّ مَدخَلٍ من مَدَاخِلِ الرُّومِ دَرْبٌ من دُرُبِها والتَّدْرِيبُ الصَّبْرُ في الحَرْبِ

قال أبو بكر الصديق لاَ تَزالُونَ تَهْزِمُونَ الرُّومَ فإذا صاروا إلى التَّدْرِيبِ وَقَفَت الحَرْبُ أراد الصَّبْر

قوله إدْرَأُوا الحُدُودَ بالشُّبُهَاتِ أي ادفعُوها

في الحديث كَانَ لا يُدَارِىءُ أي لا يَدْفَعُ ذا الحَقِّ عن حَقِّه ولا يشاغب ولا يخالف على صاحِبِه قال أبو عبيد المَدَارَاةُ ها هُنا مهمُوزةُ من دَارَأْتُ وهي المُشَاغَبَةُ والمُخَالفَةُ وأمَّا المُدارَاة في حُسن الخلق فَلَيْسَتْ مَهْمُوزَةً

وقال الشعبي في المُخْتَلِعَةِ إذا كَانَ الدَّرْءُ من قِبَلِها فَلاَ بَأْسَ أنْ يَأْخُذَ مِنْهَا يعني النُّشُوزُ والخِلاَفُ

في الحديث أدْرَأُ بِكَ في نُحُورِهِم أي أدْفَعُ بِكَ والدَّرْءُ الدَّفْعُ

ومنه أنَّ رسُولَ اللهِ صلى فَجَاءت بَهْمَةُ فَمَا زَالَ يُدارِءُها قال الخَطَّابي المعنى يَدَافِعُها من الدَّرْءِ مَهْمُوزٌ وليس من المَدَارَاةِ

في حديث عُمَرَ أنَّه دَرَأَ جُمْعَةً من حَصَى المَسْجِدِ وألْقَى عليها رِدَاءَه واسْتَلْقَى أي بَسَطَها

في الحديث السُّلْطَانُ ذُو تُدْرَإٍ أي ذو هُجُومٍ لا يُتَوَقَّى من قَوْلِكَ دَرَأْتُ الشَّيْءَ أي دَفَعْتُه وزيدت التَّاءْ في أوَّلِه كما قالوا شرُّهُ تَرْتُبٌ أي رَاتِبٌ دَائِمٌ

وقال ذو البِجَادَيْن يُخَاطِبُ ناقة رَسُولِ اللّهِ

" تَعَرَّضي مدارجاً وسُومي ... تعرّضَ الجوْزاءِ للنجومِ "

" ...هذا أبو القاسمِ فاستقيمي "

المدارج الثَّنَايَا الغَلِيْظَةُ واحدتُها مَدْرَجَةُ ويقال ليس بِعُشِّك فَادْرُجي أي امضي

قال أبو أيوب لبعضِ المنافقِين أدْرَاجَك يا منَافِقُ من مَسْجِدِ رَسُولِ الله أي خُذْ طَرِيْقَكَ الذي

جِئْتَ مِنْهُ
ويقال فلان أحْسَنُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ فدبَّ مَشى ودَرَج مات
في حديث السِّوَاكِ حَتَّى خَشِيْتُ أَنْ يُدْرِدَنِي أي يذْهَبَ بأسْنَانِي ويُخْفِيْها والدَّرَدُ سُقُوطُ الأَسْنَانِ والدَّرَادِرُ مَفَارِزُ الأَسْنَانِ الواحد دُرْدُرْ
في صِفَةِ رسولِ الله بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّه الغَضَبُ أي بين حَاجِبَيْه عِرْقٌ يَمْتَلىءُ دَمَاً إذا غَضِبَ
وقال عمر أَدِرُّوا لِقْحَةِ المُسْلِمِين أي أَجْبُوا خِرَاجَهُم
قال عَمْرُو لِمُعاوِيَةَ تَرَكْتُ أَمْرَكَ مِثْلَ فَذلكَةِ المُدِرِّ
قال ابن قتيبة هي الجاريةُ إذا فَلَكَ ثدياها ودَرَّ فيهما الماءُ والحامل إذا دَرَّ لَبَنُها مُدرٌّ أيضاً
وأَرَادَ كان أَمْرُكَ سَاقِطاً مُسْتَرْخِياً فَأَقَمْتُه حَتَّى صار كَأَنَّه حَلَمَةٌ في ثديٍ قد أَدَرَّ
قال الأزهريُّ هذا خطأ إنما المُدِرُّ الغَزَّالُ ويقال لِلمِغْزَلِ نَفْسِها الدَّرَّارَةُ وقد أَدَرَّتْ الغَزَّالَةُ دَرَّارَتَها إذا أَدَارَتْها لِتَسْتَحْكِمَ قَوْةَ ما تَغْزِلُهُ وَضَرَبَ فَلَكَة المُدِرِّ مَثَلاً لاستحكام أمْره بَعْدَ اسْتُرخَاءٍ وذلك أن الغَزَّالَ يُبَالِغُ في إحْكَامِ فَلَكَةِ مِغْزَلِهِ لئَلا تَقْلَقَ إذا أَدَارَ الدَّرَّارَةَ
قوله كَمَا تَرَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ وهو مَنْسُوبُ إلى الدُّرِّ
ومنه في صِفَةِ الدَّجَالِ إحْدَى عَيْنَيْه كَأَنَّها دُرِّيٌّ
في حديث ذي الثُّدَيَّة كانت يدُه تَدَرْدَرُ أي تَتَرَجْرَجُ
في الحديث لا يُحبَسُ دَرُّكُمُ يعني ذَوَاتُ الدُّرِّ أي أَنَّها لا تُحْشَرُ إلى المُصَدِّقِ ولا تُحْبَسُ عن المرعى إلى أن تجتمعَ الماشِيَةُ ثم تُعَدُّ لما في ذلك مِنَ الضَّرَر
في الحديث قَدِمَ قَوْمٌ يُدَرْقِلُون الدِّرَقْلَةُ الرَّقْصُ
ومَرَّ على أصحاب الدَّرْكَلَةِ قال ابن دُرَيْدٍ هي لُعْبَةٌ للصِبْيَانِ
وقال خالد بن صفوان الدِّرْهَمُ يُطْعِمُ الدَّرْمَق يعني الخُبْزَ الحوَّاري
قال الأزهريّ الدَّرْمَق لُغَةٌ في الدَّرْمَك وهو الدقيقُ الحُوَّاري
ومنه قوله عليه السلام في صِفَةِ تُرْبَةِ الجَنَّةِ دَرْمَكَة أي بَيْضاءُ نَقِيَّةٌ
قالَ والدرمَك الذي يُدَرْمَكَ حتى يكون دُقَاقاً من كُلِّ شيءٍ كالدقيقِ والكُحْلِ
قالت عائشة سَتَرْتُ على بَابِي دُرْنُوكاً الدُّرْنُوكُ ما كَانَ له حملٌ من السُّتُور كَخَمْلِ المناديلِ
في الحديث فجاءَ بِسِكِّينٍ دَرْهَرَهة قال ابن الأنباري هي المُعْوَجَّةُ الرَّأْسِ التي تُسَمَّى المِنْجَل
في الحديث رأسُ العَقْلِ مُدَارَاةُ النَّاسِ أي ملاينَتهم
في الحديث وفي يده مِدْرَى وهو شيء مُحَدّدُ الطرف ويُفْرَقُ به بين الشَّعْر المُتَلَبِّدٍ
في الحديث وإذا سَقَطَ كان دُرَيْناً الدرين حُطَامٌ المَرْعَى إذَا قَدُمَ . باب الدال مع السين

قال عُمر أخَافُ أنْ يُؤْخَذَ البَرِيءُ فَيُدْسَر أي يُدْفَعُ
وقال ابنُ عباسٍ العَنْبَرُ شَيْءٌ يَدْسُرُهُ البَحْرُ أي يَدْفَعُهُ إلى الشاطىءِ
وقال سِنَانُ قَاتِلُ الحُسَيْنُ دَسَرْتُهُ بالرُّمْحِ دَسْراً أي دَفَعْتُهُ بِهِ دَفْعاً عَنِيْفاً لا غَفَرَ اللَّهُ لِسَنانِ
في الحديث أَلَمْ أجْعَلْكَ تَرْبَعُ وتَدْسَعُ أي تُعْطِي فَتُجْزِلُ
والعربُ تقولُ للجَوادِ هو ضَخْمُ الدَسِيْعَةِ كأنّه إذا أعطى دَسَعَ أي دَفَعَ
في الحديث مَنْ ابْتَغَى دَسِيْعَةَ ظُلْمٍ أي دَفْعاً بِظُلْم
وفي ذِكْرِ حِمْيَر أَنَّهُمْ بَنَوا المَصَانِعَ واتَّخَذُوا الرَّسَائِعَ
وفيها ثلاثةُ أقوالٍ أحَدُها العَطَايَا والثَّانِي الدَّسَاكِرَ والثالث الجِفَانُ
في الحديث لا يَذْكَرُونَ اللّهَ إلاَّ دَسْماً أي قليلاً من
التَّدْسِيْمِ وهو سوادُ يُجْعَلُ خَلْفَ أُذُنِ الصَّبِيِّ كَيْلا تُصِيْبُه العَيْنُ
وقال عثمانُ في صَبِيٍّ تَأْخُذُهُ العَيْنُ دَسِّمُوا نُوْنَتَهُ أي سَوِّدُوا ذل المَوْضِعَ منه لأجْلِ العَيْنِ
والنُّوْنة للنُقْرَةِ التي في ذَقْنِهِ
وفي الحديث عَلَيْهِ عَمَامَةٌ دَسْمَاء أي سَوْدَاءُ
في الحديث إنَّ للشَّيْطَانِ لَعُوقاً ودِسَاماً الدِّسَامُ ما تُشَدُّ به الأُذُنُ ويقال لما سَدَدْتَ بهِ رَأْسَ
القَارُورَةِ والمعنى أن تُسَدَّ الأُذُنُ فلا يَعِي مَوْعِظَةً
قال الحسن في المُسْتَحَاضةِ وَتَدْسِمُ ما تَحْتَها أي تَسُدُّ فَرْجَهَا وتَحْتَشِي . باب الدال مع
الشين
في الحديث فجاءت بِدَشِيْسَةٍ قال اللَّيْثُ وهي لُغَةٌ في
الجَشَيْشَةِ وَقَدْ سَبَقَتْ وقال الأزهريُّ لَيْسَتْ الدَّشِيشَةُ لُغَةً لكنَّها لُكْنَةٌ من الرَّاوي . باب
الدال مع العين
قولُهُ فَهَلاَّ بِكْراً تُدَاعِبُها الدُّعَابَةُ المِزَاحُ
وفي الحديث وكان فيه دُعَابَةٌ
في الحديث إنَّه لَيُدْرِكُ الفَارِسَ فَيَدْعَثِرَهُ أي يهدمه ويُطَحْطِحَهُ وقد صَارَ رجُلاً يعني المُرْضِعَ
في الحديث أدْعَجُ العَيْنَيْنِ والدَّعَجُ شِدَّة سوادِ العَيْن في شِدَّةِ البَيَاضِ
في الحديث فأين دُعَّار طَيٍّءٍ الدَّاعِرُ قَاطِعُ الطَّرِيقِ
في الحديث فإذا دَنَا العَدُوُّ وَكَانَتْ المُدَاعَسَةُ بالرِّمَاحِ حتى تُقْصَدَ يعني المُطَاعَنَةُ وتُقْصَدَ
تُكَسَّرَ
كان النّاس لا يُدَعُّونَ عَنْ رَسُولِ اللهِ أي لا يَدْفَعُونَ عَنْهُ
في الحديث دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ وهو قَوْلُهُم يَا لفُلاَنٍ
قوله للحَالِبِ دَعْ دَاعِي اللَّبَنِ أي ابْقِ قليلاً في الضَّرْعِ فهو يَدْعُو ما وَرَاءَه

في الحديث والدَّعْوَةُ في الحَبَشَةِ يُرِيدُ الأَذَانِ

قال أبو هريرة كُنَّا مَعَ رسُولِ اللهِ في دَعْوَةٍ قال النَّضْرُ الدَّعْوَةُ في الطَّعَامِ بفتح الدَّال والدِعْوَةِ بِكَسْرِها في النَّسَب

في الحديث مَنْ دَعَى إلى الجَمَلِ الأَحْمَرِ أي مَنْ وَجَدَهُ

في ذِكْرِ الأَطْفَالِ صِغَارَهُم دَعَامِيصَ الجَنَّةِ

الدعاميص جمعُ دُعْمُوص وهو دُوَيْبَةٌ من دَوَابِّ الماءِ صَغِيرَةٌ . باب الدال مع الغين

قولُهُ لا تُعَذِّبْنَ أَوْلاَدَكُنَّ بالدَّغرِ قال أبو عبيد هو غَمْزُ

الحَلْقِ وذلك أنَّ الصبيَّ يهيْجُ بهِ وَجَعٌ في الحَلْقِ من الدَّمِ يُسَمَّى العُذْرة فإذا عُولِجَ مِنْهُ قِيلَ عُذِرَ فهو مَعْذُورٌ ودَغرَتْ المَرْأَةُ صَبِيَّها إذا دَفَعَتْ ذل المَوْضِعَ بإِصْبَعِها

قال عليٌّ عليه السَّلامُ لا قَطْعُ في الدَّغْرَةِ وهي الخُلْسَةُ

في الحديث فَدَغْفَقَهَا دَغْفَقَةً الدَّغْفَقَةُ الصَّبُّ الشَّدِيدُ وفلانٌ في عَيْشٍ دَغْفَقٍ أي وَاسِعٍ

قولُهُ اتَّخَذُوا دِيْنَ اللهِ دَغَلاً أي يَخْدَعُون النَّاسَ وأصل الدَّغَلِ الشَّجَرُ المُلْتَفُّ يكمن فيهِ المُذْنِب

في الحديث ضَحَّى بِكَبْشٍ أدْغَمٍ قال الخَطَّابِيُّ هو الذي اسوَدَّتْ أرْنَبَتُهُ وما تَحْتَ حَنَكِهِ والدُّغْمَةُ السواد . باب الدال مع الفاء

في الحديث لَنَا مِنْ دِفْئِهِم وصِرَامِهِم أي من إبلِهِم وغَنَمِهِم وسَمَّاها دفْأً لأنَّهُ يُتَّخَذُ مِنْ أَصْوَافِهَا ما يُسْتَدْفَأُ به

فَأُتِي رَسُولُ اللهِ بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ فقال أدْفُوه فَقَتَلُوه فَوَدَاه

وإِنَّمَا أَرَادَ ادْفِئُوهُ مؤنَ البَرْدِ فَتَرَكَ الهَمْزَ لأنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ لُغَتِهِ وَلَوْ أَرَادَ القَتْلَ لَقَالَ دَافُوه يقال دَافَيْتُ الأسِيرَ إذا أجْهَزْتُ عليه

وقال خالدُ بنُ الوليدِ مَنْ كَانَ مَعَهُ أسِيرٌ فليداقِّه وفيه لغةٌ أُخرى تَخْفِيْفُ الفاءِ وفيه لُغَةٌ ثَالِثَةٌ فَلْيُذَاقِّهِ بالذال المعجمة يقال ذَفَفْتُ عل الجريح تَذْفِيقاً إذا أجْهَزْتُ عليْه

ومنه حديثُ ابْنُ مَسْعُودٍ أنَّهُ دَافَّ أبَا جَهْلٍ وفي لفظ دَفَّفَ عَلَيْهِ

وكذلك قَوْلُ عَلِيٍّ عليه السلامُ لا تُدَفِّفْ على جريحٍ

والدُفُّ الَّذي يُضْرَبُ به فيه لُغتانِ ضَمُّ الدَّالِ وفَتْحُها في صفة الدجال فيه دَفَاء أي انْحِنَاءٌ

في الحديث يا دَفَارُ أي يا مُنْتَنه والدَّفَرُ النَّتَنُ فأما الذَّفْرُ بِالذَّال فَحِدَّةُ الرِّيحِ طَيِّبَةً كانَتْ أو مُنْتِنَةً

وقولُ عُمَرَ وادَفْرَاه قال أبو عبيد أَرَادَ وانَتْنَاه وقال ابن الأعْرَابِي واذُلاَّه

قال "وقال مُجَاهِدُ في قوله تعالى " تُدْعَوْنَ إلى نَار جَهَنَّمَ

دَفْراً في أقْفِيَتِهم أي دَفْعاً

قال عمرُ دَفَّتْ عَلَيْنَا دَافَّةٌ الدَّافَّةُ القومُ يَسْتَرُون جماعةَ سِتْراً لَيْسَ بالشَّدِيْدِ
ومنه في الجَنَّةِ نَجَائِبُ تَدُفُّ بِهِم
في الحديث اسْتَدَفَّ فُلانٌ بِجَدِيدَةٍ أي استأصل حَلْقَ شَعْره
في الحديث كُلْ ما دَفَّ ولا تَأْكُلْ ما صَفَّ يعني بما دَفَّ ما حَرَّكَ جَنَاحَهُ في الطَّيَرَانِ كالحَمَامِ وما صَفَّ كالنُّسُور والصُّقُور
في حديث الاسْتِسْقَاءِ دُفَاقُ الغَزَائِلِ وهو الذي يَتَدَفَّقُ بالمَطَرِ والعزائل مَقْلُوبُ الغَزالي
قال الزَّبْرَقَان بنُ بَدْرٍ أبغض كنائني إليَّ التي تَمْشِي الدِّفَقَّى وتَجْلسُ الهَبَنْقعة والدَّفَقَّا الإسْرَاعُ والهَبَنْقَعَة أن تُقْعِي وتُضمُّ فَخِذَيْها وتَفْتَحُ رِجْلَيْها
في الحديث الشَّمْسُ تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينَ أي المُسْتَقَرَّ الذي قَهَرَتْهُ الطَّبِيعَةُ فحرارةُ الشمسِ تُظْهِرُهُ
وكان شُرَيْحُ لا يَرُدُّ العَبْدَ مِنَ الإِدْفَانِ وهو أن يَرُوغَ عَنْ مَوَالِيهِ اليومَ واليومين ولا يَغِيبُ عَنْ المِصْرِ كَأَنَّهُ دَفَنَ نَفْسَه في أَبْياتِ المِصْرِ
في الحديث إِنْ أَبْصَرَ شَجَرَةً دَفْوَاءَ وهي العظيمةُ الظليلةُ
باب الدال مع القاف
قوله للنّساء إِنَّكُن إذا جُعْتُنَّ دَقَعْتُنَّ قال أبو عبيد الدَّقْعُ الخُضُوعُ في طَلَبِ الحَاجَةِ مأخوذٌ من الدَّقْعَاءِ وهو التُّرَابُ
ومنه لا تحلُّ المَسْأَلَةُ إلا لِذي فَقْرٍ مُدْقِعٍ أي شديدٍ يُفْضِي بِصَاحِبِه إلى الدَّقْعَاءِ
وقال ابن الأعرابي الدَّقَعُ سُوءُ احْتِمَالِ الفَقْرِ والخَجَلُ سُوءُ احتمالِ الغِنَى
وَلَمَّا أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَجْلِدَ قُدَامَةَ قال ائتوني بِسَوْطٍ فَجَاءَه أَسْلَمُ بِسَوْطٍ دَقيقٍ صغيرٍ فقال أَخَذَتْكَ قَرَارَةُ قومك أي عادة أهْلِكَ
قال الخطَابي أي عادتهم في المِلاَقِ
وكان رَسُولُ اللهِ لا يَجِدُ من الدَّقَلِ ما يَمْلأُ بطْنَهُ الدَّقَلُ من النَّخْلِ الذي يُقَالُ له الألْوَانُ وَثَمَرُ الدَّقَلَ رَدِيءٌ
في الحديث يَنْثُرُه نَثْرَ الدَّقَلِ وذلك أن الدَّقَلَ من الثمر لاَ يَكَادُ يَلْصُقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فإذا نُثَر يَفْرُقُ سَرِيعاً . باب الدال مع الكاف
كَتَبَ أبو موسى إلى عُمَرَ إِنَّا وَجَدْنَا بالعراق خَيْلاً دُكَاً يقال فَرَسُ أَدَكُّ إذا كان عَرِيضَ الظَّهْرِ قصِيراً وهي البَرَاذِينُ
وَوَصَفَ جَرِيْرُ أَرْضَهُ فقال سَهْلٌ وَدَكْدَاكٌ قال ابن قتيبة الدَّكْدَاكُ من الرَّمْلِ ما التَبَدَ منه بالأَرْضِ ولم يَرْتَفِعْ ذَاكَ الارْتِفَاعَ أَرَادَ أَنَّ الأَرْضَ ذَاتُ حُزُونَةٍ
في الحديثِ فَتَدَاكَّ النَّاسُ عَلَيْهِ أي ازْدَحَمُوا . باب الدال مع اللام

في الحديث وإن الإنْدِلاَثَ من التَّكَلُّفِ وهو التَّقَدُّم بلا رَوِّيَةٍ
و النّساء يدلحْن بِالْقِربِ على ظُهُورهِنَّ في الغَزْو أي يَسْعيْنَ ويَسْقِينَ الرِّجَالَ يُقَالُ دَلَجَ البَعِيْرُ إذا تَثَاقَلَ في مَشْيِهِ من ثِقَلِ الحِمْلِ
واشترى سَلْمَانُ وأَبُو الدَّرْدَاءِ لَحْماً فَتَدَالَحَاه بَيْنَهُما على عُودٍ أي حَمَلاه
قال ابن المسيب لَوْ لَمْ يَنْهَ عُمَرُ عَنْ المُتْعَةِ لاتَّخَذَهَا النَّاسُ دَوْلسيّا أي ذَريعَةً إلى الزنَا والتَدْلِيسُ إخْفَاءُ العَيْبِ الواو فيه زائدة
في الحديث عَلَيْهِمُ الدَّلاَصُ قال شَمِرُ هي الدُّرُوعُ اللَّيِّنَةُ وقال النَّضْرُ هي اللَّيِّنَةُ المَلْسَاءُ
وكَانَ رسُولُ اللهِ يدْلَعُ لِسَانَه لِلْحسَنِ أي يُخْرِجُهُ
في الحديث ولْيَدْلفْ إليه مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ أي لِيُقْبِلْ إليهِ مِنَ الدَّلِيفِ وهو المشي الرُّوَيْدُ
قولُه فتندلق أَقْتابُ بَطْنِهِ أي فَتَخْرُجُ والانْدِلاقُ خُروجُ الشَّيءِ مِنْ مَكَانِهِ
في الحديث ومَعَهَا شَارِفٌ دَلْقَاءُ أي مُنْكَسِرَةُ الأَسْنَانِ
في الحديث فَجَاءَ رَجُلٌ أَدْلَمٌ الأَدْلَمُ الطَّوِيلُ الأَسْوَدُ
في الحديث جئتُ وقد أدلقني البَرْق أي أخرجني
كتب عُمَرُ إلى خالدٍ بَلغنِي أنَّه أُعِدَّ لك دَلُوكٌ عُجِنَ بِخَمْرِ الدَّلُوكُ اسم ما يُتَدَلَّك بِه
وسئل الحَسَنُ أيُدالِكُ الرَّجُلُ أهْلَه أي أيماطل وكُل مُمَاطِلٌ مُدَالِكٌ
وَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ يَنْظُرُونَ إلى دَلِّه الدَلُّ والهَدْيُ والسَّمُتُ كله مَأْخُوذٌ مِنَ الوَقَارِ في الهَيْئَةِ
ومنه قَوْلُ سَعْدٍ رَأَيْتُ امْرَأَةً أَعْجَبَنِي دَلُّها أي حُسْنُ هَيْئَتِهَا
اسْتَسْقى عُمَرُ بالعَبَّاسِ فقال وَقَدْ دَلَوْنَا بِهِ أي تَوَسَّلْنَا
في الحديث وَلَنَا دَوَالٍ مُعَلَّقَةٌ الدَّوَالِي بُسْرٌ مُعَلَّقٌ فإذا أَرْطَبَ أُكِلَ . باب الدال مع الميم
في الحديث مَالَ إلى دَمَثٍ مِنَ الأَرْضِ فَبَالَ الدَّمَثُ الأَرْضُ السَّهْلَةُ
وفي صِفَتِهِ كَانَ دِمِثاً أي لَطِيفاً لَيْسَ بالجَافِي
وقال مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَإِنَّهُ يُدَمِّثَ مَجْلِسَه مِنَ النَّارِ أي يُوطِيءُ
في الحديث مَنْ شَقَّ عَصَا المُسْلِمينَ وهم في إسْلاَمٍ دَامِجٍ أي مُجْتَمِعٍ
في الحديث مَنْ نَظَرَ في صِيْر بابٍ فَقَدْ دَمَر أي دَخَل
في صِفَةِ عيسى عليه السلامُ كَأَنَّمَا خَرَجَ من دِيماسٍ وهو الكِنُّ كأنه لم يَرَ شَمْساً لِنَضَارَتِهِ وقيل الدِيمَاس الحَمَّامُ
في الشِّجَاجِ الدَّامِغَة وهي التي يَسيلُ منها دَمٌ
يقال ثَرَى دامِعٌ أي نَدٍ

وفي صِفَةِ عَلِيٍّ رَسُولَ اللهِ دَامِغُ جَيْشَاتِ الأَبَاطِيلِ أي مُهْلِكٌ لَهَا
في الحديث إِنَّ النَّاسَ قَدْ دَمَقُوا في الخَمْرِ أي دَخَلُوا في ذلك وانْبَسَطُوا
في الحديث كَانَ بِنَاءُ الكَعْبَةِ في الجَاهِلِيَّةِ مِدْمَاكَ حِجَارَةٍ
ومِدْمَاكَ عِيدانٍ
المِدْمَاكُ السَّاقُ وكُلُّ صَفٍّ يُسَمِّيه أَهْلُ الحِجَاز مِدْمَاكاً
وكان سَعْدُ يَدْمُلُ أَرْضَه بالعُرَّة أي يُصْلِحُهَا ويُعَالِجُهَا بالسِّرْقين والدَّمَّالُ السِّرْقين ونحوه
ويقال انْدَمَلَ الجُرْحُ إذا تَمَاثَلَ وصَلُحَ
في ذِكْر ثَمُود رَمَاهُمُ اللهُ بالدَّمَالِقِ وهي الحِجَارَةُ
قال النخعي لا بَأْسَ بالصَّلاَةِ في دُمَّةِ الغَنَمِ وهو مَرْبَضِها كأنه دُمَّ بالبَوْلِ والبَعَرِ أي أُلْبِسَ
وقيل أراد دُمْنَةَ فَحَذَفُ النُّون وشَدَّدَ المِيمَ
ومن هذا قول رسولِ اللهِ إِيَّاكُم وخَضْراءَ الدِّمن قيل وما ذَاكَ قال المَرْأةُ الحَسْنَاءُ في مَنْبِتِ السَّوْءِ قال أبو عبيد نَرَاه أَرَادَ فَسَادَ النَّسَبِ إذا خِيفَ أَنْ يَكُونَ لِغَيْر رُشْدِه وإِنَّمَا جَعَلَها خَضراء الدِّمَنِ لِيُشَبِّهَهَا بالبَقْلَةِ الناضِرَةِ في دِمَّتَه البَقْرُ وأصل الدِّمَنِ ما تُدْمِنُه الإبلُ والغَنَمُ من أَبْعَارها وأَبْوَالِها
قوله مُدْمِنُ الخَمْرِ كَعَابدِ الوَثَنِ أي الذي يُلازِمُ شُرْبَها
في الحديث أَصَابَ الثَّمَرَ الدَّمَّانُ وهو أَنْ تَنْشَقَّ النَّخْلَةُ
عن عَفَنٍ وسَوَادٍ
في الحديث عَنْ سَعْدٍ أَنَّه رَمَى بِسَهْمٍ مُدَمِّي ثلاث مرات فَقَتَلَ به رَجُلاً من الكُفَّار قال شَمر المُدَمِّي الذي يَرْمِيهِ الرَّجُلُ للْعَدُوَّ ولَمْ يَرْمِيهِ العَدُوُّ بِذَلِكَ السَّهْمِ بِعَيْنِه وكَأَنَّهُ دُمِّيَ بالدَّمِ حِينَ وَقَعَ بالمَرْمى يقال سَهْمٌ مدَمِّي إذا احْمَرَّ بالدَّمِ
في صفة رسول الله كَأَنَّ عُنُقَه جِيْدُ دُمْيَةٍ وهي الصُّورَةُ المُصَوَّرَةُ . باب الدال مع النون
قال رَجُلُ لرسولِ اللهِ ما أَحْسَنَ دَنْدَنَتَك ولا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ
الدَنْدَنَةُ أنْ يَتَكَلَّمَ الإِنْسَانُ بِالكَلاَمِ تُسْمَعُ نَغَمَتُهُ ولا يُفْهَمُ كَلاَمُ وكذلك الهَيْمَنَة والهَتْمَلَةُ والدَنْدَنَةُ أصواتُ الزَّنابير
في الحديث إِذَا أَكَلْتُم فدَنُّوا أي كُلُوا مِمَّا بَيْنَ أَيْدِيكُمُ . باب الدال مع الواو
في الحديث فَأَدْخَلْتُهَا الدَّوْلَجَ يعني المِخْدَعَ ويقال فيه
التَّوْلَج وهو من الوُلُوجِ
في بعضِ ألفاظِ الحديث كَمْ مِنْ عَذِقٍ دَوَّاحٍ لأبي الدِّحْدَاحِ وهو العظيمُ الشَّديدُ السَمُوقُ وكُلُّ شَجَرةٍ عَظِيمَةٍ دَوْحَةٌ
في حديث أَدَاخَ العَرَبَ أي أَذَلَّهُم

قوله ألاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْر دُورِ الأنْصَار يعني القبائلَ
ومنه في حديث آخر فَمَا بَقِيَتْ دَارٌ إلاَّ بُنِيَ فيها مَسْجِدٌ
قوله إنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَار أي دَارَ
قوله مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّاريِّ وهو العَطَّارُ نُسِبَ إلى دَارَيْن وهو مَوْضِعٌ في البحر يُؤْتَى منه بالطِّيبِ
في حديث أُمِّ زَرْعٍ ودَائسٌ ومُنِقٌّ وهو الذي يَدُوسُ الطَّعامَ
قوله فَبَاتَ النَّاسُ يَدْوكُونَ أي يَخُوضُونَ فيمن تُدْفَعُ إليه الرَّايَةُ
قالت عائشة كَانَ عمَلُ رسولِ اللهِ ديمةً الدِّيمَةُ المَطَرُ الدائمُ في سكونٍ شَبَّهَتْ دَوَامَ عَمَلِهِ مَعَ الاقْتِصَار بالدِّيمةِ
ومنه قول حُذَيْفَةَ في الفِتْنَةِ إنَّها لآتِيَتِكُم دَيْماً دَيْماً يعني أنها تملأ الأرضَ في دوامٍ
وَنَهَى أنْ يُبَالَ في الماءِ الدَّائِمِ يعني السَّاكِنِ الرَّاكِدِ
قالت عائشة لليهود عَلَيْكُم السَّامُ الدَّامُّ أي المَوْتُ الدّائِمُ
في الحديث رَأيْتُ رَسُولَ اللهِ في ظِلِّ دَوْمَةٍ قال ابن الأعرابي الدَّوْمُ ضِخَامُ الشَّجَرِ ما كان وقال الأزهري هو شجر يُشْبِهُ النَّخْلَ يثمَر المُقْلِ
ودوْمَةُ الجَنْدَلِ مَوْضِعٌ قال ابن دُرَيْدٍ وأَصْحَابُ الحديث يَضُمُّونَ الدَّالَ وهو خطأٌ وأجَازَ غَيْرُه الضَّمَّ وقال قَوْمٌ دُوْماءُ بالمَدِّ وقال أبو سَعِيدٍ الضَّريرُ يعني في غَائِطٍ من الأرضِ خَمْسَةَ فَرَاسِخٍ وسُمِّيَتْ دَومَة الجَنْدَلِ لأن حِصْنَهَا مَبْنِيٌّ بالجَنْدَلِ
في حديث أُمِّ زَرْعٍ كُلَّ دَالَّةٍ دَاءٌ أي كُلُّ عَيْبٍ فَهُوَ فِيهِ فَجَعَلَتْ العَيْبَ داءً
ومِنْهُ قَوْلُ رسولِ اللهِ وأيُّ داءٍ أدوا من البخْلِ وفي عُهده الرقيق لا دَاء وهو العَيْبُ البَاطِنُ الذي لم يطلع عليه المشتري
وفي خُطْبَةِ الحَجَّاج أرْوع خَرَّاجٍ من الدَّاويِّ أي من الفلوات الواحدة دَاويَّةٌ ودَوّية أراد صاحِبُ أسْفَارٍ
في الحديث سَمِعْتُ دَويَّ القُرْآنِ الدَويّ صوتُ كائنٍ يَدُورُ ولا يَكادُ لبعدنا يُفْهَم . باب الدال مع الهاء
في حديث سطيح فَإنَّ ذا الدَّهْرْ أطْوَار دَهارِيرُ
قال الأزهري الدهاريرُ جمعُ الدُّهْور وأراد أنَّ الدَّهْرَ ذو خالين من بُؤْس ونُعْمى
وقال أبو طالبٍ لَوْلا أنْ يُقَالَ دَهَرَه الجَزَعُ يقال دهرَ فلاناً أمْرٌ إذا أصَابَه مَكْرُوهٌ
في الحديث قالَتْ عَجُوزٌ دهَرِيَّةٌ أي قد مضى عليها الدهر
في الحديث فَنَزَلَ دَهَاساً من الأرْضِ الدَّهَاسُ كُلُّ لَيِّنٍ ليس بتُرابٍ ولا طينٍ ولا يبلغُ أنْ يكونَ رَمْلاً

ولمَا نَزَلَ قَوْلُه تَعَالَى " عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ " قال أبو جهل أمَا تستطيعون يا مَعْشَرَ قريشٍ وأنْتُم الدُّهْمُ أن يَغْلِبَ كُلُّ عَشْرَةٍ مِنْكُم واحداً مِنْهُم
المعنى وأنتم العَدَدُ الكبيرُ
في الحديث مَنْ أرَادَ أهْلَ المَدِينَةِ بِدَهْمٍ أي بغائلةٍ
وقال حذيفة أتَتْكَ الدُهَيْماء يعني السَّوْدَاءُ المُظْلِمَةُ من الفِتَنِ وقيل أرَادَ بالدُّهَيْمَاءِ الدَّاهِمَةُ يذهب به إلى الدُهَمِ وهو اسمُ ناقةٍ غَزَا عَلَيها سبعةُ أخوةٍ فقتِلوا فَحُمِلُوا عليها حتى رَجَعَتْ بهم فَصَارَتْ مَثَلاً في كل داهيةٍ
في الحديث لو شِئْتُ أنْ يُدَهْمَقَ لي لَفَعَلْتُ أي يُلَيَّنَ لي الطعامُ
في حديث الوَفْدِ قَدْ نَشفَ المُدْهُنُ وهو نَقْرَةٌ في الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فيها المَطَر
ومِنْهُ كَأنَّ وَجْهَهُ مُدْهُنَةٌ وهي مَوْضِعُ مُجْتَمَعِ الماءِ في النُقْرَةِ فإنه يَصْفُو والمُدْهُنُ أيضاً ما جُعِلَ فيه الدُّهْنُ وكَانَ شَيْخُنَا ابن نَاصِرٍ يقولُ مذهبة بالذال المعجمةِ يُشيرُ إلى لونِ الذَّهَبِ
في الحديث فيَتدهده الحَجَرُ أي يَتَدَحْرَجُ قال أبو عبيد يُقَال تَدهْدىْ الحجر وغيرهُ تَدَهْدِياً ودَهْدَيْتُهُ أنا أُدَهْدِيه دهْدَأةً ودَهْدَاء قال ويقال تَدَهْدَأ تَدهْدُأُ وَدَهْدَأته أُدَهْدِئه دَهْدَأَةً بالقصر
ومنه لَمَا يُدَهْدِه الجعَلُ خَيْرٌ مِنَ الَّذِين ماتوا في الجاهِلِيَّةِ . باب الدال مع الياء
في حديثِ عليٍّ عليه السَّلاَمُ وَدُيِّثَ بالصّغَار أي ذُلِّلَ وبَعير مُدَيَّثٌ إذا ذُلِّلَ بالرِّيَاضَةِ
في الحديث تُحْرَمُ الجَنَّةُ على الدَّيُّوثُ وهو الذي لا يَغَارُ على أهْلِه والتَّدَيُّث القيادَةُ
في الحديث كَانَ عَليٌّ عليه السَّلامُ دَيَّاثَ هذا الأُمَّةِ أي حَاكِمُهَا
قوله الكَيِّس مَنْ دَانَ نَفْسَهُ أي أذَلَّهَا وقيل حَاسَبَهَا
- كتاب الذال - باب الذال مع الألف
لَمَّا نَهَى عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ ذَئِرَ النِّسَاءُ على أزْوَاجِهِنَّ أي نَفَرْنَ واجْتَرَأنْ ويروى ذِرب النِّسَاء أي انبطن بالكلام
قال حُذَيْفَةُ لجُنْدُبٍ كَيْفَ بك إذا أتَاكَ من النَّاسِ مِثْلُ الوَتِدِ أو الذُّؤْنُون يَقُولُ اتَّبِعْنِي ولا أَتَّبِعُكَ الذُؤنون نَبْتٌ طويلٌ ضعيفٌ له رأسٌ مُدَوَّرٌ فَشَبَّهَهُ به لِصِغَره وحَدَاثَةِ سِنِّه
في الحديث لَيْسُوا بالمَذَايِيعِ وهم الَّذِينَ يُشِيعُونَ الفَواحِشَ وفي لفظ ليسوا بالمَسَايِيحِ وهم الذي يُمْشُونَ بالشَّر والنَّمِيمَةِ . باب الذال مع الباء
في حديث عَكَّافٍ تَزَوَّجْ وإلاَّ فأنْتَ من المُذَبْذَبِينَ أي المَطْرُودِينَ وأصْلُه من الذَّبِّ وهو الطَّرْد
قال جابِرٌ كَانَ لِبُرْدَتِي ذَبَاذِبُ يعني الأهْدَابُ
في الحديث رَأى رَجُلاً طَوِيلَ الشَّعْرِ فقال ذُبَابٌ ذُبَابُ قال ثعلب الذُّبابُ الشؤْمُ والشَّرُّ
في الحديث وَنَظَرَ إلى ذُبَابُ السَّيْفِ وهو طَرَفُهُ الذي يُضْرَبُ بِهِ
ونَهَى رسولُ اللهِ عَنْ ذَبَائِح الجِنِّ وذلك أنَّ أهْلَ الجَاهِلِيَّةِ كَانُوا إذَا اشْتَرَوا داراً أو اسْتَخْرَجُوا

عَيْناً ذَبَحُوا لها ذَبِيحَةً لَئِلاَّ يُصِيبُهُم أذَىً من الجِنِّ فَأَبْطَلَ رَسولُ اللّهِ ذلك
وكوى رسولُ اللّهِ أسعَد بنَ زُرَارَةَ في خلعة من الذُّبْحَةِ وهي وَجَعٌ في الحَلْقِ من كَثْرَةِ الدَّمِ
في الحديث أَهْلُ الجَنَّةِ خَمْسَةٌ منهم اللَّذِي لا ذَبْرَ له أي لا لِسَانَ له يَتَكَلَّمُ به مِنْ ضَعْفِهِ
من قَوْلِكَ ذبرت الكِتَابَ أي قَرَأْتُه ذَبْراً وذُبَارَةً ومنه الخَبَرُ كان معاذُ يَذْبُرُه عَنْ رسولِ الله أي
يتقنه ويروى لا زَبْرَ لَهُ أي لَيْسَ له رَأْيٌ يُرْجَعُ إليه . باب الذال مع الراء
قال عُمَرُ لا أَظُنُّكُم آلَ المُغِيرَةَ ذَرْأَ النَّارِ أي خَلْقَ النَّارِ ومن
روى ذَرْو بلا هَمْزٍ أراد يَذْرُون فيها ذَرواً
من الحديث بَلَغَني ذراً أي طرف من الخَبْر
وشكى رجل زوجته فقال إِلَيْكَ أَشْكُوا ذِرْبَةً من الذِّرَبِ
كَنَّى بالذِّرْبَةِ عن فسادِ امْرَأَتِهِ وأصله من ذَرَبِ المَعِدَةِ وهو فَسَادُها
وفي الحديث أَبْوَالُ الإبل سِقَاءٌ من الذَّرَبِ
ومثله قَوْلُ حُذَيْفَةَ إِنِّي ذَرِبُ اللِّسَانِ على أَهْلِي
في الحديث ذَرَبَ النِّسَاءُ على أَزْوَاجِهِنَّ أي انبسطن بالكلام
في الحديث إِنَّ رسولَ اللّهِ أَذْرَعَ ذِرَاعَيْهِ من أَسْفَلِ الجُبَّةِ أي أَخْرَجَها
وكانَ ذَرِيعَ المَشْيِ أي سريعَ المشي واسعَ الخَطْو ومَوْتٌ ذَرِيعٌ سَرِيعٌ ماشٍ
في الحديث خَيْرُكُنَّ أَذْرَعُكُنَّ للمِغْزَلِ أي أَحْكَمُكُنَّ يَداً بها
في الحديث كَانُوا بِمَذَارِعِ اليَمَنِ وهي قُرىً بين الريْف والبَرِّ وسُمِّيَتْ مَذَارِع لأَنَّها أطرافُ
ونَوَاحِي
في الحديث فَكَسَرَ ذَلِكَ في ذَرْعِي أي ثَبَّطني عَمَّا أَرَدْتُه قال عليٌّ عليه السلام قد ذَرَّفْتُ
على الخَمْسِين أي زِدْتُ عَلَيْها
وكان عليٌّ يَذْرُوا الرِّوَايَةَ ذَرْوَ الرِّيحِ أي يَسْترِدُها
في الحديث على ذِرْوَةِ كُلِّ بَعير شَيْطَانٌ أي على سِنَامِه
قالت عائشة طَيَّبْتُه بِذَرِيرَةٍ وهو نَوْعٌ من الطِّيبِ
قال الحَسَنُ تَرَى أَحَدَهُم يَنْفُضُ مِذْرَوَيه قال أبو عبيدة المِذْرَى طرفُ الإِلْيَةِ وقال أبو عبيدٍ
المِذْرَوَانِ فَرْعا الإِلْيَةِ وقال أبو عبيدٍ المِذْرَوَانِ فَرْعا الإِلْيَتَيْنِ قال الأزهري وقال غيره لَيْسَ لهما
وَاحِدٌ لأَنَّهُ لو كَانَ لها واحدٌ لَقِيلَ التثنية مِدْرَيانِ بالياء لا بالواو
وقال ابن قتيبةٌ أَرَادَ يَضْرِبُ عَطِفَيْه والمِذْرَوَانِ الجانبان من كُلِّ شيءٍ
قال الأزهريُّ وأراد الحسن بهما فَرْعَي المِنْكَبَيْنِ
في الحديث يُريدُ أَنْ يُذَرَّى أي يُرْفَعَ منه
قال عمر حِجُّوا بالذُّرِّيَّةِ قال أبو عبيد يعني النِّسَاء وتمام الحديثِ ولا تَذَرُوا أَرْبَاقَها في أَعْنَاقِها

أي ما قُلِّدَت من وُجوبِ الحَجِّ

قال وَيُدلّ عليه أن رسولَ اللهِ رأى امرأةً مقتولةً فقال لرجل إلْحَقْ خَالِداً وقُلْ له لا يَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّةً ولا عَسِيفاً . باب الذال مع العين

في الحديث عَرَضَ لي شَيْطَانٌ فَأمْكَنَني اللهُ مِنْهُ فَذَعَتُّهُ أي خَنَقْتُه

قال عُمَرُ لا تَذْعَرُوا عَلَيْنَا أي لا تُنَفِّرُو إبِلَنَا . باب الذال مع الفاء

في الحديث مَسَحَ ذِفْرَاه الذِّفْرَى من البَعِير مُؤَخّر رَأسِهِ

في حديث مَوْتٌ ذَفيفٌ وهو المُجْهِز القاتل

وصلى أنَسْ صَلاَةً ذَفِيفَةً أي خَفِيفَةً . باب الذال مع القاف

قَالَتْ عَائِشَةُ تُوُفِّي رَسولُ اللهِ بَيْنَ حَاقِنَتِي وذَاقِنَتِي

قال أبو عبيدٍ الذَّاقِنَةُ طَرَفُ الحُلْقُومِ قوال الخَطَّابِي الذَّاقِنَةُ مَا يَنَالُهُ الذَّقْنُ من الصَّدْر

وعُوتِبَ عُمَرُ في شيءٍ فَذَقَنَ بِسَوْطِهِ يَسْتَمِعُ أي وَضَعَهُ تَحْتَ الذَّقْنِ . باب الذال مع الكاف

في الحديث القُرْآنُ ذِكْرٌ فَذَكِّرُوه أي خَلِيلٌ خَطِيرٌ فأجِلُّوه

قال النخعي كانوا يُكَرِّمُونَ المُؤَنَّثَ من الطِّيبِ ولا يَرَوْن بِذُكُورَتِهِ بَأساً قال شَمِرٌ أرَادَ بالمُؤَنَّثِ طِيبُ النِّسَاءِ مثلُ الخَلُوقِ والزَّعْفَرَان وذُكُورَةُ الطِّيبِ وذِكَارَتِهِ مَا لاَ يُلَوِّنُ كالمِسْكِ والغاليةِ والكافور والعود

في الحديث إنَّ عَليّاً يَذْكُرُ فاطمة أي يَخْطُبُها

في الحديث لَقَدْ أذْكَرَتْ بِهِ أي جَاءَتْ به ذَكَراً جَلْداً

وقال الباقر ذَكَاةُ الأرْضِ تُلْبِسُها أي طَهَارَتُها من النَّجَاسَة

في الحديث أحرقني ذَكَاءُ النَّار اشْتِعَالُها . باب الذال مع اللام

في الحديث ذُلْفُ الآنُفِ وهي التي فيها قِصَرٌ

ومنه أنْ غَنَّتْ الذَّلْفَاءُ

في حديث ماعِزٍ فَلَمَّا أذْلَقَتْهُ الحِجَارَةُ أي بَلَغْتَ منه الجُهْدَ حتى قَلِقَ

وكانَت عَائِشَةُ تَصُومُ في السَّفَر حتى أذْلقها الصوم أي أذَابَها

وقال أيوبُ أذْلَقَنِي البَلاَءُ فَتَكَلَّمْتُ أي جَهَدَنِي قال الأزهريّ معنى الإذْلاقِ أنْ يَبْلُغَ منهُ الجُهْدَ فَيَقْلَقُ وَيَتَضَوَّرُ

في الحديث جَاءَتْ الرَّحِمُ فَتَكَلَّمَتْ بِلِسَانٍ ذَلِقٍ أي فَصِيحٍ

في الحديث عَلَى حَدِّ سِنَانٍ مُذْلِقٍ أي مُحَدَّد

في الحديث رُبَّ عَذْق مُذلَّل لأبي الدِّحْدَاحِ

قال الأزهريّ تَذْلِيلُ العُذُوقِ أنَّها إذا أُخْرِجَتْ من كَوَافِيرهَا التي تُغَطِّيها عِنْدَ انْشِقَاقِها عَنْهَا تَعْمِدُ الآبِرُ فَيُيَسِّرُهَا ويُذَلِّلُها خَارِجَةً من بَيْنِ ظَهْرَانِي الجَرِير والسُّلاَّءِ فَيَسْهُلُ مَطَاهُا ومنه

يَترُكُونَ المَدِينَةَ مُذَلَّلَةً أي مُذلَّلَةَ القُطُوفِ

قال ابن مسعود مَا مِنْ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ إلاَّ وَقَدْ جَاءَ على أذْلاَلِهِ أي على وَجْهِهِ

قالت فَاطمة مَا هُوَ إلاَّ أنْ سَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ مَاتَ رسُولُ اللهِ فَأذْلَوَيْتُ حَتَّى رَأيْتُ وَجْهَهُ أي أسْرَعْتُ يُقَالُ اذْلَولَى الرَّجُلُ إذا أسْرَعَ . باب الذال مع الميم

قال ابنُ مَسْعُودٍ فَوَضَعْتُ رِجلِي عَلَى مُذَمِّرِ أبِي جَهْلٍ قال أبو عبيد هو الكَاهِلُ والعُنُقُ وما حَوْلَهُ إلى الذُّفْرَي وهي مُؤَخِّرُ الرَّأْسِ

في الحديث فَجَاءَ عُمَرُ ذَامِراً أي مُتَهدِّداً

قولُهُ وَيَسْعى بِذِمَّتِهِمْ أدْنَاهُم قال أبو عبيد الذِّمَّةُ الأمَانُ هَاهُنا

ومنهُ قَوْلُ سَلْمَانَ ذمَّةُ المُسْلِمِينَ واحِدَةٌ

وقَالَ رَجُلٌ ما يُذْهِبُ عَنِّي مَذَمَّةَ الرَّضَاعِ ويقال بكسر الذَّالِ وفَتْحِهَا قال يونس يقولون أخَذَتْني منه مَذَمَّةٌ ومَذِمّة ويقال أذْهَبَ عَنْكَ مَذَمَّةَ الرَّضَاعِ ومَذَمَّة الرَّضَاعِ شيء تُعْطِيه للظِّئْرِ وهي الذِّمَامُ الذي لَزِمَكَ بِإرْضَاعِهِا

وقال أبو زيد المَذَمَّةُ بالكَسْرِ من الذِّمَامِ وبالفَتْحِ من الذَّمِّ

في الحديث مِنْ خِلاَلِ المَكَارِمِ التَّذَمُّمُ للصَّاحِبِ وهو أنْ يَحْفَظَ ذِمَامةُ ويَطْرَحَ عَنْ نَفْسِهِ ذَمَّ النَّاسِ إنْ لَمْ يَحْفَظْ ذلك

في حديث زَمْزَمٍ لا تُذَمُّ فيه ثلاثةُ أقوالٍ أحدها لا تُعَابُ والثاني لا تُلْقيْ مَذْمُومَةً يُقال أذْمَمْتُه إذا وَجَدْتُهُ مَذْمُوماً والثالث لا يُوجَدُ مَاؤُهَا قِليلاً من قولك بِئْرٌ ذَمَّةٌ إذا كانت قليلةَ الماءِ

في الحديث أن الحُوتَ قَاءَ ذَمّاً أي مَذْمُوماً شِبْه الهَالِكِ

في الحديث أذَمَّت بالرَّكْبِ أي انْقَطَعَ سَيْرُهَا . باب الذال مع النون

في حديث علي عليه السلام إنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ يَضْرِبُ

يَعْسُوبُ الدين بِذَنْبِه أي يَضْرِبُ في الأرْضِ مُسْرِعاً بِأتْبَاعِهِ ولا يُعَرِّج على الفتنة والأذْنَابُ الأتْبَاعُ

في الحديث لا يمنع ذَنَبٌ تُلْعَة وأذنابِ السوائل أسافل الأودية

وكان ابن المُسَيّبِ لا يرى بالتَّذْنُوبِ أن يُفْتَضَح ناساً التذنُوب البُسْرُ الَّذِي بَدَا فِيهِ الإرْطَابُ من قِبَلِ ذَنَبِه . باب الذال مع الواو

كَانَ ابْنُ الحَنَفِيَّةَ يُذَوِّبُ أُمَّهُ أي يُضَفِّرُ ذَوَائِبَها

قوله لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذُودٍ صَدَقَةٌ قال الليث الذَّوْدُ لا يَكُونُ إلاَّ إنَاثاً وهُو القطِيعُ من الإبِلِ ما بَيْنَ الثَّلاثِ إلى العَشْرِ وقال شَمِرٌ ما بَيْنَ الثَّنْتَيْنِ إلى التِّسْعِ وقال ابن شُمَيْل الذَّوْدُ ثَلاثُ أبْعُرَةٍ إلى خَمْسَة عَشَرَ قال أبو عبيد الذَّودُ ما بين الخَمْسِ إلى التِّسْعِ في الإناث دون الذكور

في الحديث لو مَنَعُونِي جَدْياً أَذْوَطَ الأَذْوَطُ النَّاقِصُ الذَّقْنِ

في الحديث لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ ذَوَاقاً أي شَيْئاً مِمّا يُذَاقُ

وكان أصْحَابُهُ لا يَتَفَرَّقُون إلاّ عَنْ ذُوَاقٍ أصل الذُّوَاقُ المَطْعَمُ ولكنه ضَرَبَهُ مَثَلاً لما يَنَالُون عِنْده من الخَيْرِ والعِلْمِ وسَمَّاه ذُوَاقاً لأنَّهُ يَحْفَظُ

الأَرْوَاحَ كما يَحْفَظُ الطَّعامَ والأَجْسَامَ

في الحديث لا يُحِبُّ الذَّوَّاقِينَ والذَّوّاقَاتِ يعني السَّرِيعِي النِّكَاحِ السَّرِيعِي الطَّلاقِ . باب

الذال مع الهاء

في الحديث أَذَاهِبُ من بُرٍّ وأَذَاهِبُ من شَعِيرِ

قال أبو عبيد الأَذَاهِبُ وَاحِدُها ذَهَبٌ وهو مِكْيَالٌ لأهْلِ اليَمَنِ وجَمْعُهُ أَذْهَابُ ثم تُجْمَعُ الأَذْهَابُ أَذَاهِبُ جمْعُ الجَمْعِ

وكَانَ إِذَا أَرَادَ الغَائِطَ أَبْعَدَ في المَذْهَبِ قال أبو عبيد يُقَالُ لِمَوْضِعِ الغَائِطِ الخَلاَءُ والمَذْهَبُ والمِرْحَاضُ قال الأَزْهَرِيُّ عَوامُّ أَهْلِ بَغْدَادَ يَقُولُونَ للمُوَسْوسِ به المَذْهَبُ والصواب المُذْهِبِ بضم الميم وكَسْرِ الهَاءِ

قالَ اللَّيْثُ هَوَ سُمُّ شَيْطَانٍ . باب الذال مع الياء

كان الأَشْعَثُ ذَا ذَيْخٍ الذَّيْخُ الكِبْرُ

في الحديث ويَنْظُرُ الخَلِيلُ إلى أبيهِ فإِذَا ذِيخٌ الذِّيخَ ذَكَرُ

الضِّباع وفي ذِكْرِ السُّنَّةِ وَتَرَكْتُ الذِّيخَ مُحْرنجماً أي مُنْقَبِضاً كالِحاً من الجُوعِ

في الحديث أَذَالَ النَّاسُ الخَيْلَ أي أَهَانُوها واسْتَخَفُّوا بِهَا وكان مُصْعَبُ يذيل يُمْنَةً يُمْنَةُ اليُمَنِ أي يُطِيلُ ذَيْلَهَا

في الحديث عَادَتْ مَحَامِدُه ذَاماً

الذَّامُ والذَّيْمُ العَيْبُ

في صِفَةِ المَهْدِيِّ قُرَشِيٌّ يَمَانِيٌّ لَيْسَ من ذِي ولا ذُو أي لَيْسَ نَسَبُهُ نسبَ الأذْواء وهم ملوكُ حِمْيَر كَذِي زُعَيْرٍ وذِي يَزن وقوله قُرَشِيٌّ يَمَانَيٌّ أي قرشيٌّ النَّسَبِ يمانِيٌّ المنشأ

- كتاب الراء - باب الراء مع الألف

في الحديث انظروا يوماً راحياً أي كثير الريح

قال عليه السلام من قَتَلَ نَفْساً مُعَاهِدَةً لم يُرَحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ اخْتَلَفَ اللّغويون في روايةِ هذا الحَرْفِ على ثلاثةِ أَوْجُهٍ أَحَدُها يَرِحْ بفتح الياء وكسر الراء من رِحْتُ الشَّيءَ فأنا أُرِيحُهُ إِذَا وَجَدْتُ رِيحَهُ

والثاني يُرِح بضمِ الياء وكسر الرَّاءِ من أَرَحْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أُرِيْحُهُ

والثالث يَرَح بفتح الياء والراءِ وكُلُّه من الرِّيحِ

وكانَ رسولُ اللهِ يُصِيبُ مِنَ الرُّؤوسِ وهو صائمٌ هذا كِنَايةٌ عن القُبْلَةِ
في حديث لُقْمَانَ بن عَادٍ وَلاَ تَمْلأُ رِئَتي جَنْبِي الرِّئَةُ السحْر
يقول لستُ بِجَبَانٍ يَنْتَفِخُ سِحْرُهُ فَيَمْلأُ جَنْبَهُ
في الحديث أنَا بَريءٌ مِنْ مُسْلمٍ نَزَلَ مع مُشْرِكٍ لا تَرَاءى نَارَاهُمَا فيه ثلاثةُ أقوالٍ أحَدُها أنَّ المَعْنَى لا يَنْزلُ المُسْلِمُ بالمَوْضِعِ الَّذِي ترى نَارُهُ نَار المُشْرِكِ إذَا أوْقَدُوا والمقصود البُعْدُ عن جوارالمشركين
والثاني أنَّ المُرادَ نارُ الحَرْبِ فَنَارُ المُسْلِمِينَ تَدْعُو إلى التَّوْحيدِ ونَارُ الكُفَّار تَدْعُو إلى الشِّرْكِ ولا يَتَّفِقَانِ ذَكَرَ القَوْلَيْن أبو عُبَيْدٍ
والثالث أنَّ المُرادَ لا يتسِمُ المُسْلِمُ بِسِمَةِ المُشْرِكِ ولا يَتَخَلَّقُ بِأخْلاقِهِ من قولك ما نارُ نِعَمِكَ أي ما سَمْتُها
قوله ليَتَراءَوْن أهْلَ علِّيين أي ينظرون
في الحديث تَرَاءَيْنَا الهِلاَلَ أي تَكَلَّفْنَا النَّظَرَ هَلْ نَرَاهُ أمْ لاَ
في الحديث فَجَاء فإذا رآني وهو التَّابعُ من الجِنِّ يَتَراءى في صُورَةِ حَيَّةٍ
باب الراء مع الباء
كَانَ مُجَاهِدُ يَكْرَهُ أنْ يَتزوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأةَ رابَّه والرَّابُّ زَوْجُ الأُمِّ
ومن أشْرَاطِ السَّاعَةِ أنْ تَلِدَ الأمَةُ رَبَّتَها أي مَوْلاَتَها وهي الأمَةُ تَلِدُ مِنَ الرَّجُلِ فَيكُونُ وَلَدُها مَوْلَى لَهَا والمراد أن الشَّيء يَكْثُرُ
في الحديث أَلَكَ عِنْدَهُ نِعْمَةٌ تُرِبُّها أي تَقُومُ بأسبابِ دوامِها
قال عُمر دَعْ الرُّبَّى هي القَرِيبَةُ العَهْدِ بالولادةِ
وقول شُرَيْحُ إنَّ لشَّاةَ تحلب في رُبَّابِها أي في حُدْثَانِ نَتَاجِها
وقال النَّخْعي لَيْسَ في الرَّبَائِبِ صَدَقَةٌ يعني الدَّوَاجِن
في الحديث يَرْبَأُ أهْلَهُ أي يَحْفَظُهُم مِنْ عَدُوَّهِم يقال هذا رَبِيئة القوم
وقال عليٌّ عليه السلام عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ وهو العالي الدَّرَجَة في العِلْمِ
وَلَمَّا مَاتَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ ابْنُ الحَنَفِيَّةِ مَاتَ رَبَّانِيُّ هَذِه الأُمَّةِ
قوله فَإذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ البَيْضَاءِ يعني السَّحَابَةِ التي رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضاً وجَمْعُها رَبَابٌ وبه سُمِّيَتْ المَرْأةُ الرَّبَابَ
قوله أعُوذُ بِكَ مِن فَقْرٍ مربٍّ ورُوي مُلْبٍ قال القتيبي هما اللأَزقُ
في الحديث إذا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَة بَعَثَ الشَيْطَانُ أعْوَانَهُ إلى النَّاسِ فَأَخَذُوا عَلَيْهِم الرَّبَائث أي ذَكَّرُوهم الحَوَائِج ليُرْبِئُوهم عن الجمعة أي ليُعَوِّمُوهَمُ ويُثَبِّطُوهم
قوله ذَلِكَ مَالٌ رَابحٌ أي ذو رِبْحٍ ومن رواه رايحٌ أراد قريب العائِد

في حديث عليٍّ عليه السلامُ أنَّ رَجُلاً خَاصَم امْرأَته وقال هي مَجْنُونَةٌ فَقَالَ مَا بَدَا لك من جُنُونِها فَقَالَ إذَا جَامَعْتُهَا غُشِيَ عَلَيْهَا فَقَالَ تِلْكَ الرَّبُوخُ لَسْتَ لها بِأَهْلٍ أي أنَّ ذَلِكَ يُحْمَدُ مِنْهَا

في الحديث كَانَ المَسْجِدُ مِرْبَداً أي مَحْبساً نَحْبِسُ فيه الإِبِلَ والغَنَمَ وبه سُمِّي مِرْبَدُ البَصْرَةِ إنّما كَانَ سَوق الإبلِ والمَرْبَدُ أيضاً كَالجَرينِ وهو المَوْضِعُ الذي يُلْقَى فيه التَّمْرُ بَعْدَ الجِدادِ قَبْلَ أنْ يُوْضَعَ في الأَوْعِيَةِ ويُنْقَلَ

ومِنْهُ قَامَ أَبُو لُبَابَةَ يُسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِه وقَال حُذَيْفَةُ في الفِتَنِ أيُّ قَلْب أُشْرِبَها كَانَ مُرْبَداً قال أبو عبيدٍ الرُّبْدَةُ لَوْنٌ بين السوادِ والغُبْرَةِ ومنه يُقَالُ للنَّعامِ رُبْد ورُبدٌ ويقال تَربد لَوْنُهُ أي تَلَوَّنَ وَصَارَ كَلَوْنِ الرَّمَادِ

ومنه الحديث كَانَ إذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ ارْبَدَّ وَجْهُهُ

وكتب عُمَرُ بنُ عبد العزيز إلى عَدِيٍّ بن أَرْطَأةَ إنَّما أنْتَ رَبْدَةٌ من الرَّبَدِ وفيها لُغَةٌ أُخْرَى كَسْرُ الرَّاءِ وتسكينِ الباء

قال ابن الأعْرابي هي خُرْقَةٌ أو صُوفَةٌ يُهْنَأُ بِها البعير والمعنى إنّما نُصِّبت عاملاً لتُدَاوي وتُشْفي

وقال الأصمعي هي صُوْفَةٌ تُعَلَّقُ على الهَوْدَجِ ولا حائِلَ لَهَا قال وهي خُرْقَةُ الحَيْضِ فعلى هذا يكون ذَمّاً

في الحديث جَاءَ رسُولُ اللهِ إلى دَارِنَا فَوَضَعْنا لهُ قَطِيفَةً رَبِيرةً أي ضَخْمَةً

في الحديث فَدَعَا بإِناء يُرْيِضُ الرَّهْطَ أي تُرْوِيهم حتى يناموا ويَمْتَدُّوا على الأَرْضِ

قوله مَثَلُ المُنَافِقِ كَالشَّاةِ بَيْنَ الرَّبْضَيْن يعني مَرْبَضَيْ غَنَمَيْنِ ومن روى الرَّبِيْضَيْنِ فالرَّبِيضُ الغَنَمُ نَفْسُها

في الحديث فإِذَا أَتَيْتَهُم فَارْبِضْ في دَارِهِم ظَبْياً معنى أربِضْ أقِمْ وسَيأتي مَعْنَى قَوْلِهِ ظَبْياً في بابِ الظَّاءِ

قوله وأنْ تَنْطِقَ الرُّوَبْيضَةُ قال أبو عبيد الرويبضة تَصْغِيرُ الرَّابِضَةِ والمرادُ بها الربا الذي كان عليهم في الجاهلية فصالحهم على وضع الربْا والدماء

وفي حديث أبي لبابة ارتبط بسلسلةٍ رَبُوضٍ حتى تاب الله عليه وهي الضّخمة الثقيلة

قوله فذلكم الرباط أن تربط هؤلاء خيولهم وهؤلاء خيولهم في ثغرٍ

في الحديث إنَّ ربيط بني إسرائيل يعني زاهدهم وحكيمهم الذي ربط نفسه عن الدنيا

في صفة رسول الله أطول من المربوع وهو الربعة ومرَّ بقوم يربعون حجراً الربع أن يُشال الحجر باليد ليعرف به شدة الرجل وقال لعدي بن حاتم إنك تأكلُ المرباع وكان الرئيس في الجاهلية يأخذ ربع الغنمية خالصاً له وفي الحديث جعلتُكَ تربّعُ وقال عليه السلام أربعوا

على أنفسكم أي ارفقوا

قوله اسقنا غيثاً مربعا مربعا المربع الذي يغني عن الارتياد

لعمومه والنَّاس يربعون حيث شاءوا ولا يحتاجون إلى النُّجعة

وفي الحديث مُرْهُم فليحسنوا غذاء رباعهم الرباع جمع ربع وهو ما ولد في أوَّل النتاج

في حديث عمر أعطوه رَبعةً وروي مرتعاً أي ينبتُ الله به ما يرتع فيه الإبل

في الحديث ما ينبت على الربيع يعني النهر الصغير وجمعه أربعاء وكانوا يكرون الأرض بما

تنبت على الأربعاء ومنه فعدل إلى الربيع فتطهر والرُّبع في أوراد الإبل أن ترد اليوم الرَّابع

في الحديث إنَّهم أُمَّةٌ على رباعتهم أي على استقامتهم

في الحديث في وصف ناقة إنها لمرباعٌ وهي التي تُبكِّرُ في الحمل

وفي الحديث هل لك في ناقتين مربعتين أي مخصبتين قال الأصمعيُّ الارباعُ إرسال الإبل

على الماء ترده أيَّ وقتٍ شاءت

قوله فقد خلع ربقةَ الإسلام الرّبقةُ كالقلادة في العنق

شبَّه ما لزم الأعناق بالرِّبق الذي يُجْعَلُ في أعناق إلبَهْمِ

في صفة عائشة أباها وربَّقَ لكُم أثناءه أي أحاط بالأمر من أطرافه وضمَّه فلم يشذّ منه

شيءٌ ولم يخرج عن جمعه أحدٌ

وفي حديث عليّ ما وجدتَ من سِلاحِ ارتُيِقَ فآقبضه أي أصيب مأخذه

في صفة أهل الجنَّة أنهم يركبون على النوق الرُّبْك

قال شمرٌ الرُّبك والرمك واحدٌ والميم أعرف قال والأرمَكُ من الإبل الأسود المشرّب كُدْرة

في الحديث كان فلانٌ ربيلاً في الجاهلية وهو اللّصُّ الذي يغزوا القوم وحده

في الحديث ومن أبَى فعليه الرِّبْوة أي من أبى ما فرض الله

تعالى من الزكاة فعليه الزيادة على الفريضة عقوبة له

في صلح نجران ليس عليهم رٌبِّيَّةُ ولا دم أصحاب الحديث يشدّدون الباء والياء ومنهم من

يضمُّ الراء ومنهم من يكسرها وقال الفرَّاءُ إنما هي رُبيةٌ بضم الراء مع التخفيف والمراد بها

الرِّبا الذي كان عليهم في الجاهلية فصالحهم على وضع الرّبا والدماء

قوله مالَكٍ حَشْياءَ رابية وهي التي أخذها الربو . باب الراء مع التاء

في حديث لُقْمَانَ بن عادٍ رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْبِ أي انْتَصَبَ وَصَفَهُ بالشَّهَامَةِ وحِدَّةِ النَّفْسِ

في الحديث إنَّ أبْوابَ السَّماءِ تُفْتَح فلا تُرْتَجُ أي لا تُطْبَقُ

في الحديث إنَّ فُلاَناً جَعَلَ مَالَه في رِتَاجِ الكَعْبَةِ الرِّتَاجُ البَابُ وقال الخليل هو الباب المغْلَق

ولم يُردْ بِرتَاج الكَعْبَةِ نَفْسَ البَابِ وإنَّمَا المُرادِ أنَّهُ جَعَلَهُ لها

قال مجاهد أُرْسِلَ الجَرَادُ عَلَى قَوْمِ فِرْعَوْنَ يَأْكُلُ مَسَامِيْرَ رُتَجِهِم أي أبوابهم

في حديثِ أُمِّ زرعٍ في شِبَعٍ ورتَعٍ أي تَنَعُّم

في الحديث ومنهم المُرْتِعُ وهو الَّذِي يَترُكُ إِبِلَه تَرْتَعُ

في الحديث يَرْتُكَانِ بَعِرَيْهِمَا أي يَحْمِلاَنِها على السَّيْر السَّريع

في الحديث الحُسَاءُ يَرْتُو فُؤَادَ الحَزِينِ أي يُقَوِّيه ويَشُدُّه

في فَضْلِ مُعاذِ بنِ جبلٍ أَنَّهُ يَتَقَدَّمُ العُلَمَاءَ يومَ القيامةِ بِرَتْوة

ذكر فيه أبو عبيد ثلاثة أقوالٍ أحدها بِخُطْوَةٍ والثاني بِبْسطَةٍ والثالث أَنَّها نَحْوُ من ميلٍ . باب الراء مع الثاء

في حَدِيثِ زيادٍ لَهُوَ أشْهَى إليَّ من رَثيئَةٍ فِثَئَتْ بِسُلاَلَةِ ثَغْبٍ في يومٍ شديدِ الوَدِيعَةِ

الرثيئة اللبنُ الحَلِيبُ يُصبُّ عليه اللبنُ الحامضُ فَيَرُوبُ من سَاعَتِهِ وسُلاَلَةُ كُلِّ شَيْءٍ صَافِيه

وفُثِئَتْ كُسِرَت كما تُفْثَأُ فَوْرَ القِدْرِ والثَّغَبُ الماءُ المسْتَنْقَعُ في الجَبَلِ

في الحديث عِنْدَه مِثَالٌ رَثٌّ أي فِرَاشٌ خَلَق

في الحديث إِنَّ علِيًّا غَرَّف رثة أَهْلِ النَّهْرِ وكان آخر ما بقي من قِدْرْ

الرّثة رديءُ المَتَاعِ وخُلْقَانُ الثِّيَابِ ومنه قولُ النُّعْمان بن مقرن يوم نهاوند ألاَ إِنَّ هَؤُلاءِ قَدْ أخطروا لكم رَثَّةً وقد سَبَقَ هذا

في الحديث هَلْ لَكَ في رَجُلٍ رَثَدَتْ حَاجَتُهُ أي مُوطِلَ بها

قال عمرُ بنُ عبدِ العزيز يَنْبَغِي للقَاضِي أنْ يَكُونَ مُلْقِياً للرَّثَعِ وهو الدَّنَاءةُ والشَّرَهُ

وبَعَثَت امْرَأَةُ إلى رسولِ اللهِ قَدَحاً وقالت إِنَمَا بَعَثْتُ هذا مَرْثِيَةً لَكَ أي تَوَجُّعاً . باب الراء مع الجيم قوله وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ وهو أن تُعْمَد النخلة الكريمة إذا خِيفَ عليها أن تَقَعَ لِطُولِها وكثرةِ حِمْلِها ببناءٍ من حجارةٍ تُرَجَّبُ به أيْ تُعْمَدُ

في الحديث مَنْ رَكِبَ البَحْرَ إِذَا ارتجَّ أي اضْطَرَبَ

قال ابن مسعود لا تقومُ السَّاعَةُ إلاَّ على شِرَارِ النَّاسِ كَرَجْرَجَةِ الماءِ الخَبِيثِ وهي بِقِيَّةُ الماءِ في الحَوْضِ يكونُ كَدْرَةً مُخْتَلِطَةً بالطِّينِ وفي روايةٍ كرجْرَاجَةِ

وفي حديث فاتَّبَعَهُ رَجْرَجَةٌ من النَّاسِ أي رذالةٌ

في صِفَةِ السَّحَابِ وارْجَحَنَّ بَعْدَ تَبَسُّقٍ أي ثَقُلَ حتى مَالَ من ثِقَلِهِ

وكان لرسولِ الله فَرَسٌ يُسَمّى المُرْتَجِزَ لِحُسنِ صَهِيْله

قولهُ فإِنَّها رِجْسٌ قال الأزهَرِيُّ الرِّجْسُ اسمٌ لكُلَّ ما يُسْتَقْذَرُ

في الحديثِ فارْتَجَسَ إِيوانُ كِسْرَى أي اضْطَرَبَ وتَحَرّكَ حَرَكَةً سُمِعَ لها صوتُ وارْتَجَسَ الرَّعْدُ سُمِعِ له صوتٌ

وَنهى أنْ يَسْتَنْجِي الرَّجُلُ بِرَجِيعٍ وهو الرَّوْثُ سُمِّيَ رَجيعاً لأَنَّه رَجَعَ عن حَالِهِ الأولَى بَعْدَ أنْ كَانَ طعاماً أو عَلَفاً إلى غير ذلك

في الحديث إِنِّي ارْتَجَعْتُهَا بإِبلٍ قال أبو عُبيدٍ الارْتجَاعُ أن يَقْدُمَ الرَّجُلُ بإبِلِهِ المِصْرَ فَيَبِيْعُها ثم يَشْتَري بِثَمَنِها مِثْلَها أو غَيْرَها فهي الرِّجْعَةُ قال وكذلك هذا في الصدقة إذا وَجَبَ على رأسِ المالِ سِنٌّ من الإبِلِ فأخذ المُصَدِّق مَكَانَها سِنّاً آخَر فوقها أو دُونَها فَتِلْكَ الَّتي أخَذَ رِجُعَةٌ لأنه ارْتَجَعَها مِنَ الَّذِي وَجَبَتْ له

وَشكَتْ بَنَوُ تَغْلِبٍ إلى مُعَاويَةَ السَّنَة فقال يَشْكُونَ الحاجَةَ مع احْتِلاَبِ المَهَارَى وارْتِجَاعِ البَكَارةِ أي يحلبون أولادَ الخيْلِ ويَرْتَجِعُون بأثْمَانِها البَكَارَةَ للقِنْبَة

والتَّرْجِيْعُ في الأذَانِ أنْ يَكَرِّرَ الشَّهادَتَيْنِ

ويُقال طَلَّقَ طَلاَقاً يَمْلِكُ فيه الرَّجْعَةَ

ونَهَى عن التَّرَجُّل إلاَّ غِبًّا كأنه كَره كَثْرَةَ الإدْهَانِ والامْتِشاطِ وشَعْرٌ مُرَجَّلٌ مُسرَّحٌ

قال ابنُ المُسَيَّبِ لا أعْلَم نَبِيّاً هَلَكَ عَلَى رِجْلِهِ من الجَبَابِرَةِ ما هَلَكَ على رِجْلِ مُوسى أي في زَمَانِه ودَهْره

في الحديثِ رِجْلٌ من جَرَادٍ أي جَمَاعَةٌ منها

في الحديث الرُّؤْيَا لأوَّلِ عَابِرٍ فَهِيَ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ أي ذلك القِسْمُ الذي قَسَمَهُ اللهُ مُعَلَّقٌ بما طَيَّره له

في الحديث اشْتَرَى رسولُ اللهِ رِجْلَ سَرَاوِيلَ قال الأزْهَرِيُّ هو السراويل الطَّاق

قالت عائِشَةُ أهْدَى لَنَا رِجْلَ شَاةٍ أي شِقَّها طُولاً

وكانت عائشة رَجُلَةَ الرَّأْيِ أيْ كَانَ رَأْيُهَا رَأْيَ الرِّجَالِ

قال الثَّوْري يُكْرَهُ أنْ يَجْمَعَ بَيْنَ امْرَأتَيْنِ إذَا كَانَتْ إحْدَاهُمَا رَجُلاً لَمْ تَحِلَّ لَهُ الأُخْرَى إذا كَانَتَا من نَسَبٍ

قال القتيبي وذلك مثلُ العَمَّةِ والخَالَةِ لا يَجُوزُ أن يَنْكحها على ابنةِ الأخِ وعلى ابْنَةِ الأخْتِ لأنَّكَ إذَا جَعَلْتَ العَمَّةَ رَجُلاً صارت عَمّاً فَلَمْ يَحِلْ لَهُ بِنْتُ الأخِ وإذا جَعَلْتَ الخَالَةَ رَجُلاً صَارَتْ خَالاً فلم يَحِلَّ له بِنْتُ الأُخْتِ وكذلك تحريمُ الجمعِ بينَ الأُخْتَيْنِ يُرَى هذا سَبَبُه لأنَّكَ إذا جَعَلْتَ إحْدَى الأُخْتَيْنِ أخاً لَمْ تَحْلْ له الأُخْتُ

وقول سفيان إذا كان ذلك من نسبٍ يُريدُ إنَّمَا يُكره هذا في النَّسَبِ ولا يُكْرَه في الصِّهْرِ ألاَ تَرَاهُم قد أجَازُوا لرَّجُلٍ أنْ يَجْمَعَ بَيْنَ إمرأةِ الرَّجُلِ وابْنَتِه من غَيْرها

في الحديث قَالَ لأُسَامَةَ أُنْظُرْ هَلْ تَرَى رَجَماً

قال الأصمعي هي الحِجَارَةُ المُجْتَمِعَةُ يَجْمَعُها النَّاسُ للبِنَاءِ وطَيِّ الأبَارِ وهي الرِّجَامُ

قال عَبْدُ اللهِ بنُ مُغَفَّلٍ لا تُرَجِّمُوا قَبْري أي لا تَجْعَلُوا عليه الرَّجْمَ وهي الحِجَارةُ

وكتب عُمَرُ إنْ الرَّجَنَ للماشِيَةِ عليها شَدِيدٌ

الرَّجَنُ الحَبْسُ يقال رَجَنَ بالمكانِ إذا أقَامَ بهِ

وقال ابنْ الزُّبَيْر كَانَ النَّاسُ يَرِدُونَ من مُعَاوية أرْجَاءَ وادٍ رَحْبٍ مَدَحَهُ بِسِعَةِ العَطَنِ والإحْتِمَالِ
وقال حذيفة عِنْدَ مَوْتِهِ إنَّ يُصِبْ أخُوكُم خَيْراً وإلا فَلْيَترامَ بِي رَجَوَاها إلى يَوْمِ القِيَامَةِ
رَجَوَاها ناحيتا القَبْر . باب الراء مع الحاء
قال عليه السلام لخزيمة بن حكيم مَرْحَباً بالرَّاكِبِ المُهَاجِرِ المعنى لَقِيْتَ رُحْباً أي سِعَةً
في صفةِ الجَنَّةِ وبُحْبُوحَتُها رَحْرَحَانِيَّةٌ أي فيّاحةٌ والبُحْبُوحَة الوَسَطُ وأتى بقدح رِحْرَاحٍ أي وَاسِعٍ
قال أبو أيوبٍ وَجَدْنَا مَرَاحِيضَ وهي المواضِعُ التي بُنِيَتْ . للغَائِطِ الوَاحِدُ مِرْحَاضٌ أُخِذَ مِنَ الرَّحْضِ وهو الغَسْلِ
قَالَتْ عَائِشَةُ في عثمانَ تَرَكُوهُ كَالثَّوْبِ الرَّحيضِ يعني الغَسِيلِ وَأرَادَتْ أنَّهُمْ اسْتَتَابُوهْ فَتَابَ ثُمّ قَتَلُوه
قال ابن عبّاس رَأيْتُ عل الخَوَارجِ قُمْصاً مُرَحَّضَةً أي مَغْسُولَةً
قوله النَّاسُ كإبِلٍ مائةٍ لَيْسَ فيهَا رَاحِلَةٌ وهي التي يَخْتارُها الرَّجُلُ لِمَرْكَبِهِ وَرَحْلِهِ وَكَأنَّ الإشَارَةَ إلى أنَّ الكامِلَ قَلِيْلٌ
قال يَزيدُ بنُ شَجَرَة وفي الرِّحَالِ ما فيها يُقَالُ لِمَسْكَنِ الرَّجُلِ ومَنْزِله رَحْلُهُ
ومنه فَصَلُّوا في الرِّحَالِ أي في الدُّورِ والمَسَاكِنِ
في الحديث تَخْرُجُ نارٌ من أرْضِ عَدَنَ تُرَحِّلُ النَّاسَ أي تَنْزِلُ مَعَهُمْ أيْنَ نَزَلُوا
وأمَرَ ابنُ الزُّبَيْرِ لِرَجُلٍ بِرَاحِلَةٍ رَحِيلٍ أي قَوِيَّةٍ على الرِّحْلَةِ
وقال النبي إنَّ ابْني ارْتَحَلَنِي أي عَلاَ على ظَهْري
في الحديث لأرَحَلَنَّكَ بِسَيْفِي أي لأعْلُوَنَّكَ
في الحديث وعليه مِرْطٌ مُرَحَّلٌ وهو المُوشَّي وسُمِّيَ مُرَحَّلاً لأنَّ عليه تصاويرَ الرِّحَالِ وما أشْبَهَهَا
ولما فَرَغَ عليٌّ عليه السلامُ من مَرْحَى الجَمَلِ المَرْحَى المَوْضِعُ الذي دَارَتْ عليهِ رَحَى الحَرْبِ
في الحديث تَدُورُ رَحَى الإسْلامِ لِخَمْسٍ أو سِتٍّ أو سَبْعٍ وثلاثين سَنَةً وقال الحَرْبي وَرُويَ تَزُوْلُ وهذا أجْوَدُ لأنَّ المعنى تُزولُ عن اسْتِقْرَارِها فَإنْ كَانَتْ الرِّوايَةُ سنَةَ خمسٍ فَفِيها قَدِمَ أهْلُ مِصْرَ وحَضَروا عُثْمَانَ وإن كانت سنة سِتٍّ ففيها خَرَجَ طَلْحَةُ والزُّبَيْرُ إلى الجَمَلِ وإن كانَتْ سَنَةَ سَبْعٍ ففيهَا كانت صِفِّين . باب الراء مع الخاء
في الحديث أفْضَلُهُمْ رَخَاخاً أقْصَدُهُمْ عَيْشاً
الرَّخَاخُ لِينُ العَيْشِ
يقول اللهُ تعالى مَجِّدْنِي بِصَوْتِكَ الرَّخِيْمِ وهو الرَّقِيق الشَّجِي

في الحديث لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ مُرْخي عليه أي مُوَسَّعاً عليه

باب الراء مع الدال

في الحديث وَمَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا وهو مِكْيَالٌ لأهْلِ مِصْرَ وهو أرْبَعَةٌ وسِتُّونَ مَنَّا بمَنِّ بِلادِنَا

قال عليٌّ عليه السلامُ إنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُموراً مُتَمَاحِلة رُدْحاً الرُّدُحُ العَظِيمةُ

وفي رواية إن من ورائكم فِتَناً مُرْدِحَةً أي مُثْقِلَةً

وقال ابنُ عُمَرَ لأكُونَنَّ في الفِتْنَةِ مِثْلَ الجَمَلِ الرَّدَاحِ وهو الثَّقِيلُ الذي لا يَنْبَعِثُ

وكذلك قال أبو موسى بقِيَت الرَّدَاح المُظْلِمَةُ يعني الفِتْنَةُ

ومثله عُكُومُها رَدَاحٌ أي ثَقِيلَةٌ لِكَثْرَةِ ما فيها من المَتَاعِ وامرأةٌ رَدَاحٌ أي ثقيلة الكَفَلِ

في صِفِتِهِ عليه السلام ولا بالقَصِيرِ المُتَرَدِّدِ كأنَّهُ قد يُرَدَّدُ بَعْضَ خَلْقِهِ عَلَى بَعْضٍ

في الحديث أفْضَلُ الصَّدَقَةِ ابْنَتُكَ مَرْدُودَةٌ عَلَيْكَ أي مُطَلَّقٌ

ومنه حديثُ الزُّبَيْرِ وللمَرْدُودَةِ من بَنَاتِهِ أن تُسْكِنَهَا يعني داراً وَقَفَها

قال عمرُ بنُ عبدِ العزيز لا رِدَّ يَدي في الصَّدَقَةِ أي لا يَرُدّ فَتُؤْخَذُ مَرَّتَيْنِ

في الحديث لا بَأْسَ أنْ يُحْرِم في ثَوْبٍ مَصْبُوغٍ بزَعْفَران ليس فيه رَدْعٌ وهو أثَرُ الزَّعْفَرانِ

في الحديث رَمَيْتُ ظَبْياً فَرَكِبَ رَدْعَهُ

فيه أرْبَعَةٌ أقْوَالٍ حكَاها الأزهريُّ أحدها أن المعنى سَقَطَ على رَأْسِهِ وإنَّما أرَادَ بالرَّدْعِ الدَّمَ شَبَّهَهُ بِرَدْعِ الزَّعْفَرَان وهو لَطْخُه ورُكُوبُه إيَّاه أنَّ الدَّمَ سَيّالٌ فَخَرَّ الظَّبْيُ عليه صَريعاً قاله أبو عبيدٍ والثاني الرَدْعُ العُنُقُ رُدِعَ بالدَّمِ أوْ لَمْ يُرْدَع يُقَالُ أصْرَفَ رَدْعَهُ وسُمِّيَ العُنُقُ رَدْعاً لأنَّهُ بها يَرْتَدِعُ كُلُّ ذُي عُنُقٍ من الخَيْلِ وغيرها

والثالثُ أن المعنى خَرَّ صَرِيعاً على وَجْهِهِ

والرابعُ أن الرَّدْعَ كُلُّ ما أصَابَ الصَّرِيعَ من الأرْضِ وحينَ يَهْوَى أيُّ أقْطَاره كَانَ

في الحديث فَرُدِعَ لَهَا رَدْعَةً أي وَجِمَ لها حَتَّى تَغَيَّر لَوْنُهُ

في الحديث خَطَبَنَا في يَوْمِ ذِي رَدْغٍ وفي لفظٍ زَرْغٍ بالزاء قال أبو عبيد الرَّدَغَةُ بفتح الدالِ وبالهاءِ هي الماءُ والطِّينُ والوَحْلُ وجَمْعُها رَدَاغٌ وكذلك الرَّزَغُ بالزاي وقال الليث الرَّزَغَةُ أشَدُّ مِنَ الرَّدْغَةِ

في الحديث تُسْقَى من رَدْغَةِ الخَبَالِ فهو الشَّيْءُ المُخْتَلِطُ مِنْ صديدِ أهْلِ النَّار

وبَعَثَ رسولُ الله مُعَاوِيَةَ مع وائِل بن حَجرٍ في حاجةٍ وَوَائِلُ على تَجَنُّبٍ لَهُ فَقَالَ لهُ مُعَاوِيَةُ أرْدِفْنَى فقال وائل بن حجر لمعاوية لَسْت من أرْدَافِ المُلُوكِ

أردافُ الملوكِ في الجاهليةِ الذِينَ يَخْلُفُونَهم في القيامِ بِأمْرِ المَمْلَكَةِ

بمنزلةِ الوزراءِ في الإسلام

في الحديث إنَّهُ ذُكِرَ المَقْتُولِ بالنَّهْرَوانِ فقال شَيْطَانُ الرُّدْهَةُ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ من بَجِيلة الرُّدْهَةُ

النُقْرَةُ في الجَبَلِ يُستَنْقَعُ فيها الماءُ

قال علي عليه السلامُ مَنْ أَحَبَّ البَقَاءَ فَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ يعني الدَّيْنَ قال الأزهري سُمِّيَ الدَّيْنُ رداءً لأنَّ مَوْقِعَ الرِّدَاءِ مُجْتَمعُ العُنُقِ والمِنْكَبَيْنِ والدَّيْنُ أَمَانَةٌ وهم يَقُولُون في الدَّيْنِ هو في عُنُقِي

في حديثِ ابنِ الأَكْوَعِ فَرَدَيْتُهُم بالحِجَارَةِ أي رَمَيْتهُم . باب الراء مع الزاي

قال عليٌّ عليه السلام مَنْ وَجَدَ فِي بَطْنِهِ رِزّاً فَلْيَتَوَضَّأْ قال أبو عبيد هو الصَّوْتُ كالقَرْقَرَةِ

قوله في حَقِّ امْرَأَةٍ أُكْسُها رَازِقِيَّتَيْنِ الرَّازقَيَّةُ ثِيَابٌ من كِتَّانٍ

وأَمَرَ عُمَرُ بِغَرَائِرَ جُعِلَ فيها رَزَمٌ من دَقِيقٍ

قال شمر الرَّزَمَةُ مِثْلُ ثُلُثِ الغَرَارَة أو رُبْعِها

قال الليث الرَّزَمَةُ من الثِّيَابِ ما شُدَّ في ثوبٍ واحدٍ

في الحديث إِذَا أَكَلْتُمْ فَرَازِمُوا قال ابن الأعرابي أي اخْلِطُوا الأكْلَ بالشُّكْرِ وقولوا بين اللُقَمِ الحمدُ للهِ وقال الأصمعي المُرازمة أن يَأْكُلَ يَوْماً لَحْماً ويَوْماً عَسَلاً ويَوْماً لَبَناً ولا يَدُومُ على شيءٍ واحدٍ وأصله في الإبل إذا رَعَتْ يَوْماً خُلَّةً ويَوْماً حَمْضاً فقد رازمت

وقال ثَعْلَبُ أخْلِطوا أكْلُكُم فَكُلُوا لَيِّناً مَعَ يَابسٍ وسَائغاً مع خَشِنٍ

في الحديث إنَّ نَاقَتَهُ أَرْزَمَتْ أي صَوَّتَتْ وهو الصَّوْتُ الَّذِي لا يُفْتَحُ له الفَمُ

في الحديث وَكَانَ فِيهِم رَجُلٌ على نَاقَةٍ له رَازِمٍ يعني التي لا تَتَحَرَّكُ هُزَالاً

في الحديث ما رَزَأْنَا من مَائِكَ شَيْئاً أي ما نَقَصْنَا . باب الراء مع السين

قوله إنْ جَاءَتْ بِهِ أَرْسَحَ وهو القليلُ لَحْمِ الفَخذ

قال سَلَمَةُ إنَّ المُشْرِكِينَ رَاسُونا الصُّلْحَ أي رَاسلونا وابْتَدَأُونَا في ذلك يقال رَسَسْتُ منهمْ أي أَصْلَحْتُ وفي روايةٍ واسَوْنا الصُّلْحَ أي اتَّفَقُوا مَعَنَا عَلَيْهِ

وقال النخعي إنِّي لأسْمَعُ الحديثَ فَأُحَدِّثُ بِه الخَادِمَ أَرُسُّهُ في نَفْسِي أي أَتَذَكَّرُهُ بذلك وأُثَبِّتَهُ

وقال الحَجَّاجُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الرَّسِّ والرَّهْمَسَةِ أَنْتَ قال أبو زيد يقال أتانا رَسٌّ مِنْ خَبَرٍ وهو الذي لم يَصِحَّ بَعْدُ وقال الأزْهَرِيُّ أَهْلُ الرَّسِّ هُم الذينَ يَبْتَدِئُونَ الكَذِبَ ويُوقعُونَهُ في أفْوَاهِ النَّاسِ وأَهْلُ الرَّهْمَسَةِ وهم الذين يتبادرون في إثارة الفتنةِ ويُقال فلان تُرَهْمَسٍ وترهْسَم وَسَيَأْتي ذِكْرُهُم

في حديث ابنِ عَمرو أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رَسَعَتْ عَيْنُه أي فَسَدَتْ وتَغَيَّرَتْ وتُرْوَى بتَشْدِيدِ السِّينِ

وَدَخَلُوا عَلَى عُمَرَ أَرْسَالاً أي أَفْوَاجاً فِرَقاً مُتَقطِّعَةً

قوله إلاّ مَنْ أَعْطَى في نَجْدتها وَرَسْلِهَا

قال أبو عبيد معناه إلاَّ مَنْ أَعْطَى ما يَشُقُّ عليه عَطَاؤه فَيَكُونُ نُجْدةً عليه أي شِدَّةً أو

يُعْطِي ما يُعطي مُسْتهيناً به على رسْله فالمعنى في عُسْرها ويُسْرها

والنَّجْدَةُ السِمَنُ فالمعنى في زَمَنِ سِمَنها وفي قِلَّةِ لَحْمِها

في حديث ووقِيرٌ كثيرُ الرَّسْلِ قليل الرِّسْلِ فَالرَّسَلُ ما يُرْسَلُ منها إلى المَرَاعِي والرِّسْلُ اللَّبَنُ فأراد أنها كَثِيرَةُ العَدَدِ قَلِيلةُ اللَّبَنِ

قال أبو سعيد الخُدْريّ رَأيْتُ في عامٍ كَثُرَ فيه الرِّسْلُ البَيَاضُ أكْثَر مِنَ السَّوَادِ

الرِّسْلُ اللَّبَنُ وهو المرادُ بالبياضِ والمرادُ بالسَّوَادِ التَّمْرُ

في الحديث كَانَ في كَلاَمِهِ تَرْسِيلٌ وتَرْتِيلٌ يُقَالُ تَرَسَّلَ الرَّجُلُ في مِشْيَتِهِ وكَلاَمِهِ إذا لم يَعْجَلْ

قال أبو هُرَيْرَةَ تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً مُرَاسِلاً فقال رسولُ اللهِ فَهَلاَّ بِكْراً

المُراسِلُ الثيّبُ

في الحديث فأقْبَلَ النَّاسُ يَرْسِمُونَ نَحْوَه

الرَّسِيمُ ضَرْبٌ من السَّيْرِ سريعٌ يُؤَثِّر في الأرْضِ

في حديثِ عُثْمَانَ وأجْرَزْتُ المَرْسُونَ رَسَنُهُ المرْسُونَ الذي جُعِلَ عليه الرَّسَنُ . باب الراء مع الشين

في الحديث ويُرَشِّحُونَ خَضِيدَها الخَضِيدُ ما خُضِدَ أي قُطِع ويَرْشُحُهُم له قِيامُهُم عَلَيْه وإصْلاَحُهُم له إلى أنْ يَعُودَ

في حديث مُوْسَى عليه السلام كَأَنِّي بِرَشْقِ القَلَمِ في ما مَعي أي بِصَوْتِهِ

قوله لَهِيَ أشَدُّ عَلَيْهِم مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ أي الرَّمْي بهِ ولَعَنَ الرَّاشِي والمُرْتَشِي الرَّاشِي الذي يُعْطِي مَنْ يُعِينُهُ على البَاطِلِ والمُرْتَشِي الآخِذُ والذي يَسْعَى بَيْنَهُما يُسَمَّى الرَّائشُ يَسْتَزِيْدُ لهذا ويَسْتَنْقِصُ لهذا

باب الراء مع الصاد

في الحديث أنْ جَاءَتْ بِهِ أُرَيْصَحَ وهو تَصْغِيرُ الأرْصح وهو النَّاتِيءُ الإلْيَتَيْنِ ويقال بالسِّين وقد سَبَقَ في البابِ قَبْلَه وإنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ لِقِلَّةِ لحم العَجُزِ

قال ابن سِيرين كَانُوا لا يُرْصِدُون الثِّمَارُ في الدَّيْنِ أرْصَدَ بمعنى أعَدَّ

قال ابن المبارك إذا كَانَ على الرَّجُلِ دَيْنُ وعنْدَه من العَيْنِ مِثْلُهُ لمْ تَجِبْ الزَّكَاةُ فَإنْ أخْرَجَتْ أرْضُهُ ثَمَراً وَجَبَ العُشْرُ ولَمْ يَسْقُطْ لأجَلِ دَيْنِهِ

في الحديث يُصَبُّ عَلَيْكُم العَذَابُ صَبّاً ثمّ يُرصُّ رَصّاً أي ألْصِق بَعْضُهُ بِبَعْضٍ

ومنه الحديث تَرَاصُّوا في الصَّفِ

ومِثْلُه أنَّ رسولَ اللهِ لَقَى ابنْ صَيَّادٍ فَرَصَّهُ رسُولُ اللهِ أي ضَمَّ بَعْضَه إلى بَعْض

في الحديثِ أنَّهُ رَصفَ وَتَرَ قَوْسِهِ الرَّصْفَةُ عَقَبَةٌ تُلْوَى على مَدْخَلِ النَّصْلِ في السَّهْمِ

قال المُغِيرَةُ لَحَدِيْثٌ مِنْ في العاقل أشْهَى إليَّ مِنْ الشَّهْدِ بماءِ
رَصَفَةٍ الرَّصَفَةُ حِجَارَةٌ تُرْصَفُ يَجْتَمِعُ فيها المَطَرُ
في الحديث لَمْ يَكُنْ لَنَا عِمادٌ أَرْصَفَ بِنَا مْنَها أي أرْفَقَ بِنَا . باب الراء مع الضاد
في الحديث فَكَأَنَّي أنْظُرُ إلى رُضَاب بُزاق رسولِ الله
البُزاقُ هو السائلُ والرُّضَابُ ما يُتَحَبَّبُ مِنه وَيَنْتَشِرُ
قال عمر قد أمَرْنَا لهم م بِرَضْخٍ وهي العَطِيَّةُ القَليلَةُ
في الحديث كَأنَّ صُهَيْبُ يَرْتَضِخُ لُكْنَةً رُومِيَّةً وسَلْمَانُ يَرْتَضِخُ لُكْنةً فَارِسيةً أي كان هذا يَنْزَع
إلى الرُّوم في لفْظِهِ وهذا إلى العَجَمِ ولا يَستْمِرُّ لِسَانُهُما على العَرَبِيَّةِ
في الحديث إِذَا دَنَا القَوْمُ كَانَتْ المُرَاضَخَةُ أي المَرامَاةُ بالسِّهَامِ في الحَرْبِ
في الحديث فإِذَا رَجُلٌ رِضْرَاضٌ وهو الكَثِيرُ اللَّحْمِ
قوله إِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ المَجَاعَةِ أي أنَّ الذي يُسْقَى اللَّبَنَ من الجُوعِ هو الرَّضِيعُ الذي تقعُ
له حُرْمَةُ الرَّضَاعَةِ
في ذِكْرِ الإمَارَةِ نِعْمَتِ المُرْضِعَةُ وهذا مَثَلٌ لما يَنَالُ صَاحِبَها من النَّفْعِ
في حديث سَلَمَةَ اليَوْمَ يَوْم الرُّضَّع وأَصْلُ هذا أنَّ رَجُلاً كان يَرْضَعُ الغَنَمَ ولا يَحْلِبُها لئلا
يُسْمَعَ صَوْتُ الحَلْبِ فَقِيلَ ذلك لِكُلِّ لَئِيمِ
في حديث الهِجْرَةِ مَرْعَى عَلَيْها عَامِرُ بنُ فُهَيْرَ فَيَبِيتَانِ في رِسْلِها وَرَضِيفِها الرَّضَيْفُ اللَّبَنُ
المَرْضُوفُ وهو الذي طُرِحَ فيه الرُّضْفَةُ وهي الحِجَارةُ المُحْمَاةُ
ومنه قول حُذيفة في الفِتَنِ ثُمَّ التي تَلِيها تُرْمى بالرَّضْفِ وهو حِجَارةٌ مُحْمَاةٌ شَبَّهَ الفِتْنَةَ
في شِدَّةِ حَمَاها بالرَّضْف
في الحديث اكْوُوهُ وارْضُفُوهُ أي كَمِّدوه بالرَّضْفِ
في الحديث عَذَابُ القَبْرِ ضَرْبَةٌ بِمِرْضَافَةٍ مَنْ رَوَاهُ بالضَّادِ فمن الرَّضْفِ ومَنْ رَوَاه بالصَّادِ أرَادَ
بِمِطْرَقَةٍ مُحْكَمَةٍ مُجْتَمِعَة البَعْضِ إلى البَعْضِ
في الحديث كَأَنَّهُ على الرَّضْفِ أي مِنْ سُرَعَةِ قِيامِهِ
في الحديث في رَضْمٍ من حِجَارَةٍ والرَّضْمُ جَمْعُ رَضْمَةٍ وهي صُخُورُ بَعْضُها على بعضٍ
ومنه الحديث أتَى رَضْمة جَبَلٍ فَعَلاَها
وكان بناءُ الكَعْبَةِ الأوَّلُ رَضماً . باب الراء مع الطاء
في الحديث فإذا رَطَنُوا أي تَكَلَّمُوا بِكَلامِ العَجَمِ الذي لا يَفْهَمُه غَيْرُهُم
قال الحَسَنُ لو كُشِفَ الغِطَاءُ لَشُغِلَ عَنَ تَجْدِيدِ ثَوْبٍ أو تَرْطِيلِ شَعْرِ قال المُبَرِّدُ هو تَلْيِينُ
الشَّعْر بالدُّهْنِ ونَحْوُه
بال الراء مع العين

إِنَّ أَهْلَ اليَمَامَةِ رَعْبَلُوا فُسْطَاطَ خَالِدٍ بالسَّيْفِ أي قَطَّعُوه
قالت فُرَيْعَةُ بِنْتُ أَبِي أمامة حَلَّاني رسولُ اللهِ رُعَاثاً مِنْ ذَهَبٍ الرُّعَاثُ القِرْطَةُ
في حديث السِّحر وَدُفِنَ تَحْتَ رَاعُوفَةٍ وفيها ثَلَاثَةُ أقْوالٍ ذَكَرَها أبُو عُبيدٍ
أَحَدُها أَنَّها صَخْرَةٌ تُتْرَكُ في أَسْفَلِ البِئْر إذا احْتُفِرَتْ يجلس عليها المنقيّ
والثاني أنها حجرٌ يكونُ على رأسِ البِئْر يقومُ عليه المُسْتَقِي
والثالث أنه حَجَرٌ صَلْبٌ يكونُ في البِئْر لا يُمْكِنُهُم حَفْرُهُ فَيُتْرَكُ علىحَالِه
في الحديث فَخَرَجَتْ قُرَيْشُ وَلَهُمُ إِرْتِعَاجٌ أي كَثْرَةٌ ويجوز أن يكون المعنى ولهم بريقٌ وتَلألُؤٌ
يقال ارْتَعَجَ البَرْقُ إِذَا تَأَلَّقَ
في حديثِ أبي ذرٍّ خَرَج بِفَرسٍ له فَتَمَعَّكَ ثُمَّ نَهَضَ ثُمَّ
رَعَصَ يُرِيدُ أَنَّه لَمَّا قَامَ مِنْ مُتَمَعَّكِه انْتَفَضَ وأَرْعَدَ ويقال ارْتَعَصَتْ الحَيَّةُ إذا تَلَوَّتْ
في حديثِ وَهبٍ لو تَمُرُّ على مُتَمَعَّكَةِ القَصَب الرِّعْرَاعِ لم يُسْمَعْ صَوتُهُ قال القُتَيْبيُّ الرِّعْرَاعُ
الذي قَدْ طَالَ مِنْ قَوْلِهِم تَرَعْرَعَ الصَّبِيُّ
في حديث أبي قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ لجَاريةٍ أُرْعُفي أي تَقَدَّمِي
وفي حديثِ جابِر فَأَكَلُوا مِنْ تِلْكَ الدَّابَّةِ حَتَّى ارْتَعَفُوا أي تَقَدَّموا وسَبَقُوا لِقُوَّةِ أَقْدَامِهِم
في الحديث الرَّعْلَةُ الأولى وهي القِطْعَةُ من الفُرْسَانِ ويُقَالُ لجماعةِ الخيلِ رَعيلٌ
في الحديث الرِّعَاعُ وهُمْ السَّفَلَةُ
في الحديث صَلُّوا في مَرَاحِ الغَنَمِ وامْسَحُوا رَعَامَها
وهو ما يَسِيلُ من أُنُوفِها وقال اللَّيْثُ هو الرَّعَّامُ بالغين المعجمة قال ثعلب صُحِّفَ
قال عُمَرُ لا يُعْطَى مِنَ المَغَانِمِ شَيْءٌ حَتَّى يُقَسَّم إلا لراعٍ أو دَليلٍ الرَّاعِي هَا هُنَا عَيْنُ
القَوْمِ على العَدُوِّ
في الحديث لَعَلَّه يَرْعَوي أي يَنْدَمُ ويَتْرُكُ . باب الراء مع الغين
في الحديث كَيْفَ أَنْتُم إِذا ظهرت الرَّغْبَةُ أي كَثُرَ السُّؤالُ وقلّتُ العِفَّةُ
ومنه حديثُ أسماء أتتني أُمِّي وهي رَاغِبَةٌ فيه قولان أحدُهما رَاغِبَةٌ عن دِيني والثَّانِي
رَاغِبَةٌ في صِلَتِي
وفي التَّلْبِيَةِ وإِلَيْكَ الرَّغْبَاءُ وهو من الرَّغْبَةِ
في الحديث والرَّغَب شُؤْمٌ معناه الشَّرَهُ والنَّهَمُ والحِرْصُ على الدُّنْيَا
وقوله الحجاج إِئْتُونِي بِسَيْفٍ غَيْبٍ أي سَرِيع القَطْع
في رَكْعَتَيْ الفَجْر الرَّغَائِبُ أي مَاْ تَرْغَبُ فِيهِ
قال أبو هُرَيْرَةَ وأَنْتُم تَرْغَثُونَهَا أي تَرْضَعُون الدُّنْيَا
في الحديث أَنَّ رَجُلاً رَغَسَه الله مَالاً أي أَكْثَرَ له مِنْه ونَمَّاه له

وقَرَأ مُسْعِرُ على عَاصِمٍ فَلَحَنَ فقَال أُرْغِلْتَ أي صِرْتَ صَبِيّاً تُرْضَعُ بعدما مَهَرْت يقال رَغَلَ الصبيُّ إذا أَخَذَ ثَدْيَ الأُمِ فَرَضَعَهُ بِسُرْعَةٍ

قوله وإنَّ رُغِمَ أَنْفُ أبي ذَرٍّ أي لُصِق بالتُّرَابِ وهو الرَّغَامُ

وإن السِّقْطُ لَيُرَاغِمُ رَبَّه إنْ أَدْخَلَ أَبَوَيْه النَّارَ أي يُغاصِبُه

في الحديث إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم فَلْيُلْزِمْ وجهه وأنفه الأرض حتى تخرج منه الرَّغم أي يَخْضع ويَذَلْ

قالت عائِشَةُ لامْرَأةٍ اسْلِتِيه وارْغُمِيهِ يعني الخِضَابَ أَرَادَتُ أَهِينِيهِ وارْمِي به في التُّرَابَ .

باب الراء مع الفاء

في الحديث إنَّ رَجُلاَ شَكَى إِلَيْه التَّعَزُّبَ فقال عِفَّ شَعْرِكَ فَفعَلَ فَارْفَأَنَّ أي فَسَكَنَ ما به والمرفَئِنُّ السَّاكِنُ

في الحديث فَأَرْفَأُوا أي قَرَّبُوا إلى الشَّاطِىءِ

قيلَ لابنِ عباسٍ أَتَقُولُ الرَّفَثَ وأَنْتَ محرمٌ فقَالَ إنما الرَّفَثُ ما رُوجعَ به النِّسَاءُ قال ابنُ عباس وهو التَّعْرِيضْ بِالجماع

في الحديث نهى رسول الله أن يقال بالرفاء والبنين الرفاء الموافقة وكانت هذه عادة الجاهلية يقولونها للمتزوج

في الحديث كَانَ إذا رَفَّحَ إِنْسَاناً أرادَ رَفَّأَ أي دَعَى له بالرَّفَاء ويُرْوَى رَقح بالقَافِ والتَّرْقِيحُ إصلاحُ المَعِيشَةِ

في أشْرَاطِ السَّاعَةِ وأنْ يَكُونَ الفَيْءُ رَفْداً أي صِلَةً لِقَوْمٍ دَوْنَ قَوْمٍ فلا يُوضَعُ مُوَاضَعَةً الرِّفَادَةُ شيء كَانَتْ قريش ترافدُ به في الجاهليةِ

يُخْرِجُ كُلُّ إِنْسَانٍ بِقَدْرِ طَاقَتِه فَيَجْمَعُونَ مَالاً عظيماً أيّامَ المُوسِمِ فيشترونَ به الجُزُر والطَّعَامَ والزَّبِيبَ للنبيذِ فلا يَزَالون يُطْعِمُون النَّاسَ حتى ينقضي الموسِمُ وكانَ أولُ من قامَ بذلك هاشِمُ بنُ عبدِ منافِ

في حديث عُبادَة ألا تَرَوْن أنِّي لاَ أَقُومُ إلاَّ رفْداً أي إلاّ أنْ أُرْفَدَ وأُعَانَ

في الحديث وأَعْطَى زَكَاةَ نَفْسِهِ رَافِدَةً عِلِيه أي تُعِينُهُ نَفْسُه على أدَائِها

في الحديث المِنْحَةُ تَغدُو بِرفْدٍ وَتَرُوحُ بِرفْدٍ الرفْدُ والمِرْفَدُ قَدَحٌ تُحْتَلَبُ فِيهِ النَّاقَة

في صفته وتَغْترُّ عن مِثْلِ حَبِّ الغَمَامِ أي يُكَسِّرُ الأسْنَان ضَاحِكاً

والمرادُ بِحَبِّ الغَمَامِ بَيَاضٌ بِأسْنَانِه

قال عُمَرُ لابنَ عباس بَلَغَنِي عَنْك أشياء كَرِهْتُ أن أفركَ عنها أي اكشف سترها عنك

في حديث سلمان كانَ أَرْفش الأُذُنَيْنِ أي عَرِيضَهُما شُبِّه بالرَّقُشِ وهي مَجْرَفَةٌ من خَشَبٍ

في الحديث يُقَالُ لهم الرَّافِضَةُ الرَّفْضُ تَرْكُكُم الشَّيْءَ قال الأَصْمَعِيُّ سُمِّيَتْ الرَّافِضَةُ لأنَّهم

كانوا بَايَعُوا زَيْد بْنَ عَليٍّ ثُمَّ قالوا له ابْرَأ مِنَ الشَيْخين نُقَاتِل مَعَكَ فَأبى وقال كَانَا وزَيْرَيْ جَدِّي فلا أبْرَأ مِنْهُما فَرَفَضُوهُ وارْفَضُّوا عَنْه فُسمُّوا رَافِضَةً

في الحديث كُلُّ جمَاعةٍ رَافِعَةٌ عَلَيْنَا فَقَدْ حَرَّمْتُها ومعنى رَافِعَةٌ مُبلِّغةُ عَنَّا والمعنى فَلْيُبَلِّغ أنِّي قَدْ حَرَّمْتُ المَدِينَةَ

في الحديث من السُّنَّةِ نَتْفُ الرُّفْغَين يعني هَا هُنَا الإبِطَيْنِ والأرْفَاغُ أُصولُ المَغَابِنِ

وقال عمر إذا الْتَقَى الرَّفغَانِ وَجَبَ الغُسْلُ ولا يكون ذلك إلاَّ حيْن الْتِقَاءِ الخِتَانَيْنِ والرُّفْغُ والرَّفَغُ لغتان

قال ابنُ مَسْعُودٍ رَأى مُحَمَّدٌ رَفْرَفاً أخْضَرَ وهو البُساطُ

وفي حديثِ وَفَاتِهِ فَرُفِعَ الرَّفْرَفُ فَرَأينا وَجْهَهُ قال ابنُ الأعرابي الرَّفْرَفُ هَا هُنَا الفُسْطَاطُ

وسُئِلَ أبو هُرَيْرَةَ عن قُبْلَةِ الصَّائِمِ فَقَالَ إنِّي لأرُفُّ شَفَتَيْهَا أيْ أمُصُّ وأرْشِفُ

في حديثِ النَّابِغَةِ الجَعْدِيّ وكَانَ فَاهُ البَرْدِ يَرفُّ أيْ يَبْرُق

في الحديثِ ذِكْرُ بَعْضِ المُرُوجِ وأنَّهُ يَرفُّ رَفِيفاً تَقْطُرُ يَدَاه أي هو كَثِيرُ الماءِ والغَضَارَةِ

وفي حديثٍ ترفّ عُذُوبةً يعني الأسْنَانُ تَبْرُقُ وتَتَلألأُ

في الحديثِ وإذَا سَيْفٌ مُعَلَّقٌ في رَفيفِ الفُسْطَاطِ أي في سَقْفِه

في حديث أُمِّ زرْعٍ إنْ أكَكَلَ رَفَّ أي أكْثَرَ

في الحديث بَعْدَ الرَّفِّ الرَّفُّ الإبِلُ العَظِيمَةُ

قوله ألْحِقْنِي بالرَّفِيقِ الأعْلَى قال الأزهري يَعْني جمَاعة الأنْبِياءِ

في حديث أبي أيُّوبٍ وَوَجَدْنَا مَرَافِقَهُم أي كُنُفَهُم

قال عمر لابن عباس بَلَغَنِي عَنْك أشياءُ كرهت أن أفُرّك عنها أبي اكشْفُ سترها عنك

في حديثِ وائلِ بنِ حَجَرٍ يَسْعَى وَيَتَرَفَّلُ قال شَمِرِ التَّرَفُّلُ التَّسَوُّدُ يقال رَفَل فُلانُ على قَوْمِهِ أي سُوِّدَ والرَّفْلَةُ النَّخْلَةُ التي فَاتتْ اليَدَ

في الحديث مَثَلُ الرَّفِلَةِ في غَيْرِ أهْلِهَا يعني المُتَبرجةِ بالزِّينَةِ

وَنَهَى عن الإرْفَاة وهو التَّنَعُّمَ والدَّعَةُ وقال أبو عبيد هو كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ وأصْلُهُ من ورْدِ الإبِلِ وذلك أنَّها إذا أوْرَدَتْ كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شَاءَتْ قِيلَ وَرَدَتْ رَفْهاً . باب الراء مع القاف

قوله ما تُعِدُّونَ الرَّقُوبَ قالوا الذي لا يَبْقَى له ولدٌ قال بل الذي لم يُقَدِّم من وَلَدِه شَيْئاً

قال أبو عبيد هو في كَلاَمِهِم فَقْدُ الأوْلادِ في الدُّنْيَا فجعله رسولُ الله فَقْدَهم في الاخِرَةِ

قوله مَنْ أرْقَبَ رُقْبَى فَهِي لمُزَارِقِيهَا

الرُّقْبَى أن يَقُولَ الرَّجُلُ أرْقَبْتُكَ كَذَا وَكَذَا فَإنْ مُتَّ قَبْلِي رَجَعَ إليَّ وإنْ مِتُّ قَبْلَكَ فَهُوَ لَكَ فَكُلُّ واحدٍ مِنْهُمَا يَرْقُبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ

في الحديث ذَكَرَ الرَّقْشَاءَ وهي الأفْعَى سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَرْقِيشٍ في ظَهْرِها وهي خُطُوطٌ

ونُقَطٌ
قال حُذَيْفةُ أَتَتْكُم الرَّقْطَاءُ المُظْلِمَةُ يعني الفِتْنَةُ يقال دَجَاجَة رَقْطَاءُ فيها بَيَاضٌ وسَوَادٌ
قال أبو بكْرة لو شِئْتُ أن أعُدَّ رَقَطاً كان بِفَخْذي المَرْأَةَ التي كَانَ مِنَ الرَّجُلِ مَعَهَا ما كَانَ يعْنِي نُقَطاً
في صِفَة مَوْضِعٍ ارْقَأَطَّ عَرْفَحُهُ أي زَاد
قوله مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْفِعَةٍ يعني طِبَاقِ السَّمَاءِ كُلُّ سماءٍ مِنْهَا رَقَعَت التي تَلِيها فَكَانَتْ طِبْقاً لها كما يُرْقَعُ الثَّوْبُ بالرُّقْعَةِ
قال الأَزْهَرِيُّ ويقال الرَّقِيعُ السَّماءُ الدُّنْيا سُمِّيَتْ رَقِيعاً لأَنَّها رُقِعَتْ بالأنْوَار فيها
في الحديث المُؤْمِنُ واهٍ راقِعٍ أي أنَّ دِينَهُ يَهِي بالمَعْصِيَةِ فَيَرْقَعُهُ بالتَّوْبَةِ
في حديث مُعَاوِيَة كَانَ يَلْقَمُ بِيَدٍ ويَرْقَعُ بالأُخْرَى أي يَبْسُطُها لِيَنْتَثِرَ عَلَيْها ما سَقَطَ من اللُّقْمَةِ ثم يُتْبَعها اللقْمَة تبقى بها نَثَارها
في الحديث فَغَسَلَ مَرَاقَّه وهو ما سَفَلَ من البطن ورُفغيه ومذاكيره والمواضِع التي يرق جلودها كنَّى عن جميعها بالمراق
في الحديث اسْتَوْصُوا بالمَعْزَى فإنه بالدّقيقِ أي ليس له صَبْرُ الضَّأن على الجَفَاءِ
وقال عثمانُ قَدْ رَقَّ عَظْمِي أي كَبُرْتُ
في الحديث كَانُوا يَأْكُلُونَ الرَّقَّ
قال الحَرْبِي هي دُوَيْبَةُ مائية لها أَرْبَعُ قَوَائِمَ وأظْفَارٌ وأسنانٌ في رأسٍ تُظْهِرُه وتُغَيِّبُهُ وتُذْبَحُ
وسُئِلَ الشَّعْبِي عن رَجُلٍ قَبَّلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ فقال أغَن صبُوحٍ تُرَقِّقُ كأنَّهُ أَرَادَ أن يَقُولَ جَامَعَ يقَال قَبَّل وأصْلُ هذا أنَّ رَجُلاً نَزَلَ بِقَوْمٍ فَجَعَلَ إذا أَصْبَحْتُ غَداً فاصْطَحَبْتُ فَعَلْتُ كَذَا وكَذَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إلْزَامَهُم الصَّبُوحُ فقالوا له هذا
في الحديث في رَوَسِ الرَّقْلِ وهو جَمْعُ رَقْلَةً وهي النَّخْلَةُ الطويلةُ
في الحديث كَانَ يُسَوِّي بَيْنَ الصُّفُوفِ حَتَّى يَدَعَها مِثْلَ الرَّقِيمِ وهو الكِتَابُ والمعنى أنَّهُ لا يَدَعُ فيها عِوَجاً
في الحديث مَا أنا والدُّنْيا والرَّقِيمِ يعني النَّقْش
وصَعَدَ رسولُ اللهِ رَقْمَةً من جَبَلٍ رَقْمَةُ الوادِي مُجْتَمَعُ مائِهِ فيه
في الحديث المُتَرَقِّنُ بالزَّعْفَرانِ لا تَقْرَبُه المَلاَئِكَةُ أي المُتَلَطِّخُ بِه
قوله في الرِّقَةِ رُبْعث العُشْرْ
قال ابنُ قُتَيْبَةَ الرِّقَةُ الفِضَّةُ دَرَاهِمَ كَانَتْ أو غَيْرَها . باب الراء مع الكاف
في الحديث إذا سَافَرْتُمْ في الخِصْبِ فاعْطُوا الرُّكْبَ أسِنَّتِها قال أبو عبيد الرُكْبُ جَمْعُ رِكَابٍ والرِّكَابُ الإِبِلُ وسيأتي تفسير الأسِنَّةِ في بابِ السين إن شاء الله تعالى قال حُذَيْفَةُ إنَّما

تُهْلَكُونَ إِذَا صِرْتُمْ تَمْشُون الرَّكْبَات الرَّكْبَاتُ جَمْعُ الرَكْبَة وهو أقْلُّ من الرَّكَبِ ومعناه أَنَّكُم تَرْكَبُون رُؤُوسَكُمُ في الباطِلِ من غَيْر تَثَبُّتٍ

في الحديث بَشِّر رَكِيبَ السَّعَاةِ بِقِطْعٍ منْ جَهَنَّمَ الرَّكِيبُ والرَّاكِبُ وأرَادَ الذي يُرْكِبُ السُّعَاة فَيَرْفَعُ عليهم أكْثَرَ مِمَّا أَخَذُوا والسُّعَاةُ قَابِضُوا الصَّدَقَاتِ

قال جَابِرُ فانْطَلَقَ جِمْلي أوْسَع جِمْلٍ رَكِبْتُهُ قَطْ أيْ أعجل سَيْراً

في الحديث فَرَكَبْتُ أنْفَهُ أي ضَرَبْتُه بِرُكْبَتِي

ومنه قولُ ابن سيرين ابْقِ الأزْدَ لا يَرْكَبُوكَ

في حديث أبي هُرَيْرَة فَرَكَبَنِي عُمَرُ أي لَحِقَنِي

في الحديث لاَ شُفْعَةَ في رُكْحٍ وهُو نَاحِيَةُ البَيْتِ من وَرَائِهِ

ونَهَى أن يُبَال في الماءِ الرَّاكِدِ وهو الوَاقِفُ

قوله في الرِّكاز الخَمْسِ وهو كنُوزُ الجَاهِلِيَّةِ

وقال في الرَّوَثِ إِنَّه رِكْسٌ أي قد رُكِسَ أي رُدَّ عَنْ حَالَتِهِ الأُولى كما سُمّي الرَّجِيعُ

وقال لعَدِيٍّ إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ دِينٍ يُقَالُ لَهُمْ الرَّكُوشِيَّة وهو دينٌ بَيْنَ النَّصَارَى والصابئينَ

ولما دَفَنَ الوَلِيد رَكَضَ في لَحْدِهِ أي ضَرَبَ بِرِجْلِهِ الأَرْضَ

في الحديث لَنَفْسُ المؤْمِنِ أشَدُّ إرْتِكاضاً عن الذَّنْبِ من العُصْفُور حين يُغْدَفُ أي أشَدُّ اضْطِرَاباً لِخَوْفِهِ العُقُوبَةَ

وقال في دَمِ الحَيْضِ رَكْضُهُ من الشَّيْطَانِ أي دَفَعَهُ وحَرَّكَه

ولَعَنَ الرُّكَاكَة وهو الذَّي لا يَغَارُ

وأصل الرَّكَاكَة الضَّعِيفُ

وأصَابَهُم رِكٌّ وهو المَطَرُ الضَّعِيفُ

وكانت حَمْنَةٌ تَجْلِسُ في مَرْكَنٍ قال أبو عبيد هو الأجّانة ونحوها

في الحديث جَمَعُوا حَطَباً حَتَّى رَكَمُوا أي جَعَلُوا بَعْضَهُ على بَعْضٍ

ودَخَلَ عُمَرُ إلى الشَّامِ فَأَتَاهُ أرْكُونُ قَرْيَةٍ أي رَئِيسُها

وفي حديث المُتَشاحِنين ارْكُوا هذين حَتَّى يَصْطَلِحَا أي أخِرَّوهُما

في الحديث أَتَيْنَا علىرَكيٍّ وهي البِئْرُ . باب الراء مع الميم

في الحديث إِنَّا لَنَرْكَبُ أَرْمَاثاً لَنَا وهي خَشَبٌ يُضَمُّ بَعْضُهُ إلى بَعْض ويُشَدُّ ثُمَّ يُرَكَّ واحِدُها رَمَثٌ

في الحديث عَامُ الرَّمَادَةِ أي عَامُ الهُلْكَةِ يقال رَمَدَتِ الغَنَمُ إذا هَلَكَتْ وفي ذلك العامِ صَارَتْ الأُرْضُ لِشدَّةِ الجَدْبِ كالرَّمَادِ

في حديث أُمِّ زَرْعٍ زَوْجي عَظِيمُ الرَّمَادِ تُشير إلى كَثْرَةِ الأضْيَافِ

في الحديث يَتَوَضَّأُ بِالمَاءِ الرَّمِدِ وهو الكَدِر
في الحديث عَلَيْهِم ثِيَابٌ رُمْدٌ أيْ غُبْرث فيها كُدُوْرَةٌ
في الحديث حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَّدَ أي أَلْقَى في الرَّمَادِ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ صَنَعَ مَعْرُوفاً ثُمَّ أَفْسَدَهُ
قال الشَّعْبي إِذَا إرْتَمَسَ الجُنُبُ في المَاءِ أي انْغَمَسَ فيه حتى يغيب قال بَعْضُهُم الصَّائِمُ يَرْتَمِسُ ولا يَغْتَمِسُ أي لا يُطيل اللَّبْثَ
قولُه صَلاَةُ الأَوَّابِين حين يَرمَض الفِصَالُ يعني عند ارْتِفَاعِ الضُّحَى ورَمْضُ الفِصَال أنْ يَحْتَرقَ الرَّمْضَاء وهو الرَّمْلُ فَتَبْرُكُ الفِصَال من شدَّة حَرِّها وإحْرَاقِها أخْفَافَها
وقال عُمر لراعي الشَّاةِ لا تُرَمِّضْها يقال رَمَّضَ الراعي ماشيتَهُ وأرمَضَها إذَا رَعَاها في الرَّمْضَاءِ
في الحديث إِذَا مَدَحْتَ الرَّجُلَ في وَجْهِهِ فَكَأَنَّمَا أَمْرَرْتَ على حَلْقِهِ مُوسى رَمِيضاً وهو الحَدِيدُ
في الحديث إِنَّهُ غَضِبَ حَتَّى خُيِّلَ إلى مَنْ يَرَاهُ أَنَّ أَنْفَه يَتَرمَّعُ قال أبو عبيد هو أنْ يرَاه كَأَنَّهُ يُرْعَدُ من الغَضَبِ
ورواهُ بَعْضُهم يَتَمَزَّعُ والمعنى يَتَشَقَّقُ
في الحديث مَا لَمْ يُضْمِرُوا رِمَاقاً يعني نِفَاقاً
في الحديث وأنَا على جَمَلٍ أرْمَكٍ يعني أوْرَقٍ
في حديث أُمِّ مَعْبَدٍ وكَانَ القَوْمُ مُرْمِلِين أي قَدْ نَفَدَ زَادُهُم يقال أرْمَلَ الرَّجُلُ إذا ذَهَبَ زَادُهُ وقِيلَ للمَرْأةِ التي مَاتَ زَوْجُهَا أرْمَلَةٌ لِذَهَاب كَاسِبِها ومثله قَوْلُه إنَّ الأَشْعَرِيينَ إِذَا أرْمَلوا ومثله كُنَّا في غُزَاةٍ فَأرْمَلْنا كُلُّه بِمَعْنَى ذِهَابُ الزَّادِ
وفي مَدْحِ رسُولِ اللهِ عِصْمَةٌ لِلأرَامِلِ يعني المَسَاكِين
في حديث عُمَرَ وهُو جَالِسٌ على رِحَالِ سَرِيرٍ يعني نَسِيجاً من السَّعَفِ والمرادُ أنَّهُ لم يَكُنْ فَوْقَ السَّرِيرِ فِراشٌ
في الحديث يُرَدُّ بِرُمَّتِهِ الرُّمّةُ قِطْعَةٌ من حَبْلٍ يُشَدُّ بها الأسِيرُ أو القَاتِلُ إِذَا قُيِّدَ إلى القَوَدِ وتكونُ في عُنقِ البعير
ونَهَى رسولُ اللهِ عن الاسْتِنْجَاءِ بالرَّوَثِ والرِّمةِ الرِّمَة بِكَسْرِ الرَّاءِ العِظام البَالِيَة
في الحديث وأَرَمَّ القَوْمُ أي سَكَتُوا وبَعْضُهم يَقُولُ فَأزَمَّ القَوْمُ بالزَّاي وهو في معناه وبه سُمِّيَتْ الحُمَيَّةُ أزْماً
في الحديث لم يَتَرَمْرَمْ أي لَمْ يَتَحَرَّك
قوله عَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ البَقَرِ فإنّها تَرُمُّ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ أي تَأْكُلُ بالمَرَمَّة والمَرمَّة لِذواتِ الظُّلْفِ بِمَنْزِلَةِ الفَمِ للإنْسَانِ وهي المُقمّة أيْضاً

قالت أُمُّ عبدِ المُطّلبِ حين أردفه المطلب كُنَّا ذَوي ثُمَّةٍ ورُمَّةٍ وقد سَبَقَ شَرْحُه في اِبن الثَّاءِ
قال بان السِّكِّيت الثَّمُ قماش
البنت والرُّمُّ مرمة البنت وكأنها أرادت كُنَّا القائمين بأمره مُنْذُ وُلِدَ إلى أن قويَ وشَبَّ
قوله لو دُعِيَ أَحَدُهُم إلى مِرْمَاتين لأجَابَ المِرْمَاةُ ما بَيْنَ ظُلْفَيْ الشَّاةِ ويُقَال مَرْمَاةٌ بالفَتْحِ
وقيل إِنَّهُ رَمَاهُ بالسَّهْمِ الذي يُرْمَى بِهِ
قوله إنيَّ إنِّ أخَاف عَلَيكُم الرَّمَاءِ يعني الرِّبَا قال أبو عُبَيْدٍ أَرَادَ بالرَّمَاءِ الزِّيَادَةَ
وَرَوى بَعْضُهُم الإِرْمَاء فَجَاء بالمصدر يُقَال أرْمى على الشيءُ أرْبي أي زَادَ عَلَيْهِ
قوله كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمْيَةِ قال الأصْمَعِيُّ هي الطَّرِيرَةُ التي يَرْمِيها الصَّائِدُ . باب الراء مع النون
في الحديث إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلامُ سَأَلَتْ رسُولَ اللهِ اليُرَنَّا يُروى بِفَتْحِ الراء وضَمِّها قال القتيبي هو الحِنَّاءُ
في الحديث إِنَّ الجَمَلَ الأحْمَرَ ليُرَنَّحُ به مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ أي يُدارُ به ومَنْ رواه يُرَيَّحُ أَرَادَ يَهْلَكُ
قال عَبْدُ المَلِكِ خَرَجَتْ بي قُرْحَةٌ من الرَّانِفَةِ والصَّفَنِ قال الأصمعي الرَّانِفَةُ أَصْلُ الأَلْيَةِ
والصَّفْنُ جِلْدُ الخُصْيَةِ وأَرَادَ أَنَّها في الدُّبُرِ فَكَنَّى بذلِك
وسُئِلَ الحَسَنُ أَيَنْفُخُ الإِنْسَانُ في المَاءِ فَقَالَ إنْ كَانَ مِنْ رَنَقٍ أي مِنْ كَدَرٍ . باب الراء مع الواو
في الحديث لا شَوْبَ ولا رَوْبَ أي لا غِشَّ ولا تَخْلِيطَ في البَيْعِ والرَّوْبُ الرَّائبُ
لما أَرَادَ حَسَّانُ بِهَا حَيَّ المَرْكِ أخْرَجَ لِسَانَهُ فَضَرَبَ به رَوْثَةَ أَنْفِهِ أي أَرْنَبَتَهُ وما تَلِيها من مُقْدِّمَه
في الحديث تَحَابَّوا بِرُوحِ اللهِ
قال الخطابي الرَّاء مضمومةٌ والمراد القرآن وكذلك قال ابنُ قُتَيْبَةَ وقال غَيْرُهُما المعنى تَحَابُّوا بِمَا يُحْيِي به الخَلْقُ مِنَ الهِدَايَةِ
قوله هُمَا رَيْحَانَتَايَ من الدُّنْيا الرَّيْحَانُ الوَلَدُ ويُحْتَمَلُ أنْ يُرَادَ بهِ أَنَّ شَمَّ الوَلَدِ كَشَمِّ الرَّيْحَانِ
في الحديث الرِّيحُ مَنْ رَوْحِ اللهِ أي من رَحْمَتَه
قوله مَنْ رَاحَ إلى الجُمُعَةِ قال الأزهريُّ أي من خَفَّ إِلَيْها وَلَمْ يُرِدْ رَوَاحَ آخِرِ النَّهار
يقال رَاحَ القَوْمُ إذا سَارُوا أي وَقْتٍ كان
قوله أرحْنَا بِها أي فَرِّغْ قُلُوبَنَا من شُغْلِها بِأَدَاءِ المَفْرُوضِ
لما هَاجَرَتْ أُمُّ أَيْمَنَ دُلِّيَ إِلَيْها دَلْوٌ فَشَرِبَتْ حتىّ أَرَاحَتْ أي رَجَعَتْ إليْها رُوحُها بَعْد شِدَّةِ العَطَش
ونَهَى أنْ يَكْتَحِلَ المُحْرِمُ بالإِثْمَدِ المُرَوَّحِ قال أبو عبيد هو المُطَيَّبُ بالمِسْكِ

في الحديث حِينَ دَلَكَت يَرَاحُ يعني الشَّمْسَ

في حديثِ عُمَرَ كَانَ أَرْوَحَ وهو الذي يَتَدَانَى عَقِبَاه وتَتَبَاعَدُ صُدُورَ قَدَمَيْهِ

ومنهُ قَوْلُه لَكَأَنَّي أَنْظُرُ إلى كِنَانَةِ ابن عبدِ ياليل قَدْ أَقْبَلَ يَضْرب دِرْعُه رَوْحَتِي رِجْلِهِ

رَكِبَ عُمَرُ نَاقَةً فَقَالَ كَأَنَّ رَاكِبَها غُصْنٌ بِمَرْوَحةٍ المَرْوَحَةُ المَوْضِعُ الذي تَخْترقُه الرِّيَاحُ فَإِنْ كُسِرَتْ المِيمْ فهي الآلةُ التي يُتَرَوَّحُ بها

وفي الملائكة رُوحَانِيُّونَ قال النَّضْرُ هم أَرْوَاحٌ لا أَجْسَادَ لَهَا

وفي حديثِ المَوْلِد أُعِيذُكَ بالوَاحِدِ مِنْ كُلِّ خَلْقٍ رَائِدٍ أي مُتَقَدِّمٍ بِمَكْرُوهٍ والحُمَّى رَائِدُ المَوْتِ أي رَسُولُه

في حديثِ الوَفْدِ إِنَّا قَوْمٌ رَادَّةٌ وهو جَمْعُ رَائِد

في صِفَةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ يَدْخُلُون رُوَّاداً أي طَالِبينَ لِلْعِلْمِ

في الحديث فَلْيَرْتَدْ لِبَوْلِهِ أي يَطْلُبُ مَكَاناً دَمِثَا لَيِّناً لئِلاَّ يَرْتَدُّ عليه بَوْلُه

في الحديث كَانَ رَازَّ سفينةِ نُوْحٍ جبريلُ عليه السلامُ الرّازُّ رَأْسُ البنّائِين وحرْفَتُهُ الرِّيَازَةُ

في حديث أمِّ مَعْبَدٍ حتّى أراضُوا أي شَرَبُوا قال أبو عُبَيْدٍ صَبُّوا اللبن على اللَّبَن

وكره ابنُ المُسَيَّبِ المُرَافَضَةَ قال شمر هو أنْ يُواصف الرَّجُلُ بالسِّلْعَة ليست عنده وهو مثل بَيْع المواضعة

قوله إِنَّ روح القُدُس نَفَثَ في رَوْعي أي في جَلَدِي ونفسِي

في الحديثِ إِنَّ في كُلِّ أُمَّةٍ مُرَوَّعِين المُرَوَّعُ المُلْهَمُ كَأَنَّهُ يُلْقَى في رَوْعِهِ الصَّوَابُ والرُّوعُ النَّفْسُ

وكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إلى زِيَادٍ افْرخ رَوْعَكَ أي أَسْكِنْ وآمِنْ واتَّفَقَ علماءُ اللُّغَةِ على فَتْحِ راءِ الرَّوْعِ وقالوا معناه انْكَشَفَ فَزَعُكَ ورَوْعَتُكَ إلاَّ أنَّ الأزْهَرِيِّ حَكَى عن أبي الهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ يَضُمُّ الرَّاءَ ويقولُ معناه خَرِّجْ الرَّوعَ من قَلْبِكَ والرُّوعُ القَلْبُ وهو مَوْضِع الرَّوْع قال والرَّوْعُ في الرُّوعِ كالفَرْخِ في البَيْضَةِ

يقال أَفْرَخَتْ البَيْضَةُ إذا تَفَلَّقَتْ عن الفَرْخِ فَخَرَجَ مِنْهَا

قال الأزهريّ وقد كان لأبي الهَيْثَمِ حَظٌّ مَوْفُورُ من العِلْمِ

في حديثِ عليٍّ عليه السلامُ أَنَّ رسُولَ اللهِ بَعَثَهُ لِيَرَى قَوْماً قَتَلَهُمْ خالدُ بنُ الوليدِ فَأَعْطَاهُم مِيلَغَةِ الكَلْبِ ثُمَّ أعطاهم بِرَوْعَةِ الخَيْلِ

قال القتيبي يُريدُ أَنَّ الكِلاَبَ رَاعَتْ نِسَاءَهُم وصِبْيَانَهُم فأَعْطَاهُم شَيْئاً لمِاَ أَصَابَهُم مِنْ هَذِهِ الرَّوعةِ وسيأتي مَشْرُوحاً في بابِ الواو

وكتب إلى الأَقْيَالِ الأَرْوَاعِ الأَرْوَاعُ الحِسَانُ الوجوه

يقال رَابَعَ وأَرْوَاعٌ مثل ناصِرٌ وأَنْصَار

قال ابنُ عَبَّاسٍ إذا شَمَطَ العَارِضُ فَذَلك الرَّوْعُ يعني الإِنْذَارُ بالمَوْتِ

في الحديث لن تُرَاعُوا معناه لا فَزَعَ ولا رَوْعَ

في الحديث فَلْيُرَوِّعْ له لُقْمَةً أي لِيُرَوِّها من الدَّسَمِ

في الحديث حَتَّى أَلْقَتْ السَّمَاءُ بِأَرْوَاقِهَا أي بِجَمِيعِ مَا فِيها من الماءِ

في خُطْبَةِ عَائِشَةَ ضَرَبَ الشَّيْطَانُ رَوْقَه الرَوْق الرُّوَاقُ وهو ما بين ثَدْيي البِنْتِ

في حديثِ الرُّومِ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِم رَوْقَةُ المؤمنين أي خِيَارُهم

قال أبو بَكْرٍ لِرَجُلٍ تَعَاهَدَ في الوضُوءِ المَغْفَلَة والمَنْشَلَة والرَّوْمَ

الرَّوْمَ شَحْمَةَ الأُذُنِ وسيأتي بيان ما بَقِي وكان عُمَرُ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيَضةٍ غِفَالاً وزِوَاءً وهو حَبْلٌ

في الحديث السَّحَائِبُ رَوَايا البِلادِ الرَّوَايَا حَوَامِلُ المَاءِ

قال ابنُ مَسْعُودٍ شَرُّ الرَّوَايَا رَوَايَا الكَذِبِ وهو جَمْعُ رواية باب الراء مع الهاء

لا رَهْبَانِيَةَ في الإِسْلاَمِ وذلك كالإِخْتِصَاءِ ونَحْوُهُ

في الحديث فَرَأَيْتُ السَّكَاكِينَ تَدُورُ بَيْن رَهَابَتِهِ ومَعِدَتِهِ . الرَّهَابَةُ عظْمٌ كالغُضْرُوفِ يُشْرِفُ على رَأسِ المَعِدَةِ

في الحديث فَثَارٌ رَفَجُ وهو الغُبَارُ

في الحديث وجَرَاثِيمُ العَرَبِ تَرْتَهِشُ أي تَضْطَرِبُ قَبَائِلُهُم في الفِتَنِ ومَنْ رَوَاهُ تَرْتَهِشُ بالشِينِ أَرَادَ تَصْطَكُّ

في الحديث فَقَطَعُوا رَوَاهِشَهُ وهي عُرُوقُ باطنِ الذِّرَاعِ

في الحديث وإِنَّ ذَنَبهُ لَمْ يَكُنْ عَنْ إِرْهَاصٍ أي عن إِصْرَارٍ

في الحديث ونَحْنُ ارْتِهَاطٌ أي فِرَقٌ مُجْتَمِعُونَ والرَّهْطُ ما بين الثَلاَثَةِ إِلى العَشْرَةِ

في الحديث وكان به رَهَق أي غَشَيَانٌ للحَرَامِ

ومِثْلُهِ صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ تُرَهَّقُ أي تُتَّهَمُ بِشرٍ وقال اللَّيْثُ الرَّهَقُ جَهْلٌ في الإِنْسَانِ وخِفَّةُ في عَقْلِهِ

في الحديث إِنَّ في سَيْفِ خَالِدٍ رَهَقاً أي عَجَلَةً

وكان سَعْدُ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ مُرَاهِقاً خَرَجَ إلى عَرَفَةَ يَعْنِي إذا ضَاقَ عَلَيْهِ الوَقْتُ

وصَبِيٌّ مُرَاهِقٌ قَدْ قَارَبَ الحُلُمَ

وفي الحديث أَرْهَقوْ القِبْلَةَ أي أَدْنُوا مِنْهَا

في الحديث وأَرْهَقَتْنَا الصَّلاَةَ أي أَخَّرْنَاهَا حَتَّى كَادَتْ تَدْنُو مِنَ الأُخْرَى

في الحديث حَسْبُكَ مِن الرَّهَفِ والجَفَاءِ أنْ لاَ تَعْرِفَ نَبِيَّكَ

قِيلَ هذا الرَّجُلُ لم يَعْرِفْ رَسُولَ اللهِ وقَدْ صَحَّفَه الهروي فَقَالَ أنْ لا يُعرَف

بَيْنُكَ وفَسَّرَهُ بأنْ لا تَدْعُوَ أحداً إلى طَعَامِكَ وذلك لَوْ صحَّ لَمْ يَكُنْ رَهَقاً
في الحديث وعَلَيْهِ قَمِيصٌ مَصْبُوغٌ بالرَّيْهُقَانِ أي بالزَّعْفَرَانِ
في الحديث ونَسْتَحِيلُ الرِّهَامَ وهو جَمْعُ رِهْمَة وهو المَطَرُ اللَّيِّنُ
قال الحَجَّاجُ لِرَجُلٍ أمِنْ أهْلِ الرَّسِّ والرَّهْمَسَةِ أنْتَ وقَدْ سَبَقَ مَعْنَى الرَّسِّ في باب الراء مع السين فأمّا أهْلُ الرَّهمَسَةِ فَقَالَ الأزْهَرِيّ هُمْ الَّذِينَ يَتَسَارُّون في إثَارَةِ الفِتْنَةِ
يقال فُلاَنٌ يُرَهْمِسُ ويُرَهْسِمُ
قوله كُلُّ غُلاَمٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيقَتِهِ الرَّهِينَةُ الرَّهْنُ
في حديث أُمِّ مَعْبَد فَغَادَرَها رَهْناً أي خَلَّفَ الشَّاةَ عِنْدَها مُرْتَهَنَةً بِأنْ تَدُرَّ
وسئل عن غَطَفَان فَقَالَ رَهْوَةٌ تَنْبُعُ مَاءً أَرَادَ أَنَّها جَبَلٌ يَنْبُعُ مِنْهُ مَاءٌ والمعنى أنَّ فِيهِمْ خُشُونَةً
في الحديث آتِيكَ بِهِ رَهْواً أي عَفْواً لا احْتِبَاسَ فِيهِ
وَنَهَى أنْ يُمْنَعَ رَهْوُ المَاءِ ومعناه مَنْعُ نَقْعِ البِئْر سُمِّيَ رَهْواً
بِاسْمِ المَكَانِ الَّذِي هُوَ فِيهِ لانْخِفَاضِهِ
ومنه قَضَى أنْ لاَ شُفْعَةَ في رَهْوٍ
في حديثِ المِعْرَاجِ وجِيءَ بِطَسْتٍ رَهْرَهَةٍ
قال القُتَيْبِي وَاسِعَةٍ والمعنى رَحْرَحَةٍ فأُبدلت الهَاءُ من الحَاءِ
قَالَ ابنُ الأنْبَارِي هَذَا خَطَأٌ لأنَّ الهَاءَ لاّ تُبْدَلُ مِنَ الحَاءِ إلا في مَوَاضِعَ مَعْرُوفَةٍ ولا يُقَاسُ عَلَيْهَا وإنَّمَا هُوَ دَرَهْرَهةٍ فَأَسْقَطَ الرَّاوي الدَّالَ
في الحديث مَرَّتْ بِهِ عِنَانَةٌ تَرَهْيَاً أي تَتَهَيَّأُ لِلْمَطَر . باب الراء مع الياء
قَالَ أبُو بَكْرٍ لعُمَرَ عَلَيْكَ بالرَّائِبِ من الأُمُورِ وإيَّاكَ والرَّايب أراد عَلَيْكَ بالصَّافِي وإيَّاكَ والذِي فيه شُبْهةٌ يُقَالُ لَهُمَا رَايِبٌ وقيل وإيَّاكَ والرَّايِبِ أي ما يُرِيْبُ
قال عمر مكْسَبَةٌ فِيهَا بَعْضُ الرِّيبَةِ خَيْرٌ مِنَ المَسْألَةِ يعني الشُّبْهَة
في حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ غَيْر رَائِثٍ أي مُحْتَبِسٍ
والحُمَّى رَائِدُ المَوْتِ وهو الرَّسُولُ
واشْتَرَى عَلِيَّ عليه السلامُ قَمِيصاً فَقَالَ الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَذَا من رِيَاشِهِ الرِّيَاشُ ما ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ والرِّيَاشُ المَالُ
في صِفَةِ عَائِشَةَ أبَاها ويَرِشُ مُمْلِقَهَا أَصْلُهُ من الرِّيشِ للطَّائِر
في الحديث أخْبَرنِي عَنِ النَّاسِ فَقَالَ هُمْ كَسِهَامِ الجُعْبَةِ مِنْها السَّهْمُ الرَّيشُ أي ذُو الرِّيْشِ
قال حُذَيْفَةُ ابْتَاعُوا لِي رِيطَتَيْنِ الرَّيطَةُ كُلُّ مُلاَءةٍ لَمْ تَكُنْ لِفْقَيْنِ
في الحديث إنَّ عُمَرَ أُتي بِرَابِطَةٍ يَتَمَنْدَلُ بِهَا بَعْدَ الطَّعَامِ فَكَرِهَهَا يعني المِنْدِيل وأهْلُ اللُّغَةِ

يَقُولُونَ رَيْطَة
في وَصْفِ نَاقَةٍ إِنَّهَا المِرْيَاعُ أي يُسَافَرُ عليها ويُعَادُ مِنْ رَاعَ يَرِيعُ إذا رَجَعَ وَعَادَ
قال الحَسَنُ في القَيْءِ إِنْ رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ إلى جَوْفِهِ فَقَدْ أَفْطَرَ أي إِنْ رَجَعَ
في الحديث فَوَالْكَعْبَةِ مَا رَامُوا أي ما بَرَّحُوا
ومنه قَوْلُهُ لِلْعَبَّاسِ لاَ تَرِمْ مِنْ مَنْزِلِكَ أي تَبْرَح
قال عُمَرُ في حَقِّ رَجُلٍ أَصْبَحَ قَدْرِينَ بِهِ أي أَحَاطَ بِمالِهِ الدَّيْنُ
- كتاب الزاي - باب الزاي مع الباء
سُئِلَ الشَّعْبِيُّ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ زَبَّاء ذَاتُ وَبَرٍ أي أَنَّها صَعْبَةٌ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلامُ أَنَا وَاللهِ مِثْلُ الَّتِي أُحِيطَ بِهَا فَقِيلَ زَبَابِ زَبَابِ حَتَّى دَخَلَتْ حُجْرَهَا فاحْتُقِرَ عَنْهَا قال القُتَيْبِيُّ هي الضَّبُعُ إذا أرادُوا صَيْدَهَا أَحَاطُوا بِهَا وقَالُوا زَبَابِ تُؤَنِّسُ والزَبَابُ ضَرْبٌ مِنَ الفَأْرِ لا يَسْمَعُ والخُلْدُ جِنْسٌ مِنْهَا لا تُبْصِرُ وأَرَادَ لا أَكُونُ كالضَّبُعِ تُخَادَعُ عن حَتْفِهَا
قوله لاَ نَقْبَلُ زَبْدَ المُشْرِكِينَ الزَّبْدُ الرِّفْدُ والعَطَاءُ
قوله لاَ زِبْرَ له قَدْ سَبَقَ في الدَّالِ
في حديث الأُحْنَفِ كَانَ إِذَا غَضِبَ قَالَ هَاجَتْ زَبْرَاءُ وهو اسْمُ خَادِمٍ لَهُ فَذَهَبَتْ مَثَلاً والزَّبْرَاءُ تَأْنِيثُ الأَزْبَر
وأُتِيَ عَبْدُ المَلِكِ بِأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ أَزْبَر أي عَظِيْمُ الزُّبْرَةِ وهي مَا بَيْنَ كَتِفَيْ الأَسَدِ أَرَادَ أَنَّه عَظِيمُ الصَّدْرِ والكَاهِلِ
في الحديث دَعَى بِدَوَاةٍ ومِزْبَر يعني القَلَم
في الحديث فَجَعَلَ عَمْرُو يَتَزَبَّعُ لِمُعَاوِيَةَ أي يتغيَّر وقَالَ أبو عَمْرٍو هو المُدَمْدِمُ في غَضَبٍ
وَنَهَى عَنْ المُزَابَنَةِ وهو بَيْعُ الثَّمر في رؤُوسِ النَّخْلِ بالتَّمْر وأَصْلُه من الزَّبْنُ
وقال ابن الأنْبَارِي إِذَا وَقَفَا عَلَى البَيْعِ تَدَافَعَا فَحَرِصَ البَائِعُ عَلَى إِمْضَاءِ البَيْعِ وحَرِصَ المُشْتَرِي عَلَى فَسْخِهِ
وقال مُعَاوِيَةُ رُبَّمَا زَبَنتِ النَّاقَةُ أَنْفَ حَالِبِها
وَيُقَالُ للشَّاةِ زَبُونٌ لِدَفْعِها ولِلْحَرْبِ زَبُونٌ لأَنَّها تَرْفَعُ بَنِيهَا إلى المَوْتِ
في الحديث لا تُقْبَلُ صلاةُ الزَّبين وهو الذي يُدَافع الخَبيثين كذا روي والصحيح الزِّنين بالزاي والنون
قال عُثْمَانُ قَدْ بَلَغَ الزُّبَى وهو جَمعُ زُبْيَةٍ وهي الرابِيَةُ التي لا تَعْلُوهَا المَاءُ يُضْرَبُ مثلاً لِلأَمْرِ يَتَفَاقَمْ والزُّبْيَةُ أيْضاً يُحْفَرُ لِلأظسدِ والذِّئْبِ يُصَادُ فِيهِمَا
في الحديثِ لَهُ زَبِيبَتانِ وفيها قَوْلاَن أحَدُهُما أَنَّهُمَا النُّكْتَتَانِ السَّوداوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْ الحَيَّةِ

والثَّانِي أَنَّهما الزَّائِدَتَانِ اللَّتَانِ تَكُونَانِ في الشَّدْقَيْنِ فإِذَا غَضِبَ الإِنْسَانُ أَوْ أَكْثَرَ الكَلاَمَ أَزْبَدَ .

باب الزاي مع الجيم

كَانَ أَزَجَّ الحَوَاجِبِ قال الأَزْهَرِيُّ الزَّجَجُ دِقَّةُ الحَوَاجِبَ واسْتِقْوَاسُها

والزَّجَجُ تَقَوُّس في الحاجِبِ مع طولٍ في أطرافه وسَبُوغٍ

في الحديث أَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرها وزَجَّجَ مَوْضِعَهَا أي سَوَّى مَوْضِعَ النَّقْرِ وأَصْلَحَهُ مَأْخُوذٌ من تَزْجِيجِ الحَاجِبِ وهو حَذْفُ زَوَائِدِ الشَّعْرِ

وأخَذَ رسَولُ اللهِ الحَرْبَةَ فَزَجَلَ بِهَا أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ أي رَمَاه بِهَا . باب الزاي مع الحاء

في الحديث إِنَّ رَاحلَته أَزْحَفَتْ أي قَامَتْ من الإِعْيَاءِ

قال الزَّجَّاجُ يُقَالُ زَحَفَ المُعْيِي وأَزْحَفَ إذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى النُّهُوضِ

وقال الخطَّابي الأَجْوَدُ ضَمُّ الألف

في الحديث كَانَ يُزَحِّلُنَا أي يُنَحِّيْنَا وزَحَلَ بِمَعْنَى تَأَخَّرَ . باب الزاي مع الخاء

في الحديث مَنْ يَتْبَعُهُ القُرْآنُ يُزَخُّ في قَفَاه أي يُدْفَعُ ومنه قَوْلُ عَلِيٍّ عليه السلام

" أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ له مُزْخَةٌ ... يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الفَخَّة "

أي امْرَاةٌ تطَأُوها

في الحديث لا تَأْخُذَنَّ مِنَ الزَّخَّةِ شَيْئاً وهي أَوْلاَدُ الغَنَمِ يزَخُّ أي يُسَاقُ

وَلَمْ يدْخُل رسولُ اللهِ الكَعْبَةَ حتى نُحِّيَ الزُّخْرُفُ وهو نُقُوشٌ وتُصاوِيرُ نُحِتَتْ

في الحديث في الفَرَعِ تُذْبَحُ قال لأَنْ يَتْرُكَهُ حَتَّى يَكُونَ زُخْرّباً خَيْرٌ

مِنْ أَنْ يُكْفأَ إناءُك

قال أبو عبيد الزُّخْزُبُ الذي قد غَلظ جِسْمُهُ واشْتَدَّ لَحْمُهُ وفي لَظٍّ حَتَّى يَكُونَ شُفْرُنَا وهو الكَبِيرُ . باب الزاري مع الراء

قال أبو هُرَيْرَةَ وَيْلٌ للزِّرْيبَّ قِيلَ وَمَا الزِّرْيبةُ قَالَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ على ألأُمَرَاءِ فَإِذَا قَالُوا شَرّاً صَدَّقُوهُم

قوله في زَريبَةٍ من غَنَمٍ

قال الكِسَائي الزَّرِيْبَةُ حَظِيْرَةٌ من خَشَبٍ تُعْمَلُ لِلْغَنَمِ

قال سَلْمَانُ في حَقِّ عَلِيٍّ عليه السَّلامُ إِنَّهُ لَعَالِمُ الأَرْضِ وزرُّها أي قِوَامُهَا

قال الأَزْهَرِيُّ وأَصْلُهُ مِنَ زَرِّ القَلْبَ وهو عَظمٌ صَغِيرٌ بِهِ قِوَامُ القَلْبِ

قال الحَجَّاجُ إِيَّايَ وهذه الزَّرَافات الجَمَاعَات يَجْتَمِعُون لإِثَارةِ الفِتَنِ

ومثلها البَرَازقُ

قال بَعْضُهُم كَانَ الكَلْبِيُّ يُزَرِّفُ في الحديثِ يُقَالَ فُلاَنٌ يُزَرِّفُ ويُزَلِّفُ ويُبَنِّقُ أي يَزيدُ

قَوْلُهُ لا تُزْرِمُوا ابْنِي أي لاَ تَقْطَعُوا عَلَيْهِ بَوْلَهُ والإِزْرَامُ القَطْعُ

قَوْلُها الرِّيحُ رَيحٌ زَرْنَبٌ وهو نَوْعٌ من الطِّيبِ
قال عليٌّ عليه السلام لاَ أَدَعُ الحِجَّ وَلَوْ تَزَرْنَقْتُ وهو من الزُّرْنُوقُ والزُّرْنُوقَانِ حَائِطَانِ بِبُنَيانٍ
من جَانِبيْ البِئْرِ ويُعْرَضُ عَلَيْهِمَا خَشَبَةٌ تُعلَّقُ فِيها البَكَرَةُ والمعنى لو استَقَيْتُ بالأجْرِ
وكَانَتْ عَائِشَةَ تَأْخُذُ الزَّرْنَقَةَ أيْ تَأْخُذُ بِالدَّيْنِ وسُئِلَ عِكْرِمَةُ عن الجُنُبِ يُغْتَمَسُ في الزُّرْنُوقِ
قال شَمر هُوَ النَّهْرُ الصَّغِيرُ
وَكَانَ على مُوسَى عليه السلام زُرْمَانَقَةٌ أي جُبَّةُ صُوفٍ . باب الزاي مع العين
قوله وَازْعَبُ لَكَ مِنَ المَالِ زَعْبَةً أي أُعْطِيكَ دَفْعَةً مِنْه
قال عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ إِيَّاكُم وهذِه الزَّعَانِيف وهي فِرَقُ النَّاسِ الخَارِجُونَ عن جَمَاعَتِهِم وَهُمُ الزَّعَانِفُ أيْضاً
قال الأصمَعِيّ أَصْلُ الزَّعَانِفِ أَطْرَافِ الأدِيمِ والأَكَارِعِ شَبَّه مَنْ شَذَ عَنْ النَّاسِ وفَارَقَهُم بِأَطْرَافِ الجِلْدِ من الأدَمِ
وقال جابر وَكَنْتُ أَنْظُرُ إِلَى أَبِي بَعْدَ قَتْلِهِ ورَسُولُ اللهِ لا يَزَعُنِي أي لا يزجُرني ومثله إِنَّ الله يَزَعُ بالسُّلْطَانِ
قوله الزَّعِيمُ غَارِمٌ يَقُولُ الكَفِيلُ ضَامِنٌ
وفي حديثِ أَبِي أَيُّوبٍ إِنّه كَانَ إذا مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَزَاعَمَانِ فَذَكر أنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ كَفَّرَ عَنْهُما أي يَتَدافَعَانِ شَيْئاً فَيَخْتَلِفَانِ فِيهِ
باب الزاي مع الغين
أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللهِ أجْرٌ زُغْبُ الأجْرُ صِغَارُ القِثَّاءِ والزُّغْبُ الَّتي عَلَيْها زَغَب والزَّغَبُ أول ما يَنْبُتُ من الرِّيش . باب الزاي مع الفاء
نَهَى عَن المُزفَّتِ وهو الإِنَاءُ الَّذِي يُطْلَى بالزِّفْتِ ثم يُنْتَبَذُ فيه
قال اللَّيْثُ الزِّفْتُ القَارُ وقِيلَ هُوَ غَيْرُ القَار
وكان النِّسَاءُ يَزْفُرْنَ القِرَبَ الزَّفْرُ الحمْلُ على الظَّهْر
وكان عَلِيٌّ عليه السلامُ إِذَا خَلاَ مَعَ زَافِرَتِهِ انْبَسَطَ وهم خَوَاصُّهُ
في الحديث صَنَعَ طَعَاماً وقال لِبلالٍ ادْخِلْ عَلَيَّ النَّاسِ زُفَّةً زُفَّةً أي فَوْجاً بَعْدَ فَوْجٍ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِزَفِيفِها في مِشْيَتَها
وقال لأمْرَأةٍ مَا لَكِ تُزَفْزِفِينَ قَالَت الحُمِّى أصل الزَّفْزَفَةُ تَحْرِيكُ الرِّيَاحِ الحَشِيْشُ حَتَّى يُصَوِّتَ
- كتاب السين - باب السين مع الألف
قوله فَأَخَذَ جِبْرِيلُ بِحَلْقِي فَسَأَبَنِي أي خَنَقَنِي
في الحديث جُزء من الرزق في السَّابْياء
قال الأصْمَعي السابياءُ هو المَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ على رَأْسِ الوَلَدِ إِذَا وُلِدَ

وقال هُشَيْم معنى السايِيَاءُ النِّتَاجُ
قال أبو عبيدٍ الأصْلُ في السايِيَاءِ ما قال الأصْمَعِيُّ والمعنى يَرْجِعُ إلى ما قَالَ هُشَيْمُ . باب السِّين مع الباء
قوله كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ يَنْقَطِعُ إِلاَّ سَبَبِي ونَسَبِي قال الأزهري
النَّسَبُ يَكُونُ بالوِلاَدَةِ والسَّبَبُ بالتَّزْويجِ
في الحديث وَسَبَائِبُ العَبَّاسِ تَجُولُ على صَدْرِهِ يعني ذَوَائِبُهُ وهذا مَذْكُورٌ في حديثِ الاسْتِسْقَاءِ
قال رَأيْتُ العَبَّاسَ وقَدْ طَالَ عُمَرَ وعَيْنَاه تَنْضَحَان وسَبَائِبُهُ تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ
والمعنى كان أطْوَلَ من عُمَرَ وعيناه تَجْرِي دَمْعاً وَقَدْ صَحَّفَ هذا أبو عبيدٍ الهروي فقال رَأيْتُ العَبَّاسَ وقد طَالَ عُمْرُه وعَيْنَاهُ تَنْضَمَّانِ وهو قَوْلُ مَنْ لاَ يَعْرِفُ الحَدِيثَ
في حديث صِلَةَ بْنِ أشْيَم فَإِذَا سِبٌّ فيهِ دَوْخَلَةُ رَطْبٍ السِّبُّ الثَّوْبُ الرَّقِيقُ
قوله يا صَاحِبَ السَبْتَيْنِ السَّبْتُ جُلودُ البَقَرِ المَدْبُوغَةُ بالقَرَظِ يُتَّخَذُ مِنْهَا النِّعَالُ
سُمِّيَتْ سَبْتِيَّةً لأنَّ شَعْرَها قد سُبِتَ عنها أيْ حُلِق وأُزيلَ
في حديث قَيْلَةَ وعَلَيْهَا سُبَيِّحٌ لها وهو ثَوْبٌ يُعْمَلُ من الصُّوفِ
يَكُونُ أسْوَدَ
في الحديث إِنَّ رَجُلَيْنِ سَبَّحَا بَعْدَ العَصْرِ أي صَلَّيَا
قوله واجْعَلُوا صَلاَتَكُم مَعَهُم سُبْحَةً أي نَافِلَةً
قوله لأُحْرِقَتْ سُبُحاتُ وَجْهِهِ
قال أبو عبيد القاسِم بن سلام يقال في السُّبُحَاتِ إِنَّها جَلاَلُ وَجْهِهِ ونُورُه ومنه قيل سُبْحَانَ اللهَ إِنَّمَا هُوَ تَعْظِيمٌ لهُ وتَنْزِيهٌ
قال وَلَمْ نَسْمَعْ هَذَا الحَرْفَ إلاَّ في هَذَا الحَدِيثِ
وَقَدْ حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَب أَنَّهُ قَالَ السُّبُحَاتُ مَواضِعُ السُّجُودِ قُلْتُ فَيَكُونُ هَذَا خِطَاباً لَنَا بِمَا نَعْقِلُ في أَمْثَالِنَا كما يَذْكُرُ في حَقِّ اليَدِ والسَّمْعِ والبَصَرِ ومن صِفَاتِهِ السُّبُّوحُ
قال الزَّجَّاجُ هو الَّذِي تَنَزَّهَ عَنْ كُلِّ سُوءٍ
قَوْلُهُ لِعَائِشَةَ وَقَدْ دَعَتْ عَلَى السَّارِقِ لا تُسَبِّحي عَنْهُ أي لا تُخَفِّفِي
في الحديث إِنْ ذَكَرَ الخَوَارِجَ فَقَالَ التَّسْبِيدُ فِيهِم فَاشٍ وهو اسْتِئْصالُ الشَّعْر بالحَلْقِ
وقِيلَ هُوَ تَرْكُ التَّدَهُّنِ وغَسْل الرَّأْسِ
ومِنْ هَذَا قَدِمَ ابنُ عَبَّاسٍ مَكَّةَ مُسَبِّد رَأْسِهِ وهو تَرْكُ الدُهْنِ ومثله التَّسْمِيدِ
قوله يَخْرُجُ من النَّار قَدْ ذَهَبَ حِبْرُهُ وسِبْرُهُ أي جَمَالُه وهَيْئَتُهُ
وقيل للزُّبَيْر قَدْ غَلَبَ عَلَى نَبِيّكَ سِبْرُ أبِي بَكْرٍ ونُحُولُه السِّبْرُ هَا هُنَا الشَّبَهُ

قوله إِسْبَاغُ الوُضُوءِ في السَّبْرات السَّبْرَةُ شِدَّةُ البَرْدِ

في الحديث الحَسَنُ والحُسَيْنُ سِبْطَا رَسُولِ اللهِ أي طَائِفَتَانِ مِنْهُ وقَطْعَتَانِ مِنْهُ

قالَ الزَّجَّاجُ السِّبْطُ في اللُّغَةِ الجَمَاعَةُ الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إلى أبٍ وَاحِدٍ والسِّبْطُ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ قالَ ثَعْلَبُ الأَسْبَاطُ وَلَدُ إسْحَاقَ كالقَبَائِلِ فِي وَلَدِ إسْمَاعِيلَ فَرَّقُوا بِهَذاَ بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ وَكَانَ سَبْطُ القَصَبِ السَّبْطُ المُمْتَدُّ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَعَقُّدٌ ولا نُتُوءُ

وفي صِفَةِ شَعْرِهِ لَيْسَ بالسَّبْطِ وهو السَّهْلُ الذي لا تَكسُّرَ فيه

كَانَتْ عَائِشَةُ تَضْربُ اليَتِيمَ فِي حِجْرَها حَتَّى يُسْبِطَ أي يَمْتَدُّ يقال أسْبَطَ على وَجْهِ الأرْضِ إسْبَاطاً إذا امْتَدَّ وانْبَسَطَ من الضَّرْبِ

ومثله حديثُ عَطَاءِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أخَذَ من الذَّبِيحَةِ شَيْئاً قَبْلَ أنْ تَسْبَطِرَّ أي تَمْتَدَّ بَعْدَ المَوْتِ

في الحديثِ أَتَى سَبَاطة قَوْمٍ وهي مِثْلُ الكُنَاسَةِ الَّتِي تُلْقَى فِيها القَمَائِمُ

قال شُرَيْح فَإِنْ هي دَرَّتْ واسْبَطَرَّتْ يريدُ امْتَدَّتْ للإرْضَاعِ

قوله مَنْ لَها يومَ السَّبْعِ قال ابن الأعْرَابي السَّبْعُ المَوْضِعُ الَّذِي عِنْدَه المَحْشَرُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَرَادَ مَنْ لَهَا يَوْمَ القِيَامَةِ قلت مَنْ ضَمَّ البَاءَ غَلَطَ

في الحديث نَهَى عَنْ السِّبَاعِ وتَفْسِيرُهُ في الحديثِ أَنَّهُ الفَخَار بِكَثْرَةِ الجِمَاعِ وقال ابن الأعرابي هو الجِمَاع

وفي حديث آخَرَ اغْتَسَلَ من سِبَاعٍ أي من جِمَاعٍ وقيل هو أن يَتَسَابَّ الرَّجُلانِ فَيَرْمِي كُلُّ واحد صَاحِبَهُ بِمَا يَسُوءهُ من القَذْعِ

يُقَالُ سَبَعَ فُلاَنٌ فُلاَناً إذ انْتَقَصَهُ وتَنَاوَلَهُ بِسُوءٍ

في الحديث مَنْ سَبَعَنِي مِنْ قَوْمِي

وسُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ إِحْدَى مِنْ سَبْعٍ كَأَنَّهُ لَمَّا اسْتَهْوَلَهَا ضَرَبَ لَهَا السَّبْعَ الَّذِي عُدِّيَتْ فِيها عَادَ مَثَلاً

في الحديث سَبَّعَتْ سُلَيْمُ يَوْمَ الفَتْحِ معناه كَمَّلَتْ سَبْعِمَائةِ رَجُلٍ

وقول رسُولُ اللهِ لأمِّ سَلَمَةَ إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ أي أقَمْتُ عِنْدَك سَبْعاً والأسْبُوعُ الأَيَّامُ التي يَدُورُ عَلَيْهَا الزَّمَانُ في كُلِّ سَبْعَةٍ مِنْهَا جُمُعَةٌ يُسَمَّى الأُسْبُوعُ وتُجْمَعُ أسَابِيع وكذلك الأسْبُوعٌ في الطَّوَافِ ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ سُبُوعُ فِيهِمَا

في حديث المُلاَعَنَةِ سَابِغ الإِلْيَتَيْنِ أي كَثِيرُ لَحْمِهِمَا

وَلَمَّا رَمَى رَسُولُ اللهِ أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ وَقَعَتْ الحَرْبَةُ في تُرْقُوَتِهِ تَحْتَ تَسْبِغَةِ البَيْضَةِ

قال ابنُ قُتَيْبَةَ تَسْبِغَةُ البَيْضَةِ شَيْءُ من حَلْقِ الدِّرْعِ تُوصَلُ بِهِ البَيْضَةُ فَتَسْتُرُ العُنُقِ وإِنَّمَا قِيلَ لِذَلِكَ الوَصْلِ تَسْبِغَةً لأنَّ البَيْضَةَ بِهِ تَسْبُغُ حَتَّى تَسْتُرُ مَا بَيْنَها وبَيْنَ جنبِ الدِّرع وَلَولاَ

ذَلِكَ كَانَ بَيْنَ البَيْضَةَ والدّرْعِ خَلَلٌ
قوله لا يَنْظُرُ اللهُ إلى مُسْبِلٍ وهو الَّذِي يُطَوِّلُ ثَوْبَهُ ويُرْسِلُهُ إلى الأَرْضِ
وفي حديث آخر من خَرَّ سَبَلَهُ من الخُيَلاءِ أي ثِيَابَهُ المُرْسَلَة
في الحديث إسقنا غَيْثاً سَابِلاً
قال ابن قتيبة السَّبْلُ المَطَرُ كَأَنَّهُ قال مَطَراً مَاطِراً
في الحديث كَانَ وَافِرَ السَّبَلَةِ
قال الخَطَّابِي هُوَ مُقدِّمُ اللِّحْيَةِ وما أُسْبِلَ مِنْهَا على الصَّدْرِ ولَيْسَ بالشَّاربِ
في الحديث كَانَ لِعَلِيٍّ بْنِ الحُسَيْنِ سَبَنْجُونَةٌ من جُلُودِ الثَعَالِبِ وهي الفَرْوَةُ
في الحديث دَخَلْتُ عَلَى خَالِدٍ وعَلَيْهِ سَبْنِيَّةٌ قال الليث هو ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ يُتَّخَذُ مِنْ مُشَامَةَ الكِتَّانِ وهو أغْلَظُ مَا يَكُونُ
في الحديث لا يَجِيئَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ سَبَهْلَلاً أي فَارغاً لَيْسَ مَعَهُ مِنْ أَعْمَالِ الاخِرَةِ شَيْءٌ . باب السين مع التاء
في الحديث أَيُّمَا رَجُلٌ أغْلَقَ عَلَى امْرَأَتِهِ بَاباً وأَرْخَى أَسْتَارَهُ يعني ستُوره
في الحديث فَبَيْنَا نَحْنُ لَيْلَةَ مُتَسَاتِلينَ عَنْ الطَّرِيقِ أي مُتَقَاطِرِينَ بَعْضُنَا في إثْرِ بَعْضٍ
يقال تَسَاتَلَ القَوْمُ إذَا جَاءَ بَعْضُهُمْ في إثْرِ بَعْضٍ
في حديث الملاعنة أنْ جَاءَتْ بِهِ مُسْتَهاً أَرَادَ بالمُسْتَهِ الضَّخْمَ الإِلْيَتَيْنِ
باب السين مع الجيم
قال ابنُ عَبَّاسٍ هَوَاءُ الجَنَّةِ سَجْسَجٌ أي مُعْتَدِلٌ لا حَرَّ فيها ولا قُرَّ
ومِثْلُهُ في صِفَةِ لَيْلَةِ القَدْرِ أَنَّهَا ساجِيَةٌ
قال ابْنُ الأَعْرابِيّ ما بَيْنَ طُلُوعِ الفَجْرِ إلى طُلُوعِ الشَّمْسِ يقال له السَّجْسَج ومِنَ الزَّوَلِ إلى العَصْرِ يُقَالُ له الهَجِيرُ والهَاجِرَةُ
ومَرَّ بوادٍ فَقَالَ هَذِهِ سَجَاسِجُ مَرَّ بِهَا مُوسَى السَّجَاسِجُ جَمْعُ سَجْسَجٍ
في الحديث إِنَّ اللهَ قَدْ أَرَاحَكُمْ من السَّجَّةِ والسَّجَّةُ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ بَعْضِهِم أَنَّهَا أَسْمَاءُ آلِهَةٍ كَانُوا يَعْبُدُونَهَا
وقيل السَّجَّةُ مَأْكُولٌ روىءٌ والسَّجَّةُ الدَّمُ كانوا يأكُلونه في الجاهلية
وأَيَّد أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ هَذَا وقال السَّجَّة اللَّبِنَة التي رُقِّقَتْ بالمَاءِ والسَّجَّةُ الدَّمُ الفَصِيدُ
وكان أهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يَتَبلَّغُون بِهِمَا في المَجَاعَةِ
في الحديث مَلَكْت فَأَسْجِح أي سَهِّل وأَحْسِن العَفْوَ
وقال علي لأصحابِه امْشُوا إلى المَوْتِ مِشْيَةً سُجُحاً أي سَهْلَةً
في الحديث ولا تَضُرُّوه سَجِيسَ اللَّيَالِي والأَيَّامِ معناه آخِرَ الدَّهْر

في الحديث إنَّ أحَدَكُمْ إذَا سَجَعَ ذَلِكَ المَسْجَع أي سَلَكَ
ذَلِكَ المَسْلَكِ
وأصْلُ السَّجْعِ القَصْدُ المُسْتَوي وسَجْعُ الحَمَامَةِ مَوَالاةِ صَوْتِها على طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ
قال الليث سَجَعَ الرَّجُلُ إذَا انْطَلَقَ بِالْكَلاَمِ لَهُ فَوَاصِلُ
وقول رسول الله أسْجَع كَسَجْعِ الأعْرَابِ إِنَّمَا كَرِهَهُ لِمُشَاكَلَتِهِ كَلاَمَ الكُهَّانِ
وَنَهَى عن السَّجْعِ في الدُّعَاءِ لأنَّ الدُّعَاءَ يَنْبَغِي أنْ يَكُونَ عَنْ حُرْقَةِ القَلْبِ لاَ عَنْ تَصَنُّعٍ وقَدْ يَقَعُ غَيْرَ تَصَنُّعٍ فَلاَ نَدَم لقوله أعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ وعَيْنٍ لا تَدْمَعُ
في الحديث إنَّهُ افْتَتح سُورَةَ النِّسَاءِ فَسَجَلَها أي فَقَرَأَهَا ويُرْوَى فَسَحَلَهَا بالحَاءِ أي جَرَى فِيْها
قال ابْنُ الحَنَفِيَّةَ وقَدْ قَرَأَ " هَلْ جَزَاءُ الإحْسَانِ إلاَّ الإحْسَانُ " قال هي مُسْجَلَةٌ لِلْبَرِّ والفَاجِرِ أي مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ لمْ يَشْتَرِطْ فِيهَا بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ
يَقُولُ الاخْتِبَارُ إلى كُلِّ أحَدٍ جَزَاؤُهُ الإحْسَانُ وإنْ كَانَ الَّذِي يُصْطَنَعُ إليه فَاجِراً
في الحديث الحَرْبُ سِجَالٌ أي بُدَالٌ هؤلاء تارةً وهؤلاءِ تارةٍ
وأصله أنَّ المُسْتقين بالسَّجْلِ يَكُونُ لكُلِّ واحِدٍ سَجْلٌ والسَّجْلُ الدَّلْوُ الكَبِيرُ
ومنه صُبُّوا علَى بَوْلِ الأعْرَابِيّ سَجْلاً
وهُدِيَ إلَى بَعْضِ الأُمَرَاءِ طَيْلسانٌ سَجْلاطِيٌّ قال أبو عمر الزاهد هو الكُحْلي . باب السين مع الحاء
قال أبُو بَكْرٍ لأُسَامَةَ أغِرَ عَلَيْهِمْ غَارَةً سَحَّاء وهي فَعْلاءُ من السَّحِّ وهو الصَّبُّ
ويمِينُ اللهِ سحاءُ أي دَائِمَةُ الصَّبِّ
وفي لفظٍ غَارَةً سَنْحَاءَ أي ظَاهِرَةُ بَيِّنَةُ من قَوْلِكَ سَنَحَ لِي الشَّيْءُ إذا ظهَرَ
وفي روَايَةٍ غَارَةٍ مَسْحَاءَ بالمِيْم أي سَرِيعَةً
قوله إنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْراً أيْ مِنْهُ ما يَصْرِفُ قُلُوبَ السَّامِعِينَ إلى قَبُولِ ما يَسْمَعُونَ وإن كَانَ غَيْرَ حَقٍّ قال الأزْهَرِيُّ السِّحْرُ صَرْفُ الشَّيءِ عن حَقِيقَتِهِ وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُ هَذَا في بَابِ البَّاءِ
قالت عائشة تُوفي بيْنَ سَحْري ونَحْري
السَّحْرُ الرِّئَةُ وما يَتَعَلَّقُ بِهَا
في الحديث فَأخْرَجَ لَهُمْ شَاةً فَسَطحُوهَا أي ذَبَحُوها ذَبْحاً سَرِيعاً
في الحديث مَنْ يَبْتَغِي بِهَا سَحْقَ ثَوْبٍ وهُوَ الثَّوْبُ الخَلِقُ الَّذِي انْسَحَقَ
وكُفِّن رَسُولُ اللهِ في ثَلاَثَةِ أثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ رَواهُ ابن قتيبة بِضَمِّ السِّين
وقال سُحُولُ جَمْعُ سَحْلٍ وهو الثَّوْبُ الأبْيَضُ وكذلك رَوَاهُ الأزْهَرِيُّ وراه أبو عُمَرَ الزَّاهِدُ بِفَتحِ السِّين وكذلك رواهُ أبو عَبْدِ اللهِ الحُمَيْدِي وَقَالَ وَقَدْ قَرَأءنا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أهْلِ هَذِهِ القَرْيَةِ

وهي قَرْيَةُ باليَمَنِ يُقَالُ لها سَحُولُ بِفَتْحِ السِّينِ

قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لا يَزَالُونَ يَطْعَنُونَ في مِسْحَلِ ضَلاَلَةٍ أي أَنَّهُم يُسْرِعُونَ في الضَّلاَلَةِ يقال رَكِبَ فُلاَنُ مِسْحَلَةً

والمِسْحَلاَنِ الحَدِيدَتَانِ تَكْتَنِفَانِ اللِّجَامَ

وأَوْحَى اللهُ تَعَالى إلى أيُوبَ أَنَّهُ لا يَبْتَغِي لأحَدٍ أنْ يُخَاصِمَنِي إلا مَنْ يَجْعَلُ الزِّيَارَ في فَمِ الأسَدِ والسِّحَالَ في فَمِ العَنْقَاءِ السِّحَالُ والمِسْحَلُ واحِدُ

في الحديث مَنْ يَبْتَغِي بِهَا سَحْقَ ثَوْبٍ وهُوَ الثَّوْبُ الخَلِقُ الَّذِي انْسَحَقَ

وكُفِّنَ رَسُولُ اللهِ في ثَلاَثَةِ أثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ ورَواهُ ابن قتيبة بِضَمِّ السِّينِ

وقال سُحُولُ جَمْعُ سَحْلٍ وهو الثَّوْبُ الأبْيَضُ وكذلك رَوَاهُ الأزْهَرِيُّ وراه أبو عُمَرَ الزَّاهِدُ بِفَتحِ السِّين وكذلك رواهُ أبو عَبْدِ اللهِ الحُمَيْدِي وَقَالَ وَقَدْ قَرَأنْا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ هَذِه القَرْيَةِ

وهي قَرْيَةُ باليَمَنِ يُقَالُ لها سَحُولٌ بِفَتْحِ السِّينِ

قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لا يَزَالُونَ يَطْعَنُونَ في مِسْحَلِ ضَلاَلَةٍ أي أَنَّهُم يُسْرِعُونَ في الضَّلاَلَةِ يقال رَكِبَ فُلاَنٌ مِسْحَلَةً

والمِسْحَلاَنِ الحَدِيدَتَانِ تَكْتَنِفَانِ اللِّجَامَ

وأَوْحَى اللهُ تَعَالى إلى أيُوبَ أَنَّهُ لا يَبْتَغِي لأحَدٍ أنْ يُخَاصِمَنِي إلاَّ مَنْ يَجْعَلُ الزِّيَارَ في فَمِ الأسَدِ والسِّحَالَ في فَمِ العَنْقَاءِ السِّحَالُ والمِسْحَلُ واحِدٌ

في الحديث إِنَّ أُمَّ حَكِيمٍ أَتَتْهُ بِكَتِفٍ فَجَعَلَتْ تَسْحِلُها له أي تَكْشِطُ مَا عَلَيْهَا من اللَّحْمِ

وروي فَجَعَلَتْ تَسْحَاهَا أي تَقْشِرُهَا

والسَّاحِيَةُ المَطْرَةُ التي تَقْشِرُ الأرْضَ

وفي الحديث فَإِذَا عُرِضَ وَجْهُهُ مُتَسَحٍّ أي مُتَقَشِّرٍ

قولُه فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ أي أَسْوَدَ . باب السين مع الخاء

في ذِكْرِ المُنَافِقِينَ خُشُبُ باللَّيْلِ سُخُبُ بالنَّهَارِ أي هُمْ باللَّيْلِ نِيَامُ فإِذَا أَصْبَحُوا تَصَاخَبُوا على الدُّنْيَا شُحّاً والسِّينُ والصَّادُ تَجُوزُ في كَلِمَةٍ فيها خَاءٌ

في الحديث فَحَسَبَ أَنَّ الصَّبِيَّ حُبِسَ لِيُلْبِسَ سَخَاباً السَّخَابُ خَيْطُ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ ويَلْبَسُهُ الصِّبْيَانُ والجَوَارِي وجَمْعُهُ سُخُبُ

وفي حديثِ ابن الزُّبَيْر فَكَأَنَّهُمْ صِبْيَانُ يَمْرُثُون سُخُبَهُمْ

قال ابن الزُّبير لمعاوية لا تُطْرِقُ إِطْرَاقَ الأُفْعَوَانِ في أَصْلِ السَّخْبَر وهو شَجَرٌ تَأْلَفُهُ الحَيَّاتُ فَتَسْكُنُ في أُصُولِهِ الواحِدَةُ سَخْبَرَةٌ

يقول لا نَتَغَافَلْ عَنْ ما نَحْنُ فِيهِ

كانَ زَيْدُ بنُ أَرْقَمَ يحْيَى لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ من رَمَضَانَ فَيُصْبحُ وَكَأَنَّ السُّخْدَ عَلَى وَجْهِهِ

السُّخْدُ المَاءُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الوَلِد أخْبَرَ أَنَّهُ أَصْبَحَ مُوَرَّماً مُتَهَيِّجاً مُنْتَفِخاً لِمُعَالَجَتِهِ السَّهَرَ
في حديثِ أبِي ذَرٍّ ما وَجَدْتُ سَخْفَةَ الجُوعِ يعني رِقّتَهُ وهُزَالَهُ
قال الأصمعي السَّخْفَةُ الخِفَّةُ
في الحديث يَعْمِدُ إلى سَخْلِيٍّ فَيَقْتُلُهُ
قال ابن الأَعْرابِيّ السَّخْلُ المُحَبَّتُ إلى أَبَوَيْهِ
في الحديث أُهْدوا لَهْ رُطَباً سُخَّلاً فَقَبِلَهُ
قال ابن قُتَيْبَةَ السُّخَلُ الذي يَدْعُوهُ العَامَّةُ الشِّيصُ
في الحديث شَاهِدُ الزُّورِ يُسَخِّمُ وَجْهَهُ أي يُسَوِّدُ وقَالَ شَمر السُّخَامُ سَوَادُ القِدْرِ
قوله واسْلُلْ سَخِيْمَةَ قَلْبِي
قال ابنُ فارسٍ السَّخِيمَةُ المَوْجِدَةُ في النَّفْسِ
قوله أُنْزِلَ عليَّ طَعَامٌ بمسْخَنَةٍ
المِسْخَنَةُ قِدْرٌ كأنّها تُوْرٌ
في الحديثِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا على المَشَاوِرِ والتَّسَاخِينِ التَّسَاخِينُ الخِفَافُ .

باب السين مع الدال

قوله حَتَّى يُصيبَ سِدَاداً مِنَ العَيْشِ أي ما يَسُدُّ خَلَّتهُ بِهِ وكُلُّ شَيْءٍ سَدَدْتَ به خَلَلاً فَهُوَ سَدَادُ فَأَمَّا السَّدَادُ فهو المِقْدَارُ الذَّي لا يُعابُ
ومنه سدِّدُوا وقَارِبُوا والمعنى لا تُقَصِّرُوا فِيمَا أُمِرْتُم وَلاَ تَغْلُوا كَالْخَوَارِج
وسئل أَبُو بَكْرٍ عَن الإزار فَقَالَ سَدِّد وقَارِبْ أي اسْتَعْمِلْ مِقْدَارَ الحَاجَةِ وقَارِبْ فَلاَ تَرْخِ إزارَكَ فَتُفَرِّطَ في إِسْبَالِهِ ولا تُقَلِّصْهُ فَتُفَرِّطَ في تَشْمِيرِهِ
قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ إِنَّكِ سُدَّةٌ بَيْنَ النَّبيِّ وأُمَّتَهُ أي بَابُ فَمَتَى أُصِيبَ ذَلِكَ البَابُ بِشَيْءٍ فَقَدْ دُخِلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ في حَرِيمِهِ
في صِفَةِ الفُقَرَاءِ لا تَفْتَحُ لَهُم السُّدَدُ يعني الأبوَاب
وكان المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ لا يُصَلِّي في سُدَّةِ الجَامِعِ يعني الظِّلاَلِ التي حَوْلَهُ
ومنه سُمِّيَ إِسْمَاعِيلُ السُّدِّي لأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ في سُدَّةِ المَسْجِدِ الجَامِعِ الخُمُرَ
في الحديث فَكَانَ يَأْتِينَا بالسَّحُورِ ونَحْنُ مُسْدِفُونَ فَيَكْشِفُ القُبَّةَ فَيُسْدِفُ لَنَا طَعَامنَا
قال القُتَيْبِي مُسْدِفُونَ أيْ دَاخِلُونَ في السُّدْفَةِ وهي الضَّوْءُ هَاهنَا وكَذَلِكَ قَوْلُهُ وتُسْدِفُ لَنَا أي تُضِيءُ
قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ قَدْ وَجَّهْتِ سِدَافَتَهُ السِّدَافَةُ
الحِجَابُ والسِّتْرُ وتَوْجِيهُهَا كَشْفُهَا وأَرَادَتْ أَنَّك هَتَكْت السِّتْرَ
وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنْ السِّدْلِ في الصَّلاَةِ وهو إِسْبَالُ الثِّيَابِ مِنْ غَيْر أنْ يَضُمَّ جَوَانِبُها

في الحديثِ إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ذَكّرَ سِدَانَةَ الكَعْبَة
السِّدَانَةُ الخِدْمَةُ والسَّدَنَةُ الخَدَمُ
وكَتَبَ لَيُهُودِ تَيْمَاءَ أنَّ لَهُمِ الذِّمَةَ النهارَ مَدَى واللَّيْلَ سُدى السُّدَى التَّخلِيَةُ والمَدَى الغَايَةُ
وأرَادَ أن ذَلِكَّ لَهُمْ أبَداً مَا كانَ اللِّيْلُ والنَّهَارُ . باب السين مع الراء
مَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ سَرَاةَ جَمَلٍ السَّرَاةُ الظَّهْرُ وسَرَاةُ كُلِّ شَيْءٍ أعْلاَهُ
قوله مَنْ أصْبَحَ آمِناً فِي سِرْبِهِ
قال الأصمعي أيْ فِي نَفْسِهِ وقَالَ غَيْرُهُ في سَرْبِهِ بِفَتْحِ السِّينِ أي في مَسْلَكِهِ
في صِفَتِهِ دقِيقُ المَسْرُبَةِ وهي الشَّعْرُ المُسْتَدِقُّ ما بين اللِّبَّةِ إلى السُّرَّةِ
وفي حديث الاسْتِنْجَاءِ وَحَجَرٌ لِلْمِسرُبَةِ وهُوَ مَا بَيْنَ الصَّفَحَتَيْنِ
وفي حديث الاسْتِخْبَاءِ وحَجَرٌ لِلْمَسْرُبَةِ وَهُوَ مجرى الحديث ما بَيْنَ الصَّفْحَتَيْنِ
في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ قَلِيلاَتُ المَسَارِحِ وَصَفَتْه بِكَثْرَةِ الإطْعَامِ وسَقْي الألْبَانِ وَإبلَه لا تغيبُ عَنْ الحَيِّ
قوله لا تُعْدَلُ سَارِحَتُكُم أي لا تُصْرَفُ عَنْ مَرْعَى تُريدُهُ والسَّارِحةُ المَاشِيَةُ التي تَسْرَحُ إلى مَرَاعِيهَا
في الحديث فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً أي شَجَرَةً طَويلةً
وقال الحسن تَشْرَبُ لَذَّةً وتَخْرُجُ سَرْحاً أي سَهْلاً
في الحديث قَطَعْنَا إلَيْكَ مِنْ دَيْمُومَةِ سَرْدَحٍ يعني كَمْ
قَطَعْنا مِنْ مَفَازَةٍ بَعِيدةِ الأرْجَاءِ وَاسِعَةٍ
وكَانَ عُمَرُ يَسرُدُ الصِّيَامَ أي يُوَاليهِ
قَوْلُهُ هَلْ صُمْتَ من سُرَّة هَذَا الشَّهْر شَيْئاً مِنْ
آخِرِهِ والسَّرَارُ لَيْلَةٌ يَسْتَسِرُّ الهِلالُ فِيهَا والسِّرَار بَكَسْرِ السِّينِ وفَتْحِهَا لُغَتَانِ
وقال بعضُ الوُفُودِ نَحْنُ من سَرَارَةِ مّذحَجٍ أي من خِيَارهِم
وكان لِلرَّبِيع بنِ خَيْثَمَ سِرِيةٌ ذَكَرَ الأزْهَرِيُّ فيها قَوْلَيْنِ اَحدُهُما أنَّهَا نُسِبت إلى السِّرِّ وهو الجِمَاعُ وضُمَّتْ السِّينُ فَرْقاً بَيْنَ الحُرَّةِ والأمَةِ فَيُقالُ للحُرةِ إذَا نُكِحْتِ سِرّاً سَرِيَّةٌ والأمَةُ يَتَسَرَّاهَا صَاحِبُها سُرِيَّةُ
والثاني لأنَّها مَوْضِعُ سُرَّة الرَّجُلِ السُّرُورُ وَكَانَ بَنُو إسْرَائِيلَ يُبْرِزُونَ صَبْحَةً سَاريةً فَيَدْعُونَ السَّارِيَةَ السَّحَابَةَ المَاطِرَةَ
في الحديث تَبْرُقُ أسَارِيرُ وَجْهِهِ يعني الخُطُوطَ التي في جَبْهَتِهِ مِثْلَ التَّكَسُّر فِيها وَاحِدُهَا سِر وسِرَرْ
في حديثٍ السِّقْطُ يَجْتَرُّهُمَا يعني والدِّيْة بِسَرَرِهِ حَتَّى يُدْخِلَها الجَنّةَ

السَّرَرُ ما تَقْطَعُهُ القَابِلَةُ وهو السُّرُّ وما بَقِيَ بَعْدَ القَطْعِ فَهُوَ السُّرَّةُ
وَجَاءَ في الحديثِ شَجَرَةٌ سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيّاً
في الحديث يَرُدُّ مُتَسرِّيهِمْ عَلَى قَاعِدِهِمْ
المُتَسَرِّي الَّذِي يَخْرُجُ في السَّرِيَّةِ بِإِذْنِ الإِمَامِ يَرُدُّ عَلَى القَاعِدِ ممّا يُصِيبُ من الغَنَائِمِ
وقَالتْ عَائِشَةُ ما نَجِدُ في كِتَابِ اللهِ إلاَّ النِكَاحِ والاسْتِسْرَارَ . يَعْنِي التَّسَرِّي وَكَانَ القِيَاسُ
الاسْتِسْرَاءُ من تَسَرَّيْتُ إلاَّ أَنَّها رَدَّتْ الحَرْفَ إلى أَصْلِهِ وهُوَ تَسَرَّرْتُ من السِّرِّ وهو النِّكَاحُ
فَأَبْدَلَتْ من إِحْدَى الراءات ياءً
في الحديث فإذا البَوْلُ أَسَارِيعُ أي طَرَائِقُ
في الحديث فَخَرجَ سَرَعَانُ النَّاسِ السِّينُ والرَّاءُ مَفْتُوحَتَانِ والمُرَادُ أَوَائِلُهُم الَّذِينَ يُسْرِعُون
في الحديثِ فَأَخَذْتهم بَيْنَ سَرْوَعَتَيْنِ السَّرْوَعَةُ رَابِيَةٌ مِنَ
الرَّمْلِ وكَذَلِكَ الزَّرْوَحَةُ تَكُونُ من الرمْلِ وغَيْرِهِ
في الحديث إنَّ لِلَّحْمِ سرَفاً السَّرَفُ القصْدِ
في حديثِ ابنِ عُمَرَ إنَّ بمنى سَرْحَةً لم تُسْرَفْ أي لم تُصِبْهَا السُّرْفَةُ وهي دُوَيْبَةٌ صَغِيرَةٌ
تَنْقُبُ الشَّجَرَةَ وَتَبْنِي فِيهَا بَيْتاً وبِهَا يُضْرَبُ المَثَلُ فَيُقَالُ إِصْبَعٌ من سُرْفَةٍ
وجَاءَ جِبريلُ بِصُورَةِ عَائِشَةَ في سُرْقَةٍ من حَرِيرٍ أي في شُقَّةٍ بَيْضَاءَ
قالَ أبُو عُبَيْدٍ سَرَقُ الحَرِير هي الشُّقَقُ إلاَّ أَنَّها البِيضُ مِنْهَا خَاصَّةً
في الحديث إِنَّهُ طَعَنَ بالسِّرْوَةِ في ضَبْعِ النَّاقَةِ والسِّرْوَةُ بِكَسْرِ السِّينِ وضَمِّها نَصْلُ السَّهْمِ
المُدَوَّر الذي لا عَرْضَ لَهُ وفيه لُغَةٌ أُخْرَى السِّرْيَةُ
في غَزْوَةِ أُحُدِ الْيَوْمَ تُسَرُّون أي يُقْتَلُ لسريُّكُم فقُتِلَ حَمْزَةُ
في الحديث لَيْسَ لِلِنِّسَاءِ سَرَواتُ الطُرُقِ يعني ظَهْر الطُّرُقِ ومُعْظَمُها وإِنَّمَا لَهُنَّ الأَطْرَافُ
والجَوَانِبُ
في الحديث الحُسَاءُ يَسْرُو عَنْ فُؤَادِ السَّقِيمِ أي يَكْشِفُ فُؤَادِهِ
قال عُمَرُ لَئِنْ بَقيتُ لَيَأْتِيَنَّ الرَّاعِي بسَرْوِ حِمْيَرَ حَقَّهُ
السَّرْوُ ما انحْدَرَ عن جِزُوَتِةِ الجَبَلِ وارْتَفَعَ عنن مُنْحَدَرِ الوَادِي
في الحديث فَإِذَا مَطَرت السَّحَابَةُ سُرِّيَ عَنْهُ أي كُشِفَ عَنْهُ الخَوْفُ
قال مالك بنُ أَنَسٍ يُشْتَرَطُ على الساقي سَرْوُ الشربِ
قال القُتَيْبِي يُرِيدُ تَنْقِيَةَ أَنْهَارِ الشِّرْبِ . باب السّين مع الطَّاءِ
فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِمِسْطَحِ
قال أبو عبيد هو عود من عيدان الخِبَاءِ والفُسْطَاطِ وقال غيره المسطح حصير يُسَقُّ من
خوص الدوم

في الحديث فَإِذَا امْرأةٌ بين سَطْحَتَيْن

قال ابنُ الأعْرَابِي السَّطِيحَةُ تَكُونُ مِنْ جِلْدَيْنِ قُبِلَ أَحَدُهُما بالآخَر فَسُطِحَ عَلَيْهِ والمَزَادَةُ أكْبرُ مِنْها

وقال الحَسَنُ للأشْعَثِ إنَّكَ واللِه ما تُسَيْطِرُ عَلَيَّ بِشيءٍ أي لا تُرَوِّجُ

في صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ في عُنُقِهِ سَطَعٌ أي ارْتِفَاعٌ وطُولٌ

قوله لا يُهَيدنَّكُم السَّاطِعُ المُتعَمِّدُ يعني الفجْرُ يُقَالُ للصُّبْحُ إذا طَلَعَ ضَوْؤه مُسْتَطِيلاً قَدْ سَطَعَ قوله من قَضَيْتُ لَهُ بشَيءٍ مِنْ حَقِّ أخِيهِ فَلاَ يَأْخُذُه فإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ إسْطاماً مِنَ النَّار أي قِطْعَةً مِنْها كذلك ذكره الأزهري . باب السين مع العين

قوله لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ أي ساعدت طاعتك يا رب مساعدةً

بَعْدَ مساعدةٍ

قال ثعلبالمعنى مُسَاعَدَةً لَكَ ثُمَّ مُسَاعَدَةً لا إسْعَادَ في الإسْلاَمِ هذا في النِّيَاحَةِ على المَوْتَى كَانَ جَارَاتُ المَرْأةِ يُسْعِدْنَهَا في مُصيبَتِهَا أي يُعَاونَّها

قوله سَاعِدُ الله أشَدُّ ومُوَسَاهُ أحَدُّ أي لَوْ أرَادَ الله عزَّ وَجَلَّ أنْ يَخْلُقَ البَحِيرَةَ مَشْقُوقَةَ الأُذُنِ لَخَلَقَهَا

في الحديث كُنَّا نُكْرِي الأرْضَ بِمَا عَلَى السَّوَاقي ومَا سَعِدَ من المَاءِ فِيها معنى ما سَعِدَ مَا جَاءَ سَيْحاً

في خُطبةِ الحَجَّاجِ أُنْجُ سَعْدُ فَقَدْ قُتِلَ سُعَيدُ

وأصْلُ هَذَا أنَّه كَانَ لِضَبَّةَ ابنانٍ سَعْدٌ وسُعَيدٌ فَخَرَجا فَرَجِعَ سَعْدٌ ولَمْ يَرْجعْ سُعَيدٌ فكان ضَبَّةُ إذَا رأى سَوَاداً تَحْتَ اللَّيْلِ قَالَ سَعْدُ أمْ سُعَيدُ

قوله على الصِّرَاطِ كَلاَلِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ

قال الأزهريُّ السَّعْدَانُ بَقْلٌ لَهُ ثَمَرٌ مُسْتَديرٌ مُشَوِّكُ الوَجْهِ إذا وَطِئَهُ الإنْسَانُ عَقَّر رِجْلَهُ والسَّعْدَانَ أفْضَلُ مَراعِيهم أيَّامَ الرَّبيعِ وألْبَانُ الإبلِ تَحْلُوا إذا رَعَتْ السَّعْدَانَ لأنَّهُ مَا دَامَ رَطْباً حُلْوٌ يأكُلُهْ الإنْسَانُ

في الحديث إنه لمُسَعَّر حَرْبٍ قال الأزْهَرِيُّ تُحْمى به الحَرْبُ

في الحديث إنَّه اسْتَعَطَّ والاسْتِعَاطُ تَحْصِيلُ الدُّهْنِ أو غَيْرَه في أقْصَى الأنْفِ سَوَاءٌ كان بِجَذْبِ النَّفَسَ أو بالتَّفْريغ فِيهِ

قال عُمْرانُ الشَّهْرُ قد تَسعْسعَ أي أدْبَرَ وفَنَى إلاَّ أقَلَّهُ رَوَاهُ بَعْضُهُم تَشَعْشَعَ بالشِّينِ المُعْجَمَةِ كَأنَّه يَذْهَبُ بِهِ إلى رِقَّةِ الشَّهْر وقِلَّةِ ما بَقِي مِنْهُ

في الحديث السَّعَالي وهُمْ سَحَرَةُ الجِنِّ

قال شَمر قَدْ فَسَّرُوها بِأنَّها الغَيْلانِ

في حديث عُمَرَ وأَمَرْتُ بِصَاعٍ مِنْ زبيبٍ فجُعِلَ في سُعْنٍ وهي قِرْبَةٌ أو أَداوَةٌ يُقْطَعُ أَسْفَلُها ويُسَدَّ عُنُقُها ويُعَلَّقُ إلى خَشَبَةٍ ثُمَّ ينتبذ فيها ويَبْرُدُ فيها المَاءُ وهي شَبِيهَةٌ بِدَلْو السَّقَّاءِ

قَوْلُهُ في الصَّلاَةِ لاَ تأتوها وأَنْتُم تَسْعَوْنَ السَّعْيُ أ قْوَى من المَشْيِ

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ السَّاعِي لِغَيْرِ رُشْدِهِ يَعْنِي الَّذِي يَسْعَى بِصَاحِبِهِ إلى السُّلْطَانِ يَقُولُ لَيْسَ هو بِثَابِتِ النَّسَبِ وقَالَ كَعْبُ السَّاعِي مُثَلَّثٌ وقَدْ سَبَقَ في الثَّاء

يريد أنه مهلك ثلاثة بسعَايته نَفْسَهُ والسلطان والذي يُسْعَى به

في حديثِ عُمَرَ أُتِيَ في نِساَءٍ ساعَين في الجاهِلِيَّةِ

والمُرَادُ بالمُسَاعَاةِ الزِّنَا وكان الإمَاءُ يَسْعَيْنَ عَلَى مَوَالِيهِنَّ فَيَكْسَبْنَ لَهُنَّ

في حديثِ حُذَيْفَةِ لِيَرُدَّ بِهِ عَلَى سَاعِيه يعني رَئِيسهِ وفُلاَنٌ يَسْتسعي أي يُسْتَعْمَلُ عَلَى الصَّدَقَاتِ . باب السين مع الغين

قَدِمَ بأَصْحَابِهِ وهُمْ مسْغُبُون أي دَاخِلُونَ في المَسْبَغَبَةِ وهي المَجَاعَةَ

في الحديث سَغْسَغَها يَعْنِي الثَّريدة أي أَفْرَغَ عَلَيْهَا الوَدَك فَرَوَّاها به

ومنه حديث ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّه سُئِلَ عَنْ طِيبِ المُحْرِمِ فَقَالَ أَمَّا أَنَا فَأُسَغْسِغُهُ فَي رَأْسِي باب السين مع الفاء

في الحديث السفاح حَرَامٌ

في الحديث نَزَلُوا في سَفْحِ الجَبَلِ

قال الأصمعي هو أَصْلُهُ وأَسْفَلُهُ

قوله وُلِدْتُ من نِكَاحٍ لاْ مِنْ سِفَاحٍ السِّفَاحُ الزِّنَا سُمِّي سِفَاحاً لأَنَّه صَبٌّ لِلْمَاءِ من غَيْرِ حُرْمَةٍ أَبَاحَتْ ذَلِكَ

في الحديث لو أُفِرْتُ بِهّذَا البَيْتِ فَسفِرِ أي كُنِسَ والمُسْفَرَةُ المَكْنَسَةُ

في حديث قَوْمِ لُوطٍ وَتَتَبَّعْتُ أَسْفَارَهُم بالحِجَارَةِ الأَسْفَارُ المُسَافِرُون

قال سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ لَوْلاَ أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُم وَجْبَةَ الشَّمْسِ والسَّافِرةُ أُمَّةٌ من الرُّومِ

قال عُمَرُ صَلُّوا المَغْربَ والفِجَاجُ مُسفِرةٌ أي بَيِّنَةٌ لا تَخْفَى

في الحديثِ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ البَعير ثُمَّ قَالَ هَاتِ السِّفَارَ وهو الزّمام والسِّفَارُ الحَدِيدَةُ التي يُخْطَمُ بِهاَ

وَبَيْنَا ابُنْ مَسْعُودٍ جَالسٌ سَفْسَقَ عَلَى رَأْسِهِ طَائِرٌ أي دَرَقَ

قال ابنُ الأَعْرابي سَفْسَقَ الطَّائِرُ إِذَا رَمَى سَلْحَة كَذَلِكَ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ وَعَاد فَذَكَرَهُ في مَوْضِعٍ آخَرَ فقال سَقْسَقَ بقافين وقَالَ سَقْسَقَ بِمَعْنَى دَرَقَ وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الهَرَوي

وَكَانَ قَاضِي البَصْرَةِ يَقُولُ اسْفَعَا بِيَدِهِ أي خُذَا بِيَدِ الخَصْمِ

قوله لَيُصِيبَنَّ قَوْماً سَفْعٌ مِنَ النَّار أي عَلاَمَةٌ مِنْهَا يُقَالُ سَفِعْتُ الشَّيءَ إِذَا أَعْلَمْتُهُ بِعَلاَمةٍ
ودَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وعندها جَارِيَةٌ بِها سَفْعَةٌ فَقَالَ إنَّ بِهَا نَظْرَةٌ أي عَيْناً أَصَابَتْها والسَّفْعَةُ مِثْلُ اللَّطْمَةِ
في الحديث ولَقِيتُ غُلاَماً أسْفَعَ وهو الذي أصَابَ خَدَّهُ لَوْنٌ يُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ من سَوَادِ
ومنه قوله أنَا وامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الخَدَّيْنِ كَهَاتَيْنِ في الجنَّة وهي التي تَرَكَتْ التَّزَيُّنَ فَكَمِدَ الخَدُّ شُغْلاً بِتَرْبِيةِ أَوْلاَدِها
قال الأزْهَرِيُّ لاَ تَكُونُ السَّفُعَةُ إلا سَوَاداً مُشْرباً ورْقه
قال النَّخْعِي لاَ بأْسَ بالسُّفَّةِ وهو شَيْءٌ من القَرَامِلِ تَضَعهُ المَرْأةُ على رَأسِهَا
وكان الشَّعْبِيُّ يَكْرَهُ أَنْ يُسِفَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إلى أُمِّهِ وابْنَتِهِ أو أُخْتِهِ أي يُحِدُّ النَّظَرَ إِلَيْهِنَّ
في الحديث ويكره سِفْسَافَهَا أي رَدِيئَها وخَسِيسَهَا
شُبِّهَتْ بِسَفْسَافِ التُّرَابِ
في الحديث مَاءٌ كَثِيرُ السَّافِي وهو الرِّيحُ التي تُسْفِي التُّرَابَ
قوله الكِبْرُ مِنْ سَفَهِ الخُلُقِ فيه قَوْلاَنِ أحدهما سَفَّه الحَقَّ والثاني جَهِلَ الَحقّ أي رَآهُ سَفِيهاً .

باب السين مع القاف

في حديث أبي وائلٍ فَخَرَجْتُ أُسَقِّدُ فَرَساً أي أُضَمِّرهُ والسُّقْدُدُ الفَرَسُ المُضَمَّرُ
قوله السِّقَطُ يَظَلُّ مُحتنْبطئاً في السَّقَطِ ثَلاَثُ لُغَاتٍ فَتْحُ السِّينِ وضَمُّهَا وكَسْرُها وهو الَّذِي يَسْقُطُ لِغَيْر تَمَامٍ
كَانَ ابنُ عُمَرَ لا يَمُرُّ بِسقَّاطٍ إلاّ سَلَّمَ
السَّقَّاطُ بَائِعُ السَّقَطِ وهو رُذَالَةُ المَتَاع
والعامَّة تُسَمِّيه السَّقَطِيّ قَالَهُ ابن قُتَيْبَةَ
وشَرِبَ أبُو هُرَيْرَةَ من السَّقيطِ وهو الفَخَّار
في حديث الإفْكِ فَأَسْقطُوا لَهَا بِهِ أي صَرَّحُوا بِذَلِكَ
في مَقْتَلِ عُثْمَانَ وأَقْبَلَ رَجُلٌ مُسَقَّفٌ بالسِّهَامِ فَأَهْوَى بِهَا إظلْبِهِ أي طَوِيل في انْحِنَاءٌ
في الحديث لا يُمْنَعُ أُسْقَفُ مِنْ سَقِّيفاةٍ أي من يُسَقِّفه وإنما سمّي أُسْقُفَا لِخُشُوعِهِ والأُسْقُفُ الطَّوِيلُ المُنْحَني
وكان ابن مسعود جالِساً إذ سَقْسَقَ على رأسه عصفور أي ذَرَقَ
في الحديث فَمرَّ فتى بِناضِحَةٍ يُريدُ سَقيّتَهُ يعني النخل التي تُسْقَى بالسَّوَاقي
قال رجلٌ لعُمَرَ اسْقِني شَبَكَةً الشَّبَكَةُ بِئْرٌ ومعنى اسْقِني اجْعَلْهَا لي سُقْياً
في حديث عُثْمَانَ وأَبْلَغْتُ الرَّاتِعَ مَسْقاتَعُ المَسْقاةُ مَوضِعُ الشُّرْبِ أَرَادَ أنَّه رفَقَ برعِّيته ولاَنَ لَهَا

في ذِكْرِ الخراج يعطي رُبْعَ المُسقَوَّى وهو الذي تسقيه بالسَّيْحِ ويُريدُ رَبْعَ العُشْرِ ويُعْطى عُشْرُ المَظْمِيُّ يعني الذي تَسقِيه السَّمَاءُ

في الحديث واسْقِ إهَابَها أي أعْطِهِ إهابها مَنْ يَتَّخِذُهُ سَقَاءً

في الحديث مَاَ كَان سعد ليُخْنيَ بابْنِهِ في سِقَةٍ من تَمْرِ السِّقَةُ جَمْعُ وسْقٍ وقد صَحَّفَهُ بَعْضُهُم فقال في شِقةٍ بالشِّينِ المُعْجَمَةِ ولَيْسَ بِشَيْءٍ . باب السين مع الكاف

في حديثِ عَائِشَةَ فَإِذَا سَكَبَ المُؤَذِّنُ يالأُولَى أي أذَّنَ وأَصْلُهُ مِنْ سَكَبَ المَاءَ ويُقَالُ هَذَا أمْرٌ سَكْبٌ أي لاَزمٌ

وكَانَ لِرَسُولِ اللهِ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ السَّكْبُ وهو الكَثِيرُ الجَرْيِ

في الحديث فَرَميْنَاهُ بالحِجاَرَةِ حَتَّى سَكَتَ أي مَاتَ

في الحديثِ حُرِّمَتْ الخَمْرُ بِعَيْنها والسَّكَرُ مِنْ كُلِّ شَرابٍ

السَّكَرُ كُلُّ ما يُسْكِرُ

قال الخَطَّابِي وعَوَامُّ المُحْدِثِين يَرْوُونَه السُّكْرُ بِضَمِّ السِّينِ فَيُبِيحُونَ بِه قَلِيلَ المُسْكِرِ والصَّوَابُ الفتْح

قال أبو موسى السُّكْرُكُة خمر الحَبَشَةِ

قال أبو عُبَيْدٍ هي مِنَ الذُّرَةِ

قال الأزْهَرِيُّ لَيْسَتُ عَرَبِيَّةً

قولهُ خَيْرُ المَالِ سِكّةٌ مَأبوْرةٌ السِّكَّةُ الطَّرِيقَةُ المُصْطَفَّةُ من النَّخْلِ وإنَّمَا سُمِّيَتْ الأزقَّةُ سِكَكاً لاصْطِفَافِ الدُّور فِيهَا

ونَهَى عن كَسرْ سِكَّةِ المُسْلِمينَ أرَادَ الدُّنْيَا والدِّرْهَمِ سُمِّيَا سِكَّةَ لأَنَّهُمَا طُبِعَا بالحَدِيدَةِ المُعْلِمةِ لَهُمَا

في الحديثِ مَا دَخَلت السِّكَّةُ دَارَ قَوْمٍ إلاَّ ذَلُّوا السِّكَّةُ في هذا الحديث الحَديدةُ التي تُحْرثُ بِها الأرضُ وإنَّمَا كَانَ كّذّلِكَ لأَنَّهُ من تَشاَغَلَ بالزِّرَاعَةِ طُولِبَ بالخَرَاجِ

في الحديث ثُمَّ دَوَّمَ بي في السُّكَاكِ وهو الهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ والأرْضِ

وَوَضَعَ أبُو سَعِيدٍ يَدَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ وقَالَ اسْكُتَّا إنْ لَمْ أكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ أي صُمَّتَا

وخَطَبَ عَليٌّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ النَّاسِ على مَنْبَر الكُوفَةِ وهو غَيْرُ مَسْكُوكٍ أي غير مُسَمَّر بِمَسَامير الحَديدِ ومن رواه بالشِّين فَمَعْنَاهُ المشْدُودُ

قوله أحيْنِي مِسكِيناً أي مُتَواضِعاً غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ ولم يُرد الفَقْرَ

وقال لِلْمُصَلِّي تَمَسْكَنْ أي تَذَلَّلْ

قوله مَا مِنْ قَوْمٍ يَذْكُرُون الله إلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِم السَّكِينَةُ قيل هي الرَّحْمَةُ وقيلَ مَا يُسَكِّنُ به قُلُوبَهم مِنْ رَجَاءِ الرَّحْمَةِ

وقال ابن مسعود السَّكِينَةُ مَغْنَمٌ وهي الوَقَارُ
قال كعب يَصِفُ آخَرِ الزَّمَانِ إنَّ الزَّمَانَةَ لتُشْبِعِ السَّكْنَ يعني أهْلَ البَيْتِ
في الحديث اللَّهُمَّ أنْزِلْ عَلَيْنَا في أرْضِنَا سَكَنَها أي قُوتَها من الغَيْث
في الحديث اسْتَقِرُّوا عَلَى سَكَنَاتِكُم فَقَدْ انْقَطَعَت الهِجْرَةُ أي عَلَى مَواضِعِكُم ومَسَاكِنِكُمُ .

باب السين مع اللام

ألْقوْهُ على ظَهْرِه وهو سَاجِدُ سَلاَ جَزُورٍ وهو الوعَاءُ الذي يَكُونُ فيه الولْدُ ولما أُصِيبَ جَعْفَرُ
قال رسولُ اللهِ لأسْمَاءَ تَسَلَّبي ثَلاَثاً
قال الأزْهَرِيُّ أي الِبْسِي الثِّيَابَ الحِدادَ السُودَ
قال أبُو عُبَيْدٍ السلب الثِّيابُ السُودُ التي يَلْبِسُها النِّسَاءُ في
المَآتِمِ واحِدُها سِلاَبٌ
دَخَلُوا عَلَى ابنِ عُمَرَ وهو مُتَوَسِّدٌ مِرْفَقَهُ حَشْوُهَا لِيفٌ أو سَلَبٌ
قال أبو عبيد سَألتُ عن السَّلبِ فَقِيلَ لَيْسَ بِلِيفٍ المَقْلِ ولَكِنَّهُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ باليَمنِ يُذعمَلُ
منه الحِبال وَهُوَ أجْفَى مِنْ لِيفِ المَقْلِ
وقال القُتَيْبيُّ السَّلَبُ خُوصُ الثُّمَامِ ومِنْهُ مَا جَاءَ في وَصْفِ مَكَّةَ وأسْلَبَ ثُمَامُها
في الحديث والنَّخْلُ سُلُبٌ أي لاَ خَمْلَ لَهَا جَمْعُ سَلِيبٍ
في الحديث لَعَنَ السَّلْتَاءَ من النِّسَاءِ وهي التي لاَ تَخْتَضِبُ
وقالَتْ عَائِشَةُ في الخِضَابِ اسْلُتِيهِ
وقال حُذَيْفَةُ سَلَتَ اللهُ أقْدَامَهَا أي قَطَعَهَا
وقال عُمَرُ مَنْ يَأخُذُها بِمَا فِيْهَا فَقَالَ سَلْمَانُ مَنْ سَلَتَ اللهُ أنْفَهُ
أي قَطَعَهُ
ووُلِدَ مَوْلُودٌ وكَانَ عُمَرُ يَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ ويَسْلُتُ خَشْمَهُ أي يَمْسَحُ مُخاطَهُ والخَشْمُ ما
سَالَ من الخَيَاشِيم
في الحديث سُئِلَ عَنْ بَيْعِ البَيْضَاءِ بالسُلْتِ
قال اللَّيْثُ السُّلْتُ وهو حَبٌّ مِنَ الحِنْطَةِ والشَّعِير لا قِشْرَ لَهُ والبَيْضَاءُ رطبَةٌ كَرِهَ بَيْعَهُ
باليَابسِ منه
في حديث سُلَيْمَانَ فَسَلَخُوا مَوْضِعَ المَاءِ كما تُسْلَخُ الإهَابُ أي حَفَرُوْا حَتَّى وَجَدُوْا المَاءَ
في شُرُوط البَيع لَيسَ فِيهِ مِسْلاَخٌ
قال القُتَيْبِيُّ هو الذي يَنْثَرُ بُسْرُها
في الحديث فَرَأيْتُ الخَاتَمَ مثْلَ السِّلْعَةِ السَّلْعَةُ كالبُثْرَةُ تَخْرُجُ من الجِلْدِ واللَّحْم تَمورُ إذا
غُمِزتْ

في صِفَةِ عليٍّ عليه السلام كَأَنَّ عَيْنَيْهِ سِرَاجَا سَلِيطٍ وهو دُهْنُ الزَّيْتِ
في الحديث مَا لَنَا زّادٌ إلاّ السَّلْف من التَّمْرِ يعني الجِرَابَ ويروى السَّفَّ من التَّمْرِ وهو الزَّبِيلُ يُسَفُّ من الحوض
قَوْلُهُ مَن أَسْلَفَ فَلْيُسَلِّفْ في كل لَيْلٍ مَعْلُومٍ أي مَنْ أَسْلَمَ قَوْلُهُ حتى تَنفَرِدَ سَالِفَتي
قال ابنُ قُتَيْبَةُ السَّالِفَتانِ نَاحِيَتَا مُقّدَّمِ العُنُقِ من لدُنْ مُعَلَّقِ القُرْطِ إلى الترْقُوَةِ وأَرَادَ حَتَّى يُفَرِّق بين رَأْسِي وجَسَدِي
قال أبو الدَّرْدَاءِ وشَرُّ نِسَائِكُمْ السَّلفَعةُ يعني الجريئة وأَكْثَرُ ما يُقَالُ سَلْفعٌ بِلاَ هَاءٍ
ومنه قولُ ابنُ عَبَّاسٍ يَمْشِي على اسْتِحْيَاءٍ قال لَيْسَتْ بِسَلْفَعٍ
قال عُبَيْدُ بنْ عُمَيرٍ أَرْضُ الجَنَّةِ مَسلُوفَةٌ وفيه ثَلاثَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُها مُستَوِيةٌ والثاني مَلْسَاءُ والثَّالثُ لَيِّنَةٌ نَاعِمَةٌ
قوله لَيْسَ مِنَّا سَلَقٌ وفي رواية لَعَنَ اللَّهُ السَّالِقَةُ ويُقَالُ بالصَّادِ وهي التي تَرْفَعُ صَوْتَهَا بالصُّرَاخِ عند المُصيبَةِ
وقال ابن جُرَيْجٍ هو أَنْ تَمْرشَ المَرْأَةُ وَجْهَهَا وتَصُكَّهُ ونَحْوَ ذلك
ويجوز أن تكون التي تلطم وجهها
في الحديث فَإذا رَجُلٌ مُسْلَنْقٍ أي مُسْتَلْقٍ وهو الوُقُوعُ على الظَّهْر
في الحديث فَسَلَقَنِي المَلَكُ لحَلاَوَةِ القَفَا أي القَافي
في الحديث وَقَدْ سُلِقَتْ أفْوَاهُنَا مِنْ أَكْلِ الشَّجَر أي خَرَجَتْ البُثُوُر مِنْها
في عَهْدِ الحُدَيْبِيّةَ لا أَسْلاَلَ الأسْلاَلُ السَّرِقَةُ قوله عَلَى
كُلِّ سُلاَميٍّ مِنْ أَحِدِكُم صَدَقَةٌ
قال أبو عبيد هو في الأَصْلِ عَظْمٌ يكونُ في فِرْسَ البعير فَكأَنَّ المَعْنَى عَلَى كُلِّ عَظْمٍ من عِظَامِ ابنِ أدَمَ صَدَقَةٌ
في الحديث اللَّهُمَّ اسْقِهِ من سَلِيل الجَنَّةِ وهو صَافي شَرَابها قِيلَ لَهُ سَليلٌ لأَنَّهُ سُلَّ حَتَّى خَلَصَ ويُرْوَى مِنْ سَلْسَلٍ ومِنْ سَلْسَبِيلٍ
في الحديث أتى الحَجَرَ فَاستَلَمهُ أي لَمَسَهُ
قال الليث اسْتِلامُ الحَجَر تَنَاوُله بِالْيَدِ وبالقُبْلَةِ ومَسْحُهُ بالكَفِّ
قوله اللَّهمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وهو اسْمٌ من أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالى ومعناه الذي سَلِمَ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ
قوله ومِنْكَ السَّلاَمُ أي بِكَ تَقَعُ السَّلاَمةُ من النَّكَبَاتِ
في الحديث اللَّهُمَّ سَلِّمْني مِنْهُ أي سَلِّمْنِي مِنْ مَرَضٍ أو فِتْنَةٍ تَحُولُ بَيْني وَبَيْنَ الصَّوْمِ
وقوله وَسَلِّمْ رَمَضَانَ لي أيْ لا تُغِمَّ فِيه الهِلاَلَ فَيُلْبِسُ
وقوله سَلِّمْهُ مِنِّي حَتَّى لا أَفْعَلَ فِيهِ مَعْصِيَةٍ

في الحديث لآتِينَّكَ بِرَجُلٍ سَلَمٍ أي إِسيرٍ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لأَنَّهُ أُسْلِمَ وخُذِلَ فَأَلْقَى السَّلَمَ أي المَقَادَة

وقال الحَجَّاجُ لأعْصِبَنَّكُمُ عَصْبَ السَّلَمَةِ وهي شَجَرةٌ من العَصَاةِ ذَاتُ شَوْكٍ وسَنَشْرَحُهُ في بابِ العينِ إنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالى . باب السين مَعَ الميم

في الحديث وَسَمِّتوا في الطَّعَامِ

يقول إذا فَرَغْتُمْ فَادْعُوا بالْبَرَكةِ لِمَنْ طَعِمْتُم عِنْدَهُ

ومنه تَشْمِيتُ العَاطِسِ يقال بالسِّينِ وبالشِّينِ

كان أَصْحَابُ ابنِ مَسْعُودٍ يَرْحَلُونَ إلى عُمَرَ فَيَنْظُرُونَ إلى سَمْتِهِ

قال أبو عبيد السَّمْتُ يَكُونُ بِمَعْنَيينْ

أحدُهُما حُسنُ الهَيْئَةِ والمَنَظَرِ في الدينِ

والثاني الطَّريقِ

في الحديث فانْطَلَقْتُ أُسَمِّتُ أي أَلْزَمُ سَمْتَ الطَّريق أي قَصْدَهُ

في الحديث اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ أي سَهِّلْ يُسَهَّلُ عليك

وفي الشِّجاجِ السِّمْحَاقُ وهي التي بَيْنَهَا وَبْينَ العَظْمِ قُشَيْرَةٌ رَقِيقَةٌ

وقال الليث السِّمْحَاقُ جِلْدَةٌ رَقِيقةٌ فَوْقَ قحْفِ الرَّأسِ إذا انْتَهتْ الجِرَاحةُ إِلَيْهَا سُمِّيَتْ سِمْحاقاً

وخَرَجَ عِليٌّ عليه السَّلامُ والنَّاسُ قِيامٌ

فقال مَالي أَرَاكُمْ سَامِدِينَ أي قياماً والسُّمُودُ في غَيْرِ هَذا العَنَاءِ

في حديث قَيْلَةَ جَاءَ زَوْجُها مِنَ السَّامِرِ يعني مِنَ القَوْمِ الَّذِينَ يَسْمُرُونَ باللَّيْلِ

في الحديث فَسَمَّر أَعْيُنَهُمْ أي أحْمَى لها مَسَاميرَ الحَدِيدِ ثمّ كَحَّلَهُمْ بِهَا ومَنْ رَوَاهُ سَمَّلَ فَمعناه فَقَأَها بحديدةٍ مُحْمَاةٍ أو بِغَيْرِهَا ويَكُونُ السَّمْلُ بالشَّوْكِ

قال عُمَرُ في الأمةِ من شَاءَ فَلْيُسَمِّرْهَا أي يُرْسِلْها ويروى بالشِّينِ

قال شمر هُما لُغَتَانِ السِّينُ والشِّينُ ومَعْنَاهُمَا الإِرْسَالُ واالمُرَادُ تَرْكُ وَطْئِهَا

في الحديث كُنَّا نُسَمِّي السَّمَاسِرةَ السِّمْسَارُ القَيِّمُ بالأمْرِ الحَافِظُ لَهُ

وحَقِيقَتُهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَتوكَّلُ للرَّجُلِ فَيَبيعَ سِلْعَتَهُ

قال اللَّيْثُ هي فارسيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ

في الحديث خُبْزُ السَّمْراء يعني الحِنْطَةَ

رأى عُثْمَانُ رَجُلاً يَقْطَعُ سَمُرةً فقال أَلَسْتَ تَرْعَى مَعْوَتَها وبَلَّتَها وفَيَلَتَها وبَرْمَتَها وحُبْلَتَها السَمُرَةُ واحِدَةُ السَّمُرُ وهي شَجَرٌ من العِضاة والعِضَاةُ كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ وقد فَسَّرْنَا بَاقِي الكَلِمَاتِ في مَواضِعِهَا

قَوْلُهُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدهُ أي يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وجلَّ مِنْهُ حَمْدَهُ وقال ابنُ الأعْرابِي أجَابَ دُعَاءه
وقوله أعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لا يُسْمَعُ أي لا يُجَابُ
قوله مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ أسَامِعَ خَلْقِهِ في قوله من سَمَّعَ قولانِ أحَدُهُما أنَّهُ الشَّتْمُ وإسْمَاعُ القَبِيحِ
والثاني أنَّهُ الرِّيَاءُ في الأعْمَالِ
يقال سَمِعْتُ بالرّجُلِ تَسْمِيعاً إذَا نَدَّدْتُ بِهِ وَشَهَرّت به وقوله سامِعُ خلقِه يُرْوَى على ثَلاثةِ أوْجُهٍ
أحدّها بِضَمِّ العَيْنِ فَيَكُونُ من نَعْتِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ
والثَّاني بِفَتْحِها فَيَرجعُ إلى الخَلْقِ
والثالث أسَامعَ بِفَتْحِ العَيْنِ وزيادَةِ ألِفٍ
قال أبو عبيد هُوَ جَمْعُ أسْمُعٍ وأسْمُعٌ جَمْعُ سَمِعٍ يقال سَمِعٌ وأسْمَعٌ وأسَامِعُ جَمْعُ الجَمْعِ
يُرِيدُ أنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجلَّ يُسَمِّع أسْمَاعَ خَلْقِهِ بِهَذَا الرَّجلِ يَوْمَ القيَامةِ
قال ويُحْتَمَلُ أنْ يَكُونَ المُرَادُ أنَّ اللَّهَ تَعَالى يُظْهِرُ للنَّاسِ سَرِيْرته ويَملأُ أسْمَاعَهُمْ بِما يَنْطَوي عَلَيهِ ذَلِكَ من خُبْثِ السَّريرةِ
وسُئِلَ أيُّ السَّاعَاتِ أسمعْ فقال جَوْفُ اللَّيْلِ الآخر أي أخْلَقُ للدُّعَاءِ وأرْجَى للإجَابَةِ
في الحديث فَسَمِعْتُ مِنْهُ كَلاَماً لَمْ أسْمَعْ مِنْهُ أي أبْلَغَ وأنجعَ في القَلْبِ
قيل لِبَعْضِهِمْ ألاَ تُكَلِّمَ عُثْمَانَ فَقَالَ أتَرَوْنِي أُكَلِّمُ سَمْعَكُمْ أي بِحَيْثُ تَسْمَعُونَ
في الحديث يخرُجُ من سَمْعِ الأرضِ وبَصَرِهَا
يقال خَرَجَ فُلانٌ بَيْنَ سَمْعِ الأرْضِ وَبَصَرِهاَ إذا لم يَدْرِ أيْنَ يَتَوَجَّهُ
وقال ابن السِّكِّيتِ هي الفَلاةُ لَيْسَ فِيها أحَدٌ
في الحديث وَرأسُهُ سَمَعْمَع أي لَطِيفُ
وَكَتَبَ الحَجَّاجُ إلى عَامِلِهِ أنْ ابْعثْ إليَّ فُلاَناً مَسمَّعاً مُزَمَّراً أي مُقَيَّداً مُسَوْجَراً والمسْمَعَ من أسْمَاءِ القَيْدِ والزَّمَّارَةُ السَّاجُورُ
قال عليٌّ عليه السلامُ وَبَارِىءَ المَسْمُوكَاتِ يعني السَّمَوَاتِ
في الحديث وعَلَيهِ أسْمَالُ مُلَيَّتَيْنِ الأسْمَالُ الأخْلاَقُ واحِدُها سَمْلٌ وتصْغِيرُ المَلاءة مُلَيَّةٌ
قوله ومِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَّةٍ وحَامةٍ قاال شمر ما يَقْتُلُ ويَسمُّ فهو السَّوَامُّ بِتَشْديدِ المِيم مِثلَ الزَّنْبُور والعَقْرَبِ
قال ابن قتيبة السَّامَةُ الخَاصَّةُ والحَامَّةُ القَرَابَةُ
في الحديث يَكُونُ في آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُون أي يَتَكَثَّرُونَ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ الخَيْرِ وَيَدَّعُونَ مَا لَيْسَ فِيهِم مِنَ الشَّرَفِ

وفي حديثٍ يَظْهَرُ قَوْمٌ يُحِبُّونَ السِّمَانَةَ وفي رواية يفشو فيهم السِّمنُ وظاهِرُ هَذَا كَثْرَةُ اللَّحْمِ عَنْ كَثْرَةِ الأكْلِ ويُحْتَمَلُ أنْ يُرادَ بِهِ ما سَبَقَ من دَعْوى مَا لَيْسَ فِيهِمْ

أتى رَجُلٌ بِسَمَكٍ مَشْوِيٍّ فَقِيلَ سَمِّنْهُ أي بَرِّدَهُ

في صِفَتِهِ وإنْ صَمَتَ سَمَا أي ارْتَفَعَ وَعَلاَ عَلَى جُلَسَائِهِ

وفي حديثٍ آخَرَ إذَا تَكَلَّمَ يَسْمُوا أي يَعْلُو بِرأسِهِ ويَدَيْهِ إذَا تَكَلَّمَ

قَالت عائِشة كَانَتْ زَيْنَبُ تُسَامِيني أي تُنَادِينِي وتُفَاخِرُنِي . باب السين مع النون

في حدِيث أُمِّ خَالِدٍ أنَّ رَسُولِ اللهِ أعْطَاهَا أشْيَاءَ وقال سَنَاهْ سَنَاهْ وفي رِوَايةٍ سَنَهْ سَنَهْ ومَعْنَاه في كَلامِ الحَبَشِ الحَسَنُ

في الحديث لَتُخْرِجَنَّكُمُ الرُّومُ إلى سُنْبُكٍ مِنَ الأرْض قال أبو عُبَيْدٍ شَبَّهَ الأرْضَ في غِلَظِها بَسُنْكِ الدَّابّةِ

في حديثِ سَلْمَانَ وعَلَيْهِ ثَوْبُ سُنْبُلاَنِيٌّ وهو الطويلُ السابغ وقال الأزهريّ الأقْرَبُ عِنْدِي أنْ تَكُونَ مَنْسُوباً إلَى مَوْضِعٍ

في الحَدِيثِ عليكم بالسَّنَا والسِّنُّوت أما السَّنَا فَمَقْصُودُ وهو أوْرَاقُ شَجَرٍ

قال ابن الأعرابي والسِّنُّوتُ العَسَلُ والسِّنُّوتُ الكَمُّونُ والسَّنُّودُ الشَّبَتُ

وقال ابنُ قُتَيْبَةُ المراد به العَسَلُ

ويقال بِفَتْح السِّينِ وضَمِّ النُّونِ

في الحديث ونَحْنُ مُسْنِتُونَ يُقَالُ أسْنَتَ الْقَوْمُ إذَا أَصَابَتْهُمْ سَنَةُ وجَدْبُ

ومنه ورِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافٌ

ومنه قوله سَأَلْتُ رَبِّي أنْ لا يُهَدِّدْ أُمَّتِي بالسَّنَةِ أي بالجَدِبِ

قالت عَائِشَةُ كَانَ يُصَلِّي وأنَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَأكْرهُ أن أسْنَحَهُ أي أمرُّ بَيْنَ يَدَيهِ

في حديث عَلِيٍّ عليه السلام سَنَحْنَحُ اللَّيْلِ وهُوَ مِنَ السَّنُوحِ يُريدُ أنَّهُ يَسْرِي فِيهِ ولا يَنَامُ ويُرْوَى سَمَعْمَعُ وهو السَّرِيعُ الخَفِيفُ

في الحديث إهَالَةً سَنِخَةً الإهَالَةُ الدَّسَمُ والسَّنِخَةُ المُتَغَيِّرَةُ يقال سَنِخَ الطَّعَامُ وذَنَخَ إذا تَغَيَّرَ

في الحديث ثُمَّ أسْنَدُوا إلَيْهِ في مَشْرُبَةٍ لَهُ أي صَعَدُوا إلَيْهِ

يقال أسْنَدَ في الجَبَل إذَا صَعَدَ

في الحديث رَأيْتُ عَلَى عَائِشَةَ أرْبَعَةَ أثْوَابٍ سَنَدٍ وهو نَوْعُ من البُرُودِ اليَمَانِيَّةِ

وقال عَلِيٌّ أكِيلُكُم بالسَّيْف كَيْلَ السِّنْدَرَةِ أي كَيْلاً واسِعاً

والسِّنْدَرَةُ مِكْيَالٌ وَاسِعٌ
قال القُتَيْبِيُّ ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِكْيَالاً اتُّخِذَ مِنَ السِّنْدَرَةِ وهي شَجَرَةٌ تُعْمَلُ مِنْهَا النَّبْلُ والقِسِيُّ
في حديثِ ذكر السّيوط وهو الكَوْسَج ويقال له السِّنَاط
في الحديث يَهَبُ المَائَة السَّنِمَة أي العَظِيمَة السِّنَامِ
في الحديث ألاَ رَجُلٌ يَرُدُّ عَنَّا من سَنَنِ هَؤُلاءِ أي من قَصْدِهم وطَرِيقِهِم
قال أبو هُريرة إِنَّ فَرَسَ المُجَاهِدِ لَيَسْتَنُّ في طُولِهِ فيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتُ أي يَمْرَحُ في الطُّولِ وفَرَسٌ سَنِينُ وذَلِكَ من النَّشَاطِ
وقال أبُو عُبَيْدَة الاسْتِنَانُ أنْ يُحضِر ولَيْسَ عَلَيْهَا فَارِسُ
في الحديث فَأعْطُوا الرُّكَّبَ أسِنَّتَها أي أمْكِنوا أسنانها من الرَّعْي
قال أبو عُبَيْدٍ وهو جَمْعُ الجَمْعِ يُقَالُ سَنَنٌ وأسْنَانٌ وأسِنَّةٌ وقال ابنُ جنِّي هذا سَهْوٌ من أبِي عُبَيْدٍ لأنَّ الأفْعَالَ لا تُجْمَعُ أفْعُلَةً وإنَّما مَعْنَاهُ أمْكِنُوهَا من الرَّعْي لِتَسْمَنَ فَإِذَا رَآهَا صَاحِبُها فَأعْجَبَهُ حُسْنُها مَنَعَهُ ذَلِكَ مَنْ نحرْها وكَانَ ذَلِكَ كَالأسِنَّةِ المَانِعَةِ لا مِنْ الأسْنَانِ . الحديث ابنِ عُمَرَ يَبْقَى من الضَّحَايَا الّتي لم تُسْنِنْ وذَكَرَهُ القُتْيبيّ فَقَال لم تُسْنَنْ بِفَتْحِ النُّونِ وقال هي التي لم تَنْبُتْ أسْنَانُها كَأنَّهَا لَمْ تُعْطَ أسْنَاناً
وقال الأزهري الأوَّلُ هو المَحْفُوظُ وأرَادَ ابنُ عُمَرَ أنْ لا يُضَحَّى بِأُضْحِيَةٍ إِذَا لَمْ تُثْنِ فَإِذَا أثْنَتْ فَقَدْ أسْنَتْ وأدْنَى الأسْنَانِ الأثْنَاءُ
وفي الحديث لا تَذْبَحُوا إلاَّ مُسِنَّةٍ وهي مَا لَهَا سَنَتَانِ
في الحديث سَنَّ الخَمْرَ في البَطْحَاءِ أي صَبَّهَا والسَّنُّ الصَّبُّ في سُهُولَةٍ
وكانَ ابنُ عُمَرَ يَسُنُّ المَاءَ على وَجْهِهِ ولا يَشُنُّهُ والشَّنُّ تَفْرِيقُ المَاءِ
ويقال سَنَّ عَلَيْهِ دِرْعَهُ ولا يُقَالُ شَنَّها
وقال علي صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرَةٍ وهذا مَثَلُ يُضْرَبُ للصَّادِقِ في خَبَرِهِ وأصْلُهُ أنَّ رَجُلاً سَاوَمَ بِبَكْرٍ أرَادَ شِرَاءه فَسَألَ البَائِعَ عَنْ سِنِّهِ فَأخْبَرَهُ بالحَقِّ فقال المشتري صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرَةٍ فَذَهَبَتْ مَثَلاً في الصِّدْقِ يَقُولُهُ الإنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ وإنْ كَانَ ضَارّاً
وكانَ عُمَرُ لا يُجِيزُ نِكَاحاً عَامَ سَنَةٍ يَقُولُ لَعَلَّ الضِّيْقَةَ تَحْمِلُهُم أنْ يَنْكِحُوا غَيْرَ الأكْفَاءِ
في الحديث فَأصَابَتْنَا سُنَيَّةٌ حَمْرَاءُ هي تَصْغِيرُ سَنَةُ وأنْشَدَ مُعَاوِيَةُ
إِذَا اللهُ سَنَّي عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا أي فَتَحَهُ
قوله عَلَيْكُمْ بالسَّنَا وهو نباتٌ لهُ حِمْلٌ إذا يَبُسَ وحرّكته الريح سَمِعْتَ له رجلاً
في صِفَةِ النِّسَاءِ على رُؤُسِهِنَّ كَأسْنِمَةِ البُخْت وذَلِكَ
أنَّهُنَّ يَجْعَلْنَ عَلَى رُؤُسِهِنَّ ما تُعَظِّمُ بِهِ من شَعْرٍ وغَيْرِهِ . باب السين مع الواو

في الحديث قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْياً فَاسْتَاءَ لَهَا وهُوَ من المَسَاءةِ

في الحديث سَوْآء وَلُودٌ خَيْرٌ من حَسْنَاءَ عَقِيمٍ سوآء القَبِيحَةُ

في الحديث فَمَا سَوَّأَ عَلَيْهِ ذَلِكَ أي لَمْ يَقُلْ لَهُ أسَأْتَ

قوله أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ أي رَئِيسُهُم

وفي الحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ وهي الشُّونير

وقيل هِيَ الحَبَّةُ الخَضْرَاءُ والعَرَبُ تُسَمِّي الأخْضَرَ أسْوَدَ والأسْوَدَ أخْضَرَ

قوله ويَسْتَمِعُ سَوَادِي السِّينُ مَكْسُورةٌ

قال أبو عبيد ويَجُوز ضَمُّهَا والمَعْنَى سِرَاري وهو مِنْ إدْنَاءِ سَوَادِكَ إلى سَوَادِهِ وهو الشَّخْصُ

ومنه قَوْلُ سَلْمَانَ هَذِهِ الأسَاودُ حَوْلِي

أَرَادَ الشُّخُوصُ من المَتَاعِ

ومنه إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ سَوَاداً بليل فَلاَ يَكُنْ أجْبَنَ السَّوَادَيْنِ

قوله لَيَعُودُنَّ بَعْدِي أسَاودَ صُبّاً يَعْنِي حَيَّاتٍ وهو أَخْبَثُ الحَيَّاتِ

في حديثِ أَبِي مُجْلِزٍ مَا هِيَ إلاَّ سَوْدَاتٌ يعني جَمْع سَوْدةٍ وهي القِطْعَةُ مِنَ الأرْضِ فيها حِجَارَةٌ سُودٌ

قالت عَائِشَةُ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إلا الأسْوَدَانِ وهما التَّمْرُ والمَاءُ وإِنَّمَا السَّوَادُ للتَّمْر دُونَ المَاءِ فَنَعِتَا بِنَعْتٍ واحِدٍ والعَرَبُ تَقُولُ إِذَا كَثُرَ البَيَاضُ قَلَّ السَّوَادُ يَعْنُونَ بالبَيَاضِ اللَّبَنَ وبالسَّوَادِ التَّمْرَ

وسُوِيَ لِرَسُولِ اللهِ سَوَادُ البَطْنِ أي الكَبِدُ قال عُمَرُ تَفَقَّهُوا قَبْلَ أنْ تُسَوَّدُوا الظَّاهِرُ أنَّ المَعْنَى أنْ تَصِيرُوا سَادَةً

وقال شَمرُ مَعْنَاه قبلَ أن تُزَوّجُوا فَتَصِيرُوا أرْبَابَ بِيُوتٍ

يقال اسْتَادَ فُلانٌ في بَني فُلاَنٍ أي تَزَوَّج فيهم

قوله أَلَمْ أُسَوِّدْ أي أُجْعَلْ سَيِّداً

في الحديث عَلَيْكُمْ بالسَّوَادِ الأعْظَمِ وهي جُمْلَةٌ النَّاسِ الَّتِي تَجَمَّعَتْ على طَاعَةِ الإِمَامِ

في الحديث أُتِيَ بِكِبْشٍ يَطأُ في سَوَادٍ ويَبْرُكُ في سَوَادٍ أي أسْوَدَ المَحَاجر والقَوائِمِ والمَرَابِض

وأَمَرَ بِقَتْلِ الأسْوَدَيْنِ أَرَادَ بالأسْوَدَيْن الحَيَّةَ والعَقْرَبَ

في الحديثِ فَأَمَرَ بِسَوَادِ البَطْنِ فَشُوِيَ لَهُ أي بالكَبِدِ

قوله قَدْ صَنَعَ جَابِرُ سُوْراً أي طَعَاماً يَدْعُو النَّاسَ إليهِ وهي كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةُ

قالت عَائِشَةُ كُلَّ خِلاَلِ زَيْنَبَ مَحْمُودَةٌ ما خَلاَ سوْرَةً من غَرْبٍ أي ثَوْرَةً من حِدَّةٍ

في حديثِ عُمَرَ فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ أي أُوَاثِبُهُ

في الحديث لا يَضُرُّ المَرْأةَ أنْ لاَ تَنْقُضَ شَعْرَها إِذَا أَصَابَ الماء سُوْرَ الرَّأسِ أي أعْلاَهُ وكل مُرْتَفِعٍ سُوْرٌ

وفي رِوَايَةٍ شُوَى رَأسِهَا وهي جَمْعُ شُواة وهي جِلْدَةُ الرَّأسِ هَكَذَا

ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الهَرَوِيّ والروايتانِ غَيْرُ مَعْرُوفَتَيْنِ والمعروفُ شُئُونُ رَأسِهِا وهو أُصُولُ الشَّعْرِ وطَرَائِقُ الرَّأسِ

في الحديث في السَّوْعاءِ الوُضُوءُ وهو المَذْيُ

في الحديث كُنْتُ بالأسْوافِ وهي حَرَمُ المَدِينَةِ

ولَعَنَ المُسَوِّفَةَ وهي التي إذَا أَرَادَها زَوْجُها قَالَتْ سَوْفَ

قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السلامُ لاَ بُدَّ مِن حَرْبِ الشُّرَّاةِ ولو تَلَفَتْ سَاقِي يعني نَفْسِي

قال رسُولُ اللهِ لعبدِ الرَّحْمنِ لَمَّا تَزَوَّجَ مَا سُقْتَ أي ما أَمْهَرْتَ وإنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لأنَّ العَرَبَ كَانَتْ أَمْوَالُهُمُ المَوَاشِي فَمَنْ تَزَوَّجَ سَاقَ الإبِلَ والشَّاةَ

وكان عليه السلام يَسُوقُ أَصْحَابَه أي لَمْ يَكُنْ يَأْذَنُ لأحَدٍ أنْ يَمْشِي خَلْفَهُ لَكِنَّهُ يَمْشِي خَلْفَهُم تَوَاضُعاً

في حديثِ أمِّ مَعْبَدٍ يَسُوقُ أَعْنُزاً ما تُساوي هُزْلاً وحَكَاهُ الأزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَعْنُزاً تَتَساوَكُ أي تَتَمَايَلُ من الهُزَالِ والضَّعْفِ

وقَالَتْ الجُوَيْبَةُ هَلْ تَهِبُ المَلِكَةُ نَفْسَهَا لِسُّوقَةٍ السُّوقَةُ مَنْ لَيْس بِمَلِكٍ

وقال يَوْمَ بَدْرٍ سَوِّمُوا أي اعْلِمُوا من العَلاَمَةِ والسِّمَةُ ونهى عن

السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ قال الزّجاج السَّوْمُ أنْ يُسَاومَ بالسِّلْعَةِ في ذَلِكَ الوَقْتِ لأنَّهُ وَقْتُ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لا تَشْتَغِلُ فيهِ بِشَيْءٍ قال وَيَجُوزُ أنْ يكُونَ منْ رَعْيِ الإبِلِ لأنَّها إذَا رَعَتْ حِينَئذٍ وهُوَ نَدٍّ أصَابَها مِنْهُ الوَبَاءُ وربُّمَا قَتَلَها لأنَّهُ يُنْزلُ في اللَّيْلِ على النَّبَاتِ دَاءً فَلاَ يَنْحَلُّ إلا بِطُلُوعِ الشَّمْسِ وهذَا أظْهَرَ الوَجْهَيْنِ وهو اخْتِيَارُ الخَطَّابِيّ

وحكَى الأَزْهَريُّ عنْ المُفَضَّلِ أنَّهُ قَالَ يَقَعُ دَاءُ عَلى الزَّرْعِ فلا يَنْحَلُّ حَتَّى تَطْلُعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَيَذُوبَ فَإنْ أكَلَ مِنْهُ بَعيرٌ قَبْلَ ذَلِكَ مَاتَ فَيَأتِي كَلْبٌ فَيَأكُلُ مِنْ لَحْمِهِ فَيَكْلَبُ فَإنْ عَضَّ إنْسَاناً كُلِبَ المَعْضُوضُ فَإذَا سَمِعَ نِبَاحَ كَلْبٍ أَجَابَهُ

قوله إلا السَّامَ يعني المَوْتَ

وصلّى عَلِيٌّ عليه السَّلام فَأسْوَى بَرْزَخاً أي أغْفَلَ وأسْقَطَ وقال حَبَّذَا أَرْضُ الكُوفَةِ أَرْضُ سَواءٌ أي مُسْتَوِيَةٌ

في الحديث إنَّما نَحْنُ وإيَّاهُمْ شَيْءٌ واحِدٌ أي سَوَاءٌ يقال هُمَا سِيَّان أي مِثْلاَنِ . باب السين مع الهاء

في الحديث تَوَخَّيَا ثُمَّ اسْتَهِما أي اقْتَرِعَا

في الحديث فَدَخَلَ عَلِيٍّ سَاهِمَ الوَجْهِ أي مُتَغَيِّرُه

وفي البَيْتِ سَهْوَةٌ قال أبو عبيدٍ هي كالصُّفَّةِ تَكُونُ بَيْنَ يَدي البَيْتِ

وَقَالَ ابنُ الأعْرابِيّ السَّهْوَةُ الكُوَّةُ بَيْنَ الدَّارَيْنَ في صِفَةِ الكُوفَةِ يَغْدُو الرَّجُلُ عَلَى البَغْلَةِ السَّهْوَةِ فَلاَ يُدْرِكُ أقْصَاهَا والبَغْلَةُ السَّهْوَةُ اللَّيِّنَةُ السَّيْر لا تُتْعبُ رَاكِبِهاومنه أنَّ عَمَلَ أهْلِ النَّار سَهْلَةٌ بِسَهْوَةٍ والسَّهْوَةُ الأرْضُ اللَّيِّنَةُ التُّرْبَةِ

قوله العَيْنُ وكَاءُ إِلْسِيةٍ

- قال أبُو عُبَيْدٍ هو حَلْقَهُ الدُّبُر - باب السين مع الياء

في الحديث حُلَّةً سَيْراءَ السَّيْرَاءُ ضَرْبٌ من البُرُودِ مُخطَّطٌ

يقال بُرْدٌ مُسَيَّرُ أي مُخَطَّطُ سُمِّيَتْ سيْراءَ لِمَا فيها من الخُطُوط التي تُشْبِهُ السِّيُورَ ولم يَنْهَ عَنْهَا لِذَلِكَ بَلْ لأَنَّهَا كَانتْ مِنْ حَرِيرٍ

في الحديث وفي السِّيُوبِ الخمِس وهي الرِّكَازُ

في الحديثِ لَوْ سَأَلْتَنَا سَيَّابَةً ما أعْطَيْنَاكَهَا يعني بَلَحَةً وبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ سَيَّابَةً

قَالَ أبُو هُرَيْرَةَ أصحاب الَّدجَّال عَلَيْهُم الِّسيجَانُ السَّاجُ طَيْلَسَانٌ أحْضَرُ وجَمْعُهُ سَيَجانٌ

وقال الأزْهَرِيُّ هو الطَّيْلَسَانُ المُقَوَّر يُنْسَجُ كَذَلِكَ

قَوْلُهُ لاَ سِيَاحَةَ في الإسْلاَمِ

أرَادَ مُفَارَقَةَ الأمْصَار وأصْلُهُ مِنْ السَّيْحِ وهو المَاءُ الجَاري الَّذِي يَنْبَسِطُ

في حديثِ عَلِيٍّ عليه السلامُ لَيْسُوا بِالْمَسَايِيحِ و البُذُر وقال أبو عبيد هم الذين يسبحون بالشَّرِّ والنميمةِ والإفساد بين الناس وتُرْوَى المدايِيغِ وقد سبق

في صِفَةِ نَاقَةٍ أنَّهَا لَمِسْيَاعٌ يُقَالُ رَجُلُ مِسْيَاعٌ إِذَا كَانَ مِضْيَاعاً

في الحديث فَإِنِّي سَيْفُ البَحْرِ أي سَاحِلُهُ في صِفَةِ رَسُولِ اللهِ كانَ سائِلَ الأطْرافِ أي مُمْتَدَّ الأصَابِعِ ورَوَاهُ بَعْضُهُمْ سَاين بالنُّونِ والمعنى فيهما واحدٌ

قال النَّجَاشِيُّ للصَّحَابَةِ أنْتُمْ سُيُومُ بِأَرْضِي أي آمِنُونَ

- كتاب الشين - باب الشين مع الألف

قال مُعَاوِيَةُ لخالِه وقَدْ طُعِنَ أَوَجَعُ يُشْئِزُكَ أم حِرْصُ على الدُّنْيَا أي يُقْلِقُكَ

في الحديث خَرَجَتْ شَأْفَةٌ بِآدَمَ في رجْلِهِ الشَّأفَةُ القُرْحَةُ تَخْرُجُ بِالقَدَمِ فَتُكْوَى فَتَذْهَبُ

ويُقَالُ اسْتَأْصَلْنَا شأفَتَهُمُ إذا حُسِمَ الأمْرُ من أصْلِهِ والشَّأْفَةُ الأصْلُ

في الحديث تَشَاءَمَ أي أخَذَ نَحْوَ الشَّامِ وقال رجُلٌ لِبَعِيرِهِ

شأْشأْ زَجْرُ لِلْجَمَلِ

وبعضهم يقول جَا بالجِيمِ وهما لُغَتَانِ

في الحديث شَاكِّ السِّلَاحِ أي كَامِلَ الأدَاةِ والشَّكَّةُ السِّلَاحُ . باب الشين مع الباء

في الحديث اسْتَشِبُّوا عَلَى أُسْوقِكُمْ في البَوْلِ تقول اسْتَوْفِزُوا عَلَيْها ولا تَسْتَقِرُّوا على الأرْضِ وشِبَابُ الفَرَسِ أنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ من الأرْضِ جَمِيعاً

في الحديث ائتزر بِبُرْدَةٍ سَوْدَاء فَجَعَلَ سَوَادُهَا يَشُبُّ بَيَاضَهُ وجَعَلَ بَيَاضُهُ يَشُبُّ سَوَادَهَا قال شَمر أي يَزْهَاهُ ويُحسِّنُهُ ورَجُلُ مَشْبُوبُ إِذَا كَانَ أَسْوَدَ الشَّعْرْ

أبْيَضَ الوَجْهِ مُتَوَقِّدَ اللَّوْنِ زَاهِراً

وكتب لوائلِ بنِ حَجَر إِلَى الأرْوَاعِ المشَابِيبِ

قال الخَطَّابِي وَاحِدُ المَشَابِيب مَشْبُوب وهو الزاهر المُتَوقَّد اللون من قولك شَبَبْتُ النَّار

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ جعَلْتُ عَلَى وَجْهِي صَبِراً حَتَّى تُوُفِي أَبُو سَلَمَةَ فَقَالَ النبِيُّ إِنَّهُ يَشُبُّ الوَجْهَ فَلاَ تَفْعَلِيْهِ أي يُوَقِّدُهُ ويُلَوِّنُهُ

في الحديث لَمَّا برزَ عُتْبَةُ وشَيْبَةُ والوَلِيدُ بنُ عُتْبَةَ بَرزَ إِلَيْهِمْ شَبَبَةُ من الأنْصَار والشَّبَبَةُ جَمْعُ شَابٍّ مثل كَاتِبٍ وكَتَبَة وقد صَحَّفَهُ عُبَيْدُ اللهِ ابنُ مُوسَى فقال سِتَّةٌ من الأنْصَار والصَّحِيحُ ما ذَكَرْنَا ومِثْلُهُ قَوْلُ ابنِ عُمَرَ كُنْتُ أنَا وابْنُ الزُّبَيْرفي شَبَبَةٍ

في الحديث كَانَ مَشْبوحَ الذِّرَاعَيْنِ يعني عَبْلَ الذِّرَاعَينِ عَرِيضَهُمَا

وقال اللَّيْثُ أي طَوِيلَهُمَا وفي لفظٍ كَانَ شَبْحَ الذِّرَاعَيْنِ يُقَال شَبَحْتَ العُودَ إِذَا نَحتَّهُ حَتَّى تُعَرِّضَهُ

ومَرَّ أَبُو بَكْرٍ بِبِلاَلٍ وقَدْ شُبحَ في الرَّمْضَاءِ أي مُدَّ ذِراعَاه في الشَّمْسِ

في الحديث مَنْ عَضَّ على شبدعه سَلِمَ مِنَ الاثامِ يريد مَنْ عَضَّ عَلَى لِسَانِهِ والمَقْصُودُ الصَّمْتُ وأصْلُ الشِّبْدَعِ العَقْربُ شَبَّهَ اللِّسَانَ بِهَا لإِنَّهُ يَلْسَعُ النَّاسَ

وَنَهى عَنْ شَبْر الجَمَلِ يعني أَخْذ الكِرَاءِ عَلَى ضِرَابهِ فَسُمِّيَ الكِرَاءُ شَبْراً باسْمِ الضِّرَاب

ومنه قَوْلُ يَحْيَى بنِ يَعْمُرَ لِرَجُلٍ خَاصَمَ امْرَأتَهُ في مَهْرِهَا أإِنْ سَألَتْكَ ثَمَنَ شُكْرِهَا وشَبْرِكَ أنْشَأتَ تَطُلُّهَا وتُضْهَلُهَا أرَادَ بالشَّبْرِ النِّكَاحَ

في الحديث الشُّبْرُم وهو شَيْءٌ يُتَدَاوَى بِهِ والشُّبْرُمُ القصيرُ من الرِّجَالِ

قال عَطَاءُ لاَ بَأْسَ بالشَّبْرَقِ مَا لَمْ يَبْرَعْهُ مِنْ أَصْلِهِ وهو نَبْتث يَكُونُ بالحِجَاز

قال أَبُو عُبَيْدَةَ الضَّرِيعُ يَابِسُ الشَّبْرَقِ وأَرَادَ أَنَّه يَجُوزُ أَخْذُهُ مِنَ الحَرَمِ بَعْدَ أَنْ تُبْرُكَ أُصُولَه في الأرْضِ

في الحديث مَنْ عَضَّ على شبدعه سَلِمَ مِنَ الاثامِ يريد مَنْ عَضَّ عَلَى لِسَانِهِ والمَقْصُودُ الصَّمْتُ وأصْلُ الشِّبْدَعِ العَقْربُ شَبَّهَ اللِّسَانَ بِهَا لإِنَّهُ يَلْسَعُ النَّاسَ

وَنَهى عَنْ شَبْر الجَمَلِ يعني أَخْذ الكِرَاءِ عَلَى ضِرَابهِ فَسُمِّيَ الكِرَاءُ شَبْراً باسْمِ الضِّرَاب

ومنه قَوْلُ يَحْيَى بنِ يَعْمُرَ لِرَجُلٍ خَاصَمَ امْرَأتَهُ في مَهْرِهَا أإِنْ سَألَتْكَ ثَمَنَ شُكْرِهَا وشَبْرِكَ

أَنْشَأْتَ تَطُلُّهَا وتُضْهَلُهَا أَرَادَ بالشَّبْرِ النِّكَاحَ
في الحديث الشُّبْرُم وهو شَيءٌ يُتَدَاوَى بِهِ والشُّبْرُم القصيرُ من الرِّجَالِ
قال عَطَاءُ لاَ بَأْسَ بالشَّبْرَقِ مَا لَمْ يَبْرَعْهُ مِنْ أَصْلِهِ وهو نَبْث يَكُونُ بالحِجَاز
قال أَبُو عُبَيْدَةَ الضَّرِيعُ يَابِسُ الشَّبْرَقِ وأَرَادَ أَنَّه يَجُوزُ أَخْذُهُ مِنَ الحَرَمِ بَعْدَ أَنْ تُبْرُكَ أُصُولُه في الأَرْضِ
قوله المُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ وهو المُتَزَيِّنُ بِأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ وكان يُقَالُ لِزَمْزَمَ شَبَّاعَةٌ لأن ماءها يُشْبعُ
وسُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ عَنْ مُحْرِمٍ وَطِيءَ فَقَال شَبَقٌ شَدِيدُ الشَّبَقُ شِدَّة الغُلْمَةِ
في الحديث الْتَقَطَ رَجُلُ شَبَكَةً
قال القُتَيْبي الشَّبَكَةُ آبَارٌ مُتَقَارِبَةٌ قَرِيبَةُ المَاءِ ومعنى الْتَقَطَها هَجَمَ عَلَيْهَا وهُوَ لاَ يَشْعُرُ بِها
في الحديثِ خَيْرُ المَاءِ الشَّبِمُ وهو البَارِدُ
قال حُذَيْفَةُ الفِتْنَةُ تُشَبَّهُ مُقْبِلَةً أي تُشَبَّهُ على القَوْمِ وتُرِيهِمْ أَنَّهُم عَلَى حَقٍّ
وقال عُمَرُ اللَّبَنُ يُشَبَّهُ عَلَيْهِ المعنى أَنَّ المُرْضَعَ يَنْزِعُ إلى أَخْلاَقِ المُرْضِعَةِ . باب الشين مع التاء
قَالَ عُمَرُ لَوْ مَرَرْتُ عَلَيْهِمَا لَشَتَّرْتُ بِهِمَا أي أَسْمَعْتَهُما القَبِيحَ
في حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ وَكَانَ القَوْمُ مُشْتِينَ
قال ابْنُ قُتَيْبَةُ المشْتُون الَّذِينَ دَخَلُوا في الشِّتَاءِ
وقال الأزْهَرِيُّ يُقَالُ أَشْتَى القَوْمُ فَهُمْ مُشْتُونَ إِذَا أَصَابَتْهُم مَجَاعَةُ
وروى مُسْنِتِينَ من السَّنَةِ وهي القَحْطُ . باب الشين مع الثاء
ذَكَرَ ابنُ الحَنَفِيَّةِ مَنْ يَلِي في آخِرِ الزَّمَانِ فَقَالَ يَكُونُ بَيْنَ شَتٍّ وطُبَّاقٍ
قال القُتَيْبي الشَّثُّ يَنْبُتُ بِتُهَامَةَ من شَجْرِ الجِبَالِ والطُّبَّاقُ شَجَرُ يَنْبُتُ بالحِجَازِ إلى الطَّائِفِ
وأَرَادَ أَنَّ مَقَامَه ومَخْرَجَهُ من هَذِهِ المَوَاضِعِ التي تَنْبُتُ فِيهَا هَذَانِ الضَّرْبَانِ من الشَّجَرِ
في صِفَةِ رسُولِ الله كَانَ شَثْنَ الكَفَّيْنِ يعني أَنَّهما إلى الغِلَظِ . باب الشين مع الجيم
قَوْلُه يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِم شُجَاعَاً وهو الحَيَّةُ الذَّكَرُ
في الحديثِ فَقَامَ رسولُ الله إلى شَجْبٍ وهو ما اسْتَشَنَّ وأَخْلَقَ
وقال الحَسَنُ النَّاسُ ثَلاَثَةُ سَالِمٌ وشَاجِبٌ أي هَالِكٌ بالإِثْمِ
في الحديثِ وثِيَابُهُ على المِشْجَبِ وهي أَعْوَادٌ مُتَدَاخِلَةُ تُجْعَلُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ
في حديثِ أُمِّ زَرْع شَجَّكَ أَوْ فَلَّكَ الشَّجُّ في الرَّأْسِ خَاصَّةُ والفَلُّ في الأَعْضَاءِ كُلِّهَا
إِيَّاكُمْ وَمَا شَجَرَ مِنْ أَصْحَابِي أي اخْتَلَطَ
في الحديثِ تَشْتَجِرُونَ اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ

قال القُتَيْبِي يُريدُ أَنَّهُم يَشْتَبِكُونَ في الفِتْنَةِ اشْتِبَاكَ أَطْرَافِ الرَّأْسِ وَهِيَ عِظَامُهُ التي تَدْخُلُ بَعْضُهَا في بَعْضٍ

في حديثِ سَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ حَتَّى كُنْتُ في الشَّجْرَاءِ وهي جَمْعُ شَجَرَةٍ

في الحديثِ فَشَجَرْنَاهُم بالرِّمَاحِ أي شَبَّكْنَاهُم

وقال العَبَّاسُ إِنِّي لَمَعَ رسُولُ اللهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ آخِذٌ بِحكمَةِ بَغْلَتِهِ قد شَجَرْتُهَا أي كَفَفْتُها بِلجَامِهَا

وكَانَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ يَوْمَئِذٍ في شِجَارٍ لَهُ وهُوَ مَرْكِبٌ مَكْشُوفٌ دُونَ الهَوْدَجِ

وَكَانَتْ أُمُّ سَعْدٍ إِذَا أَرَادُوا إِطْعَامَهَا شَجَرُوا فَاهَا أي أَدْخَلُوا فِيه عُوداً فَفَتَحُوه والشِّجَارُ عُودٌ يُجْعَلُ في فَمِ الجَدْي لكَيلاَ يَرْضَعَ أُمَّهُ

والشِّجَار خَشَبَةٌ تُوضَع خَلْفَ البابِ ويُقالُ لها بالفارسية المِتْرَس

في الحديثِ الشّجَرَةُ من الجَنَّةِ وهي الكَرْمَةُ

قوله الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ويُرْوَى

بالضَّمِّ

قال أبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي قَرَابَةً مُشْتَبِكَةً كاشْتِبَاكِ العُرُوقِ وفِيهَا لُغَتَانِ كَسْرُ الشِّينِ وضَمُّها

ومنه قَوْلُهُم الحديثُ ذُو شُجُونٍ أي يُمْسِكُ بَعْضُهُ بَعْضاً

في حَدِيثِ سُطَيْحٍ عَلَنْدَاةٌ شَجَن وهي النَّاقَةُ المُتَدَخِلَةِ الخَلْقِ كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ مُتَشَنِّجةٌ أي مُتَّصِلَةُ الأغْصَانِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ

في صِفَةِ عَائِشَةَ أَبَاهَا شَجِيُّ النَّشِيجِ الشَّجْوُ الحُزْنُ . باب الشين مع الحاء

قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام في رَجُلٍ سَمِعَهُ يَخْطُبُ هَذَا الخَطِيبُ الشَّحْشَحُ وهو المَاهِرُ بالخُطْبَةِ وكُلُّ مَاهِرٍ بِخُطْبَةٍ أو كَلاَمٍ فَهُوَ شَحْشَحٌ وشِحْشَاحٌ وشَحْشَحَانُ وشَحيحُ

ورَأى ابنُ عَمَرَ قَاضِياً يَصِيحُ فَقَالَ إِنَّ الله يَبْغَضُ كُلَّ شَحَّاحٍ وهو الرَّافِعُ الصَّوْتِ

قال رَبِيعَةُ في الرَّجُلِ يَعْتِقُ الشَّقْصَ من العَبْدِ يُشَحِّطُ الثَّمَنَ أي يُبْلُغُ بِهِ أَقْصَى القيِّمةَ

وقِيلَ المَعْنَى يَجْمَعُ ثَمَنَهُ مِنْ قَوْلِهِم شَحَطْتُ الإناء إِذَا ملأْتُهُ

في الحديث يَتَشَحَّطُ في دَمِهِ أي يَضْطَرِبُ فِيهِ

في الحَدِيثِ يَغْفِرُ إلاَّ لِمُشَاحِنٍ أي مُعَادٍ

وقال الأَوْزَاعِيُّ هو المُبْتَدِعُ المُفَارِقُ للجَمَاعَةِ

قال كَعْبُ في صِفَةِ فِتْنَةٍ ويَكُونُ فِيهَا فَتَى أَشْفَى يَشْحُو فِيهَا شَحْواً كَثِيراً أي يَتَوَسَّعُ فِيهَا ويُمْعِنُ والشَّحْوَى الوَاسِعَةُ الخَطْو من النُّوقِ

ومنه حديثُ عَلِيٍّ وذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ لِعَمَّارٍ لَتَشْحُوَنَّ فِيهَا شَحْواً

يُرِيدُ السَّعْيَ والتَّقَدُّم . باب الشين مع الخاء

في الحديثِ فَشَخِبَتْ أوْدَاجُهُ دَماً أي سَالَتْ قال عُمَرُ للجِنيِّ إِني أَرَاكَ شَخِيتاً أي نَحِيفَ الجِسْمِ

في حديثِ قَيْلةَ فَشَخِصَ بي يُقَالُ للرّجُلِ إذَا أتَاه ما يُقْلِقُهُ

قَدْ شُخِصَ بِهِ كَأَنَّهُ رُفِعَ من الأرْضِ لِقَلَقِهِ . باب الشين مع الدال

في حديثِ السِّقْطِ إذن كَانَ شَدَخاً وهو الَّذِي يُولَدُ لِغَيْرِ تَمَامٍ

والشَّدْخُ بِإِسْكَانِ بالدَّالِ كَسْرُ الشَّيْءِ الأجْوفِ

في الحدِيثِ يَرُدُّ مُشِدُّهُم على مُضْعِفِهِمْ

يُقَالُ رَجُلٌ مُشِدٌّ إذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ شَدِيدَةً قَوِيَّةً خِلاَفَ المُضْعِفِ

في الحديث أبْعَدَكُم المُتَشَدِّقُونَ وهم المُتَوَسِّعُونَ في الكَلاَمِ مِنْ غَيْرِ احْتِرَازٍ

ووُصِفَ ابنُ عَبَّاسٍ فَقِيلَ الشَّدْقَمُ أي الوَاسِعُ الأشْدَاقِ يُوصَفُ به المِنْطِيقُ . باب الشين مع الذَّالِ رسُولُ اللهِ أقْصَر من المُشَذَّبِ

قال القُتَيْبي هو الطويلُ البَائِنُ الطُّولِ

قال ابنُ الأنْباري لا يُقَالُ للطَّوِيلِ مُشَذَّبٌ حتى يَكُونَ في لَحْمِه بَعض النُّقْصَانِ

في قِصَّةِ قَوْمِ لُوطٍ ثُمَّ أُتْبِعَ شُذَّانُ القَوْمِ صَخْرا أي مَنْ شَذَّ مِنْهُم

وقال سُلَيْمَانُ بنُ صُرْدٍ لِعَلِيٍّ عليه السَّلاَمُ بَلَغَنِي عَنْكَ ذَرْوٌ من قَوْلٍ تَشَذَّرْتَ لِي بِهِ

قَالَ أبُو عُبَيْدٍ هو التَّوَعُّدُ والتَّهَدُّدُ

في صِفَةِ عُمَرَ شَرَّدَ الشرْكَ شِذْرَ مِذْرَ أي بَدَّدَهُ في كُلِّ وَجْهٍ . باب الشين مع الراء

قَوْلُه إِنَّهَا أَيَّامُ أكْلٍ وشُرْبِ وروي بِفَتْحِ الشِّينِ قال الفراء الضَّمُّ والفَتْحُ والكَسْرُ لُغَاتُ والفَتْحُ أَقَلُّهَا إِلاَّ أَنَّ الغَالِبَ على الشَرْبِ جَمْعُ شَاربٍ وعلى الشِرْبِ الحَظُّ والنَّصِيبُ من المَاءِ

في الحديث إِنَّ جُرْعَةَ شَرُوبٍ أنْفَعُ من عَذْبِ مُؤْتٍ . الشَّرُوبُ من الماءِ الذي لا يُشْرَبُ إِلاَّ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وهَذَا مَثَلُ لِرَجُلَيْنِ أحَدُهُمَا أَرْفَعُ وأَضَرُّ والأخَرُ أدْوَنُ وأنْفَعُ

وكَانَ رَسُولُ اللهِ مُشرَّبا وهو الذي أُشْرِبَ حُمْرَةً وَكَانَ في مَشْرُبَةٍ أي في غُرْفَةٍ وقد تُفْتَحُ الرَّاءُ

في حديثِ عَائِشَةَ واشْرَأَبَّ النِّفَاقُ أي ارْتَفَعَ وعَلاَ وكُلُّ رَافِعٍ رَأسَهُ مُشْرَئِبُ

ومنه يُنَادَى يَا أهْلَ الجَنَّةِ فَيَشرَئِبُّون

في حديثِ عَلاَمَاتِ القِيَامَةِ والأرْضَ شَرَبَةُ وَاحِدَةٌ

قال ابن قتيبة إِنْ كَانَ هَذَا المَحْفُوظُ فَالمُرَادُ أَنَّ المَاءَ كَثُر فَمِنْ حَيْثُ أَرَدْتَ أَنْ تَشْرَبَ شَرِبْتَ وإِنْ كَانَ المَحْفُوظُ شَرَبَةً بِفَتْحِ الرَّاءِ فَهِيَ حَوْضٌ يَكُونُ في أَصْلِ النَّخْلَةِ يُمْلأُ مَاءً فيُرِيدُ أنَّ المَاءَ قَدْ وَقَفَ مِنْهَا فَي مَوَاضِعَ فَشَبَّهَهَا بِالشَّرَبَاتِ

ومنه حديثُ جَابِرٍ دَخَلَ رسولُ اللهِ حَائِطاً فَأَقْبَلَ إلى شَرَبَةٍ وإِنْ كَانَ المَحْفُوظَ بالياءِ فهي الحَنْظَلَةُ
والمرادُ أنَّ الأَرْضَ أخْضَرَّتْ بِالنَّبَاتِ
في الحديث عَارَضَنَا رَجُلٌ شَرْجَبٌ أي طَويلُ
وخَاصَمَ الزُّبَيْرُ في شِرَاجِ الحَرَّةِ وهي مَسَائِلُ المَاءِ من الحِرَارِ إلى السَّهْلِ واحِدُها شَرْج
وفي الحديث فَتَنَحَّى السَّحَابُ فَأَفْرَغَ في شَرْجَةٍ من تِلْكَ الشِّرَاجِ
في الحديث إِنَّ امْرَأَةَ كَانَ يَأْتِيهَا نُسْوَةُ مُشَارِجَاتٌ لها أي أتْرَابٌ وأقْرَانٌ يُقَالُ هَذَا شَرْج هَذَا وشَرِيجُهُ أي مِثْلُهُ في السِّنِّ
قال يُوسُفُ بنُ عُمَرَ أنَا شَرِيجُ الحَجَّاجِ
في الحديثِ أَصْبَحَ النَّاسُ شَرْجَيْنِ أي فِرْقَتَيْنِ
في الحديث كَانُوا يَشرْجَونَ النِّسَاءَ أيْ يَكُونُ الوَطْأُ والمَرْأَةُ مُسْتَلْقِيَةُ على القَفَا
وسَأَلَ رَجُلٌ الحَسَنَ أكَانَ الأنْبِيَاءُ يَشرْجُونَ إلى الدُّنْيَا أي يَنْبَسِطُونَ إِلَيْهَا ويَرْغَبُونَ فِيهَا
في الحديث اقْتُلُوا شُيُوخَ المُشْرِكِينَ واسْتَحْيُوا شَرْخَهُمُ ذَكَرَ أبُو عُبَيْدٍ فيهِ قَوْلَيْنِ
أحدهما إِنْ أَرَاد بالشَّيُوخِ المَسَانَّ أَهْلَ الجَلَدِ والقُوَّةِ على القِتَالِ ولَمْ يُردْ الهَرْمَى وأَرَادَ بالشَّرْخِ الصِّغَار الَّذِينَ لَمْ يُدْرِكُوا فَيَكُونُ المَعْنَى اقْتُلُوا البَالِغِينَ واسْتَبْقُوا الصبيان
والثاني أَنَّهُ أَرَادَ بالشّيُوخِ الهَرْمَى الذين لا يُنْتَفَعُ بهم في الخِدْمَةِ
وأَرَادَ بالشَّرْخِ الشَّبَاب الَّذِين يَصْلحُونَ لَهَا
في الحديث جَلَسَ بَيْنَ الشَّرْخين وهما جَانِبَا الرَّجُلِ
وَقَالَ رَسُولُ اللهِ لِخَوَّاتِ بن جُبَيْر مَا فَعَلَ شِرَادُكَ قد فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الهَرَوِيّفقال عَرَّضَ رسولُ اللهِ بِقصَّتِهِ مَعَ ذَاتَ النِّحْيَيْن وأرادَ بَشرَاده أنه لما فَعَلَ ذَلِكَ شَرَدَ فِي الأرْضِ خَوْفاً وهذا غير صحيح نَقْلاً ولا جَائِزٌ شَرْعاً فَإِنَّ الحَدِيثَ إِذَا سِيقَ فَإِنَّهُ لَمْ يُردْ ذَلِكَ وأَمَّا الشَّرْعُ فَمَا كَانَ بالَّذِي يُوبِّخُهُ على أمْرٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ في الجَاهِلِيَّةِ والإِسْلاَمُ يَجُبُّ ما قَبْلَهُ
والحديثُ هو ما أنْبَأنا بِهِ إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ قال آخَرُ يا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بن البَقُورِ قال آخَرُ يا القَاضي أبُو مُحَمَّدٍ عبد اللهِ بنُ مِحْمدٍ الأَسْدِيّ قال حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةُ مُحَمَّدُ بنُ مُخْلِدٍ قال حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى بنُ الحارثِ البَصْرِيَّ قال حَدَّثَنَا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ يُحَدِّثُ أَنَّ خَوَّات بن جُبَيْرٍ قَالَ نَزَلتُ مع رسُولِ اللهِ مَرَّ الظَّهْران فَخَرَجْتُ من خِبَائي فَإِذَا نُسْوَةٌ يَتَحدَّثْنَ فَأَعْجَبنني فَرَجِعْتُ فَأَخْرَجْتُ حُلَّةً لِي من عَيْبتي فَلَبِستُهَا ثم جَلَسْتُ إِلَيْهِنَّ وخَرَجَ رَسُولُ اللهِ مِنْ قُبَّتِهِ فَقَالَ أَبَا عَبْدِ
اللهِ ما يُجْلِسُكَ إِلَيْهِنَّ قَالَ فَهِبْتُ رَسُولَ اللهِ فَقُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ جَمَلٌ لِي شَرُورٌ وأنا أبْتَغِي لهُ قَيْداً قَالَ فَمَضى رسولُ اللهِ وتبعته فَأَلْقَى إِلَيَّ رِداء ودَخَلَ الأرَاكَ فَقَضَى حَاجَتَه وتَوَضَّأَ ثُمّ

جاءَ فَقَالَ أبَا عَبْدِ اللهِ ما فَعَلَ شرادُ جَمَلِكُم ثُمَّ ارْتَحَلْنَا فَجَعَلَ لا يَلْحَقُنِي المَسِيرِ إلا قَالَ السَّلامُ عَلَيْكُم أبَا عَبْدِ اللهِ ما فَعَلَ شرادُ جَمَلَكِ قَال فَتَعَجَّلْتُ إلى المَدِينَةِ فَاجْتَنَبْتُ المَسْجِدَ ومُجَالَسَةَ رسُولِ اللهِ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيَّ تَحَيَّنْتُ ساعَةَ خُلْوَةِ المَسْجِدِ فَأَتَيْتُ المَسْجِدَ فَجَعَلْتُ أُصَلِّي

فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ وَطَوَّلْتُ الصَّلاَةَ رَجَاءَ أنْ يَذْهَبُ وَيَدَعَنِي فَقَالَ طَوِّلْ يَا أبَا عَبْدِ اللهِ ما شِئْتَ فَلَسْتُ بِقَائِمٍ حَتَّى تَنْصَرِفَ فَقُلْتُ واللهِ لأعْتَذِرَنَّ إلى رَسُولِ اللهِ ولأُبَدِّيَنَّ صَدْرَهُ قَالَ فَانْصَرَفْتُ فَقَالَ السَّلامُ عَلَيْكَ أبَا عَبْدِ اللهِ ما فَعَلَ شِرَادُ الجَمَلِ فَقُلْتُ والَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ ما شَرَدَ ذَاكَ الجَمَلُ مُنْذُ أسْلَمْتُ فقال رَحِمَكَ اللهُ مَرَّتَيْنِ أو ثَلاَثاً ثُمَ أمْسَكَ عَنِّي فَلَمْ يَعُدْ

في الحديث لِكُلِّ عَابِدٍ شِرَّةُ أي رَغْبَةُ ونَشَاطُ

في حديث سَمُرَةَ فَيُشرَرْ شِرُ شِدْقَهُ أي يُشَقِّقُهُ ويُقَطِّعُهُ قال عَمْرو بنُ مَعْدِي كَرِبٍ يصف قَوْما هُمْ أشَدُّنَا شَرِيساً أي شَرَاسَةً

قال ابنُ عَبَّاسٍ مَا رَأيْتُ أحْسَنَ مِنْ شَرَصَةِ عَلِيٍّ عليه السلام

وهي الجَلْحَةُ

في الحديثِ من أشْرَاطِ السَّاعَةِ أي من عَلاَمَاتِها

في حديثِ الزَّكَاةِ ولا الشَّرَطُ وهو رُذَالُ المَالِ

ونَهَى عن شَرِيطَةِ الشَّيْطَانِ وهي ذَبِيحةٌ لا تُفْرى فيها الأوْدَاجُ أُخِذَ مِنْ شَرْطِ الحَجَّام

في الحديث وَيَشْتَرِطُ شُرْطَةً لِلْمَوتِ وهي أوَّلُ طَائِفَةٍ منَ الجَيْشِ تَشْهَدُ الوَاقِعَةَ

في الحديث لاتَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأخُذَ اللهُ شَرِيطَتَهُ مِنْ أهْلِ الأرْضِ أيْ من يَخْتَارُه من أهْلِ الخَيْر

قال عَلِيٌّ عليه السلامُ شَرْعُكَ ما بَلَّغَكَ المَحِلَّ أي حَسْبُكَ

وقال إنَّ أهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ وهو إيرَادُ أصْحَابِ الإبِلِ إبِلَهُم شَرِيعةً لا يُحْتَاجُ مَعَها إلى نَزْعٍ وَلاَ سَقْيٍ في الحَوْضِ وهَذَا إنَّمَا قَالَهُ عَلِيٌّ لِشُرَيْحٍ في قِصَّتِهِ وهي أنَّ رَجُلاً سَافَرَ مَعَ أصْحَابٍ لَهُ فَرَجِعُوا وَلَمْ يَرْجِعْ فَاتَّهَمَهُم أهْلُهُ فَتَرَافَعُوا إلى شُرَيْحٍ فَسَألَ الأوْلِيَاءِ البَيِّنَةَ فَعَجَزُوا فَألْزَمَ القَوْمَ اليَمِينَ فَقَالَ عَلِيٌّ ذَلِكَ وأنْشَدَ

" أوْرَدَهَا سَعْدٌ وسَعْدٌ مُشْتَمِل ... يا سَعْدُ تَرْوي بِهَا ذَاكَ الإبِلَ "

ثم فَرَّقَهُم وسَألَهُمْ فَأقَرُّوا بِقَتْلِهِ

في الحديث أُمِرْنَا في الأضَاحِي أنْ نَسْتَشْرِفَ العَيْنَ والأُذُنَ أي نَتَأمَّلَ سَلاَمَتَهُمَا من آفةٍ كالعَوَرِ والجَدَعِ

يُقَالُ اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ وهو أنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ كالَّذِي يَسْتَظِلُّ من الشَّمْسِ حَتّى

يَسْتَبِينَ لَكَ الشَّيْءُ
ومِنْ هَذَا أنَّ أبَا طَلْحَةَ كَانَ إِذَا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ النَّبِيُّ لِيَنْظُرَ إلى مَوْقِعِ نَبْلِهِ
ولما قَدِمَ عُمَرُ الشَّامَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَا يَسُرُّنِي أنَّ أَهْلَ البَلَدِ اسْتَشْرَفُوكَ وإِنَّمَا قَالَ هَذَا لأنَّ عُمَرَ لَمْ يَتَزَيَّا بِزِيِّ الأُمَرَاءِ
في الحديث ما ذِئْبَانِ في فَرِيقَةٍ غَنَمٍ بِأفْسَدَ فِيهَا من حُبِّ المَالِ والشَّرَفِ لِدِينِهِ
قال الأزْهَرِيُّ المُرَادُ أنَّهُ يَتَشَرَّفُ للمُبَارَاةِ والمُفَاخَرَةِ والمُسَامَاةِ
في الحديث لا تَتَشَرَّفُوا لِلْبَلاَءِ أي لا تَتَطَلَّعُوا إِلَيْهِ
في الحديث تَسْكُنُ مَشَارِفَ الشَّامِ وهي كُلُّ قَرْيَةٍ من بِلاَدِ الرِّيفِ وجَزِيرَةِ العَرَبِ
وإِنَّمَا قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لأَنَّهَا أشْرَفَتْ عَلَى السَّوَادِ وإِلَيْهَا تُنْسَبُ السُّيُوفُ المَشْرفِيَّةُ
في حديث عَلِيٍّ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ ألاَ يَا حَمْزُ للشُّرُفِ النِّوَاءُ فَقَامَ
حَمْزَةُ إلى شَارِفٍ وهي المُسِنَّةِ من النُّوقِ
وكَذَلِكَ النَّابُ ولا يُقَالاَنِ لِلذَّكَرِ وجَمْعُ الشَّارِفِ شُرُفٌ وقَدْ أوْرَدَ هَذَا أَبُو عُبَيْدٍ الهَرَوِي فقال ألاَ يَا حَمْزُ ذَا الشَّرَفِ والنِّوَاءِ ومَا كَانَت النُّوقُ لِحَمْزَةَ وإِنَّمَا أغْرَتْهُ بِهَا
قَوْلُهُ مَا جَاءَ بِكَ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ أي مُتَطَلِّعٍ إِلَيْهِ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أُمِرْنَا أنْ نَبْنِي المَدَائِن شُرَفاً الشَّرف الموضِع المُشْرِفُ ومَشَارِفُ الأرض أعَالِيها وهي التي طولت أبْنِيَتُهَا بالشُّرَفِ الواحدة شُرْفَةُ
في الحديث إِذَا اسْتَنَّتْ شَرَفاً الشَّرَفُ المَوْضِعُ المُشْتَرِفُ ومَشَارِفُ الأرْضِ أعَالِيها
في حديثِ سَلَمَةَ بن الأكْوَعِ فَرَبَطَتْ شَرَفاً أوْ شَرَفَيْنِ أي قَدْراً مِنَ المَسَافَةِ
قوله لا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ أي ذَاتَ قَدْرٍ
في الحديث الفِتَنُ الشُّرْفُ الجُونُ أصْلُها النُّوقُ السُّودُ شَبَّهَ بِهَا الفِتَنَ وفي رِوَايَةٍ الشُّرْقُ بالقَافِ وهي التي تَأْتِي من ناحِيَة المَشْرِقِ
قولهم أشْرَقْ ثَبِيرُ أي أُدْخِل في الشُّرُوقِ
في الحديث إِنَّمَا بَقِي من الدُّنْيا كَشَرَقِ المَوْتَى فيه قولان أحَدُهُمَا أنَّ الشَّمْسَ إِذَا نَزَلَتْ عَن الحِيطَانِ أشْرَقَتْ بَيْنَ القُبُور فَهِي حِينَئِذٍ إِنَّمَا تَلْبَثُ قَلِيلاً ثمَّ تَغِيبُ
والثَّانِي شَرَقُ المَيِّتِ بَرِيقُهُ فَشَبَّهَ قِلَّةَ مَا بَقِيَ بِذَلِكَ
ونَهَى أنْ يُضَحَّى بِشَرْقَاءٍ وهي المَشْقُوقَةُ الأذُنِ
قال عَلِيٌّ عليه السَّلامُ لاَ جُمْعَة ولا تَشْرِيقَ إِلاَّ في مِصْرٍ جَامِعٍ
قال الأصْمَعِيُّ التَّشْرِيقُ صَلاَةُ العِيدِ أُخِذَ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ لأنَّ ذَلِكَ وَقْتُها وإِنَّمَا سُمِّيَتْ أيَّامَ التَّشْرِيقِ لأنَّهُمْ كَانُوا يُشَرِّقُونَ فِيها لُحُومَ الأضَاحِي
قوله إِقْرَأُوا البَقَرَةَ وآلَ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ كَأَنَّهُمَا غمامتان أو ظُلّتان سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُما شَرْقٌ

وهو الضَّوْءُ

في الحديثِ إِنَّ طَائِراً يَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَاب مَنْ لاَ يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ فَلَوْ رَأَى الرِّجَالَ يَدْخُلُونَ عَلَيْهَا مَا غَيَّرَ

المِشْرِيقُ الشِّقُّ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ الشَّمْسُ عِنْدَ شُرُوقِهَا قال ابنُ عَبَّاسٍ لِلتَّوْبَةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ المِشْرِيقُ وَقَدْ رُدَّ حَتَّى ما بَقِي إِلاَّ شُرْقَةٌ وهو الضَّوْءُ الّذِي يَدْخُلُ من شَقِّ البَابِ

في حديثِ ابنِ أُبَيٍّ فَشَرَّقَ بِذَلِكَ أي غَصَّ بِهِ

في الحَدِيثِ لاَ تَأْكُلِ الشَّرِيقَةَ فَإِنَّهَا ذَبِيحَةُ الشَّيْطَانِ وَلاَ أَحْسَبُهَا إِلاَّ الَّتِي تَشْرَقُ بالمَاءِ فَتَمُوتُ

وعَنْ مُعَاذٍ أَنَّهُ أَجَازَ بَيْنَ أَهْلِ اليَمَنِ الشِّرْكَ أَرَادَ الاشْتِرَاك في الأرْضِ وهُوَ أَنْ يَدْفَعَهَا صَاحِبُهَا بالنِّصْفِ والثُّلُثِ

في حديثِ أُمِّ مَعْبَدٍ تَشَارَكْنَ هُزْلاً أي عَمَّهُنَّ الهُزَالُ فاشْتَرَكْنَ فِيهِ

وعَنْ ابنِ عُمَرَ أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ الظِّئَار فَرَدَّهَا

التَشْرِيمُ التَّشَقُّقُ يُقَالُ لِلْجِلْدِ إِذَا شُقِّقَ قَدْ تَشَرَّمَ ومِنْهُ قِيلَ لِلْمَشْقُوقِ الشَّفَةِ أَشْرَم وأُتِيَ عُمَرُ بِكِتَابٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ نَوَاحِيهِ أي تَشَقَّقَتْ والتَّشَقُّقُ في الظِّئار أَنَّهُ تُدَسُّ خِرَقٌ مَجْمُوعَةٌ في رَحِمَ النَّاقَةِ وتُضَمُّ بينَ شَفْرَيْ حَيَائِها بِسَيْرٍ ويُسْتَرُ رَأْسُهَا وتَبْرُكُ كَذِلَكَ حَتَّى تَغُمُّها ثُمَّ يُنزعُ ذَلِكَ ويُدْنى إِلَيْها حُوارُ نَاقَةٍ أُخْرَى

وَقَدْ لَوَّنَ رَأْسَهُ وجِلْدَهُ بما خَرَجَ من الرَّحِمِ فَتَظُنُّ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ فَتَرْأَمُهُ

وأَرَادَ بالتَّشْرِيمِ ما يُحْرَقُ من شَفْرَيْهَا

في صِفةِ رسُولِ اللهِ كَانَ لا يُشَارَى المُشَارَاةُ المِلاَحَةُ

وقال ابنْ الأعْرَابِيّ لا نُشَاري في الشَّرِّ

قال الأزهريّ كَأَنَّهُ أَرَادَ لا نُشَارّ فَقَلَبَ إِحْدَى الرَّاءَ ين يَاءً

في حديث أُمِّ زَرْعٍ رَكِبَ شَرِياً أي فَرَساً يَسْتَشْرِي في سَيْره أي يُلِحُّ وَيَتَمَادى

في حديثِ المَبْعَثِ فَشَرِي الأمْرُ بَيْنَهُ وبَيْنَ الكُفَّار أي عَظُمَ وَلَجَّ

قَالَ ابنُ السِّكِّيتِ رَكِبَ شَرْيَاً أي فَرَساً خِيَاراً وشِرَاةُ المَالِ وسِرَاتُهُ بالسِّينِ والشِّينِ خِيَارُه

في وصفِ عَائِشَةَ أَبَاها ثُمَّ اسْتَشْرَى في دِينِ اللهِ أي لَجَّ

وَقَضَى شُرَيْحُ في رَجُلٍ نَزَعَ في قَوْسِ رَجُلٍ فَكَسَرَهَا فَقَالَ لَهُ شَرْوَاها أي مِثْلَها

وكان يُضَمِّنُ القصار شَرْوَاه أي مِثْلَ الثَّوْبِ الَّذِي أَخَذَهُ

وقال علي ادْفَعُوا شَرْوَاهَا من الغَنَمِ أي مِثْلَهَا

قَوْلُهُ رَحِمَ اللهُ سَهْلَ البَيْعِ سَهْلَ الشِّرَاءِ

المُرَادُ تَرْكُ المُعَاسَرَةِ
قال ابنُ الأعْرَابِيّ الشرا يُمَدُّ ويُقصَّر فَأهْلُ تُهَامَةَ يَمُدُّونَهُ وأهْلُ نَجْدٍ يُقَصِّرُونَه . باب الشين مع الزاي
في الحديثِ وَقَدْ تَوَشَّحَ بِشَزَبْةٍ كانت مَعَهُ
قال شَمَر هي منْ أسْمَاءِ القَوْسِ وهِي لَيْسَتْ بِجَدِيدٍ ولا خَلَقٍ وكَذَلِكَ الشَّزِيبُ
قال عَلِيٌّ عليه السلامُ اطْعَنُوا الشَّزْرَ أي عن اليَمِينَ والشِّمَالَ
في حديثِ لُقْمَانَ بنِ عادٍ وَوَلاَّهُم شَزَنَهُ أي شِدَّتَهُ وبأسَهُ ورُوِيَتْ شُزُبَهُ
قال الأصمعي أي عُرْضَهُ وجَانِبَهُ
في حديث أبي سعيد فَلَمَّا رَآهُ القَوْمُ تَشَزَّبُوا لِيُوسِعُوا له أي تَحَرَّفُوا
وَبَعَثَ سَعْدُ وعَمَّارُ إلى عُثْمَانَ أنْ آتَيْنَا نَذَاكِرُكَ ما أحْدَثْتَ فَقَالَ حَتَّى أتَشَزَّنُ أي اسْتَعِدٌّ للاحْتِجَاجِ
قال ابنُ قُتَيْبَةَ هو مأخُوذٌ من الشُّزْنِ وهو عُرْضُ الشَّيْءِ وجَانِبُهُ فَكَأنَّ المُتَشَزِّنُ يَدَع الطُّمَأنِينَة في جُلُوسِهِ ويَجْلِسُ مُسْتَوْفِزاً عَلَى جَانِبٍ . باب الشين مع الصاد رَأى عُمَرُ غُلاَمَهُ يَحْمِلُ عَلَى إبِلِ الصَّدَقَةِ فَقَالَ هَلاَّ نَاقَة شَصُوصاً وهي التي ذَهَبَ لَبَنُها وَقَدْ شَصَّتْ وأشَصَّتْ
واعْتَذَرَ رَجُلُ مِنْ قِلَّةِ اللَّبَنِ فَقَالَ إنَّ ما شِيَتَنَا شُصُصٌ يقال شُصُصٌ وشَصُوصٌ وَشَصَايِصٌ .
باب الشين مع الطاء
مُضْجَعَةٌ كَمِسَلِّ شَطْبَةٍ وهو ما شَطُبَ من جَرِيدِ النَّخْلِ وهو سَعَفُهُ الأخْضَرُ وذَلِكَ أنَّهُ تُشَقَّقُ مِنْهُ قُضْبَانُ دِقَاقُ أرَادتْ أنَّهُ ضَرْبُ اللَّحْمِ لَيِّنٌ مُتَنعِّمٌ
وقال ابنُ الأعْرَابِي أرَادَتْ بِمَسَلِّ الشَّطْبَةِ سَيْفاً سُلَّ مِنْ غِمْدِهِ شَبَّهَتْهُ بِهِ
في الحديثِ طَعَنَ رَجُلٌ رَجُلاً فَشَطَبَ الرُّمْحُ عَنْ
مَقْتَلِهِ أي عَدَلَ
في الحديث إذَا شَهِدَ بِالْحَقِّ شَنْطِيرُ أي غَرِيبٌ
في حديثِ بَهْزٌ بنُ حَكيمٍ مَنْ مَنَعَ صَدَقَةً فَإنَّا آخِذُوهَا وشَطْرَ مَالِهِ
قال إبراهِيمُ الحَرْبِيُّ غَلَطَ بَهْزُ إنَّمَا هُوَ شُطِّرَ مَالَهُ يعني أنَّهُ يُجْعَلُ شَطْرَينِ فَيَتَخَيَّرُ عَلَيْهِ المُصَدِّقُ فَيَأخُذُ من خَيْرِ الشَّطْرَيْنِ عُقُوبَةً لِمَنْعِهِ الزَّكَاةَ فَأمَّا مَا لاَ يَلْزَمُهُ فَلاَ
قَوْلُهُ مَنْ أعَانَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ وَلَوْ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ
قال سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ هُوَ أنْ يَقُولَ في أُقْتُل أُقْ
كَمَا قَالَ كَفَى بالسَّيْفِ شَاْ أي شَاهِداً
وقال تَمِيمُ الدَّارِيُّ لِرَجُل سَألَهُ عَنْ كَثْرَةِ التَّعَبُّدِ فقَالَ أرَأيْتَ إنْ كُنْتُ مُؤْمِناً ضَعِيفاً وأنْتَ مُؤْمِنُ

قَويٌّ أئِنَّكَ لَشَاطِّي حَتَّى أحْمِلَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي
قال أبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ إذَا كَلَّفْتَنِي مِثْلَ عَمَلِكَ وأنْتَ قَويٌّ وَأنَا ضَعِيفُ فهُو جُوْرُ مِنْكَ مَأْخُوذُ مِن الشَّطَطِ
قالَ الأزْهَريُّ جَعَلَ شَاطِيَّ بمعنى جَائِري وظَالِمِي
قولُه أعُوذُ بِكَ من كآبة الشِّطَّة يعني بُعْدَ المَسَافَةِ
قوله الشَّيْطَانُ يَجْري مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ المعنى أنَّهُ يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ فَيُوَسْوِسُ في بَاطِنِهِ وفي الشَّيْطَانِ قَوْلاَنِ أحَدُهُمَا أنَّهُ مِنْ شَطَنَ أي بَعُد عَنِ الخير والثَّانِي مِنْ شَاطَ أي هَلَكَ
في الحديث مَرْبُوطٌ بِشَطْنٍ وهو الحَبْلُ . باب الشِّينِ مع الظَّاءِ
نَحَرَ رَجُلُ نَاقَةً بِشِظَاظٍ وَهُوَ العُودُ الَّذِي يُدْخَلُ في عِرْوَةِ الجوالِقِ والجَمْعُ أشِظَّةُ
في الحديث لَمْ يَشْبَع مِنْ طِقامٍ إلاَّ مِنْ شَظَفٍ الشَّظَفُ شِدَّةُ العَيْشِ وضِيقُهُ
في الحديث يَعْجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعٍ في شَظِيَّة يُؤَذِّنُ
قال الأزْهريّ الشَّظِيَّةُ والشَّنْظِيَّةُ قِطْعَةٌ مِنْ رَأسِ الجَبَلِ
في الحديث فَانْشَظَّتْ رُبَاعِيَّةُ رسُولِ اللَّهِ أي انْكَسَرَتْ يُقَالُ تَشَظَّى الشَّيْءُ وانْشَظَّ . باب الشين مع العين
إذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعَبِها الأرْبَعِ وهي اليَدَانِ والرِّجْلاَنِ وقيل اليَدَانِ والشُّفْرَانِ
قال مَسْرُوقٌ أسْلَمَ رَجُلٌ مِنَ الشُّعُوبِ
قال أبُو عُبَيْدةٍ المُرادُ هَا هُنَا العَجَمُ
وفي صِفَةِ عَائِشَةَ أبَاها يَرْأبُ شَعْبَها أي شَعْبَ الأُمَّةِ إذَا افْتَرَقَتْ كَلِمَتُها لأمَ بَيْنَهَا
في الحديث أخَذَتْهُ شَعُوبَ وهي المَيِّتَةُ وسمّيت شَعُوباً لأنَّهَا
تُفَرِّقُ والشَعْبُ الصَّلاَحُ فهو من الأضدادِ
قال عبْدُ اللَّهِ شَعْبٌ صَغيرٌ مِنْ شَعْبٍ كَبِيرٍ أي صَلاَحٌ قَلِيلٌ من فَسَادٍ كَبِيرٍ
قال عُمَرُ شَعِّبْ ما كُنْتَ مُشَعِّباً أي فَرِّق
في الحديث لا سَلْبَ إلاَّ لِمَنْ أشْعَرَ عِلْجاً يعني طَعَنهُ حَتَّى يَدْخُلَ السِّنَانُ جَوْفُه مِنْ إشْعَارِ الهَدْي وإشْعَارُ الهَدْي أنْ يُطْعَنَ في أحَدِ جَانِبيْ السَّنَامِ بِمِبْضعٍ أو نَحْوُهُ بِقَدْرِ مَا يَسِيلُ الدَّمُ
ودَخَلَ رَجُلٌ على عُثْمَانَ فأشْعَرَهُ مِشقصاً أي رمَاه به
ورَمَى رَجُلٌ الجَمْرَةَ فَأصَابَ عُمَرَ فَدَمَّاهُ فَقَالَ رَجُلٌ رَجُلٌ أُشْعِرَ أمِيرُ المُؤْمِنينَ أي أُعْلِمَ القَتْلَ كما تُعْلَمُ البَدَنَةُ وَكَانتْ العَرَبُ تَقُولُ الملُوكُ إذَا قُتلُوا أُشعِروا صِبْيَانَةً لَهُم عَنْ لَفْظِ القَتْلِ
ولما مَاتَتْ بِنْتُ رسُولِ اللَّهِ أعْطَى النِّسَاء حَقْوَهُ وقال أشْعِرْنَهَا إيَّاهُ أي اجْعَلْنُه شِعَارَها الَّذِي يَلي جَسَدَها وسُمِّيَ شِعَاراً لأنَّهُ يَلي شَعْرَ الجَسَدِ

وَكَانَ رسُولُ اللَّهِ لا يُصَلِّي في شَعْر نِسَائِهِ

وَقَوْلُهُ أَنْتُمْ الشِّعارُ أي الخَاصَّةُ

وكَانَ شِعَارُ أَصْحَابِ رسُولِ اللَّهِ يا مَنْصُورُ أَمِتْ أي عَلاَمتُهم التي نَصَّبُوهَا بَيْنَهُم لِيَتَعَارفُوا بِهَا

في الحديث التَّلْبِيَةُ مِن شِعَار الحجِّ أي عَلاَمَاتِهِ وَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ قَتْلَ أُبَيِّ بن خَلَفٍ تَطَايَرَ النَّاسُ عَنْهُ كَمَا تَطَايَرَ الشُّعُرُ عن البَعِير

قال القتيبي الشُّعْر جَمْعُ شَعْرَاءَ وهي ذُبَابٌ حُمْرٌ يَقَعُ عَلَى الإِبِلِ والحَمِير فَيُؤْذِيهَا

وفي رِوَايَةٍ كَمَا تَطايَرَ الشَّعَارِيرُ وَهِيَ ما يَجْتمِعُ من الذُّبَاب على دَبْرَةِ البَعِير فإِذَا هُيِّجَتْ تَطَايَرَتْ عَنْهَا

وأُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ شَعَارِيرُ وهِيَ صِغَارُ القِثَّاءِ واحِدُها شُعْرُور

وقولُ القَائلِ لَيْتَ شِعْرِي مَعْنَاهُ لَيْتَ عِلْمِي

في الحديثِ فَشَقَّ بَطْنَهُ حَتَّى بَلَغَ إِلَى شِعْرَتِهِ

الشِّعْرَةُ بكسر الشِّين الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى عَانَةِ الرَّجُلِ وَرَكَبِ المَرْأَةِ قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ

في الحديثِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ثَرَدَ ثَرِيدَةً فَشَعْشَعَهَا

قَالَ ابنُ المُبَارَك أيْ خَلَطَ بَعْضَهَا بِبعْضٍ كَمَا يُشَعْشَعُ الشَّرَابُ بالمَاءِ

وَقَالَ شَمِرٌ مَعْنَاهُ رَفَعَ رَأْسَهَا والشَّعْشَعَانُ الطَّوِيلُ

وفي الحديثِ تَرَاه عَظِيماً شَعشعاً وَرواهُ أبُو عُبَيْدٍ سَغْسَغَهَا بالسِّين والغَين وقد سَبَقَتْ والمَعْنَى روَّاها دَسَماً

في الحديث إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَعْشَعَ

قال شَمِرٌ أي قَلَّ ما بَقِيَ مِنْهُ

قَالَ أبُو بَكْرٍ سَتَرَوْنَ أُمَّةً شَعَاعاً أي مُخْتلفِينَ مُتَفرِّقينَ

في الحديث فَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ مُؤْمِناً أُجْلِسَ في قَبْرِهِ غَيْرَ مَشْعُوفٍ

الشَّعَفُ الفَزَعُ حَتَّى يَذْهَبَ بالقَلْبِ ويُسْتَعَارُ في الحُبِّ

قَوْلُهُ أَوْ رَجُلٍ في شَعَفَةٍ شَعَفَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلاَهُ ومنه شَعَفَةُ الجَبَلِ

وَقَالَ رَجُلٌ ضَرَبنِي عُمَرُ فأغاثَنِي بِشَعِيفَتَيْن في رَأْسِي أي ذُؤَابَتَين

يعني أَنَّهُمَا وَقَّيَاهُ الضِّرْبَ وكأَنَّ المَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ الجَوارِحَ وَعَلاَمَتُهُم حَلْقُ الرَّأْسِ

في حديث يَأْجُوجَ صُهُبُ الشِّعَافِ أي حُمْرُ الشُّعُور

والشَّعَفَةَ أَعْلَى الشَّعْر

في الحديثِ إِنَّهُ شَقَّ المَشَاعِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ يعني زِقَاقاً كَانُوا يَنْتَبذُونَ فيها الوَاحِدُ مِشْعَل

في حديث عُمَرَ قَامَ فَأَصْلَحَ الشَّعِيلةَ أي الذُّبَالَةَ

فَجَاءَ رَجُلٌ مُشْعَانُ الرَّأْسِ أي مُنْفِشُ الشَّعْر شَعِثٌ باب الشين مع الغين قَوْلُهُ لا شِغَارَ كَانَ

الرَّجُلُ يَقولُ للرَّجُلِ شَاغِرْنِي أي زَوِّجْنِي أُخْتَكَ عَلَى أنْ أُزَوِّجَكَ أُخْتِي أوْ ابْنتِي من غَيْرِ مَهْرٍ وكَنَّى عَنْ النِّكَاحِ بالشِّغَارِ

وأصْلُهُ من شَغَرَ الكَلْبُ إِذَا رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ وبَالَ فَسُمِّيَ شِغَاراً لِرَفْعِ المَهْرِ

في ذِكْرِ الفَرَعِ فإن يَتركه حَتىَّ يَكُونَ شُغْزُبًّا أي يكبر وقد سَبَقَ في بَابِ الزَّاي

في الحديثِ الشَّغْزُبَّةُ وهي جِنْسٌ من الصِّرَاعِ

وَقَالَ رَجُلٌ لابنِ عَبَّاسٍ ما هَذِهِ الفَتْوَى الَّتِي قَدْ تَشغَّفتِ النَّاسَ هذه الكلمة تُرْوَى عَلَى سِتَّةِ أَوْجُهٍ أَحَدُهَاتَشَغَّفَتْ أيت جَلَتْ شِغَافَ القُلُوبِ فَشَغَلْتَها والثَّانِي تَشَعَّبَتْ بالنَّاسِ أي تَفرَّقَتْ بِهِم

والثَّالثُ شَغَّبَتْ النَّاسَ بِترديد الغَيْنِ

والرابعُ شَعَبَتْبالتَّخْفِيفِ ومَعْنَاهاَ فَرَّقَهُم والخَامِسُ شَغَبَتْ أي أَوْجَبَتْ الشَّغَبَ والاخْتِلاَفَ

والسَّادِسُ أنَّ هَذَا الأمْرَ تَفَشَّغَ أي كَثُرَ

وخَطَبَ عَلِيٌّ عليه السلام النَّاسَ على شَغْلَةٍ أي على بّيْدَرٍ

في الحديثِ فَإِذَا شَيْخٌ أشْغَى وفي لَفْظٍ لَهُ سِنٌّ شَاغِيَةٌ

قال أبو عبيد الشَّاغِيَةُ الزَّائِدَةُ عَلَى الأسْنَانِ قال الأصْمَعيُّ الشَّغَافي الأسْنَانُ إِنْ تَخْتَلِفُ ثَنْيَتُها ولا تَتَّسِقُ

وَقَالَ غَيْرُهُ الشَّغَا خُرُوجُ الثِنيتين من الشَّفَةِ وارْتِفَاعُهُما وقَالَتْ عَائِشةُ في حَقِّ عُمَرَ فَرَّقَ الشِّرك شَغَرَ بَعَرَ أي في كُلِّ وَجْهٍ . باب الشين مع الفاء

قال سَعْدُ بنُ الرَّبيعِ لا عُذْرَ لَكُمْ إنْ وُصِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَفِيكُمْ شُفْرٌ يَطْرِفُ

الشُّفْرُ وَاحِدُ أشْفَارِ العَينِ وهي حُرُوفُ الأجْفَانِ الَّتِي فِيهَا الشَّعَرِ

وَكَانَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ شَفْرَةَ القَوْمِ في سَفَرِهِم أي خَادِمَهُمْ الَّذِي يَكْفِيهم مِهْنَتَهُم شُبِّهَ بالشَّفْرَةِ تُمْتَهَنُ في قَطْعِ اللَّحْمِ وغَيْرِهِ

في الحديث بَعَثَ مُصَدِّقاً فَأَتَاهُ بِشَاةٍ شَافِعٍ قال أبو عُبَيْدٍ وهي الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا شَفِعَهَا

وقال الفَرَّاءُ شَاةٌ شافعٌ إِذَا كَانَ فِي بَطْنِها وَلَدٌ ويَتْلُوهَا آخَرُ

في الحديث مَنْ حَافَظَ عَلَى شَفْعَةِ الضُّحَى أي رَكْعَتَا الضُّحَى والشَّفْعُ الزَّوْجُ وبَعْضُ المُحَدِّثِينَ يَضُمُّ الشِّينَ من شُفْعَةِ

قال ابنُ قُتَيْبَةَ كّأنَّهُ مَبْنيٌّ من شَفعْتُ مِثْلَ غُرْفَةٌ من غَرَفْتُ ويُرْوَى سُبْحَةَ الضُّحَى الشُّبْحَةُ الصَّلاَةُ

في حديث الشَّعْبِيِّ الشُّفْعَةُ على رُؤُوسِ الرِّجَالِ معناه أنْ تَكُونَ

الدَّارُ بَيْنَ جَمَاعةٍ مُخْتَلِفي السِّهَامِ فَيَبِيعُ وَاحِدٌ مِنْهُم نَصِيبَهُ فَيَكُونُ مَا بَاعَ الشُّرَكَاءُ بِهِ بَيْنَهُمْ سَوَاءٌ عَلَى رؤْوسِهِم لا على سِهَامِهِم

وَقَالَ ثَعْلَبُ اشْتِقَاقُ الشُّفْعَةِ مِنَ الزِّيَادَة وهو أنْ تَشْفَعَ ما تَطْلُبُ فَتَضمُّه إلى ما عِنْدِكَ
وقال ابنُ قُتَيْبةَ كَانَ الرَّجُلُ في الجَاهِلَّيةِ إذَا أرَادَ بَيْعَ مَنْزلٍ أتَاهُ جَارُهُ يَشْفَعُ إلَيْهِ بِشُفْعَةٍ وَيَجْعَلهُ أوْلَى بِالْمَبيع
قال الأزْهَريُّ جَعَلَ ابنُ قُتَيْبَةَ الشُّفْعَةَ مِنْ شَفَعَ إلَيْهِ أيْ طَلَبَ إلَيْهِ وأصْلُهَا مَا قَالَ ثَعْلَبُ
في الحديث نَهَى عَنْ شَفِّ مَا لَمْ يُضْمَنْ الشِّفُّ الرِّبْحَ
وفي حديثٍ آخَرَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ مَالٍ لاَ شِفَّ لَهُ
وفي الحديث ولا تُشِفُّوا أحَدَهُما عَلَى الآخَرِ أي لا تُفَضِّلُوا والشِّفُّ النُقْصَانُ أيْضاً
يُقَالُ هَذا دِرْهَمٌ يَشِفُّ أي يَنْقُصُ فَهُوَ من الأضَّدادِ
قَالَ عُمَرُ لا تُلْبسُوا نِسَاءَكُمُ القَبَاطي فَإنَّه إنْ لاَ يَشِفُّ فَإنّهُ يَصِفُ
يُقَالُ شَفَّ الثَّوْبُ إذَا بَدَا ما تَحْتَهُ
قَالَتْ أمُّ زَرْعٍ فإنْ شَرِبَ اشْتَفَّ أي شَرِبَ كُلَّ مَا فِي الإنَاءِ والشُّفَافَةُ الفَضْلَةُ الَّتِي تَبْقى في الإنَاءِ
في الحديثِ كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إلاَّ شِفٌّ أي شَيْءٌ يَسِيرٌ وشُفَافَةُ النَّهَارِ بَقِيَّتُهُ
في الحديث أنَّ مُجالداً رَأى الأسْوَدَ يَقُصُّ فَشَفَنَ إليه أي رَفَعَ طَرْفَهُ إلْيهِ كالْمُتَعَجِّبِ الكَارِه لِذَلِكَ
ومِثْلُهُ شَنَفَ لَهُ فإذَا أبْغَضَهُ قَالَ شَنَفَهُ
في الحديثِ فَأشْفَوْا عَلَى المَرْجِ أي أشْرَفُوا عَلَيْهِ
قال القُتَيْبيُّ وَلاَ يَكَادُ يُقَالُ أشْفى إلاَّ في الشَّرِّ
يُقَالُ أشْفَى عَلَى المَوْتِ وأشَافَ عَلَيْهِ إذَا قَارَبَهُ
في حديثِ عُمَرَ وَإذَا أشْفَى وَرِعَ أي إذَا أشْرَفَ عَلَى مَعْصِيَةٍ وَرِعَ
في الحديثِ لا تَنْظُرُوا إلَى صَوْمِ الرَّجُلِ وَصَلاَتِهِ وَلَكِنْ انْظُرُوا إلَى وَرَعِهِ إذَا أشْفَى أي أشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا
وَلَمَّا هَجَى حَسَّانُ المُشْرِكِينَ شَفَى واشْتَفَى أي شَفَى المُؤمِنِينَ واقْتَصَّ
قَالَ عَطَاءُ سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ مَا كَانَت المُتْعَةُ إلاَّ رَحْمَةً رَحِمَ اللَّهُ بِهَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَلَوْلاَ نَهْيُهُ عَنْهَا ما احْتَاجَ أحَدٌ إلَى الزِّنَا إلاَ شِفّاً
قال عَطَاءُ واللَّهِ لَكَأنِّي أسْمَعُ قَوْلَهُ إلا شِفّاً كذلك ذكره الأزهريّ وقالَ معناهُ إلاّ خَطِيئَةً من النَّاسِ قَلِيلَةً لا يَجِدُون شَيْئاً يَسْتَحِلُّونَ بِهَا الفَرْجَ
في الحديثِ إذَا كَانَ الطَّعَامُ مَشْفُوهاً وهو القَلِيلُ الَّذِي كَثُرَتْ الشِّفَاهُ عَلَيْهِ حَتَّى قَلَّ . باب الشين مع القاف

قَالَ عَمَّارُ لأُمِّ سَلَمَةَ دَعِي هّذِهِ المَشْقُوحَةَ أي المَكْسُورَةَ
يُقَالُ لأشْقَحَنَّكَ شَقْحَ الجَوْزِ بالجَنْدَلِ أي لأكْسِرَنَّكَ
وَقَالَ عَمَّارُ لِمَنْ تَنَاولَ عَائِشَةَ اسْكُتْ مَقْبُوحاً مَشْقُوحاً مَنْبُوحاً والشَّقْحُ الكَسْرُ والمَنْبُوح الَّذِي يُضْرَبُ لَهُ مِثْلَ الكَلْبِ
وَكَانَ عَلَى حُيَيٍّ بنِ أخْطَبَ حُلَّةٌ شُقْحِيَّةٌ وهي الحَمْرَاءُ وَنَهى عَنْ بَيْعِ الثَّمرِ قَبْلَ أنْ يُشْقَح قال أبُو عُبَيْدٍ التَّشْقِيحُ الزَّهْوُ
قال الأصْمَعِيُّ إذا تَغَيَّرَتِ البُسْرَةُ قِيلَ هّذهِ شُقْحَةٌ وَقَدْ انْشَقَحَتْ
قَوْلُهُ مَنْ بَاعَ الخَمْرَ فَلْيَشْقَص الخَنَازيرَ أي فَلْيُعَضُّهَا إعْضَاءَ البَيْعِ كَمَا يُعَضِّي الشَّاةَ والمعنى مَنْ استَحَلَّ هّذَا فَلْيَستَحلّ هّذَا
ويُقَالُ لِلْقَصَّابِ مُشَقِّص وكَوَى أسعد بن زرارة بِمِشقَصٍ وهُوَ نَصْلُ السَّهْمِ إذا كَانَ طَويلاً لَيْسَ بِعَرِيضٍ فَإِذَا كَانَ عَرِيضاً فَهُوَ المِعْبَلَةُ قال النَّضْرُ النَّصْلُ السَّهْمُ العَرِيضُ الطّويلُ يَكُونُ قَرِيباً مِنْ فِتْرٍ والمِشْقَصُ على النِّصْفِ مِنَ النَّصْلِ
في الحديث إنَّ رَجُلاً أعتق شِقْصاً من مملوك أي نصيباً وَشَرِكاً وشَرِبَ أبو هُرَيْرَة من مَاءِ الشَّقِيطِ قال الفَرَّاءُ الشَّقِيطُ الفَخَّارُ
وقَالَ الأزْهَرِيُّ هِيَ جِرَارٌ من الخَزَفِ
قوله لَولاَ أنْ أشُقَّ عَلَى أُمَّتي أي أُثْقِلَ عَلَيْهِم
في صفِةِ السَّحَابِ أم يَشُقُّ شَقّاً يَعْني البَرْقُ المُسْتَطِيلَ إلى وَسَطِ السَّمَاءِ
قَالَتْ أُمُّ زَرْعٍ وَجَدَنِي في أهْلِ غَنِيمَةٍ بِشِقٍّ الرِّوَايةِ بِكَسْرِ الشِّينِ ومعناه الجَهْدَ والصَّوَابُ الفَتْحُ وهو اسْمُ مَوْضِعٍ
في الحديث شَقَّ بَصَرَهُ أي انْفَتَحَ
قال عَليٌّ عليه السلامُ إنَّ كَثِيراً مِنَ الخُطَبِ من شَقَاشِقَ الشَّيْطَانِ
قال أبُو عُبَيْدٍ هي جَمْعُ شِقْشَقَةٍ وهي الَّتِي إذَا هَدَرَ الفَحْلُ من الإبلِ العِرَاب خَاصَّةً خَرَجَتْ من شِدْقهِ شبيهَةً بالرِّئَةِ
قَالَ الأزْهَرِيُّ شَبَّهَ الَّذي يَتَفَيْهَقُ في كَلاَمِهِ وَلاَ يُبَالِي ما قَالَ من صِدْقٍ أوْ كَذِبٍ بالشَّيْطَانِ
قال عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ وفي الأرْضِ الخاَمِسَةِ حَيَّاتٌ كالخَطَائِطِ بين الشَّقَائق الخَطَائِطُ خُطُوطٌ والشَّقَائقُ من الرَّمْلِ قِطَعٌ غِلاَظٌ باب الشين مع الكاف
مَنْ أُزلَّتْ إليْهِ نِعْمَةٌ فَلْيشكُرْهَا أي فَلْيُثْنِ بِهَا
في حديث يَأجُوجَ وإنَّ دَوَابَّ الأرْضِ لَتَشْكُرُ مِنْ لُحُومِهِم أي تَمْتَلىءُ
في الحديث وشَكِيرٌ كَثيرٌ أي فِراخُ الزَّرْعِ

قال يَحْيَى بنُ يَعْمُرَ لِرَجُلٍ خَاصَمَتْهُ امْرَأتُهُ إِنْ سَأَلَتْكَ ثَمَنَ شُكْرِهَا يَعْنِي الفَرْجَ

في الحديث فَأَشْكَعَهُ ذَلِكَ أي أَمَلَّهُ وأَضْجَرَهُ

قَوْلُهُ أَنَا أَوْلَى بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ

سَبَب قَوْلِ هَذَا أَنْ قَوْماً سَمِعُوا ولَكِنْ لَيطْمَئِنَّ قَلْبِي فقالوا شكَّ إبراهيم فَقَالَ أَنَا أَوْلَى أيْ نَحْنُ دُونَهُ ولَمْ نَشُكُّ وهّذَا تَوَاضُعٌ سُئِلَ عَلِيٌّ عليه السَّلامُ عَنْ شَكْلِ رَسُولِ اللهِ قَالَ الأَزْهَرِيُّأي عَنْ نَحْوِهِ وَمَذْهَبِهِ

وَكَانَ أَشْكَلَ العَيْنَيْنِ أي فِيهَا حُمرَةٌ

قال أبو عُبَيدٍ الشُّهْلَةُ الحُمْرَةُ في سَوَادِ العَيْنَيْنِ والشُّكْلَةُ حُمْرَةٌ في بَيَاضِهَا

وكانَ رَسُولُ اللَّهِ يَكْرَهُ الشِّكَالَ من الخَيْلِ

قالَ أبُو عُبّيْدٍ أَنْ يَكُونَ ثَلاثُ قَوَائِمَ مُحَجَّلَةً ووَاحِدَةٌ مُطْلَقَةٌ أُخِذَ مِنَ الشِّكَالِ الَّذِي يُشْكَلُ بِهِ الخَيْلُ وَهُوَ يَكُونُ في ثَلاثِ قَوائِمَ أوْ أَنْ يَكُونَ الثَّلاَثُ مُطْلَقَةً ورجْلٌ مُحَجَّلَةٌ ولَيْسَ يَكُونُ الشِّكَالُ إلاَّ فِي الرِّجْلِ ولاَ يَكُونُ في اليَدِ

وقال ابنُ الأَعْرَابِي الشِّكَالُ أَنْ يَكُونَ البَيَاضُ في يُمْنَى يَدَيْهِ وفِي يُمْنَى رِجْلَيْهِ

وقال أَبُو عُبَيْدٍ الشِّكَالُ أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ التَّحْجِيلِ في رجلٍ واحِدةٍ ويدٍ مِنْ خِلاَفٍ قَلَّ البَيَاضُ أَوْ كَثُرَ وَقَالَ غَيْرُهُ الشِّكَالُ أَنْ يَكُونَ البَيَاضُ في يُسْرَى يَدَيهِ وفي يُسْرَى رِجْلَيْهِ

وقال غَيْرُهُ الشِّكَالُ أَنْ يَكُونَ البَيَاضُ في يَدَيْهِ فَحَسْبُ

وقال آخَرُ الشِّكَالُ أن يَكُونَ البَيَاضُ في رِجْلَيْهِ وفي إِحْدَى يّدَيْهِ

ذكَرَ هّذِهِ الأَقْوَالَ الأَزْهَرِيُّ

في مَقْتَلِ عُمَرَ فَخَرَجَ النَّبِيذُ مُشكِلاً أي مُخْتَلِطاً لَمْ يَتَبَيَّنْ لَهُم بِهِ مَا أَرَادُوا وكُلُّ مُخْتَلِطٌ مُشْكِلٌ

في حديثِ فَطُعِنَ في شَاكِلَتِهِ أي خَاصِرَتِهِ

وَلَمَّا حَجَمَ أَبُو طِيبةَ رَسُولَ اللهِ قَالَ أَشْكِمُوهُ والشُّكْم الجَزَاءُ والشُّكْدُ العطَاء بلا جَزَاءٍ ولا مُكَافأةٍ

في صِفَةِ عَائِشَةَ أَبَاهَا فَمَا بَرَحَتْ شَكِيمَتُهُ أيْ مَا انْفَكَّتْ شِدَّةُ نَفْسِهِ

يُقَالُ فُلانٌ شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ إِذَا كَانَ عَزِيزَ النَّفْسِ أَبِيّاً والأَصْلُ في هّذَا الحَدِيدةُ الَّتِي تَكُونُ في فَمِ الفَرَسِ

في الحديث شَكَوْنَا إلى رَسُولِ اللهِ الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا

أي حَرَّ الشَّمْسِ وَمَا يُصيبُ أَقْدَامهُم في صَلاةِ الظُّهْرِ وَأَرَادُوا تَأْخِيرَهُم فَلَمْ يُجِبْهُم إلى ذَلِكَ يُقَالُ أَشْكَيْتُ فُلاناً إِذَا أَلْجَأْتُهُ إلى الشِّكَايَةِ وأَشْكَيْتُهُ إذا نَزَعتُ عن إِشْكَائِه ورَجعْتُ إلى ما يُحِبُّ وأَنْشَدَ ابنُ الزُّبَيْر

" ... وَتِلْكَ شِكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا "
قال القُتَيْبِي الشِّكَاةُ الذَّمُّ والعَيْبُ
في حديثٍ فَطُعِنَ في شَاكِلَتِهِ أي خَاصِرَتِهِ
وَلَمَّا حَجَمَ أبُو طِيبةَ رَسُولَ اللهِ قَالَ أشْكِمُوهُ والشُّكْم الجَزَاءُ والشُّكْدُ العطَاء بلا جَزَاءٍ ولا مُكَافأةٍ
في صِفَةِ عَائِشَةَ أبَاهَا فَمَا بَرَحَتْ شَكِيمَتُهُ أيْ مَا انْفَكَّتْ شِدَّةُ نَفْسِهِ
يُقَالُ فُلانٌ شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ إذَا كَانَ عَزِيزَ النَّفْسِ أبِيّاً والأصْلُ في هذَا الحَدِيدةُ الَّتِي تَكُونُ في فَمِ الفَرَس
في الحديث شَكَوْنَا إلى رَسُولِ اللهِ الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا
أي حَرَّ الشَّمْسِ وَمَا يُصيبُ أقْدَامهُم في صَلاَةِ الظُّهْرِ وَأرَادُوا تَأْخِيرَهُم فَلَمْ يُجِبْهُم إلى ذَلِكَ
يُقَالُ أشْكَيْتُ فُلاناً إذَا ألْجَأتُهُ إلى الشِّكَايَةِ وأشْكَيْتُهُ إذا نَزَعتُ عن إشْكَائِه ورَجعْتُ إلى ما يُحِبُّ وأنْشَدَ ابنُ الزُّبَيْر
" ... وَتِلْكَ شِكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا "
قال القُتَيْبِي الشِّكَاةُ الذَّمُّ والعَيْبُ
في الحديث شَاكِي السِّلاَحِ أي شَائِك السِّلاَحِ وشَوْكَةُ السِّلاَحِ حَدُّهُ والمُرَادُ أنَّهُ تِامٌّ السِّلاَحِ
باب الشين مع اللاّم
في الحديث الحَارِبُ المُشَلِّح يُقَالُ حَرَّبَةُ مَالَهُ أي غَصَبَهُ والمُشَلِّح الذي يُعَرِّي النَّاسَ مِنْ ثِيَابِهِم
في الحديث وَجُرْحُهُ يَتَشَلْشَلُ أي يَقْطرُ دَماً
قال مطرّف العَبْدُ بَيْنَ اللهِ والشَّيْطَان فَإن اسْتَشْلاَهُ رَبُّهُ نَجا
قال أبو عُبيدٍ اسْتَنْقَذَهُ
كَانَ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ قَدْ أقْرَأ رَجُلاً القُرْآنَ فَأهْدَى إلَيْهِ قَوْساً فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ تَقَلُّدُها شَلْوَةً مِنْ جَهَنَّمَ أي قِطْعَةٌ مِنْهَا والشِّلْوُ العِضْوُ
في الحديث إذا قُطِعَتْ يدُ السَارِقِ سَبَقَتْهُ إلى النار فإن تاب استشلاها أي استنقذها
وقال في الوَرِكِ ظَاهِرُهُ نَساْ وبَاطِنُهُ شَلاْ يُرِيدُ لاَ لَحْمَ عَلَى بَاطِنِهِ فَإذَا قُطِعَ فَارَقَ مَا تَحْتَهُ من اللَّحْمِ باب الشين مع الميم
في الحديث شَمِّتُوا العَاطِسَ أي ادْعُوا لَهُ بالخَيْرِ والتَّشَمُّتُ الدُّعَاءُ
ويُقَالُ بالسِّينِ أيْضاً فَيُقَالُ للدَّاعِي مُشَمِّتٌ ومُسَمِّت
قال ثَعْلَبٌ مَعْنَى التَّشْمِيتِ أبْعَدَ اللهُ عَنْكَ الشَّمَاتَةَ وجَنَّبَكَ أنْ يَشْمَتُوا بِكَ
والشَّمَاتةُ فَرَحُ العَدُوِّ لِبَلَيَّةٍ تَنْزلُ بِمَنْ يُعَادِيه وَمَعْنَى التَّسْمِيتِ جَعَلكَ اللهُ عَلَى سَمْتٍ حَسَنٍ

ولمّا دَخَلَ رَسُولُ اللهِ عَلَى عَليٍّ وفَاطِمَةَ فَشَمَّتَ عَلَيْهِمَا أي دَعَا لَهُمَا
في الحديث خُذُوا عِثْكَالاً فِيهِ مَائَةَ شِمْرَاخٍ العِثْكَالُ العِذْقُ والشِّمْرَاخُ الَّذِي عَلَيهِ البُسْرُ
قوله كَأنَّها أذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ وهي جَمْعُ شَمُوسٍ وهو الَّذِي لا يَكَادُ يَسْتَقِرُّ من الدَّوَابِّ
في الحديث مَنْ يَتبَّعْ المَشمَعَةَ يُشَمِّعُ اللهُ بِهِ أي مَنْ اسْتَهْزَأ بالنَّاسِ جَازَاهُ اللهُ عزَّ وجَلَّ جَزاءَ فِعْلِهِ وقال القُتَيْبي المَشْمَعَةُ المِزَاحُ والضَّحِكُ
ومِنْهُ جَارِيَةٌ شَمُوعٌ أي لَعُوبٌ وأَرَادَ مَنْ كَانَ شَأنُهُ العَبَثُ والاسْتِهْزَاءُ جَعَلهُ اللهُ في حَالَةٍ يُفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ
وقَالُوا لِرَسُولِ اللهِ إِذَا فَارَقْنَاكَ شَمَعْنَا أي لاَعَبْنَا الأهْلَ والشِّمَاعُ اللَّهْوُ واللَّعِبُ
قال عَلِيٌّ عليه السَّلامُ في الأشْعَثِ بنِ قَيْسٍ إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ يَنْسِجُ الشِّمَالَ باليَمينِ وهو جَمْعُ شَمْلَةٍ
وقال عَلِيٌّ لَمَّا أن أرَادَ أنْ يَبْرُزَ لِعَمْرو بن عَبْدَ ودٍّ أَخْرُجُ إِلَيْهِ فَأُشَامُّهُ قَبْلَ اللِّقَاءِ أي أنْظُرُ ما عِنْدَهُ
قوله للخَافِضَةِ أشِمِّي ولا تَنْهَكِي أي لا تَسْتَقْصِي . باب الشين مع النون
في الحديث كَانَ أَفْلَجَ الأسْنَانِ أشْنَبَهَا الشَّنَبُ ماء ورقَّةٌ تَجْري عَلَى الثَّغْر
قال عَبْدُ المَلِكِ لِرَجُلٍ إِنَّكَ لَشِنَّخْفٌ أي طَويلٌ عَظِيمٌ
كَذَلِكَ ذَكَرهُ ابنُ السِّكِّيتِ وغَيْرُهُ
وذَكَرهُ الهَرَوي في بابِ السِّينِ المُهْمَلَةِ وذَلِكَ دَليلٌ على قِلَّةِ عِلْمِهِ باللُّغَةِ
قَالتْ عَائِشَةُ عَلَيْكُمْ بالمشْنِيئةِ النَّافِعَةِ التَّلْبِين يعني الحَسَاءَ ومعنى المَشْنِيئَة البَغيضَةُ
وَلَمَّا جِيءَ بِسَعْدٍ يَحْكُمُ فِي بَني قُرَيْظَةَ حُمِلَ عَلَى شَنَذَةٍ من لِيفٍ وهو شِبْهُ الأَكَافِ
في الحديث الشَّنْظِيرُ الفَاحِشُ الشَّنْظِيرُ السَّيِّىءُ الخُلُق
في صِفَةِ الحَرْبِ ثُمَّ تَكُونُ جَرَاثِمٌ ذَاتُ شَنَاظِيرِ كَذَا الرِّوَايَةُ وصَوَابُهُ شَنَاظِيءٌ جمع شُنْظُوَةٍ وهي كالأنْفِ من الجَبَلِ
في الحديثِ كَانَ عِنْدَ أَبِي ذَرٍّ سَوْدَاءُ مُشنَّعَةٌ أي قَبِيحَةٌ
يُقَالُ مَنْظَرٌ أشْنَعُ وشَنِيعٌ وشَنِعٌ ومُشَنَّعٌ
وفي إِسلامِ أبي ذَرَّ أنَّهُ جَاءَ إلى رسولِ اللهِ وأَهْلُ مَكَّةَ قد شَنِفُوا لَهُ أي أبْغَضُوهُ
وفي الحديث الشَّنْفُ وهو ما عُلِّقَ في أعلَى الأُذُنِ
في الحديث فَحَلَّ شِنَاقَ القِرْبَةِ وهوَ الخَيْطُ أو السَّيْرُ الَّذِي تُعّلَّقُ بِهِ
يُقالُ أشْنَقْتُها إذا عَلَّقْتُهَا
في الحديث وشَنَقَ لَهَا أي كَفَّهَا بِزِمَامِهَا لِتَرْفَعَ رَأسَهَا وفُلاَنٌ شَانِقٌ رَأسَهُ أي رَافِعُهُ قوله لاَ شِنَاقَ

قال أبو عبيدٍ الشَّنَقُ ما بَيْنَ الفَرِيضَتَيْنِ وهُوَ ما زَادَ مِنَ الإِبِلِ على الخَمْسِ إلى العَشْرِ ومَا زَادَ عَلَى العَشْرِ إلى خَمْسَ عَشَرَةَ

يقولُ لا يُؤْخَذُ من ذَلِكَ شَيْءٌ وكَذَلِكَ جَمِيع الأشْنَاقِ

وقالَ غَيْرُه إِنَّمَا سُمِّيَ الشَّنَقُ شَنَقاً لأَنَّهُ لَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُ شَيْءٌ فَأُشْنِقَ إلى مَا يَلِيهِ مِمَّا أُخِذَ مِنْهُ

قَالُوا وَمَعْنى الأشْنَاقِ لا يَشْنُقُ الرَّجُلُ غَنَمَهُ أو إِبلَهُ إِلَى غَنَمِ غَيْرِهِ وإِبِلِهِ لِتَبْطُلَ الصَّدَقَةُ

في الحديث أَمَرَ بالمَاءِ فَقَرَّسَ في الشِّنَانِ الشِّنَانُ الأُسْقِيةُ

والقِربُ الخُلْقَان واحِدُهَا شِنٌّ وَهَيَ أَشَدُّ تَبْرِيداً لِلمَاءِ من الجُدُدِ

وَوَصَفَ ابنُ مَسْعُودٍ القُرْآنَ فَقَال لاَ يَتَشَانُّ أي لا يَخْلُقُ على كَثْرَةِ الرَّدِّ مَأْخُوذٌ مِنَ الشُّنِّ وهو الجِلْدُ الرَّقِيقُ الخَلَقُ

قال عُمَرُ لابنِ عَبَّاسٍ في أَمْرٍ شَاوَرَهُ فيهِ فأعْجَبَهُ مَا أَشَارَ بِهِ شَنْشَنَةٌ أَعْرِفُهَا من أَخْزَمَ الشَّنْشَنَةُ الطَّبِيعَةُ والخُلُقُ وأَرَادَ أَنِّي أَعْرِفُ فِيكَ مُشَابَهَةً مِنْ أَبِيكَ وَكَانَ العَبَّاسُ شَدِيدَ الرَّأْيِ

وأَمَّا أَصْلُ هَذَا المَثَلِ فَقَالَ الكَلْبِيُّ كَانَ لأَبِي أَخْزَمَ ابنٌ يُقَالُ لَهُ أَخْزَمُ وكَانَ عَاقّاً لَهُ فَمَاتَ وَتَرَكَ بَنِينَ فَوَثَبُوا عَلَى جَدِّهِم أي أَخْزَمَ فَأَدْمَوهُ فَقَالَ

" إنَّ بَنِيَّ زَمَّلُونِي بالدَّمِ ... شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ "

وقدْ ذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ والأَصْمَعِيُّ قَالاَ يُقالُ شِنْشِنَةٌ ونُشَنْشِةٌ وحكاه الهروي في باب النون فقال نشْنِشةٌ ليس بصحيح فَأَنْكَرَ شَيْخُنَا ابنُ نَاصرٍ أنْ يُقالَ نِشْنِشَةٌ وهو ثَابِتٌ كَمَا ذَكَرْنَا

وقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام شُنَّتْ عَلَيْكُمُ الغَارَاتُ أي صُبَّتْ يُقَالُ شَنَنْتُ المَاءَ عَلَى رَأْسِي

ومنه في حديث الاسْتِسْقَاءِ أَلاَ فَلْيَشُنُّوا المَاءَ

وقَالَ الأَزْهَرِيُّ شَنَنَّا الغَارَةَ عَلَيْهِم أي فَرَّقْناها عَلَيْهِم باب الشين مع الواو

في الحديث لاَ شَوْبَ أي لاَ غِشَّ

في الحديث أَمَرَهُم أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى المَشَاوِذِ قال أَبُو عُبَيْدٍ هِيَ العَمَائِمُ وَاحِدُها مِشْوَذٌ

في الحديث إِنَّ رَجُلاً أَتاهُ وَعَلَيهِ شَارَةٌ حَسَنَةٌ الشَّارَةُ الهَيْئَةُ واللِّبَاسُ

في الحديث رَأَى امْرَأَةً شَيِّرَةً أي جَمِيْلَةً

قَالَ ابنُ الأَعْرَابِي الشُّوَرَةُ الجَمَال بضم الشين وبِفَتْحِها الخَجَلُ

وَرَكِبَ أَبُو بَكْرٍ فَرَساً يَشُورهُ أي يَعْرِضُهُ

وكَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَشُورُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَديْ رَسُولِ اللهِ أي يَعْرِضُهَا عَلَى القَتْلِ

وقيل يَشُورُ يَسْعَى يُظْهِرُ قُوَّتَهُ

ودَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَتَشَايَرَهُ النَّاسُ أي اشْتَهَرُوهُ بِأَبْصَارِهِم

ويُدْلي رَجُلٌ بِحَبْلٍ لِيشْتَارَ عَسَلاَ أي لِيَجْتَنِيهِ

في الحديث وَهُمْ الَّذِينَ خَطُّوا مَشَايِرهَا أي دِيَارَها الَواحِدةُ مَشَارَةٌ

كَانَ رَسُولُ اللهِ يَشُوصُ فَاهُ باالسِّوَاكِ أي يَغْسِلُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ فَقَدْ شُصْتَهُ ومُصْتَهُ

قال ابنُ الأَعْرابي الشَّوْصُ الدَّلْكُ والمَوْصُ الغَسْلُ

قال سُلَيْمانُ بنُ صُرْدٍ لِعَليٍّ عليه السلامُ وقَدْ عَاتَبَهُ في انْقِطَاعِهِ عَنْهُ الشَّوْطُ بَطِينٌ أي الطَّرِيقُ بَعِيدٌ يُريدُ أنَّ الزَّمَانَ مُمْتَدٌّ ويُمْكِنُ الاستِدْرَاكُ

في الحديثِشِيكَ فَلاَ انْتَقَشَ أي أَصَابَ الشَّوْلُ جَسَدَهُ وَلاَ خَرَجَ في الحديث وَلَهُ شَوَائِلٌ وهُوَ جَمْعُ شَائِلةٍ

وهي الَّتي شَالَ لَبَنُهَا أي ارْتَفَعَ فَهِيَ الشَّوْلُ فَذَلِكَ يَكُونُ بَعْدَ سَبْعَةِ

أشْهُرٍ للحَامِلِ وسُمِّيَتْ شَوْلاً لأنَّهُ لَمْ يَبْقَ في ضَرْعِهَا إلاَّ شَوْلٌ أيْ بَقِيَّةٌ فَأَمَّا الشَّوْلُ بِضَمِّ الشِّينِ فَهُوَ جَمْعُ شَائِلٍ وهي التي شَالَتْ بِذَنبِها بَعْدَ اللِّقَاحِ

في الحديث أنَا فِي الجَنَةِ فَإذَا امْرَأةٌ شَوْهَاءُ إلَى جَنْبِ قَصْرابنُ الأَعْرَابي الشَّوْهَاءُ الحَسَنَةُ والشَّوْهَاءُ القَبِيحَةُ والشُّوْهَاءُ الوَاسِعةُ الفَمِ والصَّغِيرةُ الفَمِ

قال أو عبيدٍ المُرَادُ هَاهُنَا الحَسَنَةُ الرَّائِعَةُ

قَوْلهُ شَاهَتْ الوُجُوهُ أي قُبِّحَتْ

قالَ مُجَاهِدٌ مَا أصَابَ الصَّائِمُ شوىً إلاَّ الغَيْبَةَ والكَذِبَ الشَّوَى هو اليَسِيرُ الهَيِّنُ

والأَصْلُ فِيهِ الأَطْرَافُ وأرَادَ أنَّ الشَوَى لَيْسَ بِمقْتلٍ فَكُلُّ شَيْءٍ يُصِيبُهُ الصَّائِمُ لا يُبْطِلُ صَوْمَهُ إلاَّ الغَيْبَةَ والكَذِبَ

في حديثِ الصَّدَقَةِ وفِي الشَّويّ كّذّا وكّذّا وهو جَمْعُ شَاةٍ باب الشين مع الهاء

قَالَتْ حَلِيمَةُ خَرَجْنَا في سَنَةٍ شَهْباءَ أي مُجْدِبةٍ

في حديثِ العَبَّاسِ فَقَد اسْتَبْطنْتُم بِأشْهَبَ بَازلٍ أي مُنِيتُم بِأمْرٍ صَعْبٍ لا طَاقَةَ لَكُمْ بَهَ والبَازلُ المُسِنُّ من الإِبِلِ

في الحديث لا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةً وهي العَجُوزُ الفَانية

قَوْلُهُ ما يجد الشَّهيدُ مسَّ القَتْلِ إلاَّ كَمَا يَجِدُ أحَدُكُم مس القَرْصة

في تَسْمِيةِ الشَّهِيدِ شَهِيداً سَبْعَةُ أقْوَالٍ

أَحَدُها أنَّهُ حَيٌّ كَأَنَّهُ شَاهِدٌ أي حَاضِرٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى " بل أحْياءٌ " قَالَهُ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ

والثَّانِي أن اللّهَ تَعَالى وَمَلاَئِكَته شَهِدوُا لَهُ بالجَنَّةِ قَالَهُ ثَعْلَبٌ

والثَّالثُ لأنَّ مَلاَئِكَةَ الرَّحْمَةِ تَشْهَدُهُ

والرَّابعُ لِسُقُوطِهِ بالأَرْضِ وهي الشَّاهِدَةُ حَكَى القَوْلَيْنِ أَبو الحُسَيْنِ بنُ فَارسٍ

والخَامِسُ لِقيَامِهِ بِشَهَادةِ الحَقِّ فِي أَمْرِ اللهِ تَعَالى حَتَّى قُتِلَ قَالهُ أَبو سُلَيْمانَ الدّمشْقِيُّ

والسَّادِسُ لأَنَّهُ يَشْهَدُ مَا أعَدَّ اللهُ تَعَالَى لَهُ مِنَ الكَرَامةِ بالقَتْلِ
ذَكَرهُ شَيْخُنَا عَلَيٌّ بنُ عُبَيدِ اللهِ
والسَّابِعُ لأَنَّهُ شَهِدَ للهِ سُبْحَانهُ بالوُجُود والإلهِيَّةِ بِتَسْلِيمِ نَفْسِهِ بالقَتْلِ وشَهِدَ غَيْرُهُ بالقَوْلِ
ذَكَرَه بَعْضُ العُلَمَاء
قوله اللَّعَّانُونَ لا يَكُونُون شُهَدَاءَ أي لا تُسْمَعُ شَهَادَتُهُم مِنْ قَوْلِهِ " لِتَكُونُوا شُهَداءُ عَلَى النَّاسِ "
قَالَ أبُو أيُّوبٍ لا صَلاَةَ بَعْدَ العَصْرِ حَتَّى يُرىَ الشَّاهِدُ يعني النَّجْمُ سُمِّيَ شَاهِداً لأَنَّهُ يَشْهَدُ بِمَجِيءِ اللَّيْلِ
في الحديث قَالَ أخْوَفُ مَا أخَافُ عَلَيْكُم الرِّيَاءَ والشَّهْوَةَ
الخَفِيَّةَ الرِّيَاءُ مَا كَانَ ظَاهِراً والشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ حُبُّ إطْلاَعِ النَّاسِ عَلَى العَمَلِ
وقال أبُو عُبَيْدٍ الشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ كُلُّ ما يُضْمَرُ من المَعَاصِي
في صِفَةِ أهْلِ النَّارِ فَيَأْخُذُونَ في الشَّهِيقِ والزَّفِيرِ
قَالَ أهْلُ اللُّغَةِ الزَّفِيرُ بِمَنْزِلَةِ ابْتِدَاءِ صَوْلِ الحِمَارِ عَلى النَّهِيقِ والشَّهِيقُ بِمَنْزِلةِ آخر صَوْتِهِ في النَّهِيقِ
قال ابنُ السِّكِّيتِ كُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ وَطَالَ فَقَدْ شَهَقَ
ومِنْهُ يُقَالُ شَهَقَ يَشْهَقُ إذَا تَنَفَّسَ نَفَساً عَالِياً ومنه الجَبَلُ الشَّاهِقُ . باب الشين مع الياء
ذَكَرَ النَّارَ فأعْرَضَ وأشَاحَ قَالَ الأصْمَعِيُّ المُشِيح الجَادُّ والمُشِحِ الحَذِرُ
وقال الفَرَّاءُ أشَاحَ أقْبَلَ
وَقَالَ ابنُ الأعْرَابِي أشَاحَ جَدَّ في الإعْرَاضِ وقال غيره حَذِرَ كَأَنَّهُ يَتَّقِيها
قال أبو الدَّرْدَاءِ أيُّما رَجُلٌ أشَادَ عَلَى امْرِىءٍ مُسْلِمٍ كَلِمَةً هُوَ مِنْهَا
بَرِيءٌ أي رَفَعَ ذَلِكَ وأظهَرَهُ عِلَيهِ
في صِفَةِ رَسُولِ الله كَانَ إذَا أشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا إنَّمَا هَذَا إذَا تَكَلَّمَ
في الحَديثِ رَأَى امْرَأةً شَيِّرَةً أي جَمِيلَةً
في الحديثِ إذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ أي إذَا تَحَرَّقَ مِنْ شِدَّةِ الغَضَبِ وصَارَ كَأَنَّه نَارٌ
وفي صِفَتِه ما رُئيَ ضَاحِكاً مُسْتَشِيطاً أي ضَحِكاً شَدِيداً
في الحديث يُؤْخَذُ المُسْلِمُ فَيُشَاطُ لَحْمُهُ كَمَا تُشَاطُ الجَزُورُ أي يُقَسَّمُ
قال عُمَر القَسَامَةُ لا تُشِيطُ الدَّمَ أي لاَ يَجِبُ بِها القَصَاصُ
قال القُتَيْبِيُّ الأَصْلُ في الإشَاطَةِ الاحْرَاقُ فاسْتُعِيرَ
في الحديثِ قَاتَلَ فُلاَنٌ حَتَّى شَاطَ في رِمَاحِ القَوْمِ أي هَلَكَ

في الحديث إنَّ مَرْيَمَ سَأَلَتْ رَبَّهَا أنْ يُطْعِمَهَا لَحْماً بِلاَ دَمٍ فأطْعَمَهَا

الجَرَادَ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ أعِشْهُ بِغَيْرِ رَضَاعٍ وتَابع بَينه بِغَيْر شِيَاعٍ

المعنى أنْ يَتْبَعَ بَعْضُهُ بَعْضاً من غَيْرِ أنْ يُصاحَ بِهِ

قال الأزْهَرِيُّ الشِّيَاعُ الدُّعَاءُ بالإبِلِ لِتَنْسَاقَ وقِيلَ لِصَوْتِ الزَّمَّارَةِ شِيَاعٌ لأنَّ الرَّاعِي يَجْمَعُ إبِلَهُ بِهَا

قَالَ سَيْفُ بنُ ذِي يَزِنْ لِعَبْدِ المُطَّلِبِ هَلْ لَكَ مِنْ شَاعَةٍ أي زَوْجَةٍ

وَنَهى في الضَّحَايَا عن المُشَيِّعَةِ وهي الَّتِي تَتْبَعُ الغَنَمَ عَجْفاً ولا تَلْحَقُهَا فهي تُشَيِّعُهَا

في الحديثِ إنَّ فُلاَناً كَانَ رَجُلاً مُشَيِّعاً المُشَيَّعُ الشُّجَاعُ

في الحديثِ كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ بَدْرٍ بِشَهْرٍ أوْ شَيْعِه . أي قَدْرِهِ

قال عُمَرُ لأَبِي بَكْرٍ اعْزِلْ خَالِداً فَقَالَ لا أشِيْمُ سَيْفاً سَلَّهُ اللهُ أي لا أغْمِدُهُ

ويُقَالُ شِمْتُ السَّيْفَ إذَا سَلَلْتُهُ فَهُوَ من الأضَّدَادِ

قَالَ جَابِرُ كُنْتُ عَلَى جَمَلٍ لَيْسَ فِيهِ شَيْبَةٌ أي لاَ لَوْنَ فِيهِ يُخَالِفُ بَاقِي لَوْنِهِ

574

- كتاب الصاد - باب الصاد مع الألف

قَالَ عُبَيْدُ الله بنُ جَحْشٍ للصَّحَابَةِ لَمَّا ارْتَدَّ عن الإسْلاَمِ وَتَنَصَّرَ إنا فَقَّحْنَا وصَأْصَأْتُم يُقَالُ صَأْصَأَ الجَرْو وإذا لَمْ يَفتَح عَيْنَيْهِ أَوَان فَتْحِهَا وفَقَّح إذا فَتحَ عَيْنَيْهِ أوان فَتْحِهَا يَقُولُ ابْصَرْنَا أمْرَنَا ولَمْ تُبْصِرُوهُ

في الحديثِ أنْتَ مِثْلُ العَقْرَبِ تَلْدَغُ وتَصِيءُ أي تَصِيحُ . باب الصاد مع الباء

لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إلاَّ صُبَابَةٌ وهي البَقِيَّةُ اليَسِيرَةُ تَبْقَى في الإنَاءِ من الشَّرَابِ

في صِفَتِهِ كَأَنَّمَا يَمْشِي في صَبَبٍ وهو ما انْحَدَرَ مِنَ الأرْضِ

وَكَانَ عُقْبَةُ بن عَامِرٍ يَخْتَضِبُ بالصَّبِيبِ

قَالَ أبُو عُبَيْدٍ يُقَالُ إنَّه مَاءُ وَرَقِ السِّمْسِمِ وغَيْره من نَبَاتِ الأرْضِ وَلَوْنُ مَائِهِ أحْمَرُ ويَعْلُوهُ سَوَادٌ

في الحديثِ زَادِي في الصُّبَّةِ وهو مِثْلُ السُّفْرَةِ وقيل إنَّمَا هُوَ الصَّنَّةُ بالنُّونِ

والصِّنَّة - بِكَسْرِ الصَّادِ وفَتْحِهَا - وَهِيَ شَبْهُ سَلَّةٍ يُوضَعُ فِيهَا الطَّعَامُ

في الحديث إنكم صُبَّتَانِ أي جَمَاعَتَانِ

في الحديثِ فَكَانَ يُقَرَّبُ إلى الصبيانِ تَصْبِيحَهُم أي غِذَاءهُمْ

في الحديثِ مَتَى تَحِلُّ لَنَا المَيْتَةُ قال مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا

الصَّبُوحُ الغِذَاءُ . وَنَهَى عَنْ الصُّبْحَةِ وهي النَّوْمَةُ أَوَّلَ النَّهَار

وقَالتْ أُمُّ زَرْعٍ أرْقُدُ فأتَصَبَّحُ

أرَادَتْ أنَّهَا مَكفيّةٌ فهي تَنَامُ الصُّبْحَةَ

في الحديث وَاصَبَاحَاهُ فيه قَوْلاَنِ

أحَدُهُمَا أنَّهم كَانُوا يُغِيرُونَ وَقْتَ الصَّبَاحِ فَكَأنَّ القَائِلَ يَا صَبَاحَاهُ يَقُولُ قَدْ رَهَقَنَا العَدُوُ . والثَّاني أنَّ المُتَقَاتِلِينَ كَانُوا يَرْجِعُونَ عَنْ القِتَالِ في اللَّيْلِ فَإذَا جَاءَ النَّهَارُ عَاوَدُوا فَكَأنَّ قَوْلَهُ يا صَبَاحَاهُ يُرِيدُ قَدْ به جَاءَ وَقْت الصَّبَاحِ فَتَأهَّبُوا لِلْقِتَالِ

وَنَهى عَنْ قَتْلِ الدَّوَابِّ صَبْراً وهُوَ أنْ تُحْبَسَ ثُمَّ تُرْمَى حَتَّى تُقْتَلَ

ومِثْلُهُ نَهَى عَن المَصْبُورَةِ

ومنه اقْتُلُوا القَاتِلَ واصْبِرُوا الصَّابِرَ أي احْبسُوهُ

وَمَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ وهو أنْ يَحْبِسَ نَفْسَهُ على اليَمِينِ الكَاذِبَةِ غَيْرَ مُبَالٍ بِهَا

وضرب بَعْضُ أصْحَابِ عُثْمَانَ عَمَّاراً بِغَيْرِ عِلْمِهِ فَقَالَ عُثْمَانُ هَذه يَدِي لِعَمَّارٍ فَلْيَصْبِرْ أي فَلْيَقْتَصَّ . الحديث نَسْتَحْلبُ الصَّبِيرَ أي نَسْتَدِرُّهُ والصَّبِيرُ سَحَابُ أبْيَضُ مُتَرَاكِبٌ

في الحديث سِدْرَةُ المُنْتَهَى صُبْرُ الجَنَّةِ أي أعْلاَهَا وصُبْرُ كُلِّ شَيْءٍ أعْلاَهُ

وقال الحَسَنُ مَنْ أسْلَفَ فَلاَ يأخُذَنَّ رَهْناً وَلاَ صَبِيراً أي كَفِيلاً

في الحديث كَمَا تَنْبُتُ الحَبَّةُ هَل رَأيْتُم الصَّبْغَاءَ

قال القتيبي شَبَّهَ نَبَاتَ لُحُومِهِم بَعْدَ احْتِراقِهَا بِنَبَاتِ الطَّاقَةِ مِنَ النَّبْتِ حِينَ تَطْلُعُ تَكُونُ صَبْغَاءَ فَمَا يَلي الشَّمْس مِنْ أعَالِيهَا أخْضَرُ وَمَا يَلِي الظِّلَّ أبْيَضُ

وقال الأزهريُّ الصَّبْغَاءُ نَبتٌ مَعْرُوفٌ ضَعِيفٌ

في الحديث رَأى حُسَيْناً يَلْعَبُ مَع صِبْوَةٍ الصِّبْوَةُ والصِّبْيَةُ لُغَتَانِ بِمَعْنَى

في الحديثِ كَانَ لا يُصَبِّي رَأسَهُ في الرُّكُوعِ أي لا يَخْفِضَهُ جِدّاً

وقَالَ الأزْهَرِيُّ الصَّوَابُ يُصَوِّبُ

في حديثِ الفِتْنَةِ لَيَعُودُنَّ فِيها أسَاودَ صُبَّا الأساودُ الحَيَّادُ

قال الأزهريُّ الحَيَّةُ السَّوْدَاءُ إذا أرَادَتْ أنْ تَنْهَشَ ارْتَفَعَتْ ثُمَّ صَبَّتْ فَيَكُونُ عَلَى هَذَا جَمْعُ صَبُوبٍ أو صَابٍّ

وَقَالَ ابنُ الأعْرَابِي أسَاودُ جَمْعُ سَوَادٍ وأسْوَدَةٌ وأسَاودُ وصُبّاً يَنْصَبُّ بَعْضُكُم عَلَى بَعْضٍ بالقَتْلِ . باب الصاد مع التاءِ

في حديثِ بَنِي إسْرَائِيلَ قَامُوا صَتِيتَيْنِ يعني جَمَاعَتَيْنِ قال

الأزْهَرِيُّ الصَّتِيتُ الفِرْقَةُ من النَّاسِ . باب الصاد مع الحاء

اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا أي احْفَظْنَا

قَوْلُهُ الصَّوْمُ مَصَحةٌ وَمَصَحْة بِكَسْرِ الصَّادِ وفَتْحِهَا أي يَصِحُّ عَلَيْهِ الإنْسَانُ

ومنه لا يُوردَنَّ ذو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحٍّ أي لا يُوردَنَّ مَنْ إبِلُه جَرْبَى عَلَى مَنْ إبِلُه صِحَاحٌ

وَكُفِّنَ رَسُولُ اللهِ في ثَوْبَيْنِ صُحَارِيَيْنِ صُحَارُ قَرْيَةٌ باليَمَنِ نُسِبَ الثَّوْبُ إِلَيْهَا والصُّحْرَةُ حُمْرَةٌ خَفِيفَةٌ

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ سَكَّنَ اللهُ عُقَيْرَاكِ فلا تُصْحِرِيهِ أي تُبْرِزيهِ إلى الصَّحْرَاءِ

وسَيَأْتِي في العَيْنِ تَفْسِيرُهُ

في صَوْتِهِ صَحَلٌ قَالَ ابنُ قُتَيْبَةَ يُرِيدُ فيهِ كَالبُحَّةِ وَهُوَ أنْ لاَ يَكُونَ حَادّاً

في الحديثِ كَأَنَّ وَجْهَهُ مِصْحَاةٌ والمِصْحَاةُ إِنَاءٌ من فِضَّةٍ . باب الصاد مع الخاء لا صَخَبَ فِيهِ الصَّخَبُ الصَّوْتُ والجَلَبَةُ

الصَّخْرَةُ مِنَ الجَنَّةِ وهي صَخْرَةُ بَيتِ المَقْدِسِ . باب الصاد مع الدال

سَأَلَ عُمَرُ الأسْقَفَ عن الخُلَفَاءِ فَذَكَرَ عَنْ بَعْضِهِم أَنَّه صَدْعٌ من حَدِيدٍ قال الأصْمَعِيُّ وَرَوَاهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ صَدَاءٌ بالمَدِّ وبَعْضُهُم يَرْوِيهِ بالقَصْرِ والهَمْزِ قال الأصمعي وهو أشْبَهُ بالمَعْنى لأنَّ الصَدَأَ لَهُ ذفَرٌ وهو الرِّيحُ المُنْكَرَةُ

وَقَالَ أبُو بَكْرٍ في ذِكْرِ كَفَنِهِ إِنَّمَا هُمَا للصَّدِيدِ وهو القَيْحُ والدَّمُ

في الحديث وتَصَدَّعَ القَوْمُ أي تَفَرَّقُوا

والمُصَدِّقُ يَجْعَلُ الغَنَمَ صَدْعَيْنِ أي فِرْقَتْنِ

في صِفَةِ حُذَيْفَةَ صَدْعٌ من الرِّجَالِ وهو الرَّبْعَةُ

في الحديث مَا هَذّا الصَّدِيغُ الَّذِي لاَ يَحْتَرِفُ أي الضَّعِيفُ . وَمَرَّ بِصَدَفٍ فَأَسْرَعَ الصَّدَفُ والهَدَفُ كُلُّ بِنَاءٍ مُرْتَفِعٍ

قَوْلُهُ الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولى أي عِنْدَ فَوْرَةِ المُصَيبَةِ والصَّدْمُ ضَرْبُ الشّيءِ الصُّلْبِ بِمِثْلِهِ

وَقَالَ عَبْدُ المَلِكِ للحَجَّاجِ قَدْ وَلَّيْتُكَ العِرَاقَيْنِ صَدْمَةً أي دَفْعَةً وَاحِدَةً

والصَّدْمَتَانِ عَدْوَتَا الوَادِي سُمِّيَا بِذَلِكَ لأَنَّهُمَا يَتَصَادَمَانِ

في حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ كان يُصَادِى مِنْهُ غَرْبٌ أي يُدَاوَى والمُصَادَاةُ المُوَارَاةُ

وَقَالَ الحَجَّاجُ لِأَنَسٍ أصَمَّ اللهُ صَدَاكَ أي أَهْلَكَكَ والأَصْلُ فيهِ الصَّدَى الَّذِي يُسْمَعُ في الجَبَلِ أو البَيْتِ المُرْتَفِعِ إذا أنْتَ صَوَّتَّ أجَابَكَ

والصَّدَى يُجِيبُ الحَيَّ فَإِذا هَلَكَ الإِنْسَانُ صُمَّ صَدَاهُ لِإِنَّهُ لا يُسْمِعُ شَيَئاً فَيُجِيبُ عَنْهُ

قوله إِنَّ أَخاً صُدَاءَ أَذَّنَ صُدَاء مَمدُودُ وهو حَيٌّ من اليَمَنِ والنِّسْبَةُ إليهم صَدَاويّ . باب الصاد مع الراء

قَوْلُهُ هَلْ تَجْدَعُ الأُذُنَ وتَقُولُ صَرْبِي . قَالَ ابنُ قُتَيْبَةُ هُوَ مِنْ صَرَبْتُ اللَّبَنَ في الضَّرْعِ إِذَا جَمَعْتُهُ فِيهِ . وَقَالَ أبُو عُمَرَ الزَّاهِدَ الصَّوابُ صَرْبَاءُ بالمَدِّ وجَمْعُهُ صُرُبٌ والصُّرْبى المُشَقَّقَةُ الآذَانِ مِثْل البَحيرةِ وفي رِوَايَةٍ صَرْمى من القَطع فَتُبْدَلُ البَاءُ من المِيمِ

في حديث أُمِّ مَعْبَدٍ فَتَحَلَّبَتْ لَهُ بِصَرِيحِ وهو اللَّبَنُ الخَالِصُ الَّذِي لَمْ يمْذَقْ

في حديث ابنِ عُمَرَ أنَّهُ اسْتُصْرِخَ عَلَى صَفِيَّةَ أي اسْتُعِين بِهِ لِيَقُوم بِأمْرِها والاسْتِصْرَاخُ الاسْتِغَاثةُ

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الصَّارِخِ وهو الدِّيكُ

قَالَ أنْسٌ رَأَيْتُ النَّاسَ في إمَارَةِ أبِي بَكر جُمِعُوا في صَرْدَحٍ وهو الأرْضُ المَلْسَاءُ مثل الصَّحْصَحِ

في الحديث نَهَى عَنْ مَا قَتَلَهُ الصَّرُّ مِنَ الجَرادِ أي البَرْدِ

ومثله في الحديث إني رَجُلٌ مِصْرَادٌ وهو الذي لا يَصْبِرُ عَلَى البَرْدِ

في الحديث نَهَى عَنْ قَتْلِ الصُّرَدِ

قال النضر الصُّرَدُ طَائِرٌ أبْقَعٌ ضَخْمُ الرَّأسِ نِصْفُهُ أبْيَضُ ونِصْفُهُ أسْوَدُ ضَخْمُ المِنْقَارِ له بُرْثُنٌ عَظِيمٌ لاَ نَرَاهُ إلاَّ فِي شُعْبَةٍ أو شَجَرَةٍ لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أحَدٌ

وقَالَ اللَّيْثُ الصُرَدُ طَائِرٌ فَوْقَ العُصْفُور يَصِيدُ العَصَافيرَ وقال سُكَيْنُ النُمَيْري الصُّرَدُ صُرَدَانِ أحَدُهُما يسميه أهْلُ العِرَاق العِقْعَقَ

والثَّاني بَرِّيٌّ يَكُونُ بِنَجْد في العَضَاةِ لا تَرَاهُ في الأرْضِ يَقْفِزُ مِنْ شَجَرٍ إلَى شَجَرٍ

وَقَالَ مُجَاهِدُ أقْبَلَتْ السَّكِيْنةُ والصُّرَدُ مع إبْرَاهيمَ من الشَّامِ

قوله لا صَرُورَةَ في الإِسْلاَمِ

قَالَ أبُو عُبَيْدِ هو التَّبَتُّلُ وتَرْكُ النِّكَاحِ والصَّرُورَةُ في غَيْرِ هَذَا الَّذِي لَمْ يَحِجِ قَط

قَوْلُهُ لِرَجُلَيْنِ أخرجَا ما تُصرِّرَانِ أي مَا تَجْمَعَانِهِ في صُدُورِكُمَا والمَصْرُورُ الأسِيرُ لأنَّ يَدَيْهِ جُمِعَتَا إلَى عُنُقِهِ

قوله ما يُعدُّون الصُّرَعَةَ فِيكُم

الصُّرَعَةُ بِفَتْحِ الرَّاءِ الَّذي يَصْرَعُ الرِّجَالَ وبِتَسْكِينها الَّذِي يَصْرَعُونَهُ

قوله لَمْ يَقْبَل اللهُ مِنهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً فيه ثَلاَثَةُ أقْوَالٍ

أحَدُهَا أنَّ الصَّرْفَ التَّوْبَةُ والعَدْلُ الفِدْيَةُ

قَالَهُ مَكْحُولٌ والأصْمَعِيُّ وأبُو عُبَيْدٍ

والثَّاني أنَّ الصَّرْفَ النَّافِلَةُ والعَدْلَ الفَرِيضَةُ قَالَهُ الحَسَنُ

والثَّالثُ أنَّ الصَّرْفُ الإكْتِسَابُ والعَدْلَ الفِدْيَةُ قَالَهُ يُونُسُ

قَالَ أبُو إدْريسَ الحَوْلاَنيُّ مَنْ طَلَبَ صَرْفَ الحَدِيثِ يَبْتغي بِهِ إقْبَالَ وجُوهِ النَّاسِ إلَيْهِ

قَالَ أبُو عُبَيْدٍ هُوَ أنْ يَزِيدَ فِيهِ أُخِذَ من صَرْفِ الدَّرَاهِمِ والصَّرفُ الفَضْلُ

في الحديث فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى صَارَ كالصِّرْفِ وهو صِبْغٌ يُصْبَغُ بِهِ الأدِيمُ

في الحديث فَإذا جَمَلانِ يُصْرَفَانِ

قال القُتَيْبي يُقَالُ صَرَفَ البَعِيرُ بَابَهُ والصَّرِيفُ اللَّبَنُ سَاعَةً يُحْلَبُ

ومنهُ في حديث الغار فَيبيتَانِ في رَسْلِها وصَريفِهَا

في الحديث أتُسَمُّونَ هَذَا الصَّرَفَانَ وهو نوعٌ من التَّمْر

وَكَانَ ابنُ عَبَّاسٍ يَأْكُلُ يَوْمَ الفِطْرِ قَبْلَ أنْ يَخْرُجَ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ ويَقُولُ إنَّهُ سُنَّةٌ

قال ابنُ الأعْرَابي الصَّرِيقَةُ الرُّقاقَةُ وتُجْمَعُ عَلَى صُرُقٍ وصَرَايق والعَامَّةُ تَقُولُ الصَّلاَئِقُ باللاَّم وقد جَاءَتْ

في الحديث فَتَجْدَعُهَا وتَقُولُ صُرُمٌ

الصُّرُمُ جَمْعُ الصَرِيمِ وهو الَّذِي صُرِمَتْ أُذُنُهُ

في حديثِ الفِتَنِ قَدْ بَقِيت الصَّيْرَمُ وهو فَيْعَلٌ من صَرَمْتُ أي قَطَعْتُ

قَالَ عُمَرُ إنْ تُوُفِّيتُ وفي يَدي صِرْمَةُ فُلاَنٍ فَسُنَّتُها سُنَّة ثَمْغٍ

قَالَ ابنُ عُيَيْنَةَ الصَّرْمَةُ هَاهُنَا قِطعَةٌ من النَّخل

ويُقَالُ للقِطْعَةِ من الإبِلِ صَرْمَةٌ أيْضاً

ومنه قَوْلُ عُمَرَ لِعَامِلِهِ وأدْخِلْ رَبَّ الصَّرِيمَةِ وهو تَصْغِيرُ صَرْمَةٍ وَكَانَ عُمَرُ قَدْ حَمَى مَرْعَى لا يُرْعَى فيهَا إلاَّ الخَيْلُ الَّتي لِلْجِهادِ فَأمَرَهُ بإدْخَالِ الضُّعَفاءِ والصِّرَم الفِرْقة من الناس ليس بالكثير

في الحديثِ المُصَرَّمَةُ الأطبَاءِ من انْقِطاع اللَّبَنِ وذلك أن يُصِيبَ الضَّرْعُ دَاءٌ فُيُكْوَى بِالنَّار فَلاَ يَخْرُجُ مِنْهُ لَبَنٌ أبَداً

في الحديث ما يَصْرِيكَ مِنَّي أي ما يَقْطَعُ مَسْألَتَكَ يُقَالُ

صَرَيْتُ الشَّيْءَ إذَا قَطَعْتُهُ وَصَرَيْتُ المَاءَ جَمَعْتُهُ

ومِنْهُ مَنْ اشْتَرى مُصْرَاةً وهي الَّتِي يُجْمَعُ اللَّبَنَ في ضَرْعَها ويُحْبَسُ

ومِثْلُهُ لا تُصِرُّوا الإبِلَ

في الحديث مَسَحَ مَوْضِعِ نَصْلٍ من جَريحٍ فَلَمْ يَصْر أي لَمْ يَجْمَع المِدَّةَ

في الحديث وإنَّما نَزَلْنَا الصَّيْرَتَيْنِ اليَمَامةَ والسَّمَامَةَ وكُلُّ مَاءٍ مُجْتَمِعٍ صَرَي وصِرْي

في الحديث فَأمَرَ بِصَوَار فَنُصِبتْ الصَّوَاري دَقْلُ السُّفُنِ باب الصاد مع الطاء

قال ابنُ سِيرين أُخِذْتُ بِلحْيَتِي فَأقَمْتُ في مَصطبةِ البَصْرَة يَعْنِي مُجْتَمَعِ النَّاسِ

قَالَ الأزْهَرِيُّ سَمِعْتُ أعْرَابِياً يَقُول لِخَادمٍ لَهُ ارفَعْ لِي مَصْطَبَةً أبِيْتُ

عَلَيْهَا فَرَفَعَ لَهُ مِنَ السَّهْلَةِ شِبْهَ دُكَّانٍ يَتَّقِي بِهَا الهَوَامَّ باللَّيْلِ

قَالَ القَاسِمُ بن مُحَمَّدٍ إنَّ الوالي لَتَنحت أقَارِبُهُ أمَانَتَهُ كما يَنْحتُ القَدُومُ الاصْطَفْلِينةَ حتى يَخْلصَ إلى قَلْبِهَا

قال شَمَر الاصْطفْلِيَنةُ كالجَزَرةِ وَلَيْسَتْ بِعَرَبيةٍ مَحْضَةِ . باب الصاد مع العين

في الحديث أعطى رَجُلاً صَاعاً من حَرَّةِ الوَادي أي مَبْذَرَ صَاعٍ كَمَا يُقَالُ مِبزَرُ جَريبِ

في الحديث مَنْ كَانَ مُصْعِباً فَلْيَرْجِعْ أي مَنْ كَانَ بِغَيْرِهِ صَعْباً . وَقَالَ عُمَرُ مَا تَصَعَّدَني شَيءٌ مَا تَصَعَّدَتْنِي خُطْبَةُ النِّكَاحِ أي مَا شَقَّ

في الحديث إِيَّاكُمْ والقُعودَ بالصُّعُدَاتِ وهي الطُّرُقُ مَأْخُوذَةٌ من الصَّعِيدِ وهو التُّرَابُ

في الحديث فَيَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءَ وهو التَّنَفُّسُ إلى فَوْقَ

وَخرجَ رَسُولُ اللّهِ عَلَى صَعْدَةٍ يَتْبَعُها حُذَاقِيٌّ عليها قَوْصَفٌ لم يَبْقَ مِنْهَا إلاَّ قَرْقَرُهَا

قَالَ النَّضْرُ الصَّعْدَةُ الأَتَانُ والحُذَاقِيُّ الجَحْشُ والقَوْصَفُ القَطِيفَةُ وقَرْقَرُهَا ظَهْرُهَا

في الحديث يَأْتي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِمْ إلاَّ أَصْعَرأَبْتَرُ الأَصْعَرُ المُعْرِضُ بِوَجْهِهُ كِبْراً أَوْ أَرَادَ رُذَالَة النَّاسِ الَّذِينَ لاَ دِينَ أُو لَهُم

في الحديث فَتَصعْصَعَت الرَّايَاتُ أي تَفَرَّقَتْ

قال الشَّعْبيُّ دَعْ مَا تَقُولُ الصَّعَافِقَةُ

قال الأَصْمَعِيُّ هُمْ قَوْمٌ يَدْخُلُونَ السُّوقَ للتِّجارَةِ ولا نَقْدَ مَعَهُمْ ولا رُؤُوسَ أَمْوَالِ فَإِذَا اشْتَرَى التِّجَّارُ شَيْئاً دَخَلُوا مَعَهُمْ فَأَرَادَ الشَّعْبِيُّ أَنَّهُمْ لا عِلْمَ لَهُم

وقال اللَّيْثُ هُمْ أراذِلُ النَّاسِ الوَاحِدُ صَعْفُوقٌ بِفَتْحِ الصَّادِ الصعاليك الفُقَراء وبَعْضُهُم يَضُمُّهَا

وقال الحَسَنُ يُنْتَظرُ بالمَصْعُوقِ ثَلاثاً مَا لَمْ يَخَافُوا عَلَيْهِ نَتَناً يُريدُ المَغْشِيُّ عَلَيْهِ

في حديثِ أُمِّ مَعْبَدٍ لَمْ تُزْر بِهِ صَعْلَةٌ أي صِغَرُ الرَّأْسِ ومِثْلُهُ كَأَنِّي بِهِ صَعْلٌ يَهْدِمُ الكَعْبَةَ وأَصْحَابُ الحِديثِ يَرْوُونَهُ أَصْعَلُ

قال الأَصْمَعِيُّ كَلاَمُ العَرَبِ صَعْلٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَهُوَ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ

قال شَمر وتَكُونُ الصَّعْلَةُ الدِّقَّةُ في البَدَنِ والخِفَّةُ والنُّحُولُ

في الحديث سَوَّى ثَرِيدةً فَلَبَّقَهَا ثمّ صَعْنَبَهَا يعني رَفَعَ رَأْسَهَا وقِيل جَعَلَ لَهَا ذِرْوَةً . باب الصاد مع الغين

في الحديثِ المَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ يَعْنِي قَلْبِهِ ولِسَانِهِ

في الحديث يَحْفَظُنِي في صَاغِيَتي أي في خَاصَّتي ومَنْ يَميلُ إِلَيَّ . في حديث باب الصاد مع الفاء

في حديث الحَسَنِ أنَّ رَجُلاً قَالَ سَأَلْتُهُ عَن الَّذِي يَسْتَيْقظُ فَيَجِدُ بِلَّةً حديث الحَسَنِ أنَّ رَجُلاً قَالَ سَأَلْتُهُ عَن الَّذِي يَسْتَيْقِظُ فَيَجِدُ بِلَّةً فَقَالَ أَمَّا أَنْتَ فَاْغتسِلْ قال وَرَآنِي صِفْتَاتاً

قال ابنُ شُمَيْلٍ هو الكَثِيرُ اللَّحْمِ المُكْتَنِزُ

قَوْلُهُ التَّصْفِيحُ لِلِنِّسَاءِ وهو التَّصْفِيقُ

يقال صَفَّحَ بِيَدَيْهِ وَصَفَّقَ

قال حُذَيْفَةُ وَقَلْبٌ مُصْفَحٌ أي ذُو وَجْهَيْنِ لَهُ صَفْحَانِ

قال الأَزْهَريُّ هُوَ الَّذي يَلْقَى أَهْلَ الكُفْر بِوَجْهٍ ويَلْقَى أَهْلَ الإيمانِ بِوَجْهِ وَصَفْحُ كُلِّ شَيْءٍ

وَجْهُهُ ويُقَالَ صَفَح فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ أيْ أعْرَضَ عَنْهُ بِوَجْهِهِ

في صِفَةِ رَجُلٍ كَانَ مُصْفَحَ الرَّأسِ أي عَريضهُ

قَالَ سَعْدُ بنُ عَبَادةَ لَوْ رَأيْتُ رَجُلاً مَعَ أهْلِي لَضَرَبْتُهُ بالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ أي بِحَدِّهِ لا بِوَجْهِهِ

في الحديث مَلاَئِكَةُ الصَّفِيحِ الأعْلَى أي السَّمَاءِ العُلْيَا

في الحديث لَعَلَّهُ قَامَ عَلَى بَابِكُمْ سَائِلٌ فَأصْفَحْتُمُوهُ أي رَدَدْتُمُوه خَائِباً

قوله صُفِّدَت الشَّيَاطِينُ أي شُدَّت وَأُوثِقَتْ بالأغْلاَلِ

قوله ولا صَفَرَ كَانَت العَرَبُ تَرَى أنَّ في البَطْنِ حَيَّةً تُؤْذِي

الجَائِعَ فَنَفَى ذَلِكَ

وقيل هو تَأخِيرُ تَحْرِيمِ المُحْرِمِ إلى صَفَر

في الحديث صَفْرَةٌ في سَبيلِ اللَّه خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النِّعَمِ أي جَوْعَةٌ

الصَّفَرُ الجُوعُ

في حديث أُمِّ زَرْعٍ صِفْرُ رِدَائِهَا أي إنَّ رِدَاءهَا خَالٍ لِضُمُور بَطْنِهَا

في الحديث نَهَى عَنْ المُصَفَّرَةِ في الأضَاحِي وهي المُسْتَأْصَلَةُ الأُذُنِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأنَّ صِمَاخَيْهَا صَفِرَتَا من الأُذُنِ أي خَلَتَا

وقال ابنُ قُتَيْبَةِ هي المَهْزُولةُ خَلَتْ مِنَ السِّمَنِ

في الحديث أنَّهُ صَالَحَ أهْلَ خَيْبَرَ عَلَى أنَّ لَهُ الصَّفْرَاءِ والبَيْضَاءَ الصَّفْرَاءُ الذَّهَبُ والبَيْضاءُ الفِضَّةُ

ي الحديث إنَّ رَجُلاً أصَابَهُ الصَّفْرُ

قال القُتَيْبيّ هو الحَبَنُ وهو اجْتِماعُ المَاءِ في البَطْنِ

وقال عُتْبَةُ لأبِي جَهْلٍ يا مُصَفِّرَ إسْتِه وفي ذَلِكَ قَوْلاَنِ أحدهما أنَّهُ رَمَاهُ بالأُبْنَةِ ذَكَرهُ أبُو عُبَيْدِ الهَرَوي

والثاني أنَّهُ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَكَانَ يَرْدَعهُ بالزَّعْفَرانِ

وكَانَ ابنَ الزُّبَيْر يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الوَحْشِ وهو مُحْرِمٌ أي قَدِيده

في الحديث مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الصُّفَّةِ وهو مَوْضِعٌ مُظَلَّلٌ مِنَ المَسْجِدِ كَانَ يَأوي إلَيْهِ المَسَاكِينُ

وقَالَ الحَجَّاجُ لِطَبَّاخِهِ اعْمِلْ لِي صُفْصَافَةً وأكْثِر فَيْجَنَهَا يعني سِكْبَاجَةَ والفَيْجَنُ السَّدَابُ

في الحديث صَفْقَتَان في صَفْقَةِ رباً أي بيعَتَانِ في بَيْعَةِ مِثْلَ أنْ يَقُولَ بِعتُكَ هّذَا الثَّوْبَ بِعِشْرِينَ عَلَى أنْ تَبِيعَني مَتاعكَ بِعَشْرَةٍ

وَقِيلَ لِلبَيْعِ صَفْقَةٌ لِضَرْبِ اليَدِ عَلَى اليَدِ عِنْدَ عَقْدِ البَيْعِ

ومنهُ قَوْلُ أبي هُرَيْرةَ كَانَ المُهاجرُون يَشْغلُهُم الصَّفْقُ بالأسْوَاقِ والتَّصْفِيقَ في الصَّلاَةِ ضَرْبُ اليدِ باليد

في حديث لُقْمَانَ بن عادٍ صَفَّاقٌ أفَّاقٌ

قال الأزْهَريُّ هو الرَّجُلُ الكَثِيرُ الأسْفَارِ والتِّجَارَاتِ والصَّفْقُ والأفْقُ

قَريبَانِ في المعنى وكَذَلِكَ الصَّفَّاقُ والأفَّاقُ

في الحديث مِنَ الكَبَائِرِ أنْ تُقَاتِلَ أهْلَ صَفْقَتكَ وهُو أنْ يُعْطِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَهْدهُ ومِيثَاقَهُ ثُمَّ يُقَاتِلَهُ

في حديثِ عَائِشَةَ فَأصْفَقَتْ لَهُ نسوانُ مَكَّةَ ورُويَ فانْصَفَقَتْ أي اجْتَمَعَتْ

ويُقَالُ أصْفَقَ القَوْمُ عَلَى كَذا

في الحديثِ فَقُمْنَا حَوْلَهُ صُفُوناً أي قَدْ صَفَفْنَا أقْدَامَنَا في الوُقُوف . عُمَرُ حَتىَّ يَأتي الرَّاعي حَقُّهُ في صُفْنِه

قَالَ أبُو عُبَيْدِ الصُّفْنُ خَرِيطَةٌ يَكُونُ للرَّاعِي فيها طَعَامُهُ وزِنَادُه ومَا يَحْتَاجُ إلَيْهِ

وقال الفَرَّاءُ هِي مِثْلُ الرَّكْوَةِ يُتَوضَّأُ منها

ومِنْهُ قَوْل عَلِيٍّ ألْحِقْنِي بالصُّفْنِ أي بالرَّكْوَةِ

في الحديث إنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَوَّدَ عَلِياً حِينَ رَكِبَ وَصَفَنَ ثِيابَهُ

في سَرْجِهِ أي جَمَعَها

قَوْلُهُ مَنْ سَرَّهُ أنْ يَقُومَ النَّاسُ لَهُ صُفُوناً أي قِياماً والصَّافِنُ القَائِمُ وهو في الخَيْلِ القِيَامُ على ثَلاَثٍ

وَقَوْلُهُ كَانَ سِلْسِلَةً عَلَى صَفْوان وهو الحَجَرُ الأمْلَسُ

في الحديث إنْ أُعْطِيتُمُ الصَّفِيَّ وهُوَ ما يَتَخَيَّرُهُ النَّبِيُّ مِنَ المَغْنَمِ

في الحديثِ خَيْرٌ مِنْ لَقُوحٍ صَفِيٍّ

قال الأصْمَعيُّ إذا كَانَتْ الشَّاةُ غَزيرَةً كَرِيمَةً فهي صَفِيٌّ باب الصاد مع القاف

قَوْلُهُ الجَارُ أحَقُّ بِصَقَبِهِ وتُرْوَى بالسِّين قَالَ ابنُ الأنْبَارِي أرادَ بالصَّقبِ المُلاَصَقَةَ أي بمَا يَليهِ وَيقْرُبُ مِنْهُ

ومِنْهُ قَوْلُ عَليٍّ عليه السَّلاَمُ إذا وُجِدَ قَتيلٌ بَيْنَ قرْيَتَين حُمِلَ عَلَى أصْقَبِ القَرْيَتْين

في حديث لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ من الصَّقُّور صَرْفاً ولا عَدْلاً ويُرْوَى الصَّقَّار يعني الدَّيُّوثِ

وَقَال ابنُ الأعْرَابيّ الصَّقْرُ القِيَادَةُ على الحُرُمِ

وقال الفَرَّاءُ الصَّقَّارُ اللَّعَّانُ لِغَيْر المُسْتَحِقِّين والصَّقَّارُ الكَافِرُ

وقال شَمَرُ الصَّقَّارُ النَّمَّامُ

وفي رِوَايَةٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ويَظْهَرُ السَّقَّارُون رُوي بالسِّين قِيلَ وما السَّقَّارُونَ قَالَ يَكُونُون في آخِرِ الزَّمَانَ تَحِيَّتُهُم بَيْنهُمْ التَّلاَعُنُ

وفي روايةٍ عَنْهُ عليه السَّلاَمُ لا يَسْكُنُ مَكَّةَ سَاقُورَةٌ
في الحديث لَيْسَ الصَّقْرُ في رُؤُوس النَّخْلِ
الصَّقْرُ عَسَلُ الرُّطَبِ هَاهُنَا والصَّقْرُ في غَيْرَ هَذا اللَّبَنُ الحَامِضُ
في الحديث شَرُّ النَّاسِ في الفِتَنِ الخَطِيبُ المِصْقَعُ الصَّقْعُ رَفْعُ الصَّوْت ومُتَابَعَتُهُ
في الحديث إنَّ فُلاَناً صُقِعَ آمَّةً أي شُجَّ
وَضَافَ رَجُلٌ من العَرب رَجُلاً فَقَدَّمَ إِلَيْهِ ثَرِيدَةً وَقَالَ لَهُ لا تَصْقعْها ولا تَقْعَرْهَا ولا تَشْرُمْها
ومَعْنَى تَصْقَعْها تَأكُلْ مِنْ أعَالِيها وتَقْعَرْهَا تَأكُل مِنْ
أسَافِلِهَا وتَشْرُمْهَا تَأكُلْ من نَوَاحِيها
قوله ولمْ تُزْرِ بِهِ صَقْلَةٌ
قال شَمرُ يُرِيدُ ضَمْرَةٌ أي ضُمْرُةٌ ودِقَّةٌ
قال أبُو عَمْرٍو يُقَالُ صَقَلَ السَّيْرُ النَّاقَةَ إذَا أضْمَرهَا والمُرادُ أنَّهُ كَانَ ضَرْباً مِنَ الرِّجَالِ وفي روَايةٍ
وَلَمْ تُزْرِ بِهِ صَعْلَةٌ وقد سَبَقَ . باب الصاد مع الكاف
في الحديث صَكَّهُ عُمَيٍّ الصَّكَّةُ الدَّفْعَةُ وسَيَأتي بَيَانُ عُمَيٍّ
في الحديث ذَكَر الصَّكيكِ وهُوَ الضَّعِيفُ
في الحديث مَرَّ بِجِدْيٍ أصَكَّ مَيِّتٌ
الصَّكَكُ اصْطكاكُ الرُّكْبَتين عِنْدَ العَدْوِ حَتَّى تُصِيبَ إِحْداهُما الأُخْرَى وكأنَّهُ لَمَّا رآهُ مَيِّتاً قَدْ
تَقَلَّصَتْ رُكْبَتَاهُ ذَكَرَهُ بّذلِكَ
وفي روايةٍ مَرَّ بِجدْيٍ أسَكَّ
قَالَ ابنُ فَارسٍ السَّكَكُ صِغَرُ الأُذُنَيْنِ . باب الصاد مع اللام
في الحديث رَأيْتُ عَلَى الحَسَنِ ثَوْباً مُصَلَّباً وهو الّذي صُوِّر فيهِ أمْثَالُ الصُّلْبانِ
ونهى عَن الصَّلْبِ في الصَّلاَةِ وَهُوَ وَضْعُ اليَدِ عَلَى الخَاصِرةِ
قال سعيدُ بنُ جُبَيْر في الصُّلْبِ الدِّيَّةُ أي في كَسْرِهِ
في الحديثِ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أتاهُ أصْحَابُ الصَّلْبِ وَهُم الَّذينَ يَجْمَعُونَ العِظَامَ فَيَطْبُخونَها
فَيأتدِمُونَ بالدَّسَمِ الَّذي يَخْرُجُ مِنْهَا
ومنه حديث عَليٍّ أنَّهُ اسْتَفْتَى في صَلِيبِ المَوْتَى يُطْلى بِهِ الدِّلاَءُ والسُّفُنُ فَأبَى
في مَديحَةِ العَبَّاسِ لِرَسُولِ اللَّهِ يُنْقَلُ من صَالبِ إلى رَحِمٍ أي من صُلْبٍ
في صِفَتهِ كَانَ صَلْتَ الجَبِين وهو الأمْلَسُ النَّقيُّ الوَاسِعُ
في الحديث عُرِضتْ الأمَانةُ عَلَى الجِبال الصُّمِّ الصَّلاَخِمِ يُقال لِلجَبَلَ الصَّلْبِ صِلْخَمٌ ومُصْلَخِمٌّ
ولما سُقِي عُمَرُ لَبَناً خَرَجَ يَصْلدُ أي يَبْرُقُ ويَبضّ
قال عَمَّارُ لا تَأكُلُوا الصِّلُّوْر والأنْقَلِيسَ قال النَّضْرُ هُوَ الحِرِّيثُ ويُقَالُ له الجِرِّيُّ وهو نَوْعُ مِنَ

السَّمَكِ وهُمَا المارماهي
في حديثِ ما جرى اليَعْفُورُ بِصُلَّعٍ
قال ابنُ الأنْبَارِي الصُّلَّعُ الأرضُ الّتي لا نَبَاتَ فِيهَا مِثْلُ الأرْضِ الصَّلْعَاءِ
ومنه قول عُمرَ ويُحْتَرشُ بِها الضِّبَابُ من الصَّلْعاءِ
وفي الحديثِ تَكُونُ جَبَرُوَّةٌ صَلْعَاءُ أي ظَاهِرةٌ
وقَالتْ عَائِشةُ لِمُعاويَةَ حِينَ أدّعَى زياداً وكَبْت الصُّليْعاءَ أي الدَّاهِيةَ والأمْرَ الشَّديدَ
في الحديث عَلَيْهِمْ الصَّالغُ وهو الَّذي كَمُلَ سِنُّهُ من البَقَرِ والغَنَمِ وذَلِكَ في السَّنة السَّادِسةِ
في الحديث آفةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ وهو الغُلُوُّ في الظَّرْفِ والزِّيَادةُ على مِقْدارِهِ
في الحديثِ إِذَا لَمْ تَتَزَيَّن المَرْأةُ صَلَفَتْ عِنْدَ زَوْجِها أي مَلَّهَا وأعْرَضَ عَنْهَا
وقَالَ عُمَرُ لَوْ شِئْتُ دَعَوْتُ بِصَلاَئقَ
قال أبُو عُمرْو وهي الخُبْزُ الرُّقَاقُ
وقال ابنُ الأعْرَابِيّ يُقَالُ صَلَفْتُ الشَّاةَ إذا شَوِيْتُها فَكأَنَّهُ أرَادَ بالصَّلائِقِ ما شُوِيَ مِنَ الشَّاءِ وغَيْرهَا
ويُرْوَى وَسَلائِق بالسِّينِ وهُوَ كُلُّ ما سُلِقَ من البُقُولِ وغَيْرهَا
قوله لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أي رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ المصَائِبِ
قال أبُو عُبَيْدٍ الصَّلْقُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ وكَذَلِكَ السَّلْقُ
وعَنْ ابنِ عُمَرَ أنَّهُ تَصَلَّق لَيْلَةً عَلَى فِراشَهِ أي تَلَوَّى
وَكَان أبُو مُسْلِمٍ يَصُومُ فَيَتَصَلَّقُ في الماءِ أي يَتَقَلَّبُ
في الحديث كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ مَا لَمْ يَصِلّ أي يُنْتنْ
قال ابنُ مَسْعُودٍ تَكُونُ النَّاسُ صِلاَمَاتٍ أي فِرقاً وَطَوائِفَ وكُلُّ جَمَاعةٍ صَلاَمَةٌ وَصَلاَمَةٌ
قال ابنُ عُمَرَ وَتَكُونُ الصَّيْلَمُ بَيْني وبَينْهُ يعني القَطِيعَةَ المُنْكَرةَ والصَّلْمُ القَطْعُ المُستَأْصِلُ والصَّيْلَمُ الدَّاهِيَةُ
وفي الحديث قَدْ بَقِيتْ من الفِتَنِ الصَّيْلَمُ ويروى الصَّيْرَمُ
قوله صَلِّ عَلَى مُحَمدِ أي ارْحَمْ
قوله فَإِنْ كَانَ صَائِماً فَلْيُصَلِّ أي لِتَدْعُ لِلْقَوْمِ وكذَلِكَ صَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلائِكَةُ
قَالتْ سَوْدَةُ إِذا مِتْنا صَلَّى لَنَا عُثْمَانُ بنُ مَظْعُونٍ أي اسْتَغْفَرَ لَنَا عِنْدَ رَبِّه
في الحديث سَبَقَ رسُولُ اللَّهِ وصَلَّى أبُو بَكْرٍ أصْلُهُ في الخَيْلِ يُقالُ لِلَّذي يَلي السَّابِقَ مُصَلٍّ لأنَّ رَأْسَهُ تَكُونُ عِنْدَ صَلاَ الأوَّلِ وأتَى بِشاةٍ مَصْلِيَّةٍ أي مَشْوِيَّةٍ
وقول ابن عُمَرَ لَو شِئْتُ دَعَوت بِصلاء أي بِشَوَاءٍ

قَوْلُهُ إنَّ للشَّيْطانِ مَصَالِي وفُخُوخاً المَصَالي شَبِيهَةٌ بالشَّرَكِ

قال كَعْبُ بُورِكَ للمُجَاهِدِينَ في صِلِيَّانِ أرضِ الرُّومِ وهُوَ شَجَرٌ تَأْكُلُهُ الخَيْلُ

باب الصاد مع الميم

قَالَ أُسَامَةُ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ يَوْمَ أُصْمِتَ أي اعْتُقِلَ لِسانُهُ

وحَجَّت امْرأَةٌ مُصْمِتَةٌ أي سَاكِتةٌ

يُقَالُ صُمِّتَ وأَصْمَتَ

في صِفَةِ التَّمْر صُمْتَةُ الصَّغِيرَ يُرادُ أَنَّهُ إذا بَكَى أُصْمِتَ بِهِ

قال أبُو ذَرٍّ فَضَربَ اللَّهُ عَلَى أصْمِخَتِهم أي أنَامَهُم

قَالَ عُمَرُ لَوْ قُلْتُ لا يَخْرُجُ مِنْ هَذا البَابِ إلاَّ صَمَدٌ مَا خَرَجَ إلاَّ أَقَلُّكُم

قَال شَمِرٌ هو الَّذِي انْتَهَى سُؤْدُدُهُ

ولما هَاجَرت أسْمَاءُ دَهَنَتْ بنيها من صَمَرِ البَحْرِ أي من نتنِ ريحهِ وَوَمِدِهِ

قَالَ عَليٌّ عليه السلام كَأَنَّي بِرَجُلٍ أصْمَعَ وهو الصَّغِيرُ الأُذُنِ

ومنهُ كَانَ ابنُ عَبَّاسٍ لاَ يَرَى بَأْساً أنْ نُضَحِّي بالصَّمْعَاءِ

في الحديث نَظِّفُوا الصِّمَاغَيْنَ فَإِنَّهُما مَقْعَدُ المَلَكيْنِ وهُمَا مُجْتَمَعُ الرِّيقِ في جَانَبِيْ الشَّفَةِ

قالَ الحَجاجُ لأنَس لأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصِّمْغَةِ يُريدُ لأَسْتَأْصِلَنَّكَ والصِّمْغُ إذا قُلِعَ انْقَلَعَ كُلُّهُ

ونَهَى عَنْ اشْتِمالِ الصَّمَّاءِ

قالَ أبُو عُبَيْدٍ هو أن يُجَلِّلَ الرَّجُلُ بِثَوبِهِ جَمِيعَ بَدَنِهِ وَلاَ يَرفَعَ مِنْهُ جَانِباً يُخْرِجُ يَدَهُ مِنْهُ

وَقَالَ غَيْرُهُ يُجَلَلُ بالثَّوْبِ ويَرْفَعُهُ مِنْ أحَدِ جَانِبيْهِ فَيَضعُهُ عَلَى مِنكَبيْهِ فَتَبْدُو مِنْهُ فُرْجُهُ

في الحديث كُلْ ما أَصْمَيتَ يَعني إذَا مَاتَ وأَنْتَ تَرَاهُ وهُوَ

مَأْخُوذٌ من الصِّمْيَانِ وهو السُّرَعَةُ والخِفَّةُ

في الحديث فِي صِمَامٍ وَاحِدٍ يُرادُ به الفَرْجُ **باب الصاد مع النون**

أُهْدِيَ لِرَسُول اللَّهِ أرْنَبٌ بِصنَابِهَا

وقال عُمر لَوْ شِئْتُ أَمَرْتُ بِصنَابٍ وفي الصِّنَابِ قَوْلاَنِ

أحدهما أَنَّهُ الصِّبَاغُ

والثَّاني الخّرْدلُ بالزبيب

كَانَتْ قُرَيْشُ تَقولُ مُحَمَّدٌ صَنْبُورٌ

قال الأصْمَعيُّ الصَّنْبُورُ النَّخْلَةُ تَبْقى مُنْفردةَ ويُدَقُّ أسْفَلُها فَأَرَادُوا أَنَّهُ لاَ عَقِبَ لَهُ

وَقَالَ أبُو عُبَيْدةَ الصُّنْبُورُ النَّخْلَةُ تَخْرُجُ مِنْ أصْلِ النَّخْلَةِ الأُخرى لم تُغْرَسْ وأرَادُوا أَنَّهُ نَاشِيءٌ

حَدَثٌ فَكَيْفَ يَتْبَعُهُ المَشَايخُ والكُبَرَاءُ

في الحديث نِعْمَ البَيْتُ الحَمَّامُ يُذْهِبُ الصَّنْخَةَ ويُذكِّرُ النَّارَ

الصَّنْخَةُ سُهُولةُ الرِّيحِ

وفي لَفْظٍ يَذْهَبُ بالصَّنَّةِ

قالَ الأزْهَريُّ الصِّنَّةُ الصُنَانُ وَهُوَ رَائِحَةُ المُغَابِنِ إذَا تَغَيَّرتْ

في الحديثِ وَبَرَزَت الصَّنَادِيدُ

قال الأصْمَعيُّ الصِّنْدِيدُ والصِّندِيدُ والصِّنِيتُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ وكان الحَسَنُ يَتَعَوَّذُ مِنْ صَنَاديدِ القَدَرِ أيْ من دَوَاهِيهِ

في الحديث اصْطَنِعُوا أي اتَّخِذُوا طعاماً وقالَ عُمَرُ عنْ قَاتِلهِ ذَاكَ الصَّنَعُ أي الَّذي يُحْسِنُ الصِّنَاعَةَ

وَكَانتْ زَيْنبُ صنَاعةً حَاذِقةً بالعَمَلِ

قال الأزْهَريُّ يُقَالُ رَجُلُ صَنَعٌ إذَا أقْررْتَ فَتَحتَ النُّونَ وحَرَّكْتَ النُّونَ ورَجُلٌ صَنِيعُ اليَديَنْ بِكَسْرِ الصَّادِ وسُكُونِ النُّونِ إذا أضَفْتَ

قوله فَلْيَنْفُضهُ بِصِنَفَةِ إزَارهِ يعني طُرَّتَهُ

قوله العباس صِنْوُأبي أَصْلُ هّذَا في النَّخْلِ وَأرَادَ أنَّ أصْلَهُ وأصْلَ أبِيهِ وَاحدٌ

وَقَالَ ابنُ الأعْرَابيّ الصِّنْوُ المِثْلُ فَأرَادَ مِثْلَ أبِيهِ

قال أبو قِلاَبَةَ إذا طَالَ صِناءُ المَيِّتِ نُقِّيَ بالأُشْنَانِ أي دَرَنُهُ باب الصاد مع الواو

اللَّهُمَّ اسْقِنَا صَيِّباً الأصْلُ صَيْوباً وهو المَطَرُ

قَولُهُ مَنْ يُردْ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُصَبْ مِنْهُ أي يَبْتَلى بالمَصَائِبِ والمُحْدثُونَ يَرْوُونَهُ بِكَسْرِ الصَّادِ والَّذي سَمِعْناهُ مِنْ أهْلِ اللُّغَةِ الفَتْحُ

ودُفِنَ رَجُلٌ فَلَفِظَتْهُ الأرْضُ فَألْقَوْهُ بَيْنَ صُوْحَيْن

وَكَانتْ زَيْنبُ صنَاعةً حَاذِقةً بالعَمَلِ

قال الأزْهَريُّ يُقَالُ رَجُلُ صَنَعٌ إذَا أقْررْتَ فَتَحتَ النُّونَ وحَرَّكْتَ النُّونَ ورَجُلٌ صَنِيعُ اليَديَنْ بِكَسْرِ الصَّادِ وسُكُونِ النُّونِ إذا أضَفْتَ

قوله فَلْيَنْفُضهُ بِصِنَفَةِ إزَارهِ يعني طُرَّتَهُ

قوله العباس صِنْوُ أبي أَصْلُ هَذَا في النَّخْلِ وَأرَادَ أنَّ أصْلَهُ وأصْلَ أبِيهِ وَاحدٌ

وَقَالَ ابنُ الأعْرَابيّ الصِّنْوُ المِثْلُ فَأرَادَ مِثْلَ أبِيهِ

قال أبو قِلاَبَةَ إذا طَالَ صِناءُ المَيِّتِ نُقِّيَ بالأُشْنَانِ أي دَرَنُهُ باب الصاد مع الواو

اللَّهُمَّ اسْقِنَا صَيِّباً الأصْلُ صَيْوباً وهو المَطَرُ

قَولُهُ مَنْ يُردْ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُصَبْ مِنْهُ أي يَبْتَلى بالمَصَائِبِ والمُحْدثُونَ يَرْوُونَهُ بِكَسْرِ الصَّادِ والَّذي سَمِعْناهُ مِنْ أهْلِ اللُّغَةِ الفَتْحُ

ودُفِنَ رَجُلٌ فَلَفِظَتْهُ الأرْضُ فَألْقَوْهُ بَيْنَ صُوْحَيْن

قَالَ ابنُ قُتَيْبةَ أيْ بَيْنَ جَبَلَيْنِ والصَّوْحُ وَجْهُ الجبَل القَائِمِ تَرَاهُ كَأَنَّهُ حَائِطٌ
ونُهي عَنْ بَيْعِ النَّخْل قَبْلَ أنْ يُصَوِّحَ أي يَسْتبِينَ صَلاَحُهُ
وكَرِهَ مُجَاهِدُ أن يَصْوِر شَجَرَةً مُثْمِرةً يَحْتَمِلُ وَجْهَينِ أَحَدُهُما يَقْطَعُها والثَّاني يُمِيلُها
قَالَ عُمَرُ وذَكَرَ العُلَماءَ فَقَالَ تَنْعطِفُ عَلَيْهِمْ قُلوبُ لا تَصُورُها الأرْحامُ أي تَجْمَعُها
قالَ عِكْرِمَةُ حَمَلَةُ العَرشِ كُلُّهُمْ صُوْرٌ يُريدُ جَمْعَ أَصْوِرٍ وهو المَائِلُ العُنقُ
وقال ابنُ عُمَرَ إِنِّي لأُدْني الحَائِضَ مِنِّي وما بي إِلَيْها صَورَةٌ أي مَيْلٌ والصُّوْرُ قَرْنٌ يُنفخُ فيه
في الحديث خَرَجَ إلى صَورِ الصَّوْرُ جَمَاعةَ النَّخْلِ
في الحديث أعْطى فُلاَناً صَاعاً من حَرَّةِ الوَادي
قال ابنُ قُتَيبةَ أي مَبْذَرَ صَاعٍ
وَكَان يَغْتسلُ بالصَّاعِ وَهُوَ أَرْبَعةُ أمْوادٍ والمَدُّ رَطْلٌ وثُلثٌ بالعَراقي
في الحديث صَوَّعَ بِهِ فَرَسُهُ أي جَمَحَ بِرأسِهِ
في الحديث أكْذبُ النَّاسِ الصَّوّاغونَ وهُمُ الَّذينَ يَصُواغُونَ الكَذِبِ
قالَ ابنُ قُتَيْبةَ رَأيْتُ بَعْضَ الفُقَهَاءِ قَدْ جَعَلَ هّذَا الحديث في باب مَنْ لاَ تُقْبَلُ شَهادتُهُ من أَهْلِ الصِّنَاعَات وّهذا تَحْرِيفٌ وظُلْمٌ
في الحديث إنَّ للإسْلامِ صُوىً وهي الأعْلاَمُ المَنْصُوبَةُ من الحجارةِ في الفَيَافي يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطَّريق فَأّرَادَ أنَّ للإسْلامِ عَلاَمَاتٌ
في الحديث فَتَخْرجُونَ مَنَ الأَصْوَاءِ يعني القُبُودَ وأَصْلُهَا الأعْلامُ
في الحديث التَّصْويةُ خَلاَبةٌ وهي مِثْلُ التَّصْرِيَةِ باب الصاد مع الهاء
قُولهُ أنْ جَاءتْ بِهِ أَصْهَبَ اللَّوْنِ الصُّهْبَةُ حُمْرَةٌ في شَعْرِ الرَّأْسِ
كَانَ الأسْوَدُ يَصْهَرُ رِجْلَيْهِ بالشَّحْمِ وهو مُحْرِمٌ أي يُذيبُهُ عَليْهِمَا ويدْهُنهما بِهِ
في الحديث كَانَ يُؤَسِّسُ مَسجِدَ قُبَاءَ فَيُصْهِرُ الحَجرَ العظيم إلى بَطْنِهِ أي يُدنْيه ومِنهُ المُصَاهرةُ في النِّكاحِ وهي المُقارَبةُ
في حديثِ أُمِّ زّرعٍ فَجَعَلني في أَهْل صَهيلٍ وهو أصْوَاتُ الخَيْلِ
في حديثِ أُمِّ مَعْبَدٍ في صَوْتِهِ صَهَلٌ أي حِدَّةٌ وَصَلاَبَةٌ ويُرْوَى صَحْلٌ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ شَبِيهٌ بالبَحَح وَلَيْسَ بالشَّديد ولَكِنَّهُ حَسَنٌ باب الصاد مع الياء
في حديث صِفة نَبيِّنا يُولَدُ في صُيَّابةِ قَوْمِهِ صُيابةُ القَوْمِ خَالِصُهُمْ
وَكَانَ يُصَبُّ في رُؤُوس النِّسَاء وهو صائِمٌ يعني القُبَلَ
في الحديث كما يُذاَدُ البعيرُ الصَّادُّ يعني الذي به الصَّيْدُ
قال ابنُ السِّكِّيت الصَّادُّ والصَّيْدُ دَاءٌ يُصيبُ الإبلَ في رُؤُوسِهَا فَتَسِيلُ أُنُوفُهَا وتسمُوا بِرُؤُوسها
في الحديث مَنْ اطَّلعَ من صَيْرَ بَابٍ وهو الشّقُّ

ومَرَّ رَجُلٌ معهُ صيرٌ أي صحناة
وقالَ المُثَنَّى بنُ حارثةٍ إنَّا نَزَلنا بَيْنَ صِيرين
قال الأزْهَرِيُّ الصِّيرُ المَاءُ الَّذي يحضره الناس
في الحديث لَوْ دَخلْتَ صِيرةً الصِّيْرةُ حَظِيرةٌ تُتَّخّذُ للدَّوَابِ من الحِجَارةِ
وَحَكى الخَطَّابي أنَّ الصَّوابَ فَتْحَ الصَّادِ
وذكر فتنةً فَقَالَ كَأَنَّهَا صَيَامِي بَقَرٍ الصَّياصِي القُرُونُ شَبَّهَهَا لِشِدَّتِهَا بالقُرُونِ
وقِيلَ لَما يُشْرَعُ فيها مِنَ السِّلاَحِ
في الحديث أصْحَابُ الدَّجَّالِ شَواربهم كالصَّيَاصي يعني أنَّهُمْ أطَالُوها وفَتَلُوها فَصَارتْ كالقُرُون
وَلَما أشَارَ أبُو بَكْرٍ يَوْمَ بَدرٍ بالفِداءِ صَافَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ أي عَدَل لِيُشَاورَ غَيْره
غريب الحديث
- كتابُ الضَّادِ - بَابُ الضَّادِ مَعَ الألِفِ
فِي حَدِيثِ إسْرَافِيل وَإنّهُ لَيُتَضَاءَلُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّه أيْ يُتَصَاغَرُ تَواضُعاً لَهُ
وَ قَوْلُهُ يَخْرُجُ مِنْ ضِضِىءِ هَذَا الضَّئْضِىءُ الأصْلُ وَالمُرَادُ يَخْرُجُ مِنْ نَسْلِهِ وعَقِبِهِ باب الضاد مع الباء
فِي الْحَدِيثِ كَانَتْ يَدَا ابْنِ عُمَرَ تَضِبَّانِ دَماً أيْ تَسيلان
وَمِثْلُه تَبضُّ قوله أعوذ بِك من الضبْنَةِ في السفر قال ابن الأعرابي هم العِيال والحَشَم
فِي حَدِيثِ غَنَمِ شُعَيْبٍ لَيْسَ فِيها ضَبُوبٌ وهِيَ الضَّيِّقَةُ ثُقْبُ الإحْلِيلِ
أوْحَى اللَّه تعالى إلى دَاوُود قُلْ لَهُمْ لاَ يَدْعُوني وَالْخَطَايَا بَيْنَ أضْبَاثِهِمْ أي في قَبْضَاتِهِمْ يقال ضَبَثَ إذا قَبَضَ
قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لاَ يَخْرُجَنَّ أحَدُكُمْ إلَى ضَبْحَةٍ بِلَيْلٍ وَيُرْوَى صيْحَةً والْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ يُقَالُ ضَبحَ الثَّعْلَبُ
قَال الزُّهْرِيُّ جَعَلَ اللَّه جَوْزَ بَنِى إسْرَائِيلَ الضَّبْرَ قَال الأصْمَعِيّ الضَّبْرُ جَوْزُ البَرِّ
قال ابن الأعرابي هو الذي يسميه أهل الحَضَرجَوْز بُرَّ
قوله ويخْرجُ مِنَ النّارِ ضبَائرُ أيْ جَمَاعَاتٌ فِي تَفْرقةٍ
في الْحَدِيثِ إنَّا لاَ نأمَنُ أنْ يَأتُوا بِضُبُورٍ أي بِدبَّابَاتٍ تُقَرَّبُ إلى الْحُصُونِ
في الْحَدِيثِ ولكم الفَلُوُّ الضَّبِيسُ يعني الْمُهْرُ العَسِيرُ الصَّعْبُ
في الحديث أنه سُئِلَ عَنِ الأضْبَطِ قَالَ أبُو عُبَيْدٍ هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جمِيعاً
فِي الْحَدِيثِ جَازَ قَوْمٌ عَلَى قَومٍ فَلَمْ يُقْرُهُمْ فَضَبَطُوهُمْ أيْ أخَذُوهُمْ قَهْراً
فِي الْحَدِيثِ أكَلَتْنَا الضَّبُعُ يَعْني السَّنَةُ والضَّبْعُ بِسُكُونِ الْباءِ الْعَضُدُ والضبع أيضا الانثى من

الضِباع والذكر ضبعا

فِي الْحَدِيثِ يَلتَفِتُ إِبْرَاهِيمُ إلى أَبِيهِ فَإِذَا هُوَ ضِبْعانٌ أمْدَرُ وَهُوَ ذَكَرُ الضِّبَاعِ

في الحديث ذكر الاصطباع وهو أن يُدخِلَ الرداء تحت يده اليمنى ثم يلقيه على عاتقه الأيسر وهو مأخوذ من الضَّبْعِ وهو العَضُد قوله أعوذ بك من الضَّيِنَةُ في السَّفَر قال الخطابي الضبنةُ عِيالُ الرجلِ ومنَ تَلْزَمُهُ نفقتُه سمُّوا ضَيِنَةَ لأنّهم في ضِبْنِ من يعولُهم والضبنُ ما بين الكَشْحِ والإَبِطِ تعَوّذ باللّه من كثرة العيال في مظنة الحاجة وهو السفر قال ويجوز أن يكونَ تعوذَّ من صحبةِ من لا غَنَاءَ فيه ولا كفاية إنما هو كلٌّ وعيالٌ

قال عمر لقوم إن داركم قد ضبنت الكعبة فلا بد لي من هدمها أراد أنها قد جعلت الكعبة في فيها بالعَشَيِّ كأنها قد ضَبِنَتْها كما يحملُ الإنسانُ الشَّيْءَ في ضِبْنِهِ باب الضاد مع الحاء

في ضِحْضَاحٍ من النَّار الضحضاحُ ما رقَّ من الماءِ على وجهِ الأرضِ في صفةِ عُمَرَ جَانَبَ غَمْرَتَها ومَشَى في ضِحْضاحِها وما ابْتَلَّتْ قدماه المعنى لم يتعلقْ من الدنيا بشيءٍ

في الحديث ما أوْضَحُوا بضاحكةٍ أي ما تَبَسَّمُوا والضَّوَاحِكُ الأسنانُ التي تَظْهَرُ عند التَّبَسُّمِ

في الحديث أضْح لِمَنْ أحرمت أي اظْهَرْ ودَعْ الظِّلَ

في الحديث اللهم ضاحت بلادنا أي برزت للشمس إذْ لاَ نَبَات فيها

في الحديث وَلَنَا الضَّاحِيَةُ من البَّعْلِ أي ما ظهر وبرز وكان خارجاً من العمارةِ قال شَمِرٌ كُلُّ ما برز وَظَهَر فقد ضَحَى

وكتب علي إلى ابن عباسٍ ألا ضَحَّ رويداً أي اصبرْ رويداً

في الحديث قال أبو خَيْثَمَة يكونُ رسولُ اللَّهِ في الضِّحِّ والرِّيح وأنا في الظَّل أي في الشَّمْسِ والحَرِّ وقد فَسَّرَهُ الهَرَوي تفسيرَ مَنَ لا أُنْسَ له بالنَّقْلِ فقال ورسولُ اللَّهِ في الضَّحِ والريحِ أراد كثرةَ الخيلِ والجيشِ وهذا لا معنى له ها هنا

في الحديث بَيْنَا نَحْنُ نَتَضَحَّى أي نتغذّى والضحاء

الغذاء وإنما قيل له ضحاء لأنه يؤكل في الضُّحى

في حديث أبي ذر في ليلةٍ إضْحِيان أي مضيئةٍ يقال ليلةُ إضْحِيانُ وإضحيانة وضُحْيَانَةٌ وضَحْيَاءُ باب الضاد مع الرَّاء

في حديث عليٍّ فإذا كان كذلك ضَرَبَ يَعْسُوبَ الدَّينِ بذنبه أي أسْرَعَ الذَّهَابَ في الأرضِ فراراً من الفِتَنِ

في الحديث نهى عمر عن ضَرْبَةِ الغَائِصِ وهو أن يقول الغائص للتاجر أغُوصُ غَوْصَةً فما أخْرَجْتُهُ فهو لك بكذا

في الحديث فَتَحَاتَّ الشَّجُرُ من الضَّرْيبِ أي من الجليدِ

في الحديث أَنَّهُ اضطربَ خَاتماً أي سَأَلَ أن يُضْرَبَ له قوله فإذا موسى ضَرْبٌ من الرِّجَالِ وهو الخفيفُ الجسمِ
في الحديث أَنَّهُ لَيُدْرِكُ درجةَ الصُّوَّام بحسن ضريبته أي بطبيعته
في الحديث تكاد تَتَضَرَّجُ أي تَنْشَقُّ
كان أبو عبيدة يَضْرَحُ لأهل مَكَّةَ قال الأزهريُّ الضَرْح الحفر للميت وهو قبر بلا لَحْدٍ وسُمِّي ضريحاً لأنه يُشَقُّ في الأرض شَقّاً والضَّرْح والضَّرج بالحاء والجيم الشق
قوله لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ لا ضَرَار أي لا يَضُرُّ الرَّجُلُ أخَاه فَيُنْقِص شيئاً من حَقّهِ ومُلْكِهِ وقوله لا ضِرَارَ أي لا يُضَارُّ الرجل جَارَه مجازاةً
يَنْتَقِصُه بإدخالِ الضَّرَر عليه والضِّرَارُ منهما جمعياً
وقوله لا تُضَارُّون في رؤيته من رواه مخففاً فهو من الضير ومن شَدَّدَ أراد لا يُضَايَقُون
في الحديث كان معاذ يصلي فَأَضَرَّ بِهِ غُصْنٌ فَكَسَرَهُ أي دنا منه دُنُوَّاً شديداً
في حديث أم معبد ضَرَّةُ الشاةِ أي أَصْلُ الضَّرْعِ كُلَّهَ ما خلا الأطباء وإنما تدعى ضَرَّة إذ كانَ بها لَبَنٌ قال عُمَرُ الزبير ضِرْسٌ ضبيس أي سَيّءُ الخُلُقِ ومنه في صفة علي كان إذا فُزِّعَ إلى ضَرسٍ حديدٍ
وكره ابن عباسٍ الضَّرْسَ وهو صَمْتُ يومٍ إلى اللَّيْلِ وأَصْلُه العَضُّ بالأَضْرَاسِ وَدَخَلَ عليٌّ إلى بيتِ المالِ فأَضْرَطَ به أي اسْتَخَفَّ به
قوله عليه السلام في ابني جَعْفَر
مالي أراهما ضَارِعَيْنِ أي ضاويَيْنِ
وفي حديث سلمان قد ضَرِعَ به أي غَلَبَهُ يقال لفلانٍ فَرسٌ قد ضَرِعَ به أي غَلَبَهُ
قال قيس ابن عاصم إنّي لأُفْقِرُ الْبَكْرَ الضَّرَعَ والضَّرَعُ الصغيرُ
الضَّعِيفُ ومنه قولُ عَمْرو ابن العاص لَسْتُ بالضَّرَعِ
في الحديث مَا ضَارَعْتُ فيه النَّصْرَانِيَّة أي ما شَابَهْتَ
في الحديث كأنَّ لْحيَتَه ضِرامٌ عَرَفْجٌ الضِّرَامُ لهبُ النَّار
قال عمر لِلَّحْمِ ضَرَاوَةٌ أي عَادَه يَنْزعُ الإنسانَ إليها
في الحديث للإسلامِ ضراوةٌ الضَّرَاوةُ اللَّهَجُ بالشيءِ فلا يُصْبَرُ عنه
في الحديث إنَّ قَيْساً ضِرَاءُ اللهِ عز وجل هو جمع ضِرْوٍ وهو من السَّبَاع ما ضَرِيَ بالصيد
ونُهِيَ عنِ الشُّرْبِ في الإِناءِ الضَّارِي يَعْني الذي ضَرِيَ بالْخَمْر و أَكَل أبو بكر مع رَجُلٍ به ضِرْوٌ من الجُذَامِ أي لَطْخٌ وقال القتيبي أراد أنَّ داءه قَدْ ضَرِيَ به باب الضَّاد مع الزَّاي
قَالَتْ امرأةٌ لَبَعْضِ العُمَّال أين المُرَافِقُ فقال كان معي ضَيْزَنَانِ
يَحْفَظَان يعني المَلَكَيْنِ قال ابن الأعْرَابي الضَّيْزَنُ الحافِظُ الثِّقَةُ والضَّيْزَنُ في غيره الذي

يَتَزَوَّجُ امْرَأَةَ أبيه بعد مَوْته باب الضاد مع الطاء

قال عَلي من يَعْذُرُنيِ من هَؤلاءِ الضَّبَاطِرَةِ وهم الضِّخَامُ الذين لا غَنَاءَ عندهم ولاَ نَفْعَ باب الضَّادِ مع العَيْن

قال في غُزَوةِ خَيْبَر من كان مُضْعِفاً فَلْيَرْجِعْ أي من كانت دَابَّتهُ ضعيفةً ومنه قول عمر المُضْعِفُ أميرٌ عَلَى أصحابه أي أَنَّهمْ يَسيرُون بِسَيْره

فِي حَدِيثِ أبِي ذَرٍّ فَتَضَعَّفْتُ رَجُلاً منهم أيْ استَضْعَفْتُهُ قَوْلُه أهْلُ الْجَنَّةِ كُلٌّ ضَعِيفٌ مُتَضَعَّفٌ العَيْنُ مَفْتُوحَةٌ وَالْمَعْنَى أنَّ النَّاس يَسْتَضْعِفُونَه باب الضاد مع الغين

أُهْدِي لرسولِ اللَّهِ ضَغَابِيسُ قال أبو عبيدٍ هي شبه صِغَار القَثَّاء تُؤْكَلُ

وفي حديث لاَ بْأسَ بأجتِنَاءِ الضَغَابِيسِ في الحَرَمِ قال الأصمعي هو نبتٌ في أصولِ الثَّمَامِ يُسلَقُ بِالخَلِّ والزَّيْتِ ويؤكل

في الحديث وَمِنْهُم الآخِذُ الضَّغْثُ أي من ينالُ من الدنيا شيئاً

قال عمر اللَّهُمَّ إنَ كَتَبْتَ عليَّ ضَغْثاً فامْحُهُ عَنِّي وهو الشيء المختلط الذي لا حقيقةَ له

وقال أبو هريرَة لأنْ يَمْشِي معي ضَغْثَانٌ من نارٍ أَحَبُّ إليَّ منْ أن يَسْعَى غُلاَمِي خَلْفِي يعني خُزْمَتَيْن من حَطَبٍ

قالت امرأةُ معاذٍ له أين ما جئتَ به قال كان معي ضَاغِطٌ أي أمينٌ يُضَيِّقُ عَلَيَّ

وكان شُريح لا يُجِيزُ الاضْطِهَادَ والضَّغْطَةَ قال القتيبي الضغطة العَصْرَةُ من الغريم وهو أن يُمْطُلَ بما عليه حتى يُضْجِرَ صَاحِبَ الحَقِّ ثم يقولُ أَتَدَعُ كذا وتأخذ الباقي مُعْجِلاً فيرضى بذلك والاضطهاد بالقهر والظُّلْمِ

في الحديث فَأَخَذَ الأسَدُ بِرَأْسِ عُتْبَةَ فَضَغَمَهُ ضَغْمَةً الضَّغْمُ شِدَّةُ العَضِّ وَالأخْذُ بِالْأَسْنَانِ وَبِه سُمِّيَ الأسَدُ ضَيْغَماً

في الحديث الرَّجُلُ يَكَونُ فِي دأَبتِهِ الضِّغْنِ فَيُقَوِّمُها جَهْدَهُ والضِّغْنُ في الدَّابَّةِ أنْ تَكُونَ عَسِيرةَ الْأنقِيَادِ

في الحديث وَصِبْيَتي يَتَضَاغُون حَوْلِي أي يُصَوِّتُون بَاكِين باب الضاد مع الفاء

قال عبدُ اللَّهِ بنُ أبي بَكْر لأبِيهِ ضِفْتُ عَنْكَ يَومَ بَدْرٍ أي عَدَلْتُ عَنْكَ

نَازَعَ طلحةُ علياً في ضَفيرَةٍ ضَفَرَها فِي وَادٍ قال ابْنُ الأعْرَابِي الضَّفِيرَةُ مثل المُسِنَّاةِ المُسْتَطِيلَة مِنَ الأرْضِ فيها خَشَبٌ وَحِجَارَةٌ

ومنه الحديث فَقَامَ عَلَى ضَفِيرَةِ العُبْدة

وَقَال الأزْهَرِيُّ أُخِذَتِ الضَّفِيرَةُ مِنَ الضَّفْرِ وهو نَسْجُ قَوِيٍّ الشَّعَر وَ إدْخَالُ بَعْضِه فِي بَعْضٍ

ومنه حديث أمِّ سَلَمَةَ إنِّي أشُدُّ ضَفْرَ رَأسِي

في الحديث ولاَ تُضَافِرِ الدُّنيَا إلاَّ القَتِيل في سَبِيلِ اللَّةِ المعنى لا يُحِبُّ أنْ يَعودَ إلَيْهَا إلاَّ هو

قوله فَيعْهَا وَلَوْ بضَفِيرٍ أيْ حَبْلٍ مفْتُولٍ مِنْ شَعَرٍ

في الحديث مَلْعُونٌ كُلُّ ضَفَّارٍ قال الزجاج هو النَّمَّامُ وَأَصْلُهُ الضَّفْزُ وهو شَعِيرٌ يُحَشُّ فَيُعْلَفَهُ البَعِيرُ فقيل للنَّمَّام ضَفَّاز لأنه يُزَوِّرُ القَوْلَ كَمَا يُهَيَّأُ هذا الشَّعِيرُ لُقَماً لِعَلَفِ الإِبِلِ يُقالُ ضَفَزْتُ البَعِيرَ إذا عَلَفْتُه الضَّفَائِزَ وهي اللُّقَمُ الكِبَارُ

ومنه الحديث فَيَضْفِزُونَه فِي فِي أحَدِهِم أي يَدْفَعُونَه

ومنه قوله في وادِي ثَمُودٍ مَنِ اعْتَجَنَ بِمَائِهِ فَلْيَضْفِزْه بَعِيرَه والضَّفْزُ أيضاً القَفْزُ ومنه ضَفَزَ أَصْحَابُ عَليّ ِحِين قُتِلَ ذُو الثَّدِيّةِ فَرَحاً

وفي الحديث إِنَّ قَوْماً يَزْعُمُون أَنَّهُمْ يُحِبُّونَك يَضْفِزُونَ الإَسْلاَمَ ثم يَلْفِظُونَه أي يُلْقَمُونَهُ وَلاَ يَقْبَلُونَه

في الحديث فَنَامَ حَتَّى سُمِعَ ضَفِيزُهُ وهو شبه الغَطِيطِ وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ حَتَّى سُمِعَ صَفِيُرهُ والصَّفِيرُ يَكُونُ بِالشَّفَتَيْنِ

قَال عُمَرُ أعوذُ بِكَ مِنَ الضَّغَاطَةِ قَالَ أبو عُبَيْدٍ هو ضَعْفُ الرَّأْيِ وَالْجَهْلُ يقال رَجُلُ ضَغِيطٌ ومنه قول عُمَرَ أَنَا أُوتِر حِينَ يَنَامُ الضَّغْطى وَقَالَ شَمِرٌ الضَّغِيطُ الأَحْمَقُ الْكَثِيرُ الأَكْلِ

قال ابن الأعرابي الضَّغَّاط الأحمق وعُوتِبَ ابنُ عبَّاسٍ في شَيْء فَقَال هَذِه إِحْدَى ضَغَطَاتِي أي غَفَلاتِي

وشهد ابن سيرين نكاحاً فقال إين ضغَّاطتكم يعني الدُّفَّ سُمِّى ضغاطة لأنه لَعِبٌ ولهوٌ

وقَدِمَ الضُّفَّاطَةُ الْمَدِينَةَ وَهُمْ الأنبَاطُ كانُوا يَجْلِبُونَ الزَّيْتَ وغَيْرَهُ

وقال ابْنُ الْمُبَارك الضَّفَّاطُ الْجَالِبُ مِنَ الأَصْلِ والمَقَّاطُ الحامِلُ مِنْ قَرْيةٍ إِلَى قَرْية

في الحديث لَمْ يَشْبَعْ إلا عَلى ضَفَفٍ ويُرْوَى عَلَى شَظَفٍ وهما جميعاً الضِّيقُ والشِّدَّةُ يقول ما شَبَعَ إلاَّ بِضِيقٍ وشِدَّةٍ

وقيل في الضَّفَفِ إنهُ اجْتِمَاعُ النَّاسِ يقول لَمْ يأكل وحده ولَكِن مع النَّاس يقال مَاءٌ مَضْفُوفٌ إذا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ

وقد سبق الفَرْقُ بين الضَّفَفِ والحَفَفِ باب الضاد مع اللام

قوله أعوذُ بِكَ مِنْ ضَلَعِ الدِّينِ يعني ثقله حَتَّى يُمِيلَ صاحِبَه عن الاستواءِ لِثِقَلِه

وقال في دَمِ الحَيْضَ حُتِّيهِ بِضِلَعٍ قال ابْنُ الأعْرَابِي الضِّلَعُ ها هنا العُودُ قال الأَزْهَرِيُّ الأصل فيه ضِلْعُ الْجَنْبِ فشبه به العود

وقال الجِنَّيُّ لِعُمَرَ إِنِّي منهمُ لَضَلِيعُ أي لَعظيمُ الْخَلْقِ

في حَدِيثِ ابن عوفٍ كُنْتُ بَيْنَ غُلاَمَيْنِ تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ مِنْهُما أيْ أَقْوَى

وكانت قريش يوم بَدْرٍ تحت الضِلعَ الحمراء من الجَبَل

في الحديث الضِّلَعُ الحَمْرَاءُ قَال شمِرُ هُوَ جُبَيْلٌ صَغِيرٌ شبه بِضِلْعِ الإِنْسَانِ

في صِفَتِهِ كَانَ ضَلِيعَ الفَمِ أي واسِعَهُ والْعَرَبُ تَحْمَدُ ذلِكَ
في الحديث فاضْطَلَعَ بالأمْر أي قَويَ عَلَيْهِ
في الحديث لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ أي لَعَلَّ مَوْضِعِي يَخْفَى عَلَيْهِ وقال الأزهري لعلي أغِيبُ عَنْ عَذابِهِ
قوله ضَالَّةُ المُؤمِنِ حَرَقُ النَّار الضالَّةُ التي بِمضْيَعَةٍ لا يُعْرَفُ مالِكِهَا
وإنّما تُسْتَعْمَلُ الضالة في الحيوان ومنه قوله عليه السلام من آوى ضالةً فَهُوَ ضالٌّ ما لم يعرفها فأما الجمادات فهي اللّقطة
في الحديث إنَّ رسُولَ اللَّهِ أتَى قَومَهُ فأَضَلَّهُمْ أي وَجَدَهُمْ ضُلَّال كما يقال أحْمَدْتُهُ وأبْخَلْتُهُ

باب الضاد مع الميم

قِيلَ لِعَلِيّ أنْتَ أمَرْتَ بِقَتْلِ عُثْمَانَ فَضَمِدَ أيْ اغْتَاظَ والضَّمَدُ شِدَّةُ الْغَيْظِ
وفي حَدِيثِ طَلْحَةَ أَنَّهُ ضَمَّدَ عَيْنَيْهِ بالصَّبر قال شَمِرٌ يُقَالُ ضَمَّدتُ الجُرْحَ إذَا جَعَلْتَ عَلَيْهِ الضماد وهو الدواء
في الحديث اليومَ المِضْمَارُ المضمار مَوْضِعٌ تُضَمَّرُ فِيهِ الخيل أُخِذَ الفَرَس تُضَمَّرُ قَبْلَ المُسَابَقَةِ وتضْمِيرُهَا أنْ تُشَدَّ عَلَيْها سُرُوجها وتُجَلَّلَ بِالأجِلّةِ فَيَذْهَب رَهَلُها ويَشْتَدّ لَحْمُهَا وتُعْلَفُ قوتاً ويُحْمَلُ عليها غِلْمان خِفَافَ لا يعثفون بها فحِينئذٍ يؤمن عليها البهْرُ الشديد عند غدوها ولا يقطعها الشد وأراد أن العمل اليوم للاستباق غداً إلى الجنة
قال عمر بنُ عبدِ العَزيز
هذا مالٌ ضِمَارٌ وهو الغائِبُ الَّذِي لا يُرْجَى
وخُطِبَ إلى معاوية ابْنَتُه فقال إنَّها ضِمْنَةٌ وهِيَ الزِّمْنَةُ
في كتابِه لِوَائِل بْن حُجْرٍ ومَنْ زَنَا مِمْ ثَيِّبٍ فَضَرِّجُوه بالأضَامِيمِ
قوله مِمْ أي مِنْ كقوله لَيْس مِنَمْ بِرِّ وَالأضَامِيمُ جَمَاهِيرُ الحِجَارَةِ يُرِيدُ الرَّجمَ واحِدَتُهَا إِضْمَامَةٌ لأنَّ بَعْضَها ضُمَّ إِلَى بَعْضٍ والتَّضْرِيجُ التَّدْمِيةُ
قوله لا تُضَامُّونَ من رواه مُخَفَّفاً فمن الضَّيْمِ ومَنْ شَدَّدَ
فَمِنَ الاجْتِمَاعِ ووجْهُ الضَّيْمِ أنَّ الخَفِيَّ تَلْحَقُ في رُؤْيَتِهِ المَشَقَّة ووجْهُ الاجتماع أنَّ ما يَخْفَى يَنْضَمُّ بَعْضُ الرَّائينَ إلَى بَعْضٍ لِيَدُلَّهُ عَلَيْهِ
وَكَتَبَ لأُكَيْدِرٍ ولكمُ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّحْلِ وهو ما كَانَ داخِلاً فِي العِمَارَةِ
في الحديث مَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فهُو ضَامِنٌ على اللَّه عَزَّ وجلَّ أي مَضْمُونٌ وقال الأزهريَّ المعنى هو ذو ضمانٍ على اللَّه
قال عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمَر وَمَن اكْتُتِبَ ضَمِناً بَعَثَهُ اللَّه ضَمِناً وقَال أبُو عُبَيْدٍ الضَّمِنُ الَّذِي بهِ ضَمَانَةٌ فِي جَسَدِهِ وهِيَ الزَّمَانَةُ قَالَ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أنْ يَقُولَ الرَّجُلُ بِي زَمَانَةٌ وَلَيْسَ بِهِ لِيَتَخلَّفَ

عَنِ الْغَزْو ومعنى اكتتب أخذ خطاً من أمير جيشِه ليكون عذراً لهُ من التَّخَلُّفِ

ونهِيَ عَنْ بَيْعِ المَضَامِينِ قال أبُو عُبَيْدٍ المَضَامِينُ مَا فِي أَصْلابِ الفُحُولِ

قال عَكْرِمَة لا تَشْتَر لَبَنَ الْبَقَر مُضَمَّناً أيْ وَهُوَ فِي الضَّرعِ قولهُ الإمامُ ضَامِنٌ أيْ حَافِظٌ لِصَلاةِ الْقَوْمِ يَرْعَاهَا لَهُمْ وَلَيْسَ من ضَمَانِ الغَرَامَةِ باب الضاد مع النون

في حديث وَائِلِ بنِ حُجْرٍ في التِّيعَةِ شَاةٌ لا ضِنَاكٌ الضِّنَاكُ المُكْتَنِزُ اللَّحْمِ

في الحديث إِنَّهُ مَضْنُوكُ أي مَزْكُومٌ

إِنَّ لِلَّهِ ضَنَائِن أي خَصَائِص

في الحديث إِنَّ نَاقَةً ضَنَتْ أي كَثُرَ أولاَدُهَا باب الضاد مع الواو

في الحديث لاَ تَسْضِيئُوا بِنَار أَهْلِ الشِّرْكِ أيْ لاَ تَسْتَشِيرُوهُمْ

وَدَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ تَتَضَوَّرُ مِنَ الحُمَّى قال ابنُ الأنْبَاري يُقالُ تَرَكْتُهُ يَتَضَوَّرُ أي يُظْهِرُ الضَّرَّ الَّذِي بِهِ وَيَضْطَرِبُ

في الحديث اغْتَرِبُوا لاَ تُضْوُوا أي انْكِحُوا الغَرَائِبَ فَوَلَدُ القَرَائِبِ أَضْوَى أي أَضْعَفُ

في الحديث ضَوَيْ إِلَيْهِ المُسْلِمُونَ أيْ مَالُوا

قوله فإذا أتاهُم ضَوْضَؤا أيْ ضجُّوا وضَاجُوا باب الضاد مع الهاء

قال يَحْيَى بنُ يَعْمر أَنْشَأت تَضْهَلُها أي تَرُدُّها إلى أَهْلِهَا مِنْ قَوْلِكَ ضَهَلْتُ إِلَى فُلانِ أي رَجَعْتُ إِلَيْهِ ويقُالُ هَلْ ضَهَلَ إِلَيْكَ مِنْ مالك شَيءٌ أيْ هل عَادَ وقال قومٌ ضَهَلْتُ فُلاناً إِذَا أعطيتُه شيئاً قليلاً

وأشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً الَّذِينَ يُضَاهُونَ خَلْقَ اللَّهِ أي يُشَابِهُون

باب الضاد مع الياء

في الحديث آخِرُ شَرْبَةٍ يَشْرَبُهُا عَمَّارٌ ضَيَاحُ لَبَنٍ وهو الخاثِرُ يُصَبُّ فِيهِ الماءُ ثُمَّ يَجْدَحُ

في الحديث مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْعُذْرَ لَمْ يَرِدْ على الحَوْضِ إلا مُتَضَيِّحاً أي آخر من يرد وماء الحوض قليلٌ مختلط بغيره وأصله من الضَّيَاح وهو اللَّبَنُ الَّذي مُزِجَ بِالْمَاءِ

قال ابنُ الزُّبَيْر إِنَّ الموت مُنْضَاحٌ عَلَيْكُم أي مُنْصَبٌّ

قوله مَنْ تَرَكَ ضَيَاعاً فإليّ وهو مَصْدَرُ ضَاع والإشَارَةُ إلى العِيَال والأطْفَالِ الفُقَرَاءِ

في الحديث أفْشَى اللَّهُ عليْهِ ضَيْعَتَه وهِيَ ما يَكُونُ مِنْها مَعَاشُه

ونَهَيَ عَنِ الصَّلاَةِ إذا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ للغُرُوبِ أي مَالَتْ

قوله مَن كان مُؤمناً باللَّه واليوم الاخر فليكرم ضيفه سُمِّيَ

الضيف من الميل يقال ضِفْت فلاناً إذا ملت إليه ونزلتُ عليه وأَضَفْتَهُ إذا أملته إليك وأنزلته عليك

وَجَاءَ رَجُلانِ إلى عَلِيّ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالا أَتيْنَاكَ مُضَافَيْنِ قال ابنُ قُتَيْبَةَ أي خَائِفَيْنِ

قال عثمان لا تَطَأْطَأْتُ لَهُمْ تَطَأْطُؤَ الدُّلاَةِ أي خَفَضْتُ لَهُمْ نَفْسِي كَمَا يَخْفِضُها النَّازِعُ بالدَّلْو
وَدَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلى عُثْمَانَ وهو مَحْصُورٌ فقالَ طَابَ أَمْ ضَرْبُ المعنى طاب الضَّربُ وحَلَّ
القتال وهذه لغة حِمْيَر ومنه ليس مِنَ امْ بِرّ الصِّيامُ في امْ سَفَر وأَنْشَدُوا
ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو تُعْاتِبُنِي ... يَرْمِي وَرَائِي بِامْسَهْمِ وامْسَلِمَهْ " باب الطاء مع الباء "
احْتَجَمَ رسولُ اللَّة حِينَ طُبَّ أي سُحِرَ يقال رجُلٌ مَطْبُوبٌ أي مسحور كُنِّيَ بِالطِّبّ عن
السِّحر كما كُنِيَ بِالسَّلِيم عن اللديغ
ومنه في حديثٍ لَعلَّ طِبّاً أَصَابَهُ أي سِحْر
في حديث حَجَّة الوَدَاع سَمِعْتُ الأعرابُ تقول الطَّبطَبِيّة الطَّبْطَبِيّة
قال الأَزْهَرِيُّ هي حكايةُ وَقْعِ السِّياطِ كأنَّهم قالوا احْذَرُوا ذَاكَ وقال غَيْرُه هي حكايةُ وقْعِ
الأَقْدَامِ عِنْدَ السَّعْي يُريدُ أَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ يَسْعَوْن وَلأَقْدَامِهِم طَبْطَبِيَّة
قال الشَّعْبِيُّ كَانَ مُعَاوِيَةُ كالْجَمَلِ الطَّبِّ يعني الحَاذِقُ بِالضِّرَابِ
في الحديث فَقَامَ الأَطْبَجُ إِلَى أُمِّهِ فَأَلْقَاهَا فِي الوادِي قال ابنُ الأَعْرَابِي الطَّبْجُ اسْتِحْكَامُ
الْحَمَاقَةِ
في الحديثِ وفي النَّاسِ طُباخ أصل الطُّبَاخِ القوَّةُ والسِّمَنُ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ في العَقْلِ وغَيْرِهِ
في الحديث إذا أرادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ سُوءاً جَعَلَ مَالَهُ فِي الطَّبِيخَيْنِ وهما الجُصُّ والآجُرّ
قوله من تَرَكَ ثَلاَثَ جُمَعٍ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ أَصْلُ الطَّبْعِ
الوَسَخُ والدَّرَنُ ويُحْتَمَلُ أَنْ يُراد به الخَتْمُ عَلَى القَلْبِ حَتَّى لاَ يَفْهَمَ الصَّوابَ
في الحديث كُلُّ الخِلاَلِ يُطْبَعُ عَلَيْها المُؤْمِنُ أي يُخْلَقُ
وسُئِلَ الحَسَنُ عَنْ قَولِه تَعَالَى لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ فَقَالَ هُو الطَّبِيعُ في كُفَّراهُ الطَّبِيعُ لُبُّ الطَّلعِ
سُمِّيَ بِذَلِكَ لامْتِلاَئِه مِنْ قَوْلِهِمْ طَبَعْتُ الإِنَاءَ إذَا مَلأْتَهُ وكُفَّرَاهُ وعَاُؤهُ
في الحديث اسْتَعِيذُوا مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ أي الدَّنَسُ والْعَيْبُ
في الحديث اسْقِنَا غَيْثاً طَبَقاً أي مَالِئاً للأَرْضِ
وفي قولُ عُمَرَ لو أنَّ لي طِباقَ الأرضِ أي ما يَمْلُؤُها
وقولُ العبَّاسِ إذا مضى عالَمٌ بَدَا طَبَقٌ أي قَرْنٌ يُقالُ لِلقَرْنِ طَبَقٌ لأَنَّهُ يُطَبِّقُ الأَرْضَ
في الحديث عِلْمُ عَالِمِ قُرَيْشٍ طِبَاقٌ الأَرْضِ أي مِلْؤُهَا
في حديث أُمَّ زَرْع طَبَاقَاءُ وهو المُطْبَقُ عليه حُمْقاً قال
ابن مسعود وتبقى أَصْلاَبُ المُنَافِقِينَ طَبَقاً وَاحِداً الطَّبَقُ فَقَارُ الظَّهْر
يقول يَصِيرُ فَقارُهُم كُلُّهُ فَقَارَةً وَاحِدَةً لا تلتوي للسجود
وسأل ابْن عبَّاسٍ أَبَا هُرَيْرَةَ مَسْأَلَةً فَأَجَابَ فَقَالَ طَبَّقْتَ أي أَصَبْتَ وجه الفَتْوَى وأَصْلُهُ إِصَابَةُ

المِفْصَلِ ويقال لِكُلِّ عُضْو طَابَق

وفي حديث مَرْيَمٍ إِنَّها جَاءَت فَجَاءَ طَبَقٌ مِنْ جَرَادٍ فَصَادَتْ مِنْهُ يُقَالُ رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ وَطَبَقٌ

وكَان ابن مسعود يُطَبِّقُ في صَلاتِهِ وهو أنْ يَتْرُكَ كَفّاً عَلَى كَفٍّ ثُمَّ يَجْعَلُهُمَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِذَا رَكَعَ

وَوَصَفَ ابنُ الحَنَفِيَّةِ مَنْ يَلِي بَعْدَ السُّفْيَانِيّ فقَالَ يَكُونَ بَيْنَ شَثٍّ وطُبَّاقٍ وهما شَجَرَتَانِ بِنَاحِيَةِ الحِجَاز وقَدْ مَضَى هذا

وقال الحسَنُ وَقَدْ ذَكَرَ امْرَأَةً إِحْدَى المُطْبِقَاتِ أي الدَّواهِي

وقال رَجُلٌ في غُلامٍ أَبِقٍ لأُقَطِّعَنَّ مِنْهُ طَابَقاً أي عُضْواً

وقال ابنُ الزُّبَيْر لِمُعَاوِيَةَ لَئِنْ مَلَكَ عِنَانَ خَيْلٍ لَيَرْكَبَنَّ مِنْكَ طَبَقاً الطَّبَقُ فَقَارُ الظَّهْر

في الحديث فَطَبِنَ لها غُلامٌ أي خَبَّبها والطَّبَنُ والطَّبَانَة شِدَّةُ الفِطْنَة وكتب عثمان إلى علي وَجَاوَزَ الحِزَامُ الطُّبْيَيْن

يُقَالُ لِمَوْضِعِ الأَخْلاَفِ مِنَ الخَيْلِ والسِّبَاعِ أَطْبَاءُ واحِدُهَا طُبْيٌ

كما يُقَالُ في الخُفِّ والظِّلْفِ خِلْفٌ وضَرْعٌ وَإِذَا بَلَغَ الحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ فَقَدْ انْتَهَى المَكْرُوهِ إلى أَبْعَدِ غَايَةٍ باب الطاء مع الحاء

في الحديث لَيْسَ عَلَى أحَدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ طُحْرُبة وهي اللباس ويقال بكسر الطاء أيضاً باب الطاء مع الخاء

إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخَاءً عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَأْكُل السَّفَرْجَل قال أبو عُبَيْد الطَّخَاءُ ثِقَلُ وَغَشْيٌ

في الحديثِ إِنَّ لِلقَلْبِ طَخَاءً كَطَخَاءِ الْقَمَرِ يَعْنِي مَا يَغْشَاهُ مِنْ ظُلْمَةٍ تُغَطِّي نُورَه باب الطاء مع الدال

قال الْبَرَاءُ لِخَالِدٍ بنِ الوَلِيدِ يَوْمَ اليَمَامَةِ طِدْنِي إِلَيْكَ أيْ ضُمَّنِي

باب الطاء مع الراء

خَرَجَ الحَسَنُ مِنْ عِنْد الحَجَّاجِ فَقَالَ دَخَلْتُ عَلَى أُحَيْلولٍ يُطَرْطِبُ شُعَيْراتٍ لَهُ يُرِيدُ يَنْفُخُ بِشَفَتَيْهِ فِي شَارِبِهِ غَيْظاً وكِبْراً

والطَّرْطَبَةُ الصَّغِيرُ بِالشَّفَتَيْنِ لِلضَّأنِ

في الحديث إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطِرْبَالٍ مَائِلٍ قال الليث الطربال عَلَمٌ يبنى قال النَّضْرُ يبنى علم للخيل لتسبق إليه وقال ابن الأعرابي هو الهدف المُشْرِف

قال أبو عُبَيْدَة هو شَبِيهٌ بِالمَنْظَرة مِنْ مَنَاظِرِ العَجَمِ كَهَيْئَةِ الصَّومَعَةِ والْبِنَاءِ الْمُرْتَفِع

في الحديث لاَبَأْسَ بِالسِّبَاقِ مَا لَمْ يُطْرِدْكَ وتُطْرِدَهُ والإِطْرَادُ أنْ تقولَ إِنْ سَبَقْتَنِي فَلَكَ عَلَيَّ كَذَا وَإِنْ سَبَقْتُكَ فَلِي عَلَيْكَ كَذَا

وقَالَ قَتَادَة يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِالمَاءِ الطَّرِدِ وهو الَّذِي تَخُوضُه الدَّوَابُّ

وصَعَدَ مُعَاوِيَةُ الْمِنْبَر وَفِي يَدِهِ طَرِيدَةٌ قال ابْنُ الأعْرَابِيّ هِيَ الخِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحَرِير

في حديثِ الاسْتِسْقَاءِ فَنَشَأَتْ طُرَيْرَةٌ مِنَ السَّحَابِ وهِيَ تَصْغِيرُ طُرَّةٍ وَهِيَ قِطْعَةٌ تَبْدَأُ فِي الأُفُقِ مُسْتَطِيلَةٌ

وأعْطَى رسولُ اللَّهِ عُمرَ حُلَّةً وَقَال إِنَّمَا أعْطَيْتُكَهَا لِتُعْطِيهَا بَعْضَ نِسَائِكَ يَتَّخِذْنَهَا طُرَّاتٍ بَيْنَهُنَّ أي يُقَطِّعْنَها ويَتَّخِذْنَهَا سُتُوراً

وقال الأزهريُّ الطُّرَّاتُ جَمْعُ طُرَّةٍ وأَرَادَ مِقدَارُ ما يُخَمِّر رأسَهَا

في الحديث قَامَ وَقَدْ طُرَّتِ النُّجُومُ أي أَضَاءَتْ وسَيْفٌ مَطْرُورٌ أي مَصْقُولٌ ومَنْ رَواهُ طَرَّت بفتح الطَّاء أراد طَلَعَتْ

وقالَ عَطَاءٌ إِذَا طَرَرْتَ مَسْجِدَكَ بِمَدَرٍ فِيهِ رَوَثٌ فَلاَ تُصَلِّ فِيه أيْ إذَا زَيَّنْتَهُ يُقالُ رَجُلٌ طَرِيرٌ جَمِيلُ الْوَجْهِ

قالت صَفِيَّةُ أَبِي نبيّ وعَمِّيّ نَبِيّ وزَوْجِي نَبِيّ وكان رسولُ اللَّهِ عَلَّمَها ذلِكَ فَقَالَت عَائِشَةُ لَيْسَ هَذَا مِنْ طِرَازِك أي لَيْس هذا مِنَ اسْتِنْبَاطِك

في الحديث فَمَالَ طَرَفٌ مِنَ المُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّه أي قِطْعَةٌ مِنْهُم

في الحديث كَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ لَمْ تُنْزَلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ يَعْنِي إِمَّا أَنْ يُفِيقَ أَوْ يَمُوتَ

وقال زياد إِنَّ الدنيا قد طَرَفَتْ أَعْيُنَكُم أي طَمَحتْ بأبْصاركُم إليها قال الأصمعي أَفْوَاهٌ مَطْروفةٌ وهي التي طرفها حُبُّ الرِّجَالِ أي أصاب طرفها فهي تطمح إلى كُلِّ مَنْ أشرف لها وقيل معنى طَرَفَتْ أعينكم صَرَفَتْها عن النظر في العواقبِ

قال قُبَيْصَةُ ما رأيتُ أَقْطَعَ طَرَفاً من عَمْرٍو يريد أَذْرَبَ لساناً وطرفا الإنسانِ ذَكَرُهُ وَلِسَانُه

ونَهَى أن يَأْتِيَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ طُرُقاً أي بالليل

وقول هندٍ نَحْنُ بَنَاتُ طَارِق أي أبانا كالنَّجْمِ شرفاً وعلواً والطَّرْقُ من الجِبْتِ قال أبو عبيدٍ هو الضَّرْبُ بالحَصَى قال ابن قتيبةَ وإنما قيل له طرقٌ لأَنَّه يُضْرَبُ به الأرضَ والطرقُ الضربُ وقال أبو زيدٍ هو خط الرَّمْلِ

قال النَّخْعِيُّ الوضوءُ بالطَّرْقِ أحبُّ إليَّ من التيممِ الطرق الماء الذي خَاضَتْهُ الدَّوَابُّ وبَالَتْ فيه

في الحديث فَرَأى عجوزاً تَطرُق شَعَراً والطرقُ ضربُ الصوفِ بالقضيبِ

في الحديث فَأَطْرَقَ ساعةً أي سكت مُطَأْطِىءَ الرَّأْسِ

في الحديث حِقَّةٌ طروقةٌ الضَّحْلِ أي يطرقُ الفَحْلُ مِثلَها وإطراقُ الفَحْلِ إنزاؤه

في الحديث كَانَ يُصْبحُ جُنُباً من غَيْر طَرَوقَةٍ يعني زوجة

قال ابنُ عُمَرَ لاَ شَيْءَ أَفْضَلُ من الطَّرْقِ وهو أن يُعِيرَ فَحْلَهُ فَيَضْرِبُ ومن الحق على صاحبِ

الإبلِ إطراقُ فَحْلِهِ أي إنزاؤه

قال عمر البَيْضَةُ منسوبة إلى طَرْقِها أي إلى فَحْلِهَا

قوله كَأَنَّ وجُوهَهُم المَجَانُّ المُطَرَّقة يعني التِّرْسَةَ التي أطرقت بالعقب أي أُلْبِسَتْ به يقال طَارقُ النَّعْلِ إذَا جَبَّرَ خَصْفاً على خَصْفٍ

وفي كتاب أبي عبيدٍ فيما ضبطناه عن أشياخنا المُطَرَّقة بالتشديد

قوله لا تُطْرونِي وهو مجاوزةُ الحَدِّ في المَدْحِ والكذبِ فيه في الحديث أَكَلَ قديداً على طِرِّيانٍ قال الفراء هو الذي تسميه العامة الطريانَ قال ابن السَّكِّيتُ هو الذي يُؤْكَلُ عليه باب الطاء مع الشين

قال بعضهم الحَزَاءُ يَشْرَبُهُ كَايِسُ النِّسَاءِ لِلطُّشَّةِ الحَزَاءُ

بفتح الحاء ممدود وهو نبتٌ ينبتُ بالباديةِ يشبه الكِرَفْس إلاّ أنَّه أعْرَضُ ورقاً منه والطِّشَّةُ داءٌ يصيبُ النَّاسَ كالزّكامِ باب الطاء مع العين

قوله في زمزم إنَّها طَعَامٌ طُعْمٌ أي يشبعُ منه الإنسانُ

قوله إنَّ اللَّهَ إذا أَطْعَمَ نبياً طُعْمَةً أي رزقه من فيءٍ

في حديث الدَّجالِ أَخْبِرُونِي عن نَخْلِ بيسانَ هل أَطْعَمَ أي أثمر

في المُصَوَّاةِ وردَّ معها صَاعاً مِنْ طَعَامٍ والمرادُ بالطعامِ هاهنا التَّمْرُ

قوله فَنَاءُ أُمَّتِي بالطَّعْنِ والطَّعُونِ الطاعون مرضٌ والمراد بالطَّعْنِ قولان أحدهما الطَّعْنُ بالحديدِ والثاني النظرةُ من الجِنِّ باب الطاء مع الغين

في الحديث لا تَحْلِفُوا بالطَّوَاغِي يعني الطواغيتَ وهي الأصنامُ وأُضِيفَ الطغيانُ إليها لأنَّها سَبَبٌ والمرادُ عَابِدُوها

باب الطاء مع الفاء

في الحديث وإنْ كَانَ عَلَيْهِ طِفَاحُ الأرضِ ذنوباً وهو أن تُمْلأ حتى تَطْفَحَ

قوله كُلُّكُم طَفُّ الصَّاع أي قريبٌ بَعْضُكُم من بَعْضٍ لأنَّ طَفَّ الصَّاعَ قريبٌ من مِلْئِهِ فليس لأحدٍ على أحدٍ فَضْلٌ إلا بالتَّقْوَى

في حديثِ ابنِ عُمَرَ طَفَّفَ بي الفَرَسُ المَسْجِدَ أي وَثَبَ بي حَتَّى كاد يساوي المسجدَ

في الحديث فَطفِقَ يُلْقِي إلَيْهِم أي أخذ في الفِعْلِ

في حديث الدجال كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنْبَة طَافِيَةٌ وهي التي نَتَأَتْ عن بِنْيَةِ أَخَوَاتِها

قوله اقْتُلُوا ذا الطَّفْيَتَيْنِ الطَّفْيَة خُوصَةُ المُقْلِ فَشَبَّهَ الخَطَّيْنِ اللذين على ظَهرِهِ بخوصتين من خوصِ المُقْلِ

باب الطاء مع اللام

في الحديث فَمَا بَرِحَ يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى طَلَحَ أي أعيا ومنه ناقةٌ طَلِيحٌ

في الحديث أَيُّكُم يَأتِي المدينةَ فلا يَدَعُ صُورَةً إلا طَلَخَها قال شَمِرٌ أحسبه لَطَخَها بالطِّين حتى يَطْمِسَها فكأنه مقلوبٌ قال وقد يكون طَلَخْتُهُ أي سَوَّدْته قال ومنه لَيْلَةٌ مُطْلَخِمَّة والميم زائدة

في الحديث أَمَرَ بِطَلْسِ الصُّوَر أي بِطَمْسِها

ومنه أنَّ قَوْلَ لا إله إلاَّ اللَّهَ يَطْلِسُ مَا قَبْلَهُ من الذُّنُوبِ

وقَطَعَ أبو بَكْرٍ يَدَ أَطْلَسٍ سَرَقَ قال شَمِر الأَطْلَسُ الأَسْوَدُ

في الحديث تِأتِي رجالا طُلْساً الطَلْسَةُ لونٌ كالغُبْرَةِ وقال ابن شميل الأطلس اللص شُبِّه بالذَّنْبِ

وَوَفَدَ عَامِلُ عُمَرَ عَلَيْهِ وَعَلَيْه أطْلاَسٌ وهي الوَسِخَةُ من الثِّيَابِ

في حديث عمر لَوْ أنَّ لي طِلاَعَ الأرض لافْتَدَيْتُ من هَوْلِ المُطَّلَعِ طِلاَعُ الأرض ما يملؤها حتى يَطْلُعَ وَيَسيل فَأَمَّا هولُ المُطَّلَعِ فقال الأصمعي هو مَوْضِعُ الاطِّلاَع من إشْرَفٍ إلى انْحِدَارٍ فشبه ما أشْرَفَ عليه من أمر الآخِرَةِ بذلك

في الحديث وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلعٌ أي لكل حَدٍّ مُصْعَدٍ يُصْعَدُ إليه من معرفة علم القرآن مَأْتَى ومَصْعَد

في الحديث كَانَ يَبْعَثُ الطَّلاَئِعَ وهم قومٌ يُبْعَثُون لِيَطَّلِعُوا طِلْعَ العدو والواحد طليعةٌ

قال الحسن اقْدَعُوا هذه النُّفُوسَ فإنها طُلَعةٌ

وقال الزبرقان أَبْغَضُ كَنَائني إليَّ الطُّلَعَةُ الخَبَأَةُ وهي التي تُكْثِرُ الاطِّلاعَ والاخْتِبَاءَ

في الحديث إذا ضَنُّوا عليك بالمُطْلفخَةُ وتروى بالمُفَلْطِحَة وهي الدَّراهم

في الحديث ثم انتزع طَلْقاً من حَقَبِهِ الطلق قيدٌ من جلودٍ

في الحديث خَيْرُ الخَيْلِ الأَقْرَحُ طَلْقُ اليدِ اليُمْنَى أي مُطْلِقُها

في الحديث إنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فانْتَزَعها فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ فَطَلَّها رسولُ اللَّه أي أَهْدَرَهَا

ومثله في الحديث ومثل ذلك يُطَلُّ أي يَذْهَبُ هَدَراً وبعض الرواة يقول بَطَل بالباء والأولُ أجودُ

قال يحيى بن يعمر أنشَأتَ تَطُلُّها أي تُمْطِلُها وقال المُبَرِّدُ تسعى في بُطْلاَنِ حَقِّها أُخِذَ من الدَّمِ المَطْلُولِ

في الحديث مَرَّ بِرَجُلٍ يُعَالج طُلْمَةً لأصْحَابِهِ يعني الخُبْرَةَ التي يسميها الناس المَلَّةَ وإنما المَلَّةُ اسمُ الحُفْرَة والتي يمل فيها هي الطُّلْمَةُ والخبرة والمَلَّة

في الحديث ما أَطْلَى نَبِيٌّ قَطُّ أي ما مال إلى هواه وأصله أن يميل عنق الإنسان باب الطاء مع الميم

كَانَ بَعْضُ العُلَمَاءِ يقولُ لابنِ دَأْبَ إذَا حَدَّث أَقْمَ المِطْمَر وهو الذي يقالُ بالفارسيةِ التُّر وهو الخيطُ الذي يقومُ عليه البَنَّاءُ البِنَاءِ

قال مُطَرَّف مَنْ نَامَ تَحْتَ صَدَفٍ مَائِلٍ وهو ينوي التَّوَكُّلَ فَلْيَرْمِ نَفْسَهُ من طَمَارٍ طَمَارُ هو المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ وطَمَرَ إذا وَثَبَ من مَوْضِعٍ

في الحديث يقول العبد عندي العظائِمُ المُطْمَرَاتُ يريد المُخَبّآتُ من الذُّنُوبِ

ومنه قِيل للحَفَائِرالمَطَامِير

في صفة قريش لَيْسَ فيهم طَمْطَمانِيَةُ حِمْيَرَ يقال رجلٌ أعجمي طَمْطَمِيُّ وطَمْطَمٌ في كَلاَمِهِ ويقال للعَجَمِ طَمَاطِمُ شَبَّه كلام حِمْيَر لما فيه من الألفاظِ المُنْكَرَةِ بكلامِ العَجَمِ

في حديث أبي طالبٍ ولَوْلاَيَ لَكَانَ في الطَّمْطَامِ أي في وَسَطِ النَّار

في الحديث مَا مِنْ طَمَّةٍ إلاَّ وَفَوْقَهَا طَمَّةٌ يعني داهية عظيمة

في الحديث مَا طَمَى بَحْرٌ أي ارْتَفَعَ بِأمْوَاجِهِ ويقولون جاء بالطِّمِّ والرِّم وفي ذلك ثلاثة أقوالٍ ذكرها الأزهريُّ

أحدها الطِّمُّ الرُّطَبُ والرِّمُّ اليَابِسُ قاله أبو عبيدةَ

والثاني الطِّمُّ البَحْرُ والرَّمُّ الثَّرى

والثالث الطِّمُّ الماء الكثير والرِّم ما كان بالياً قال والأصل من الطم فَتْحُ الطَّاءِ لكنها كُسِرَت لتوافق الرِّمَّ

باب الطاء مع النون

في الحديث ما بين طُنْبَي المَدِينَةِ أحوج مِنِّي إليها يريد ما بين طرفيها والطُّنْبُ وَاحِدُ الأطْنَابِ

في حديثِ عُمَرَ إنَّ الأشْعَثَ بْنَ قيسٍ تَزَوَّجَ امرأةً على حُكْمِها فَرَدَّها إلى أطْنَابِ بَيْتِهَا يعني إلَى مهْر مِثْلِهَا

قال بَعْضُهُم ما أُحِبُّ أنَّ بَيْتِي مُطَنَّب ببيتِ مُحَمَّدٍ أي مشدود بالأطناب يعني إني أُحِبُّ كَثْرَةَ الخُطَى إلى المَسْجِد

في الحديث عَمِدَت اليَهُودُ إلى سُمٍّ لا يُطْني فَسَمَّت رسول اللّه معنى لا يُطْنِي لاَيَسْلَمُ منه أَحَدٌ

قال ابن سيرين لَمْ يَكُنْ عليٌّ يُطَنُّ في قتل عثمان أي يُتَّهَمُ

باب الطاء مع الواو

في الحديث طُوبَى وهي شجرةٌ في الجَنَّةِ وقال سعيد ابن جبير طوبى اسمُ الجَنَّةِ بالحبشيةِ وقيل بالهنديةِ والعربِ تقول طُوبَى لك ولا تقولون طُوبَاك إلاَّ أن الأخْفَشَ قال من العربِ مَنْ يقولها

في حديث سطيح فَإنَّ ذَا الدَّهْر أطْوَارٌ دَهَاريرُ أي مَرَّةً مِلْكٌ ومَرَّةً هُلْكٌ

في الحديثِ لا يُصَلِّ أحَدُكُم وهو يُدَافع الطَّوْفَ وهو الغايط

قوله في الهِرَّةِ إِنَّها من الطَّوافين أي من الخَدَمِ والطَّائِفُ هو الخَادِمُ

في الحديث يُطَّوقُ شُجَاعاً أَقْرَعَ أي يكون في عنقه كالطَّوْقِ

قوله طَوَّقَة من سَبْعِ أَرَضين فيه قولان

أحدهما أن يُخْسَفَ به في تلك الأرضِ المَغْصُوبَةِ فَتصيرُ في عُنُقِهِ كالطَّوْقِ

والثاني أن يكون من طَوْقِ التّكلِيفِ يُطوَّقُ حَمْلها

في الحديث إِنَّ هَذين الحَيَّيْنِ الأوس والخزرج كانا يتطاولان على رسولِ الله تَطَاوُلَ الفَحْلَيْنِ المعنى أَنَّهما كانا يَذُبَّان عنه ولم يردْ بهِ تطاول الكِبْر عليه ولكن كان التَّطاوُلُ على عَدوِّهِ والفَحْلُ يتطاول على إبله يَسُوقُها كيف شَاءَ وَيَذُبُّ عنها الفُحُولَ وأراد بالفحلين فَحْلَ إبلٍ على حدةٍ وفَحْلَ إبلٍ أخرى على حدةٍ

في الحديث لِطَوَلِ الفَرَسِ حِمَى وهو أن يكونَ الرَّجُلُ من العَسْكَرِ فَيَرْبِطُ فَرَسَهُ فله في ذلك المكان مُسْتَدَارٌ لَفَرسِهِ في طِوَله لا يمنع من ذلك وله أن يَحْمِيَهُ من النَّاسِ والطِوَل الحَبْلُ

في الحديث تَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بِفَضْلِهِ أي أشْرَفَ

في الحديث قَرَأَ رَسُولُ اللهِ بطولى الطوليين طُوْلَى على وزنِ فعلى وهو تأنيثُ الأَطْوَلِ والمرادُ الأَعْرَاف لأنها أَطْوَلُ من الأَنْعَامِ وقد رواه بعضهم بطولِ الطوليين وهو غلطٌ

في الحديث فَأَلْقُوا في طَويٍّ من أَطْوَاءِ بَدْرٍ الطَّويُّ البئر المَطْوِيَّةُ

في الحديث يا مُحَمَّدُ أَعْمِد لِطَيَّتِكَ أي امضِ لِقَصْدِكَ باب الطاء مع الهاء

في صفته لَمْ يَكُنْ بالمُطَهَّمِ وهو البادن الكثير اللحم

وقيل لأبي هُرَيْرَةَ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا من رسولِ اللهِ فقال أَنَا ما طَهْوي

قال أبو عبيدٍ جعل اتقانه للحديث بمنزلة طَهْوِ الطاهي المُجيدِ وهو الطَّابخُ يقول فمَا عَمَلِي إن كنتُ لم أُحْكِمْ هذه الرواية باب الطاء مع الياء

قوله لعمَّار مرحباً بالطَّيب يعني الطَّاهِرِ

ومنه قول عَلِيٍّ طِبْتَ حيَّاً ومَيْتاً

وسميت المدينة طِيبةَ وطَابة من الطَّيبِ

والاستطابة الاستنجَاءُ من الطِّيِّبِ أيضاً يقال استطابَ الرَّجُلُ وأطَابَ نَفْسَهُ في الحديث ابغني حَدِيدةً أَسْتَطِيبُ بها يريد أُطَيِّبُ نَفْسِي

في الحديث هم سَبْيٌ طِيَبَةٌ أي لا إِشْكَال في رقِّهم

في حديث أبي هريرة طابَ أم ضَرْب أي حَلَّ القتال

أراد طاب الضرب وقد سبقت في أول هذا الحرب

قوله شَهِدْتُ مع عُمُومَتِي حِلْفَ المُطَيَّبِينَ قال ابن الأعرابي المطيبونَ خمس قبائل عَبْدُ

مَنَافٍ كُلها وزُهْرَة وأسد بن عبد العزى وتيم والحارث بن فهر قال والأحلاف خَمْسُ قبائِلٍ وقد سبق ذِكْرُهُم سُمُّوا المطيبين لأنهم غمسوا أيديهم في الطيب لمَّا تحالفوا

في الحديث فما رُئي يَوْمٌ أَكْثَرَ كَفًّا طَائحةً من ذلك اليوم أي ساقطةً يقال طَاحَ الشَّىْءُ يَطِيحُ إذا هَلَكَ

في الحديث فَطَارَ لنا عثمانُ بن مَظْعُونٍ أي حَصَلَ في سهمنا بالقُرْعَةِ

في الحديث فَأَطَرْت الحُلَّةَ بين نِسَائِي أي قَسَّمْتُها بَيْنَهُنَّ

قوله الطِّيَرةُ الطِّيَرة التَّشَاؤُمُ وكانت العربُ تَزْجِرُ الطيرَ فإذا مَرَّتْ من الشِّمَالِ تَطَيَّرَتْ فأبطل رسولُ اللَّهِ ذلك

في الحديث الفجرُ المُسْتَطِيل والمُسْتَطِير فالمستطيلُ هو الأَوَّلُ يَظْهَرُ في السَّمَاءِ طُولاً والمستطير الثاني وهو المنتشرُ المعترض في ذيلِ السَّمَاءِ

في الحديث إِيَّاكَ وطِيَرَاتِ الشَّبَابِ أي وَغَرَّاتِهم وزَلاَّتِهم

في الحديث مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ تَمُوتُ فيها مِثْقَالُ نَمْلَةٍ من خَيْرٍ إلاَّ طِينَ عَلَيْهَا طَيْناً أي جُبِل عليها يَوْمَ القيامةِ يقال طَانَهُ الله على طِينتِكَ

- كتاب الظاء - باب الظاء مع الألف

ذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ عن الخَلِيلِ أنَّه قَالَ الظَّاءُ حَرْفُ عربيٌّ خُصَّ به لسانُ العَرَبِ لا يُشْرِكُم فيه أَحَدٌ من سَائِرِ الأُمَمِ

اشترى ابن عُمَرَ ناقةً فَرَأَى بها تَشْرِيمَ الظِّئَارِ الظِّئَارُ أن تَعْطِفَ النَّاقَةُ على غير وَلَدِها وقد سبقَ بيانه في حَرْفُ الشِّينِ

وكتب عمر إلى هُنَيٍّ وهو في نَعَمِ الصَّدَقَةِ أنْ ظَاوِر قال شَمِر المعروف ظائر بالهمز وهو أن تَعْطِفَ الناقَةُ إذا ماتَ وَلَدُها أو ذُبحَ على وَلَدٍ آخر

في الحديث وَمَنْ ظَأَرَهُ الإِسْلاَمُ أي عَطَفَه

باب الظاء مع الباء

في الحديث فَأصَابَه ظُبَةُ السَّيْفِ قال أبو عبيدة ظُبَةُ السَّيْفِ حَدُّه وهي مَا يَلي طَرْفَ السَّيْفِ وجَمْعُها ظُبَاتٌ وظُبُون ومثله ذُبَابُ السَّيْفِ

أُهْدِي لرسولِ الله ظُبْيَةٌ فيها خَرَزٌ الظُّبْيَةُ شِبْهُ الخَرِيطَةِ والكيسِ

وَبَعَثَ رسول الله رَجُلاً إلى حَيٍّ فقال إذا أَتَيْتَهُم فَارْبِضْ في دَارِهم ظَبْياً أراد منه أن ينظر إلى أحوال القَوْمِ وأن يَحْتَرِزَ فإن رَابَهُ منهم رَيْبٌ تَهَيَّأَ لها الإنفلاتُ منهم فيكون مثل الظَّبْيِ الذي لا يَرْبِضُ إلا وَهُو مستوحشٌ فمتى أَحَسَّ يِفَزَعٍ نَفَرَ ونصب ظبياً على التفسير لأنَّ الرُّبُوضَ له فلَمَّا حَوَّل بِعْلُه إلى المُخَاطَبِ خرج قوله ظَبْياً مُفَسِّراً وقال ابن الأعرابي أراد أَقِمْ في دارهم آمِناً كَأَنَّك ظبيٌ في كِنَاسَهِ باب الظاء مع الرَّاء

في الحديث لا تُفْطِروا حَتَّى يَغْسِق اللَّيْلُ على الظِّرَابِ وهي صِغَرُ الجِبَالِ وإنما خَصَّها لِقِصَرِها فأراد أن ظُلْمَة الليل تقرب من الأرض

ومثله اللَّهُمَّ على الظِّراب

في الحديث إنَّا لا نَجِدُ ما نُذَكِّي به إلا الظِّرار قال الأصْمَعِي واحدها ظُرَرٌ وهو حَجَرٌ مُحَدَّدٌ صُلْبٌ وجمعه ظِرَارٌ وظِرَّانٌ قال النَّضْرُ هو حَجَرٌ أمْلَسُ عريضٌ

في حديث حذيفَة يقال لرَّجُلٍ مالَ ظَرَفُه وما في قلبه حَبَّةُ خردلٍ من إيمان قال اللغويون الظَّرَفُ في اللِّسَانِ والجِسْمِ واللِّبَاسُ

قال الحسن إذَا كَانَ اللِّصُّ ظَرِيفاً لم يُقْطَع أي بليغاً يحتج عن نَفْسِهِ بما يُسْقِطُ الحَدَّ

باب الظاء مع العين

أَعْطَى حَلِيمةَ بعيراً مُوَقَّعاً للظَّعِينَةِ يعني الهَوْدَجِ

قوله فَإِنَّ بها ظَعِينَةً قال الأزهريُّ الظَّعَائِنُ هي الهَوَادِجُ كُنَّ فيها نساءٌ أو لَم يَكُنْ الواحدة ظَعينةٌ وظُعْنٌ وأظْعَانٌ وإنما سُمِّيَت النساءُ ظَعَائِنَ لأَنَّهُنَّ يَكُنَّ في الهَوَادِجِ وقال الليث الظَّعِينَةُ المَرْأةُ لأنها تَظْعَنُ إذا ظَعَن زَوْجُها وتقيم بإقامتِهِ قال وأكثُرُ ما تقالُ الظَّعِينَةُ للجاريةِ الراكِبَةِ

وقال ابن جُبَيْر لَيْسَ في جملٍ ظعينةٍ صدقةٌ قال أبو عبيدٍ الظَّعينة كُلُّ بعير يُرْكَبُ ويُعْتَمَلُ وسُمِّيَتْ المرأةُ ظَعِينَةً لأنها تَرْكَبُهُ

باب الظاء مع الفاء

على عين الدَّجَّال ظَفَرَةٌ قال الأصمعيُّ لَحْمَةٌ نبتت عند المآقي

في الحديث مِنْ جَزَعِ ظَفَار وهي مدينة باليمن يكون فيها الجَزَعُ قال ابن قتيبة وقال محمد بن سعيد ظَفَار جَبَلٌ باليمن وأهل الحديث يقولون أظْفَار وهو غلطٌ باب الظاء مع اللام

قال بعضهم لا يَرْبَعُ على ظَلَعِك من لَيْسَ يَحْزُنُه أمْرُك أي لا يقيم عليك في حال ضَعْفِكَ والظَّلْعُ العَرَج كَأَنَّه يقول لا يقيم على عَرَجِكَ إذا تخلَّفت عن صحابك لِضَعْفِكَ إلاَّ مَنْ يَهْتَمُّ بِأمْرِكَ ومنه يقال أرْبَع على ظَلَعِك أي إنَّك ضعيفٌ فانْتَهِ عما لا تُطِيقُهُ

قال عمر لراعي شائه عَلَيْكَ الظَّلَفُ من الأَرْضِ لا تُرَمِّضْها قال الفرَّاء الظَلَفُ من الأرض التي تستحبُّ الخيلُ العَدْوَ عليها وقال ابن الأعرابي هو ما غَلُظَ من الأرضِ وصَلُب ويقال ظَلَفَ الرجلُ نَفْسَه عمَّا يَشِينُها إذا مَنَعها أمره عمر أن يرعاها في مراعٍ هذه صفتها لَئِلاَّ تَرْمُضَ أظْلاَفُها فَتَنْقَلِبُ

وكَانَ بلالُ يؤذِّنُ على ظَلَفَاتِ أَقْتَابٍ مُغَرَّزةٍ في الجِدَار يعني

الخَشَبَات الأربع اللواتي يَكُنَّ على جنبيْ البعير الواحدة ظَلِفَةٌ

في الحديث كان يُصيبُنَا ظَلَفُ العَيْشِ بِمَكَّةَ أي بؤسُهُ وشِدَّتُهُ

قوله أَتَطُؤه بِإِظْلَافِها الظِّلْفُ للبقر والخُفُّ للبعير كالظُّفُر للإنسانِ
في الحديث أنه ذَكَر فِتناً كَأَنَّها الظُّلَلُ قال شَمِرهي الجبال والسحابة أيضاً
وقوله رأيت ظُلَّةٍ تَنْطِفُ عَسَلاً أي سَحَابةً
في الحديث لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ يَظْلِمُوه أي لم يعدلوا عنه
في الحديث دُعِي إلى بيتٍ فإذا البَيْتُ مُظَلَّمٌ فَرَجَعَ
المُظَلَّمُ المزوّق مأخوذ من الظَّلْمِ وهو مُوْهة الذَّهَبِ والفِضَّةِ ويُقَالُ للماءِ الذي يَجْرِي على الثغْر ظَلْم
في الحديث إذا أَتَيْتُم على مَظْلُومٍ فاغِذُّوا السير أراد بالمظلومِ البلدَ الذي يُصِبْه الغَيْثُ ولا رَعْيَ فيه للدَّوَابِّ
قال ابنُ عُمَرَ ما بَقِي من عُمْرِي إلا ظِمْىء حِمارٍ وهذا لأن الحِمَار أقل الدَّوَابِّ صَبْراً على العَطَش باب الظاء مع النون
قوله إِيَّاكُم والظَّنَّ نَهَى أَنْ يُعْمَلَ بِمُقْتَضَاهُ
ومنه قوله إِذَا ظَنَنْتَ فلا تُحَقِّقْ
فأما قَوْلُ عُمَرَ احْتَرسُوا من النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ فإنه أَرَاد لا تثقوا بكل أحدٍ
في الحديث لا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَنِينٍ أي متَّهَمٌ في دينه
ومثله الحديث الآخر ولا ظَنِينَ في و لاءٍ وهو الذي ينتمي إلى غير مواليه
وقال عليُّ عليه السلام في الدَّيْن الظَّنُونِ يُزَكِّيه إذا قَبَضَه وهو الذي لا يَدْرِي صَاحِبُه أَيَصِلُ إليه أمْ لا
في الحديث فَنَزَل على ثَمَدٍ بالحديبية ظَنُونُ الماءِ قال ابن قتيبة الماء الظنون الذي يتوهمه وليس على ثقةٍ
قَالَ ابنُ سيرين لم يكن عَلِيُّ يَظْطَنُّ في قَتْلِ عُثْمَانَ أي يُتَّهم وقد رُوي يطنُّ بالطاء وحدها وقد سَبَق باب الظاء مع الهاء
قَالَتْ عَائِشَةُ كان يُصَلِّي العَصْرَ والشَّمْسُ في حُجْرَتِي لم تَظْهَر أي لم تَعْلُ السَّطْحَ وقول ابن الزبير وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ
عَنْكَ عَارُها أي ليس بلازم لك عيبه أي لا يعلق بك من هذا أذى والشكاة الذنب والعيب
قال النابغةُ وإنا لنرجو بعد ذلك مَظْهَراً أي مَصْعداً
في الحديث مَا رَأَيْتُ أحداً أعْطى لِحَرْقَل عن ظَهْر يَدٍ من طَلْحَة معناه ابتداء
في الحديث ذِكر قريش الظَّوَاهِر وهم الذينَ نَزَلُوا بِظُهُور جبال مَكَّة وقريش البطاح الذين قَطَنُوا مكَّةَ
في حديثِ عليٍّ أَنَّهُ بَارَزَ وَظَاهَرَ أي جَمَعَ بين دِرْعَيْن

وكتب عمرُ إلى أميرِ أَظْهِرْ بِمَنْ مَعَكَ أي أخْرُجْ
وعن أبي موسى أَنَّهُ كَسَا في كفَّارةٍ ثَوْبَيْن ظَهْرَانِيًّا ومُعَقَّداً الظهراني يجاء به من الظهران وهو اسم موضع والظاء مفتوحة والمقعّد من بُرُودِ هَجَر
قوله مَا مِنْ آيةٍ إلا وَلَها ظَهْرٌ وبَطْنٌ الظَّهْرُ مِثْل الإخبار عن الأُمَمِ التي أُهْلِكَتْ والبَطْنُ التحذيرُ من مِثْلِ أفْعَالِهِم
قوله خَيْرُ الصَّدَقَةِ عَن ظَهْرِ غِنىً أي عن فَضْلِ العيَالِ
فَعَمَد عمر إلى بعير ظَهِيرٍ وهو الشَّديدُ الظَّهْرِ القويُّ على الرِّحْلَةِ
في حديث ابن عمر فَدَعَى بِصَدُوقٍ ظَهْمٍ والظَّهْمُ الخَلَقُ
- كتاب العين - باب العين مع الباء
في الحديث غَلَّ رَجُلٌ عَبَاءَةً وهي كِسَاءٌ يُلْتَحَفُ بِهِ
قوله إنَّ اللَّه وَضَعَ عَنْكُم عُبِيَّةِ الجاهلية يعني الكِبْرَ وهي العُبِيَّة والعِبيَّة
قوله مُصُّوا المَاءَ مَصّاً و لا تعبوه عبّاً العَبُّ شرُبُ الماءِ في مَرَّةٍ بلا تَنَفُّسٍ قوله طِرْتُ بِعُبَابِهِا عُبَابُ الماء أولُهُ يقول سَبَقْتُ إلى
حُمَّةِ الإسْلاَمِ فشَربت صَفْوَه أي أدركت أَوَّله وفَضَائِلَهُ هكذا ذكره الهروي والنقلة لم يرووه هكذا وهذا هو حديث أُسَيْدٍ بن صَفْوَان قال لما مَاتَ أبو بكر الصِّدِّيقُ جَاءَ عليٌّ عليه السلام فَمَدَحَهُ فقال في كلامه طرت بِغنَائِها بالغين المعجمة والنون وفُزْتَ بَحِيَائِها بالحاء المكسورة وبالياء المعجمة باثنتين هكذا ذكره الدارقطني من طُرُقٍ في كتاب ما قالت القرابهُ في الصَّحَابةِ وفي كتابه المؤْتِلفُ والمُخْتَلِفُ وكذلك ذكره ابن بَطَّةَ في الإبَانَةِ وإنما صَحَّفَ الهَرَوي فقال بِغبابها فاحتاج أن يقول بحبابها لتزدوج الكلمتان والغباب الأَوَّل والحُبَابُ المُعَظَّم إلاَّ أن النَّقَلَةُ ضبطوا ما ذكرته لك
قال عامر بنُ الطفيلِ لرسولِ اللهِ ما هذه العِبِدَّا حَوْلَكَ أراد الفقراء
في حديث الاستسقاء ولا عِبِدَّاؤك وهو جمع العبيد
وقِيل لعليٍّ أَنْتَ أَمَرْتَ بقتلِ عُثْمَانَ فَعبِد أي غَضِبَ غضباً في أَنَفَةٍ
قال ابن سيرين إنِّي أَعْتَبِرُ الحديثَ أي أُعَبِّر الرؤيا على الحديثِ
في حديث أُمِّ زَرْعٍ وعُبْرُ جارتها فيه قولانِ أَحَدُهما أنَّ
ضُرَّتَها ترى مِنْ جَمَالِها ما يعْبِرُ عَيْنَها أي يُبْكِيها والثاني أنها تَرَى من عِفَّتِها ما تَعْتَبِرُ به
في الحديث لطِخَتْ بِعَبِيرٍ قال الليث هو نوعٌ من الطِّيبِ وقال غيره أخلاط من الطيب وقال أبو عبيدةَ الزَّعْفَرَانُ
في الحديث نَظَرَ إلى نَعَمٍ قد عَبِسَتْ في أبْوَالِها وأبْعَارِها يعنى قد جَفَّت تلك على أفْخَاذِها وهذا إنما يكونُ من كَثْرَةِ الشَّحْمِ وهو العَبْس

وكان شُرَيْحَ يردُّ من العَبَسِ والمعنى أنه كان يَرُدُّ من البَوْلِ في الفِرَاشِ
في الحديث فَقَاءَتْ لَحْماً عبيطاً أي طَرِيّاً
في الحديث ومن اعْتَبَطَ مُؤْمِناً قَتْلاً أي قَتَلَهُ بلا جِنَايَةٍ وكُلُّ مَنْ مَاتَ بغير عِلَّةٍ فقد اعْتبُط ومات عَبْطَةً
في الحديث لاَ تعْبِطُوا ضُرُوعَ الغَنَمِ أي لاَ تَعْقِرُوهَا فَتُدْمُوها كَرهَ النَّهك في الحَلبِ
كان عمر يجلس على عَبْقَرِيٍّ أي بُسَاطٍ ثخينٍ
قوله لَمْ أرَ إلاَّ عَبْقرياً يُفْري فِرْيَةً أي سَيِّداً قَوِيّاً وعَبْقَر بلدٌ يُنْسَبُ كُلُّ جيدٍ إليه
في الحديث إنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً لم تُعْبَل أي لم يَسْقُطْ وَرَقُها
في حديث حَفْرِ الخَنْدَقِ ووجدوا أعْبِلَةً وهي حِجَارةٌ بِيضٌ وقال سَلَمَةُ بن الأكْوَعِ جاء عَمِّي بِرَجُلٍ من العَبَلاتِ وهم حيٌّ من قريش ينتسبون إلى أمٍّ يقال لها عَبَلَةُ
قال عاصمٌ بن ثابتٍ
تَزِلُّ عن صَفْحَتِي المَعَابِدُ
أي النِّصَالُ العِرَاضُ الطُّوَالُ الواحِدَةُ مِعْبَلَةٌ
وكتب رسول الله إلى الأقْيَالِ العَبَاهِلَةِ قال أبو عبيدٍ هم الذين أُقِرُّوا على ملْكِهِم لا يُزَالُون عَنْهُ باب العين مع التاء
في الحديث لك العُتْبَى قال الأزْهَرِيُّ العتبى اسمٌ
يُوضَعُ مَوْضِعَ الإعتابِ وهو الرجوعُ عن الإساءَةِ إلى ما يُرَضِى العَاتِبَ قال الليث استعتَب فلانٌ إذا طَلَبَ أن يُعْتَبَ أي يَرضى واسْتَعْتَبَ أيضاً بمعنى أعْتَبَ والتعَتُّبُ والمُعَاتَبَةُ والعِتَابُ كل ذلك عاطة المُذِلِّين أحلاءهم طالبين حُسْنَ مُرَاجَعَتِهِم ومذاكرةُ بَعْضِهِم بعضاً ما كَرِهُوه مما كَسَبَهم المَوْجِدَةَ والتَّعتُّبُ التَّجَمُّع وعتب عليه أي وَجَدَ عليه قال الأزهريُّ لم أسمع العَتَبَ والعتاب بمعنى الإعْتَاب إنما العَتَبَ والعِتَبَانُ لَوْمُكَ الرَّجُلَ على إسَاءَتِهِ إليك وكلاهما يَخْلُصُ للواجِدِ فإذا اشْتَرَكَا في ذلك فهو العِتَابُ والمُعَاتَبَةُ وأما الإعْتَابُ والعُتْبى فرُجُوعُ المَعْتُوبِ عليه إلى ما يُرْضِي العَاتِبَ والاستِعْتَابُ طَلَبُكَ إلى المُسِيءِ أن يَرجِعَ عن إسَاءَتِهِ قال ابن الأعرابي والعِتْبُ الرَّجُلُ الذي يُعَاتِبُ صَاحِبَهُ أو صديِقَه في كلِّ شَيْءٍ إشْفَاقاً عليه ونصيحة له والعَتُوبُ الذي لا يَعْمَلُ فيه العِتَابُ
سُئِل الزُّهْرِيُّ عن رَجُلٍ أنْعَل دابَّةَ رَجُلٍ فَعَتَبَتْ أي غَمَزَتْ فَرَفَعَتْ رِجْلاً أو يَداً ومَشَتْ على ثَلاَثَةِ قَوَائِمَ وروى فَعَنِتَتْ من العَنَبِ وهو الضَّرَرُ
وسُئِلَ الحَسَنُ عن رَجُلٍ حَلَفَ إيماناً فَجَعَلُوا يُعَاتُّونَهُ فقال عَلَيْه كفَّارةٌ قال الأصمعي أي يُرادُّنَه في القَوّلِ فَيَحْلِفُ
في الحديث نَامَ رسولُ اللهِ فَعَرِقَ فَفَتَحَتْ أُمُّ سَلِيمٍ عَتِيدَتَهَا فَجَمَعَت العَرَقَ العتيدة شَيْءٌ

تَحْفَظُ فِيه حَوَائِجَها

في الحديث جَعَل خَالِدُ رقيقة وأعتُدَه حُبْساً في سبيلِ اللهِ قال الأزهريُّ الأعْتُدْ جمع عَتَادٍ وهو ما أعَدَّه الرَّجُلُ من السِّلاَحِ والدَّوَابِّ وآلَةِ الحَرْبِ وتُجْمَع أعْتِدَةً أيضاً وفي لفظٍ احْتَبَس أذْرَاعَهُ وأعْتَادَهُ وذكر الدارقطني أن أحمد بنَ حنبلٍ قال قال عَلِيُّ بن حَفْصٍ أعْتَادَه وأخطأ فيه وصَحَّفَ وإنما هو وأعْتُدُه

في حديثِ جابرٍ إِنَّمَا هي عَتُودٌ صَغِيرَةٌ وهي من أولادُ المَعِز فوق الحَفْرَةِ

قوله لا عتيرة وهي ذَبِيحَةٌ كانوا يَذْبَحُونَها لآلِهَتِهِم في رَجَب قال الأزهريُّ جَاءَ الإسْلاَمُ فَذَبَحوا لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السّلام إِنَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ في كُلِّ عَامٍ أُضْحِيَةً وعتيرةً ثَمَّ نَسَخَ ذلك بقوله لا فُرَعَةَ ولا عَتِيرَة كذلك قال أبو عبيدٍ

قوله كِتَابُ اللهِ وعِتْرَتِي قال ابنُ الأعْرَابي عِتْرَةُ الرَّجُلِ وَلَدُه وعَقِبُه من صُلْبه وقال القتيبيُّ العِتْرَةُ ولدُ الرَّجُلِ وَوَلَدُ وَلَدِهِ الذُّكُورُ والإِناثُ وعشيرته الأذنون قال ويدلُّ عليه قَوْلُ أبي بَكْرٍ نَحْنُ عِتْرَةُ رسُول اللهِ وبَيْضَتُه التي تفقَّأت عنه وقال لِرَسولِ الله في حَقِّ الأسْرَى عِتْرَتُك وقَوْمُك

قال عطاء لابَأْسَ أن يَتَدَاوَى المُحْرِمُ بالعِتْر وهو نَبْتٌ كالمَرْزَجُوش وجاءَ رَجُلٌ بِخِصْمه مكتوفاً فقال عمر أتَعْتَرِسُهُ أي أتَقْهَرُهُ من غَيْرحُكْمٍ ويُرْوَى بالعينِ والمُحَدِّثُونَ يُصَحِّفُونَ فيقولون أبِغَيْر بَيِّنَةٍ

ابنُ مَسْعُودٍ إذا كَانَ الإمَامُ تُخَافُ عَتْرَسَتُهُ أي غَلَبَتُهُ وقَهْرُهُ

في الحديث يُسْتَحْلَفُ عَتْرِيف وهو مثل العِفْرِيت وهو الدَّاهِي الخبِيث وهَاجَرتْ أُمُّ كُلْثُومٍ وهي عَاتِقٌ وهي الجَارِيَةُ حين تُدْرِكُ اللَّهْوَ ومنه إنهنَّ من العِتَاقِ الأُوَلِ يعني أن نُزُولَهُنَّ مُتَقدِّم

قوله أنَا ابْنُ العَوَاتِكِ وَهُنَّ ثَلاَثُ نِسْوَةٍ من سَلِيم تُسَمَّى كل واحدة منهن عاتكةُ عاتكة بِنْتُ هِلاَلٍ بن فَالِجٍ وهي أُمُّ عَبْدِ مَنَافٍ بن قُصَى وعاتكةُ بِنْتُ مُرَّةَ بنَ هِلاَلِ بن فالجٍ وهي أُمَّ هَاشِمِ بن عبدِ مَنَافٍ وعَاتِكَةُ بِنْتُ الأقْوَصِ بنِ مُرَّةَ بنِ هِلاَلٍ بن فَالج وهي أُمُّ وَهْبٍ أبِي آمِنَةَ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ فالأولى من العَوَاتِك عَمَّةُ الوُسْطَى والوُسْطَى عَمَّةُ الأُخْرَى فبنو سَلِيمٍ تَفْخَرُ بأشياءَ منها أنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ فيهم هذه الولاَدَاتُ

ومنها أنها ألَفتْ معه يَوْمَ فَتْحَ مكَّةَ أي شَهِدَ معه مِنْهُم ألْفٌ وأنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدَّمَ لِوَاءَهُمْ على الألْوِيَةِ يَوْمَئِذٍ ومنها أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ كَتَبَ إلى أهْلِ الكُوفَةِ وأهْلَ البَصْرَةِ وأهْلَ مِصْرَ وأهْلَ الشَّامِ أن ابْعَثُوا إليَّ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ أفْضَلَهُ رَجُلاً فَبَعَثَ أهْلُ البَصْرَةِ مُجَاشِعَ بنَ مَسْعُودٍ السُّلَمِيُّ وبَعَثَ أهْلُ الكُوفَةِ عُتْبَةَ بْنَ فَرْقَدٍ السُّلَمي وبَعَثَ أهلُ الشامِ أبا الأعْوَرِ السُّلَمي وبعث أهل مصر مَعْنَ بن يزيد السُّلَمي فَصَارَ الفَضْلُ في هذه الأمصَار كلها السُّلَيم

قوله لا يغلبنكم الأعرابُ على اسْمِ صَلاَتِكم العِشَاءَ وإنما يُعْتَمُّ بِحِلاَبِ الإبِلِ أي يَدْخُلُونَ من العَتمَةِ وهي ظُلْمَةُ اللّيْلِ قال الأزْهريُّ إنَّ اللَّهَ تَعَالى سمَّاها صَلاَةَ العِشَاءِ وسَمَّاها الأعْرابُ العَتَمَةَ باسمِ عَتَمةِ حِلاَبِهِم وعَتَمَةُ اللَّيْلِ ظَلاَمُهُ وكَانُوا يُرِيحُون نِعَمَهم بعد المَغْرب ويُنيخُونَها في مُرَاحِها سَاعةً فإذا مَرّت قِطْعَةٌ من اللَّيْلِ حَلَبُوها وتِلْكَ السَّاعَةُ تُسَمَّى عَتَمَةً وأصْلُ العَتَم من كَلاَم العَرَبِ المُكْثُ والاحتبَاسُ لَيأْخَرُوا فيها

من حديثٍ سلمان فَمَا عَتَمَتْ منها وَدِيَّةً أي فما أبطأت حتى عَلَقَتْ

في الحديث فَبَقِيَ عَتُودٌ وهو من أولادِ المَعِزِ فَوْقَ الجفْر

باب العين مع الثاء

قال عليٌّ عليه السلام ذَلِكَ زَمَانُ العَثَاعِثِ وهي الشَّدَائِدُ

وبَلَغَ الأحْنَفُ أنَّ رَجُلاً يَغْتَابُه فقال

عُثَيْثَةٌ تَقْرِصُ جِلْداً أمْلَساً

عُثَيْثَةٌ تصغيرُ عُثَّةٍ وهي دُوَيْبَةٌ تَلْحَسُ الثِّيَابَ

وَكَانَ أهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يرتَجِزُونَ لَوْلاَ أنَّ بَكْراً دُونَكا يُبرِّكُ النَّاسُ ويَفْخَرُونَكا مازَال مِنَّا عَثَجٌ ما تُوشَكَا

العَثَج الجَمَاعَةُ من السَّفَر

قوله مَنْ بَغَى قُرَيْشاً العَواثيم كبَّه اللَّهُ أي المَهَالِكَ التي يَعْثَرُ فيها

في الحديث أوْ كَانَ عَثَرِيًّا قال أبو عبيدٍ العَثَرِيُّ الذي يُؤْتَى بِماءِ المَطَرِ إليه حتى يَسْقِيَه وإنما سُمِّى عَثَرِيّاً لأنَّهُم يجعلونَ في مَجْرَى السَّيْلِ عَاثُورَاءَ فإذا صَدَمَهُ المَاءُ تَرَادَّ فَدَخَلَ في تلك المَجَاري حتى يَبْلُغَ النَّخْلَ ويَسْقِيَه لا يكون عَثَرِيّاً إلا هكذا

في الحديث مَرَّ بِأرْضٍ عَثَرَةٍ وهي التي قد عَلاها العَثِيرُ وهو الغُبَارُ

في الحديث أبْغَضُ النَّاسِ إليَّ العَثَرِيُّ وهو الذي لَيْسَ في أمْرِ الدُّنْيَا ولا في أمْرِ الآخِرَةِ

قوله خُذُوا عِثكالاً وهو العِذْقُ الذي عليه البُسْرُ يُقَالُ له عُثْكولُ وعِثْكَالٌ وإثْكَالُ وأُثْكُولُ وشِمْرَاخٌ

قال النَّخْعِيُّ في الأعْضَاءِ إذا انْجَبَرَتْ على عَثْمٍ الدِيَّةُ العَثْمُ هو أن تَجْبُرَ على غير اسْتِوَاءٍ يقال عَثْمْتُ يَدَهُ أي جَبَرْتُها

في حديث سُرَاقة فَخَرَجَتْ قَوَائِمُ دَابَّتِهِ ولها عُثَانٌ وأصله الدُّخَانُ وقال مُسَيْلَمَةُ لما دَخَلَتْ عليه سَجَاحٌ عَثِّنوا لها أي بَخِّروا

في الحديث وَفِّروا عَثَانِينَكُم وهي اللحى

باب العين مع الجيم

في الحديث ويَبْقَى عَجَاجٌ وهم الرِّعَاعُ السَّفَلَةُ

قوله عَجِبَ رَبُّكَ من شَابٍّ لَيْسَتْ له صَبْوَةٌ
قوله عَجِبَ رَبُّكُم من قُنُوطِكُمْ أَعْلَمَ أنه إنما يَتَعَجَّبُ الآدَمِيُّ
من الشَّيْءِ إذا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَه فَأَخْبَرَهُم بما يعرفون ليعلموا مَوْقِعَ هذه الأشيَاءَ عِنْدَه
قوله كُلُّ ابن آدَمَ يَبْلَى إلا عَجْبَ الذَّنب وهو العَظْمُ الذي في أسْفَلِ الصُّلْبِ ويسمى العُصْعُص قال الأزْهَرِيُّ ويقال بضم العَيْنَيْنِ وفتحِهِما ويقال العُصَصُ والعُصعُص والعصعوص كلها لغاتٌ صحيحةٌ
قوله أَفْضَلُ الحَجِّ العَجُّ وهو رَفْعُ الصوتِ بالتلبية
قال عليٌّ عليه السلامُ أشْكُو إلى اللَّهِ عُجَري وبُجَري
قال أبو عبيد العُجَرُ أن يَتعَقَدَ العَصَبُ والعُرُوقُ حتى تَراها نَاتِئَةَ من الجَسَدِ والبُجَرُ نحو هذا إلاَّ أنها في البَطْنِ خَاصَّةً
وقال ابن الأعرابي العُجْرَة نَفْخَةُ في الظَّهْرِ فإذا كانت في السُّرَّة فهي بُجْرَة ثم تُسْتَعَارَانِ للهمومِ والأحزانِ
في حديث أُمِّ زَرْعٍ إنْ أَذْكُرْه أذكُرْ عُجَرَه وبُجَرَه أي معايبه التي لا يَعْرِفُها إلا من خبره
في الحديث دَخَلَ مَكَّةَ مُعْتجِراً أي قد لَفَّ العَمَامَةَ ولم يَتَلَحَّ بها
قال عليٌّ عليه السلام إنْ يُمْنَعْ حَقُّنَا نَرْكِبْ أعْجَازَ الإبِلِ أي مآخِيرها وهو مركبٌ شَاقٌ والمعنى نَصْبِرُ على الأَثَرَةِ عَلَيْنَا وإن طَالَتْ الأَيَّامُ
في الحديث تَسُوقُ أعْنُزاً عِجَافاً أي مَهَازِيلَ
في الحديث فَأسْنَدُوا إليه في عَجَلَةٍ من نَحْلٍ أسندوا صعدوا في درجةٍ والعَجَلَةُ أصلُ النَّحْلَةِ تُنْقَرُ فَتَصِيرُ كالَّدرَجَةِ
في الحديث ويحمل الراعي العُجَالَة وهو لَبَنٌ يَحْمِلُهُ قبل أن تَصْدُرَ الغَنَمُ فذلك لِغَزَارَةِ الشَّاءِ
قوله العَجْمَاءُ جُبَار أراد بها البهيمة وصَلاَةُ النَّهَارِ عَجَمَاءٌ أي لا يُسْمَعُ فيها قِرَاءةٌ
قالت أُمُّ سَلَمَةَ نَهَانَا أن نَعْجُمَ النَّوَى طَبْخاً وهو أن يُبَالَغَ في إنْضَاجِهِ حتى يتَفَتَّتَ فَتَفْسَدُ قُوَّتُهُ التي يَصْلُحُ معها للدَّوَاجِنِ والعَجَمُ مُحَرَّكُ الجيمِ النَّوى ومُسَكَّنِ الجيم الغَضُّ
في الحديث حتى صَعَدْنا إحْدَى عُجْمَتَيْ بَدْرٍ العُجْمَةُ من الرَّمْلِ المُشْرِفُ على ما حَوْلَهُ
في الحديث مَا كُنَّا نَتَعَاجَمُ أنَّ مَلَكاً يَنْطِقُ على لِسَانِ عُمَرَ أي نُكَنِّي ونُورِّي
قال طَلْحَةُ لِعُمَرَ لَقَدْ عَجَمَتْكَ البَلاَيَا أي خَبَرَتْك ومنه عَجَمَ العُودَ
ومنه قول الحجَّاج إنَّ عَبْدَ المَلِكِ نَكِبَ كَنَانَتَهُ فَعَجَم عِيدَانَها أي رَازَهَا بِأضْرَاسِهِ لِيَعْتَبِرَ صَلاَبَتَها
وقال الحَجَّاجُ لِرَجُلٍ أَرَاكَ بَصِيراً بالزَّرْعِ فقال طَالَما عَاجِيْتُهُ أي عَالَجْتُهُ
في الحديث الْعَجْوَة من الجَنَّةِ والعَجْوَةُ ضَرْبٌ من تَمْرِ المَدِينَةِ وقال الخطَّابِي العَجْوَةُ النَّخْلَةُ

في الحديث كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يتيماً ولم يكن عَجِيّاً يُقَال اليتيمُ الذي يُغَذَّى بغير لبنِ أُمَّهِ عَجيٌّ فكان المقصودُ لا يُقَالُ لهُ ذَلِكَ

باب العين مع الدال

في الحديث إنَّ أبيض بن حَمَّالٍ اسْتَقْطَعَ رَسُولَ اللَّهِ المِلْحَ الذي بمَأْربَ فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ فقال رَجُلٌ إنما أَقْطَعْتَهُ المَاءَ العِدَّ يعني الدَّائِمَ الذي لا انْقِطَاعَ لِمِادَّتِهِ

ومنه نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاه الحُدَيْبِيَةُ

قوله مَا زَالَتْ أُكْلَهُ خَيْبَرٍ تُعَادُّني أي يُعَاوِدُني أَلَمُ سُمِّها في أوقاتِ وأنشدوا

تُلاَقي من تَذَكُّرِ آلِ الِيلَى ... كما يَلْقَى السَّلِيمُ من العِدَا

سُئِلَ رَجُلٌ عن القِيَامَةِ مَتى تَكُونُ قال إذا تَكَامَلَتْ العِدَّتانِ يعني عِدَّة أهلِ الجَنَّةِ وعِدَّة أهْلِ النَّار

وقوله لم يُقْبَلْ منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ العَدْلُ الفَرِيَضَةُ وقد سَبَق هذا وقالت خديجةُ إِنَّكَ تَكْسِبُ المَعْدُومَ تعني المُعْدِمِ والعرب تقول كَسَبْتُ الرَّجُلَ مالاً وأكْسَبْتُه وقال الأزهريُّ يقال فلانٌ يَكْسِبِ المَعْدُومَ إذا كان مَحْدُوداً سأَلَ ما يُحْرَمه غَيْرهُ

وقال عَلِيٌّ عليه السلام لِرَجُلٍ تَخَلَّف عنه مَا عَدا مَمَّا بَدَا أي ما صَرَفك عَمَّا كَانَ بَدَا لَنَا من نُصْرَتِكَ

قوله لا عَدْوى كانوا يقولون إن المَرَضَ يُعْدِي أي يُجَاوزُ صَاحِبَهُ إلى من قَاربَهُ فَأبْطَل ذلك

قال بعضُ الصَّحَابةِ رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ كان يَنْزعُ قَوْمَهُ ويَبْعَثُ القَوْمَ العِدى يعنى الأَبَاعِدَ والأَجَانِبَ

فأما العُدَى بضم العين فهم الأَعْدَاءُ قي صفة الإبلِ وتَعْدُو في الشَّجَرِ أي تَرْعَى العُدْوَةَ وهي الخُلَّةَ

قال عُمَر لو هَبَطَتْ وادياً له عدوتان عُدْوَة الوَادِي جَانِبُهُ وفيها لغتان ضم العين وكَسْرُها

في الحديث السُّلْطَانُ ذو عَدْوَانٍ وذو بَدْوان وذو تُدْرأ

قوله ذَو عَدَوان يريد أَنَّهُ سَرِيعُ المَلاَلِ والبَدْوان أي لا يَزَالُ يَبْدُو له رأيٌ جديدٌ وقد سَبَق قوله ذو تُدْراءٍ في الدال

في الحديث من المَسْجدِ تَعَادٍ أي أَمْكِنَةٌ مُخْتلِفَةٌ غيرُ مُسْتَوِيةٍ وأَتَى عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزيز بِرَجُلٍ قد اخْتَلَسَ طَوْقاً فقال تلك عاديةُ الظَّهْرِ العادية مِنْ عَدَا على الشَّيْءِ إذا اخْتَلَسَهُ والظَّهْرُ كل ما ظَهَرَ كالطوق فلمَ يُر في الطَّوْقِ لأَنَّهُ ظاهِرٌ على المَرْأةِ والصَّبِيِّ وليس مما يخفى فيوجُب أَخْذُه القَطْعَ

باب العين مع الذال

شَيَّع علي عليه السلام سَرِيَّة فقال أَعْذِبُوا عن ذِكْرِ النساءِ أي امْنَعُوا نُفُوسكم مِنْ ذِكْرِهِنَّ لِئَلاَّ تَشْتَعِلَ قُلُوبُكم وكُلُّ مَنْ مَنَعْته شَيْئاً فقد أَعْذَبْتَه قال عُمَرُ بن عَبْدِ العزيز لِرَجُلٍ اعْتَذَرَ

إليه عَذَرْتُكَ غير مُعْتَذِرٍ أي دونَ أنْ تعتذَرَ

وكان بنو اسرائيلَ ينهونَ العُصَاة تَعْذِيراً التَّعذِير كالتَّقْصِير والمعنى ينهونهم نَهْياً لا يُبَالِغُونَ فيه

ومنه كُنَّا نَأْكُلُ فَنُعَذِّر أي نُقَصِّرُ يقال عَذَّر إذا قَصَّر وأعْذَرَ إذا بَالَغَ

في الحديث لا يَهْلَكُ النَّاسُ حتى يَعْذُروا من أنْفُسِهِم الياء مفتوحةٌ ويروى بالضَّمِّ والمعنى تَكْثُرُ ذُنُوبُهم وعُيُوبُهُم فَيَسْتَوْجِبُوا العُقُوبَةَ فيكون لمن يُعَذّبهم العُذْرُ

في الحديث الإِفْكِ فاسْتَعْذَرَ رسولُ اللَّهِ من ابنِ أُبَيٍّ وقال من يَعْذُرُني أي من يَقُومُ بِعُذْري إنْ كَافَأْتُهُ على سوءِ فِعْلِهِ

ومنه قول علي عَذِيرُكَ من خَلِيلِكَ من مُرَادٍ

في الحديث أَفِي عُرْسٍ أم إعْذَارٍ الإعْذَارٌ الخِتَانٌ

وفي حديث الدَّجَّالِ وُلِدَ وهو مَعْذُورٌ

وقال عَلِيٌّ عَلَيْه السلام ما لكم لا تُنَظِّفون عذرَاتِكُم أصلها فِنَاءُ الدَّارِ وهو الذي أَرَادَ وسُمِّيَتْ العَذِرةُ لأَنَّهَا كَانَتْ تُلْقَى با لأَفْنِيَةِ

قوله لا تُعَذِّبوا صِبْيَانَكُم بالغَمْز من العُذْرَةِ العُذْرةُ وَجَعُ الحَلْقِ يُغْمَزُ لِيَسْكُنَ فنهى عن ذلك

قوله كم من عِذْقٍ مُدَلَّى العِذْقُ بكسر العينِ الكِبَاسَةُ وبِفَتْحِها النَّخلةُ وقوله أنَا عُذَيْقُهُا تَصْغيرُ العَذْق وهو النَّخْلَةُ في صِفَةِ مكَّةَ أعْذِق أذْخُرُها قال القُتيبي صار له عُذُوق وشُعَبٌ

وسُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ عن المُستَحَاضَةِ فقال ذلك العازلُ يَغْذُو قال أبو عبيدٍ هو اسمُ العِرْقِ الَّذِي يسيلُ منه دَمُ الاسْتِحَاضَةِ

قوله فما زَالُوا يَعْذِلُونَنِي العَذْلُ اللَّوْمُ

في الحديث كان رجلٌ يُرَائي فلا يمر بقومٍ إلا عذموه بألْسِنَتِهِمْ أي أخذوه بألسنتهم والعَذْمُ في الأصل العَضُّ

قال حُذَيفةُ إن كُنْتَ نازلاً بالبصرَةِ فانْزل عَذْواتِها قال شَمِر هو جمعُ العَذَاةِ وهي الأرضُ الطيبةُ التُّرْبَةِ البعيدةُ من الأنهار والبحور والسِّبَاحِ باب العين مع الراء

الثَّيِّبُ يُعْربُ عَنْها لِسَانُها كذا يُرْوَى بالتخفيفِ وقال الفَرَّاءُ هو

يُعَرِّب بالتّشديدِ يقال عُرِّبتُ عن القَوْم إذا تكلمت عنهم قال ابنُ الأنباري هما لغتان والمراد يُبيِّنُ

ومنه قولُ النَّخْعي كانوا يَسْتحيون أن يُلَقِّنوا الصبيَّ حين يُعَرِّبُ لا إله إلا الله وقال الحَجَّاجُ لِسَلَمَةَ بنَ الأكْوَعِ تَعَرّبت أي عُدْتَ أعْرَابياً وذلك أنَّهُ نَزَلَ البَادِيَةَ وقد رواه الحميدي بَعُدْتَ بالزاي أي تَعُدْنَ عن الجُمُعَةِ والجَمَاعَةِ

قال عُمَرُ مَا لَكُم إذا رَأَيْتُم الرَّجُلَ يخرّق أعْرَاضَ النَّاسِ أنْ لا تُعَرَّبوا عَلَيْه قال أبو عبيدٍ معناه

أن لا تُقَبِّحوا له ذلك
في الحديث فما زَادَ في السَّبِّ إلاَّ استعرابا أي إفحاشاً
ومنه قول ابن الزُّبير لا تَحِلُّ القَرَابَةُ للمُحْرِمِ يعني الرَفَثُ من الكَلاَمِ
قالت عائِشَةُ أَقْدِرُوا قَدْرَ الجارية العَرِبَةِ أي الحَرِيصَةُ على اللهو وجاء رجلٌ إلى رسولِ اللَّهِ فقال إنَّ أَخِي عَرب بَطْنُهُ أي فَسَد
ونهى عن بيع العُرْبانِ وهو أن يَشْتَري السِّلْعَةَ ويَدْمَغُ شيئا على أنَّهُ إن أُمْضِيَ البيع حُسِبَ ذلك الشيء من الثَّمن وإن بَدَا له فيه لم يَرْتَجِعْهُ من صاحب السِّلْعةِ وكان عطاء نَهَى عن الإعْرَابِ في البَيْع وهو نحو ذلك
وفي الحديث أعْرَبُوا فيها أربعمائَة دِرْهَمٍ أي أسْلَفُوا وهو من العُرْبان
في الحديث لا تَنْقُشوا على خَوَاتِمكُم عرَبيَّاً قال الحسن المعنى لا تَنْقُشُوا محمدٌ رسولُ اللَّهِ
قال عُمَر اللهُمِّ إنى أبْرَأُ إليك من مَعَرَّة الجَيْشِ وهو أذَاهُم مِثْل أنْ يَقْتُلُوا مَنْ مَرُّوا به من مسلمٍ أو معاهدٍ أَوْ أَنْ يَنْزلُوا بِقَوْمٍ فَيَأْكُلُوا من زَرْعِهِم أو أن يُقَاتِلوا بِغَيْرِ إِذْنِ الأمِير
من حديث حَاطِبٍ كُنْتُ عَرِيراً فيهم أي غَرِيبا كذا ذكره الهَرَويُّ وإنما هو غريراً بالغين
وَكَانَ إذا تَعَارَّ من اللَّيْلِ أي اسْتَيْقَظَ
في الحديث أَتيْتُكَ بِهَذَا المَالِ لما يَعُرُّك مِنْ أُمُوالِ النَّاسِ ويُرْوَى يَعْرُوكَ يقال عَرَّه واعْتَرَّاه عَرَاه واعتراه أي أتاه
في الحديثِ ما عَرَّنَا بِكَ أي ما جَاءَنَا بِكَ
قال أَبُو سَلَمَةَ إنِّي لأرَى الرُّؤْيا أُعْرَى منها وهو من العُرَواء وهي الرِّعدةُ عِنْدَ الحُمَّى
قال طاووس إذَا اسْتَعَرَّ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ من النَّعَمِ أي نَدَّ
في الحديث إِيَّاكُمْ وَمُشَارَّة النَّاسِ فَإِنَّها تُظْهِرالعُرَّةَ أي القبيحَ
وكَان سعد يَدْمُلُ أَرْضَهُ بالعُرَّةِ أي بالعُذْرَةِ
وكان ابنُ عُمَر لا يَعُرُّ أَرْضَهُ
وقال جعفرُ بنُ محمدٍ كُلْ سَبْعَ ثَمَرَاتٍ من نخلةٍ غير مَعْرُورَةٍ أي مُسَمَّدةٍ بالعُرَّةِ
وسأل رَجُلٌ رَجُلاً عن مَنْزِلِهِ فَأخْبَرَهُ أنَّهُ ينزل بينَ حَيَّيْنِ من العَرَبِ فقال نزلت بينَ المَجَرَّةِ والمَعَرَّةِ المجرَّةُ مَجَّرَةُ السَّمَاءِ والمَعَرَّةُ ما وَرَاءَها من ناحِيَةِ القُطبِ الشَّمَالِي سُمِّيَتْ مَعَرَّةٌ لكثرةِ النّجومِ فيها وأَصلُ المعرَّةِ موضعُ العَرِّ وهو الحربُ والعربُ تسمي السَّمَاءَ الحَرْبَاءَ لكثرةِ نُجُومِها وعُرْعُرَة الجَبَلِ أعلاه
وكان حَسَّانُ بن ثابتٍ إذَا دُعِي إلى طَعَام قال أفِي خُرْسٍ أو عُرْسٍ قال أبو عبيدٍ العُرْسُ طَعَامُ الوليمةِ

ونَهَى عمرُ عن متعةِ الحَجِّ وقال كَرِهْتُ أن يَظَلُّوا بِهِنَّ مُعْرسين أي مُلِمّين بالنساءِ وهذا مُخَفَّفٌ وأمَّا المُعَرِّسُ بالتشديدِ فهو المسافرُ ينامُ بعد الإدْلاَجِ

ومنه إذا عَرَّسْتُمْ أي نَزَلْتُمْ في آخِرِ اللَّيْلِ

في الحديث كُنْتُ أسْمَعُ قِرَاءَةَ رسُولِ اللَّهِ وأنا على عَرِيشٍ لي أي سَقْفٍ ومنه ألاَ نَبْنِي لَكَ عَرِيشاً قال الأزهريُّ العَرْشُ في كلامِ العَرَبِ سريرُ المَلِكِ قال والعَرْشُ المُلْكُ يقال ثُلَّ عَرْشُهُ أي ذَهَبَ مُلْكُهُ

وقال سَعْدُ تمتعنا مع رسولِ اللَّه وفلان كافر بالعُرُش أي بيوت مَكَّة وهي جمع عريشٍ وبعضهم يقول بالعَرَش وهو غلط وسميت عُرُشاً لأنها عيدان تُنْصبُ وتظَلَّلُ

وقال أبو جهلٍ لابنِ مسعودٍ خُذْ سَيْفِي فاجْتَزْ بِهِ رَأْسي من عُرْشَيَّ قال ثعلب العُرْشُ عِرْقٌ في أصلِ العُنُقِ

في حديث عائشةَ نَصَبْتُ على باب حُجْرَتي عَبَاءَةً فَهَتَكَ العَرْضُ حتى وَقَعَ بالأرضِ العَرْضُ خَشَبَةٌ تُوضَعُ على البيتِ عَرْضاً إذا أرادوا

تَسْقِيفَهُ ثم يُلْقَى عَليهِ أطْرَاف الخَشَبِ القِصَار يقال عَرَّضْتُ البَيْتَ تَعْرِيضاً

ورواه أبو عبيدٍ بالسِّينِ والمحدِّثونَ يروونه بالضَّادِ والصَّوَابُ الصَّادُ غَيْر مُعْجَمَةٍ

قوله للمُنْهزمين يَوْمَ أُحُدٍ لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيها عَرِيضةً أي واسعةً

قوله إنَّ أعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامُ قال ثَعْلَبُ العِرْضِ مَوْضِعُ المَدْحِ والذَّمِّ من الإنسانِ وهي الأحوالُ التي يَرْتَفِعُ بِها أو يَسْقُطُ

ومنه قولُ أبِي ضَمْضَمٍ قد تَصَدَّقتِ بِعِرْضِي

وقوله لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ

وقوله وَمَنْ تَرَكَ الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأ لِعِرْضِهِ

في صِفَةِ أهْلِ الجَنَّةِ إنَّما هو عَرَقٌ يَجْرِي من أعْرَاضِهِم

قال أبو عبيدٍ واحدُ الأعْرَاضِ عِرْضٌ وهو كُلُّ موضعٍ يَعْرَقُ من البَدَنِ يقال فلانٌ طَيِّبُ العِرْضِ أي طيِّبُ الرِّيحِ وكُلُّ شَيْءٍ في الجَسَدِ من المَغَابِنِ فهي الأعْرَاضِ وقال ابنُ قُتَيْبَةَ عِرْضُ الرَّجُلِ نَفْسُهُ وَبَدَنَهُ

وفي كتابِهِ لقومٍ مَا كَانَ لَهُمْ من عُرْضانٍ وهي جَمْعُ العريضِ وهو الذي أتَى عليه سنةٌ من المِعَزِ ويجوزُ أن يَكُونَ جَمْعَ العِرْضِ وهو الوادِي الكثير الشَّجَر والنخلِ

قوله ليس الغِنَى عن كَثْرَةِ العَرْضِ وهو متاعُ الدُّنْيَا

ومنه أن الدنيا عَرْض حاضر

قوله اضْربْ بِهِ عُرْضَ الحَائِطِ أي جَانِبَهُ

وقال عمرُ أضْربُ العَرُوضَ وهو الذي يأخذُ يميناً وشِمالاً من الإبلِ لا يلزم المَحَجَّةَ يقول أضْربُهُ

حتى يعودَ إلى الطريقِ
ومثله قوله وأضُمُّ العَتُودَ ضَرَبَه مثلاً لحُسْنِ سياستِهِ
في الحديث مَنْ عَرَّض عَرَّضْنَا لَهُ ومن مَشَى على الكَلاَّء ألقيناهُ في النَّهْر المعنى من عَرَّضَ بالقَذْفِ عَرَّضْنَا بتأديبٍ لا يبلُغ الحَدَّ ومن صَرَّحَ بالقَذْفَ ألقيناه في نَهْر الحَدِّ وسيأتي معنى الكلاّء
وقال الحادي
تَعَرَّضي مَدَارِجاً وسُومِي
أي خُذِي يُمْنَةً ويُسْرَةً
قوله في المَعَارِيضِ مندوحةٌ وهي ما عُرِّضَ به ولم يُصَرَّحْ
قال عديٌّ بن حاتم أَرْمِي بالمِعْراض وهو سَهْمٌ بلا ريشٍ ولا نصلٍ يُصِيبُ بِعَرْضِ عوده دون حَدِّهِ
وَبَعَثَ رسولُ الله أم سَلِيمٍ لتنظرَ إلى امرأةٍ فقال شُمِّي عَوَارِضَها قال شَمِر هي الأسنانُ التي في عُرْضِ الفَمِ وعُرْضُهُ جَانِبُهُ وهي ما بين الثنايا والأضْرَاسِ وَاحِدُها عَارِضٌ وإنَّما أَرَادَ بذلِكَ أن تبورَ ريحَ فَمِها أَطَّيبٌ أم لا
وكتب لقومٍ ولكم العَارِضُ وهي المريضةُ التي أَصَابَها كَسْرٌ
قوله لعَدِيٍّ إنَّ وسَادَكَ لعريضٌ أراد به إنَّ يَوْمَكَ لَطَويلٌ وقيل أراد أَنَّكَ لعريضُ القَفَا كَنَّى بِهِ عن السِّمَنِ الذي يزيلُ الفِطْنَةَ
في الحديث مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ خِفَّةُ عَارِضَيْهِ فيه قولان أحدهما قِلَّةُ الشَّعْر والثاني خِفَّتُهما لكثرةِ الذِّكْر
في الحديث إنَّ رَكْباً عَرَّضُوا رسولَ الله وأبا " بكرٍ " ثِيَاباً أي أهْدُوا لهما
ومنه قولُ امرأةِ معاذٍ أَيْنَ مَا يَأْتِي بِهِ العُمَّالُ من عُرَاضَةِ أَهْلِهِم تعني الهَدِيَّةَ
قوله خَمِّر إنَاءَكَ ولو بعودٍ تَعْرُضُهُ عَلَيْهِ أي تَضَعُهُ بالعُرْضِ والرَّاء مضمومةٌ وقد كَسَرَها بَعْضُهم
ومثله كَانَ رسولُ اللَّهِ يَعْرُضُ داخلته فيصلي إليها المعنى يُنِيخُهَا في عُرْضِ القِبْلَةِ وفيه لغتان ضَمُّ الراء وكَسْرُها
وقال عمرُ يَذُمُّ مَنْ يَأْخُذْ الدَّيْنَ ولا يُبَالِي بالغَضَا فادَّان مُعْرِضاً المُعْرِض هاهنا بمعنى المُعْتَرِض يعنى اعْتَرَضَ لِكُلِّ مَنْ يُقْرِضُهُ وقال ابن شُمَيلٍ المعنى يُعْرِضُ إذا قيلَ لهُ لا تَستَدِنْ فلا يَقْبَلُ وقال القتيبي اسْتَدَانَ مُعْرِضاً عن الأداءِ وقال محمد بن الحنفية كُلِّ الخُبْزَ عُرْضاً قال أبو عبيد معناه اعْتَرِضْهُ واشتره مِمَّنْ وَجَدْتَهُ عِنْدَهُ وَلاَ تَسْأَلْ من عَمَلِهِ
في الحديث فاسْتَعْرَضَهُمْ الخَوَارِجُ أي قَتَلُوهُمْ
في الحديث إنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ إلا صَاحِبَ عَرْطَبَةٍ أَوْ كُوبةٍ قال أبو عبيد العَرْطَبَةُ العُودُ

وقيل الطَّنْبُورُ

قوله مَنْ أتَى عَرَّافاً وهو الحَاوي أو المُنَجِّمُ الّذي يَدَّعِي عِلْمَ الغَيْبِ

في الحديث أَهْلُ القُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الجَنَّةِ أي رؤساؤهم

قوله أَهْلُ المَعْرُوفِ في الدنيا هم أَهْلُ المعروفِ في الآخرةِ أي مَنْ بَذَلَ مَعْرُوفَهُ في الدُّنْيَا أَتَاهُ اللَّهُ جَزَاءَهُ في الآخِرَةِ وقيل من بَذَلَ جَاهَهُ شَفَّعَهُ اللَّه

قال عمر أَطْرَدْنَا المُعْتَرِفِين أي اضْطَرَرْنا مَنْ يعترفُ بما يوجِبُ الحَدَّ إِلى الفِرَار لئلا يُقَرُّوا

في الحديث كَأَنَّ لِحْيَتَهُ ضِرَامُ عَرْفَجٍ والعرفجُ نبتٌ ضعيفٌ تُسْرِعُ النارُ فيه فَتَبِينُ حُمْرَتُها شَدِيدَةً

قوله جَرَسَتْ نَخْلَةُ العُرْفُط وهو شَجَرُ الطَّلْحِ وله صَمْغٌ يقال له المغاثير ذو رائحةٍ كريهةٍ

في الحديث أُتِي بِعَرَّق من تَمْرٍ قال الأصمعي هي السَّقِيفَةُ المَنْسُوجَةُ من الخُوصِ قبْل أن يُجْعَل منها زبيلٌ فسمي الزَّبِيلُ عَرّقاً لذلك ويقالُ لَهُ عَرَقَةٌ أيضاً وكُلُّ مضفورٍ فهو عَرق

قوله لَيْسَ لِعرقٍ ظَالمٍ حَقٌّ وهو أن يَغْرسَ الإنسانُ في مكانٍ قد أَحْيَاه غَيْرُهُ

قُدِم على رسُولِ اللَّهِ بإبلٍ كَأَنَّها عُرُوقُ الأرْطى عُرُوقُ الأرطَى طِوَالٌ حُمْرٌ ذَاهِبَةٌ في ثَرَى الرَّمْلِ تراها إذا أثيرت من الثَّرَى حُمْراً مُكْتَنِزةً تَرفُّ أي يقطرُ منها الماءُ فَشَبَّهَ الإِبِلَ في اكْتِنَازهَا وحُمْرَةِ أَلْوَانِها بها وترى الظِّبَاءَ وبقر الوَحْشِ يجيءُ إليها في القَيْظِ فَتَسْتَثِيرُها وتَرْشُفُ مَاءَها فَيُجْزأُ بِها عن ورودِ الماءِ

في الحديث إِنَّهُ تَنَاوَلَ عَرْقاً ثُمَّ صَلَّى ولم يتوضَّأْ العَرْقُ جمعه عُرَاقٌ وهي العِظَامُ التي يُقْشَرُ عنها مُعْظَمُ اللَّحْمِ ويبقى عليها بَقِيَّةٌ يقال عَرَفْتَ العَظْمَ واعْتَرَقْتُهُ وتَعَرَّقْتَه إذا أَخَذْتَ عنه اللَّحْمَ بِأَسْنَانِكَ

في الحديث جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ القِرْبةِ أي نَصَبْتُ وتَكَلَّفْتُ حتّى عَرَقْتُ كَعَرق القِرْبَةِ وهو سيلانُ مَائِها وقيل كما يَعْرَقُ حَامِلُ القِرْبَةِ

ويروى عَلَقَ القِرْبَةِ باللاَّم قال أبو عبيدٍ وهو عِصَامُها فالمعنى تَكَلَّفتُ لك كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى عِصَامَ القِرْبَةِ قال الأزهريُّ عَلَقُها الذي تُسَدُّ به ثم تُعَلَّقُ قال وإنَّما قال ذلك لأنَّ أشَدَّ العَمَلِ عِنْدَهم السَّقْيُ

قوله المُؤْمِنُ يموتُ بِعَرَقِ الجَبِينِ قال الأزهريُّ معناه شِدَّةُ السِّيَاقِ

وقال عُمَرَ لسَلْمَانَ أَتَأْخُذُ علَى المَعْرَقَةِ وهي طريقٌ كانَتْ قُرَيْشُ تَسْلُكُهُ إلى الشَّامِ وفيه سَلَكَتْ قُرَيْشُ حينَ كانَتْ وَقْعَةُ بَدْرٍ

وقال عمرُ بنُ عبدِ العزيز إِنَّ امْرأً لَيْسَ بينَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٌ حَيٌّ لمُعْرَقٌ له في المَوْتِ أي له فيه عِرْق نَزَّاع

في الحديث وقَّت لأهل العِرَاق ذات عِرْقٍ في تسميتها عَرَاقاً ثلاثةُ أقوالٍ

أحدهما أنَّ العِرَاقَ هو الخَرَزُ الذي في أسْفَلِ القِرْبَةِ فسمّيت عَرَاقاً لأَنَّها أسْفَلُ أرْضِ العرب
والثاني أنَّ العِرَاقَ شَاطِيءُ البَحْرِ وبه سُمِّي العِرَاقُ
والثالث أن العِرَاقَ مأخُوذٌ من عُرُق الشَّجَرِ ذَكَرَهُنَّ ابنُ فَارسٍ وحكى الأزهريُّ أنَّهُ سُمِّي العِرَاقُ لأنه شَاطِيءُ دِجْلَةَ والفُرَات حتّى يَتَّصِلَ بالبَحْر
في الحديث إنَّ العَرَكيُّ سَأَلَ رسُولَ اللَّهِ عن ماءِ البَحْرِ العَرَكيُّ الذي يَصْطَادُ السَّمَكَ
في الحديث إن امْرَأةً عَرَكَت قَبْلَ أن تَفِيضَ العِرَاك المَحِيضُ يقال امرأةٌ عاركٌ
في الحديث مَا كَانَ لهُم من مُلْكٍ وعُرْمَانٍ وهو المُزَارِع
وضَحَّى بكبشٍ أعْرَمَ وهو الأبيضُ فيه نُقَطٌ سُودٌ
ودُفِنَ بَعْضُهُمْ بعرينِ مَكَّةَ أي بِفِنَائِها وكان دُفِن عِنْدَ بِئْرِ مَيمونٍ
وفي صفته أقْنَى العِرْنِين قال اللَّيْثُ العِرْنينُ الأنْفُ وجمعه عَرَانِين وقال شَمِر العِرْنِينُ الأنفُ كُلُّهُ ورَجُلٌ أقْنَى العرنين في وَسَطِهِ إشْرَافٌ ورَخَّصَ في العرايا وهي بَيْعُ الرُّطَبِ في رؤُوسِ النَّخْلِ خَرْصا بالتَّمْرِ على وَجْهِ الأرْضِ كَيْلاً فيما دونَ خَمْسَةِ أوْسُقٍ لِمَنْ بِهِ حاجةٌ إلى أكْلِ الرُّطبِ ولا ثَمَنَ مَعَهُ قال الخليل بن أحمد النخلةُ العَرِيَّةُ هي التي إذا عُرِضَت النَّخْلُ على بيعِ ثَمَرَتِها عُرِّيَتْ منها نخلةٌ أي عُزلت عن المُسَاوَمَةِ
قوله أنا النَّذِيرُ العُرْيَانُ وذلك أن رَبِيئَةَ للقومِ إذا كَانَ على مكانٍ عالٍ فَرَأى العدوَّ نَزَعَ ثَوْبَهُ وألاَحَ به يُنْذِرُ فَيَبْقى عُرْياناً
قوله العَارِيَةُ مَضْمُومَةٌ قال الأزهريُّ العرب تقولُ هم يَتَعَاوَرُونَ العَوَارِي ويتعوَّرُونَها يتداوِلُونها وقال اللَّيْثُ سُمِّيَتْ عاريةً لأنها عارٌ على مَنْ طَلَبها
في صفتهِ كَانَ عَارِيَ الثَّدْيَيْنَ أي لم يَكُنْ عليهما شَعْرٌ وقِيلَ لَمْ يَكُنْ عليهما لَحْمٌ

باب العين مع الزاي

في الحديث مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ في أرْبَعِينَ ليلةً فَقد عَزَّب أي بَعُدَ عَهْدُهُ بما ابتدأ منه وكل شَيْءٍ بَعُدَ فهو عَزَبٌ وعازبٌ ويقال رَجُلٌ عَزَبٌ وامرأةٌ عَزَبَةٌ وبعضهم يقولُ فيها عَزَبٌ
وفي حديث أم معبدٍ والشَّاءُ عَازِبٌ أي بعيدُ الذَّهَابِ في المَرْعَى
وفي الحديث أصْبَحْنا بأرضٍ عُزُوبَةٍ أي بعيدةِ المَرْعى
وقال سَعْدٌ أصْبَحَتْ بنو أسدٍ تُعَزِّرني على الإسْلاَمِ أي تُوقِّفُنِي عليه وقال أبو عبيد أصْلُ التعزير التَّأْدِيبُ ويكون بمعنى التَّعْظِيمِ وقال الزَّجاجُ أصله الرَّدُّ فمعنى عَزَّرت فُلاناً أدَّبْتُهُ بما يَرْدَعُهُ عن القَبِيحِ ومعنى عَزَّرتموهم أن تردّوا عنهم أعْدَاءهُم
في الحديث اسْتُعِزَّ برسولِ الله أي اشْتَدَّ بِهِ المَرَضُ وغَلَبَ عَلَيْه
ومثله حديثِ ابنِ عُمَرَ إنَّ قَوْماً اشْتَرَكُوا في قَتْلِ صيدٍ فسألوه أعَلى كُلِّ واحدٍ منا جزاءٌ فقال إنه لمُعَزٌّ بكم بل عليكم جَزَاءٌ واحدٌ أي مُسَدَّدٌ عليكم إذن

في الحديث عَلَى أنَّ لَهُم عَزَازَها وهو ما صَلُبَ مِنَ الأرضِ فاشتَدَّ وإنّما يكونُ في أطرافِ الأرضِ

وقال الزُّهْرِيُّ كُنْتُ أختلفُ إلى عبيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ وكنتُ أَخْدُمَهُ فَقَدَّرت أني اسْتَنْظَفْتُ ما عِنْدَهُ فلما خَرَجَ ولم أقُمْ له فَنَظَرَ إليَّ وقال إنَّكَ في القَزَاز فَقُمْ أي أنْتَ في الأطرافِ من العِلْمِ لم تَتَوَسَّعْهُ بَعْدُ

في صِفَةِ غنمِ شعيبٍ ليسَ فيها عَزُوزٌ وهي الضَّيِّقَةُ الإِحْلِيلِ

قوله كَيْفَ تَرَى في العَزْلِ وهو عَزْلُ الماءِ عن مَكَانِ الولدِ

قال سلمة رَآنِي رسولُ اللَّهِ عُزُلاً أي ليس معي سلاحٌ

في حديث الاستسقاءِ دُفَاقُ العَزَائِلَ وأصله العَزَالِي جمع عَزْلَاءٍ وعَزْلاء المُزَادَةِ فَمُها الأسفلُ فَشَبَّهَ اتَّسَاعَ المَطَر بالذي يخرجُ من فَمِ المَزَادَةِ وقُدِّمَتْ الياءُ كما قال عَاقِنِي يَعُوقُنِي وعَقَانِي يَعْقُونِي

قوله إنَّ اللَّهَ يُحبُّ أن تُؤْتَى رُخَصُه كما تُؤْتَى عَزَائِمُهُ يعني بالعَزَائِمِ الفرائِضِ

في الحديث خَيْرُ الأُمُورِ عَوَازِمُها يعني مَا وَكَّدْتَ عَزْمَكَ عليه

وقال في الوتْرِ لعُمَر أَخَذْتَ بالعَزْمِ وقد قيل لا خير في عَزْمٍ بغير حَزْمٍ والمعنى أن القُوَّة إذا لم يكن معها حَذَرٌ أورَطَتْ صاحبها

وقال الأشعت لعمرو بن معد يكرب لئن دَنَوْت لأضرِّطَنَّك فقال كَلاَّ واللَّه إنها لعَزُومٌ مُفْزعَّةٌ فَتُجلِّيها والمراد قُوَّةُ نَفْسِهِ

قوله عَزْمَةٌ من عَزْمَاتِ اللَّهِ أي واجِبٌ من واجِبَاتِهِ

قوله رُوَيْدَكَ سَوْقاً بالعوازم قال الأصمعي العَوْزَمُ النَّاقَةُ المُسِنَّةُ وفيها بقيةٌ

في الحديث فَلمَّا أَصَابَنَا البَلاَءُ اعْتَزَمْنَا لِذَلِكَ أي احتملناه وأطَقْنَاهُ

قوله من تعَزَّى بعزاءِ الجَاهِلَيَّةِ أي انْتَسَبَ وانْتَمَى كقولهم يالفلانٍ وحدَّث عطَاءٌ بحديثٍ فقيل له إلى مَنْ تَعْزِيه أي تَنْسُبُه

قوله من لم يتَعزَّ بِعزَاءٍ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا فيه وجهان أَحَدُهما أن يقول يا للمسلمين ولا يَذْكُرُ ما كانت الجَاهِلِيَّةُ تقوله والثاني أن معنى التَّعَزِّي التَّأَسِّي والصبر

قوله مَالِي أراكُمْ عِزِين العِزُونٌ جماعَاتٌ في تَفْرقةٍ باب العين مع السين

نَهَى عن عَسْبِ الفَحْلِ العَسْبُ الكِرَاء الذي يُؤْخذُ على ضِرَابِ الفَحْلِ قال زيدٌ فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُ القرآنَ في العُسُبِ وهو جَمْعُ العسيبِ وهو سَعَفُ النَّخْلِ

في حديثِ عليَّ عليه السلام أَنّهُ ذَكَرَ فتنةً وقال إذا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبَ الدِّينِ بِذَنَبِهِ أراد رئيسَ أَهْلِ الدَّينُ وسَيِّدَهُمْ وذلك أنه يُفَارقُ أهل الفِتَنِ ويذهبُ في الأَرْضِ قال الأزهزيُّ ومعنى ضَرَبَ ذهب من الأرض وذَنَبَهُ أَتْبَاعُهُ والمعنى في ذنبه فأقام الباءَ مقامَ في أو مقامَ

مع

في حديث هذا يَعْسُوبُ قريشٍ أي سَيِّدُها والأصلُ فَحْلُ النَّخْلِ وسيدها

في الحديث مِثْل العَسْجَدِ قال الليث هو الذَّهَبُ قال ويقال هو اسمٌ جامِعٌ للجواهِرِ وكُلُّها من الدُّرِّ واليَاقُوتِ

في الحديث فينا قَوْمٌ عُسْرَانٌ وهو جَمْعُ الأعْسَرِ

ونَهَى عن قَتْلِ العُسَفَاءِ وهم الأُجَرَاءُ

ومنه أنَّ ابني كان عَسِيفاً عَلَى هَذَا

في الحديث تغدو بِعُسٍّ وهو القدَحُ الكبيرُ

قوله إِذَا أَرَادَ اللَّه بعَبْدِ خَيْراً عَسَّلَه وهو أن يُقَدَّر له عَمَلاً صَالِحاً قبل مَوْتِه فَشَبَّه الصَّلاَحَ بالعَسَلِ

وكذلك قَوْلُهُ حَتَّىتَذُوقي عُسَيْلَتَهُ شَبَّه لّذَّة الجِمَاعِ بالعَسَلِ فَأَنَّثَ العَسِيلةَ لأنه شَبَّهها بِقِطْعَةٍ من العَسَلِ والعَرَبُ تُؤَنِّثُ العَسَل وتُذَكَّرُهُ وقال ابن الأعرابي العَسْلُ طِيبُ الثَّنَاءِ

قوله ومَاتَ العُسْلُوجُ قال الليث العُسْلُوجُ الغُصن ابنُ سَنَةٍ وقيل العَسَالِيجُ عروقُ الشَّجَرِ باب العين مع الشين

قَالَ صَعْصَعَةُ بن نَاجِية اشْتَرَيْتُ مَوْءُودَةً بناقتين عُشْرَاوَيْنِ العُشْرَاءُ التي أَتَى عَلَيْها في الحَمْلِ عَشْرَةُ أشْهُرٍ

ويومُ عَاشُورَاء وهو العاشِرُ من المحرَّمِ عند الجمهور وقال ابنُ عُبَّاسٍ هو التَّاسِعُ قال الأزهريُّ كَأَنَّه تَأَوَّل فيه عِشْرِ الورْدِ إِنَّها تِسْعةُ أَيَّامٍ وهو الذي رواه اللَّيْثُ عن الخليلِ ولَيْسَ ببعيدٍ من الصَّوَابِ

في الحديث النِّسَاءَ لا يُعْشِرْنِ أي لا يُؤْخَذُ العُشْرُ من حلِيَّهِنَّ وكذلك قول بَعْضِهِم يُشْترطُ أن لا تُعْشَرَ أي لا يُؤْخَذُ منها العُشْرُ

قوله وتَكْفُرْنَ بالعَشِيرِ وهو الزَّوْجُ وسمِّي بذلك للمَعَاشَرَةِ

في حديث أم زرعٍ لا تَمْلأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشاً أي لا تَخُونَنَا في طعامِنَا فَتُخَبأ في هذه الزاويةِ شَيْئاً وفي هذه الزاوية شيئاً كالطيورِ إذا عَشَّشَتْ ومن رواه بالغَيْنِ فهو من الغِشِّ وقيل لا تملأُ بَيْتَنَا بالمَزَابِلِ والقِسْبِ كأنه عُشُّ طائرٍ

في حديثِ الحجاج لَيْسَ هذا بِعُشِّكِ فَآدْرُجِي يُضْرَبُ مثلاً لِمَنْ يَرْفَعُ نفسَه فوق قَدْرِها

في الحديث واللَّهِ لو ضَرَبَكَ فُلاَنٌ بِأمْصُوخَةِ عَيْشومةٍ لَقَتَلَكِ الأُمْصُوخَةُ خُوص الثُّمامِ والعَيْشُومةُ شَجَرَةٌ صغيرةٌ

ومنه الحديث صَلَّى في مسجدٍ فيه عَيشومةٌ

في الحديث إِنَّ بَلْدَتَنَا باردةٌ عَشِمةٌ أي يَابِسَةٌ

قولها زَوْجي العَشَنَّقُ وهو الطويلُ وأرادت لَيْسَ عنده إلا الطول
ذَهَبت عينُ ابنِ المُسَيَّبِ فكان يَعْشو بالأُخْرَى أي يُبْصِرُ بها بَصَراً ضعيفاً
قال أبو هريرة صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ إِحْدَى صَلاَتيْ العَشِيِّ قال أبو عبيدٍ يقال للمغربِ والعِشَاءِ العِشَاآن والأصلُ العِشَاءُ فَغُلِّب على المَغْرِبِ كما قالوا الأَبَوَان وهما الأبُ والأُمُّ قال الأزهريُّ والمرادُ بِصَلاَتَيْ العَشيِّ الظُّهْرُ والعَصْرُ ويقع العَشِيُّ على مَا بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ إلى وقتِ غُرُوبِها
في الحديث فَأَتَيْنَا بَطْنَ كَدِيدٍ عُشَيْشِيَةٍ وهي تصغيرُ عُشيَّةٍ
قال ابن عمر عِشْ ولا تَغْتَر والمعنى خُذْ بالحَزْمِ والاحتياطِ وأصله أن رجلاً أَرَادَ أن يَسْلُكَ مَفَازَةً فاتَّكَلَ على ما فيها من الكلإِ فقيل لَه عِشْ ولا تَغْتَر
في الحديث أَنَّهُ كَانَ في سَفَرٍ فاعْتَشَى في أَوَّلِ اللَّيْلِ أي سَارَ وَقْتَ العِشَاءِ كما يقال ابْتَكَرَ
في الحديث احْمِدُوا الله الذي دَفَعَ عنكم العَشْوَةَ أي الظُّلْمَةَ والمراد ظُلْمَةُ الكُفْر
ومنه قول ابنِ الأكوع فَأَخَذَ عليهم بالعُشْوَةِ أي السَّوَاد من اللَّيْلِ ومن النَّاسِ من يَكْسِرِ عَيْنَ العَشْوَةِ قال ابن الأعرابي يقال أَوْطَأْتُهُ
عَشْوَة وعِشْوَةً وعُشْوَةً والمعنى أَنَّهُ حَمَلَهُ على رُكُوبِ أمرٍ لا يتبيَّنُ رُشْدَهُ وأصله من عُشْوَةِ اللَّيْلِ
وخَبْط العشواء مَثَلٌ للذي لا يَنْظُرُ في عَاقِبَةٍ والعَشْوَاءُ التي تُبْصِرُ باللَّيْلِ فهي تَخْبِطُ بيدها كُلَّ ما مَرَّت بِهِ باب العين مع الصاد
في الحديث ثُمَّ يَكُونُ في آخِرِ الزَّمَانِ أَمِيرُ العُصَب جمع عُصْبةٍ
في الحديث إِنَّ العَصُوبَ لَيَرفُقُ بها حَالِبُها وهي التي لا تُدِرُّ حتى يُعْصَبَ فَخِذَاها
قال الحجاج لأَعْصِبَنَّكُم عَصْبَ السَّلَمَةِ وهي شَجَرَةٌ وَرَقِهَا القَرَظُ الذي يُدْبَغُ به ويَعْسِرُ خُرطَ وَرَقِهَا فَتُعْصَبُ أَعْصَابُها بحبلٍ ثم تُخْبَطُ بعصى فَيَتَنَاثَرُ وَرَقُهَا وعَصْبُها جَمْعُ أَعْصَابِهَا وشَدُّ بَعْضِها إلى بَعْضٍ وأَصْلُ العَصْبِ اللَّيِّ
في الحديث ذِكْرُ العصبية وهو أن تدعو الرَّجُلَ إلى نُصْرَةِ عُصْبَتِهِ ظالمين أو مَظْلُومين قال الأزهريُّ عَصَبةُ الرَّجُلِ أَوْلِيَاؤُه الذُّكُورُ من وَرَثَتِهِ سُمُّوا عُصْبَةً لأنهم عُصِبُوا بِنَسَبِهِ وكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بشيءٍ فقد عَصَبَ به فالأب طرفٌ والابن طرف والعَمُّ جانبٌ وقِيلَ للعَمَائِمِ عَصَائِبٌ من هذا
في حديث ابنِ أُبَيٍّ اصْطَلَحُوا أنْ يَعْصِبُوه بالعَصَبَةِ أي يُسَوِّدُوه وكانوا يُعَصِّبُون بالتَّاجِ
في الحديث اشْتَر لفاطمةَ قلادةً من عَصْبٍ العَصْبُ من بُرُودِ اليمنِ قال اللَّيْثُ وسمِّي عَصْباً لِأَنَّ غَزْلَهُ يُعْصَبُ أي يُلْوَى ويُفْتَلُ ثم يُصْبَغُ ولايُجْمَعُ يقال بُرْدٌ عَصْبٌ وبرودٌ عَصْبٌ لأنه مُضَافٌ إلى الفِعْلِ

قال عُمَرُ يَعْتَصِرُ الوَالِدُ وَلَدَهُ أي يَحْبِسهُ عن الإعْطَاءِ وَيمْنَعُهُ
وسُئِلَ القَاسِمُ بن محمدٍ عَن العُصْرَةِ للمَرْأةِ وهو مَنْعُ البنتِ من التَّزْويج ويقالُ اعْتَصَرَ فلانٌ فلاناً إذا مَنَعَهُ منْ حَقٍ يَجبُ عَلَيهِ مُعْتَصِرَهُم أي يَذْهَبَ إلى الغَائِطِ
وكان إذا قَدِم دُحْيَةُ لم تَبْقَ مُعْصِرٌ إلا خَرَجَتْ تَنْظُرُ إليه من حُسْنِهِ المُعْصِر الجاريةُ أوَّلَ ما تَحِيضُ لا نْعِصَار رَحمِها
مَرَّت امْرأةٌ بأبي هُرَيرةَ وَلِذَيْلِهَا عَصَرَةٌ أي غبارٌ أثَارَهُ سَحْبُ الذيل وتكون العَصَرَة من فَوْحِ الطَّيبِ شبَّه بما يثيرُ الرِّيحَ من الأعَاصِير
في الحديث مَنْ فَاتَتْهُ صَلاَةُ العَصْر قال اللَّيْثُ العَصْرُ العَشِيُّ وسميت صَلاَة العصر
في الحديث لا يُعْضدُ شَجَرُ المدينةِ إلا لعُصْفُورِ قَتَبٍ عَصَافيرُ القَتَبِ عِيدانُهُ واحدها عُصْفُورٌ
في الحديث كَانَ لرَجلٍ صَنَمٌ فَكَانَ يَأتي بالجُبْنِ والزُّبْدِ فيضعُه على رأسِ صَنَمِهِ ويقول أطْعِمْ فجاء ثُعْلُبانٌ وهو ذكر الثَّعَالِبِ فأكل الجُبْنَ والزُّبدَ ثم عَصَلَ على رَأسِ الصَنَمِ أي بَالَ وذَكَرَ هذَا أبو عبيدٍ الهروي فقال جاء ثعْلَبان فَأكلا ثم عَصَلا وهذَا جَهْلٌ بالنَّقْلِ
في الحديث يامِنُوا في هذا العَصَلِ وهو رَمْلٌ يُعَوَّجُ ويَلْتَوي ومنه قيل للأمعَاءِ الأعْصَال لالتوائِها
قال الحجاج
" ... قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بعصلبي "
العصلبيُّ الشديدُ من الرِّجالِ في مَدْحِ رسولِ اللهِ عِصْمَةٌ للأرامِلِ أي يمنعهم من الضَّيْعَةِ
في الحديث مَنْ كَانَ عِصْمَتُهُ لا إله إلا اللّه أي ما يَعْصِمُهُ من العِقَاب وجاء جبريلُ وقد عَصَم ثُنْيَتَهُ الغُبَارُ قال القتيبي صَوَابُهُ عَصَبَ أي يَبِسَ الغُبَارُ عليها وقال غيره عَصَبَ الرّيقُ بفيه وعَصَم أي يَبِسَ والباء والميم تتعاقبان
في الحديث مِثْلُ الغُرَابِ الأعْصَمِ قال أبو عبيدٍ هو الأبيضُ اليَدَيْنَ ومنه قيل للوُعُولِ عُصْمٌ والأنْثَى مِنْهُنَّ عَصْمَاءٌ وقال ابن شُمَيْلٍ أبيضُ الجَنَاحَيْنِ لأن جَنَاحَي الطَّائِرِ بمنزلةِ يديه وقال الأزهريُّ هو الأحمرُ الرجلين
في الحديث مُقَيَّدٌ بِعُصْمٍ والعُصمُ جَمْعُ عِصَامٍ وهو رباطُ الشيءِ ومنه عِصَامُ القِرْبةِ
قوله أصْلِحْ لي ديني الذي هو عِصْمَةُ أمْري أي به أسْتَمْسِكُ وعليه أُعَوِّلُ
قوله لا تَرْفَعْ عَصَاكَ عن أهْلِك أرَادَ الأدَبَ لا نَفْسَ العَصَا ويقال شَقَّ فلانٌ عصا المسلمين أي فَارَقَ الجماعةَ ومنه قولهم إيَّاكَ وقَتْلَ العَصَا أي احذر أن تكون قاتلاً أو مَقْتُولاً في شَقِّ عصا المسلمين
في الحديث حُرِّم شَجَرُ المدينةِ إلا عَصا حَدِيدةٍ يعنى عَصاً تُقْطعُ وتُجْعَلُ فيها حديدةٌ كالحِرْبةِ
باب العين مع الضاد

في الحديث تَقْطِرُ العِضَاةُ يَوْمَ القيامةِ دماً العِضَاةُ من الشَّجَر ماله شَوْكٌ ومن العِضَاة السَّمُرُ والعُرفُط والعَوْسَجُ

نَهَىَ أن يُضَحَّى بالأَعْضَبِ القرن وهو المكسور القرن

والعضباءُ ناقةُ رسولِ اللَّهِ وهي المقطوعةُ الأُذُنِ وقيل بل هو اسمُ لها ولم يَكُنْ بها عَضَبٌ وهذا اختيارُ أبي عبيدٍ

في الحديث إِنَّ الحاجَةَ ليعضِبها طَلَبُها قبل وَقْتِها أي يَقْطَعُها ويُفْسِدُها قال الأزهريُّ والمعضوبُ في كلامِ العَرَبِ الدَّمِنُ المخبولُ الذي لا حَرَاك به

قوله لا يُعْضَدُ شَجَرُها أي لا يُقْطَعُ

قوله ونَسْتَعْضِدُ البَريرَ أي نجتنيه من شَجَرهِ للأَكْلِ

في الحديث كانوا يَخْبِطون عَضِيدَها والعَضِيدٌ ما قُطِعَ من الشَّجر يَضْرِبُونَه لِيَسْقُطَ وَرَقُهُ

في حديث أُمِّ زَرْعٍ وَمَلأَ مِنْ شَحمٍ عَضُدَيَّ لم تُرَدِ العَضُدَ خاصَّةً لكنها أرادت جميعَ البدنِ ومَتَى سَمِنَ العَضُدُ سَمِنَ الجسدُ كُلُّه

وكان لِسَمُرَةَ عَضُدٌ مِنْ نَخْلٍ أي طريقةٌ من النَّخْل وقال بعضهم إنما هو عَضِيدٌ قال الأصمعي إذا صار للنخلةِ جِذْعٌ تُتَنَاول منه فهو عضيدٌ وجمعه عَضَدَان

في الحديث من تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجاهليةِ فأَعِضُّوه بِهَنِ أبيه ولا تَكْنُوا أي قولوا له أعْضُضْ بأير أبيك ولا تُكْنُوا عن الأيْر بالهَنِ تنكيلاً

له وقد سَبَقَ معنى تعزَّى

في الحديث ويكونُ مُلْكٌ عَضُوضٌ أي فيه عَسَفٌ كَأَنَّه يَعُضُّ الرعايا بالأذَى

أُهْدِي إلى رسولِ اللَّهِ شيءٌ من التَّعضوضِ قال الأزهريُّ هو تمر أسود

وجيء بماعَز وهو أعْضَلُ أي كثيرُ اللَّحْمِ

وقال عمر أعْضَلَ بي أهْل الكُوفَة أي صَعُب عليٍّ مُدَارَاتُهم

وقال عمر آه من مُعْضِلَةٍ لَيْسَ لها أبو حَسَنٍ أي مَسْأَلَةٍ صعبةٍ وداءٌ عُضَالٌ أي شديدٌ

قوله لا تَعْضِيةَ في ميراثٍ إلا فيما حَمَلَ القَسْمُ وذاك إنْ خُلِّفَ مَا لَوْ قُسِمَ أضَرَّ بالوَرَثَةِ أو ببعضهم كالجوهرةِ والحَمَّامِ والتَّعْضِيَةُ التفريقُ

ولعَنَ العَاضِهَةَ والمُسْتَعْضِهَةَ وهي السَّاحِرَةُ والمُسْتَسْحِرَةُ

قوله ألا أنْبِئكم ما العِضَةُ هي النَّمِيمَةُ

باب العين مع الطاء

قال طاووس لَيْسَ في العُطبِ زَكاة يعنى القُطْنَ

في الحديث لم يكن بِعَطْبُولٍ وهو الممتدُّ القَامَةِ الطويلُ العُنُق

في الحديث كَانَ يَكْرَه تَعطُّرَ النِّسَاءِ ويُشَبِّهُهُنَّ بالرَّجلِ قالوا أراد تعطُّل واللام والراء تتعاقبان

كما يقال سَمَلَ وسَمَرَ فَكَره أن تكون المرأةُ عُطْلاً لا حليَّ عليها ولا خِضابٌ
في الحديث سُبْحَان الذي تَعَطَّف العِزَّ المعنى تَرَدَّى به والعِطَافُ الرِّدَاءُ وسُمَّي الرِّداءُ عِطَافاً
لوقوعِهِ على عَطْفَي الرَّجُلِ وهما ناحِيَتَا عُنُقِه وهذا مثل لجلالِ اللَّه سبحانه
في صفةِ عائشةَ أَبَاها وأَوْذَمَ العَطِلةِ وهي النَّاقَةُ الحَسَنَةُ وقيل الدَّلو تُرك العملُ بها حينا
وتعطَّلت فأَوْذَمها أي شَدَّ فيها الوَذَمَ واسْتَقَى بها
قوله حتى ضَرَبَ النَّاسَ بِعَطَنٍ العَطَنُ واحدٌ الأَعْطَانِ وهو مَبْرَكُ الإِبِلِ عند الماءِ ومعنى
الحديث رُوُوا وأَرْووا إِبِلَهم فَأَبْرَكُوها
عند الماءِ
ومن هذا لا تُصَلُّوا في أَعْطَانِ الإِبِلِ
في الحديث وفي البيت أُهُبٌ عَطِنةٌ أي مُنْتِنَةٌ يقال عَطَنْت الجَلْدَ إِذا جعلته في الدِّباغ حتى
يُنْتِنَ
في صفةِ رسولِ اللَّهِ فإذا تُعُوطِيَ الحَقّ لم يَعْرِفْهُ أَحَدٌ أي إذا تُعُرِّضَ لإِبطَالِ حقٍّ تَغيَّرَ حتى
كَأَنَّهُ لَيْسَ بِهِ
في صفةِ عائشةً أبَاها لا تَعْطُوه الأَبْدِي أي لاَ تَبْلُغُه فتَتَنَاوله باب العين مع الظاء
كَانَ زُهَيْرُ لا يُعَاظِل بين الكَلاَم أي لا يُعَقِّدُهُ
ومنه تَعَاظَلَت الكِلاَبُ أي تَلاَزَمَتْ في السَّفَادِ باب العين مع الفاء
في الحديث إِذَا كَانَ عِنْدَكَ قُوتُ يَوْمِكَ فَعَلى الدنيا العَفَاءُ قال أبو عبيدٍ هو الترابُ
كان ابنُ الزُّبير أَعْفَتَ قال الأَصْمَعِيُّ هو الكَثِيْر التَكَشُّفِ إذا جَلَسَ
وشكت امرأةٌ قِلَّة نَسْلِ غَنَمِها ورسلِها فقال ما أَلْوَانُها قالت سودٌ قال عَفِّري يقول اخْلُطيها
بعُفْرٍ والعُفْرُ البيض بياضاً ليس بالخَالِصِ
قوله لَدَمُ عَفْرَاءَ أَحبُّ إلى اللَّهِ من دمِ سَوْدَاوَيْن
ومنه يُحْشَرُ النَّاسُ على أَرْضٍ عَفْرَاءَ
ومنه حَتَّى تُرَى عُفْرَةُ إِبطَيْهِ
وقال أبو جهلٍ هل يُعَفِّرُ محمدٌ وَجْهَهُ بين أَظْهُرِكُم تعفير الوجه إِلْصَاقُهُ بالتُّرَابِ ويقال للتُّرَابِ
العَفَر
في الحديث ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرُ أُخِذَ من العَفَارةِ وهي الشَّيْطَنَةُ والدَّهاء
ومنه إِنَّ اللَّه يَبْغَضُ العِفرِيَةَ النِّفرية وهو المُوَثَّق الخَلْق
المُصَحَّحُ الشَّدِيدُ ذو الدهاء وأصله العِفْر فَزيدت الهاءُ والياءُ والنفريةِ إِتْبَاعٌ
وقال رجلٌ مَالِيَ عَهْدٌ بِأَبْهُلِي مُنْذُ عَفَار النَّخْلِ وعَفَارُها تَلْقِيحُها وإصلاحُها وكانت تُوَبَّرُ وتُعَفَّرُ
أربعينَ يوماً لا تُسْقَى بعد الإبارِ والعَفَّارُ الذي يُلَقِّحُ النَّخْلَ ومنه أُخِذَ تَعفير الوحْشِيَّة لولدها

إذا أرادت فِطَامه فإنها تَقْطَعُهُ عن الرَّضاعِ أَيَّاماً فإذا خَافَتْ عليه أن يَضُرَّه ذلك ردَّته إلى الرَّضَاعِ كذلك تَارَاتٍ حتى يَسْتَمِرَّ

في حديث معاذٍ أو عِدْلُهُ من المُعَافِريّ وهي بُرُودٌ منسوبةٌ إلى مَعَافِر وهي قبيلةٌ باليمن وقيل بل هي بالفُسْطاط

ومثله دَخَلَ عمرُ المَسْجِدَ وعليه ثوبان مُعَافِرِيّان

في حديث حَنْظَلَةَ فإذا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الأَرْوَاح المعافَسَةُ ملاعبة النِّسَاءِ

ومنه قول عَليٍّ عليه السلام يَمْنَعُ من العِفَاسِ خَوْفُ المَوْتِ قال الليث والرَّجُلُ يَعْفِسُ المَرْأَةَ بِرِجْلِهِ إذا ضَرَبَهَا على عَجِيزَتِها يعافِسُها وتُعَافِسُه وقال غيره المُعَافَسَةُ المُمَارَسَةُ يقال فُلانٌ يُعَافِسُ الأُمُورَ أي يُمَارِسُهَا ويُعَالِجُها

قوله أعْرِفُ عِفَاصَها وهو الوعَاءُ الّذِي تكونُ فيهِ

وأَمَرَ بإعفاءِ اللِّحَى وهو أن تُوَقَّر ويقال الشَّعْرُ كَثُرَ وقَلَّ فهو من الأضَّدادِ ومن الكَثْرَةِ قَوْلُهم إذا دَخَلَ صَفَرَ وعَفَا الوَبَرُ

ومثله أَنَّهُ غُلاَمٌ عافٍ أي وَافِرُ اللَّحْمِ

وكانَ عليُّ عليه السلام لا يجيز في النِّكَاحِ العَفَلَ قال ابن الأعرابيّ العَفَلُ نَبَاتُ لَحْمٍ يَنْبُتُ في قُبُلِ المَرْأَةِ قال أبو عمروٍ العَفَلُ لا يكونُ إلاَّ في الأَبْكَار ولا يصيب المرأةَ إلا بَعْدَ ما تَلِد

وسئل ابن عَبَّاسٍ ما في أموال أهْلِ الذِّمَّةِ فقال العَفْو والمعنى أَنَّهُ قَدْ عُفِيَ لَهُمْ عن ما فيها من الصَّدَقَةِ والعُشْرِ

وخَلَّف أبو ذرٍّ أَتَانَيْن وعِفْواً وهو الذَّكر من أولادِ الحَمِير

في الحديث ويَرْعَوْن عَفَاءَها العَفَاءُ ما ليس لأحدٍ فيه مِلْكٌ

ومنه أَنَّهُ أَقْطَعَ مِنْ أرْضِ المدينةِ ما كان عَفَاءً

في الحديث سَلُوا اللَّه العَفْوَ والعَافِيَةَ والمُعَافَاةَ قال ابن الأنباري العَفْوُ مَحْوُ الذَّنْبِ من قَوْلِهم عَفَت الرِّيَاحُ الآثَارُ وقال الأزهريُّ وأما العافيةُ فَمِنَ الأمراضِ وأمَّا المُعَافَاةُ فأن يُعَافِيكَ من شَرِّ النَّاسِ ويعافيهم منك

في الحديث وما أَكَلَت العَافِيَةُ منها فَهُوَ له صَدَقَةٌ قال أبو عبيدٍ الواحِدُ من العافيةِ عافٍ وهو كُلُّ من جَاءَكَ يَطْلُبُ فضلاً وقد تكونُ العافيةُ في هذا الحديث من النَّاسِ وغيرهم ويُرْوَى العوافي وهي السِّبَاعُ والوَحْشُ والطَّيْرُ

ومنه تَغْشَاها العَوَافِي باب العين مع القاف

كَانَ عمرُ يُعَقِّبُ الجُيُوشَ في كُلِّ عَامٍ أي يَرُدُّ قَوْماً ويَبْعَثُ آخرين يُعَاقِبُونَهُمْ

في الحديث من عَقَبَ في صلاةٍ فهو في صَلاَةٍ أي من أَقَامَ بعدما تَفَرَّغ من الصَّلاةِ في مَجْلِسِهِ

وسُئِلَ أَنَسٌ عن التعقيبِ في رمضانَ فَأَمَرَهُم أن يُصَلُّوا في البيوتِ قال الخَطَّابي التعقيب أن تُصَلِّي عُقَيْبَ التَّرَاويحِ وكُلُّ من أَتَى بِفِعْلٍ في
إثْرِ آخَرَ فقد عَقَّبَ فَكَرِهِ أَنْ يُصَلُّوا في المَسْجِدِ وأَحَبَّ أن يَكُونَ ذلك في البيوتِ
قوله مُعَقِّباتٌ لا يخيبُ قائِلُهُنَّ وهي التَّسْبِيحَاتُ وإِنَّما سُمِّيَت مُعَقَّباتٌ لأنها تعودُ مرةً بَعْدَ مَرَّةٍ وكذلك قوله تعالى " له معقباتٌ " وهي الملائكةُ تتعاقَبُ فتأتي ملائكةُ اللَّيلِ مع الَّليل وملائكَةُ النّهار مع النهار
من أسماءِ رسُولِ اللَّهِ العَاقِبُ وهو آخرُ الأنبياءِ فإنه خَلَفَ من قَبْلَهُ وَجَاءَ بَعْدَهُم
في حديث عُمَرَ إِنَّهُ سَافَرَ في عَقِبِ رمضانَ قال أبو زيدٍ يقال جَاءَ في عَقِبِ رَمضانَ وعلى عَقِبه إذا جاءَ وقد بَقِيَتْ منه بقيةٌ وجاء في عُقْبِهِ إذا جاء وقد ذَهَبَ الشَّهْرُ كُلُّهُ
وكانت رَايَتُهُ تُسَمَّى العُقَابَ والعُقَابُ العَلَمُ الضَّخْمُ
ونَهَى عن عِقِبِ الشَّيْطَانِ في الصّلاة ويروي عُقْبِ قال أبو عبيدٍ هو أن يَضَعَ أَلْيَتَيْه على عَقِبَيْه بين السَّجْدَتَيْنِ قال الأزهريُّ هو الَّذِي يسميه بعضُ النَّاسِ الإقْعاءِ
قوله ويل للعَقِبِ من النَّار وهي ما أَصَابَ الأرضَ من مُؤَخِّرِ الرِّجْلِ إلى موضعِ الشِّراكِ يقال عَقْب وعَقِب
في الحديث كَانَتْ نَعْلَهُ مُعَقِّبَةً أي لها عَقِبٌ
في الحديث كُلُّ غَادِيةٍ تعقِّبُ بَعْضُها بعضاً أي يكون ذلك نوباً بَيْنَهُم
وعن شُرَيح أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْخ إلاَّ أنْ تُضْرَبَ فَتُعَاقَبَ أي أَبْطَلَ نَفْخَ الدَّابَّةِ برجلها إلا أن تَتْبَعَ ذلك رَمْحاً
قال النَّخعي المتعقِّب ضَامِنٌ أي حايِسُ الشَّيْءِ عنده لا يَرُدُّه ولا يُؤدِّي ثَمَنَهُ
في الحديث مَنْ أَطْرَق فَعَقَّت له الفَرَسُ قال الخَطَّابي عَقَّبَ بمعنى حَمَلَتْ واسْتَبَانَ حَمْلُها واللغة العالية أَعَقَّتْ
قال عُمَرُ هَلَكَ أَهْلُ العُقَدِ أي أَصْحَابُ الولاياتِ على الأَمْصَار
ومثله في حديث أُبَيٍّ هَلَكَ أَهْلُ العُقْدَةِ
في الحديث فإذا بِعُقْدَةٍ من شَجَرٍ وهي البُقْعَةُ الكثيرةُ الشَّجر
في الحديث مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ فإن محمداً بَرِيءٌ منه فيه
قولان أَحَدُهما أَنَّهُم كانوا يعقدونها في الحروبِ فَنَهاهُمْ عن ذلك
والثاني أن المرادَ تَعْقِيدُ الشَّعْر ليَتَجعَّد
قوله إني لَبُعْقَرُ حَوْضِي وهو مقام الشَّاربه وقال أبو عبيدة مُؤَخِّره وهذا بالضمِّ
وفي حديث ما غُزِي قَوْمٌ في عَقْر دَارهم إلا ذَلُّوا وهذا بالفَتْحِ
في الحديث فَأَعْطَاهَا عُقْرَها والعُقْرُ ما تُعْطاه المَرْأَةُ على وَطْيءَ الشُّبْهَةِ وذلك أن الواطِيءَ

للبِكْر يعقِرُها إذا افْتَضَّها فَسُمِّي ما أُعْطِيَتْهُ بالعَقْر عُقْراً ثم صَارَ للثَّيب وغيرها
قوله لا يدخُلُ الجنَّةَ معاقَرُ خَمْرٍ وهو مُدْمِنُ شرْبها مأخوذٌ من عُقْر الحَوْض والإِبِل تَلاَزُمُهُ
قوله لا عُقْرَ في الإِسْلاَمِ وكانُوا يعقرون الإِبِل على قبور المَوْتَى
في الحديث فَرَدَّ عليهم رسول اللَّه عَقَارَ بِيُوتِهم قال إبراهيمُ الحربي أراد أراضيهم قال الأزْهَرِيُّ هذا غلط إنما هو مَتَاعُ بُيُوتِهم وأوَانِيْهم قال ابن الأعرابيّ عَقَار البيت ونَضَده مَتَاعُه الذي لا يُبْتَذَلُ إلا في الأعْيَادَ
قوله مَنْ بَاعَ دَاراً أو عَقَاراً العَقَارُ الضَّيْعَةُ والنَّخْلُ
قوله والكَلْبُ العَقُورُ قال سُفْيَانُ كُلُّ سَبْعٍ يعْقرُ
في الحديث فَعَقرَ حَنْظَلَةُ بن الرَّاهِبِ بأبي سفيانُ بنُ حرب يقال عَقَر أي عَرْقَب دَابَّتَهُ
قال عمر سَمِعْتُ أنَّ رسولَ اللَّهِ مات فَعَقِرْتُ أي تَحَيَّرْتُ ودُهِشْتُ
قوله عَقْرَى حَلْقى أي عَقَرَها اللَّهُ وحلَقَها وظَاهِرُهُ الدُّعَاءُ ولا يرادُ به الدُّعَاءَ وقال أبو عبيد صوابه عَقْراً حَلْقاً لأن معناه عَقَرَها اللَّه عَقْراً
قال ابنُ عبّاسٍ لا تَأْكُلُوا من تَعَاقُر الأعرَاب وذلك أنهم يَتَبارُون في الجُودِ رِيَاءً وسُمْعَةً فيعقر هذا ويعقر هذا حتَّى يَعْجَزَ أحَدُهما
قالت أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ سَكَّنَ اللَّه عقيراك فلا تُصْحِرِيها أي أسْكَنَكَ بَيْتَكِ وعَقَارَكِ وسَتَرَكِ فيها فلا تُبْرزيها قَالَتْ لها هذا حِينَ خُرُوجِها إلى البَصْرَةِ
في الحديث أقْطَعَ فُلاناً ناحيةً واشْتَرَطَ عليه أن لا يُعْقَرَ مَرْعَاهَا أي لا يُقْطَعَ شَجَرُها
قوله مع الغُلامِ عقيقته فَسَمَّى الشَّاةَ عقيقةً لأن الشَّعْرَ يُحْلَقُ عنها عند الذبْحِ وأَصْلُ العَقِّ الشَّقُّ والقَطْعُ فَسُمِّيَت الشَّعْرَةُ عقيقةً لأنها تُقْطَعُ وسُمِّيَت الذَّبِيحَةُ عقيقةً لأنَّه يُشَقُّ حُلْقُومُها بالذَّبْحِ
وقَالَ عُمَرُ في حقِّ رَجُلٍ إنّه عَقِسٌ لَقِسٌ قال الأزهريُّ هو الشَّدِيدُ
في صفته إذا تَفَرَّقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَق وأَصْلُ العَقِيقَةِ شعْرُ الصَّبِيِّ قبل أن يُحْلَق
وفي لفظٍ إن انْفَرَقَتْ عقيصته والعقيصة الشَّعْرُ المَعْقُوصِ وهو نحوٌ من المَضْفُورِ
ومثله فَأَخْرَجَت الكِتَابَ من عِقَاصِها وقيل هو الخَيْطُ الذي يُعْقَصُ به أطْرَافُ الذَّوَائِبِ
ومنه قَوْلُ عُمَر مَنْ لَبَّدَ أو عَقَّصَ فعليه الحَلْقُ يعني مِن المُحْرِمِين قال أبو عبيدٍ العَقْصُ ضَرْبٌ من الضَّفْر وهو أن يُلْوى الشَّعْرُ على الرَّأْسِ
في الحديث لَيْسَ فيها عَقْصَاءُ وهي المُلْتَوِيَةُ القَرْنَيْنِ وكذلك العَطْفَاءُ
وقال ابن عبَّاس لَيْسَ معاوية مِثْلَ الحَصِرِ العَقِص العَقِصُ السَّيّءُ الأَخْلاقِ يقال عَقِص وعَكِص لغتان ذا الحَصْر الضَّيِّق وقد سبق هذا وأراد ابن الزبير
في الحديث شَيْخٌ معقوفٌ وهو الكبيرُ المُنْحَنِي

في حديث الصِّراطِ عليه حَسَكَةٌ عَقْنَفَاءٌ ويروى عَقِيفَةٌ وهو من التَّعقُّفِ أي مُعْوَجَّةٌ
في الحديث عَقَّ عن الحَسَنِ والحُسَيْن أي ذَبَحَ عَنهما
وأصل العَقِّ الشَّق وجاء رجل يقود فَرَساً عقوقاً وهي الحامل
وقوله كالإبِل المُعَقَّلَةِ أي المَشْدُودَةِ بالعُقْل
في الحديث بِدِيَةِ شبْهِ العَمْدِ على العَاقِلَةِ وهم العُصْبَةُ وهم القَرَابَةُ من قِبَلِ الأبِ
قال ابنُ المسيبِ المرأةُ تُعَاقِلُ الرَّجُلَ إلى ثُلُثِ دِيَّتِها يعني أن مُوَضِّحَتَه ومُوَضِّحَتَها سَوَاءٌ
فإذا بَلَغ العَقْلُ نِصْفَ الدِّيةِ صارت دِيَةُ المرأةِ على النصفِ من ديةِ الرَّجُلِ
قال عليٌ عليه السلام ما عِنْدَنا إلا ما في هذه الصَّحيفَةِ قيل وما فيها قال العَقْلُ يعني ما "
تتحمله العَاقلة
في الحديث عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عُقُولةِ البَطْنُ من القبيلة ويريد بالعَقُولَةِ أنها تَعْقِلُ عن صَاحِبِها
والمراد أن الدِّيَة على العاقِلَةِ قال الأزهريُّ العَقْلُ في كلام العَرَبِ الدِّيَةُ سُمِّيَتْ عَقْلاً لأنَّ
الدِّيَة كانت في الجَاهِلِيَّة إبلاً لأنها كانت أمْوَالُهم فسمّيت الدِّيَةُ عَقْلاً لأن العَاقِلَ كانت تُكلَّف
أن تَسُوقَ إبِلَ الدِّيَةِ إلى فِناءِ وَرَثَةِ المَقْتُولِ فَيَعْقِلُها بالعُقْلِ ويسلمها إلى
أوليائِهِ قال الأصمعي ثم كَثُرَ اسْتِعمَالهم هذا الحَرْفَ حتّى قالوا عَقَلتُ المَقْتُولَ إذا أعطيته
دِيتَه دَنَانِيرَ أو دَرَاهِمَ
في الحديث بَرِيءَ من الكِبْر من اعْتَقَلَ الشَّاةَ وهو أن يَضَعَ رَحْلَها بَيْنَ سَاقِهِ وفَخْذِهِ ثم
يحلبها قال أبو بكر لو مَنَعُونِي عِقَالاً وفيه ثلاثة أقوال أحدها أنّه صَدَقَةُ عامٍ قاله أبو عبيدٍ
والثاني أنَّهُ الحَبْلُ الّذِي تُعْقَلُ به الفَرِيضةُ قاله ابن عائشة والثالث ما يُسَاوي عِقَالاً حكاه
الخطابي
في حديث الدَّجَّالِ ثُمَّ يَأْتِي الخِصْبُ فَيُعَقِّل الكَرْمَ قال الفَرَّاءُ معناه يُخْرِجُ العُقَيْليُّ وهو
الحُصْرُمُ
قوله سَوْدَاءُ ولودٌ خَيْرٌ من حَسْنَاءَ عقيمٍ وهي التي لا تَلِدُ
في الحديث وتُعقَم أصلابُ المنافقِين ولا يَسْجُدُون أي تَيْبُسَ مَفَاصِلُهُم والمَعَاقِمُ المَفَاصِلُ
وقال ابن عَبَّاسٍ في الصَّبِيّ إذا عَقَى قال الليث العِقْيُ ما يَخْرُجُ من بَطْنِ الصَّبِيِّ حين يُولَدُ
أسْوَدُ لَزِجٌ وقد عَقَى يَعْقِي عَقْياً باب العين مع الكاف
قوله أنْتُمْ العَكَّارون قال ثعلبٌ هم العَطَّافُون وقال ابن الأعرابي العكَّارالذي يَحْمِلُ في الحُرُوبِ
تارةً بعد تارةٍ وقال الخطَّابِي يريد أنتم الكَرَّارُون والعَكْرُ الانْصِرَافُ بعد المُضِيِّ يقال عَكَرْت
على الشَّيْءِ أي عطفتُ عليه قال الأصمعي رَأيْتُ أعرابياً يُفَلِّي ثَوْبَهُ فَيَأْخُذُ البراغيثَ ويَدَعُ
القَمْلَ فَقُلْتُ له في ذلِكَ فقال أبْدَأُ بالفُرسَانِ ثمّ أعْكِرُ على الرَّجَّالة
ومثل هذا أنَّ رَجُلاً فَجَرَ بامرأةٍ عَكُورةٍ قال القُتَيْبِيّ تقولَ عَكَرَ عَلَيْها فَتَسَنَّمها وغَلَبَها على

نَفْسِها

في الحديث مَرَّ برجلٍ لَهُ عَكَرَة فلم يَذْبَحْ له قال أبو عبيدٍ العَكْرَة من الإِبِلِ ما بين الخَمْسِين إلى المَائة

في الحديث اعْكِسُوا أنفسكم أي كُفُّوها

في الحديث كانوا يجتمعونَ بعكاظ قال الأزهريُّ عُكَاظٌ اسمُ سوقٍ من أسواقِ العربِ وموسمٌ من مواسمِ الجاهلّيةِ وكانت قبائلُ العَرَبِ يجتمعونَ بِها كُلَّ سَنَةٍ فَيَتَفَاخَرُون ويَحْضُرُها الشُّعَرَاء فَيَتَنَاشَدُون ما أحدثوا من الشِّعْر قال الليث سُمِّيَتْ عكاظٌ لأن العربَ كان تجتمع بها فَيَعْتَكِظ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بالفَخَار أي يَدْعكُ يقال عَكَظَ فلان خَصْمه بالحُجَج وعَكَظَ دابَّتَهُ حَبَسَها

في الحديث وَكَانَ يومٌ عِكَاكٌ والعِكاكُ شِدَّةُ الحَرِّ ويَوْم عَلِيكٌ وعَكٌّ

في الحديث كانت تُهْدَى في عُكَّةٍ والعُكَّةُ ما يُوضَعُ فيه السَّمْنُ من ظُرُوفِ الأدَمِ

في حديث أُمّ زرع عُكُومُها رِدَاحٌ وهي جَمْعُ عِكْمٍ وهي الأحْمَالُ باب العين مع اللام

كَانَتْ حِلْيَةُ سُيُوفِهِمْ العِلابيُّ يعني عَصَب العُنُقِ الوَاحِدِ عَلْبَاء وكانت العَرب تَشُدُّ بالعَلاَبيِّ الرَّطْبَةُ أجْفَانَ سُيُوفِها فتجِفُّ عليها

ورأى ابنُ عُمَربأنْفِ رَجُلٍ أثَرَ السُّجُودِ فقال لا تَعْلُبْ صُورَتكَ أي لا تُشِنْها

بَعَثَ عَلِيٌّ عليه السلام رَجُلَيْن وقال إِنَّكُمَا عِلْجَانِ فَعَالِجَا العِلْجُ الرَّجُلُ القويُّ الضَّخْمُ وعَالِجا أي مارسا العَمَل الذي نَدَبْتُكُما له

ومنه إِنَّ الدُّعَاءَ لَيَلْقَى البَلاَءَ فَيَعْتَلِجَانِ أي يَتَصَارَعَانِ

قالَتْ عائشةُ عن أخيها وقد ماتَ فَجْأَةً ما آسَى على شيءٍ من أمِرهِ إلاّ أنَّهُ لم يُعَالَجْ في اللام قولان أحدهما الكَسْر ثم في معناها قولان أحدهما لم يُعالِج الأمراضَ والثاني لم يعالج سَكَرَاتِ المَوْتِ وكلاهما يكفِّر الذُّنُوبَ وحكاهما الأزهريُّ والثاني فتح اللام ومعناه لم يَطُلَ مَرَضُه فيعالجُهُ أهله وهذا ذكره شيخنا ابن ناصر

في حديثِ الزَّكَاةِ ذِكْرُ القَلسِ قال ابن الأعرابي هو العَدَسُ

قوله ويأكلون عِلافَها وهو جمع عَلَفٍ

في حديث أُم زرعٍ وإِنْ أسْكُتْ أُعَلَّق أي يَتْرُكُنِي كالمَعَلَّقِ

وجاءت امرأةٌ بابنٍ لها وقد أعْلَقَتْ عليه الإعلاقُ معالجة عُذْرَةِ الصَّبِيّ ودَفْعِها بالإِصْبَع والعُذْرَةُ قريبٌ من اللهاةِ ويروي أعْلَقَتْ عنه وقد تجيء على بمعنى عن

في الحديث تَكَلَّفْتُ إليك عَلَفَ القِرْبَةِ وقد سَبَقَ في الراء

في الحديث رأيتُ أبا هريرةَ وعليه إزارٌ فِيه عَلَقٌ وقد خيَّطهُ بالأَصْطَبَةِ العَلَق أن تمر بالشوكة أو غَيرها فَتَعْلُقَ فَتَخْرَقُهُ والاصْطَبْلَةُ مُشَاقَةُ الكِتَّانِ

قوله تَعْلُقُ من ثِمَارِ الجَنَّةِ أي تَأْكُلُ

في الحديث وَيَجْتَزِيءُ بالعُلْقَةِ يعني البُلْغَة

قوله أنكِحُوا الأيَامَى وأدُّوا العَلاَئِقَ فقيل ما العَلاَئِقُ بينهم قال ما تَرَاضَى عليه أهْلُوهُم قال شَمِر العلائق ما يَتَعلَّقُون به على المتزوِّج يعني المُهُور

وسُئِلَ جَرِيرٌ عَنْ منزله فقال حَمْضٌ وعَلاَكٌ العَلاكُ شجرٌ ينبت بناحيةِ الحجاز يقال له العَلاَكُ

في الحديث أُتِي بعُلاَلَةِ الشَّاةِ يريد بقِيَّةِ لَحْمِها

قوله الأنْبِيَاء أولادُ عَلاَّتٍ المعنى أنَّهم لأمهاتٍ مختلفةٍ

ودينهم واحدٌ يقال هما ابنا عَلَّةٍ إذا كانا من أُمَّيْن والأبُ واحِدٌ

وفي الحديث يَتَوَارَثُ بنو الأعْيَانِ من الإِخْوَةِ دُونَ بَنى العَلاَّتِ أي يتوارثُ الاخوةَ للأبِ والأمِ دونَ الاخوةِ للأب والعَلَّةُ الرَّابَّةُ

وقال عَطَاءُ هَبَطَ آدمُ معه بالعَلاَةِ وهي السَّنْدانُ

في الحديث ينظرُ إبراهيمُ فإذا أبوه عَيْلامٌ وهو ذَكَرُ الضِّبْعانِ

قوله تكونُ الأرْضُ كالقُرْصَةِ ليس فيها عَلَمٌ وفي لفظٍ مَعْكمٌ لأحدٍ العَلَمُ والمَعْلمَ ما جُعِلَ عَلامةً وعلماً للطُّرُقِ والحدودِ والمعنى أنها مستويةٌ ليس فيها ما يردُ البَصَرَ قال أبو عبيدٍ المَعْلَمُ الأثَرُ

قوله ويضع العَلَمَ أي يرمى بالجَبَلِ أو يخسفَ به

في الحديث وكَانَ رجلاً أعْلَمَ وهو المشَقوقُ الشفةِ العُلْيا في حديث سطيح

" ... تجوبُ بي الأرضَ عَلَنْدَاة شَجَنْ "

العلنداة القوية من النُّوق

في الحديث يتراءون أهل عليين وهو أعلى الأمكنة

وقال أبو جهلٍ لابن مسعودٍ حين وَضَعَ رجله عليه أعِل عَبيِّج

أي تَنَحَّ يقال أعِلَ عن الوسادة وعَالَ عنها أي تنحَّ عنها فإذا أرادت أن يَعْلُوها قُلْت أُعْلُ عن الوسادة بضم الألف

ومن هذا قول أبي سفيان يوم أحدٍ حين شَدَّ الأصنام عال عنها وأراد بقوله عَنَّج عَنِّى وهي لغة وأنشدوا

" ... خالى عُوَيف وأبو عَلِجَّ "

" ... المعطعمان اللحم بالقشِجِّ "

" ... وبالغَدَاة كَسْر البرنجِّ "

في الحديث دعا على مُضَر حتى أكلوا العِلْهَز قال ابن قتيبة هو أن يُؤخذ الدَّم ويْلْقَى فيه وبر الإبل ويشاط حتى يختلط ثم يعالج بالنار ويؤكل وذكر قوم أنه قِرْدان يعالج بالدَّمِ مع

شيءٍ من وبر الإبل باب العين مع الميم
في حديث أُمِّ زرعٍ زَوْجِي رفيعُ العِمَادِ أَرَادَتْ عمادَ بيتِ شَرَفِهِ
وقال أبو جهلٍ هَلْ أَعْمَد من سَيِّد قبيلةٍ قَوْمَه معناه هلَ زَادَ على هذا وهذا ليس بعادٍ
وقالت نادِبةُ عُمَر لَمَّا قُتِل إِمَامُ الأَودِ وشَقَيُّ العَمَدِ والعَمَدُ وَرَمٌ يكون في الظَّهْر يقال عِمِد البعُير يَعْمَدُ
قوله لا تُعْمِرو العُمْرَى أن تقول أعْمَرْتُكَ دَاري هذه عُمْري أو عُمْرَكَ وعِنْدَنا أنهَ يَمْلَكُ بذلك الرَّقَبَةَ وهو قول أبي حنيفة والشافعي
وقال مالك العُمْرَى تمليك المَنَافِع
في الحديث عَمْرك اللَّهُ أي عَمَّرك
في الحديث قَامَ إلى شَجَرَةٍ عُمْرِيَّةٍ يَلُوذُ بها العُمْرِيُّ القَديمُ قوله أوصاني جبريلُ بالسِّواكِ حتى خشِيتُ على عُمُوري وهي لَحْمَاتُ ما بين الأسنانِ في الحديث لَعَمْرُو اللَّهِ أي وحياتِهِ
في الحديث لا بَأْسَ أن يُصَلِّي الرَّجُلُ على عَمْرَيْهِ وهما طَرَف الكُمَّيْنِ
في الحديث كَتَبَ لعماير كُلْبٍ العمايرُ جمع عِمَارَةٍ وهي فَوْقَ البَطْنِ قال ابن الكَلْبِي الشَّعْبُ أكبرُ من القبيلةُ ثم القَبيلَةُ ثم العمارة ثم البطنُ ثم الفخذُ
في الحديث اعتمر رسولُ اللَّه قال الأزهريُّ العمرة مأخوذة من الاعتمار وهو الزيارة
في حديث الشَّعْبِيِّ أُتِيَ بِشَرابٍ معمورٍ وهو الذي فيه اللبن والبَلَحُ والعَسلُ
في حديث الاسراءِ فَعَمَلَتْ بأُذُنَيْها أي أسْرَعَتْ
في الحديث إِنَّها لَنَخْلُ عَمٍّ أي تَوْأَمٌ في طُولِها والْتِفَافِها
كتب الأكيدر لَكُمْ المَعَامي وهي الأرضُ المجهولةُ
في الحديث حَتَّى اسْتَوَى في عُمُمَّةِ العَيْن والمِيمُ مضمومتان والثانية مُشَدَّدةُ ويجوزُ فَتْحُ العْينِ والميمِ وضمُّها مع التخفيفِ والمعنى
استوى على طُولِهِ واعتدالِ شبابِهِ قال عطاء إذا توَضَّأتَ فلم تُعَمِّمْ فَتَيَمَّم وهو من العُمُومِ
في ذكر الحَوْض إِنَّه مِنْ مَقَامِي إلى عَمَّان قال الأزهريُّ بنصبِ العَيْنِ وتشديد الميمِ وهو بالشام كذلك حفظناه عن علمائنا وقال الخطابي الميم حفيفة قاله من كتاب له لطيف يُسَمَّى إصلاح الألفاظ المَرْوِيَّة
في الحديث صَكَّةُ عُمَيٍّ قال أبو هلالٍ العسكريِّ عُمَيُّ غزا قوماً في قائمِ الظَّهِيرةِ فَصَكَّهم صَكَّةً شديدةً فصار مثلاً لكل مَنْ جَاءَ في ذلك الوقتِ لأنه خِلافُ العَادَةِ قال وقيل عُمَيُّ تصغيرُ أعْمَى وهو تصغيرُ التَّرْخِيم قال ويعني به الظَّبْيُ يَسْدَرُ من شدَّة الشَّمْسِ في الهواجر فَكُلُّ منْ يَسْتَقْبِلُهُ يَصُكُّهُ ويروى صَكَّةُ عُمَّى على وزن حُبْلَى وهو اسم رجُلٍ

وسئل سليمانُ ما يَحِلُّ لنا من ذِمَّتِنَا فقال مِنْ عَمَاك إلى هُدَاك قال القتيبي تقول إذا أضْلَلْتَ طريقاً أَخَذْتَ الرَّجُلَ منهم بالمَجِيءِ معك حتى يَقفُكَ على الطريق وإنما رخَّص في هذا لأنه شرَط عليهم في هذا وصُولِحُوا عليه فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُشْترط عليه فلاَ يْلزَمُهُ
قوله كَانَ في عماءٍ قال أبو عبيد العَماء محدود وهو السحابُ قال الأزهريُّ وبَلَغَنِي عن أبي الهَيْثَمِ كان في عَمَىً مقصور والمعنى أَنَّه كَانَ حَيْثُ لا تدركه عقولُ بني آدم
قوله مَنْ قَتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عمِّيَّةٍ قال أحمد بن حنبل هذا
الأمرُ الأعمى كالعصبيةِ لا يستبانُ وَجهُهُ يقال مات فلانٌ ميتةً هِمِّيَّةً أي ميتة فِتَنَةٍ
في حديث أبي رُزَيْن العقيلي قال يا رسول اللَّه أيْنَ كان رَبُّنا قبل أن يَخْلُقَ السمواتِ والأرضَ قال كَانَ في عماً ما تَحْتَه هواءٌ وما فوقه هواءٌ قال الخَطَّابي ويرويه المُحَدِّثون في عَمىً مقصور على وزنِ قفاً وعصاً يريد أنه كان في عمىً من عِلْمِ الخلْقِ وليس هذا بشيء وإنما هو في عَمَاءٍ محدودٌ هكذا رواه أبو عبيدٍ وغيره من العلماء قال فإِنَّها سحابٌ رقيقٌ ورواه بعضهم في غَمَامٍ وليس بمحفوظٍ وقال بعضهم قوله أيْنَ كان رَبُّنَا يريد أين كان عَرْشُ رَبِّنا فَحُذِفَ اتِّساعاً واختصاراً كقوله " وأُشْرِبُوا في قُلُوبِهِمُ العِجْلَ " أي حُبَّ العِجْلِ ويدل على صحة هذا قوله عَزَّ وَجَلَّ " وكان عَرْشُهُ على الماءِ " قال وذلك أن السَّحابَ يَحْمَلِ الماء فكَّنى عنه
في الحديث تعوَّذُوا من الأعْمَيَيْنِ السَّيْلِ والحريقِ
قوله مَثَلُ الشاةِ بين الرَّبَيَضْين تَعْمُو إلى هذه مرةً وإلى هذه مرةً ويقال فلان يُعْمُو إذا ذلَّ وخَضَعَ
في الحديث فَأغَار في عِمَايَةِ الصَّبْحِ أي في بقية ظُلْمِةِ اللَّيْلِ قال الأزهريُّ وعمود الصُّبْحِ ما استطار منه
في الحديث أكْرِموا النَّخْلةَ فَإِنَّها عَمَّتُكم قال الخطَّابي لم يرد به
المناسبة في القرابةِ وإنما أراد التشبيهَ فالمشاكلةُ في أَنَّه إذا قُطِعَ رَأْسُهما لم يَنْبُتْ كالآدمي ويقال للمتشابهين أخَوانِ ويقال إنها خُلِقَتْ من فَضْلِ طينِ آدمَ ولا يَصِحُّ باب العين مع النون
في حديث بعضِ الصحابةِ والقَوْسُ فيها وترٌ عَنَابِلُ أي صُلْبٌ متينٌ
في الحديث فَيُعْنِتُوا عليكم دِينَكُمْ أي يُدْخِلون عليكم الضَّرَرَ فيه
وَقَالَ رَجُلٌ يا رسولُ اللَّهِ إنِّي أخافُ العَنَت يعني الزِّنَا
في الحديث لمَ يَعْنِجْ نَاقَتَه أي يُحذف زِمَامَها لِتَقفَ
في حديث الخَنْدَقِ وعِنَاجُ الأمْرِ إلى أبي سفيانَ العناجُ حَبْلٌ يُشَدُّ تحت الدَّلْو ثم يُشَدُّ إلى العُرَاقِي ليكون عَوْناً للوَذَمِ فلا ينقطعُ والمرادُ أن أبا سفيانَ كان يدبر أمْرَهُم كما يَحَمْلُ ذلك

الحبلُ ثَقِلَ الدَّلْو
في الحديث الإبلُ عَنَاجِيجُ الشَّيَاطِين أي مَطَايَاها وفي
روايةٍ أعْنَانُ الشياطين وأعْنَانُ الشَّيْءِ نواحيه فكأنه قال هي مِنْ نَوَاحِي الشياطين أي أنَّها أخْلاَقها ويُرْوى أعْنَاء وهي النواحي أيضاً
في حديث المُسْتَحَاضَةِ إنَّه عِرْقٌ عانِدٌ أي أنَّه كالمعانِدِ لكثرةِ ما يخرجُ منه
وقال عمر وأضُمُّ العَنُودَ قال الليث العَنُودُ من الإبلِ الذي لا يُخَالِطُها إنما هو في ناحيةٍ أبداً
في حديث أُبيَّ بن خَلَفٍ فطعنه رسولُ اللَّهِ بالعَنَزَةِ وهي مِثْلُ الحربةِ
قال الشَّعبي العُذْرَةُ يُذْهِبُها التَّعْنِيسُ والحَيْضَةُ يقال عَنَّست المَرْأةُ إذا كَبُرَت في بيتِ أبَوَيْها ولم تَزَوَّج يقال عَنَّستْ وأعْنَسَتْ وعَنَسَت وعَنِسَت قال عمرو بن معد يكرب كُونُوا أُسْداً عنَاشاً العِنَاشُ والمُعَانَشَةُ اعتناقُ القِرْنِ في النِّزَالِ
وقال أبو عمرَ الزَّاهِدُ العِنَاش في العَدَاوَةِ والعِنَاقِ في الصَّدَاقةِ
في الحديث كَأنَّها البَكْرَةُ العَنْطَنَةُ وهي الطويلةُ العُنُق في اعتدالٍ وحكى الأزهريُّ عن الأصمعي قال العَنَطَنطُ الطويل من الرِّجَالِ وامرأةٌ عَنْطَنَطَةٌ طويلةُ العُنُقِ في حُسْنِ قوامٍ وعَنَطُها طولُ عُنُقِها
قوله المُؤَذِّنون أطْوَلُ النَّاسِ أعناقاً المعنى أنهم
يشرئِبُّونَ لدخولِ الجَنَّةِ
قوله يَخْرُجُ عُنُقٌ من النَّار أي طائفة
في الحديث فْانَطَلَقْنَا مَعَانِيقَ إلى النَّاسِ أي مُسرعين يقال أعْنَقْتُ إليه في الحديث أعْنَقَ ليموت العَنَقُ ضَرْبٌ من السَّيْر أشَدُّ من المَشْيِ
في الحديث لا يَزالُ الرَّجُلُ مُعْنِقاً مَا لَمْ يُصِبْ دماً أي مُتَبَسِّطاً في سَيْرِهِ يومَ القِيَامَةِ وقال أبو بكر لو منعوني عَنَاقاً قال الأزهريُّ العَنَاق الأُنْثَى من أولادِ المَعِزِ إذا أَتَتْ عليها سنةٌ وجَمْعُها عُنُوق وهذا جمعٌ نادِرٌ
في الحديث كان البَيَاضُ في مُقَدَّمِ لحْيَةِ رسولِ اللَّهِ في العَنْقَفةُ قال الليث العَنْقَفةُ بين الشَّفَةِ السُّفْلى وبين الذَّقْنِ
في حديث أُمِّ سَلَمَة إنَّ شاةٍ أخَذَتْ قَرصَةً فقامت فأخَذْتَه من بين لِحْيتِها فقال ما كان ينبغي لكِ أن تُعَنِّقِيها أي تَأخُذِي بِعُنُقِها وتعصريها
في الحديث ولا سَوَدَاءَ عَنَقْفِيز وهي الدَّاهِيةُ
وقال ابن أُمَيَّةَ كنت مع عُمَرَ فلم يَسْتَلِم الرُّكْن الغربي فقلت له ألا تَسْتَلِمُهُ فقال انفُذْ عنك قال الأزهريُّ المعنى دَعْهُ والعربُ تقول ابْعُدْ عنك وسِرْ عَنْكَ أي امضِ وجُر ولا معنى لِعَنْكَ
في الحديث وأيْنَعَتْ العَنَمَةُ وهي شجرةٌ لطيفةُ الأغْصَانِ يُشبَّهُ بها بنان العَذَارى وجمعها

عَنَمٌ

في الحديث عَنَانُ السَّمَاءِ أي سَحَابَتُها الواحدةُ عَنَانةٌ ويروي أعْنَانُ السَّمَاءِ أي نواحيها

في الحديث الوَفْدِ بَرِئنا من العَنَنِ وهو الاعْتِرَاضُ والمُخَالَفَةُ مِنْ عَنَّ الشيءَ

في حديث سُطَيْحٍ شَأْوُ العَنَنِ وهو اعتراضُ المَوْتِ

في الحديث شَرْكَةُ العَنَانِ قال ابن السكيت اشْتَرَكا في شيءٍ خاصٍ كأنه عَنَّ لهما شيءٌ أي عَرَض واشترياه

قوله النِّسَاءُ عَوَانٌ أي أُسَرَاءٌ

ومثله فَفِكُّوا العَانِي

في الحديث بِسْمِ اللَّهِ أُرْقيكَ مِنْ كُلِّ داءٍ يُعْنيك أي يَشْغَلُك

وقال عليٌّ عليه السلام يوم صِفِّين عَنُّوا بالأَصْوَاتِ أي احْبَسُوها نهاهم عن اللَّغْطِ والتَّعْنِيَةُ الحَبْسُ

وقال الشَّعْبِي لأنْ أَتَعَنَّى بِعَنِيَّةٍ إليَّ أَحَبُّ إليَّ أن أُقُولَ في مسألةٍ برأيي العنيةُ أخلاطٌ تُنْقَعُ في أبوالِ الإبلِ ثم يُطْلَى بها الإِبِلُ من الجَرَب باب العين مع الواو

في الحديث أَنْتُمَ عَائجُونَ أي مقيمونَ يقال عَاجَ بالمكانِ

قال لثوبانَ اشْتَر لفاطمةَ سِوَاراً من عَاجٍ قال الأَصْعَمِيُّ المرادُ بالعَاجِ ها هُنا الذَّبْلُ قال الأزهريُّ هو ظَهْرُ السلحفاةِ البحريةِ ولم يردْ به ما يُخْرَطُ من أنيابِ الفَيلةِ لأنَّ ذلك مِيْتَةٌ

في الحديث ثم عَاجَ رَأْسَه إليها أي الْتَفَتَ إليها

في الحديث عَادَلها النِّقَادُ مُجْرَنْثِماً أي صَارَ

ومثله قَوْلُهُ لُمُعَاذِ أَعُدْت فَتَّاناً أي أصِرْتَ

قال شريح القَضَاءُ جَمْرٌ فَادْفَعْ الجَمْر عنك بِعُودَيْنِ قال القتيبي أي بشاهدين

في الحديث إِنَّ اللَّهَ يحبُ المُبْدِيءَ المُعِيَد وهو الذي إذا عَمِلَ شيئاً من الخير عَادَ فَفَعَله

وقال جابر وإِنَّما هي عَوْدةٌ عَلَقْنَاها البَلَحَ يقال للشَّاةِ عودةٌ إذا أسَنَّتْ

في الحديث الْزَمُوا اتُقَى اللَّهِ واستعيدوها أي اعْتَادُوها

قوله عُودوُا المريضَ أي زُوروه قال الفَرَّاءُ يقال هؤلاء عَوْد فلان وعُوَّاده مثل زوْره وزُوَّارُه يقال للرِّجَالِ عُوَّادٌ وللنساء عُوَّدٌ

قوله لقد عُذْت بِمَعَاذٍ أي بما يُعَاذُ بِهِ والمَعْنى لَجَأتُ إلى ملجأ ومعهم العوِّذ المطافيل العوذ جمع عائذٍ وهي الناقة إذا وَضَعَت وبعدما تَضَعُ أَيَّاماً حتى يَقْوَى ولدها والمَطافِيلُ جمع مُطْفِلٍ وهي النَّاقَةُ معها فَصيلها وقال ابن قُتَيْبَة مَعهُم النساءُ والصِّبْيَانُ

قال أبو طالبٍ لأبي لَهبٍ لَمَّا اعْترَض على رسولِ اللَّهِ يا أعْوَرَ ما أنْتَ وهَذَا قال ابن الأعرابي لم يَكُنْ أبو لهبٍ أعْورَ ولكن العَرَبَ تقولُ للذي لَيْسَ له أخٌ من أبِيهِ وأمِّه أعْوَرَ وقال غيره

معنى يا أعْوَر رَدِيءٌ والعربُ تقول للرديءِ من كُلِّ شيءٍ أعْوَر ومنه قيلَ للكلمةِ القبيحةِ عَوْراء

في الحديث لَيدَ عُنَّ المدينة للعَوَافِي يعني السِّبَاعَ والطَيْر

في الحديث أمالك مِعْوَزٌ أي ثَوْبٌ خَلِقٌ

في الحديث ابدأ بمنْ تَعُول أي تعين

في الحديث فَلَمَّا عِيلَ صَبْرُه أي غُلِب

وقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لعائشَةَ عُلْتِ أي حدْتِ عَنْ الطَّرِيق

في الحديث المُعْوَلُ عليه يُعَذَّبُ وهذا من أعْوَل أي رَفَع صَوْتَهُ بالبكاءِ ومَنْ شَدَّد الوَاو غلط ببكاءِ أَهْلِهِ عليه يقال المُعَوّل بالتَّشديد من التعويل بمعنى الاعتمادِ يقال ما عَلى فلانٍ مُعَوِّلٌ مَحْمَلٌ

في الحديث عَوِّلوا علينا أي أجْلَبُوا يقال عَوَلتُ وعَوَّلتُ

قال عثمانُ لسْتُ بميزانٍ لا أعْول أي لا أَمِيلُ عن الاسْتِوَاءِ

في حديث دَخلَ بها وأعْوَلَتْ أي وَلَدَت أولاداً والأصلُ أعْيَلَتْ

في الحديث الاستسقاءِ سِوَى الحَنْظَلِ العامِيِّ أي الذي يُتَّخذ عام الجَدْب ونَهَى عن المُعَاوَمَة وهو بَيْعُ النَّخِل والشَّجَر سَنَتَيْن وثَلاثاً

ونَهَى عن بيعِ الثَّمر حتى تَذهَبَ العَاهَةُ يعني الآفَةُ التي تُفْسِدُ الزَّرْعَ

وسأله رَجُلٌ عن نَحْرِ الإبِلِ فَأَمَرَه أنْ يُعْوي رؤُسَهَا أي يَعْطِفُها إلى أحَد شِقَّيْها لتبرز اللَّبَّة وهي المنحر

في الحديث فَتَعَاوَى عَلَيْه المُشْركون أي تعاوَروه بينهم حَتَّى قَتَلُوه قال الأزهريُّ ويُقَالُ بالغَيْن أيضاً

في الحديث بَلَغَ العَتُّوقَ قال اللَّيْثُ العَتُّوق كَوْكبٌ أحْمَرُ مضيءٌ بِحيَالِ الثُّريا إذا طَلَع عُلِمَ أن الثُّرَيَّا قد طَلَعَتْ باب العين مع الهاء

نَهَى عن بَيْعِ الثِّمَار حتى تَذْهَبَ العَاهَةُ يعني الآفَة التي تفْسِدُ الثِّمارَ

قوله ولا ذو عَهْدٍ في عَهْدِهِ أي ذُو ذمَّةٍ

قوله حُسْن العَهْدِ من الإيَمانِ العَهْدُ الحِفَاظُ هاهنا ورِعَايَةُ الحُرْمَة

في حديث أُمِّ زَرْعٍ لا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ أي بمن رَأى في البَيْتِ من مَأْكُولٍ وللعاهر الحجَر أي الزَّانِي والعهْرُ الزِّنَا والمعنى أنه لا شَيْءِ له كما تقول له التُّرَابُ

ومنه الحديث اللهم أبْدلْهُ بالعُهْر العِفَّةَ

وقال رجلٌ لَرجُلٍ يا عُهيْرَةُ وهو تَصْغِيرُ العُهْر

وقال عُمَرُ لرجلٍ أئتني بجريدةٍ واتَّقِ العَوَاهِن وهي السَّعَفَاتُ التي تَلِي القَلبَةَ والقَلِبَةَ جمع

قُلْب وأهل نجد يسمونها الخوَافي

قالت عائشةٌ فَتَلْتُ القَلائِدَ من عِهْنٍ وهو الصُّوفُ المُلَونَّ باب العين مع الياء قوله إنَّ بيننا عَيْبةً مَكْفُوفةً قال ابن الأعرابي بيننا صَدْرٌ نُقِّي من الغِلِّ والخِداع مَطْويٌّ على الوفاءِ والمَكْفُوفَةُ المُشرْجَةُ المَشْدودَةُ والعَرَب تُكنِّي عن القلوب بالعِيَابِ لأن العِيَابَ مستودع الثيابِ والقلوبُ مستودع السَّرَاءِ وإنما يُخَبَّأ في العَيْبَةِ أجودُ الثِّيَابِ ويُكْتَمُ من الصَّدْر أخَصُّ الأسرار

في الحديث الأنصار كرشي وعيبتي أي خاصَتي وموضِعَ سِرِّي

في الحديث كَانَ يَمُرُّ بالتَّمْرةِ العائِرةِ فيخافُ أن تَكُونَ من الصَّدَقةِ وهي الساقِطَةُ لا يُعْرَف لها مَالِكٌ

ومَثَلُ المنافِقِ كالشَّاةِ العائرةِ أي المتردِّدَةِ بين الرَّبْضَتَيْنِ وأصَابَهُ سهمٌ عائِرُ وهو الذي لا يُدْرَي مَنْ رَمَى بِهِ

في الحديث حَتَّىَ يَأْتِي كأنه عَيْرٌ العَيْرُ الحِمَارُ

ومنه قول عليٍّ عليه السلام لأن أمْسَحَ على ظَهْر عَائِرٍ بالفَلاَةِ

قال أبو هريرة إذَا تَوَضَّأْتَ فَأمِرّ على عِيَار الأُذُنَيْنِ المَاءِ وهو النَّاتِيءُ المرتفعُ منها

وفي الحديث يُحْدِى به العِيسُ قال الأزهريُّ العِيسُ جمع أعْيَس وعَيْساَء وهي الإبلُ البيضُ يخالطُ بَيَاضَها شُقْرَةٌ قليلةٌ

في الحديث وقَذَقتني بين عيص مُؤْتَشِبٍ العيص أصول الشَّجَر

في الحديث كأنَّها بَكْرَةٌ عَيْطَاء وهي الطويلةُ العُنُقِ في اعتدالٍ وهي العَنَطْنَطَةُ

في الحديث لا تُحَرَّم العَيْفَةَ قال أبو عبيدٍ لا نَعْرفُ العيفةَ ولكن نَرَاها العُفَّة وهي بقيةُ اللَّبَنِ في الضَّرْعِ وقال الأزهريُّ قَدْ جاَءَت العيفةُ مُفَسَّرَةً وهي المرأةُ تَلِدُ فَيُحْصَرُ لَبَنُها في ضَرْعِها فَتُرْضِعُهُ جَارَتَها المَّرة والمرَّتين لِيَنْفَتِحَ ما انْسَدَّ قال وهذا صحيح سُمِّيَتْ عيفةً لأنها تَعَافُهُ أي تَقْذُرُه من عِفْتُ الشَّيْءَ أعَافُهُ إذا كَرِهْتُهُ

ومنه قولُ رسولِ اللَّهِ في الضَّبِّ أعَافُه

في حديث هَاجَرَ ورَأوْا طيراً عائِفاً أي حائماً على الماءِ لِيَجِدَ فُرْصةً فَيَشرْبَ يقال عَافَ يَعِيفُ إذا احَامَ حَوْلَ المَاءِ وعَافَ يَعِيفُ إذا كَرِه

قال ابن سيرين كَانَ شُرَيح عائفاً قَائِفاً أي صَادِقَ الحَدْسِ كما تقول ما هو إلا ساحِرٌ والعائِفُ الذي يعيفُ الطيرَ اي

يَزْجِرُها يعتبرها بِأسْمَائِها وأصواتِها ومساَقِطها والقَائِفُ الذي يَعْرفُ الآثارَ والشَّبَهَ

في الحديث أنَّ اللَّهَ يَكْرَه العائل المُختال

وقوله خيرٌ مَنْ أنْ تَتْرُكَهُم عالة وهم الفُقَرَاء

في الحديث إنَّ مِنَ القَوْلِ عَيَلاً وهو عَرْضُ الكَلَامِ على من لا يُريدُه أو لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ حَكَاهُ الأزْهَرِيُّ

وكان يَتَعَوَّذ من العَيْمةِ والغَيْمَةِ فالعَيْمَةُ بالعين المهملةِ شِدَّة الشَّهْوَةِ للَّبَنِ وسيأتي تفسير الغيمة

في الحديث أعْيَانُ بَنِى آدم يَتَوَارَثُون دونَ بَنِي العَلاَّت

الأعيانُ الأخوة لأبٍ وأمٍ واحدٍ فإذا كانوا لأمهاتٍ شَتَّى فهم بنُو العَلاَّت فإذا كان الآباءُ شَتَّى فهم أخْيَافٌ

في الحديث إذَا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثم تَشَاءمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ غُديقة نَشَأَتْ يعني السَّحَابة والعَيْنُ ما جاء عن يمين قِبْلَةِ العراقِ وذلك يكون أخْلَقَ للمَطَر تقول العَرَب مُطِرْنا بالعَيْنِ وتَشاَءمَتْ أخَذَتْ نحو الشَّامِ

قَالَتْ عائشةُ اللَّهُمَّ عَيِّن على السارق أي أظْهِر عَلَيْهِ

وكَرِهَ ابنُ عَبَّاسٍ العَيْنَةَ وهو أن يَبيعَ السِّلْعَةَ بثمنٍ معلومٍ ثم يشتريها من المُشتري بأقلَ من الثمن

في حديثِ عليٍّ عليه السلام أنَّه قَاسَ العَيْنَ بَبَيْضَةٍ جَعَلَ عليها خُطُوطاً وأراه أباها هل يبصرُ الخُطُوطَ وهذا من العَيْنِ فَتُحَصُّ وتُلْطَمُ فَيُتَعَرَّف ما نَقُصَ منها بذلك قال ابنُ عَبَّاسٍ لا تقاسُ العَيْنُ في يوم غَيْنٍ وإنما نَهَى عن ذلك لأن الضَّوْءِ تختلفُ يَوْمَ الغَيْمةِ

في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ زَوْجِي عَيَاياءُ وهو العِنِّين الذي يُعْيِيه مُبَاضَعَةُ النِّسَاءِ وَقَالَ رَجُلٌ من الصَّحَابَةِ لعثمانَ إنى لم أفِرّ يوم عينين قال أبو عبيدٍ هو جَبَلٌ بأحُدٍ قام عليه إبليسُ فَنَادى أن رسولَ اللَّهِ قد قُتِلَ

في الحديث فَعَيِيَ بِشَأْنِهَا يقال عِيَّ فُلاَنٌ بكذا إذا لم يَدْر كَيْفَ المَخْرَجُ

كتاب الغين

قله زُر غَباً الغِبُّ من أوْرَادِ الإبِلِ أن تَردَ يوماً وتتخَلَّفَ يوماً

في الحديث لا تُقْبَلُ شَهادَةُ ذِي تَغِبَّةٍ وهو من يَسْتَحِلُّ الشَّهَادَةَ بالزُّور والغَابُّ الفاسِدُ

وكتب رجلٌ إلى هِشَامَ تُغَبِّبُ عن هَلاكِ المسلمين أي لم يخْبرهْ بكثرةِ من هَلَكَ منهم

قوله ما أقَلَّت الغَبراءُ وهي الأرضُ

في الحديث إيَّاكُم والغُبَيرْاَء فإنها خَمْرُ العَالمِ وهي ضَرْبٌ من الشَّرابِ يَتَّخِذُهُ الحَبَشَةُ من الذُّرَةِ ويقالُ لَهَا السُّكركة

قال عمروُ بنُ العَاصِ ما حَمَلَتْنِي البَغَايَا في غُبَّرَاتِ المآلي البَغَايَا الفَواجِر والغبَّرات البَقَايَا والمآلي خِرَقُ الحَيْضِ

وقال أويس أكون في غُبَّراء النَّاسِ كذا في الصحيح ورواه ابن جرير أكون من غُثِرِ النَّاسِ
وهي الجَمَاعَةُ المُخْتَلِطَةُ من قبائل وواحد الغُبَّرَاء غَابِر وهو السَّاحِرِ واعتكف في العَشْرِ
الغَوَابِر أي البَوَاقِي
في الحديث أعْنزٌ دُرَّهُنَّ غُبْرٌ أي قليل في الحديث نَهَى عن التَّغْبِير وهو صوتٌ يُرَدِّدُهُ
في الحديث صَلَّى الفَجْرَ بِغَبَسٍ أي بِظُلْمَةٍ ويقال غَبَسَ أيضا وغَلَسَ
قال الأزهريُّ الغَبَسُ قَبْلَ الغَبَس والغَلَس بعد الغَبَس والغَلَس بعد ظُلْمةِ اللَّيْلِ يُخَالِطُها
بَيَاضُ الفَجْرِ وكُلُّهَا في آخر اللَّيْلِ ويجوزُ الغَبَسُ في أَوَّلِ اللَّيْلِ
وسُئل النبي هل يَضُرُّ الغَبَطُ قال نعم كما يَضُرُّ الخَبَطُ قال الأزهريُّ الغَبَط أن يَتَمَنَّى إنسانُ
أن يكونَ له مثلُ نعمةِ المحسودِ من
غير أن تَزوى عَنْهُ فَأَخْبَرَ أنَّه ضارٌ من جهةِ العَيْنِ تُلْحِقُ المغبوطَ بِتِلْكَ النِّعْمَةِ كما أن خبط
الشجر يَضُرُّها
قوله اللَّهُمَّ غَبْطاً لا هَبْطاً أي نَسْأَلُكَ الغَبْطَةَ ونَعُوذُ بِكَ أن نَهَبِطَ إلى ذُلٍّ
في الحديث أغْبَطَت عليه الحُمَّى أي لازَمَتْهُ وفي لفظٍ حُمَّى مُغْمِطة بالميم وهي في
معنى الباءِ
في الحديث غَبَط منها شَاةً أي حَبَسها ومن رواه بالعَيْن أراد ذَبَحَ
في الحديث ولم تَغْتَبِقُوا الغَبُوق شُرْبُ آخر الليل العَشِيِّ باب الغين مع التاء
فَأَخَذَنِي جبريلُ فغَتَّني أي ضَغَطَنِي
في الحديث يَغُتُّهم اللَّهُ في العذابِ أي يَغْمِسُهم فيه
وفي حديث الحَوْضِ يَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَان أي يَدْفِقَانِ فيه الماءَ دَفْقاً مُتَتَابعاً دائماً
باب الغين مع الثاء
في الحديث كالغُثَاءِ الغُثَاءُ ما فَوْقَ ماءِ السَّيْلِ
في حديث أُمِّ زَرْعٍ لَحْمُ جملٍ غَثٍّ أي مَهْزُولٍ
وقولها ولا تُغِثُّ طَعَامَنا تَغْثيثاً أي لاتُفْسِدُهُ
وقال عثمان في الذي حاصروه رِعَاعُ غَثَرَةٌ أي جَهَلَةٌ قال القُتَيْبِي لَمْ أسْمَع غَثَرَةً وإنَّما يُقَالُ
رَجُلٌ أغْثَرُ والغَثْرَاء عَامَّةُ النَّاسِ باب الغين مع الدال
مَنْ صَلَّى العِشَاءَ في جماعةٍ في لَيْلةٍ مُغْدِرةٍ فَقَدْ أوْجَبَ أي مُظلِمةٍ يَغْدُرُ النَّاسَ في بيوتهم
أي يَتْرُكُهُم وقيل سميت مغدرة لطَرْحها من يخرج في الغُدْرة قوله لَيْتَنِي غُودِرْتُ مع أصْحَابِ
نُحْصِ الجَبَلِ أي اسْتَشْهَدْتُ معهم ونَحصُه أصْلُهُ
وذكَرَ عُمَرُ سِيَاسَتَهُ للنَّاسِ وقال لولا ذلك لأغْدَرْتُ أي لخَلَّفْتُ بَعْضَ ما أسُوقُ
قال عَبْدُ اللَّهِ بن عَمرو لَنَفْسُ المُؤْمِنِ أشَدُّ ارتكاضاً على الخطيئةِ من العصفور حين يُغْدَف

بِهِ أي تُطْبِقُ عليه الشَّبَكَةُ فَيَضْطَرِبُ لِيَفْلِتَ

في الحديث أَغْدَفَ عَلَى عليٍّ وفَاطِمَةَ سِتْراً أي أرْسَلَهُ قوله اسْقِنَا غَدَقاً مُغْدِقاً وهو المَطَرُ الكِبَارُ وَعَيْشٌ غَيْدَاقٌ واسع

قوله فَتِلكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ أي كَثِيرَةُ المَاءِ

ونُهِيَ عن الغَدَوِيِّ وهو ما في بطونُ الحَوَامِلِ وقال شَمِرٌ هو الغَذَوى بالذال

في حديث عامرِ بن الطَّفَيْلِ غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البَعِيرِ الغُدَّةُ طاعونُ الإبلِ

ومَرَّ رسولُ اللَّهِ بغديرِ الغديرُ مستنقعُ الماءِ وسُمِّي غديراً لأن السَّيْلَ غادَرهُ أي تركه في الأرضِ المنخفضةِ باب الغين مع الذال

في الحديث قَامُوا وَلَهُم تَغَذْمُرٌ قال ابن قتيبةَ التغذمُر الغَضَبُ وقال غيره هو التَّكَلُّمُ بسوءٍ

قال أبو ذَرٍّ عليكم بِدُنْيَاكُم فاغْذَمُوها كذا رواه أبو عبيدٍ بفتح الذَّال وقال بَعْضُ علماءِ اللُّغَةِ الصَّوَابُ بِكَسْرِ الذَّالِ قال الأَصْمَعِيُّ الغَذَم الأكلُ بجفاءٍ وشِدَّةِ نَهَمٍ

في الحديث كَانَ رجلٌ يُرَائِي فلا يَمُرُّ بقومٍ إلاَّ غَذَمُوه أي أَخَذُوه بِأَلْسِنَتِهِم وأَصْلُ الغَذْمِ العَضُّ

وقال عمر للمُصَدِّقِ احْتَسِبْ عليهم بالغِذَاءِ ولا تَأْخُذْها منهم الغِذَاءُ السِّخَالُ الصِّغَارُ واحدها غَذِيٌّ

في الحديث أَغَذُّ ما كَانَتْ الإغذاذ الإسراعُ في السِّيْر

في الحديث أنَّ عِرْقَ الاستحاضة يغذو أي يَسِيلُ

في الحديث إنَّ الكَلْبَ ليُغَذِّي أي يَبُولُ باب الغين مع الراء

قوله فاسْتَحَالَتْ غَرْباً أي دَلْواً عظيمة

قوله فَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبِ الرَّاءُ مفتوحةٌ وهو الذي لا يُعْرَفُ رَامِيه

قال ابنُ عبَّاسٍ كان يُصَادَى مِنْ أَبِي بكرٍ غَرْبٌ أي حِدَّةٌ ومثله قول الحَسَنِ وقد سُئِلَ عن قُبْلَةِ الصَّائِمِ إنى أَخَافُ عليكم غَرْبَ

الشَّبَابِ أي حِدَّتُه ومثله قَوْلُ عائِشَةَ في حَقِّ زينبَ ما خَلا سُوْرَةٌ من غَرْبٍ

وقال الحسن كَانَ ابنُ عَبَّاسٍ يَسِيلُ غَرْباً أي دَائِماً

في الحديث فيكم مُغَرِّبون قالوا وما المُغَرِّبون قال الذين تشْتَرِكُ فيهم الجِنُّ قَالَ ابن قُتَيْبَةَ فيكم مَنْ جاء من نَسَبٍ بَعيدٍ أو مِنْ مَوْضِعٍ بعيدٍ قلت وهذا الذي قاله ابن قتيبةَ حَسَنٌ لولا تمامُ الحديثِ وقد جاء في تَفْسير قولهِ تعالى " وشَارِكْهُم في الأمْوالِ والأوْلاَدِ " إِنَّهُم أولادُ الزِّنَا وكَأَنَّ مُشَارِكةَ الجِنِّ أَمْرَهم أَتَاهُم بالزِّنا فبعدوا عن الأنْسَابِ

وقَالَ عُمَر لرجلٍ هَلْ من مُغَرِّبةٍ خَبَرٌ ويقال بِفَتْحِ الراء أيضا قال الأزهريُّ وأصله من الغَرْبِ وهو البُعْدُ يقال دارٌ غَرْبةٌ

ومنه قوله وَتَغَريبُ عَامٍ

في الحديث أبَتْ عَائِشَةُ الخُرُوجَ فما زَالَ الزُّبَيْرُ يَفْتِلُ في الذِّرْوَة والغارب حَتَّى أجَابَتَهُ الغَارِبُ مُقَدَّمُ السَّنَامِ والأصلُ فيه أن الرَّجُلَ إذا أَرَادَ أنْ يَزمَّ الصَّعْبَةَ قَرَّدَها ومَسَح غَاربهَا وفَتَلَ وَبَرهَا حتى تَسْتَأْنِسَ فَيَذْمّها والمرادُ أنَّه ما زَالَ يُخَادِعُها حَتَّى أجَابَتْ

وقال الحجاج لأضْرِبَنَّكم ضَرْبَ غَرِيبةِ الإبِلِ وهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ فإنَّ الغريبةَ تُذَادُ عَن المَاءِ

وقال ابن عَبَّاسٍ المَطَرُ غَرْبٌ أي إنَّ أكْثَرَ السَّحَابِ يَنْشَأُ من غَرْب القِبْلَةِ

قوله كَيْفَ بِكُمْ إذا كُنْتُم في زمانٍ يَغربَلُ فيه النَّاسُ أي يَذْهَبُ خِيَارُهُم والمُغَرْبَل المُنتقى مأخوذٌ مِنَ الغُرْبالِ والغُرْبالُ في موضعٍ آخَرَ الدُّفُّ

ومنه أعْلِنوا النِّكَاحَ واضْربُوا عَلَيْه بالغِرْبَالِ

ونَهَى عَنْ بيع الغَرر وهو مَا كَانَ له ظَاهِرٌ يَغُرُّ وبَاطِنٌ مجهولٌ

وقال مُطِّرف إنَّ لي نَفْساً واحدةً وأكْرَهُ أن أُغَرِّرَ بها أي أحْمِلَها على غِرارها

في الحديث قَالَت الجَنَّةُ يَدْخُلني غِرَّةُ النَّاسِ الغرُّ الذي لم يُجَرِّب الأُمُور

ومن هذا قوله المُؤْمِنُ غِرٌّ كريمٌ أي أنه يَنْخَدِعُ

ومنه أنَّ حِمْيرَ مَلَكُوا رُؤُسَ المُلُوكِ وغِرَارَها

في حديث حاطبٍ كُنْتُ غِرّيراً فِيهم أي مُلْصِقاً فيهم مُلازماً لهم يُقَالُ غَرّى فُلانٌ بالشيءِ إذا لَزمَهُ هكذا الروايةُ غريراً

والصَّوَابُ من جِهَةِ العَربِيَّة غَرِبًّا أي مُلْصِقاً ومنه الغِرَاءُ الذي يُلْصَقُ به وذَكَر الهروي في كتاب العين المهملة فقال كُنْتُ عَرِيراً أي غريباً وهذا تصحيف فيه

في حديثِ السَّقِيفَةِ تَغِرَّة أن يُقْتَلاَ أي حذَار أن يُقْتَلاَ وأَرَادَ أنَّ في بَيْعَتِهِما تغريراً بِأنْفُسِهِما لِلْقَتلِ

في الجنين غِرَّةٌ قال أبو عبيد الغِرَّة عَبْدُ أو أَمَةٌ وأبو عمرو بن العلاء يقول لا يكونُ إلا للأبيضَ من الرقيق

والأَيَّامُ الغُرُّ هي أيامُ البيضِ

في الحديث غُرَّةُ الإسلامِ أي أوَّلُهُ

في الحديث اقْتُلُوا الكلبَ الأسودَ ذا الغُرَّتَيْنِ وهم النُّكْتَتَانِ البيضاوانِ فوقَ عَيْنَيْهِ

في الحديث لا تُطْرقُوا النِّسَاءَ ولا تَغْترُّوهُنَّ أي لا تَدْخلوا إلَيْهن على غِرَّةٍ

في الحديث لا غِرَار في صَلاَةٍ وهو النُّقْصَانُ مِن وَاجِبَاتِها

والغِرَارُ في التَّسْلِيم ان يَقُولَ المُسَلِّمُ السَّلامُ فيقالُ له وعليك إنما ينبغي أن يَقُولَ السلامُ عليكم فيقال وعليك السَّلامُ

ومثله في حديثٍ آخر لا تُغَارُّ التحية قال الزهري كانوا لا يَرَوْن بِغرَار النَّوْمِ بَأْساً أي بِقَلِيلِهِ والمراد أنَّهُ لا يَنْقُضُ الوضوءَ

في الحديث إِيَّاكُم ومُشَارَّةِ النَّاسِ إِنها تَدْفِنُ الغُرَّةَ وتُظْهِرُ العُرَّة الغرَّة الحَسَنْ والعُرَّة القبيح
في الحديث عليكم بالأبْكَارِ فإنهن أغَرُّ غُرَّةً أي أحْسَنُ غُرَّةٍ من غَيْرِهِنَّ لأنَّ صَفَاءَ اللَّوْنِ وجَوْدَتهُ مع البُلُوغِ
وفي حديثٍ آخر فإِنَّهُنَّ أغرُّ أخْلَاقاً أي أبْعَدُ مِنَ الفِطْنَةِ لِلشَّرِّ
في صِفَةِ عَائِشَةَ أبَاها ردَّ نَشَرَ الإسلامِ على غَرِّه أي على طَيَّهُ يُقَال اطو الثَّوْبَ على غَرِّه الأوَّلِ
قوله تُقْبَلُ تَوْبَةُ العَبْدِ مالم يُغَرْغِر أي مَا لم تَبْلُغْ رُوحُه حلْقُومَهُ فتكونَ بمنزلةِ الشيءِ الذي يُتَغَرْغَرُ بِهِ
في الحديث ذُكِرَ قومٌ أهْلَكَهُم اللَّه فَجَعَلَ عِنَبَهُم الأرَاكَ ودَجَاجَهُم الغِرْغِرَ الغِرْغِرُ دَجَاجُ الحَبَشِ يَتَغَذَّى بالعِذْرَةِ فتكونُ ريحُها رديئةً
في الحديث أدْخَلَ رجْلَهُ في الغَرْزَ الغَرَزُ للجَمَلِ كالرِّكَابِ للفَرَسِ
ومنه قول أبي بكرٍ لرجلٍ اسْتَمْسِكَ بِغَرْزِهِ يعنى رسولِ اللَّهِ
في الحديث حَمَى غَرَز النَّقيعِ قال الأزهريُّ الغَرَزُ بفتح الراء نبت يَنْبُتُ في سُهُولَةِ الأرْضِ وقال غيره الغَرْز ضَرْبٌ من الثُّمامِ لا ورق له
في الحديث كما تَنْبُتُ التَّغَارِيزُ وهي فَسَائِلُ النَّحْل ورواه بعضهم الثَّغَارِيرُ
في الحديث إن غَنَمَنا قد غَرَزَتْ أي قَلَّ لبنها
قوله لا تُشَدُّ الغُرُضُ إلا إلى ثَلاثِةِ مَسَاجدٍ الغُرُض البِطَان الذي يُشَدُّ على بَطْنِ النَّاقَةِ إذا رُحِّلَتْ
في الحديث كَانَ إذا مَشَى عُلِمَ أنه غَيْرُ غَرِصٍ الغَرِض الضَّجِرُ والقَلِقُ يُقَال قَدْ غَرَضْتُ بالمقامِ أي ضَجِرْتُ بِهِ
ونَهَى رسولُ اللَّهِ عن الغَارِفَةِ قال الأزهريُّ هو أن تُسَوّي
نَاصِيَتَها مقطوعةً على وسط جبينها يقال غَرَف غُرْفَ فَرَسِه إذا جَزَّه
في الحديث يَأْتي على الناسِ زمانٌ لا يَنْجُو إلا مَنْ دَعَا دَعَاءَ الغَرِق وهو الذي عليه الماءُ والماءُ يُغْرِق فإذا غَرَق فهو الغريقُ والمرادُ الإخلاصُ
في الحديث إلاَّ الغَرْقدة وهي مِنْ العَضَاةِ والعَضَاةُ كُلُّ شجرٍ له شوكٌ مثل الطَّلْحِ والسَّلْمِ والسِّدْرِ
ومنه بَقِيعُ الغِرْقَدِ وقد قال عليه السلامُ الغِرْقُد شَجَرُ اليهودِ
قوله حُفَاةٌ غُرْلاَ الغرْلُ جَمْعُ أغْرَل وهو الأقْلفْ
ومنه في الحديث رَكِبَ الخَيْلَ على غُرْلَتِهِ أي في صِغَره ولم يُخْتَنْ بَعْدُ
قوله الضَّامِنُ غارمٌ معناه مُلْزِمُ نَفْسِهِ ما ضَمِنَهُ والغُرْمُ أداءُ شَيْءٍ يلزمُ

ومنه قوله في الرَّهْنِ وعليه غُرْمُهُ أي أدَاءُ ما يُفَكُّ به الرَّهَانُ

تلك الغَرَانِيقُ العُلاَ قال ابن الأعرابي الغرانيقُ الذكورُ من الطَّيْر

واحدها غُرْنُوقٌ وغُرْنِيق وكانوا يَدَّعون أن الأصْنَامَ تَشـفَعُ لهم فَشـبُّهَتْ بالطُّيُور التي تَرْتَفِعُ إلى السَّمَاءِ ويجوز أن تكون الغَرَانِيقُ جَمْعَ الغُرانِق وهو الحَسَنُ والغُرنوق الشَّاب النَّاعِمُ

ومنه في الحديث كَأَنِّي أنظرُ إلى غُرْنوقٍ يَتَشحْبَطُ في دَمِهِ أي شَابٌّ

في الحديث أهَاهُنَا غُرْتَ يريد إلى هذا ذَهَبْتَ

في الحديث يَفري في صَدْري أي يَلْتَصِقُ بالغِرَاءِ وهو صَمْغٌ أو ما يقومُ مُقَامَهُ باب الغين مع الزاي

في الحديث يُثابُ الجَانِب المُستَغْزِر الجانبُ والجُنُبُ الذي لا قَرَابَةَ بَيْنَكَ وبَيْنَهُ إذا اهْدَى لك شيئاً يُثَابُ من هَدِيَّتِهِ واستَغْزَرَ طَلَب أكْثَرَ ممَّا أعْطَى

قال عُمْرُ لاَ يَزَالُ أحدُهُم كَاسِراً وسَادَه عند مُغْزيةٍ وهي التي غَزَا زَوْجُها

باب الغين مع السين

قوله لَوْ أنَّ دَلْواً مِنْ غَسَّاقٍ يُرَاق لأُنْتِنَتْ الدُّنْيَا الغَسَّاقُ البَاردُ المُنْتِنُ ونظر إلى القمر فقال لعائشةَ تَعَوَّذي من هذا فإنه الغَاسِقُ إذا وَقَب قال ابن قتيبة سُمِّي القمرُ غَاسِقاً لأنه يَكْسِف فَيَغْسَقُ أي يَسْوَدُّ ويُظْلِمُ والغَسَقُ الظُّلْمةُ فَكَأَنَّه قال تعوَّذي منه إذ كَسَفَ

قال عمر حَتَّى يُغْسِقَ اللَّيْلُ على الظِّرابِ أي يَنْصَبُّ اللَّيْلُ على الجِبَالِ

قوله من غَسَّلَ واغْتَسَلَ في غَسَّل قولان أحدهما غَسَّلَ زَوْجَتَهُ لأنه إذا جَامَعَها لَزمها الغُسْلُ بِفِعْلِهِ والثاني غَسَلَ أعْضَاء الوضوءِ ثلاثاً ثلاثاً قال الأزهريُّ ورواه بَعْضُهُم غَسَلَ بالتخفيفِ من قَوْلِهم غَسَلَ امْرَأتَهُ أي جَامَعَها

وفَحْلٌ غُسْلَة إذا كَثُر طَرْقُه

قوله لا يَغْسِلُه الماءُ يعني محفوظٌ في الصُّدُور وكانت كُتُبُ القُدَمَاءِ لا يحفظونها فإذا غُسِلَ الكِتَابُ ذَهَبَ ما فِيهِ

قوله واغْسِلْنِي بالثَّلْجِ والبَرَدِ أي طَهِّرْنِي من الذُّنُوبِ

باب الغين مع الشين

في الحديث لقد تَغَشْمَرَها أي أخَذَها بِعُنْفٍ وجَفَاءٍ

قوله مَنْ غَشَّنَا الغِشُّ ضِدَّ النُّصْحِ مأخوذٌ من الغَشَشِ وهو المَشُوبُ الكَدِرُ

في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ لا تَمْلأُ بَيْتَنَا تَغْشِيشاً بالغين وهي النميمةُ أي لا تَنْقُلُ حديثنا ولا حديثَ غَيْرنا إلينا باب الغين مع الضاد

كَانَ إذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ لِيَبْعُدَ عن المَرْحِ والأشَرِ والعادة التَّحْديقُ عند الفَرَحِ ومدح عمرُو بنُ العاص عبدَ الرحمنِ بنَ عوفٍ فقال خَرَجْتَ من الدُّنْيَا بِبِطْنَتِكَ لم تُغَضْغِض منها بشيءٍ أي لم

تُنْتَقَضْ يقال غَضْغَضْتُ الشيء فَتَغَضْغَضَ أي نَقَصْتَهُ فَنَقُصَ فَضَرَبَ البِطْنة مثلاً لوفورِ أجْرهِ
والمرادُ أنه سَبَقَ الفِتَنَ وماتَ قبل قَتْلِ عُثْمَانَ
في الحديث أَبَادَ اللَّهُ غَضْرَاءَهُم أي خِصْبَهُم وخَيْرَهم
وهو من الغَضَارَةِ ويروي خَضْراءهم وقال ابن الأعرابي خَضْرَاؤهم وقال الأصْمَعِيُّ لا يقال خَضْرَاؤُهم
وقال عمر مِنْ أبْوَابِ الرِّبَا الثَمَرَة تُبَاعُ وهي مُغْضِفةٌ أي مُتَدَلِّيَةٌ في شَجَرها وقد قاربت الصَّلاَحَ ولم يَبْدُ صَلاَحُهَا
وقال رجلٌ لا أَتَزَوَّجُ حتى آكُلَ الغَضِيض يعنى الطَّلْع باب الغين مع الطاء
في حديثِ سُطَيْحٍ
" ... أَصَمٌّ أمْ يَسْمَعُ غِطْريفُ اليَمَنِ "
الغِطْريف السَّيِّد
في حديث أُمِّ معبدٍ في أَشْفَارهِ غَطَفٌ الغَطَفُ في شَعْر الأشْفَار أن يطول ثم يَنْعَطِفُ ورَوَى بَعْضُهم عَطف بالعين وقد سبق وروى بعضهم وَطَف وهو طُولُ الأشْفَار
قوله فغطَّني وهو الغَطُّ الشديدُ والخَنْقُ باب الغين مع الفاء
في الحديث فَأَغْفَرَتْ بِطَاحَها قال القتيبي أي جَادَها المطرُ حتى صَارَ عَليها كالغَفْر والغَفْرُ الزِّئبَرُ على الثَّوْبِ وقال غَيْرُه المعنى أخْرَجَتْ مَغَافِيرها
ولَمَّا حَصَّب عُمْرُ المَسْجِد قال هو أغْفَرُ للنُّخَامَةِ أي أسْتَرُ لها وأصل الغَفْر التَّغْطِيَةُ
وفي الحديث أَكَلْتَ مَغَافِيرَ وهو شَيْءٌ يُنْضِجُهُ العُرْفط من العَضَاة حُلوٌ كالنَّاطِف وله ريحٌ مُنْكَرَةٌ والعُرْفُطُ العَضَاةُ ولَيْسَ في كلامِ العَرَبِ مُفْعُولٌ بضم الميمِ إلا مُغْفورٌ ومُغْرُودٌ لِضَرْبٍ من الكَمَأة ومُنْجَق للمَنْجِرِ ومُعْلُوق أحد المعاليق
في حديث عمر أنه غَفَقَ رَجُلاً بالدِّرَّةِ أي ضَرَبَهُ
في الحديث ولنا نَعَمٌ أَغْفَالٌ وهي التي لا أَلْبَان لها والأصل فيها التي لا سِمَاتَ عَلَيْهَ يقال رَجُلٌ مُغْفِلٌ أي صَاحِبُ أغْفَالٍ لا سمة عليها
في الحديث من اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ فيه قولان ذكرهما ابن قُتَيْبَةَ أحدهما أنَّه يَشْتَغِلُ قَلْبُهُ ويَسْتَوْلِي عليه حتى تَصِيرَ فيه غَفْلَةٌ والثاني أن العَرَبَ تقولُ الوَحْشُ والنَّعَامَةُ نِعَمُ الجِنِّ فإذا تَعَرَّض لها صَائِدُ وأكثر غَفَّلَتْهُ الجنُّ وخَبَّلَتْهُ
رَأى أبو بكرٍ رَجُلاً يتوضأُ فقال عَلَيْكَ بالمِغْفَلَةِ قال ثَعْلَبُ المِغْفَلَةُ العَنْفَقَةُ نَفْسُها سميت عِنْفَقَةً لأن كثيراً من النَّاسِ يَغْفَلُون عنها
باب الغين مع القاف
تَقْرُبُ الشَّمْسُ من الخَلاَئِق حتى أنَّ بُطُونَهُم تقول غَقَّ غَقَّ وهي حكايةُ صوتِ الغَلَيَانِ قال

الأزهريُّ فَقْنَقُ القِدْرِ صَوْتُ غَلَيَانِهَا باب الغين مع اللام

قال ابنُ مسعودٍ لا غَلَتَ في الإِسلامِ قال أبو عبيدٍ الغَلَتُ في الحِسَابِ والغَلَطُ في الكَلاَمِ

ونَهَى عن الغَلُوطاتِ الأَصْلُ فيه الأُغْلُوطَاتِ ثم تُرِكَتْ الهمزةُ والمرادُ المَسَائِلُ يُغَالَطَ بها العُلماء حَتَّى ليُستَزَلُّوا

في الحديث الدِّيَةُ مُغَلَّظَةٌ قال الشَّافِعِيُّ وهي ثلاثون حِقَّةً وثلاثون جَذَعةً أربعون ما بين ثَنِيَّةٍ إلى بَازِلِ عامها كُلُّها خَلِفَةٌ

قال حُذَيْفَة قَلْبٌ أَغْلَفُ الأَغْلَفُ الذي عليه لُبْسَةٌ لم يُخْرِجْ ذِرَاعَه منها وغُلاَم أَغْلَفُ لم يُخْتَنْ

قوْله لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ أي لا يَستَحِقُّه مُرْتهِنُهُ والغَلَقُ الهَلاَكُ والمعنى لا يَهْلَكُ فإذا لم يُوجَدْ للرَّهْنِ مخَلِّصٌ فقد هَلَك

في الحديث ارْتَبطْ فَرَساً لُتغَالِقَ عليها أي لِتُراهِنْ

ولا طَلاَقَ في إِغْلاَقٍ أي في إِكْرَاهٍ وكأنه يُغْلَقُ عليه البابُ ويُحْبَسُ ويُكْرَه على الطَّلاقِ وقيل لا تُغْلِقُ التطليقات في دَفْعَةٍ واحدةٍ ولكن لتُطَلِّق طلاقَ السَّنَةِ

في الحديث الشَّفَاعَةُ لمن أَغْلَقَ ظَهْرَه يُقَالُ غَلِق ظَهْرُ البعير إذا دَبِرَ وأَغْلَقهُ صاحِبُهُ إذا أَثْقَلَ حِمْلَهُ حتى يُدَبِرَ شَبَّه الذنوبَ المثقلةَ بذلك

قوله يَجِيءُ معه بِشَاةٍ قَدْ غُلُّها أي سَرَقَها من المَغْنَمِ

قوله ثلاثٌ لا يَغِلُّ عليهن قلبُ مؤمنٍ من فَتَح الياء جَعَلَه من الغِلِّ وهو الحقدُ يقولُ لا يَدْخُلُه حِقْدٌ يزيلُهُ عن الحَقِّ ومن ضمَّها جَعَلَهُ من الخِيَانَةِ والإِغْلالُ الخيانةُ

وفي صُلْحِ الحديبيةَ لا إِغْلاَلَ ولا أسْلاَل يعني لا خِيَانَةَ ولا سَرِقَةَ

في الحديث وَمِنَ النِّسَاءِ غُلٌّ قَمِل وذلك أن الأَسِيرَ يُغَلُّ بالقدِّ فإذا يَبِس قَمِلَ في عنقِهِ فَيَجْتَمِعُ عليه محنةُ الغُلِّ والقَمْلُ ضَرَبَه مثلاً للمَرْأةِ السيئةِ الخُلُقِ السليطةِ اللِّسَانِ

وقال عليٌّ عليه السلام تَجَهَّزوا لِقِتَالِ المُغْتَلِمين الاغتلامُ أن

يتجاوَز الإنسانُ حدَّ ما أُمِرَ به

ومنه قول عُمَرَ إذ اغْتَلَمَتْ عليكم هذه الأَشْرِبَةُ فاكْسِرُوها بالمَاءِ أي إذا جَاوَزَتْ حَدَّها الذي لا يُسْكِرُ وكذلك المغتلمون في قول عليٍّ عليه السلام باب الغين مع الميم

قوله إلاَّ أن يَتَغَمَّدني بِرحْمَتِهِ أي يُلْبِسَنيها ويَستُرَني بها

قوله أَطْلِقُوا إلي غُمري قال أبو عبيدٍ هو القَعْبُ الصَّغِيرُ والمعنى جئوني به قال ابن الأعرابي أَوّلُ الأقداحِ الغُمَرُ وهو الذي لا يَبْلُغُ الرِّي ثم القَعْبُ وهو قَدْر ريِّ الرَّجُلِ وقد يَرْوي الإثنين والثلاثةَ ثُمَّ العُسُّ ثم الرِّفْدُ ثم الصَّحْنُ ثم التَّبْنُ

قوله ولا شَهَادَةَ ذِي غِمْرٍ على أخِيه أي ضغن

وَجَعَلَ عُمَرُ على كُلِّ جريبٍ عَامِرٍ أو غامرٍ دِرْهَماً وقَفِيزاً الغَامِرُ ما لم يُزْرَعْ مما يَحْتَمِلُ الزِّرَاعَةَ

وإنما فَعَلَ ذلك لَئِلاَّ يُقَصِّرَ النَّاسُ في الزِّرَاعَةِ وقيل لها غَامِرٌ لأن الماءَ يَغْمِرُهَا
قوله أَمَّا صَاحِبُكم فَقَدْ غَامَرَ أي خَاصَمَ وهو مِن الغِمْرِ وهو الحِقْدُ
قال مُعَاوِيَةُ ما خُضْتُ بِرجْلٍ غَمْرَةً إلا قَطَعْتُها عَرْضاً الغَمْرَة الماءُ الكَثِيرُ الذي يَغْمُرُ مَنْ خَاضَه ومَنْ خَاضَ الغِمَارَ فَقَطَعَها عَرْضاً ليس كَمَنْ ضَعُفَ فخرج بالبُعْدِ من المَوْضِعِ الذي دَخَلَ فيه
في الحديث اشْتَدَّ مَرَضُهُ حتى غُمِرَ عَلَيْهِ أي أُغْمِي عَلَيْه
واليَمِينُ الغَمُوسُ سُمِّيَتْ بذلك لأَنَّها يُغْمَسُ صَاحِبُها في الإِثْمِ ثم في النَّار
وفي صِفَةِ المَوْلُودِ يكونُ غَمِيساً أربعينَ يَوْماً أي مَغْمُوساً في الرَّحِمِ
في الحديث وغَمَصَ النَّاسَ وفي لَفْظٍ وغَمَطَ ومعنى الكلمتين الاحْتِقَار لَهُم
قال عُمَرُ أَتَغْمِطُ الفُتْيَا أي أَتَستَهِينُ بِهَا
وقال عليٌّ عليه السلام لمَّا قَتَلَ ابنُ آدَمَ أَخَاهُ غَمِص اللَّه الخَلْقَ أي نَقَصَهُم من الطُّولِ والعَرْضِ والقوَّةِ
والغُمَيْصَاءُ نَجِمٌ قال ابنُ قتيبة يقول الأَعْرَابُ إِنَّ سُهَيْلاً والشِّعْرَيَيْن كانت مُجْتَمِعَةً فانْحَدَرَ سُهَيْلُ مَضَارَ يَمَانيَّاً وتَبِعَتْهُ العَبُورُ فَعَبَرَت المَجَرَّةُ فَسُمِّيَتُ لذلك عَبُوراً وأَقَامَتْ الغُمَيْصَاءُ فبكتِ لِفَقْدِ سهيلٍ حتى غَمِصَتْ
وكتب عُمَرُ إِنَّ الأُرْدُنَّ أَرْضٌ غَمِقَةٌ أي كثيرةُ الأَنْدَاءِ والوَبَاءِ
في الحديث أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أرضاً غَمِلَةً وَبِلةً أي أَشِبَةً كثيرة النَّبَاتِ والوَبِلة الوَبِئَةُ
قوله إِذَا غُمَّ الهلال أي غُطِّي بِغَيْمٍ أو غَيْره ويروى غُمَّى وأُغْمِى قال الأزهَرِيُّ والمعنى واحدٌ يقال غَمَّ فهو مَغْمُومٌ وأُغْمِي فهو مُغْمِّي
في صِفَةِ قريشٍ ليس فيهم غَمْغَمةُ قُضَاعةَ الغَمْغَمَةُ والتَّغَمْغُمُ كلامٌ غِيرَبَيِّنٍ باب الغين مع النُّون
قال أبو بكرٍ لابْنِهِ يا غُنْثُرُ يعني يا جَاهِلُ والغُثَارَةُ الجَهْلُ يقال رَجُلٌ غَثْرٌ والنونُ زائدةٌ ويروى يا عُنْثَر بالعين المهملة وبالتاء والعنثُر الذُّبَابُ وذكر عمرُ بنُ عبدِ العزيز الموتَ فقال غَنْطٌ لَيْسَ كالغَنْطِ قال أبو عبيدٍ الغَنْطُ أَشَدُّ الكَرْبِ
قال عُمَرُ أَعْطُوا من الصَّدَقَةِ من أَبْقَتْ له السَّنَةُ غَنَماً ولا تُعْطُوا مَنْ أَبْقَتْ له غَنَمَيْن أي من أَبْقَتْ له قِطْعَةً واحدةً لا يُقَطَّعُ مثلها فتكونُ غَنَمَيْنِ لقتلها وأراد بالسَّنَةِ الجَدْبَ
وَبَعَثَ عليٌّ إلى عُثْمان بصحيفةٍ فقال للرسولِ أَغْنِها عَنَّا أي اصْرِفْها قال ابنُ قتيبَة اغْنِ عنِّي وَجْهَكَ أي اصْرِفْهُ
في حديثِ عَلِيٍّ عليه السلام رَجُلٌ سَمَّاه النَّاسُ عالِماً ولم يَغْنِ في العِلْم يَوْماً أي لم يَلْبَثْ في العِلْمِ يوماً تامّاً
قوله خَيْرُ الصَّدَقَةِ ما أَبْقَتْ غِنى أي خَيْرُ ما تصَدَّقْتَ به الفَضْلُ عن قُوتِ عِيَالِكَ وكفايَتِهم

قوله مَنْ لم يَتَغَنَّ بالقرآنِ قال سفيان يَسْتَغْن وقال الشافِعَيُّ معناه تَحْزينُ القراءةِ وتَرْقَيقُها وهذا أولى لِقَوْله ما أذِنَ اللَّهُ لشيءٍ ما أذِنَ لنبيٍّ يَتَغَنَّى بالقرآنِ يَجْهَرُ بِهِ
قوله في الجُمُعَةِ مَنْ استغنَ بِلَهْوٍ أو تِجَارَةٍ واستغنَ اللَّهُ عَنْهُ أي طَرَحَهُ ورَمَى بِهِ باب الغين مع الواو
في حديث هاجر فَهَلْ عِنْدَك غَوَاثٌ الغين مفتوحةٌ وهو بمعنى الغِيَاثُ
في الحديث ما نِمْتُ إلا تَغْويراً يقال غَوَّرَ القَوْمُ تَغْويراً إذا قالوا فَكَأَنَّه قال ما نِمْتُ إلاَّ قَيْلُولَةَ النَّهَار ومن رواه تَغْريراً جعله من الغِرَار وهو النومُ القَليلُ
في الحديث إنَّ قَوْماً ذَكَرُوا القَدَر فَقِيلَ لَهُمْ أنكم أخَذْتم في شعْبَتَيْن بَعِيدَتَي الْغَوْر قال الحربي غَوْر كُلِّ شيءٍ بُعْدُهُ
قال عَلِيٌّ عليه السلام ما ظَنُّكَ بمن جَمَعَ بين هذين الغَارَيْنِ الغارُ الجَمْعُ العظيمُ
في الحديث نَهَى عن ضَرْبَةِ الغَائِصِ قال ابن قُتيبةَ معناها فيما أرى أن يَقُولَ الرَّجُلُ للرَّجُل أغُوصُ غَوْصَةً فما أخْرَجته فهو لك بِكَذَا
في الحديث لُعِنَت الغائصةُ والمُغَوِّصة قالوا الغائِصَةُ الحائِضُ التي لا يَعْلَمُ زَوْجُها إنَّها حَائِضٌ والمُغَوِّصةُ أن لا تَكُونَ حَائِضاً فَتَكْذِبُ على زَوْجِها وتقولُ أنَّها حائِضٌ
في قِصَّةِ نوحٍ وانْسَدَّتْ يَنَابِيعُ الغَوْط الأكْبَر الغَوْطُ عَمْقُ الأرضِ الأبْعَدِ ومنه قيل للمُطْمَئِنِّ من الأرض غَائِطٌ وبِهِ سُمِّيَت غَوْطَةُ دِمَشْقَ
وَقَالَ رَجُل يا رسولَ اللَّهِ قل لأهلِ الغَائِطِ يُحْسِنُوا مُخَالَطَتِي
أي أهْلَ الوَادِي في عُهْدَة المماليك ولا غَائِلَةَ الغائلةُ أن تكُونَ مَسْرُوقاً
في الحديث بِأرْضٍ غَائِلَةِ النِّطاءِ النِّطَاءُ البُعْدُ والمعنى بأرْضٍ تَغُولُ بِبُعَدِها سَالِكَهَا
قوله ولا غُولَ كانت العَرَب تقولُ إنَّ الغِيلاَنَ في الفَلَوَاتِ تُرائِي النَّاسَ فَتَغُولُ فَأَبْطَلَ رسولُ اللَّهِ ذلك
وفي حديثٍ إذَا تَغَوَّلَت الغِيلاَنُ فَبَادِرُوا بالأذَانِ أي تَلَوَّنَتْ
وخفَّفَ عَمَّار الصلاة وقال كُنْتُ أغَاولُ حَجَةً لي المُغَاوَلَةُ المُبَادَرَةُ في السَّعْر وأصْلُهُ مِنَ الغَوْل وهو البُعْدُ
في مَقْتَلِ عُثْمَانَ فَتَغَاووا عَلَيْهِ التَغَاوي التَّجَمُّع والتَّعَاوُنُ في الشَّرِّ
في الحديث الغَوْغَاءُ وهم السَّفَلَةُ وأصْلُ الغَوْغَاءِ صِغَارُ الجَرَادِ
في حديثِ عُمَرَ إن قُرَيْشاً تريدُ أن تَكُونَ مُغْويَاتٍ لِمَالِ اللَّهِ قال أبو عبيدٍ هكذا رُوي والَّذي تَكَلَّمَت به العَرَبُ مُغَوَّيَات بِفَتْحِ الواو وتَشْدِيدِها واحِدُها مُغَوَّاةٌ وهي حُفْرَةٌ كالزُّبْيَة تُحْفَرُ للذِّئْبِ ويُجعَلُ فيها جَدْيٌ إذا نَظَرَ إليه الذئب يُريده ومن هذا قِيلَ لِكُلِّ مَهْلِكَةٍ مُغَوَّاةٌ أراد أن تَكُونَ مُهْلِكةً لمالِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ كإهلاكِ تلك المُغَوَّاةِ للذِّئْبِ

في الحديث انْتَزَعْتُ مِغْوَلاً وهو شِبْهُ الخِنْجَر إنَّهُ أطْوَلُ مِنْهُ باب الغين مع الهاء
سُئِلَ عطاءُ عن رَجُلٍ أصَابَ صَيْداً غَهَباً أي أصابه غَفْلَةً من غير تَعَمُّد له باب الغين مع الياء
نَهَى عن الغَيْبَةِ وهي أن يُذْكَرَ الغَائِبُ بما يَسُوؤهُ
وقوله لا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ على مُغيِّبَةٍ وهي التي غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا
في عُهْدَةِ الرَّقِيقِ ولا تَغْيِيبَ قال النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ التَّغْيِيبُ ألاَّ يبيعه ضَالَّةً ولا لُقَطَةً
قوله حَتَّى تَستَحِدَّ المُغَيَّبَةُ وهي التي غَابَ عنها زَوْجُهَا
ولمَّا هَجَا حَسَّانُ قُرَيْشاً قالوا إنَّ هذا لَشَتْمٌ مَا غَابَ عَنْهُ ابنُ أبِي قُحَافَةَ أرادوُا أنَّ أبَا بَكْرٍ كان عَالِماً بالأنْسَابِ فهو الذي عَلَّم حَسَّاناً ما يَقُوله
في الحديث له الغِيَرُ
وفي حديثٍ ألاَّ تُقْبَلُ الغِيَرُ وهي الدِّيَةُ وسُمِّيَتْ الدِّيةُ غِيراً لأنَّه كان يَجِبُ القَوْدُ فَغُيِّر بالدِّيَةِ
في الحديث من يَكْفُر باللَّهِ يلْقَ الغَيَر أي يُغَيِّرُ الصَّلاَحَ إلى الفَسَادِ
في الحديث كَرِه تَغْيِيرَ الشَّيبِ قال أبو عبيد الهروي المراد بتَغْيِيره نَتْفُهُ
في حديث عُمَرَ أنَّ رَجُلاً أتَاهُ بمنبوذٍ فَقَالَ عَسَى الغُوَيرُ أبْؤُساً اتَّهَمَهُ أن يَكُونَ هو صَاحِبُ المنبوذِ وفي أصلِ المَثَلِ قولان أحدهما أنَّ ناساً دَخَلُوا غَاراً فَانْهَارَ عليهم فصار مَثَلاً لِكُلِّ ما يُخَاف أن يَأتِي منه شَرٌّ ثم صَغَّرُوا الغَار فقال غُوَيْر والثاني أنَّه لَمَّا قِيلَ للزَّبَّاءِ أن قَصِيراً قد أخَذَ على الغُوَيْر وتَنَكَّبَ الطريقَ قالت هذا تعني عَسَى أن يَأتِي من الغُوَيْر شَرٌّ
في الحديث إذَا غَاضَت الكِرَامُ غَيْضاً أي فَنَوْا وبَادُوا وغاضَت البُحَيْرَة ذَهَبَ مَاؤُها
وَقَوْلُ العَرَبِ أعْطِني غَيْضاً من فيضٍ أي قليلاً من كَثِيرِ
في الحديث وغَاضَتْ لها الدَّرَّةُ أي نَقصَ اللَّبَنُ
ومنه قول عليٍّ عليه السلام يَدُ اللَّهِ مَلأى لا تَغِيضُهُا نَفَقَةٌ
قوله لَقَدْ هَمَمْتُ أن أنْهى عن الغِيَلةِ فإنَّ ذلك يُدْركُ الفَارسَ فَيُدَعْثِره الغِيْلةُ اسم من الغَيْلِ وهو أن يُجَامِعَ الرَّجُلُ المَرْأةَ وهي مُرْضِعٌ والغَيْلَة بالفَتْح المرأة السَّمِينَةُ وبالكَسْر الاغْتيال يقال قَتَلهُ غِيلَةً وهو أن يَذْهَبَ به إلى مَوْضِعٍ فإذا صَارَ إليه قَتَلَهُ وقد سَبَق معنى يُدَعثره يدعثره يهدمَه ويُطَحْطِحُهُ وقد صار رَجُلاً
في الحديث ولا غَائِلةَ أي لا حِيلةَ عَلَيْكَ في هذا البَيْع يُغْتَالُ بها مَالُكَ
في الحديث ما سُقِيَ بالغَيْلِ ففيه العُشْرُ قال أبو عبيدٍ الغَيْلُ مَا جَرَى من المياه في الأنهار
وكان يَتَعَوَّذ من الغَيْمَةِ قال ابن قُتَيْبَةَ أن يكون الإنْسَانُ شديدَ العَطَشِ كِثير الاسْتِسْقَاءِ للماءِ
قوله ليُغَانُ على قَلْبِي قال أبو عُبَيْدٍ يَتَغَشَّاه ما يُلْبِسُهُ من السَّهْو
في حديثِ الرُّوحِ فيسيرون إليهم في ثمانين غَايَةً وهي الرَّايَةُ ومن رواه غَابةً بالباءِ أراد الأجَمَةَ شَبَّهَ كَثْرَةِ رِمَاحِ العَسْكَر بها

قوله كَأَنَّهما غَمَامَتَانِ أو غَيَابَتَانِ قال أبو عُبَيْدٍ الغَيَابة كل ما أَظَلَّ الإِنْسَانَ فَوْقَ رَأسِهِ يقال غايب القَوْمُ فَوْقَ رَأْسِ فُلاَنٍ بالسَّيْفِ أي أَظَلُّوه به

- كتاب الفاء - باب الفاء مع الأف

قوله تقَاتِلُكم فِئَامُ الرُّوم أي جماعاتُ الرَّومِ

قال الحَجَّاجُ لرجُلٍ واللَّهِ لو وَجَدْتُ فَأَكْرِشُ لفئلَتِك قال الأصمعي أراد لو وَجَدْتَ إلى ذَلِكَ سَبِيلاً وهو مَثَلٌ أَصْلُهُ أن قَوْماً طَبَخُوا شاةً في كِرْشِها فضَاقَ فَمُ الكِرْشِ عن بعض العِظَامِ فقالوا للطَّبَّاخِ أَدْخِلْهُ قال إن وَجَدْتَ إلى ذلك فَأكْرِش

كَانَ رسولُ اللَّهِ يتفاءَلُ ولا يَتَطَيَّرُ قال الأزهريُّ الفَأْلُ فيما يَحْسُنُ ويَسُوءُ والطِّيَرة لا تكُونُ إلاَّ فيما يَسُوءُ وإنَّما كان كذلك لأنَّ في الرَّجَاءِ للخير حُسْنُ ظَنٍّ باللَّهِ والطَّيْرةُ سوءُ ظَنٍّ بِهِ والفَأْلُ أن يَكُونَ الإِنْسَانُ مريضاً ويَسْمَعُ آخَرَ يقول يا سالم وكان من عَادَةِ العَرَبِ زَجْرُ الطَّيْر والتَّطيُر نِيَاحُهَا ونعيقُ غِرْبَانِها وأَخْذُها ذَاتَ اليَسَارِ إذا أَثَارُوها فأَبْطَلَ رسولُ اللَّه ذلك

وقال عُمَرُ في حَقِّ عُمَير بن سَعْدٍ اللَّهم لا يُفَيَّلُ رَأْيِي فِيهِ قَالَ

أبُو عبيدٍ الفائل من المتَفَرِّسين الذي يَظُنُّ ويُخْطِىء قال ابن السِّكِّيت رَجُلٌ فِيْلُ الرأيِ وفال الرَّأْيِ وَفيِّلُ الرأي إذا كان ضَعِيفاً

قوله أنا فيئتكم أي أنا الجَمَاعَةُ التي فِيل فيها أو مُتَحَيِّزٍ إلى فِئةٍ باب الفاء مع التاء

كَانَ يَسْتَفْتِحُ بصعاليكِ المُهَاجِرين أي يَسْتَنْصِرُ

في الحديثِ ما سُقِيَ بالفَتْح ففِيه العُشْرُ الفَتْحُ الماءُ الذي يجري سَيْحاً

قال أبو الدَّرداء مَنْ يأتِ بَاباً مُغْلَقاً يَجِدْ إلى جانِبِه بَاباً مُنْفَتِحاً قال الأَصْمَعِيُّ هو الوَاسِعُ

قَالَتْ عَائِشَةُ رَأى رَسُولُ اللَّهِ في يَدِي فَتَخَاتٍ الفَتَخاتُ جَمْعُ فَتخَةٍ وهي الخَاتَمُ قال الأصْمَعِي هي خَوَاتِيمُ لا فُصُوصَ لها وقال ابنُ الأعرابي حليّ النِّسَاءِ توضع في أَصَابِع الرَّجْلِ

في الحديث كَانَ إذا سَجَدَ فَتَحَ أَصَابعَ رِجْلَيْه يعني أنه يَنْصِبُ أصَابِعَهُ ويَغْمِزُ موضِعَ المَفَاصِلَ منها إلى بَاطِنِ الرَّاحَةِ وأَصْلُهُ اللِّين

ونَهَى عن كُلِّ مُفْتِرٍ وهو الذي يُفَتِّر الجَسَدَ إذا شُرِبَ

في الحديثِ يَسْأَلُ الرَّجلُ في الجائِحَةِ أو الفَتْقِ يعني به الحَرْبَ تقعُ بين الفريقين فيقع فيه الجُرَاحَاتُ

في الحديث كَانَ في خَاصِرتَيْه انْفِتَاقٌ أي انْتِفَاخٌ

في الحديث في الفَتْقِ الدِّيةُ قال الحَرْبي هو انفتاق المَثَانِة وقال غَيْرُه هو أن يَنْفَتِقَ الصِّفَاق إلى دَاخِلٍ يصيبُ الإِنْسَانَ في مَرَاقِّ بَطْنِهِ

والفَتْقَاءُ من النِّسَاءِ التي صَارَ مَسْلَكَاها واحداً

قوله الإِيمان قَيِّدُ الفَتْكِ الفَتْكُ أن يأتي الرَّجُلُ صاحِبَه وهو غَارٌّ غافِلٌ فَيَشُدُّ عليه فَيَقْتُلَهُ وأَمَّا

الغِيلَةُ فهو أن يَخْدعَهُ حتَّى يَخْرُجَ إلى مَوْضِعٍ يَخْفَى فيه فَيَقْتُلَهُ
قال عثمانُ لِرَجلٍ قَطَعَ شَجَرَةً أَلَسْتَ ترعى فَتْلَتَها وهو نَوْرالشَّجَرَةِ إذا تَعقَّدَ وتفتَّلَ
في الحديث المسلمُ أخُو المُسْلِم يتعاونَانِ على الفُتَّانِ أي على الذين يُضِلُّون النَّاسَ عن الحَقِّ وَاحِدُهم فاتِنٌ ورُوي بِفَتْحِ الفَاءِ والمراد الشَّيْطَانُ الذي يَفْتِنُ بِخُدَعِهِ
قوله لاَ يقُولَنَّ أَحَدُكُم عَبْدِي وَلْيَقُلْ فَتَاى أي غُلامِي وكأنه كَره أن تُنْسَب العُبُودِيَّةُ إلى غَيْر اللَّه تعالى قال ابنُ قُتيبةَ ليس الفَتَى بِمَعْنى الشَّابِّ والحَدَث وإنما هو الكامل الجَزْلُ من الرِّجال
وقال عِمْران بن حُصَيْن جَذَعةٌ أَحَبُّ إليَّ من هَرِمَةٍ اللَّهُ أَحَقُّ بالفَتَاء والكَرَمِ قال أبو عُبَيْدٍ الفَتَاء ممدودٌ مصدر الفَتيَّ من السِّنِّ
في الحديث إنَّ قَوْماً تَفَاتُوا إليه أي تحاكَمُوا في الفَتْوى
وسأَلَت امرأةٌ أُمَّ سَلَمةَ أن تُرِيها الإناءَ الذي كان يَتَوَضَّأُ فيه رسولُ اللَّهِ فأرتها إيَّاهُ فَقَالَت هذا مَكُّوك المُفْتي فأريني الإناءَ الذي كان يَغْتَسِلُ فيه فَأَخْرجتْهُ فقالت هذا قَفِيز المُفْتي قال الأزهَرِيُّ المُفْتِي مِكْيَالُ هِشَامِ ابن هُبَيْرَةَ باب الفاء مع الثاء
في الحديث عَنْ عليٍّ عليه السلام أنَّه كان بَيْنَ يَدَيْه فَاثُورٌ
وفي الحديث تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ القيامةِ كفاثور الفِضَّةِ ذكر ابن قتيبةَ فيه قولين أحدهما أنَّهُ خِوَانٌ من فِضَّةٍ والثاني خَامٌ من فضَّةٍ باب الفاء مع الجيم
في الحديث فَتَفَاجَّت عليه أي فَرَّجت رِجْلَيْها للْحَلْبِ
ومنه أنه سُئِلَ عن بَنِي عامرٍ فقال جَمَلٌ أزهرُ مُتَفَاجٌّ قال ابن قتيبةَ الأزهرُ الأبيضُ والمُتَفَاجُّ الذي يَفْتَحُ ما بين رِجْلَيْه ليبولَ يريد أنه مُخْصِبٌ في ماءٍ وشَجَرٍ لا يزالُ يَتَفَاجُّ للْبَوْلِ لِكَثْرَةِ ما يَشْرَبُ من الماءِ
ومنه كَانَ إذا بَالَ تَفَاجَّ حتى نأوي له
في الحديث إنَّ هَذَا الفِجَفَاجَ ويُرْوى البِجْبَاجَ وهو المِهْذَارُ
في حديثِ أبي بكْرٍ إنَّما هو الفَجْرُ أو البَجْرُ المعنى إمَّا أنْ تُضِيء لَكَ الطّريقَ فَتُبْصِرَ الهُدَى أو تَقَعَ في البَحْرِ وهو الدَّاهِيَةُ
قال رجلٌ لعمَر إنْ أَذِنْتَ لي في الجهادِ وإلا فَجَرْتُكَ أي عَصِيتُكَ ومنه نَخْلَعُ ونَتْرُكُ من يَفْجُرُكَ
قال ابنُ مسعودٍ لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكم وبَيْنَهُ وبين القِبْلَةِ فَجْوَةُ أي مُتَّسَعٌ والجَمْعُ فَجَوَاتٌ باب الفاء مع الحاء
في حديثِ الدَّجَّالِ أنه أَفْحَجٌ قال اللَّيْثُ الفَحْج تباعُدُ ما بين أَوْسَاطِ السَّاقَيْنِ في الإنسانِ والدابةِ وقال أبو عمرو الأَفْحَجُ الذي في رِجْلَيْهِ اعْوجَاجٌ
قوله إنَّ اللَّه يَبْغَضُ الفَاحِشَ وهو ذُو الفُحْشِ والمُتَفَحِّشَ الذي يَتَعَمَّدُ ذلك ويتكلَّفُهُ

سُئِلَ بَعْضُهُم عن الدَّمِ فقال إِذَا لَمْ يَكُنْ فَاحِشاً أي كثيراً والفُحْشُ الخروج عما يُجمَدُ من الخِطَابِ

قال أَبُو بَكْرٍ لِعَامِلِهِ إِنَّكَ تَجِدُ قَوْماً فَحَصُوا رُؤُوسَهُم أي حَلَقُوها

قال كعبٌ إِنَّ اللّهَ تعالَى بَارَكَ في الشَّام وخَصَّ بالتَّقْدِيسِ مِنْ فحص الأُرْدُنِّ إِلَى رَفَحٍ قال القتيبي فَحْصُ الأُرْدُنّ حيث بُسِط منها ولُيِّن وذلِّلَ وكُشِفَ من قَوْلِكَ فَحَصْتُ عن الأمر

في الحديث وفي نَاحِيَةِ البَيْتِ فَحْلٌ وهو الحَصِيرُ المَرْمُولُ من سَعَف الفُحَّالَ

والفُحَّالُ النخلةُ الذَّكَرُ الذِي يُلَقَّح به الحَوَامِلُ الواحدةُ فُحَّالةٌ

قال عثمان لا شُفْعَةَ في بئرٍ ولا فَحْلٍ أراد فَحْلَ النَّخْلِ لأنه رُبَّمَا كَانَ بيْنَ جَمَاعَةٍ فَحْل نَخْلٌ يأخُذُ كُلُّ واحدٍ من الشُّرَكاءِ مِنْ تَأْبِير النَّخْلِ ما يحتاج إليه فإذا بَاعَ أَحَدُهم نصيبه من الفَحْلِ فلا شُفْعَةَ للبَاقين لأنه لا يَنْقَسِمُ

ونَهَى عن بَيْعِ الرَّجُلِ فَحْلَة فَرَسِهِ والمراد ضِرابُهُ

في الحديث بَعَثَ رَجُلاً وقال اشتر كَبْشاً فَحِيلاً قال أبو عبيدٍ هو الّذِي يُشْبِهُ الفُحُولَةَ في نُبْلِهِ وعِظَم خَلْقِه

ولَمَّا قَدِم عُمَرُ الشَّامَ تفَحَّل لهُ أُمَرَاءُ الشَّامِ أي تَلَقَّوه مُتَبَذِّلين غير مُتَزَيِّنينَ من مأخوذٌ من الفَحْلِ لأن التَّصنُّعَ مِنْ شَأْنِ الإِنَاثِ

قوله حَتّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ العِشَاءِ أي سَوَادُهُ والمعنى أَمْهِلُوا حتّى تَعْتَدِلَ الظُّلْمَةُ ثم سِيرُوا يقال فَحْمَةٌ وفَحَمَةٌ قال ابن الأعرابي الفَحَمَةُ ما بين غروبِ الشَّمْسِ إلى نومِ النَّاسِ سُمّيت فَحَمَة لِحَرِّها وقال الفَرَّاءُ فحِّمُوا عن العِشَاءِ أي لا تَسِيرُوا في أوَّلِهِ حين تَغُورُ الظُّلْمَةُ

قال مُعاوية كُلُوا من فَحَا أرضنا الفَحَا مقصورٌ مفتوح الفا وجمعه أَفْحَاءُ وهي التَّوَابِلُ والأَبَازير يقال منه فَحَّيْتُ القُدُورَ باب الفاء مع الخاء

نَامَ حَتَّى سُمِعَ فَخِيخُهُ أي غَطِيطُهُ

ومنه قَوْلُ عَلِيٍّ تزحُّهَا ثم تَنَامُ الفَخَّةَ

في صِفَتِهِ كان فَخْماً مُفَخَّماً قال أبو عبيدٍ الفَخَامَةُ في

الوَجْهِ نُبْلُهُ وامْتِلاَؤُهُ مع الجَمَالِ والمَهَابَةِ قال ابنُ الأَنْبَارِي والمعنى أَنَّهُ كَانَ عَظِيماً مُعَظَّماً في الصُدورِ والعيونِ ولم يكن خَلْقُه في جِسْمِهِ ضَخْماً

في الحديث كُلُّ نَائِلَةٍ تَفُخُّ الإِفَاخَةُ خُرُوجُ الرِّيحِ باب الفاء مع الدال

في الحديث وَعَلى المُسْلِمِين أَنْ لا يَتْرُكُوا مَفْدُوحاً في فِدَاءٍ أو عَقْلٍ قال أبو عبيد هو الّذي فَدَحه الدَّيْنُ أي أَثْقَلَهَ

في الحديث فَلَجَأُوا إلى فَدْفَدٍ الفَدْفَدُ المَوْضِعُ الّذي فيه غِلَطٌ وارتفاعٌ ويُرْوَى قَرْدَدَ

وَرَأَى أبو هُرَيْرَة رَجُلَيْن يسرعانِ إلى الصلاةِ فقال مَالَكُما تَفِدَّانِ فَديدَ الجَمَلِ

قال القتيبي تَفدَّان تَعْلُو أصْواتُكُمَا والمعنى أنهما كانا يَعْدُوانِ فَيُسْمَعُ لعَدْوهِما صَوْتٌ
قوله الجَفَاءُ في الفَدَّادِين قال الأصمعي الفَدَّادُون مُشَدَّدٌ وهم الّذِينَ تَعْلُوا أصْوَاتُهم في حُرُوثِهم في أمْوَالِهم وَمَوَاشِيهم يقال فَدَّ الرَّجُلُ يَفِدُّ فَدِيداً إذا اشْتَدَّ صَوْتُهُ وقال أبو عبيدة الفدَّادون المُكْثِرُون من الإبِلِ وهم جُفَاةٌ ذوو خُيَلاءٍ
ومنه الحديث تَقُولُ الأرْضُ للمَدْفُونِ فيها كُنْتَ تَمْشِي عليَّ
فَدَّاداً أي مُخْتالاً
وقال ثَعْلَبُ الفدَّادُون الحَمَّالُون والرُّعْيَانُ والبَقَّارُونَ والحَمَّارُون وقال أبو عمروٍ إنّما هو الفَدَادُون مُخَفَّفَةً واحِدها فَدَّانٌ مُشَدَّد وهي البَقَر التي يُحْرَثُ بِها وأهْلُهَا أهْلُ جَفَاءٍ لبُعْدِهم عن الأمْصَار
في الحديث في الفَادِرِ العَظِيمِ من الأرْوَى بقرةٌ الفَادِرُ والفَدُور المُسِنُّ من الوُعُولِ يعني فِدْيةُ ذلك
في الحديث فَفُدِعَتْ يَدُ ابنِ عُمَرَ الفَدَعُ إزَالَةُ المَفَاصِلِ عن أمَاكِنِها بأن تَزِيغَ اليُد عن عَظْمِ الزَّنْدِ والرِّجلُ عن عَظْمِ السَّاقِ
ومنه حديثُ ذِي السُّوَيْقَتَيْنِ كَأنّي بِهِ أُفَيْدَعُ أُصَيْلَعٌ
في الحديث في الذي يَذْبَحُ بالحَجَر إن لم يَفْدَغ الحُلْقُومَ فَكُلْ أي لم يُثَرِّدْهُ والفَدْغ كالشَّدْخ
في الحديث تدعون يوم القِيامةِ مُفَدَّمة أفْوَاهُكُم بالفِدَامِ الفِدَامُ ما يُغَطَّى به الشَّيْءُ كان يُغَطَّى به الإبريقُ والمقصودُ أنهم مُنِعُوا الكَلاَمَ
في الحديث كُرِهَ المُفَدَّمُ للمُحْرِمِ وهو الثوبُ المُشْبَعُ حُمْرَةً والمُضَرَّجُ دُونَهُ ومنه إنَّ اللّهَ ضَرَبَ النَّصَارَى بِذُلٍّ مُفْدَمٍ أي شَدِيدٍ مُشْبَعٍ

باب الفاء مع الراء

قوله لأبِي سُفْيَانَ كُلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الفَراءِ الفراء مهموز مقصور حِمَارُ الوَحْشَ والمعنى أنْتَ كحمار الوحشِ في الصيدِ أي أنَّها كُلَّها دونه
فِي صِفَتِهِ كان يُفتَّرُ عَنْ مثلِ حَبِّ الغَمَامِ أي يُكَشِّرُ ضَاحِكاً حتى تبدو أسْنَانُهُ مِنْ غَيْر قهقهةٍ وأراد بِحَبَّ الغمام البَرَد فَشَبَّهَ به بياضَ أسْنَانِهِ
قالت أم كلثوم بنت عليٍّ لأهلِ الكوفةِ أتَدْرُون ايَّ كَبِدٍ فَرَثْتُم لرسولِ اللّهِ الفَرْث تفتيتُ الكَبشد بالغَمِّ والأذَى
قوله لا يُتْرَكُ في الاسلامِ مُفْرَجٌ هذا يروى بالجيمِ والحاءِ فأما الجيمُ فقال ابن الأعرابي هو الذي أثْقَلَهُ العُيَاءُ وإن لم يَكُنْ عليه دَيْنٌ
وقال أبو عبيدٍ هو الّذي يُسْلِمُ ولا يُوَالِي أحداً فإذا جَنَى جِنَايَةً كانت على بيتِ المالِ لأنه لا عَاقِلَة له وقال محمدُ بنُ الحَسَنِ هو القَتيلُ يُوجَدُ بأرضٍ فَلاَةٍ لا يكونُ عِنْدَ قريةٍ فإنه يُودَى

من بيتِ المالِ وأمَّا الحاء فقال ابن الأعرابي هو الذي أثقَلَ الدَّيْنُ ظَهْرَه

في صفةِ الزُّبَيْر كان فَرِجاً وهو الذي لاَ يَزَالُ يتكَشَّفُ فَرْجُهُ

في الحديث صَلَّى وعليه فَرُّوجٌ من حَرِيرٍ قال أبو عبيدٍ هو القِبَاءُ الذي فِيه شَقٌ من خَلْفِهِ وبعض الرواة يضم الفاء

في عَهْدِ الحَجَّاج اسْتَعْمَلْتُكَ على الفَرْجين والفرجانِ هما خُراسان وسجستان

في الحديث قَدِمَ رَجُلٌ من بَعْضِ الفُرُوجِ أي الثُّغُور

كتب معاويةُ إلى زيادٍ أفْرَجَ رَوْعُكَ أي لِيَذْهَبَ رَوْعُك

قوله سَبَقَ المُفَرِّدُونَ يروى بِكَسْرِ الرَّاءِ وفَتْحِها قال القتيبي هم الذينَ هَلَكَتْ لِداتُهُم من النَّاسِ وطالت أعْمارهم فانفردوا بِذِكْرِ اللَّهِ تعالى وقال الأزهريُّ هم الذين تخلُّوا من النُّاس بذكر اللَّهِ تعالى كأنهم أفْرَدُوا أنْفُسَهُم للذِّكْر ورواه ابن الأعرابي بتشديد الرَّاءِ وقال فَرَّد الرَّجُلُ إذا تَفَقَّه وخلا بِمُرَاعَاةِ الأمْرِ والنَّهْيِ

في مديحه بعض الأعراب

" ... يا خير من يمشي بِنَعْلٍ فَرْدٍ "

أراد النَّعْلَ الذي لم يُخْصَفْ طِرَاقاً على طِراقٍ وهم يُمْدَحُونَ برقَّةِ النَّعْلِ

في الحديث لا تُعَدُّ فاردَتُكُمْ يعني الزَّائِدة على الفَرِيضَةِ

قال عليه السلام لِجَارِيَةٍ إنَّ ابْنكِ أصَابَ الْفِرْدَوْسَ قال الزَّجاجُ أصْلُهُ رُومِيٌّ أُعْرِب وهو البُسْتَانُ وقيل الذي فيه كَرْمٌ فقال له فِرْدَوسٌ

قال سُرَاقَةُ هَذَانِ فَرٌّ قريشٍ الفَرُّ الفارُّ يريد الفَارِّين يعني النَّبِيَّ وأبا بَكْرٍ ويستوى فيه الواحدُ والاثنانِ والجميعُ يقال رَجُلٌ فَرٌّ ورجلان فَرٌّ ورجالٌ فَرٌّ وقال لعَدِيٍّ بن حاتم ما يُفِرُّك إلا أنْ يُقَالَ لا إلَهَ إلاَّ اللَّهَ أي يوجِبُ فِرارَك وقد غَلَط بَعْضُ المُحَدِّثين فَفَتَحَ الياء وضَمَّ الفاءَ

قال عَوْن بن عبد اللَّهِ ما رَأيْتُ أحداً يُفَرْفِرُ الدُّنْيَا فَرْفَرَة هذا الأعْرَجِ يعني أبَا حازمٍ أي يُخَرِّقُها ويُشَقِّقُها بالذَّمِّ لها كما يُفَرْفِرُ الذِّئْبُ الشَّاةَ

وَرَأى ابنُ عُمَرَ ناقةً فقال لِرَجُلٍ فُرَّها أي انْظُر إلى سِنّها في الحديث مَنْ اتَّخذَ فِرْزاً فهو لَهُ الفِرْزُ النَّصِيبُ المَفْرُوز وقد فَرَزْتُ الشيءَ وأفْرزتُهُ إذا قَسَمْتُهُ

في الحديث كَرِهَ الفَرْسَ في الذَّبائح قال أبو عبيد هو أن تُكْسَرَ رَقَبَةُ الذَّبِيحةِ قَبْل أنْ تَبْرُدَ

في الحديث أنَا أفْرَسُ بالرِّجالِ مِنْكَ أي أعْلَمُ يُقَالُ رَجُلٌ فارسٌ بالأمْر بَيِّنُ الفِراَسَةِ بكسر الفاء فَأمَّا الفَرَاسَةُ بِفَتْحِها فمن الفُرُوسِيَّةُ

ومنه عَلِّموا رجَالَكُم العَوْمَ والفَراسَةَ يعني العِلْمَ بركوبِ الخيلِ ورَكْضِها

قوله اتَّقُوا فَرَاسَةَ المؤمِنِ أي نَظَرَةُ في البَوَاطِنِ

في حديث يَأْجُوجَ فَيُصْبِحُونَ فَرْسَ أي قَتْلَى مَفْرُوسين وأَصْلُ الفَرْسِ دَقُّ العُنُقِ يُقَالُ فَرَسَ الذِّئْبُ الشَّاةَ

قال عُمَرُ لَيْسَ في الفِرْسَكِ عُشْرٌ يعني الخُوخ

قوله ولو فِرْسَنُ شَاةٍ وهو للشَّاةِ بمنزلةِ الحَافِرِ للفَرَسِ

قال حُذَيفة ما بينكم وبين أن يُصَبَّ عَلَيْكُم الشَّرُّ فراسخٌ إلا مَوْتُ رَجُلٍ قال ابن شُمَيل كُلُّ شَيْءٍ كثيرٍ دائمٍ فِرْسخٌ

ومنه أَخْذُ الفَرْسَخُ في الأَرْضِ

في الحديث أَفْشى اللَّهُ عليه ضَنْيَعَتُهُ أي كَثَّر عليه مَعَاشَهُ فَشَغَلَهُ عن الآخِرَةِ وقد رواه أبو عُبَيْد الهروي أَفْسَدَ عليه وذاك لا يُعْرَفُ

ونَهَى عن افْتِرَاشِ السَّبُع في الصَّلاَةِ وهو أن يَلْصُق الرَّجُلُ ذِراعَيْهِ بالأرضِ في السجودِ

في الحديث إِلاَّ أن يكونَ مالاً مُفْتَرشاً أي مَغْصًوباً قد انْبَسَطَتْ فيه الأيْدي بغير حَقٍّ يقال افترش فلان عِرْضَ فُلانٍ

قوله الولد للفِراشِ أي لِمَالِك الفِراش وهو الزَّوجُ

في ذِكْر الجَدْبِ وتَرَكَ الفَرِيشَ مُسْتَمْلِكاً قال القتيبي

الفريش التي وَضَعَتْ حديثاً كالنُفَسَاءُ وقال في موضع آخر الفَرِيشُ من نباتِ الأَرْضِ ما انبسط على وَجْهِ الأرضِ ولم يَقُمْ على ساقٍ وكَأَنَّهُ مَفْرُوشٌ عليها وقال الأزهريُّ الفريشُ المَوْضِعُ الذي يَكْثُرُ فيه النباتُ والمُسْتَمْلِك والمُسْتَحنِكُ الشديدُ السَّوَادِ من الاحْتِرَاقِ

في الحديثِ فَجَاءَتْ الحُمَّرَةُ فَجَعَلَتْ تُفَرِّشُ وهو أن تَقْرُبَ من الأَرْضِ وتُرَفْرِفَ بِجَنَاحَيْها وقال الأصمعي المُنَقَّلَةُ من الشِّجاج التي تَخْرُج منها العظام وهي قِشْرَةٌ تكونُ على العَظْمِ دُونَ اللَّحْمِ

وكان ابن عمر لا يُفَرْشِحُ رجليه في الصلاةِ أي لا يُلْصِقُها الفَرْشحة أن يُفَرِّج بَيْنَ رِجْلَيْهِ ويُبَاعِدَ إحدَاهُمَا عن الأُخْرَى

في الحديث خُذِي فِرْصةً وهي القِطْعَةُ من الصُّوفِ أو القُطْنِ يقال فَرَصْتُ الشَّيْءَ إذا قَطَعْتُهُ بالمِفْرَاصِ

في الحديث إِنِّي لأَكْرَهُ أن أرَى الرَّجُلَ ثائراً فَريصُ رَقَبَتِهِ قَائِماً على مُرَيَّتِهِ يضربها الفريضة هي اللَّحْمةُ بين الجَنْبِ والكَتِفِ لا تَزَال تُرْعَدُ من الدَّابَّةِ والمراد شِدَّةُ الغَضَبِ الذي يُحَرِّكُ عَصَبَةَ الرَّقبةِ ويجوز أن يكونَ المُرادُ شَعْرَ الفريصِ

في الحديث أخذتها الفَرْصةُ وهي ريح يكون منها الجَدَب والعامَّةُ تقولها بالسين

قوله لَكُمْ في الوظِيفَةِ الفَريضةُ الفَريضَةُ الهَرِمة وهي الفَارِضُ وفي لفظٍ لَكُم الفَارِضُ

في حديث عُمَرَ اتَّخَذَ قَدحاً فيه فَرْضٌ وهو الحزُّ

في حديثِ مَرْيَمَ لم يَفْتَرِضْها ولدٌ أي قَبْلَ المسيحِ

قال ابنُ الزُّبَيْرِ اجعلوا السيوفَ للمنايا فُرَضاً الفُرَضُ المُسَارِعُ إلى الماءِ يقول اجعلوا السيوفَ طُرُقاً إلى المَنَايَا أي تَعَرَّضوا للشَّهَادَةِ

في حديث الدَّجَّالِ إن أُمَّهُ كانت فَرْضاحِيَّةً قال ابن الأعرابي أي ضخمةً عظيمةً

في الحديث وتَفَارَطَ الغَزْوِ أي تقدَّم وتَبَاعَدَ

في الدُّعاءِ للطِّفْلِ اجْعَلْه فَرَطاً أي أَجْراً مُتَقَدِّماً

وأنا فَرَطُكُم أي مُتَقَدِّمُكُم وأَفْرَطَ فلانٌ ابْنَه أي قَدَّمَهُ

قوله أَنَا والنَّبِيُّونَ فُرَّاطُ القَاصِفِين أي متقدِّمون في الشَّفَاعَةِ لعالمٍ كثيرٍ

في حديث شيعة الدَّجَّالِ وخِفَافُهُم مُفَرْطَمَةٌ قال الليث الفُرْطُمَةُ مُنْقَارُ الخُفِّ إذا كان طويلاً مُحدَّدَ الرَّأْسِ

قوله لا فَرَعَ قال أبو عبيدٍ الفَرَعُ والفَرَعَةُ بفتح الرَّاءِ هو أوَّل ما تَلِدُهُ الناقةُ وكانوا يَذْبَحُونَ ذلك لآلِهَتِهِم فَنُهِي المُسْلِمُون

واخْتَصَمَ قومٌ فَقَامَ ابن عبَّاسٍ يُفَرِّع بَيْنَهُم أي يحجزُ بينهم فهو مِثْلُ يُفَرِّقُ

ومثله في الحديثِ جَاءَتْهُ جَارِيَتَانِ فَأَخَذَتَا بِرُكْبَتَيْهِ فَفَرَّع بينهما أي فَرَّق

في الحديث أَعْطَى العَطَايَا يَوْمِ حُنَيْنٍ فارِعَةً أي مِنْ رَأْسِ الغَنَائِمِ قَبْلَ أَنْ تُخَمَّسَ

قال الشَّعْبِيّ كَانَ شُرَيْحُ يَجْعَلُ المُدَبَّر من الثُلُثِ وكان مَسْرُوقُ يجعله فَارِعاً من المال أي مرتَفِعاً عالياً

في الحديث عَلَى أنَّ لَهُم فِرَاعَهَا الفِرَاع أعَالِي الجبالِ يقال جَبَلٌ فَارِعٌ إذا كان عالياً

في الحديث وكانت سَوْدَةُ تَفْرَعُ النِّسَاءَ أي تطولَهُنَّ وقد سُمِّيَتْ المرْأَةُ فَارِعَةً قيل لعمر الفُرْعَانُ أَفْضَلُ أم الصُلْعَانُ فقال الفُرْعان قال الأصمعي كان أبو بكرٍ أَفْرَعَ وكان عمر أَصْلَعَ فأراد تفضيلَ أبا بكرٍ عليه والأَفْرَعُ الوافي الشَّعْرَ لم يذهَبْ منه شَيْءٌ

في الحديث حَمَلْنَا رسُولَ اللَّهِ على حِمَارٍ لنا قَطُوفٍ فَبَرَّك عَلَيْهِ فإذا هو فِراغٌ لا يُسَايَرُ أي سَرِيعُ المَشْيِ واسع الخُطَى

في الحديث مَنْ اسْتَطَاعَ أن يَكُونَ كَصَاحِبَ فَرْقِ الأَرُزِّ فَلْيَكُنْ قال ثَعْلَبُ الفَرَقُ بفتح الراء اثنا عشر مُدّاً

ومنه الحديث كَانَ يَغْتَسِلُ من إناءٍ يُقَالُ له الفَرَقُ وقال غيره هو إناء يأخذ ستة عشر رَطْلاً

قال ابن فارسٍ تُفْتَحُ راؤُه وتُسكَّنُ قال الأزهريُّ كلامُ العَرَبِ بالتَّحْرِيكِ

قوله ما ذِئْبَانِ عاديانِ في فَرِيقَةِ غَنَمٍ الفريقةُ القِطْعَةُ من الغَنَم تَشِذُّ عن مُعْظَمِهَا ويقال هي الغنمُ الضَّالَّةُ

وكان لأبي ذَرٍّ فِرْقٌ وهو القَطِيعُ من الغَنَمِ

وقال عُثْمَانُ لرجلٍ كيفَ تَرَكْتَ أفاريق العَرَبِ وهو جمع أَفْرَاقٍ وأفْرَاقُ جَمْعُ فِرقٍ
قوله كَأَنَّهما فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ أي قِطْعَتَانِ
في الحديث فَوَضعُوا المِنْشَارَ على مِفْرَق رَأْسِهِ أي على وَسَطِه حيث يَتَفَرَّق الشَّعْرُ
وقال عُمَرُ فَرِّقوا عن المَنيَّةِ واجْعَلُوا الرَّأس رَأْسَيْنِ المعنى إذا اشتريتم رقيقاً أو غيره من الحيوان فاشتروا بثمن الرَّأْسِ رَأْسَيْنِ فإن مات واحِدٌ بقي الآخَرُ فهذا التفريقُ عن المنية وهي الموتُ
لَقَّب رسولُ اللَّهِ عمر الفَارُوقَ لأنّه أخْرَجَ رسولَ اللَّهِ من دار الخَيْزُرَانِ بعد استتاره أو لأنه يفرِّق بين الحقِّ والباطِل
في الحديث لا يَفْرَكُ مؤمِنٌ مُؤْمِنةً
وقال رَجُلٌ تَزَوَّجْتُ شابَّةً وأخَافُ أن تَفْرُكَنِي فقال الفِرْك من الشيطان الفِرْك بكسر الفاء أن تبغض المرأةُ الزَّوْجَ يقال فَرَكَتْهُ تَفْرَكه فِرْكاً فهي فَرُوكٌ
وقال عُمَرُ لابن عَبَّاس قد كان يَبْلُغُ عَنْكَ أشياءُ كَرِهْتُ أن أُفِرُّك عنها أي أكْشِفَهَا عَلْيكَ
كَتَبَ عبدُ المَلِكَ إلى الحَجَّاجِ يابْنَ المُسْتَفْرِمَةِ بِحَبٍّ الزبيب الفَرَم أن تُضَيِّق المرأة فَرْجها بالأشياء العَفِصَة
وجَلَسَ الخَضِرُ على فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فاهتزَّتْ تَحْتَهُ خَضْرَاءُ المراد بالفَرْوة الأرضُ اليابسةُ
من دُعَاءِ عليٍّ عليه السلام اللَّهُمَّ سَلِّط عليهم فَتَى ثقيفٍ يَلْبِسُ فَرْوَتها أي يَتَمَتَّعُ بِنِعْمَتِها والمراد الحَجَّاج ويقال إنّه وُلِدَ في السَّنَةِ التي دَعَا فيها عليٌّ عليه السلام
في حديث عمر أنَّ الأمَةَ قد ألْقَتْ فَرْوَةَ رَأْسِها يعني الخِمَار
في الحديث إنَّ الكَافِرَ إذا قُرِّبَ المُهْلُ من فِيهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ أي جِلْدَتُهُ وقد صَحَّفَ هذا الهَرَوي فقال سَقَطَتْ قَرْقَرَةُ وَجْهِهِ قال وهي الجِلْدَةُ قوله يَفْرِي فَرِيَّه أي يَعْمَلُ عَمَلَهُ
قال ابن عبَّاس كُلْ ما أفْرَى الأوْدَاجَ أي شَقَّها قال أبو عبيدٍ أفْرَيت الثوب وأفريت الجِلْدَ إذا شَقَقْتُهُما فإذا قُلْتَ فَرَيْتُ الشَّيْءَ فَمَعْنَاهُ أن يُقَدِّره ويُصْلِحَهُ كالنَّطْعِ والنَّعْلِ وَفَرَيْتُ الأرْضَ سَتَرْتُها وقال الأصمعي وأبوعبيدة فَرَيْتُ الشيء وأفْرَيته إذا قَطَعْتُهُ
قوله إنَّ أفْرَى الفِرَى أن يُرِي الرَّجُلُ عَيْنَيْه مَا لَمْ تَرَيَا الفِرَى جَمْعُ فِرْيَةٍ والفِرْيةُ الكِذْبَةُ باب الفاء مع الزَّاي
ضَرَبَ رَجُلٌ أنْفَ سَعْدٍ فَفَزره أي شَقَّهُ
وقال عمرُو بنُ معدي كرب يَصِفُ نَفْسَهُ إِنَّها المُفَرِّعةُ أي تَنْزل بها الأفْزَاع فَتُجَلِّيها وهذا مثل قَوْلهم فلان مُغَلِّبٌ أي غَالِبٌ ويكون المُفَزَّعُ الذي كُشِفَ عنه الفَزَع
قوله إنَّكُمْ لتَكْثُرونَ عنه الفَزَع أي عند الإعانةِ والإنجادِ يقال فَزِعَ إذا أغَاثَ وفَزِعَ إذا اسْتَغَاثَ وقوله فَزِعَ أَهْلُ المدينةِ لَيْلَةً أي استصرخُوا

وفي الحديث إنَّ رسولَ اللَّهِ نَامَ فَفَزِعَ وهو يَضْحَكُ قال الأزهريُّ معناه هَبَّ من نَوْمِهِ
باب الفاء مع السين
في صفته فَسِيحُ ما بَيْنَ المِنكَبَيْنِ أي بعيدُ ما بينهما لِسعَةِ صَدْرِهِ
في حديث أُمِّ زرعٍ وبَيْتُها فَسَاحٌ أي واسِعٌ يقال بيت فَسِيحٌ وفَسَاحٌ ويروي فيَّاحٌ والمعنى واحدٌ
في الحديث فَإنَّ يدَ اللَّهِ على الفُسْطَاطِ يعني المدينة التي تجمعُ الناسَ وأَصْلُ الفُسْطَاطِ بناءٌ مَعْرُوفٌ من الخَيْمِ وفيه سِتُّ لُغَاتِ فُسْطاط وفُستاط وفُسَّاط بِضَمِّ الفاء فِيهِنّ وبَكْرِهنَّ
قالت أَسْمَاءُ بنتُ عُمَيْسٍ لعليٍّ إنَّ ثَلاَثَةً أنت آخِرُهم لأخْيَارٌ فقال عليٌّ لأَوْلاَدِها فَسْكَلَتْنِي أُمُّكُم قال ابنُ الأعرابي يقال فَسْكَلَ الفَرَسُ إذا جاَء أخِرَ الخيلِ في الحَلَبَةِ وهو الفُسْكُولُ
في الحديث لَعَنَ اللَّهُ المُفَسِّلَةُ وهي التي تقولُ إذا أرادها الزَّوج إني حائضٌ لِتُفَسِّلَهُ وتُفَتِّرهَ ولست بحائضٍ
واشترى حُذَيفةُ ناقةً من رَجُلَيْن فَأَخْرَج كيساً فافْتَسَلا عليه أي أَزْدلا عليه من الدَّراهِمِ وأَصْلُ من الفَسْلِ وهو الرَّدِيءُ الرَّذِلُ باب الفاء مع الشين
دَخَلَ أعرابيٌّ المَسْجِدَ فَفَشَجَ الفَشْجَ تَفْريقُ ما بين الرِّجْلَيْن قليلاً وبعضهم يرويه فَشَّجَ بِتَشْديدِ الشَّين قال أبو عبيدٍ الفَشْجُ دُونَ التَّفَاجِّ والتَّفَشُّجُ أشدُ من الفَشْجِ قال الليث تَفَشَّخت الناقة إذا تَفَرْشَحَتْ لِتَبُولُ أو لتُحْلَبَ
في قصةِ شعيبٍ لَيْسَ فيها فَشوشٌ وهي التي يَنْفَشُّ لَبَنُها بسرعةٍ إذا حُلِبَتْ لِسِعَةِ الإحليلِ
ومنه أنَّ الشيطانَ يَفُشُّ بين أَلْيَتَي أَحَدِكم أي يَنْفُخُ نَفْخاً ضعيفاً
قال النَّجاشِيُّ لقريشٍ هل تَفَشَّغ فيكم الوَلَدُ قالوا نعم أي فَشا وكَثُرَت الولاَدَةُ
وكذلك قولُ الأشْتَر لعليٍّ عليه السلام إنَّ هذا الأمْرَ قد تَفَشَّغَ
وفي حديث عمر إنَّ أَهْلَ البَصْرَةِ أَتَوْه وقد تَفشَّغوا قال شَمِر أي لبسوا أَحْسَنَ ثِيَابِهِم ولم يَتهيأوا
وكان أبو هريرةَ أَفْشَغَ الثَّنَّيَتَيْنِ أي ناتئهما قوله ضُمُّوا فَوَاشيكم وهي كُلُّ شيءٍ ينتشرُ من المالِ مثلَ الغَنَمِ والإبلِ وهي الفاشيةُ باب الفاء مع الصاد
وكَانَ إذا نَزَلَ عليه الوحيُ تَفصَدَّ عرقاً أي سَالَ
قال الحسن لَيْس في الفَصَافِصِ صَدَقَةٌ واحدها فِصْفِصَةٌ وهو القَتُّ قال الأصمعي هي الرُّطَبَةُ فإذا جَفَّ فهو قَضْبٌ
في الحديث نَهَى عن فَصْعِ الرُّطَبَةِ قال أبو عبيدٍ هو أن يخرجها من قِشْرِها
في صِفَةِ كَلاَمِهِ فَصْلٌ لا نَزْرٌ و لا هَذْرٌ أي بَيِّنٌ مُتَوَسِّطٌ

في الحديث فلو عَلِمَ كانت الفَيْصَلُ بيني وبينه أي القطيعةُ التَّامَّةُ
في صفةِ الجَنَّةِ دَرَّةٌ ليس فيها فَصْمٌ ولا قَصْمٌ الفَصْمُ أن يَنْصَدِعَ الشيءُ فلا يَبِينُ
في حديث عَائِشَةَ فيَفصمُ عنه وقد وَعَيْتُ أي ينقطعُ عنه ومنه مُنْفَصِمٌ قوله لَهُوَ أشَدُّ تفصِّياً
عنه أي خُروجاً وتَفَصَّيت عن هذا خرجت باب الفاء مع الضاد
قال عمر لمُعَاوِيَةَ تَلاَفَيْتُ أمْرَكَ وهو أشَدُّ انفِضَاجاً من حُقِّ الكَهُولِ أي أشدُّ اسْتِرْخَاءً وضَعْفاً
من بَيْتِ العَنْكَبُوتِ
في الحديث وَقَفَ بلالُ ببابِ رسولِ اللَّه حتَّى فَضَحَهُ الصُّبْحُ أي دهمته فُضْحَةُ الصّبح وهي
بَيَاضُهُ والأفْضَحُ الأبْيضُ ليس بشديدِ البَيَاضِ ويروى فَصَحَهُ بالصاد أي بَيَّنَهُ
قوله إذا فَضَحْتَ الماءَ فاغْتَسِل يعني دَفَقْتُهُ
وسُئِل بَعْضهُم عن الفَضْيخِ وهو شرابٌ يُتَّخَذُ من البُسْرِ المَفْوُخِ وهو المَشْدُوخِ
وقَالَتْ عَائِشَةُ لمَرْوَانَ إنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَ أبَاك فَأنْتَ فضضٌ من لَعْنَةِ رسولِ اللَّهِ أي قِطْعَةٌ
والفَضَضُ اسم ما انْفَضَّ أي تَفَرَّقَ وفَضَضُ الحَصَى ما تَفَرَّق منه
في الحديث لَوْ أنَّ أُحُداً انْفَضَّ مما صُنِع بابن عَفَّانَ أي تَقَطَّعَ ورُويَ بالقاف والفضيضُ الطَّلْعُ
أولَّ ما يَطْلُعُ
في حديث سطيحِ أبْيَضَ فِضْفَاضَ الرِّدَاءِ والبَدَنْ كناية عن لابِسِه
في الحديث والأرْضُ فِضْفَاضٌ يريدُ كَثْرَةَ المَطَر
قل رسولُ اللَّهِ للعَبَّاسِ لا يَفْضُضِ اللَّهُ فَاكَ أي لا تَسْقُطْ أسْنَانُكَ وأقام الفَمَ مَقَامَ الأسْنَانِ
قال خالدُ بنُ الوليد لفارسٍ الحمدُ للَّهِ الذي فَضَّ خَدَمَتَكُم أي فَرَّق جَمْعَكُمْ
فَجَاءَ رجلٌ بِنُطْفَةٍ فافْتَضَّها أي صَبَّها يقال فَضَّ المَاءَ وافْتَضَّهُ أي صَبَّه في المُعْتَدَّةِ كَانَ يُؤْتى
بطائرٍ فَتُفْضَّ بِه أي تَكْسِرُ ما هي فيه من العِدَّة بِطَائِرٍ تَمَسَحُ به قُبُلَها وتُنْبُذُهُ فلا يَكَادُ
يعيشُ وروي فَتَفِيضُ أي تُسْرِعُ نَحْوَ بَيْتِ أبَوَيْها
في الحديث لا يُمْنَعُ فَضْلُ المَاءِ أي ما يَفْضُلُ مِنْ سَقْي الزَّرْعِ وقيل هو نَفْعُ البِئْرِ
في الحديث إِذَا عَزَبَ المَالُ قَلَّت فَوَاضِلُه أي إذا بَعُدَتْ الضَّيْعَةُ قَلَّ المَرْفِقُ مِنْها
في الحديث ذِكْرُ حِلْفِ الفُضُول وإنما سُمِّي بذلك لأَنَّهُ قَامَ
به الفَضْلُ بن الحارثِ والفضلُ بنُ وَدَاعَةَ والفَضْلُ بْنُ فُضَالَةَ تَحَالَفُوا على دَفْعِ الظُّلْمِ ونُصْرَةِ
المَظْلُومِ باب الفاء مع الطاء
في صفةِ مُسَيْلَمَةَ أفْطأُ الأنْفِ الفَطَأُ الفَطَسُ
قوله كُلُّ مولودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ قال حَمَّاد بن سَلَمَةَ على مَعْرِفَةِ اللَّهِ فَلَسْتُ واجداً أحداً
إلاَّ وهو يُقِرُّ بِأنَّ له صَانِعاً وإن سَمَّاه بغير اسْمِهِ أو عَبَدَ غَيْرَهُ وقال غيره على الخِلْقَةِ التي
فُطِرَ عليها في بَطْنِ أُمِّهِ من سَعَادَةٍ أو شَقَاوَةٍ

وسُئِلَ عن المَذْيِ فَقَالَ ذَاكَ الفَطَرُ كذلك رواه أبو عُبَيْدٍ بِفَتْح الفَاءِ وقال سُمِّي فَطَراً لأَنَّهُ شُبِّهَ بالفَطْر في الحَلْب يقال فَطَرَتُ النَّاقَةَ أَفْطُرُها فَطْراً وهو الحَلْبُ بِأَطْرَافِ الأَصَابعِ فلا يخرجُ اللبنُ إلا قليلاً فكذلِك المَذْي يَخْرُج قليلاً قليلاً

ورواه النضرُ بن شميلٍ الفُطْرُ بضم الفاءِ وهو مأخوذٌ من قَوْلِهِمْ تفطَّرتْ قَدَمَاه أي سَالَتَا وأَصْلُ الفَطْرِ الشَّقُّ ومنه فِطْرُ الصَّائمِ لأنه يفتح فاه

قوله قَسِّمْهُ بين الفَوَاطِمِ وهي فاطمةُ بنتُ رسولِ اللهِ وفاطمةُ بنتُ أسَدٍ وفاطمةُ بنتُ حَمْزَة باب الفاء مع العين

في صِفَتِهِ كان فَعْمَ الأَوْصَالِ الفَعْمُ المُمْتِلَىءُ الأوصالُ الأعضاءُ

في الحديث لو اطَّلَعَتْ حَوْرَاءُ لأَفْعَمَتْ ما بين السماءِ والأرضِ ريحُ مسكٍ أي مَلأَتهُ

قال ابن عَبَّاس لا بَأْسَ للمُحْرِمِ بقتل الأَفْعُو يعني الأَفْعى فَقَلَب الألفَ واواً باب الفاء مع الغين

في حديث النابغة الجَعْدِي كُلَّما سَقَتْ له سِنٌّ أي طَلَعَتْ قولك فَغَرَفَاهُ أي فَتَحَهُ

في الحديث سَيِّدُ الرّياض الفَاغِيَةُ قال الأصمعي هو نَوْر

الحِنَّاء وقال ابن الأعرابي أحْسَنُ الرياحين وقال ثعلب كُلُّ ضَرْب من الرَّياحين طيب وقال ابنُ جَريرٍ الطَّبَرِيُّ الفاغيةُ ما انْبَتَت الصحراءُ من الأَنْوَار الرَّيِّحةِ التي لا تُزْرَعُ

وسُئِلَ الحَسَنُ عن السَّلَفِ في الزَّعفران فقال إذا فَغَّى ويُرْوَى أَفْغَى يريدُ إذا نَوَّرَ باب الفاء مع القاف

قال عُمَرُ في ناقةٍ ما هي بِفَقىءِ فَتَشْرُقُ عُرُوقُها قال ابنُ قُتَيْبَةَ الفقىءُ الذي يَأْخُذهُ داءٌ وربما شَرَقَتْ عُروقُهُ ولَحْمُهُ بالدّمِ فَيَنْتِفَخُ وربَّما انْفَقَأَتْ كِرْشُهُ من انْتِفَاضِهِ فهو الفَقِىءُ حينئذٍ

قال عبد اللهِ بن جَحْشٍ إنَّا فَقَّحْنَا وصَأْصَأْتُم يقال ففتَّحَ الجَرْوُ إذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وقد سَبَقَ في الحديثُ في بابِ الصادِ وتَفَقَّحَ الوردُ إذا تَفَتَّح يقول أبْصَرْنَا رُشْدَنَا

قال أبو الدَّرداءِ من يَتَفَقَّدَ تُفُقِّدَ أي من طَلَبَ الخَيْرَ في النَّاسِ فَقَدَهُ لأنه لا يُجِد فيهم مِنْ يَرْتَضِيه

قال الشَّعْبي فُقَرَاتُ ابنِ آدمَ ثلاثٌ يَوْمَ وُلِدَ ويوم يَمُوتُ ويَوْم يُبْعَثُ حَيّاً الفُقَرَاتُ الأمورُ العِظَامُ كما قِيلَ في عُثْمَانَ اسْتَحَلُّوا منه الفُقَرَ الثَّلاَثَ حُرْمَةَ الشَّهْرِ الحرامِ والبلدِ الحرامِ وحُرْمَةَ الخِلاَفَةِ

وقالت عائشة رَكِبُوا مِنْهُ الفِقَرَ الأَرْبَعَ والفِقَرُ خَرَزَات الظَّهْر الواحدةُ فِقْرَةٌ فَضَرَبَتْ الفِقَرَ مثلاً وأرادت رَكِبوا منه أرْبَع حُرُمٍ قد ذكرنا

منها ثلاثاً والرابعة حُرْمَةُ صُحْبَتِهِ وصِهْرِهِ

في حديث سعدٍ فَأشَارَ إلى فُقَرٍ في أنْفِهِ أي شَقٍّ وحَزٍّ

في الحديث فَطَرَحْنَا المَفَاتِيحَ في فَقِيرٍ قال ابنُ قُتَيْبَةَ الفقيرُ بئرٌ يُحْفَرُ في أصْلِ الفَسِيلَةِ إذا حُوِّلَتْ ويُطْرَحُ فيها البَعْرُ والسَّرْجِين

وفي حديثِ سَلْمَانَ أنَّهُ أحْيَا النَّخْل بالفَقِير أي بالبِئْر

قال عُمَرُ افْتَقَر امْرُؤُ القَيْسِ عن معانٍ عُوْرٍ أي فَتَحَ قال ثَعْلَبُ سُمِّي السَّيْفُ ذا الفِقَار لأنه كَانَتْ فيه حُفَرٌ صِغَارٌ حِسَانٌ

وقال الوليدُ بنُ يزيدِ بنِ عبدِ المَلِكِ أفْقَر بَعْدَ مَسْلَمَةَ الصيدُ لِمَنْ رَمَى أي أمْكن مَنْ أراد رمي الإسْلاَمِ بَعْدَه وكان مَسْلَمَةُ صَاحِبَ مَغَازٍ

في الحديث مِنَ الفَوَاقِرِ كذا وهي الدَّواهي

ونَهَى ابنُ عبَّاسٍ عن التَّفْقِيعِ في الصَّلاَةِ وهي الفَرْقعةُ

في الحديث وإنْ تَفَاقعتْ عَيْنَاك أي رَمِضَتَا

في الحديث وعليهم خِفَافٌ لها فُقْعٌ أي خراطيمُ يقال خُفٌّ مُفَقَّعٌ أي مُخَرْطَمٌ وقوله مَنْ حَفِظَ ما بَيْنَ فُقْميهِ وهما اللُّحْيَانِ والمراد اللِّسَانُ

ولَمَّا صَارَت العَصَا حَيَّةً وَضَعَتْ فُقْماً لها أسْفَلَ وفُقْماً لها فَوْقَ قوله تُفَقِّهْهُ في الدِين أي تُفَهِّمْهُ

ولَعَنَ النَّائِحَةَ والمُسْتَفْقِهَةَ أي التي تَفْقَه قولها وتَتَلَقَّفُه لِتُجِيبَها عنه

ونزل سلمان على نَبَطِيَّةٍ فقال هل هاهنا مَكَانٌ نظيفٌ أُصَلَّى فيه فقالت طَهِّرْ قَلْبَك وَصَلِّ حيث شِئْتَ فقال سَلْمَانُ فَقِهتْ قال شَمِر أي فَهِمَتْ المعنى ولو قال فَقُهَتْ بِضَمِّ القاف كان المعنى صارت فَقِيهةً باب الفاء مع الكاف

في الحديث فُكَّ الرَّقَبَةِ أن تُعِينَ في عِتْقِها

في الحديث وبَقِي قَوْمْ يَتَفَكَّنُون أي يَتَندَّمُون والفُكْنَةُ النَّدَامَةُ

كَاهَ زيدُ بنُ ثَابِتٍ من أفْكَهِ النَّاسِ إذا خلا بِأهْلِهِ قال أبو عبيدٍ الفاكِهُ المازحُ والمُتفكّهون الأمهات يعني الذين يَشْتِمونهن مُمَازحين به

باب الفاء مع اللام

في صِفَةِ مَجْلِسِ رسولِ اللَّهِ لا تُنْثَى فَلَتَاتُهُ أي ذَلاَّتهُ والمعنى لم يَكُنْ في مَجْلِسِهِ فَلَتَاتٌ فَتُنْثَى تقولُ فَثَوْتُ الحديث إذا ذَكَرْتهُ

كانت بيعةُ أبي بكر فَلْتَةً أي بَغْتَةً وإنما عُوجِل بها لَئلاَّ يَطْمَعَ في الخلافة من لا يَسْتَحِقُّ الفَلْتَةُ كل شيءٍ فُعِلَ على غَيْر رويَّةٍ

قوله فإذا أخذ الظَّالِم لم يُفْلِتْهُ وقال الأزْهَرِيُّ المعنى لم يَنْفَلِت منه ويكون المعنى لم يُفْلِتْهُ أحد أي لم يُخَلِّصْهُ شيءٌ

قال رَجُلٌ إنَّ أُمِّي أُفْتُلِتَتْ نَفْسُها أي ماتت فَجْأَةً ويُرْوَى بِنَصْبِ النَّفْسِ

قال رَجُلٌ إنَّ أُمِّي أُفْتُلِتَتْ نَفْسُها أي ماتت فَجْأَةً ويُرْوَى بِنَصْبِ النَّفْسِ في الحديث وهُوَ من بُرْدَةٍ له فَلْتَةٍ أي ضَيِّقَةٍ يقال بُرْدةٌ فَلْتَةُ وفَلُوتٌ

وفي حديث ابن عمر وَعليه بُرْدَةٌ فَلْوتٌ والمراد أنها صَغِيرةٌ تُفَلَّتُ من يَدِهِ إذا اشْتَمَل بها

في صِفَتِهِ كَانَ أَفْلَجَ الأسْنان الفَلَج تباعُدُ ما بين الثَّنَايا والرُّبَاعِيَّات والفَرق فُرْجة بين الثَّنْيَتَيْن

ومنه قوله والمُتَفَلِّجاتُ للحُسْنِ وهُنَّ اللَّوَاتِي يتكلَّفْنَ تَفْريجَ ما بين الثَّنَايَا والرُّبَاعِيَّاتُ بصناعةٍ

في حديث عليٍّ عليه السلام إنَّ المُسْلِمَ ما لم يغشَّ دَنَاءَةً كاليَاسِرِ الفالج أي القَامر والياسُر صاحبُ المَيْسر

ومنه حديث سعد وبَعَثْتُ سَهْمِي الفَالِجَ

وبعث عمرُ حذيفَة وعثمانَ بن حنيفٍ إلى السَّوَادِ فَفَلِجَا الجِزْيَةَ على أهْلَها أي قَسَّمَاها

وأصله من الفِلْج وهو المِكْيَالُ الذي يقال له الفَالِجُ وأصله سرياني يقال له فَالْغَا فَعُرِّب فقيل فالِجٌ وفِلْجٌ

وقول المؤذن حَيَّ عَلَى الفَلاَحِ أي هَلُمُّوا إلى سَبَبِ البَقاءِ في الجَنَّةِ

ومنه قول أبي الدِّحْدَاحِ بَشَّرَكَ اللَّه بخير وفَلَحٍ

في الحديث حتى خَشِينْا أن يَفُوتَنا الفَلاَحُ يعني السَّحُورَ وسُمِّي فَلاَحاً من البَقَاءِ فبَعْضُهُم يَ قول لأنَّهُ بقاءٌ في الخِيْرِ وبعْضُهم يقولُ لأنَّ بَقَاء الصَّوْمِ به

قال ابن مَسْعُودٍ إذا قَالَ لامْرَأتِهِ استَفْلِحِي بأمْرِكِ قال أبو عبيدٍ معناه أضْفَري بأمرك واشْتَدِّي بِهِ

في الحديث لَوْلاَ شيءٌ لضَرَبْتُ فَلحَتَكَ بنصب اللام يعني

موضعَ الفلحِ وهو الشَّقُّ في الشَّفةِ والفلحُ الشِّقُّ وبه سُمِّي الفَلاَّحُ

في الحديث وتَقِيءُ الأَرَضُ أَفْلاَذَ كَبدِها قال الأصْمَعِيُّ الأَفْلاَذُ جَمْعُ فِلْذٍ وهي القِطْعَةُ من اللَّحْمِ تُقْطَعُ طولاً أي تُخْرجُ الكنوزَ المَدْفُونَةَ قال ابن السكيت الفِلْذ لا يكون إلا للبعير وهو قطعةٌ من كبدِه وقيء الأرض إخراج ذلك

قال عمر لَوْ شِئت دَعْوت بِأَفْلاَذٍ يعني الأكْبادَ

في الحديث أَأْضْرَبُ فِلاطاً أي فجأةً لغةٌ هُذَلِيَّةٌ

في حديث الصَّرَاط عليه حَسَكٌ مُفلطحَةٌ أي فيها سعةٌ وتدوير

وقال ابنُ مسعودٍ إذا ضَنُّوا علَيْكَ بالمُفَلْطَحَةِ قال الخَطَّابِيُّ الرُّقاقُ

التي قد فُلْطِحَت أي بُسِطَتْ وقال غيره هي الدَّراهم وكان بَنُو مَرْوَانَ يَضْرِبُونَها واسعةً وفي روايةٍ المُطَلْفَحَةُ فتكونُ من المَقْلُوبِ

قوله إذن تُفْلَغُ رأسي كما تفْلَغُ العِتْرةُ أي تُشَقُّ والعِتْرَةُ نبتٌ وَكَانَ ابنُ عُمَرَ يُخْرجُ يديه وهما

مُتفَلِّغتانِ أي مُتشقِّقَتَانِ

قالت عائشةُ كانَ يَرى الرُّؤْيَا فتأتي كَفَلَقٍ الصُّبْحِ تُشِيرُ إلى إِنَارَتِهِ وصِحَّته

في الحديث وفِلَقُ الخُبْز الفِلْقَةُ الكِسْرَة

في صِفَةِ الدَّجَّالِ رَجُلٌ فَيْلَقٌ أي عَظِيمٌ وأصله أن الفَيْلق الكَتِيبَةُ العظيمةُ

وسُئِلَ الشَّعْبِيُّ عن مَسْأَلَةٍ فقال ما يَقُولُ فيها هؤلاءِ المَفَالِيقُ وهم الذين لا مَالَ لهم كالمَفَالِيس الواحد مِفْلاَقٌ شَبَّهَ مَنْ لا عِلْم له بهم

في حديث أُمِّ زَرْعٍ أَوْ فَلَّك أي كَسَركَ

قال عبد خَيْرٍ أَسْرَعْتُ إلى عليٍّ لأسَأَلَهُ عن وَقْتِ الوتْر فإذا هو يَتَفَلْفَلُ قال ابن الأعرابي يقال جاء فُلاَنٌ مُتَفَلْفِلاً إذا جَاءَ والسِّوَاكُ في فَمِهِ يشوصه به قال القتيبي لا أعْرِفَ يَتَفَلْفَلُ بمعنى يَسْتَاكُ ولعله يَتَتَفَّلُ

لأن من استاك تَفَلَ قال أبو عبد الرحمن السُّلمي خرج علينا عليٌّ عليه السلام وهو يَتَقَلْقَلُ بقافَيْنِ أي وهو مُسْرِعٌ

صَعَدَ معاويةُ المِنْبَرَ وفَي يَدِهِ فَلِيلَةٌ وطَرِيدةٌ وقال هذان حَرَامٌ قال ابن الأعرابي الفَلِيلَةُ الكُبَّةُ من الشَّعْر والطَّرِيدَةُ الخُرْقَةُ الطويلةُ من الحرير

قال ابن عَبَّاسٍ أَمْرُ الدَّمِ بما كان قاطِعاً مِنْ لِيطَةٍ فَالِيَةٍ أي قاطعةٍ ويقالب للسِّكينِ فالية

في الحديث أيْ فُلْ أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعاً وبَصَراً قال الأصمعي يقال يا فُلْ ويا فُلاَةُ قال الخليلُ تصغيره فُلَيِّن قال ابن السِّكِّيت تقول لَقِيتُ فُلاناً إذا كَنَّيْتُ عن الآدَمِيِّينِ فإذا كَنَّيْتَ عن البَهَائِمِ قُلْتُهُ بالألِفِ واللَّامِ تقول حلبْتُ الفُلاَنَة

في صفة الدَّجَّال أَقْمَرٌ فَيْلمٌ وفي لَفْظٍ فَيْلَمانيّاً قال شمِر هو العظيمُ الجُثَّةِ ورأيت فَيْلَماً مِنَ الأمْرِ أي عظيماً باب الفاء مع النون

في صِفَةِ عُمَرُ فَفَنَّخ الكَفرةَ أي أذَلَّها وقَهَرَها

قوله ما يَنْتَظِرُ أَحَدُكُم إلاَّ مَرَضاً مُفْنِداً يقال أَفْنَدَ الرَّجُلُ إذا كَثُرَ كَلاَمُهُ مِنْ الخَرَف وأفنده الكَبرُ وفي حديثِ أُمِّ مَعْبدَ لا عَايِسَ ولا مُفَنَّدَ وهو الذي لا فَائِدَةَ من كَلاَمِهِ لخَرَفٍ أَصَابَهُ

قوله إلاَّ أنِّي أوَّلُكم وَفَاةً تَتَّبُعوني أَفْنَاداً يُهْلِكُ بَعْضُهُم بَعضاً والمعنى أنهم يصيرون قَوْماً مُخْتَلِفِينَ يَقْتَتلُون

ولمَّا تُوُفِّي رسولُ اللهِ صلَّى عليه النَّاسُ أفناداً أي فُرَادَى بلا إِمَامٍ وقال رَجُلٌ إنِّي أُريدُ أنْ أُفَنِّد فَرَساً قال الأزْهَرِيُّ المعنى أرْتَبِطُهُ فأتَّخِذُهُ كالحِصْنِ ألجأُ إليه كما يُلْجَأُ إلى الفِنْدِ من الجَبَلِ وفِنْدُ الجَبَلِ شِمْراخُهُ

وقال أبو مْحِجنٍ

" وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَنَعٍ ... وَأَكْتُمُ السِّرَّ فيه ضَرْبَة العُنُقِ "

قال ابنُ الأَعْرَابِي الفَنَعُ والفَنيعُ المالُ الكثِيرُ

قوله أَمَرَني جِبْريلُ أن أتعاهد فَنِيكيَّ عِنْدَ الوُضُوءِ قال شَمِرٌ الفَنيكان طَرَفَا اللحْيَيْن العظمانِ الناشِزان أسفلَ من الأُذن بين الصَّدْغ والوَجْنَةِ وقال اللَّيْثُ هما الطَّرَفَانِ اللَّذَانِ يتحركانِ من الماضِغِ دُوَن الصُّدْغين ومن جَعَلَ الفنيكَ واحداً في الإنْسانِ فهو مَجْمعُ اللحيينِ وسَطَ الذَّقْنِ

في صِفةِ أهلِ الجَنَّةِ أُولو أفانينَ أي جَمم وهو جَمْعُ أَفْنَانٍ وأَفْنَانٌ جمعُ فَنَنٍ وهو الخُصْلَةُ من الشَّعْر شبِّه بالغُصْنِ

قال أبان بن عثمانَ مَثَلُ اللَّحْنِ في السَّري مَثَلُ التَّفْنِين في الثَّوْبِ التَّفْنِين البُقْعَةُ السَّخِيفةُ في الثَّوْبِ الصفيق

باب الفاء مع الواو

في الحديث إنَّ عائشةَ زوَّجَتْ ابنةَ أَخِيها عَبْد الرَّحْمَن وهو عاتبٌ فقال أَمْثِلي يُفْتات عليه تقولُ لِكُلِّ من أحْدَثَ شيئاً دُونَكَ من أُمُورِكَ قد افْتَاتَ عَلَيَّ أي اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ دوني

في الحديث إنَّ رَجُلاً تَفَوَّت على أَبِيهِ في ماله وهو من الفَوْتِ وهو أنَّ الابْنَ فَاتَ أَبَاهُ بمالِ نَفْسِهِ فَوَهَبَهُ وبَذَّرَهُ دون إطلاقِ أبيه فأمره رسول الله بردِّ ذلك

في الحديث أَكْرَهُ مَوْتَ الفَوَاتِ يعني مَوْتَ الفَجْأَةِ قال ابن قُتَيْبَةَ هو مِنْ قَوْلِكَ فاتنِي فلانٌ بِكذَا أي سَبَقَنِي

في الحديث كلُّ نائلةٍ تُفيخُ يعني خُروجَ الرِّيحِ فإذا جَعَلْتَ الفِعْلَ الصَّوْتَ قُلْتَ فَاخَ يَفُوخُ فأما الرِّيحُ فيقال فَاحَ يَفُوحُ

في الحديث كَانَ أَكْثَرُ شَيْبِهِ في فَوْدَيَ رَأْسِهِ الفَوَدَانُ نَاحِيتَا الرَّأسِ كُلُّ شِقٍّ منهما فَوْدٌ

قال مُعاوية لرجُلٍ ما عَطَاؤُكَ قال ألفانِ وخمسمائة قال ما بال العِلاَوةِ بَيْنَ الفوْدين الفَوْدانِ العِدْلانِ كُلُّ واحدٍ منهما فَوْدٌ

في حديث سطيح

أَمْ فازْلَمَّ به شَأْو العَنَنِ

فاز مات ويروي فَادَ والمعنى واحِدٌ

قيل لدَ غْفَلٍ بِمَ ضَبَطْتَ العِلْمَ قال بِمُفاوَضَةِ العُلماءِ أي بِمُذَاكَرَتِهم قوله حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعةُ العشاء أي أوَّل الظُّلْمة وفَوْعةَ النهار أوله وفَوْعة الطِّيبِ أَوَّلُ ما يَفْوحُ منه ويروى بالغين وهما لغتان

قال الأَشْتَرُ لِعَلِيٍّ أَنْظِرْني فَوَاقَ نَاقَةٍ أي انْتَظِرْني قَدْرَ ما بَيْن حَلبتْين

في حديث أُمِّ زَرْعٍ وتَرْويه فَيْقَةُ اليَعَرَة الفَيْقَةُ ما يجْتَمِعُ في الضَّرْع بين الحَلْبَتَيْنِ

في حديث أبي موسى أمَّا أنا فأتَفَوَّقه تَفَوُّق اللَّقُوحِ يعني قراءةَ القرآنِ يقول لا أقرأ جُزْئي

في مَرَّةٍ ولكن شيئاً بَعْدَ شَيْءٍ مأخوذٌ من فَوَاقِ النَّاقَةِ وذلك أنها تُحْلَب ثم تُتْرك ثم تُحْلَبُ

قال ابن مسعود ولَمْ نَأْلُ عن خَيْرنا ذا فَوْقٍ والمعنى وَلَّيْنا أعْلاَنا سَهْماً ذا فَوْقٍ قال أبو عبيدٍ لم يَقلْ خَيْرنا سَهْماً لأنه قَدْ يُقَالُ له سَهْمٌ وإن لم يُصْلَحَ فَوْقُهُ ولا أُحْكِم عَمَلُهُ فإذا أُحْكِمَ فهو ذو فَوْقٍ فالَفْوقُ موضع الوَتَر يقال فَوْقٌ وفَوْقةٌ

في الحديث فَلمَّا تَفَوَّهَ البَقِيعَ أي دَخَلَ في البقيعِ وهي فُوَّهَةُ البَهْر

باب الفاء مع الهاء

إنَ دَخَل فَهِدَ أي نَامَ وغَفِلَ عن مَعَايِبِ البيْتِ تصفه بِحُسْن الخُلْق

في الحديث نَهَى عن الفَهْر رواه ابن قُتَيْبَةَ بتسكين الهَاء وأبو عَمْرو الزَّاهِدُ بِفَتْحها وكذلك ذكره الأزهريُّ قال ابن الأعرابي أَفْهَرَ الرَّجُلُ إذا كَانَ مع جَارِيَتِهِ وفي البَيْتِ أُخْرى تسْمَعُ حِسَّةُ قال والإِفْهَارُ أيضاً أن يَخْلُو بالجَارِيَةِ ومعه أخرى فَرُبما أكْسل عن هذِه فيقوم فَيَنْزلُ في الأُخْرَى

في الحديث كَأَنَّهمُ اليهودُ خَرَجُوا من فُهْرهم أي مَوْضِعَ مَدَارسِهِمْ كَلِمةٌ نَبَطَّةٌ عُرِّبت

قوله فَيُدْني من الجَنَّةِ فَتَنْفَهِقُ له أي تَنْفَتِحُ

ومنه أبْغضُكُم إليَّ المُتَفَيْهِقُونَ وهم الذين يَتَوسَّعُونَ في الكَلاَمِ ويَفْتَحُونَ بِهِ أفْواهِهم مأخُوذٌ من الفَهَقِ وهو الامْتِلاَءُ يقال أَفْهَقْتُ الإِنَاءَ

قال أبُو عبيدةَ لعُمَرَ وقد ذَكَرَهُ للبَيْعَةِ ما رَأيْتُ مِنْكَ فَهَّةً في الإِسْلاَمِ قَبْلَها أي سَقْطَةً يُقالُ رَجلٌ فَةٌ وفَهِيةٌ

باب الفاء مع الياء

في الحديث فَئامٌ من النَّاسِ أي جَمَاعةٌ

قوله شِدَّة الحَرِّ من فَيْحِ جَهَنَّم قال الليث الفَيْحُ سُطُوع الحَرِّ

وفي الحديث ودَمٌ مُفَاحٌ أي سَائِلٌ

في الحديث لا يلِيَنَّ مفَاءٌ على مُضِيء قال القُتَيْبِيُّ المُفَاءُ الذي افْتتحتْ كُورَتُهُ فَصارَتْ فيئاً يقال أَفَأتُ كَذَا فَأنَا مُفِيء وذلك الشيءُ مُفَيء والمعنى لا يَلِيَنَّ من افتُتحَت بَلْدَتُه على مَنْ افْتَتَحَ

قوله وما يَفِيضُ بها لِسَانُهُ أي ما يُبَيِّنُ

في صفته مُفَاض البطُن أي مُستَوي البَطْنِ مع الصَّدْر

في حَدِيثِ الدَّجَّالِ ثُمَّ يَكُونُ على إِثْر ذَلِكَ الفَيْضُ أي المَوْت

ومنها حَكى رسولُ اللهِ عن رَبِّه عزَّ وجَلَّ شِدَّةَ الفَيْضِ أو القَبْضِ شَكَّ الرَّاوي والفَيْضِ من فَاضَ الشَّيْءَ وهذا إشارةٌ إلي سعَةِ العَطَاءِ والقَبْض ضدُّ البَسْطِ فيُسارُ به إلى المَنْع وهو أَلْيَقُ هاهنا لمكاملتِهِ العَطَاءَ

في صفة الدَّجَّال أقْمَرُ فيلمٌ وفي لَفْظٍ فَيْلَمَانِيٌّ وفي لَفْظٍ فَيْلَقٌ وهو العظيم الجُثَّةِ

في الحديث مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إلاَّ ولَهُ ذَنْبٌ قد اعْتَادَهُ الفَيْنَةَ بَعْدَ الفَيْنَةِ أي الحينَ بعد الحينِ

- كتاب القاف - باب القاف مع الألف

قال كعْبٌ من أسْمَاء النبي في الكُتُب السّالِفَةِ مار قَلِيطا أي يُفَرِّقُ بين الحَقِّ والبَاطِلِ

وحَكَمَ شرَيحٌ في قَضِيَّةٍ فقال له عَلِيٌّ عليه السلام قَاتوتٌ أي أصَبْتَ وهي كِلمةٌ رومِيَّةٌ باب القاف مع الباء

قال عُمَرُ في رَجُلٍ ضَرَبَهُ في حدٍّ إذا قُبَّ ظَهْرُهُ فَرُدُّوه أي إذا يَبُسَ وجَفَّ

في الحديث خَيْرُ النَّاسِ القُبِّيُّونَ قال ثَعْلَبٌ هو الذين يَسْرُدون الصَّوْم حتى تَضْمُرَ بطُونهم والقُبُّ الضّمْرُ

قال عمَّار لَرجُلٍ تَنَاوَلَ عَائِشَةَ اسْكُتْ مَقْبُوحاً قال شَمِرٌ المقبوحُ الذي يُرَدُّ ويَخْسأُ يقال قَبَّحهُ اللَّهُ أي أبْعَدَهُ

قوله لا تُقَبِّحوا الوَجْهَ أي لا تَنْسُبُوهُ إلى القُبْحِ أو لا تقولوا قَبَّح اللَّهُ وَجْهَ فُلانٍ

في حديثِ أنِّ زرعٍ فلا أُقَبَّح أي لا يَرُدُّ عليَّ قَوْلي لإكْرَامِهِ إيَّاي

قال ابْنُ عَبَّاسٍ وُلِدَ الدَّجَّالُ مَقْبوراً قال ثَعْلَبٌ المعنى أنه وُضِع وعليه جِلْدة مُصْمَتَةٌ ليس فيها نَقْبٌ فَقَالَتْ قابِلَتُه هذه سِلْعَةٌ وليس وَلَداً فَقَالَتْ وَالِدَتُهُ فيها وَلَدٌ وهو مَقْبُورٌ فَشَقُّوا عنه فاسْتَهَلَّ

في الحديث وعِنْدَه قِبْضٌ مِنَ النَّاسِ أي عَدَدٌ كَثِيرٌ

ودَعَا رسولُ اللَّهِ بِتَمْرٍ فَجَعَلَ بلالاً يَجِيءُ به قُبْصاً قُبْصاً فقال أنْفَقَ بلالُ القُبَصُ جَمْعُ قُبْصَةٍ وهو من القَبْصُ وهو الأخْذُ بأطْرَافِ الأصَابع والقَبْضُ بالكَفِّ كُلِّها وقوله أنْفَقَ بلالُ رواه ابن قُتَيْبَةَ بالرَّفْع أي يا بِلالُ وقال أبو عُمَر الزَّاهد أنْفِق بلالاً يريد يا بلالاً

في حديث الغَنَائِمِ ألِقهِ في القَبَضِ القَبَضُ بِفَتْحِ الباء اسم لِمَا قُبِض من المَغَانِمِ وجُمِعَ

قال أُسَامَةُ كَسَانِي رسولُ اللَّهِ قُبْطِيَّةً مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ وجَمْعُها قَبَاطِي

وكَانَتْ قبيعَة سَيْفِهِ من فِضَّةٍ القبيعةُ التي تكونُ على رَأس السَّيْفِ الذي مُنْتَهى اليدَّ إلَيْهِ

قال ابنُ الزُّبَيْر يَصِفُ رَجُلاً قَبَعَ قَبْعَةَ القُنْفُذِ أي أدْخَلَ رَأْسَهُ واسْتَخْفَى كما تَفْعَلُهُ القُنْفُذُ

في الحديث إنَّ مِكْيَالَكُم لقُبَاعٌ أي لَذُو قَعْرٍ

في الحديث كَأنَّهُ جَمَلٌ قَبعثريْ وهو الضَّخْمُ

وَكَلَّمَ اللَّهُ آدمَ قِبَلاً وسَوَّاهُ قِبَلاً أي عَيَاناً ويجوزُ قَبَلاً أي مُسْتَأنِفاً للكَلاَمِ يقال سَقَى إبِلَهُ قَبَلاً أي اسْتَأنَفَ بها السَّقْيَ

في الحديث إنَّ الحَقَّ بِقَبَلٍ أي واضِح

في الحديث قَابِلُوا النَّعَالَ أي اجْعَلُوا لها القُبُل وهو الزِّمَام وكانَ لِنَعْلِهِ قُبَالانِ أي زمَامَانِ

ونَهى أن يُضَحَّى بِمُقَابَلةٍ قال الأصْمَعِيُّ المُقَابَلَةُ أن يُقْطَعَ من طَرَفِ أُذُنِها شَيْءٌ ثم يُتْرَكَ مُعَلَّقاً

في حديث الجَسَّاسَةِ أهْدَب القِبَالِ يريد كَثْرَةَ الشَّعْر في قِبالِها يعني النَّاصِيَةَ والعُرْفَ وقِبَال كُلِّ شيءٍ وقُبْلَهُ ما يَسْتَقْبِلُكَ منه وقيل لِهَذِهِ الدَّابَّةُ الجسَّاسة لأنها تَتَجَسَّسُ الأخْبَار للرِّجَالِ

وأُعْطِي بلالُ بنُ الحَارِثِ مَعَادِنَ القِبْلِيَّةِ والقِبْلِيَّةُ من ناحية الفَرْعِ

في أشْرَاطِ السَّاعَةِ أن يُرَى الهِلاَلُ قَبَلاً أي سَاعَةَ يَطْلُعُ لِعظَمِهِ ومثله انْتِفَاجُ الأهِلَّةِ

في الحديث رَأَيْتُ عقيلاً يَقْبَلُ غَرْبَ زَمْزَمٍ أي يَتَلَقَّاها ويَأْخُذُها وكَره عَطَاءُ أن يَدْخُلَ المُحْرِمُ قَبْواً مَقْبُوّاً قال ابن شُمَيلٍ قَبَوْت البِنَاءَ أي دَفَعْتُهُ وقيل القَبْوُ الطَّاقُ

باب القاف مع التاء

فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ قال أبو عبيدٍ الأَقْتَابُ الأمْعَاءُ وَاحِدُها قِتْبٌ وقِتْبَةٌ قال وقيل القِتْبُ ما يُحَوَّى من البَطْنِ أي استَدَارَ وهي الحَوَايا وأما الأمْعَاءُ فإنّها الأَقْصَابُ واحِدُها قِصْبٌ

في الحديث لا صَدَقَةَ في الإِبِلِ القَتُوبَةِ يعني التي تُوضَعُ الأَقْتَابُ على ظُهُورها للعَمَلِ

قوله لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ يعنى النَّمامُ يُقَالُ قَتَّ الحَديثَ يَقُتُّ وادَّهَنَ بِزَيْتٍ غَيْر مُقَتَّتٍ أي غير مُطَيَّبٍ

في الحديث وقد خَلَّفَتْهم قَتَرَةٌ رسولِ اللَّهِ أي غَبَرَة الخَيْلِ

كان أبو طَلْحَةَ يَرْمِي ورَسُولُ اللَّه يُقَتِّرُ بَيْنَ يَدَيْهِ أي يُسَوِّي النِّصَالَ وقال الأصمعي القِتْرُ نِصَالُ الأهْدَافِ وقال الليث الأقتارُ سِهَامُ صِغَارٌ

في الحديث تَعَوَّذوا باللَّهِ من قِتْرَةَ وما وَلَدَ أي إبليسَ وقترةُ اسمٌ له وابنُ قِتْرَة حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ تَضْربُ فَتَقْتُلُ

في الحديث إنَّ المَرْأةَ قَد رَأَتْ القَتِيرَ يعنى الشَّيْبَ

قوله قَاتَلَ اللَّهُ اليَهُودُ فيه ثَلاَثَةُ أقْوَالٍ قَتَلَهُم وعَادَاهم ولَعَنَهُم

قوله إذا قَتَلْتُم فَأحْسِنُوا القِتْلَةَ القِتْلَةُ بِكَسْرِ القَافِ صُورَةُ القَتْلِ في المَارِّ بَيْنَ يَدَيْ المُصَلِّي قَاتِلْهُ أي دَافِعُهُ

في الحديث إنَّهَا حَسْنَاءٌ قَتِينٌ القَتِينِ والقَنِيتُ القَلِيلَةُ الطُّعْمِ

وسُئِلَ عن امرأةٍ كان زَوْجُها مملوكاً فقال إن اقتَوَتْهُ فُرِّقَ بَيْنَهُما أي استخدمته والقَتْوُ الخِدْمة

باب القاف مع الثاء

جاء أبو بكر بماله كله يقثّه أي يجمعه والقثُّ جمع الشيْء كله

باب القاف مع الحاء

في الحديث فَقُمْتُ إلى بَكَرَةٍ قَحْدَةٍ وهي العَظِيمَةُ السَّنَامِ والقَحَدَةُ السَّنَامُ ونَاقَةٌ مِقْحَادٌ

في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ زَوْجي لَحْمُ قَحْرٍ وهو البَعِيرُ الهَرِمُ القليلُ اللَّحْمِ يقال جَمَلٌ قَحْرٌ وقُحَارِيَّةٌ أي مَهْزُولٌ

وقال أبو وائلٍ بِتُّ أُقَحِّزَ البَارحةَ أي أَقْلَقُ

وكذلك قال الحَسَنُ لأمرٍ بَلَغَهُ عن الحجَّاج ما زلْتُ أُقَحِّز كأنِّي عَلَى الجَمْر

قوله مَنْ جَامَعَ فَأَقْحَطَ أي فَتَرَ ولم يُنْزل ومنه قولهم قَحَطَ المَطَرُ

وسُئلَ أبُو هُرَيْرَةَ عن قُبْلَةِ الصَّائِمِ فقال إِنّي لأَقْحَفُها قال أبو

عبيدٍ أرادَ شُرْبَ الرِّيقِ وتَرَشُّفَهُ يقال قَحَفَ الرَّجُلُ الإِنَاءَ إذا شَرِب ما فِيه

في الحديث وقد قَحَل أي مَاتَ وقد جَيَّف جلدَه عليه والقَحْلُ الْتِصاقُ الجِلْدِ بالعَظْمِ من الهُزَالِ

ومنه تَتَابَعَتْ سُنونَ أَقْحَلَت الظُّلْفَ

وقال ابنُ مَسْعُودٍ مَنْ لَقيَ اللَّه لا يُشْرك به شيئاً غَفَرَ له المُقْحِمَاتِ أي الذُّنُوبَ العظامَ التي تُقْحِمُ أَصْحَابَها في النَّار

وقوْلُ عُمَرَ مَنْ سَرَّه أن يَتَقحَّم جَرَاثِيمَ جَهَنَّم أي يَقَع فيها ويُقَالُ تَقَحَّمَتْ به فَرَسُهُ ونَاقَتُهُ إذا أسْرَعَتْ به فَطَرَحَتْهُ

وقال عليٌّ عليه السلام إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحماً أي تُقْحِمُ من المَهَالِكِ

في صِفَةِ رسُولِ اللَّهِ لا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ أي لا تَتَجَاوَزُهُ إلى غَيْرِهِ احتقاراً له وكُلُّ شَيْءٍ ازْدَرَيْتَه فَقَدْ اقْتحَمْتُهُ

في الحديث أَقْحَمَت السَّنَةُ نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ أي أَخْرَجَتْهُ من الباديةِ إلى الحَضَر

باب القاف مع الدَّال

فتقولُ جَهَنَّم قَدقَد أي حَسْبِي

في الحديث جَعَلَ اللَّهُ للنَّاسِ قِدْحَةَ نورٍ القِدْحَةُ اسمٌ مُشْتَقٌّ من اقْتِدَاحِ النَّار بالزَّبْدِ والمِقْدَح الحَديدَةُ والقدَّاحُ الحَجَرُ والمِقْدَحَةُ معروفةٌ

في حديثِ أُمِّ زَرعٍ تَقدِح قدْراً أي تَغْرف يقال قَدَّح القِدْرَ إذا غَرَّف ما فيها

وكان عُمَرُ يُقَوِّمُهم في الصّفِّ كما تُقَوَّم القِدَاح القِداح جَمْعُ قِدْح قِدْرَ وهو السَّهْمُ أولُ ما يُقْطَعُ تُسَمَّى قِطْعاً ثم يُبْرى فَيُسَمَّى بَرْياً ثم يُقَوَّم فيقال له القِدْحُ ثم يراش ويُركّبُ فهو حينئذٍ سَهْمٌ

في الحديث مَوْضِعُ قِدَّةٍ في الجنَّةِ خَيْرٌ من الدُّنيا أي مَوْضِعُ سَوْطٍ يقال للسَّوْط القِدُّ فَأَمَّا القَدُّ بالفَتْحِ فَهُوَ جِلْدُ السَّخْلَةِ

ومنه أنَّ امْرَأَةً أرْسَلَتْ إلى رسُولِ اللَّهِ بِقَدٍّ وهو سقاءٌ صَغِيرُ يُتَّخَذُ من مَسْكِ السَّخْلَةِ ويُجْعَلُ فيه اللَّبَن وقال أبو بَكْرٍ بن الأنباري

يجوز أن يكونَ القَدُّ النَّعْلُ سُمِّيَت قِدّاً لأنها تُقَدُّ من الجِلْدِ
قال الأوْزَاعِيُّ لا يُقْسَمُ من الغَنِيمَةِ للقَدِيدِين وهم أتباعُ العَسْكر
ومن الأشْرِبَةِ المُقَدّى وهو طِلاَءُ مُنَصَّفٌ مُشَبَّهٌ بما قُدَّ بِنِصْفَيْنِ وقد رواه أبو عبيدٍ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ
في الحديث قد جَعَله اللَّهُ حَبَناً وقُدَاداً الحَبَنُ السَّقْيُ في البَطْنِ والقُدَادُ وَجَعُ البَطْنِ
قوله فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدِرُوا له قال أَكْثَرُ العُلَمَاءُ المعنى قَدِّروا عَدَدَ التَّمَامِ حتى تُكمِّلُوا ثلاثينَ وعلى رواية أَصْحَابِنا يكونُ مَعْنَى أقْدِروا له ضَيِّقُوا عَدَداً يَطْلُعُ في مِثْلِهِ وهو لَيْلَةُ الثلاثين من شعبان ألا تراه يقول في حديثٍ آخَرَ فَأَكْمِلُوا العِدَّة
قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَقْدِرُوا قَدْرَ الجَارِيَةَ أي انْظُرُوا في ذَلِكَ
في الحديث سبحان الملِكِ القُدُّوسِ قال الزَّجَّاجُ القُدُّوسُ الطَّاهِرُ وقال الليث هو القدوس والمتَقَدِّس وقال الأزهريُّ لم يأتِ في صفاته غير القدوس ولا يقال في صفاته متقدس والبيت المُقَدَّس المُطَهَّرُ ويُقَالُ بَيْتُ المَقْدِسِ أي المَكَانُ الذي يُتَطَهَّرُ فيهِ من الذُّنُوبِ
قوله إِنَّ رُوحَ القُدُسِ يعني جِبريل والقُدْسُ الطهارةُ قال الأزهريُّ معناه رُوحُ الطَّهَارَةِ أي خُلِقَ من طهارة
ومن هذا قوله لا قُدِّست أُمّهٌ لا يُؤْخَذُ لِضَعِيفِهَا من قَوِيِّها
في الحديث فَتَقَادَع بِهِمْ جَنْبَتَا الصِّرَاطِ تَقَادُعَ الفَراشِ في النَّار أي تُسْقِطُهُم في النار والتَّقَادُعُ التَّهَافُتُ
ولَمَّا خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ خَدِيجَةَ قال عَمُّها هو الفَحْلُ لا يُقْدَعُ أنْفُهُ ويروى يُقْرَعُ وذَاكَ أَنَّهُ إذا كَانَ الفَحْلُ غَيْرَ كَرِيمٍ فأراد النَّاقَةَ الكريمةَ ضُرِبَ أنْفُهُ بالرُّمْحِ حتّى يَرْجِعَ
ومنه قول أبي ذَرٍّ فَذَهَبْتُ أُقَبِّلُ رسولَ اللَّهِ فَقد عَني بعضُ أصْحَابِهِ وكذلك قوْل الحَسَنِ أقْدِعوا هذه النُّفُوسَ أي كُفُّوها
في الحديث كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بن عُمَر قَدْعاً أي كثير البُكَاءِ والقَدَعُ انْسِلاَقُ العَيْنِ من كَثْرَةِ البُكَاءِ
في الحديث فَجَعَلْتُ أجِدُ فِيَّ قَدَعاً من مَسْأَلَتِهِ أي جنباً وانكساراً
وقوله حتّى يَضَعَ الجَبَّارُ فيها قَدَمَهُ رُوي عن الحَسَنِ أنه قال
حتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ فيها الذين قَدَّمَهُم من شِرَار خَلْقِهِ وأثْبَتَهُم لها قال الأزهريُّ المرادُ بالقَدَمِ الّذين تَقَدَّمُ القَوْلُ بِتَخْلِيدِهِم النَّارَ لأنه قال تعالى " لأمْلأنَّ جَهَنَّم وكُلَّما أُلقِيَ فِيها قالت هل مِنْ مَزِيدٍ " فإذا امتلأتْ بِمَنْ تَقَدَّمَ القَوْلُ بِأَنَّهُم يملأونها قالتْ حَسْبِي أي قَدْ امْتَلأتُ
وقال الخطابي إنّما أُريدَ بِذلِكَ الزَّجْر لها والتَّسْكِينُ من غَرْبِها كما يُقَالُ للأمر تريدُ إِبْطَالَهُ وَضَعْتُهُ تحت قَدَمِي كما قال رسولُ اللَّهِ ألا إِنَّ كُلَّ ذَمٍّ ومأثُرَةٍ تحت قَدِمي وهذا وجه حَسَنٌ لأنها لَمَّا اشْتَطَّتْ سُكِّنَ من حِدَّتها

في حديث عَلِيٍّ عليه السلام غَيْرُ نكَلٍ في قَدَمٍ يقال رجُلٌ قُدُمٌ إذا كان شُجَاعاً قال ابن عَبَّاس في حَقِّ عَبْدِ المَلِكِ إنَّ ابْنَ أبي العَاصِي مَشَى القُدَمِيَّةَ ويروى اليَقْدُمِيَّة ومعناها البَّخْتُر قال أبُو عبيدٍ وإنَّما هو مَثَلٌ وإنَّما أرَادَ أنَّهُ رَكَبَ مَعَالِي الأُمور

واخْتَتَنَ الخَلِيلُ بالقَدُومِ القَدُومِ مُخَفَّفٌ هو اسم للفأسِ واسمٌ لقريةٍ بالشَّام قال النَّضْرُ قطعة قطعه بالفأس فقيل له إنها قرية فلم يعرف ذلك وثبت على قَوْله قوله يُحْشَرُ النَّاسُ على قَدِمي أي على أثَري باب القاف مع الذَّال

فَيَنْظُرُ في قُذذِهِ القُذَذُ ريشُ السَّهْمِ كُلُّ رِيشةٍ قُذَّةٌ ومنه حذْو القُذَّةِ بالقُذَّةِ أي كما تُقَدَّركل قُذَّةٍ على صَاحِبَتِها يُضْرَب مثلاً للشيئين يَسْتَوِيَانِ

وروى الأزهريُّ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ كانَ قَاذُورةً لا يأكل الدَّجاجَ حَتَّى يُعْلَفَ القاذورةُ ها هنا الذي يَتَقَذَّر الشَّيْءَ ولا يَأكُلُهْ فَكَأنَّهُ كان يجتنب ما يرعى النَّجَاسَةَ حتى يُعْلَفَ الطَّاهِرَ ويقال القَاذُورَةُ ويراد بها الفِعْلُ القبيحُ ومنه قوله عليه السلام مَنْ أتَى شيئاً من هذه القَاذُورَاتِ ورَجُلٌ قاذورةٌ لا يُبَالِي ما قال وما فَعَلَ ويقال قاذورةٌ إذا كان غَيُوراً

في الحديث مَنْ رَوَى هِجَاءً في الإسلامِ مُقْذِعاً فهو أحَدُ الشَّاتِمِين المُقْذِع الّذي فيه قَذْعٌ وهو الفُحْشُ والقَذْفُ

في الحديث فَذَلِكَ القُنْذُعُ يعني الدَّيوثُ فُنْعُلٌ من القَذْعِ

وكَانَ ابنُ عُمَرَ لا يُصَلِّي في مَسْجدٍ فيه قُذَافٌ ويُرْوَى بتشديدِ الذَّال قال الأصمعي إنّما هِي قُذَفٌ وَاحِدَتُها قُذْفَةٌ وهي الشُّرَفُ وكلُّ ما أشْرَفَ من رُؤُوسِ الجِبَالِ فهو القُذُفاتُ

في الحديث وَجَمَاعَةٌ على أقْذَاءِ أي أن اجْتِمَاعُهُم على فَسَادٍ من القُلُوبِ فَشُبِّه بِأقْذاءِ العَيْنِ باب القاف مع الرَّاء

دَعِي الصَّلاَةَ أيَّامَ إقْرَائِك أي أيَّام حَيْضِكِ

في حديثِ أبي ذَرٍّ لَقَدْ وَصَفْتُهُ على أقْرَاءِ الشِّعْر أي على طُرُقه وأنْوَاعِهِ واحدها قَرِيٌّ يقال هَذَا الشِّعْرُ على قِرِيٍّ هذا

قوله فَلْيَقْرَأهُ قراءةَ ابن أُمِّ عَبْدٍ أي ليُرَتِّل كَتَرْتيلِهِ

في الحديث ولكُلَّ عشرةٍ من السرايا ما يَحْمِلُ القِرابَ من التَّمْر أراد قِرَاب السَّيْفِ الذي يُوضَعُ فيهِ بِغْمدِهِ وهو شَبْهُ جِرَابٍ يَطرَحُ الرَّجُلُ فيه زَادَه

قوله مَنْ لَقِينِي بِقِرَابِ الأرْضِ أي بما يُقَارِبُ مَلْئِها

في الحديث فَخَرَجَ مُتَقَرِّباً أي وَاضِعاً يده على قُرْبه أي خَاصِرَتِهِ

في الحديث رَجُلٌ غَوَّر طَرِيقَ المَقْرَبَةِ وهو المَنْزلُ وأصله من القَرَبِ وهو السيرُ باللَّيْلِ

في حديثِ عُمَر ما هَذِهِ الإبِلُ المُقْرَبة وهي التي حُرِمَت الرُّكوبَ وقيل هي التي عليها رِحَالُ مُقْرَبَةٌ بالأدَمِ وهذا مِنْ مَرَاكِبِ الملوكِ

في الحديث قال رَجُلٌ مالي هاربٌ ولا قَارِبٌ القاربُ الذي يطلبُ الماءَ والهاربُ الذي يَهْرُب في الأَرْضِ أراد ليس لي شيءٌ
قوله سدِّدوا وقَاربوا المقاربة القَصْدُ في الأُمُور من غير غُلُوٍّ ولا تَقْصِير
قوله إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ فيه قَوْلانِ اقْتِرَابُ السَّاعَةِ والثاني
اعتدالُ اللَّيْلِ والنَّهَار
قوله فَأَجِدُنِي ما قَرُبَ وما بَعُدَ أي اهتَممْتُ لما نأى ودَنَا من أمْري
في الحديث مِنَ النِّسَاءِ القَرْثع قال الليث هي الجريئةُ القليلةُ الحياءِ وقال غيره هي البَلْهَاءُ
ولَمَّا أَرَادَ عُمر دخولَ الشَّامِ قيل له مَعَك من أصحابِ رسُولِ اللَّهِ قُرْحَانُون
قال أبو عبيدٍ القُرْحانُ أصله من الجُدَرِيّ يقال للصبيِّ إذا لمْ يَمَسّه منه شيءٌ قُرْحَانٌ
فَشَبَّهوا السَّلِيمَ من الطاعونِ بذلك
في الحديث وَعَلَيْهِم القَارِحُ وهو الذي كَمُلَ من الخيلِ وذلك في السنةِ السادسةِ
في الحديث خَيْرُ الخيلِ الأَقْرَاحُ قال الخَطَّابي هو الذي في جَبْهَتِهِ بياضٌ يسيرٌ
قالت عائشةُ كان لنا وَحْشٌ فإذا خَرَجَ رسولُ اللَّهِ أسْعَرَنا قَفْزاً فإذا حَضَر مجيئه أَقْرَد أي سَكَنَ وذَلَّ
في الحديث إِيَّاكُمْ والإِقْرَادِ وهو إقبالُ الأمير على قضاءِ حاجةِ الأغنياءِ دونَ الفقراءِ
في الحديث لَجأُوا إلى قَرْدَدٍ أي تَحَصَّنُوا برابيةٍ يقال للأَرْضِ المستويةِ أيضاً قَرْدٌ ويروى إلى فَدْفَدٍ وهي الأرضُ المرتفعةُ
في الحديث تَنَاوَلَ قَرْدةً من دَبْرِ البَعير أي قِطْعَةً مما يَنْسَلُّ منه
أَوْصَى رَجُلٌ بنيه فقال إذا أَصَابَتْكُم خُطَّةُ ضَيْمٍ فَقَرْدِحُوا لها قال ابنُ الأعرابي القَرْدَحَةُ القَرَارُ علي الضيمِ والصبرُ على الذُّلِّ
وقال ابن عَبَّاسٍ عِلْمِي إلى عِلْمِ عليٍّ كالقرارَةِ في المُثَعَنْجِرِ أي كالغَدِير في البَحْر
قوله أَفْضَلُ الأَيَّامِ يَوْمُ النَّحْر ثُمَّ يَومَ القَرِّ وهو يوم الغَدِ من يَوْمِ النَّحْر لأنَّ النَّاسَ يَقَرُّون فيه بِمِنىً
قال ابن مسعودٍ قارّوا الصَّلاَةَ معناه السُّكُون فيها وتَرْكُ العَبَثِ فَهُوَ مِنَ القَرَار لا مِنَ الوَقَار
قوله فَيُقِرُّها في أُذُنِه كَقَرِّ الدَّجَاجَةِ أي كَصَوْتِها يقال قَرَّت تَقَرُّ قَرّاً فإذا رجَّعت فيه قُلْت قَرْقَرَتْ قَرْقَرَةً ورواه الاسماعيلي كَقَرِّ الدَّجَاجَةِ والمراد صوتها إذا صُبَّ منها شَيْءٌ والدارقطني يقول صَحَّف الإِسْمَاعِيلي
قال الحَسَنُ بن عَلِيٍّ وَلِّ حَارَّها من تَوَلَّى قارَّها أي وَلِّ شَدِيدَها
من تولَّى هَيِّنَها
قوله رِفْقاً بالقَوَارير فَشَبَّهَهُنَّ لِضَعْفِهِنَّ بالقَوَارير ومتى سَمِعَت الإِبِلُ صوتَ الحَدَأةِ أَعْتَقَت

فاشْتَدَّت حَرَكَةُ الرَّاكِبِ وقال ابنُ قتيبةَ كُره لَهُنَّ سَمَاعُ ذلك لأنّهُ يُخَافُ منه الصَّبْوَةُ والأوّلُ أَصَحُّ

في الحديث لا بَأْسَ بالتَّبَسُّم ما لم تُقَرْقِرْ القَرْقَرَةُ الضَّحِكُ الشَّديدُ

في الحديث رَكِبُوا القَرَاقِيرَ حَتَّى أتوا بتابوت موسى وَاحِدُها قُرْقُورٌ وهي السَّفِينَةُ

وفي حديثِ البُرَاقِ اسْتَصْعَبَ ثمّ أَقَرَّ أي ذَلَّ وانْقَادَ

في الحديث قالوا لحادٍ غَنِّنا غِنَاء أَهْلِ القَرَار أي أَهْلِ الحاضِرة دونَ البَدْو

في الحديث قَرِّسُوا الماء في الشِّنانِ أي بَرِّدُوه

في الحديث من أَهَانَ قُريشاً أَهَانَهُ اللَّهُ قريشُ اسمٌ لِمَنْ وَلَدَه فِهْرُ وكان اسْمُهُ قُرَيْش فَنُسِبوا إليه إذ مَنْ لَيْسَ من وَلَدِهِ لا يُسَمَّى قُريشاً ذكره الزبير بن بَكَّارٍ

قال الأزهريُّ وفي دمِ الحَيْض قَرِّصْتُهُ بالماءِ أي قَطِّعْتُهُ وكُلُّ مَقْطعٍ مُقَرصٌ

قال الحسن كان أصحابُ رسولِ اللهِ يتعارضُون أي يقولونَ الشِّعْرَ

قوله إلاَّ مَنْ اقْتَرَضَ من عِرْضِ أخِيه أي نَالَ منه وقَطَعه بالغيبةِ

وقال أبو الدَّرداءِ إنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارَضُوكَ أي إن سَابَبْتَهم سَابُّوك والمعنى أنهم يُجَازُونَكَ بما تَفْعَلُ في حُقُوقِهِم قال الزَّهْريُّ لا تَصْلُحُ مُقَارضَةُ مَنْ طَعْمتهُ الحَرَامَ يعني القِرَاض

في حديث النُّعمَان بن مُقَرَّن إذا هَزَزتُ اللَّواء فليثبت الرجال إلى خُيُولِها فَيُقَرِّطُوها أَعِنَّتُها تقريط الخيل إلْجَامُها

في الحديث في أديمٍ مقرُوظٍ أي قد دُفِعَ بالقُرَاضِ وهو وَرَقُ السَّلَمِ قال شَمِر السَلَمةُ شَجَرَةٌ ذَاتُ شَوْكٍ لها زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ فيها حَبَّةٌ خَضْرَاءُ طَيِّبةُ الرِّيحِ تُؤْكَلُ في الشِّتَاءِ وتُحْصَرُ في الصَّيْفَ

في الحديث لَمَّا أَتَى على مُحَسِّرٍ قَرَعَ نَاقَتَهُ أي ضَرَبَها بسَوْطه

في الحديث مَنْ لَمْ يَغْزُ أو يُجَهِّز غَازياً أَصَابَهُ اللهُ بِقَارعَةٍ أي بِدَاهِيةٍ تَقْرَعُهُ

في الحديث يُقْتَرَع مِنْكم أي يَخْتَارُ ويقال هو قَرْيَعُ دَهْرِهِ أي المختارُ مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ

وفي الحديث إنَّك قَريعُ القُرَّاءِ أي رَئِيسُهُمْ

وكان عَلْقَمَةُ يُقَرِّع غَنَمَهُ أي يُنْزِي عَلَيْهَا

في الحديث يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِم شُجَاعاً أَقْرَعَ أي حَيَّةً قد تمعَّط شَعْر رَأْسِها لأَنَّهُ يَجْمَعُ السُّمَّ فِيهِ

في الحديث قَرع أصحاب المسجد حين أُصِيبَ أصحابُ النَّهْر أي قَلَّ أَهْلُهُ كما يَقْرَعُ الرأس إذا قَلَّ شَعْرُه

في الحديث تَعَوَّذ باللهِ من قَرَع الفَنَاء وهُو خُلُوُّ الدِّيَار

في حديث عُمَر إنْ اعْتمرتُمْ في أَشْهُرَ حَجِّكُم قَرع حِجُّكم أي خَلَتْ أَيَّامُ الحَجُّ من النَّاسِ

قوله لا تُحَدِّثُوا في القَرَعِ فإنه مُصَلَّى الخَافِين قال ابنُ قتيبةَ القَرَع في الكَلإِ فيه قَطْعٌ لا يكونُ فيه نباتٌ كالقَرَع في الرأسِ وهي لُمَعٌ لا تكونُ فيها شَعْرٌ والخَافُون الجِنُّ

في الحديث ورَجُلٌ قَرف على نَفْسِهِ ذنوباً أي كَسَب

قال ابن الزُّبير ما على أحدِكم إذا أتى المَسْجِدَ أن يُخْرِج قِرْفةَ أَنْفِهِ أي ما لَزَقَ بِهِ من المُخَاطِ

قالت عَائِشَةُ كان يُصْبِحُ جُنُباً من قِرافٍ أي من جِمَاعٍ

وسُئِلَ عن أَرْضٍ وبيئة فقال دَعْها فإنَّ من القَرَف التَّلَفَ القَرَفُ مُدَانَاةُ المَرَضِ وكُلُّ شيءٍ فقد قَارَبْتَهُ قَارَفْتَهُ

وسُئِل عُمَرُ متى تَحِلُّ لنا الميتة فقال إذا وَجَدْتَ قِرْفَ الأَرْضِ فلا تَقْرَبْهَا يعني بَقْلَها ونَباتُها

في حديث عبد المَلِك أَرَاكَ أَحْمَر قِرْفاً القِرْفُ الشَّدِيدُ الحُمْرة كأنه قرفَ أي قُشِرَ

في الحديث فإذَا رسولُ اللهِ جالسٌ القُرْفُصَاءِ قال أبو عبيدٍ هي جِلْسَةُ المُحْتَبِي بِيَدَيْهِ إلا أَنَّه لا يَحْتَبِي بثوبٍ بل يَجْعَلُ يديْهِ مكان الثَّوْبِ على سَاقَيْهِ قال الفراء القُرْفُصَاءُ مضمومُ القافِ ممدود قال الأزْهَرِيُّ كَسرَ القاف وترك المَدَّ قال ابن الأعرابي هو أن يَقْعُدَ ويَجْمَعَ رُكْبَتيه ويَقْبِضَ يَدَهُ إلى صَدْره

وكَانَ أبو هُرَيْرَة يَرَاهم يلعبون بالقَرْقِ فلا يَنْهَاهُم قال الحربي هو شيءٌ يُلْعَبُ به يقالُ إنَّهُ خَطٌّ مُربَّعٌ في وَسَطِهِ خُطُوطٌ

قوله بَقَاعٌ وهو الفارغ المُسْتَوِي وكذلك القاعُ القَرْقَرُ

في الحديث وعلى البابِ قِرَامُ سِتْرٌ رقيقٌ

في الحديث تَمُرُّ كالبعير الأَقْرَمِ قال أبو عمرٍو وصوابه المُقْرَمُ وهو المُكْرَمُ لا يُحْمَلُ عليه بل يكونُ للفَحْلَةِ

وكان يَتَعَوَّذُ من القَرَمِ وهو شِدَّةُ الشَّهْوَةِ للَّحْمِ يقال قَرِمْتُ إلى اللَّحْمِ وعِمْتُ إلى اللَّبَنِ

وقال عليٌّ عليه السلام أنا القَرْمُ وهو السَّيِّد الكريمُ

في الحديث إنَّ قِرْمَلاً تَرَدَّى في بِئْرٍ القِرْمَل الصغيرُ الجِسْمِ من الإبلِ

في الحديث مَسَح على رَأْسِ غُلَامٍ وقال عِشْ قَرْناً فَعاشَ مائةَ سنةٍ

في الحديث احتجم بِقَرْنٍ وهو اسمُ مَوْضِعٍ

وَذَكَرَ عَلِيٌّ عليه السلامُ ذَا القَرْنَيْنِ وقال فَيكم مِثْلُهُ وإِنَّما عَنَى نَفْسَهُ لأَنَّهُ ضُربَ ضَرْبةً في الحَرْب وضَرَبَهُ ابن ملجمٍ وقال له رسول الله إنك ذو قَرنيها أي ذو طَرَفَيْها يعني الجَنَّة وقيل الأُمَّةُ وحكى الأزهريُّ عن ثعلبٍ أنه أَرَادَ بِقَرْنَيْها الحَسَنَ والحُسينَ

والشَّمْسُ تطلُعُ بين قَرْنَي شيطانٍ وهما نَاحِيَتا رَأْسِهِ كأنه يَبْرُزُ معها لمن يَسْجُدُ لها وقال

إبراهيم الحَرْبى هذا مَثَلٌ والمعنى أنَّهُ حينئذٍ يَتَحَرَّكُ الشيطانُ ويتسلَّطُ قال وكذلك قَوْلُه يَجْري مِنَ ابنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ إنَّما مَثَّل لِتَسْلِيطِهِ عليه لا أن يَدْخُل جَوْفَهُ

في الحديث في الضَّالَّةِ إذا كَتَمَها قال فيها قَرِينتُها أي مِثْلُها

قال أبو عبيدٍ إذا أدَّاها بَعدَما كَتَمَها أو وُجِدَت عِنْدَه فَعَلَيْه مِثْلُها وهذا في الحيوانِ خاصةً عقوبةً له كما قال في مانعِ الصَّدَقَةِ إنَّا آخِذُوها وشِطْرَ مالِهِ لا أعْرف للحديثِ وجهاً غَيْره والحُكَّامُ اليومَ إنمَّا يُلْزمونه القِيمةَ

في صفته سَوَابغُ من غير قَرَنٍ القَرَنُ التقاءُ الحاجبين

قال أبو سفيان مَا رَأيْتُ مِثْلَ طَاعَةِ المُسْلِمِين لرسولِ اللهِ ولا فَارِسَ ولا الرُّومَ ذاتَ القُرون في هذا قَوْلان أحدهما أنهم قِيلَ لهم ذلك لِتَوارُثِهم المُلْكَ قَرْناً بعد قَرْنٍ والثاني القُرُونِ شُعُورهم وتَوْقِيرهِم إيَّاها

في الحديث صَلِّ في القَوْس واطرح القَرَن وهو جُعْبَةٌ من جِلْدٍ وإنما أمَرَه بِنزْعِها لأَنَّها لم تَكُنْ مَدْبُوغةً

وأُتَي رسولُ اللهِ بِكَبْشٍ أقْرن أي تَامَّ القَرْنِ

وقال سَلَمَةُ بن الأكْوَعِ وجَلَسْتُ على قَرْنِ القَرْنُ جُبَيْلٌ صغيرٌ

وقال عُمَرُ لرجلٍ ما مَالُك فقال أقْرَنُ وأدَمَةٌ في المُنْيَئَة الأقرنُ جَمْعُ قَرنٍ وهي جُعْبَةٌ من جُلُودٍ تكون للصيَّادين فَيُشَقُّ جَانِبٌ منها لِيَدْخُلَ الريحُ فيها والأدَمَةُ جَمْعُ أديمٍ والمُنْيَئَةُ الدِّبَاغُ

في حديث أبي أيوبٍ فَوَجَدَهُ الرَّسُولُ يَغْتَسِل بين القَرْنَيْنِ وهما قَرْنا البئر مَنَارَتَانِ بُنِيَا من حجَارةٍ من جَانبي البئر لينزلَ عليهما ما يَحْمِلُ البَكَرَة والدَّلْوَ فإن كَانَتَا من خَشَبٍ فهما زُرْنُوقَانِ

قال عَلِيٌّ عليه السَّلام مَنْ تَزَوَّجَ امرأةً بها قَرْنٌ فهي امْرأتُهُ

الراءُ ساكنةٌ قال الأصمعي القَرْنُ العَفِلَةُ الصَّغيرةُ

وقال شُرَيحُ في قَرْنٍ جاريةٍ أقْعِدُوها فإن أصَابَ الأرْضَ فهو عَيْبٌ ويقال فلانٌ قَرْني في السِّنِّ بفتحِ القافِ وقِرْني بِكَسْرها في الشِّدَّةِ

قال عُمَرُ ما وَلِيَ أحدٌ إلا قَرَى في عَيْبَتِهِ أي جَمَعَ

في الحديث هَاتُوا قِرْواً وهو الإنَاءُ الصَّغيرُ

وتَوَضَّأ ابنُ عُمَرَ من مِقْرَى أي حَوْضٍ وقال مُرَّةُ في خُرْجٍ يقْوي ثم يَرْفُضُّ أي تَجْتَمعُ فيه المِدَّةُ ثم يتفرَّق

قال عمر بَلَغَنِي عن أُمَّهاتِ المؤمنينَ شيءٌ فاسْتَقْرَيْتُهُنَّ أي تَتَبَّعْتُهُنَّ

قوله أمَرْتُ بِقَرْيةٍ تَأكُلُ القُرَى وهي المدينةُ أخَذَتْ غَنَائِم ما حَوْلَها باب القاف مع الزَّاي

كَرِهَ ابْنُ عبَّاسٍ أن يُصَلِّي الرَّجُلُ إلى الشَّجَرَةِ المقَرَّحَةِ قال ابنُ الأعْرابِي هي شجرةٌ على

صُورَةِ التِّينِ لها أغْصَانٌ قِصَارٌ في رؤوسِهَا مثل بُرْثُنِ الكَلْبِ وقال غيره يُحْتَملُ أن يَكُونَ كَرِهَ الصَّلاَةَ إلى شجرةٍ قد قَزَحَ الكلبُ والسِّباعُ بأبْوَالِها عَليها يقالُ قَزَحَ الكلبُ بِبَوْلِهِ إذا رَفَعَ إحْدَى رِجْلَيْهِ وبَالَ

في الحديث لاَ تَقُولُوا قَوْسُ قُزَحٍ فإن قُزَحَ من أسماءِ

الشياطين القُزَحُ الطرائقُ واحدتُها قُزَحَةٌ

في الحديث وإنْ قَزَّحه وهو من القِزْحِ وهو التَّابَلَ يقال قَزَّحْتُ القِدْرَ ومن أمثالهم قزَّح المجلس يُلْطَعْ تقولُ طَيِّبهُ بالمِلْحِ يُحْرَص عليه

في الحديث إنَّ إبليسَ لَيقُزُّ القَزَّةَ من المَشْرقِ إلى المَغْربِ أي يَثِبُ الوَثْبَةَ قال القُتَيْبِيُّ قَزَّ يَقُزُّ إذا وَثَبَ

ونَهَى عن القَزَعِ وهو أن تُحْلَق رَأْسُ الصَّبِيِّ ويُتْرَكْ منه مَوَاضِعُ فيها الشعْر متفرقةٌ وكل شيءٍ يكونُ قِطَعاً متفرقةً فهو قَزَعٌ

ومنه قَزَعَ السَّحَابَ ومنه قولُ عليٍّ عليه السلام مجتمعون إليه كما تجتمعُ قَزَعُ الخَرِيفِ أي قِطَعُ السَّحَابِ

في الحديث كان رجلٌ به قَزَلٌ وهو أسْوَأُ العَرَجِ باب القاف مع السين

في الحديث أمَّا أبُو جَهْمٍ فَأخَافُ عَلَيْكَ قَسْقَاسَتَهُ العَصَا أي تحريكه إيَّاها عِنْدَ الضَّرْبِ وكان ينبغي أن يقال قَسْقَسةَ العَصَا وإنما

زِيدَتْ الألِفُ لِئلاَّ تَتَوالَى الحَرَكَاتُ قال أبُو زيدٍ يُقَالُ للعَصَى القِسْقَاسة والقَسَّاسةُ

ونَهَى عن لِبْس القِسِيِّ وهي ثيابٌ مَنْسُوبَةٌ إلى القِسِّ وهو مَوْضِعٌ بمصر وفيها حريرٌ وقال شَمِر هي القِزيُّ فَأُبْدِلَتْ الزَّايُّ سنياً

في الحديث إذا قَسَمُوا قَسَطُوا أي عَدَلُوا

قوله يَخْفِضُ القِسْطَ ويَرْفَعُهُ القِسْط الميزانُ سُمِّي قسطاً لأنَّه به تبَيِّنُ العَدْلُ في القِسْمَةِ وقال الأزهريُّ يَرْفَعُ العَدْلَ وأهْلَهُ فَيَغْلِبُهُ على الجَوْرِ وأهْلِهِ وَمَرَّةً يَخْفِضُهُ فَيَظْهَرُ أهْلَ الجَوْرِ ابتلاءً

النِّسَاءُ أسْفَهُ السُّفَهاءِ إلاَّ صَاحِبَةَ القِسْطِ والسِّرَاجِ أراد التي تَخْدُمُ

بَعْلَهَا وتُوَضِّئُهُ وتقومُ على رأسِهِ بالسَّراج وبالقِسْطِ الذي هو إنَاءُ يَسَعُ نِصْفَ صاعٍ والمقْسط العَادِلُ والقاسِطُ الجَائِرُ

قوله عليكم بالقُسْطِ الهِنْديُّ وهو عودٌ يؤتَى به من الهندِ وفيه ثلاث لغات قُسْط وكُسْط وكُشْط

وفي وَقْعَةِ نَهَاوَنْد عشيتهم ريح قَسْطَلاَنِيَّةٌ أي كثيرةُ الغُبَار والقَسْطَلُ الغُبَارُ

قال عليٌّ عليه السلام أنا قَسِيمُ النَّار قال القتيبيُّ أراد أن الناسَ فريقان فريقٌ معي فهم

عَلَى هُدَى وفريق عَلَيَّ فهم على ضَلاَلٍ ونِصْفٌ في الجَنَّةِ ونصفٌ في النَّار وقَسِيمٌ بمعنى مُقَاسِمٌ كالشَّرِيبِ والجليس

في الحديث مَثَلُ الذي يَأْكُلُ القَسَامَةَ كَمَثَلِ جِدْيٍ بَطْنُهُ مملوءٌ رَضْفاً القَسَامة الصَّدَقَةُ

وفي حديث آخَرَ إِيَّاكُمْ والقَسَامَةَ يعني ما يَأْخُذُهُ القَسَّامُ لأُجْرَتِهِ فإنه يَعْزِلُ من رأسِ المالِ شيئاً لِنَفْسِهِ مثل ما يأخُذُهُ السماسرةُ رسماً لا أجْراً قال الخَطَّابِي يقولونَ في هذه القسَامة بفتخ القاف وإنَّما هو بِضَمِّها وهو ما يأخُذُهُ القسَّام على ما تَوَاضَعَه الباعةُ بينهم وإنَّما له أُجْرَةُ المِثْلِ

وقال الحَسَنُ القسامةُ جاهليةٌ أي من أحْكَامِ الجاهليةِ وقد

أقَرَّها الإسلامُ قال ابنُ الأعرابي القَسَامَةُ الذين يحلفون على حَقِّهِم ويَأْخُذُونَ وأصْلُه اليمينُ ثم جُعل قوماً وقال الأزهريُّ القَسَامَةُ اسم من الإِقْسَامِ وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ ثم يُقَالُ للذين يُقْسِمُون قَسَامةً أيضاً

في حديث أُمِّ مَعْبَدٍ وَسِيمٌ قَسِيمٌ الوسامةُ والقَسَامَةُ الحُسْنُ

في حديث ابن مَسْعُودٍ أنَّه بَاعَ نفايةَ بيتِ المالِ وكانت أنْوُقاً وقِسْياناً واحِدُ القِسْيان درهم قِسِيٌّ مُخَفَّفُ السِّين مشدَّدُ اليَاءِ وهو المَرْذُولُ

ومنه الحديث مَا يسرُّنِي دينُ الذي يَأْتِي العَرَّافَ بِدِرْهمٍ قَسِيٍّ

قال الشعبي لرَجُلٍ تَأْتِينَا بهذه الأحاديثِ قَسِيَّةً وتأخذها منا طازجةً أي رَدِيئةً من قولهم دِرْهَمٌ قَسِيٌّ والطَّازجةُ الخالِصَةُ وهي أعراب تازة باب القاف مع الشين

في الحديث قَشِبَنِي ريحُهَا أي سَمَّنِي وكل مسمومٍ قشيبٌ ومقشَّبٌ وقال الليثُ القِشْب اسم السُّمِّ

وَوَجَدَ عُمَرُ من مُعَاوِيَةَ ريحَ طِيبٍ وهو مُحْرِم فقال قُشِّبْنَا أَرَادَ أن ريحَ الطيب في الإحرامِ كريحِ المُؤْذِي من السُّمِّ

قال عمرُ لرجُلٍ قَشَبَك المالُ أي ذَهَبَ بِعَقْلِكَ

في الحديث مرَّ وعليه قُشْبَانِيَّتَانِ يعني بُرْدَتَيْنِ والأصل فيه القِشْبُ وهو الجديدُ ويكون الخَلَقُ فهو من الأضَّداد ويجمعُ قُشُباً وقُشْبَانَات

في الحديث إذَا رَأَيْتَ رَجُلاً ذا قِشرٍ أي ذا لِبَاسٍ وقال معاذُ إنَّ امرأً آثر قِشْرَتَيْنِ على عِتْقِ هؤلاء لَغَبِينٌ وذلك أنه باع حُلَّةً واشترى بها أعْبُداً فأعتقهم والحُلَّةُ ثوبانِ

ولعن القَاشِرَةَ والمَقْشُورَةَ وهي التي تَقْشِرُ وَجْهَها بالدَّواءِ ليصبغوا لَوْنُهَا

وكان يقال " لقل يا أيها الكافرون " و " قل هوالله أحد " المُقَشْقَتَانِ لأنهما يُبْرئَانِ من الشِّرْكِ ويقال تَقَشْقَشَ المَريضُ من عِلَّتِهِ إذا أَفَاقَ وبَرِىءَ

قال أبو هريرةَ لو حَدَّثْتُكُم بِكُلِّ ما أعْلَمُ لَرَمَيْتُمُونِي بالقِسْعِ ويروى بكسر القافِ وفتحها قال

الأصمعي هي الجلودُ اليابسةُ الواحدةُ منها قِشْعٌ على غير قياسٍ وقال الأزهريُّ قَشَعَ بفتحِ القافِ وقال أبو عبيدةَ هو الجِلْد أو النِّطْعُ وقد أخْلَقَ وقال الكلابي لرميتموني بالقِشَعِ بفتح الشين واحدتها قَشْعَةٌ وهي النُّخَاعَةُ

وحكى الأزهريُّ أنها النُّخَامة يَقْشَعُهَا الرَّجلُ من صَدْرِهِ أي يُخْرِجُها بالتَّنَحْنُحِ والمعنى بزقتُم في وَجْهِي وقال ابن قتيبة القِشَعُ جمع القَشْعَةِ وهو ما قَشَعْتَهُ عَنْ وَجْهِ الأرْضِ من المَدَرِ والطِّينِ والمعنى لَرَمَيْتُمُونِي بالحِجَارَةِ

في الحديث نَفَّلَني رسولُ اللهِ جاريةً عليها قَشْعٌ لَها أي جِلْدٌ قد ألْبِسَتْهُ

في الحديث لأعْرِفَنَّ أحَدَكُم يحملُ قَشْعاً من أدَمٍ والمراد الجِلْدُ يَأْخُذُه من الغَلُولِ

في الحديث أصَابَ التَّمرَ القُشَامِ وهو أن يَنْتَفِضَ ثَمر النَّخْل قَبْلَ أن يَصيرَ بَلحاً

في الحديث وَمَعُه عسيبُ نخلةٍ مَقْشُوٌّ أي مقشورٌ عنه خُوصهُ

وكان معاوية يأكل لِيَاءً مُقَشَّاً مَقْشوراً واللياءُ شيءٌ مثلُ الحُمُّصِ باب القاف مع الصاد

بَشَّر خَدِيجة ببيتٍ من قَصَبٍ والمرادُ بِهِ اللؤلُؤ المُجَوَّفُ

في صِفَتِهِ سَبْطَ القَصَب والقَصَبُ كُلُّ عَظْمٍ عريضٍ وكل عظمٍ أجْوفَ فهو قَصَبَةٌ وجمعه قَصَبٌ قوله يَجُرُّ قُصْبَهُ في النَّار والقُصْبُ المِعَاءُ

في حديثِ سعيدِ بنِ العاصِ أنه سَبَّق بَيْنَ الخيلِ فَجَعَلَها مائة قَصْبةً أراد أنَّهُ ذَرَعَ الغَايَةَ بالقَصَبِ فَجَعَلَها مائةً وتلك القَصَبة تُرْكَزُ عِنْدَ أقْصَى الغايةِ فمن سَبَق إليها أخَذَها واسْتَحَقَّ الخَطَرَ فيقالُ حَازَ قَصَب السَّبْقِ

في صِفَتِه كان أبْيَضَ مُقصَّداً وهو الذي ليسَ بطويلٍ ولا قصيرٍ قال النضر المُقصَّدُ من الرِّجَالِ الرَّبْعَةُ

في الحديث كانت المُدَاعَسَةُ بالرِّماحِ حتى تَقَصَّدَ أي تكَسَّر ويَصِيرَ قَصْداً

في الحديث مَنْ لَمْ يَكُنْ له بالمدينةِ أَصْلٌ فَلْيَجْعلْ له أَصْلاً ولو قَصَةً أي نَخْلَةً

قال رَجُلٌ في رجلٍ لَقَدْ كَانَ في قَصَرَةٍ هذا مَوَاضِعُ للسيوفِ القَصَرَة أَصْلُ الرَّقَبَةَ في حديث المُزَارَعَة كان يَشْتَرِطُ أحَدُهم كذا وكذا والقُصَارةَ

قال أبو عبيدٍ هي ما بَقِيَ في السنبلِ بعدما

في الحديث من شَهِد الجُمْعَةَ ولم يُؤْذِ أحَاً بقصيره إنْ لم يُغْفَر له أن يكُونَ له كذا أي بِحَسْبِهِ وغَايَتُه يقال قَصْرُك أن تَفْعَلَ كذا

وقُصَارَاك أي غَايَتُك

في الحديث فَأَبَى ثُمَامَةُ أن يُسْلِم قَصْرَاً أي بالإجبارِ والحَبْسِ

في الحديث وَرَأيْتُ سَلْمَانَ مُقَصَّصاً وهو الذي له جُمَّةٌ وكل خُصْلَةِ من الشعر قُصَّةٌ بضم القاف ومنه أن مُعَاويةَ تناول قُصَّةً من شعرٍ وقال نَهَى رسولُ اللَّهِ عن مِثْلَ هذه يعني وَصَلَ

الشَّعْر ونَهَى عن تَقْصِيصِ القُبُورِ وهو التَّجْصِيصُ يقال لَلجصِّ قَصَّة
وقال الليث الجَصُّ معروفٌ وهو من كلام العَجَمِ ولغةُ أهلِ الحجاز القَصُّ ومنه بَنَى عَمَّارُ المسجدَ بالحجارةِ والقَصَّةِ قال الخطَّابي القَصَّةُ شيءٌ يُشْبِهُ الجَصَّ ولَيْسَ هو
قالت عَائِشَةُ لا تَغْتَسلي من المَحِيضِ حتى تريَنّ القَصَّةَ البَيْضَاءَ وهو أن تُخْرِجَ الحائِضُ القُطْنةَ أو الخُرْقَةَ التي تَحْتَشي بها كأنها قُصَّةٌ لا يُخَالِطُها صُفْرَةُ وقيل العصُّة شيءٌ كالخيطِ الأبيضِ يخرجُ بعد انقطاعِ الدَّمِ كُلِّهِ
في حديث المِعْرَاجِ فَشَقَّ من قَصِّهِ إلى شِعْرَتِهِ القَصُّ وَسَطُ الصَّدْر
كان صَفْوَانُ بنُ محرزٍ يبكي حتى يُرَى أَنَّهُ قد انْدَقَّ قصيص زَوْرِهِ ويروي قصُّ زَوْره قال الأزهريُّ هو منبت شَعْرِهِ على صَدْرِهِ
في الحديث وهي تَقْصَعُ بجرَّتِها يعني النَّاقَة وقَصْعُ الجَرَّةِ شِدَّةُ المَضْغِ وضَمٌّ بعضِ الأسنانِ على بعضٍ ومنه قَصْعُ القَمْلَةِ
ونهى عن قَصْعِ القملةِ بالنَّوَاةِ لأنَّ النواةَ قوتُ الدواجنِ وقد كانت الصحابةُ تأكُلُهُ عندَ العَوزِ
وكانت المرأةُ إذا أصَابها دمُ الحَيْضِ قَصَعَتْه أي دلكَته بالظُّفْرِ ويُرْوى مَصَعَتْهُ والمَصْعُ العَرْكُ
في الحديث أنَا والنبيونَ فُرَّاط القاصِفيْن وهم خلق كثيرٌ يزدحمون حتى يَقْصِف بعضهم بعضاً بداراً إلى الجنة والمعنى أن النبيين يتقدمون أُمَمَهم إلى الجنة والأممُ على أثَرهم يبادرون دُخُولَها فيقصفُ بَعْضُهم بعضاً أي يَزْحَمُ بَعْضُهم بعضاً بِدَاراً إليها
ومثله كَانَ أبو بكرٍ يَقْرأُ فَيَتَقصَّفُ عليه نِسَاءُ المُشْرِكين
في حديثٍ لَمَا يَهُمُّنِي من انْقِصَافِهِمْ على بابِ الجَنَّةِ أُهَمُّ عِنْدِي من تَمامِ شَفَاعَتِي أي من ازْدِحَامِهِم
في صِفَةِ الجَنَّةِ ليس فيها قَصْمٌ أي كَسْرٌ يقال فلانٌ أقصمُ الثَّنِيَّةِ إذا كانت مكسورةً من عَرْضِها فإذا كُسِرت من الأَصْلِ قيل أهْتَمُ
قوله اسْتغنوا عن الناسِ ولو عَنْ قَصْمةِ السِّوَاكِ يعني ما انْكَسَر منه إذا استُعْمِلَ
في صفةِ الشمسِ تَطْلُعُ فما يَرْتَفِعُ في السَّماءِ من قَصْمةٍ إلاَّ فُتِح لها بابٌ من النَّارِ قال ابن قتيبة القَصْمَةُ المَرْقَاةُ
في الحديث فَكُنْتُ إذَا رَأَيْتُهُ في الطريقِ تَقَصَّيْتُها أي صِرْتُ في أقْصاها
في الحديث عَلَى نَاقَتِهِ القَصْوَاءِ قال الخطَّابي قُطِع من أُذُنِها

باب القاف مع الضاد

قوله أنْ جَاءتَ به قَضِيءُ العَيْن أي فَاسِدُها وهي كلمةُ مقصورةٌ وكان إذا رَأى التَّصْليبَ في مَوْضِعٍ قَضَبَهُ أي قَطَعَ مَوْضِعَ التصليب منه
في حديث أبي الدِّحداح وارتجلي بالقَضِّ والأوْلاَدِ أي بِتُبَّاعِكِ ومَنْ يَتَّصِلُ بِكِ في هدم

الكعبة وأخَذَ فلانٌ العَتَلَة فَعَتَل ناحيةً من الرَّبْضِ فَأَقَضَّهُ أي جَعَله قَضَضاً والقضض الحَصَى الصِّغَار

في الحديث يُؤْتَى بالدُّنْيَا بِقَضِّها وقَضِيضِها يعني بكُلِّ ما فيها ويروى بالكَسْر

في مَانِعِ الزَّكاةِ يُمَثِّلُ له كَنْزُهُ شُجَاعاً فَيُلْقِمَهُ يَدَهُ فَيُقَضْقِضُها أي يكْسرها

في الحديث فَتَقَضْقَضوا أي تَفَرَّقُوا

قال الزهري قُبِضَ رسولُ اللَّهِ والقرآنُ في العَسَبِ والقُضُمِ وهو جمع قضيمٍ وهي الجلودُ البيضُ وتُجْعُ أيضا قَماً مثل أدَيمٍ وأدَم

باب القاف مع الطاء

في الحديث إِنْ شَئْتَ نَزَعْتَ السَّهْمَ وتَرَكْتَ القُطَبَةَ وهي النَّصْلُ

في الحديث فَنَفَرَتْ نَقْدَةٌ فَقَطَّرَت الرَّجُلَ من الفُرَاتِ أي أَلْقَتْهُ على أَحَدِ قُطْرِيه والنَّقْدُ صِغارُ الغَنَمِ

ومثله رَمَى رَجُلٌ امْرَأَةً يَوْمَ الطَّائِفِ فَقَطَّرَها

في الحديث عليه دِرْعٌ قِطريٌّ القِطْرُ ضَرْبٌ من البُرودِ غليظٌ وكان ابنُ سيرين يَكْرَهُ القَطَرَ قال النَّضْرُ هو أن يَزِنَ جُلَّةً من تَمْرٍ أو عَدْلاً من المَتَاعِ ويَأْخُذُ ما بَقِيَ على حِسَابِ ذَلَكَ ويَزِنُهُ

قال ابنُ مَسْعُودٍ لا أعْرِفَنَّ أَحَدَكُم جِيفَةَ لَيْلٍ قُطْرُبَ نَهَارٍ قال أبو عبيدٍ القُطْرُبُ دويبةٌ لا تستريحُ نهاراً سَعْياً

قوله على النَّائِحَةُ سربالٌ من قَطْرَانٍ السِّرْبَالُ القميصُ والقَطْرَانُ شيء يتَحلَّب من شجرٍ تُهْنَأ به الإبلُ وإنما جُعِل سربالاً لها لأنَّ النَّارَ إذا لَفِحَتْهُ قويَ اشْتِعَالُها

وكان زيدُ وابنُ عُمَرَ لا يريان بَأْساً ببيعِ القُطُوطِ إذا خَرَجَتْ قال الأزهريُّ القُطُوطُ هَا هُنَا الجوائزُ والأَرْزَاقُ سميت قُطُوطاً لأَنَّها كَانَتْ تَخْرُج مكتوبةً في رُقَاعٍ وصِكَاكٍ مَقْطُوعَةٍ وبَيْعُها غَيْرُ جائزٍ عند الفُقَهَاءِ

تقول النار قَطْ قَطْ أي حَسْبُ قال الأزهريُّ قَطْ خَفيفةٌ بمعنى حَسْب ومنها قدْ فإذا أَضَفْتَها إلى نَفْسِكَ قُلْت قَطْني وقَدْنِي وأما قَطْ فهو الأَمَدُ الماضِي تقول ما رَأَيْتُهُ قَطُّ

وكان عليٌّ عليه السلام إذا وُسِّطَ قَطَّ أي قطع عَرْضاً

في الحديث الشَّعْر القَطَطُ هو الشديدُ الجودة

وفي وقتِ صلاةِ الضُّحَى إذا انْقَطَعَت الظِّلاَلُ أي قَصُرَتْ وذلك أن الظِّلاَلَ تكون ممتدةً فكلما ارتفعت الشمسُ قَصُرَت الظلالُ فذلك تَقَطُّعُها

في الحديث وعليه مُقَطَّعَاتٌ قال أبو عبيدٍ هي الثيابُ القِصَارُ وقال شَمِر كل ثوبٍ يُقَطَّعُ من قميصٍ وغَيْرِهِ ومن الثيابِ ما لا يُقَطَّعُ كالأزرِ والأُرْدِيَةَ ومنه في صفةِ نَخْلِ الجنَّةِ منها مُقَطَّعَاتُهُم ولم يكن يصفُ ثيابهم بالقِصَر لأنه عيبٌ وقال ابن قتيبة المقطعاتُ الثيابُ

المقْطُوعة سابغةً كانت أو مضاراً
في الحديث اسْتَقْطَعَهُ المِلْحَ أي سأَلَه أن يَقْطَعَهُ لَهُ
قال عمر لَيْسَ فيكم من تُقْطَع إليه الأعناقُ مِثْلَ أبي بكرٍ وذاك لأَنَّهُ سَبَق فَتَقَطَّعَت أعناقُ مُسَابِقِيهِ
في حديث ابنِ عمرَ أنَّهُ أصَابَه قُطْعٌ أي بُهْرٌ ورَبْوٌ
في الحديث ثِمارٌ لا يُصِيبُها قُطْعَةٌ أي عَطَشٌ بانقطاعِ الماءِ عنها
في الحديث كَانَ رَجُلٌ جالِساً على القَطْعِ وهو طِنْفَسِةُ تكون تحْتَ الرَّحْلِ على كتفيْ البعير ونَهَى عن لِبْسِ الذَّهَبِ إلا مُقَطَّعاً يعني مِثْل الحَلَقةِ وما أشْبَهَها
في الحديث مَنْ زوَّجَ كَرِيمَتَهُ من فاسقٍ فَقَده قَطَعَ رَحِمَها وذلك أن الفَاسِقَ يُطَلِّقها ولا يُبَالِي أن لا يُضَاجِعُها
في الحديث اقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَه أي ارْضُوه حتى يَسْكُت
في الحديث تَلْقَون فيه من القُطَيْعَاءِ وهو التَّمْرُ السُّهْرير
في الحديث يَجْتَمِعُ النَّفَرُ على القِطْفِ وهو العنقودُ اسم لما قُطِفَ
وقالت آمنةُ تَصِفُ حَمْلَها رسولَ اللّهِ ما وَجَدْتُه في القَطَنِ ولا الثُّنَّةِ ولكني كنت أجده في كبدي والقَطَنُ أسفُل الظَّهْرِ وقال ابن السكيت القَطَنُ ما بَيْنَ الوركين قال سلمان كُنْتُ قَطِنَ النَّار أي خَازِنَها وخَادِمَها ملازماً لها ورُوي بِفَتْحِ الطاءِ وهو جَمْع قاطِنٍ
قال بعضُ العلماءِ في القِطْنيَّة الزَّكَاةُ يقال بكسر الكَافِ وضَمِّها قال ثعلبُ القِطْنيَّةُ الحبوبُ التي تخرجُ من الأرضِ سميت قطنيةً لأن مَخَارجَها من الأرضِ مثل مخارجِ النباتِ القطنيةِ وقال شَمِر القطنيةُ ما كان سوى الحِنْطَةِ والشعير والزبيبِ والتَّمْرِ قال الأزهريُّ وقال غيره القطنيةُ اسم جامعٌ لهذه الحبوبِ التي تُطْبَخُ مثل العَدْس والفول واللوبياء
في الحديث وَعَلَيْه عَبَاءَةٌ قَطْوَانِيَّةٌ قال ابن الأعرابي هي البيضاءُ الصغيرةُ

باب القاف مع العين

في الحديث في النَّار كُلُّ شديدٍ قَعْبَريٍّ وقد فَسَّرَه بِأَنَّهُ الشديدُ على الأهْلِ والعَشِيرَةِ والصَّاحِبِ ونَهَى أن يُقْعَد على القَبْرِ ظاهرة الجلوسِ لاحترامِ المَيِّتِ وقد قال قومٌ هو التَّخَلِّي للحاجَةِ وفيه بُعْدٌ
وأما قَوْل عاصمِ بن ثابتِ
أبو سليمانَ وريشُ المُقْعَد
قال الأزهريُّ عن ابنِ الأعْرَابي المَقْعَد فَرْخ النَّسْرِ وريُشُه أجْوَدُ الرِّيشِ وقيل المُقْعَد النَّسْرُ يُصَاد فَيُؤْخَذُ ريشُهُ قال ومن رواه المُقْعَدُ فهو اسمُ رَجُلٍ كانَ يرمي السِّهامَ والمعنى فما عُذْري إذا لم أُقَاتِل

في صفةِ السحابة كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَها أي أُصُولها المعترضةَ من آفاقِ السماءِ
في الحديث إِنَّ رَجُلاً تَقَعَّر عَنْ مالٍ له يريد انْقَلَعَ من أَصْلِهِ
في الحديث من قُتِلَ قَعْصاً وهو أن يُضْرَب فيموتَ مَكَانَهُ
وفي حديثٍ آخر مَوْتَانٌ كَقُعَاصِ الغَنَمِ قال أبو عبيدٍ القُعَاصُ داءٌ يَأْخُذُ الغَنَمَ لا يُلْبِثُها أن تَمُوتَ ومنه أَخْذَ الأقعَاصَ وهو القَتْلُ على المَكَانِ يقال ضَرَبَهُ فأَقْعصَهُ
ونَهَى عن الاقْتِعَاطِ وهو أن يَعْتَمَّ ولا يَجْعَل مِنْهَا شيئاً تحت ذَقْنِهِ ويقال للعَمَامَةِ المِقْطَعَةُ فإذا لاَتَها المُعْتَمُّ على رَأْسِهِ ولم يَجْعَلْها تحت حَنكَه قيل اقْتَعَطها أَخَذَ رسولُ اللَّهِ صبياً في حِجْره ونَفْسُه تُقَعْقِعُ أي تَضْطربُ وتُحَرَّك قال الأزهريُّ لا تثبتُ على حالٍ
ونَهَى أن يُقْعي الرَّجُلُ في صَلاتِهِ قال أبو عبيدٍ هو أن يُلْصِقَ الرَّجُلُ أَلِيته بالأرضِ وينصبَ ساقيه ويَضَع يديه بالأرضِ كما يُقْعِي الكَلْبُ وقال الخَطَّابي الإقعاءُ أن يضعَ أليتيه على عَقَبْيه ويَقْعُو مُسْتَوْفِزاً غير مطمئنٍ إلى الأرضَ
وفي الحديث أَكَلَ رسولُ اللَّهِ مُقْعِياً باب القاف مع الفاء
قِيلَ لابنِ عُمَرَ قَدْ ظَهَر ناسٌ يَتَقَفَّرون العِلْمَ أي يَطْلُبُونَه ويَتَّبِعون أَثَرَهُ وكَره ابن عمر للمُحرمَةِ لُبْس القُفَّازَيْنِ قال أبو عبيدٍ هما شيء يُعْمَلُ لليدين ويُحْشى بِقُطْنٍ ويكون له أَزْرَارٌ ويُرَدَّ على السَّاعِدِين من البَرْد يَلْبِسُهُ النِّسَاءُ وقال ابن دريد هو ضَرْب من الحِليِّ تَتَّخِذُه المرأة في يدِيها ورجْلَيْها
في الحديث نَهَى عن قَفِيز الطِّحَانِ قال ابن المباركِ هو أن تقولَ أَطْحَنُ بكذا وزيادة قفيزٍ من نَفْسِ الطَّحِين
ولم يُخَلِّف عِيسى عليه السلام إلا قَفْشيْن وَمَخْذَفَةً قال ابن الأعرابي القَفْشُ الخُفُّ والمخْذَفةُ المِقْلاَعُ
قال أبو هريرة مِنْ أشْرَاطِ السَّاعَةِ أن تَعْلُو التُّحُوتُ وهم بيوتُ القَافِصَةِ القَافِصَةُ اللئامُ وأَكْثَرُ ما يُقَالُ بالسِّينِ
وذُكِرَ الجرادُ عند عُمَر فقال لَيْتَ عِنْدَنَا منه قَفْعَةً أو قَفْعَتَيْن قال أبو عبيدٍ القَفْعَةُ شيء يُشْبِهُ الزَّبيلِ ولَيْسَ بالكبير يُعْمَلُ من الخوصِ وليس له عُرى وقال شَمِر هو مِثْلُ القُفَّة تُتَّخذ واسعة ضَيِّقةَ الأعلَى وقيل القَفْعَةُ الجُلَّةُ بلغةِ أهلِ اليمنِ
في الحديث فَأَخَذَتْهُ قَفْقَفَةٌ أي رِعْدَةٌ يقال تَقَفْقَفَ من البَرْدِ أي ارْتَعَدَ
في الحديث ذَهَب قَفَّاقٌ إلى صَيْرَفيٍّ بِدَراهِمَ القَفَّاف الذي يَسْرق بكفَّيْه عند الانْتِقَادِ يقال قَفَّ فلانٌ دِرْهَماً
قال عُمَر إِنِّي لأسْتَعِينُ بالرَّجُلِ ثم أكُونُ على قِفَّاتِهِ قال أبو عبيدٍ قِفَّاتُ كُلِّ شيءٍ جماعُهُ واستقصاءُ مَعْرِفَتِهِ يقول استَعِينُ بالرَّجلِ الكافي وإن لم يكن بذاك الثِّقَة ثُمَّ أكونُ على تتبُّع

أمْرِهِ حَتَّى اسْتَقْصِي عِلْمَهُ

في الحديث فَأَصْبَحْتُ مَذْعُورَةً قد قُفَّ جِلْدِي اي قُفَّ شَعْرِي ومعنى قَفَّ اقْشَعَرَّ

في الحديث جَلَسَ على القُفِّ وهو ما يُبْنَى حَوْلَ البئر ليَجْلِسَ عليه الجَالِسُ

في الحديث كَأَنَّه قُفَةٌ وهي الشَّجَرَةُ الباليةُ اليابسةُ

قوله يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ على قافيةِ رأسِ أحَدِكم فقال أبو عبيدٍ القافية القَفَا فكأنَّ مَعْنَاهُ على قَفَا أحِدِكُم

قال عمر أربَعٌ مُقْفَلاَتٌ النَّذْرُ والطَّلاَقُ والعِتَاقُ والنِّكاحُ يعني لا مَخْرَج مِنْهُنَّ إذا جرى بِهِنَّ القَوْلُ

قوله أنا المُقَفِّي وهو بمعنى العَاقِبِ وهو المتَّبعُ للأنبياءِ

قال طلحة وُضِعَ اللَّحُ على قَفَيَّ أي قَفَاي فهو لغةٌ طَايِيَّةٌ

في الحديث فاسْتَقْفَاهُ بِسَيْفِهِ اي أتَاه من قِبَلِ قَفَاهُ

وسئل النَّخْعِي عَنْ مَنْ ذبح فَأَبَانَ الرأسَ قال تلك القُفَيَّنةُ لا بَأْسَ بها قال شَمِرٍ القفينة المَذْبُوحَة من قِبَلِ القَفَا قال أبو عبيدٍ لَيْسَ كَذَلِك إنما هي التي تُبَانُ رَأْسُهَا بالذَّبْح

قال عُمَرُ إنَّا نَتَقَرَّبُ إليك بعَمِّ نبيِّكَ وقَفَيَّةِ آبائَهِ يقال هذا قَفِيُّ الأشياخِ إذا كان الخَلَفَ مِنْهُم مأخوذٌ من قَفَوْت الرَّجُلَ إذا تَبِعْتُه هذا تفسيرُ ابن قتيبةَ وقال الخطابي هذا بعيدٌ أن يكونَ جَعَلَ العَبَّاسَ تَبَعا لآبائِهِ أو خلفاً عَنْهم وإنما معنى القَفِيَّة المختارُ يريد أنه المختارُ من آبائه قال

ويحتملُ أنَّه تَابَعَهُم في الاسْتِسْقَاءِ فإن عَبْدَ المُطَّلِبِ اسْتَسْقَى لأهلِ الحَرَمِ حِين أقحطوا

وقال عليٌّ عليه السلام نَحْنُ بَنُو النَّضْر لا نَقْذِفُ أبَانَا ولا نَقْفُوا أُمَّنَا يَقْفُو بمعنى يَقْذِفُ أيضا

وقال القَاسِمُ بن مُخَيمرة لا حَدَّ إلا في القَفْو البيِّن يعني القَذْفِ باب القاف مع القاف

قِيلَ لابنِ عُمَرَ ألا تُبَايعُ ابن الزُّبَيْر فقال ما شَبَّهْتُ بَيْعَهَمُ إلا بِقَقَّةٍ أتَعْرف ما قَقَّةٌ الصبي يُحْدِث فيضعُ يَدَهُ في حَدَثِه فتقولُ أُمُّهُققَّة وقال الخُطَّابي قَقَّةٌ شيءٌ يُرَدِّدُه الطفل على لِسَانِه قبل أن يَتَدَرَّبَ بالكلامِ فَكَأَنَّه يقولُ تِلْكَ بيعةٌ يُوَلاَّها الأحْدَاثُ ومَنْ لا يُعْتَبَرُ بِهِ قال وقال بَعْضُهُم قِقَّةٌ كِنَايَةٌ عن الحَدَثِ يتَلطَّخُ به الطِّفْلُ وقال قَوْم إنما وهو قِقَة مُخَفَّفَةٌ بِكَسْرِ القاف ألأولى وفَتْحِ الثانية باب القاف مع اللام

كان يَحْيَ بن زكريا يَأْكُلُ من قُلُوبِ الشَّجَرِ يعني ما كان منها رَخْصاً لَيِّناً

وقال معاويةُ إنَّكم لتُقَلِّبونَ حُوَّلا قُلَّباً أي محتالاً حَسَنَ التَّقْلِيبِ للأمور

وقَالَ عُمَرُ اقْلِبْ قَلاَّبَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لرَّجُلِ تَكُونُ منه السَّقْطَةُ فَيَتَدَارَكُها ويصرفها إلى غير معناها

وقال شعيبُ لمُوسَى لك من غَنَمي ما جَاءَتْ به قالِب لوْنٍ وهو

الذي جاءت به على غَيْرِ ألوانِ أُمَّهاتِهم

وكان نساءُ بنِي إسرائيلَ يَلْبِسْنَ القَوَاليبَ يعني النِّعالَ

في الحديث وهو على مَقْلَتَةٍ أي على مَهْلَكةٍ

وإنَّ المُسَافِرَ لَعَلى قَلَتٍ أي عَلَى هَلاَكٍ والمِقْلاَتُ الّتي لا يَبْقَى لها وَلَدٌ

قوله ما لكُم تَدْخُلونَ عَلَيَّ قَلَحاً القَلَحُ صُفْرَةٌ تَعْلُو الأسْنَانَ وَوَسَخٌ يركبُها من طول تَرْكِ السِّوَاكِ

في الحديث قَلِّدُوا الخَيْلَ ولا تُقَلِّدُوها الأوْتَارَ فيه قَوْلان أحدُهُما لا تُقَلِّدُوها الأوتار فَتَخْتَنِقَ والثاني أنَّ المُرادَ بالأوتار الذُّحولُ

قال عبد اللَّه بن عَمْرو لِقيِّمِهِ إذا أقَمْتَ قِلْدَكَ من الماءِ فَاسْقِ الأقْرَبَ فالأقْرَبَ القِلْدُ يَوْمُ النَّوْبَةِ وما بَيْنَ القِلْدين ظَمَأٌ

في الحديث فَقَلَّدَتْنا السَّماءُ أي مَطَرتنا لِوَقتٍ

ولَمَّا قَدِمَ عُمَرُ الشَّامَ لَقِيَهُ المُقَلِّسُون بالسيوفِ وهم الذين يلعبون بَيْنَ يدي الأمير إذا دَخَلَ البَلَدَ بالسيوفِ الواحدُ مُقْلِسٌ

وفي الحديث لَمَّا رَأوْهُ قَلَّسوا له والتَّقْلِيسُ التَّكْفِيرُ وهو وَضْعُ اليَدَيْنِ على الصَّدْر خضوعاً

في الحديث أتَوْكَ على قُلُصٍ وهي شَوَابُّ النُّوقِ وَاحِدُها قُلُوصٌ قال الأزهريُّ القُلُوص كُلُّ أُنثَى من الإبِل حين تُرْكَبُ وإن كانت بنت لَبُونٍ أو حُقَّة إلى أن تَنْزُل سُمِّيَتْ قُلوصاً لطولِ قوائمها قال الكسائي إذا كانت النَّاقةُ تَسْمُن في الصَّيْفِ وتهزُل في الشِّتَاءِ فهي مِقْلاصٌ

قوله لا يَدْخُلُ الجَنَّة قَلاَّع قال أبو زيدٍ القَلاَّعُ السَّاعِي إلى السُّلْطَانِ بالباطِلِ والقَلاَّعُ التياسُ والقَلاَّعُ الشُّرْطِيُّ والقَلاعُ الكَذَّابُ قال ثَعْلَبُ سُمِّي السَّاعي قَلاَّعاً لأنه يَقْلَعُ المُتَمكِّن للأمِير من قَلْبِهِ فَيُزيلُهُ عن رُتْبَتِهِ

في صِفَتهِ إذا زَالَ زَالَ قِلْعاً المعنى أنَّهُ كان يَرْفَعُ رِجْلَيْه من الأرْضِ رَفْعاً بَقُوَّةٍ لا كَمَنْ يَمْشِي اختيالاً ويُقَارِبُ خُطَاه وَيُرْوى قَلِعاً والمراد التَّثْبِيتِ

وقال جرير إني رَجُلٌ قِلْعٌ والقِلْعُ الذي يَثْبُتُ على السَّرْجِ

في الحديث فَخَرَجْنَا من المسجِد نَجُرُّ قِلاَعَنَا أي كنَفَنَا وأمْتِعَتَنَا وهو جمع قَلَعٍ وهو الكِنَفُ

قال مجاهدُ في قوله تعالى " وله الجواري المنشآت " قال ما رُفِعَ

قِلْعُهُ والقِلْعُ الشِّراعُ وقال الحجَّاج لأنسٍ لأقْلِعَنَّكَ قَلَعَ الصَّمْغَةِ أي لأصْلِبَنَّكَ

وكان ابنُ المُسَيَّبِ يشربُ العَصِيرَ ما لم يَقْلَفْ أي يُزْبِد

قوله إذَا بَلَغَ الماء قُلَّتَيْن يعني الحِبَاب العِظَام واحدها قُلَّةٌ وهي معروفةٌ بالحجازِ وقد تكونُ بالشَّامِ

وفي صِفَةِ نَبْقِ سِدْرَةِ المُنْتَهى كَقِلالِ هجَر والقُلَّةُ منها تُؤْخَذُ مُزَادَةً كثيرةَ من الماءِ وسميت

بذلك لأنها تُقَلُّ أي تُرْفَعُ إذا مُلِئت قال ابن جُرَيْج أخْبَرَنِي مَنْ رأى قِلاَلَ هَجَر تَسَعُ القُلَّةُ منها الفَرَق وقال عبد الرَّزاقِ الفَرَقُ أربعةُ أصْوَاعٍ بِصاعِ النّبي وقال عيسى بن يُونُسَ القُلَّة يُؤْتَى بها من ناحية اليمن تَسَعُ خَمْس جِرارٍ أو سِتّاً وقال أحمدُ بن حَنْبَل كُلُّ قُلَّةٍ قِرْبَتَانِ

قوله الرِّبا إلى قُلٍّ أي إلى قِلَّةٍ

واتُّهِمَتْ امرأةٌ بِسَخَابٍ فجاءَتْ عجوزٌ فَفَتَّشَتْ قَلْهَمها أي فَرْجَها

في الحديث أخيرْ تَقْلَة أي جَرِّب تَتْرُكْ

في الحديث لَو رَأَيْتَ ابنَ عمرَ ساجداً لَرَأَيْتَهُ مَقْلُوباً قال أبو عبيدٍ هو المُتَجَافِي المُسْتَوْفِز

باب القاف مع الميم

وأشْرَبُ ما تَقَمَّح أي أرْوي ما رَفَعَ الرَّأْسَ ويروى ما تَقَنَّحَ والتَّقَنُّحُ أن تَشْرَب فَوْق الرِّيِّ يقال قَنِحْتُ من الشَّرَابِ أقْنَحُ قَنْحاً إذا تَكَارَهْتُ على شُرْبِهِ بعد الرَّي

في زَكَاةِ الفِطْر صَاعٌ من قَمْحٍ البُرُّ والقَمْحُ شيءٌ واحدٌ

في صفة الدَّجَّال هَجَانٌ أقْمَرَ وهو الأبيضُ الشديدُ البياضِ

ومنه قولُ حَلِيمَةَ خَرَجْتُ على أتَانٍ قَمْرَاءَ

في الحديث لقد بَلَغَتْ كَلِمَاتُكَ قَامُوسَ البَحْرِ قال الأزهريُّ قَعْرَه الأقْصَى وأصل القَمْسِ الغَوْصُ في الماءِ وغيبوبة الشيء في الماءِ

ومنه قَوْلُهُ في حَقِّ رَجُلٍ إنَّهُ لَيَنقَمسُ في رياضِ الجَنَّةِ

واخْتَصَمَ رَجُلانِ إلى شُرَيحٍ في خُصٍّ فَقَضَى بالخُصِّ للذي تليه القُمْطُ وقُمْطُه شَرِيطُهُ الذي يُشَدُّ به من لِيفٍ كان أو خوصٍ أو غَيْرِهِ

واخْتَلَفَ رَجُلٌ إلى بَعْضِ الصَّحَابَةِ شَهْراً قَميصاً أي كاملاً

في الحديث وَيْلٌ لأقْمَاعِ القَوْلِ الأقماعُ جَمْعُ قِمْعٍ وهو ظرف تُفْرغ الأشْرِبَةَ والأدْهَانَ منه في الطُّرُوقِ فَشَبَّهَ الآذَانَ به والمراد الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ولا يَعْمَلُونَ به

في الحديث فإذا رَأَيْنَ رسولَ اللَّهِ انْقَمَعْنَ يعني الجواري والمعنى تغيَّبْنَ في بيتٍ أو سِتْرٍ

في الحديث فَقَامَ رَجُلٌ صغيرُ القِمَّةِ القمةُ شَخْصُ الإنْسَانِ إذا كانَ قائماً والقَامَة والقِمَّةُ وَسَطُ الرَّأْسِ

قوله فإنّه قَمَنٌ أن يُسْتَجاب لكُمْ أي خليقٌ وجديرٌ فمن قال قَمَنَ بفتح الميم أراد المَصْدَرَ ولا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ومن كَسَرَها أراد النَّعْتَ فيُثَنَّى ويُجْمَع

وكَانَ رسولُ اللَّهِ يَقْمُو إلى بَيْتِ عَائِشَةَ كَثِيراً أي يَدْخُلُ

وكانَتْ امرأةٌ تَقُمُّ المَسْجِدِ أي تَكْنُسُهُ والقِمَامَةُ الكُنَاسَةُ باب القاف مع النون

كانت لحية أبي بكرٍ قانئة أي شديدةَ الحُمْرَةِ

وذُكِرَ سَعْدُ لعمَر حين طُعِنَ فقال إنّما يكونُ في مِقْنَبْ من مَقَانِبِكُمْ المِقْنَبُ جَمَاعَةُ الخيلِ والفرسانِ قال ابن قتيبَةَ المِقْنَبُ دونَ المائةِ يريد أنه صاحبُ جيوشٍ وحربٍ وليس بصاحبِ هذا الأمر

ومنه قول عديٍّ كَيْفَ بطيءٍ ومَقَانِبُها

في الحديث كمِثْل الصائِمِ القانتِ يريد المُصَلِّي

قال وَهْبُ وقد ذَكَرَ من لا يَغَارُ فقال ذَاكَ القُنْذُع والقُنْذَع قال أبو عبيد القُنْذَع الدَّيوث وقال الليث هو بالسريانية

قوله خَضِّلي قَنَازعَك القَنَازعُ خُصَلُ الشَّعْر يقول نَدِّيها وطَلِّيها بالدُّهن لِيَذْهَبَ شَعَثُها

ونَهَى عن القَنَازعِ قال الأصمعي واحدتها قَنْزَعَةٌ وهو أن يُؤْخَذَ الشَّعْرُ ويُتْرَكَ منه في مَوَاضِعَ

في الحديث فَتَخْرُجٌ النَّارُ عليهم قَوَائِص أي قِطَعاً تَأْخُذُّهم كما تَخْطِفُ الجَارِحَةُ الصَّيْدَ وقيل أراد شَرَراً كقوائِص الطير

في الحديث إنَّ صفوان بن أُميَّة قَنْطَر في الجاهِليّة وقَنْطَر أَبُوهُ أي صَارَ لهُ قنطارٌ من المالِ والقِنْطَارُ يقال إِنَّه ثَمَانُونَ أَلْفاً ويقال ملء مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَباً

في حديث حُذَيْفَةَ يُوشِكُ بَنُو قَنْطُوراء أن يُخْرِجُوا أَهْلَ العراقِ من عراقِهِم قُنْطُور كانت جاريةٌ لإبراهيمَ وَلَدَتْ له أولاداً منهم التُّرْك والصِّين والمراد ها هنا التُّرك

في الحديث وتُقْنِعُ يديك في الدُّعاء أي تَرْفَعُهما

وكان إذا رَكَعَ لا يُصَوِّب رَأسَهُ ولا يُقْنِعُهُ أي لا يَرْفَعُهُ حتّى يكُونَ أَعْلَى منْ جَسَدِهِ

في الحديث لا تَجُوزُ شَهَادَةُ القانِع مع أهْلِ البَيْتِ لهم وهو كالتَّابع والخَادِمِ وأَصْلُهُ السَّائِلُ

في الحديث لمَّا اهتموا بجمع النَّاس للصّلاةِ ذَكَرُوا القُنْعَ وهو الشَّبُورُ وهو البُوقُ وقال أبو عمر الزاهد إنّما هو القُثْعُ بالثاءِ

وزَارَ قَبْر أُمِّهِ في أَلْفِ مُقَنَّعٍ أي في أَلْفِ فارسٍ مُغَطىًّ بالسِّلاَحِ

قَأُتِيَ بِقِنَاعٍ من رُطَبٍ القِنَاعُ والقُنْعُ الطَّبَقُ الذي يُؤْكَلُ عَلَيه

في الحديث إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الكُوبَةَ والقَنِّين قال ابن قتيبةَ القِنِّين لُعْبَةٌ للرُّومِ يقامرون بها وقال ابنُ الأعرابي التقنينُ الضربُ بالقِنِّين وهو الطُّنْبُورُ بالحَبَشِيَّةِ

في الحديث نَهَى عن ذَبْحِ قَنِيِّ الغَنَمِ وهي التي تُقْنَىَ لِلْوَلَدِ واللَّبَنِ

في الحديث يَمْلِكُ رَجُلٌ أَقْنَى والقَنَا الحديداتُ في الأنْفِ

في الحديث رأى قِنْواً من حَشَفٍ القِنْوُ الكِبَاسَةُ

في الحديث العَبْدُ القينُ قال الكَسَائِي القِنُّ هو الذي مُلِكَ هو وأبواهُ وكذلك قال ثعلبُ وقال هو من القِنَانِ وهو الكُمُّ كأنه يقولُ في كُمِّه وقال الأصْمَعِيُّ القِنُّ الذي كَانَ أَبُوهُ مَمْلُوكاً لِمَوالِيه فإذا لم يَكُنْ كَذَلِكَ فهو عَبْدٌ مَمْلكةٌ وكأنَّ القِنَّ مأخوذٌ من القِينَةِ وهي المِلْك

في الحديث فَأشْرَبُ فأَتَقَنَّح يقال قَنَّح الفَرَسُ من الماءِ أي شَرِبَ دون الرِّيِّ ذكره الجوهريُّ في فَنَحَ بالفَاءِ ولعلة بالقَافِ باب القاف مع الواو

لَقَاب قَوْسِ أَحِدكُم في الجَنَّةِ القابُ القَدْرُ

قال عمر إِنَّكُمْ إنْ اعْتَمَرْتُم في الأشْهُر الحُرُمِ رأيْتُمُوها مُجْزِيَة من حِجِّكُمْ فكانت قَائِبَةً قُوْب عامها قال الفَرَّاءُ القَائِبَةُ البَيْضَةُ والقُوْبُ الفَرْخُ سُمِّي قُوْباً لانْقِيَابِ البَيْضَةِ عنه وتَقَوَّبت البَيْضَةُ إذا

انْفَلَقَتْ عن فَرْخِها ضَرَبَ عُمَرُ هذا مَثَلاً لِخُلُوَّ مَكَّةَ من المعتمرين سَائِرَ السَّنَةِ

قوله واجْعَل رِزْقَ آلِ محمدٍ قَوْتاً أي ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ

في الحديث مَنْ مَلأ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاحَةِ بَيْتٍ قبل أن يُؤْذَنَ له فقد فَجَر قَاحَةُ الدَّارِ وبَاحَتُها واحدٌ

في الحديث صَعَدَ قَارَّةَ الجَبَلِ القَارَّةُ أصْغَرُ من الجَبَلِ وهي جَمْعُ قُورٍ

في حديث الصَّدَقَةِ ولا مُقَوَّرَةَ الألْيَاطِ أي لا مُسْتَرْخِيَة الجُلُودِ لِهُزالِهَا والاقْوِرَارُ الاسْتِرْخَاءُ في الجُلودِ من الهُزَالِ والألْيَاطُ جمع لِيْط وهو القشْرُ اللاَّئِطُ بالعُودِ أي اللاَّزِقُ به

في الحديث المُسْلِمُونَ قَوَارِي اللَّهَ في الأرْضِ بالتخفيف أي شُهُودُهُ

في حديثِ أُمِّ زرعٍ زَوْجي لحمُ جَمَلٍ على رأس قَوْزٍ القَوْزُ العَالِي من الرَّمْلِ الذي كأَنَّهُ جَبَلٌ والصُّعُودُ إليهِ شَاقٌ وجَمْعُهُ أقْوَازٌ وقِيزَانٌ وأقاوزُ قال الشاعر

" ومُخَلَّداتٌ باللُّجَيْنِ كَأَنَّمَا ... أعجَازُهُنَّ أقاوزُ الكُثْبَانِ "

في الحديث أطْعِمنا من تقيَّةِ القَوْسِ التي في نَوْطِك قال ابن قتيبة

القَوْس التقية تبقى في أسفَلِ الجُلَّةِ أو القِرْبَةِ

في الحديث أَخَذْنَا فَرْخَي حُمَّرةٍ فَجَاءتْ تُقَوِّص أي تجيءُ وتَذْهَبُ ولا تقَرَّ

في الحديث فَإذا كَانَ كَذَلِكَ قِيضَتْ هذِهِ السَّمَاءُ الدُّنْيَا عن أَهْلِها أي شُقَّتْ

وسَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ يَقْرأُ بِاللَّيْل فقال أتَقُولُه مُرائياً أي أَتَظُنُّهُ

ولمَّا اعْتَكَفَ أخْرَجَ أزْوَاجَهُ أخْبِيَةً إلى المَسْجِدِ لُيَوافِقْنَهُ فقال البِرَّ تقولون بِهِنَّ أي تظنون

في حديث رُقْيَةِ النَّمْلَةِ العَرُوسُ تَحْتَفِلُ وتَقْتَالُ أي تَحْتَكِمُ إلى زَوْجِها يقال اقْتَالَ الرَّجُلُ إذا احْتَكَمَ فهو مُقْتَالٌ

ونَهَى عن قِيلَ وقَالَ المراد به حِكَايةُ أقوالٍ لا صِحَّةَ لَها

في الحديث سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بالعِزَّ وقَالَ بِهِ قال الأزهريُّ أي وغَلَبَ به كُلَّ عزيزٍ قال حكِيمٌ بن حِزَامٍ بَايعْتُ رَسُولَ اللهِ على ألاَّ أخِرَّ إلاَّ قائماً قال أبو عبيدٍ المعنى لا أمُوتُ إلا ثَابِتاً على الإِسْلاَمِ وقد زدناه شرحاً في باب الخاء ما أفْلَحَ قَوْمٌ قَيَّمَتْهُمْ امرأةٌ أي تَقُومُ بِأمْرِهِم

قال ابنُ عبَّاسٍ إذا استَقَمْتَ بِنَقْدٍ وبِعْت بِنَقْدٍ فلا بَأْسَ قال أبو عبيدٍ يعني قَوَّمْتَ وهذا كَلاَمُ أهْلِ مكَّةَ يقولونَ اسْتَقَمْتَ المَتَاعَ أي قَوَّمتُهُ قال ومعنى الحديث أن يَدْفَعَ الرَّجُلُ إلى الرَّجلِ

الثَّوْبَ فَيُقَوِّمه ثلاثينَ ثم يقول معه فما زاد عليها فَلَك فإن باعه بأكثر من ثلاثين بالنَّقْدِ فهو جائزٌ

قالت عائشة وَيِي رُخِّصَ بِكُمْ في صَعِيدِ الأَقْوَاءِ الأقواءُ جمع قَواءٍ وهو القَفْر من الأرْضِ وهي القيُّ أيضاً

ومنه أنَّهُ صلى بِأرْضٍ قيٍّ

وكان ابنُ سرينَ لا يَرى بأساً بالشُّرَكاءِ يَتَقاوونَ المَتاعَ بَيْنَهُمْ فيمن يُزيد

ووصَّى مسروقُ في جَارِيَةٍ أنْ قُولُوا لِبَنيَّ لا يَقْتَوُونها بَيْنَهُمْ ولكن بيعُوها قال النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ يقال بَيْنِي وبَيْنَ فلانٍ ثَوْبٌ فَتَقَاوَيْنَاهُ أي أعْطَيْتُهُ به ثمناً أو أعْطانِي هُو بِهِ فأخَذَهُ أحَدُنا وقد اقْتَوَيْتُ منه الغُلامَ أي كان بَيْنَنَا فاشْتَرَيْتُ حِصَّتَهُ

في الحديث إنَّا أهل قاهٍ وإذا كان قاهُ أحدنا دعا من يعينه فعملوا له فأطعمهم وسقاهم من المَزْرِ قال لا تَشْرَبُوه قال أبز عبيدٍ القاهُ سرعةُ الإجابةِ وحُسْنُ المعاونةِ يعني أن بَعْضهم كان يعاون بعضاً في أعمالهم وأصله الطَّاعة قال الدينوري إذا تناوَبَ أهلُ الجوفان فاجتمعوا مرةً عند هذا ومرةً عند هذا فإن أهلَ اليمنِ يسمون ذلك القاة وفوق كُلِّ رجُلٍ قاهةُ وذلك كالطاعةِ له عليهم لأنه تناوبٌ قد ألزموه أنفسهم فهو واجبٌ لبعضِهم على بعض

وقال مزالك عليَّ قاةٌ أي سلطانٌ

وقال الأزهريُّ والذي يتوجه لي فيه أن معناهُ أنَّا أهْلُ الطاعةِ لِمَنْ يَتملَّكُ علينا وهي عادتُنا لا نرى خِلافَهُ فإذا كان قاهُ أحَدِنا أي ذو قاةٍ أحدنا دعانا فأطْعَمَنَا وَسَقَانا

وكتب معاوية إلى مروانَ ليبايعَ ليزيدَ فقال عبدُ الرحمنِ بن أبي بكرٍ أجئتُم بها هَرْقِلِيَّةً وقُوقِيَّةً يريدُ البيعة للأولادِ وتلك سُنَّةُ مُلوكِ الأعاجمِ والهرقليةِ منسوبةً إلى هرقِل والقُوقِيَّةُ منسوبةٌ إلى ملكٍ يُقَال لهُ قُوْق وكلاهما من ملوكِ الرومِ باب القاف مع الهاء

جاء رَجُلٌ وعليه ثَوْبٌ من قِهْزٍ القِهْزُ والقَهْزُ لغتان وهي ثياب بيض يخالِطُها حريرٌ وليست بعربيةٍ مَحْضَة

في حديث الشفاعةِ كانوا يمشون القَهْقَرى وهو التراجعُ إلى خَلْفٍ والمعنى أنهم ارتدوا عَمَّا كانوا عليه

في حديث عمرَ أتاه شيخٌ مُتَقَهِّل أي شَعْثٌ وسَخ يقال تَقَهَّلَ الرَّجُل وأقْهَلَ

في الحديث اسْتَقَاءَ رسولُ اللهِ عامِداً فأفْطرَ أي تَعَمَّد القَيْءَ باب القاف مع الياء

قالت امرأةٌ لعائشةَ أُقَيِّدُ جَمَلِي أرادت تأخير زَوْجِها عن سواها

في حديث قَيْلة الدَّهْنَاءُ مُقَيَّدُ الجَمَلِ أرادت أنها مُخْصِبة مُمْرعةٌ فالجملُ يُقَيَّد في مَرْتَعِه حتى يَسْمُن

في الحديث فَأمَر فلاناً أن يَسِمَ إبِلَهُ في أعْنَاقِها قَيْدَ الفَرَسِ وهي سِمَةٌ معروفةٌ وهي

حلقتان ومَدَّة

قال أبو الدرداء خيرُ نِسَائِكم التي تَدْخُلُ قَيْساً وتَخْرُجُ مَيْساً يريد أنها إذا مشت قاسَتْ بعض الخُطَا ببعضٍ فلم تَعْجَل فِعْلَ الخرقاءِ ولم تبطىء لكنها تمشي مَشْياً وسَطاً مستوياً

في الحديث ما أكْرَمَ شابٌ شَيْخاً إلاَّ قَيَّضَ الله له مَنْ يُكْرِمُهُ عند سِنِّه أي سَبَّب له وقَدَّر والمقايَضَةُ في البيوع شِبْهُ المبادلةِ مأخوذٌ مِنَ القَيْض وهو العِوضُ يقال هم قَيْضَانِ أي مُتَساوِيَان

في الحديث إنَّما هي أصْوعُ ما يُقَيِّظْنَ بَنِيَّ أي ما تكفيهم لِقَيْظِهِم القيظ حَمَارَةُ الصيفِ

في الحديث وكانَتْ فيها قِيعانٌ والقيعانُ جمع قاعٍ والقاعُ أرضٌ حرَّةٌ لا رَمْلَ فيها ولا يَثْبُتُ فيها الماء لاستوائها ولا غُدُر فيها تمسك الماء فهي لا تُنْبِتُ الكلأ ولا تُمْسِك الماء

في حديث أُصَيْلٍ قد ابيَضَّ قاعُها المعنى قد غَسَلَهُ الماءُ فابيضَّ

في الحديث كان لا يُقَيِّلُ مَالاً ولا يُبَيِّتُه يقول كان لا يَمْسِكُ

من المالِ ما جاءَه صباحاً إلى وَقْتِ القائِلَةِ وما جاءه مساءً لا يُمْسِكُهُ إلى غَدٍ وقال الأزهري القيلولةُ والمَقِيل الاستراحةُ نصف النهار عند العرب وإن لم يكنْ مع ذلك نَوْمٌ والدليل عليه قَوْله تعالى وأحْسَنُ مَقِيلاً " والجَنَّةُ لا نَوْم فيها

وَكَتَبَ رسول الله إلى الأقيال وهو جَمْعُ قَيْلٍ وهُمْ ملوك باليمن على قَوْمِهم دون المَلِكِ الأعْظَمِ وإنَّما سُمِّي قيلاً لأنه إذا قال نُفِّذَ قَوْلُهُ قال عبد الله الحسين بن خالويه الأقيالُ والأقْوَالُ ملوك حميرَ الواحدُ قِيْل ومَقْوَل ويُقَال لرئيس الترك خاقان ولرئيس الروم قَيْصَر وهِرقَل ولرئيس الصين يَغْبُور ولرئيس فِرْغانة إخْشِيد ولرئيس الحَبَشة أصحمة ولرئيس الفُرْس خُسْرو ولرئيس البَرْبر رَتْبِيل

في الحديث واكْتَفَى بالقَيْلَة وهي شُرْبُ نصفِ النهار والصَّبُوح شُرْب الغداةِ والغَبُوقُ شُرْب العَشِيِّ والفَحْمَة شُرْب أول الليل والجاشرية شُرْبُ السَّحَر

في الحديث ولا حَامِلَ القَيْلَةِ قال ثَعْلب هي الأُدْرَةُ

في الحديث وعِنْدَ عائِشَةَ قينَتَانِ تُغَنِّيان القِينَةُ ها هُنا الأمَةُ ويدل على هذا أن في بعضِ ألفاظِهِ وعندها جاريتانِ والقينةُ الماشِطَةُ والقينةُ المُغَنِّية قال ابن الأنباري إنَّما قيل للمُغَنِّيةِ قينةً إذا كان الغِنَاءُ صناعةً

لها وذلك عملُ الإماءِ دونَ الحَرائِر والقينةُ معناها من كلام العربَ الصانعةُ

ومنه قول خَبَّابُ بن الأرَتِ كُنْتُ قيناً في الجاهليةِ أي صانِعاً والقينةُ الأمةُ صانعةً كانت أو غَيْرَ صانعةٍ وقال غيره معنى كنتُ قيناً حَدَّاداً ومنه قوله إلا الإذْخِرَ فإنَّه للقيونِ وهم الحَدَّادُون جَمْعُ قَيْن

قال الخَطَّابي ومعنى يغنيانِ يَجْهَرَانِ بحديثٍ وكل من رَفَع صَوْتَه بشيءٍ ووالى ذلك مَرَّة بَعْدَ

مَرَّةٍ فَصَوْتُهُ عند العرب غناءٌ

وقال سلمان مَنْ صَلَّى بأرضٍ قِيٍّ وهي القَفْرُ

- كتاب الكاف - باب الكاف مع الباء

في الحديث أنَّهُ تَعَوَّذَ من الكَآبَةِ وهي تغيُر النفسِ بالانكسارِ من شِدَّةِ الهمِ والحزنِ

في الحديث كبكبة من بني اسرائيل أي جماعةٌ

في الحديث فَأَكَبُّوا رواحلهم على الطريق كذا في الرواية والثوابُ كَبُّوا والمعنى أَلْزَمُوها الطريقَ والرجلُ يُكِبُّ على عمله أي يَلْزَمُهُ

في الحديث رأى أبا طَلْحَةَ مَكْبُوتاً والأصلُ مكبودٌ أي بَلَغ الهَمُّ كَبِدَهُ فَقُلِبت الدالُ تاءً لقربِ مَخْرَجَيْهما

في الحديث كُنَّا نجني الكَبَاثَ وهو النضيجُ من ثمر الأرَاكِ

في الحديث كَبَدَهُمُ البَرْد أي شَقَّ عليهم

قوله الكُبَادُ من العَبِّ الكُبَادُ وَجَعُ الكِبَدِ

في حديث موسى أنه وَجَدَ الخِضْرَ على كِبد البحر أي على الماءِ

قوله وتُلْقِي الأرْضُ أولادَ كَبِدِها أي تَلْفِظُ ما خُبِّىء في بَطْنِها من الكنوز

قال أبو هريرةَ سجد أحد الأكبَرَيْنِ في إذا السماءُ انْشَقَّتْ يريدُ أبا بكرٍ وعمرَ

في حديث عبد اللهِ بن زيدٍ الذي أدَّى الأذَانَ أنه أخذ في مَنَامِهِ عُوداً ليتخذَ مِنْهُ كَبَراً وهو الطَبْلُ ورواه الأزهري عن شَمِرٍ قال الكَبَرُ الطبلُ الذي له وَجْهٌ واحدٌ بلغةِ أهلِ الكوفةِ وكذلك قال ابن الأعرابي الكَبَرُ ذكره عنهما بفتحِ الباءِ

في حديث ابنِ الزبير لَمَّا نَقَضَ الكَعْبَةَ دُعِي بِكِبْره أي بمشايخه وهو جمعُ أكبرَ

في الحديث لاتُكَابِرُو الصَّلاَةِ بِمِثْلِها من التسبيحِ أي لا تَغَالِبُوها والمقصودُ ان يكونَ التسبيحُ أكبرَ من الصلاةِ

بَعَثَ أبو طالبٍ عَقِيلاً إلى رسولِ اللهِ قال فاستخرجت رسول الله من كِبْسٍ قال شَمِرٍ أي من بَيْتٍ صغيرٍ والكِبْسُ ما كُبِسَ من البناءِ

قال وحشيٌّ كَمَنْتُ لحمزةَ وهو مُكَبَّسٌ يقول يقتحُم النَّاسَ فَيَكْبِسُهُم

قال أبو سفيان أَمِرَ أَمْرُ ابنُ أبي كَبْشة كان أبو كَبْشة جِدَّ جِدِّ رسولِ اللهِ لأمه وكان رجلاً من خُزَاعةَ يعبدُ الشِّعرى العبور لأنها تقطعُ السماءَ عَرْضاً فلما خَالَفَ قريشاً وخَالَفَهُم رسولُ اللهِ شَبَّهوه به

قال عثمان إذا وقعت السُّهْمَان فلا مُكَابَلَة قال أبو عبيدٍ المُكَابَلَةُ بمعنيين تكونُ من الحَبْسِ فيكون المعنى إذا حُدَّت الحدود فلا يُحْبَسُ أحدٌ عن حَقِّهِ والأصلُ فيه الكبْلُ وهو القَيْدُ

والثاني أن يكونَ من الاختلاطِ وهو مقلوبُ تقول لَبَكْتُ الشيءَ وبَكَلْتُهُ إذا خَلَطُّهُ والمعنى إذا

حُدَّت الحدودُ فقد ذَهَبَ الاختلاطُ

في الحديث كان فلانٌ سَاجِداً وقد كَبَن ضَفِيْرَتَيْه أي ثَنَاهُما

قوله ما أحدٌ عَرَضْتُ عليه الإسلامَ إلا كانَتْ له كَبْوَةٌ غَيْرَ بكرٍ

قال أبو عبيد الكَبْوَةُ الوقْفَةُ تكونُ عندَ الشيءِ يكرهُهُ الإنسانُ ومنه

يقال كَبَا الزِّنْدُ إذا لم يُخْرِجْ ناراً والكَبْوَة في غير هذا السقوطُ للوجْهِ

وقالت أمُ سَلَمَةَ لعثمانَ لا تَقْدحْ زنْداً كان رسولُ اللهِ أكْبَاها أي عَطَّلَها فلم يُورِ بها

وقالت قريشُ إنَّما مَثَلُ محمدٍ مثل نَخْلةِ تَنْبُتُ في كِباً يعنون الكُنَاسَةَ

ومنه أن اليهودَ تَجْمَعُ الاكباءَ في دُورها والأكباءُ جمع كِبَا وهي الكُنَاسَةُ وقال الأصمعي إذا قُصِرَ الكِبا فهو الكُنَاسَةُ وإذا مُدَّ فهو البُخُورُ

وفي الحديث خَلَقَ اللهُ الأرضَ السُّفْلَى من الماءِ الكَبَاءِ الكَبَاءُ العالي العظيمُ والمعنى أنه خَلَقَها من زَبَدٍ اجتمع للماءِ وتكاثَفَ في جَنَبَاتِهِ باب الكاف مع التاء

قوله لأقْضِيَنَّ بينكما بكتابِ اللهِ أي بحكمِ الله عَزَّ وجَلَّ

في الحديث كنا يومَ الخَنْدَقِ نَنْقُلُ الترابَ على أكتادِنا الكَتَد مجتمعُ الكتفين وهو الكاهِلُ

وقيل الكَتَدُ مَوْصِلُ العُنُق في الظَّهْرِ وهو مما بين الكاهِلِ إلى الظهرِ والكاهلُ ما بين الكتفينِ

قالت فاطمةُ بنتُ المُنْذِرِ كُنَّا نَدَّهِنُ بالمكَتُومَةِ قَبْلَ الإحرامِ وهي دُهْنٌ من أدْهَانِ العربِ يُجْعَلُ فيه الزعفرانُ وقيل يُجْعَلُ فيه الكَتَمُ وهي الوَسْمَةُ

قال الحجاج لامرأةٍ إنَّك لَكَتُونٌ الكتون اللَّزُوقُ وكان لَحَمْزَةَ يومَ أُحُدٍ كَتِيتٌ الكتيتُ الهديرُ كهدير الفَحْلِ يقال كَتَّ الفَحْلُ بَكُتُّ

باب الكاف مع الثاء

في الحديث إنْ أكْثَبَكُم القَوْمُ فانِبْلُوهُم يقول إن قَارَبُوكم فارمُوهم في وصف عائِشَةَ أبَاها وظَنَّ رِجَالٌ أن قد أكْثَبْتَ أطْمَاعَهُم والكَثَب القريب

قوله فَيَخْدَعُّها بالكُثْبَةِ من اللبن أي بالقليلِ

كَانَ كَثَّ اللِّحْيَةِ أي فيها كَثَاقَةٌ

وقال ابنُ أُبَيٍّ يَذْهَبُ محمدٌ إلى مَنْ أخْرَجَهُ من بِلاَدِهِ فأمَّا مَنْ كان قُدُومُه كَثَّ مَنْخِرَهِ فلا يَغْشَاهُ يعني رَغْمَ أنْفِهِ وأصْلُهُ الكَثْكَثُ وهو التراب

وفي مقتل الحسينِ ما رأينا مَكْثوراً أجْرَأَ مِنْهُ وهو الذي تَكاثرَ عليه الناسُ

قوله لا قَطْعَ في كَثَرٍ وهو جُمَّار النَّخلِ

قالت قيسُ بن عاصمٍ نِعَمُ المال أربعون والكَثْرُ ستون يعني الكثيرُ

قال ابن عباس انتهى إليَّ عَلِيٌّ يومَ صفين وأنا في كُثْفٍ أي في جماعةٍ باب الكاف مع الجيم

قال ابنُ عَبَّاسٍ في كُلِّ شيءٍ قُمَارٌ حتى في لَعِب الصبيانِ بالكُجَّةِ قال ابن الأعرابي هو أن يأخذ الصبي خُرْقَةً فَيُدَوِّرُها كأنَّها كرةٌ ثم يَتَقَامَرُونَ بها وكَجَّ إذا لَعِب بالكُجَّةِ

باب الكاف مع الحاء

في حديث الدَّجالِ فَيُعَقِّلُ الكُرُوم ثم يُكَحِّبُ أي يُخْرِجُ العناقِيدَ

في صِفَتِهِ في عَيْنَيْهِ كَحَلٌ الكَحَلُ سوادُ هُدْبِ العَيْنِ خِلْقَةً

ورُمِيَ سعد في أَكْحَلِهِ الأَكْحَلُ عِرْقٌ يَبِينُ في ذراعِ الإنسانِ باب الكاف مع الخاء

قوله كَخ كَخ زَجْرُ الصبيانِ باب الكاف مع الدال

قوله إلاَّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ كَدُوحاً وهي مثلُ الخُمُوشِ

في الحديث إذا بَصَقَ أَحَدُكُم فَعَنْ يَسَاره فإن غَلَبَتْهُ كُدْسَةٌ ففي ثَوْبِهِ الكُدْسَةُ العَطْسَةُ

قوله ومنهم مَكْدُوسٌ في النار أي مدفوعٌ وقيل إنما هو مَكْرُوسٌ وهو الذي جُمِعَتْ يَدَاهُ ورِجْلاَهُ في وقُوعِهِ

في حديث العرنيين كانُو يَكْدِمُون الأَرْضَ بِأَفْوَاهِهِم أي يَقْبِضُون عليها وأصلُ الكَدْمِ العَضُّ

وقول عائشةَ نَجَحَ إِذْ أَكْدَيْتُم أي إذ خِبْتُم ولم تَظْفَرُوا وأَصْلُهُ من الكُدْيَةِ وهي القطعةُ الغليظةُ يَنْتَهِي إليها حافرُ البئر فلا يُمْكِنُهُ الحَفْرُ لِصَلاَبَتِها

ومنه عَرَضَتْ في الخَنْدَقِ كُدْيَةٌ

وقوله لفاطمة لَعَلَّكِ بَلَغْتِ مَعَهُم الكُدَى وهي الصُّلْبَةِ من الأرض تُحْفَر فيها القبورُ وأراد المقبرةَ وقد ذكرها أبو سليمان الخطابي فقال الكُرَى بالراء وقال هي القبورُ من قَوْلِكَ كَرَوْتُ الأَرْضَ إذا حَفَرْتُها والمحفوظُ الأولُ

أَمَرَ رسولُ اللَّهِ سعدَ بن عبادةَ يومَ الفَتْحِ أن يَدْخُلَ من كَدَاءٍ والزبيرُ من كُدَى اعلمْ أنَّه بمكة ثلاثة مواضعَ تُشْبِهُ أسماؤها في الخط أَحَدُها كُدَاءَ بفتح الكافِ مع المَدِّ وهو بأعْلَى مَكَّةَ وهو الذي سَعَوا أن يدخلوا منه وهو الذي دخلَ منه رسولُ اللَّهِ في حِجَّهِ والثاني كُدَى بِضَمِّ الكاف مع القصر والتنوينِ وهو الذي أمر الزبيرَ أن يَدْخُلَ منه والثالث كُدَيّ بضمّ الكافِ وتشديدِ الياء مُصَغَّر وهو لمن خَرَجَ إلى اليمن

وفي الحديث إنَّه لَحَسَنُ الكِدْنَةِ يعنون اللَّحمَ

باب الكاف مع الذال

قال عمر كَذَبَ عَلَيْكم الحَجُّ قال الأصمعي معناه الإغراءُ أي عليكم به وكان وَجْهُهُ النصبُ لكنَّهُ جاء مرفوعاً شاذاً على غير قياسٍ

وكذلك قوله لِرَجُلٍ شَكَى إليه النقرس كَذَبتك الظهائر أي عليك بالمشي فيها

وفي حديث عليٍّ عليه السلام كَذَبَتْكَ الحَارِقَةُ وهي المرأةُ الضَّيِّقَة الفَرْجَ

في الحديث فمن احتجمَ يومَ الخميسِ أو الأحدِ كَذَبَاكَ أي عليك بهما

قال ابن الزُّبير إن شَدَدْتَ عليهم فلا يكذبوا أي لا يُوَلُّوا باب الكاف مع الراء

قوله فإذا اسْتَغْنَى أو كَرَبَ اسْتَعَفَّ المعنى أوْ دَنَا من ذلك

ومثله أيْفَعَ أو كَرَب أي قَارَبَ الإيفاعَ قال الخَطَّابي ومنه الملائكةُ الكَرُوبيُّون وهم المَقُرَّبُونَ

قال أبو العاليةَ الكَرُوبيُّون سادةُ الملائكة وقال الليث يقال لكل شيءٍ من الحيوانِ إذا كان

وثيقَ المَفَاصِلِ إنه لمُكَرَّبُ المفاصل قال أبو زيد يقال له المُكْرَبُ الخَلْقِ أي شديدُ الأسْرِ

في الحديث فَحَمَلَ فَكَردهم أي طَرَدَهُم

قال معاذ واللّهِ لا أقعد حَتَّى يَضْرِبُوا كَرْدَه الكَرْدُ أعْلَى العُنُقِ

في صِفَتِهِ ضَخْمُ الكَرَادِيس المعنى ضخمُ الأعضَاءِ والكراديسُ رؤوس العظامِ

ومنه مُكَرْدَسٌ في النَّارِ أي مُلْقَى فيها

قوله وتُكَرْكِرُ حَبَّاتٍ من شَعِيرٍ أي تَطْحَنُ وسميت كركرةً لترديدِ الرَّحى على الطَّحين

وفي الحديث فَكَرْكِري أي فَاطْحَنِي

وقال ابنُ سيرين إذا كان الماءُ قَدْر كُرٍّ لم يحمل القَذَر قال الأزهريُّ الكَرُّ سُتُّون قَفيزاً والقفِيزُ

ثمانية مكاكيك والمَكُّوكُ صاعٌ ونصفٌ فالكَرُّ على هذا اثنا عشر وسَقاً والوسقُ ستون صَاعاً

في حديثِ الخندقِ فَأَخَذَ الكِرْزين فَحَفَرَ يعني الفأسَ يقال كِرْزين وكَرْزن وكِرْزَن وكَرْزم

في حديث أبي أيوبٍ ما أدْري ما أصْنَعُ بهذه الكَرَايِيس يعني الكُنُف واحدها كِرْياسٌ وهو

الذي يكون مُشْرفاً علي سَطْرٍ بقناةٍ من الأرْضِ فإذا كان أسفلَ فليس بكرياسٍ وسُمِّي

كذلك لما يتعلَّقُ به من الأقْذَار فتتكَّرس كَتَكَرُّسِ الدِّمَنِ

في الحديث احْتَشِ كُرْسُفاً وهو القُطْنُ

قوله الأنْصَارُ كَرشِي يقال عليه كَرشٌ من النَّاسِ فَكَأنَّه أرادَ بهم جَمَاعَتِي وصَحابَتِي الذين

أثقُ بهم وأعتمدُ عليهم في أموري

قوله وإلاَّ كَرَعْنَا الكَرْعُ أن يَشْرَبَ بفيه من النَّهْرِ قال الليثُ كَرَعَ الإنسانُ في الماءِ يَكْرَعُ كَرْعاً

وكُرُوعاً إذا تناوله بفيه من مَوْضِعِه وكَرَّع في الإنَاءِ إذا مال نحوه عُنُقَه فشرب منه

وسُمِعَ في سَحَابةٍ اسقي كَرَع فلانٍ أراد مَوْضِعاً يجتمع فيه مَاءُ السماءِ فَيَسْقِي صاحِبُهُ

زَرْعَهُ يقال شَرِبَتْ الإبلُ بالكَرَعِ إذا شَرِبت من هذا الغدير

قال النخعي كانوا يَكْرَهُونَ الطَّلَبَ في أكَارِعِ الأرْضِ يعني طَلَبَ الرزقِ قال أبو عبيدٍ هي

أطرافُها القاصِيَةُ وشُبِّهَت بِأكَارِعِ الشَّاةِ وهي قوائِمُها

في الحديث لا تُنْضِجُونَ كُرَاعَا وهو ما دُونَ الكَعْبِ من الدَّواب ومنه لو دُعِيتُ إلى كُرَاعٍ

والأكَارِعُ من النَّاس السِّفْلَةُ ومنه فهل يَنْطِقُ فيكم الكَرَعُ وهو الدَّنيء النَّفْسِ والمَكَانِ

في حديثِ معاوية شَرِبْتُ في عُنْفُوانِ المَكْرَعِ أي في أوَّل المَاءِ

قال القتيبي أَرَادَ أَنَّهُ عَزَّ فَشَرِبَ أَوَّلَ الماءِ وشَرب غيره الرَّنَقُ

في الحديث فَقَبَضَ على كُرْسُوعِي قال الزَّجَّاج هو رأسُ الزِّنْدِ الذي يلي الخِنْصَرَ

في الحديث تَغَيَّر وَجْهُهُ حتى عَادَ كَأَنَّه كُرْكُمَةٌ يعني الزعفرانَ فارس مُعَرَّب

قوله لا تُسَمُّوا العِنَبَ كَرْماً قال ابن الأنباري سُمِّي الكَرْم كَرْماً لأن الخَمْرَ المتَّخَذَةَ منه تَحُثُّ على السَّخاءِ والكَرَمِ فاشْتَقُّوا اسم الكَرَم من الكَرْم الذي يَتَوَلَّدُ منه فَكَرِهُ رسولُ اللَّهِ أن تُسَمَّى الخَمْرُ باسمٍ مأخوذٍ من الكَرَمِ وجَعَلَ المؤمنَ أولى بهذا الاسمِ وقال الكَرْمُ الرجلُ المسلم وقال الأزهريُّ الكَرَم الحقيقي من صفةِ اللَّهِ تعالى وصفةِ من آمن به وهو مَصْدَرٌ يُقَامُ مقامَ الموصوفِ فيقال رَجلٌ كَرَمٌ ورَجُلان كَرَمٌ وخَفَّفَتِ العرب الكَرَمَ وهم يريدونَ كَرَم شجرة العنب لما فيه من الخير فَنَهى رسول اللَّه عن تسميتِهِ بهذا لأنه يُعْتَصَرُ مِنْهُ المُسْكِرُ وقال المسلمُ أحقُّ بهذه الصفةِ من هذه الشجرة

وأهدَى رجلٌ إلى رسولِ اللَّه راوية خَمْرٍ فقال إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمها فقال الرجلُ أَفَلاَ أكارمُ بها اليهودَ يقول أفلا أُهْدِيها لهم ليُثِبُوني عليها

يقول اللَّه تعالى مَنْ أُخِذَتْ كَرِيمَتَيْهِ يريدُ عَيْنَيْه وكُلُّ شيءٍ يَكْرُمُ عليك فهو كريمُك وكريمتُك وفي الحديث إذا أتاكم كريمةُ قومٍ أي كريمُ قومٍ

في الحديث خيرُ النَّاسِ مؤمنٌ بين كريمين فيه ثلاثةُ أقوال أحدها فَرَسَيْن يَغْزُو عليهما والثاني الحَجُّ والجهادُ والثالث أبوان مؤمنان كريمان وهذا اختيارُ أبي عبيد وهو الصحيحُ لأن أول الحديث يأتي على النَّاسِ زمان أسعدُ الناسِ فيهم بالدنيا لُكَعَ ابن لُكَعٍ وخيرُ الناسِ يومئذٍ مؤمن بين كريمين قال أبو عبيد اللُّكَعُ عند العرب العبيدُ أو اللئيمُ فيكون الممدوحُ قد اجتمع له الإيمانُ وكَرَمُ أَبَوَيْه

في الحديث فَعَلَّقَ قِرْبَتَهُ بِكُرنافَةٍ وهي أحد الكرانيف وهي أصولُ السعفِ الغِلاَظُ العريضةُ التي تَيْبَسُ فتصيرُ مثل الكَتِفِ فهي الكربة

في الحديث كُتِبَ القرآن في الكَرَانِيفِ

في الحديث أَكْرَيْنَا الحديث عند رسولِ اللَّهِ أي أَطَلْنَاه ويقال أكرى إذا قَصَّر فهو من الأَضَّدَادِ

باب الكاف مع الزاي

وكان يَتَعَوَّذُ من الكَزَمِ فيه قولان أحدهما البُخْلُ يقالُ

هو أكْزَمُ البنان أي قصيرُها والثاني شِدَّة الأكْلِ يقال كَزَم بفيه إذا كَسَرَهُ وذُمَّ رَجُلٌ فقيل إن أُفِيضَ في خَيْرٍ كَزَم أي سَكَت ولأصل فيه ضَمُّ الفم على الشَّيءِ حتى يَكْسِرَه

باب الكاف مع السين

في صفةِ أبي بكرٍ يُكْسِبُ المَعْدُومَ أي يعطيه يقال كَسَبْتُ فلاناً مالاً قال ثعلب كُلُّ الناس يقولون كَسَبَكَ فلان خيراً إلا ابن الأعرابي فإنه يقولَ أَكْسَبَكَ

قال رسولُ اللهِ لجابرٍ في الجملِ الذي اشتراه منه أترى أنما كِسْتُك لِآخُذَ جَمَلَكَ خُذْ جَمَلَكَ ومَالَكَ قال ابن قتيبة كِسْتُكَ من الكَيْسِ يقال كايَسَنِي الرجل فَكِسْته أي كنت أكْيَسَ منه وبعضهم يرويه ما كَسْتُكَ من المِكَاس

وقوله عَلَيْكُنَّ الكُسْتَ وهو القُسْطُ الهندي

قال عبد الله بن عمرو الصَّدَقَةُ مَالَ الكُسْحَانِ وَاحِدُهُم أكْسَحُ وهو المُقْعَد

فنظر إلى شاةٍ في كَسْرِ الخيمةِ أي في جانبها ولكل بيتٍ كِسْرَانِ عن يمينٍ وشَمَالٍ

في الحديث فَدُعِيَ بخبزٍ يابسٍ وأكْسَار بعيرٍ الأكْسَارُ جمعُ كِسْرٍ وهو عَظْمٌ بلحمهِ

ومنه كان عُمَرُ يُطْعِمُ من كُسُورِ الإبلِ أي من أعْضَائِهَا

قوله لَيْسَ في الكُسْعَةِ صَدَقَةٌ قال أبو عبيد هي الحَمِيرُ سميت كُسْعَةً لأنها تُكْسَعُ في أدْبَارها وقال ابن الأعرابي الكُسْعَةُ الرقيقُ لأنك تَكْسَعُها في طَلَبِ حَاجَتِك

في الحديث فَضَرَبَ عُرْقوبَ فَرَسِهِ حتى اكْتَسَعَتْ أي سَقَطَتْ من ناحيةِ مُؤَخِّرِها يقال كَسَعْتُ الرَّجُلَ إذا ضَرَبْتُ مُؤخِّرَةُ فاكْتَسَعَ أي سَقَطَ على قَفَاهُ وكُسَعُ حَيٌّ من اليمن منهم الكُسْعَي

في الحديث كَسَفَت الشَّمْسُ إذا تَغَيَّر نُورُها بالسوادِ قال شَمِرِ الكسوف في الوجه الصفرةُ والتَّغَيُّر ورجل كاسِفٌ مهمومٌ قد تغير لونه

في الحديث لَيْسَ في الإكْسَالِ إلا الطَّهُورُ يقال أكْسَلَ الرَّجُلُ إذا جَامَعَ ثُمَّ أدْرَكَهُ فتورٌ مَنَعَهُ الإنزالَ وهذا منسوخ

قوله نِسَاءٌ كاسِيَاتٌ عارياتٌ فيه ثلاثةُ أوجهٍ أحدها كاسياتٌ بثيابٍ رقاقٍ تصِفْ ما تَحْتَها فَهُنَّ عَارياتٌ والثاني أنَّهُنَّ يَكْشِفْنَ بعضَ الجَسَدِ المُتَبَرِّج فهن لذلك عارياتٌ والثالث كاسيات من النِّعَمِ عارياتٌ من الشُّكْرِ باب الكاف مع الشين

أفْضَلُ الصَّدَقَةِ على ذي الرَّحِمِ الكاشِحِ وهو العدو الذي يَضُمُّ العداوةَ في كَشْحِهِ

في حديثٍ لَو تَكَاشَفْتُم ما تَدَافَنْتُم قال المُبَرِّدُ لو عَلِمَ بَعْضُكُم سريرةَ بعضٍ لاسْتَثْقَلَ تَشْيِيعَهُ ودَفْنَهُ

وضع عُمَرُ يده في كُشَّةُ وضَبٍّ يعني شَحْمَ بَطْنِهِ باب الكاف مع الظاء

أتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ ذكر أبو عبيدٍ القاسم بن سلام فيها قولين أحدهما أنَّها السقايةُ والثاني أنَّها آبارٌ تُحْفَرُ ويُبَاعَدُ ما بين كُلِّ بئرين ثم يُخْرَق ما بين كُلِّ بئرٍ بقناةٍ تُؤَدِّي الماءَ من الأُولَى إلى التي تَلَتْهَا حتى يجتمعَ الماءُ إلى أُخْرَهُنَّ وإنما يفعلون ذلك لِعَوْن ماء السقي في كل بئرٍ ما يحتاج إليه أهْلُهَا ثم يَخْرُجُ فَضْلُها إلى التي تليها

وفي الحديث إذا رَأَيْتَ مَكَّةَ قد أُبْعِجَتَ كَظَائِمَ فقد أطلك الأمر

وفي الحديث واكْتَظَّ الوادِي بِثَجِيجِهِ أي امتلأ بالمَطَرِ والثجيجُ سيلانُ المطر

في الحديث وهو كظيظٌ أي ممتلءٌ يقال كَظَّهُ الشرابُ والغيظُ ويقال رأيت على بَابِهِ كظيظاً أي زِحَاماً

وقال الحَسَنُ في صِفَةِ المَوْتِ كَظٌّ ليس كالكَظِّ أي همٌّ يملأ الجَوْفَ ليس كالهمومِ باب الكاف مع العين

في الحديث ما زالت قريشُ كَاعَّةً حتى مات أبو طالب قال الخطابي الكاعةُ جمع كايعٍ وهو الجبانُ يقال كَعَّ الرجلُ عن الأَمْرِ إذا جَبُنَ

في حديث قَيْلَةَ لا يزالُ كَعْبُكَ عاليا معناه الشرفُ وأصله كعبُ القناةِ وهو أنبوبُها وما بين كل عُقْدَيْنِ كعبٌ

في الحديث فَتَكَعْكَعْتَ أي جَبُنْتَ عن التَّقَدُّمِ

ونَهى عن المُكَاعَمَةِ قال أبو عبيدٍ هو أن يَلْثُمَ الرجل صاحبه أُخِذَ من كِعَامِ البعيرِ وهو أن يُشَدَّ فَمَهُ إذا هَاجَ

ودخل إخوةُ يوسفَ مصرَ وقد كَعَمُوا أفواه إبِلِهم فَجُعِلَ اللثمَ بمنزلِة الكِعَامِ

وفي رواية نهى عن المُكَامَعَةِ قال أبو عبيدٍ وهو أن يُضَاجِعَ الرجل صَاحِبَه في ثوبٍ واحدٍ أُخِذَ من الكميع والكَميع هو الضَّجِيعُ يقال لزوجِ المرأةِ كَمِيعُها

باب الكاف مع الفاء

المسلمون تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهم أي تتساوى في الدياتِ والقصاصِ

وفي العقيقةِ شاتانِ متكافئتانِ أي متساويتان

وكان لا يقبلُ الثناءِ إلا من مُكَافِىءٍ فيه ثلاثةُ أقوالٍ أحدها أن المعنى أنه كان إذا أَنْعَمَ عَلى رَجُلٍ فكافأه بالثناءِ قَبِلَ ثناءه وإذا أَثْنَى عليه قبل أن يُنْعِمَ عليه لم يَقْبَلْهُ قاله ابن قتيبة والثاني أنه لا يقبلُ الثناءَ إلا مِنْ رجل يعرف حقيقةَ إِسلامِهِ ولا يَدْخُلُ عنده في جملةِ المنافقين قاله ابن الأنباري والثالث أن معنى قَوْلِهِ إلا من مكافىءٍ أي مقاربٍ في مَدْحِهِ غير مجاوزِ الحَدِّ ولهذا قال لا تُطْرُونِي قاله الأزهريُّ

قوله لا تُسأَلُ المرأةُ طَلاَقَ أُخْتِهَا لتكْتَفِىءَ ما في إِنَائِها هذا مثل لإمالة الضَّرَّة حَقَّ صاحِبَتِها من زَوْجِها وأصله من كَفَأْتُ القِدْرَ إذا أَمَلْتُها لِيَخْرُجَ ما فيها

في الحديث فأمرنا بالقُدُورِ فَكُفِيَتْ والمحدثونَ يروون فأُكْفِيَتْ والكلام الأول مثله كأن يُكْفِىءَ الإناءِ للهرِّ

في صفته كان إذا مَشَى تَكَفَّأَ أي تَمَايَلَ إلى قُدَّامٍ كأنه من قُوَّتِهِ يمشي على صَدَفَةِ قَدَمَيْهِ

في حديث عمر أنه انكفأ لَوْنُهُ عَامَ الرَّمادَةِ أي تَغَيَّر عن حَالِهِ

في حديث أبي ذَرٍّ ولَنَا عَبَاءَتَان نُكَافِىءُ بهما عَيْنَ الشَّمْسِ أي ندافِعُ وأصل المكافأةِ المقاومةُ والموازنةُ

في الحديث اشترى رجلٌ مَعْدِناً بمائةِ شاةٍ مُتْبِعٍ فقالت له أمه إنك اشتريت بثلاثمائةِ شاةٍ أمهاتُها مائةٌ وأَوْلاَدُها مائةٌ وكُفْأَتُها مائةٌ والكُفْأَةُ أن يُنْزَى عليها فَتُنْتِجَ

قوله أَكْفِتُوا صِبْيَانَكُم أي ضُمُّوهم إليكم واحْبِسُوهم في البيوتِ

قوله وأُعْطِيتُ الكَفِيتَ قال ابن قتيبة هي قِدْرٌ لطيفةٌ وأنه أَكَلَ منها فَقَوِيَ على الجماع فليس هذا مروِيّاً في حديث باطلٍ وأنه نَزَلَتْ إليه قِدْرٌ قد ذَكَرْتُه في المَوضُوعات وإنما الصحيح ما ذكره الأزهريُّ قال الكفيتُ ما أُكْفِتُ به مَعيشَتِي أي أَضُمُّ قال ويقالُ الكفيتُ القوة على الجماعِ

في الحديث صَلاَةُ الأَوَّابِين أن يَنْكَفِتَ أهل العِشَاءِ أي يَنْصَرِفُون إلى مَنَازِلِهم

في الحديث اكتبوا للمريضِ ماكان يَعْمَلُ حتى أُعَافِيَه أو أَكْفِتَهُ أي أَضُمَّهُ إلى القَبْرِ

وقال لحَسَّان لا تزالُ مُؤَيَّداً بروح القُدُسِ ما كافَحْتَ عن رسولِ الله الكافحة المضاربةُ تِلْقَاء الوَجْهِ وفي رواية نافحت

وقال لجابر إنَّ الله كَلَّمَ أَبَاكِ كِفَاحاً قال الأزهريُّ المعنى كَلَّمَهُ مواجهة وليس بينهما حجابٌ

قيل لأبي هريرة أَتُقَبِّلُ وأنت صائِمٌ قال نعم وأَكْفَحُها أي أَلْقَاها مباشراً لِجَلْدِها قال الأزهريُّ يقال كَفَحَها يَكْفَحُها أي قَبَّلها وعانقها وروى أُقْحِفُها وقد سبق

قوله لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً ذكر الأزهريُّ فيه وَجْهَيْن أحدهما لابسين السلاحَ يقال كَفَر فَوْقَ دِرْعِه إذا لَبِسَ فوقها ثوباً والثاني أن تَعْتَقِدَ بكفر النَّاس كما اعتقدت الخوارجُ فَتَكفُر

قوله مَنْ تَرَكَ قَتْل الحَيَّاتِ خِشيةَ النَّار فَقَدْ كَفَر أي كَفَرَ النعمةَ ومثله منْ أَتَى حائِضاً فقد كَفَرَ

في الحديث لتُخْرِجَنَّكم الرُّومُ منها كَفْراً كَفْراً يعني قريةً قريةً والذي يتكلم بهذا أهل الشام يسمون القرية كَفْراً ولهذا قالوا كَفْرتوتا

وقال معاوية أهلُ الكُفُور هم أهلُ القُبُور يعني القرى النائية عن الأمصار ومجتمع الغُلْمَان والجَهْلُ عليهم أَغْلَبُ وهم إلى البِدَعِ أَسْرَعُ

قوله الأَعْضَاءُ تُكَفِرّ للسان أي تَذِلُّ وتَخْضَعُ

في الحديث المؤمنُ مُكَفَّرٌ أي مُرَزَّأٌ في نَفْسِهِ وماله لِتُكَفَّرَ خَطَايَاهُ

في الحديث واجْعَلْ قُلُوبَهُم كقلوبِ نساءٍ كوافرَ يعني في التعادي والاختلافِ والنِساءُ أضعفُ قلوباً ولا سيما إذا كُنَّ كوافِرَ

قوله بَيْنَنَا عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ أي مُشْرَجَةٌ على ما فيها والمراد لا يَدْخُلُ قلوبنا غِشٌ فيما اصطلحنا عليه وقيل المراد أن يكون السر بيننا مكفوفاً

قال الحسن لا تُلاَم علي كِفَافٍ أي على ألا تُعْطِي إذا لم يَكُنْ عِنْدَكَ فَضْلٌ في الحديث رَأى ظُلَّةً تَنْطفُ عَسَلاً والناسُ يَتَكَفَّفُونَهُ أي يَأْخُذُونَهُ بِأكُفِّهِم

ومثله قوله خيرٌ من أن يتركهم عالة يتكَفَّفُون الناسَ أي يَسْألُونَهُم بِأكُفِّهِم

في الحديث فاسْتَكَفُّوا جَنَابَيْ عبد المطلب أي أحاطوا به واجتمعوا حَوْلَهُ

في الحديث وأنت خيرُ المَكْفُولِين أي خيرُ من كُفِلَ في صِغَره

في الحديث وفلانٌ وفلانٌ متكفِّلان على بَعِيرٍ يقال تَكَفَّلْتُ البعيرَ واكْتَفَلْتُهُ إذا أدَرْتُ كِسَاءً حَوْلَ سِنَامِهِ ثم رَكِبْتُهُ

في الحديث الرَّابُّ كافِلٌ الرَّابُّ زوجُ أُمِّ اليتيم كأنه كَفِلَ نَفَقَتَهُ

في الحديث لك كِفْلانِ من الأجْرِ أي نصيبان مثلان

وكره النَّخْعِي الشُّرْبَ من ثُلْمَةِ القَدَحِ وقال إنها كِفْلُ الشيطانِ أي مَرْكِبَهُ

في الحديث القُوهُم بوجةٍ مُكْفَهِرٍّ أي غليظٍ وقد اكْفَهَرَّ وَجْهُهُ أي عَبَّس وقَطَّب باب الكاف مع اللام

نَهَى عن الكَالِىءِ بالكالىء هو النسيئةُ بالنسيئةِ وهو الرجل

يشتري شيئاً مُؤَجَّلِ الثَّمَنِ فإذا حَلَّ الأجلُ لم يَجِدْ ما يَقضي به فيقول بِعْهُ مني إلى أجلٍ آخَر بزيادةِ شيءٍ فيبعُهُ منه غيرَ منقوصٍ منه

قوله لا يُمْنَعُ الماءُ ليُمْنَعَ الكلأُ الكلأُ النباتُ والمرادُ أن البئرَ يكونُ في صحراءٍ ويكونُ الكلأُ قريباً منها فإذا ورد عليها واردٌ فَغَلَبَ على ما بها وَمَنَعَ من يأتي بَعْدَه من الاستسقاءِ منها كان بِمَنْعِهِ الماء مانعاً للكلإِ لا يرعى إلا بوجودِ ماءٍ

في الحديث مَنْ مَشَى على الكلاَّء قَذَفناه في الماءِ الكلاَّءُ والمُكلأُ شاطىءُ النَّهْر ومِرْفَأُ السُّفُنِ ويُثَنَّى فيقال كلاَّن وكلاَّوان ومنه سوقُ الكلاَّء بالبصرةِ وهذا مَثَلٌ ضَرَبَه لمن عَرَّض بالقَذْفِ وشَبَّهَهُ في مقاربته التصريح بالماشِي على شاطءِ النَّهْرِ وإلقاؤُه إياه في الماءِ إلْزَامُه الحَدَّ

في الحديث مَنْ تَرَكَ كلاًّ فإلينا الكَلُّ العيالُ والثِّقَلُ

قال الحسن إنَّ الدنيا لَمَّا فُتِحَتْ على أهْلِها كَلَبُوا عليها أشَدَّ الكَلْبِ وعَدَا بعْضُهُم على بعضٍ بالسيفِ يقال قد كَلَبَ الرَّجُلُ كَلَباً إذا اشتد حِرْصُهُ على طلبِ شيءٍ

في الحديث أصَاب كُلاَبَ السيفِ وهو الحلقةُ التي فيها السَّيْرُ في قائمِ السَّيْفِ

في حديث ذي الثُّدَيَّةِ تبدو في رأسِ ثَدْيِهِ شعراتٌ كأنها كُلْبَةٌ

كَلْب يعني مخالبه

في الحديث تَتَجارَى بهم الأهواءُ كما يَتَجَارَى الكَلَبُ بصاحِبِهِ الكَلَبُ داءٌ يصيبُ الإنْسَانَ من عَضَّةِ الكَلْبِ

في صفته لم يَكُنْ بالمكَلْثَمِ قال أبو عبيدٍ أي كان أسِيلاً ولم يكن مستديرَ الوجْهِ
قال جابر إنما ترثني كلالةٌ أي ورثةٌ ليسوا بوالد ولا وَلَدٍ وإنما وَرَثةُ أخَوَاتِهِ
في الحديث تَبْرُقُ أكاليلُ وَجهِهِ وهي الجبهةُ وما يَتَّصِلُ بها من الجبينِ فذلك لأن الإكليل يُوضَعُ هناك
ونهى عن تَقْصِيصِ القبور وتَكْلِيلِها التكليلُ رَفْعُها ببناءٍ مثل الكَلَلِ وهي الصوامعُ والقِبَابُ التي تبنى على القبور وقال قوم هو ضَرْبُ الكِلَّة وهي سِتْرٌ مرتفعٌ يُضْرَبُ على القبور
قوله أعوذُ بكلماتِ اللهِ قالوا هي القرآنُ
قوله واستَحْلَلْتُم فُروجَهُنَّ بكلمةِ اللهِ وهي إباحةُ اللهِ سبحانه التزويجَ وهذا مثل قوله لأقْضَيَنَّ بينكما بكتابِ اللهِ وقال الخطابي كلمة الله قوله " فإمساكٌ بمعروفٍ أو تسريحٌ بإحسانٍ "
في الحديث ذوُ الكُلاَعِ وهو مَلِكُ من ملوكِ حِمْيَرَ ذكره الأزهريُّ بِضَمِّ الكَافِ قال ابنُ دُرَيْدٍ التَّكَلُّعُ التَّخَالفُ لغةٌ يمانيةٌ قال وبه سُمِّي ذو الكُلاَعِ لأنهم تَكَلَّعُوا على يَدَيْه أي تجمعوا قال ابن حبيبٍ إذا اجتمعت القبائلُ وتناصَرَتْ فقد تَكَلَّعَتْ باب الكاف مع الميم
في حديثِ غَنَمِ شعيبٍ ليس فيها كَمُوشٌ وهي الصغيرةُ الضَّرْعِ وهي الكَمْشَةُ أيضاً سُمِّيَتْ بذلك لانْكِمَاشِ ضَرْعِها وهو تَقَلُّصُهُ
نَهَى عَنْ المُكَامَعَةِ وقد سبق
ورأى عمر جاريةً مُتَكَمْكِمَةً قال أبو عبيدٍ أرَاد المُتَكَمِّمَة وأصلها من الكُمَّة وهي القَلَنْسوَة شبَّه قناعها بها
في حديثِ النعمانِ بن مُقَرن فَلْتَثِب الرِّجَالُ إلى أكِمَّةِ خيولها أراد مَخَالِبَها التي عُلِّقَتْ على رؤوسها
في الحديث أنَّهُما يُكْمِنَانِ الأبْصَارَ أو يُكَمِّهَانِ قال شَمِر الكُمْنَةُ وَرَمٌ في الأجفَانِ وقيل قَرْح في المآقي ويُكَمِّهان معناه يُعَمِّيان
في الحديث للدابَّةِ ثَلاَثُ خَرْجَاتٍ ثم تَنْكَمِي أي تَستَتِرُ يقال كَمَى فلانٌ شَهَادَتَه إذا ستَرَها
في الحديث مَرَّ على أبوابِ دورٍ مُتَسَفِّلَةً فقال أكْمُوها أي استُرُوها لِئلاَّ تَقَعَ عيونُ الناسِ عليها وفي روايةٍ أكِيمُوها أي ارْفَعُوها
لَئِلاَّ يَهْجُمَ السيلُ عليها مأخوذٌ من الكَوْمَةِ وهي الرَّملَةً المُشْرِفَةُ
في الحديث إنَّ قَوْماً من المُوَحِّدِين يُحْبَسُون على الكَوْمِ وهي المَوَاضِعُ المشرَفَةُ وكذلك الأعْرَافُ باب الكاف مع النون في الحديث نَهَى عن الكَنَّارَاتِ ويروى بفتح الكافِ وفيها أربعةُ أقوالٍ أحَدُها العيدان والثاني الدُّفُوفُ حكاهما أبو عبيدٍ والثالث الطبولُ والرابع الطنابيرُ حكاها الأزهري

في الحديث فلمَّا بَلَغَ المشركون المدينةَ كَنَعُوا عَنْهَا أي أحْجَمُوا عنها وانْفضّوا
في الحديث أعوذُ بك من الكُنُوعِ وهو الدُّنوِّ من الذُّلِّ
ولَمَّا أراد خالد قَطْعَ العُزَّى قال السَّادِنُ إنها مُكَنِّعَتُك أي تيبس يَدَكَ والتَّكَنُّع في اليدين تَقَفُّعُ الأصَابع
وقال الأحنفُ بنُ قَيْسٍ كُلُّ أمرٍ لم يُحْمَد اللهُ فيه فهو أكْنَعُ أي ناقصٌ
في الحديث ثم اكْتَنَعَ إليها أي دَنَا منها
قال كعب كان سليمان إذا أدخل رأسه ليَلْبِسَ الثوب كَنَعَتْ له الشياطين قال ابن الأعرابي أي حرَّكت أنوفها استهزاءً به
في الحديث أدْخَلَ يَدَهُ في الإناء فَكَنَفَها أي جَمَع كَفَّه ليصير كنيفاً والكِنْفُ الوعاءُ
في الحديث يَدْنَى عِنْدَه المؤمنُ فَيَضَعُ عَلَيْه كَنَفَه قال الليث الكَنَفَان الجناحان وكَنَفَا الإنسانِ جانباه وناحيتا كُلِّ شيءٍ كَنَفَاه قال ابن المبارك يعني بالحديثِ أنه يَسْتُرُه وقال النَّضْرُ كَنَفُهُ رَحْمَتُهُ وبِرُّه ويقال في حفظِ اللهِ وكنَفِه أي في حِرْزِه وحِفْظِهِ وفلانٌ في كَنَفِ فلانٍ أي في ظِلِّهِ وقوله امرأة عبدِ اللهِ بن عَمْرٍو لم يُفَتِّش لنا كِنفاً أي سِتْراً
وقال عمر في ابن مسعودٍ كنيفٌ مليءٌ علماً قال الأزهري شَبَّه قَلْبَ ابنِ مسعودٍ بِكَنَفِ الرَّاعِي لأن فيه كل ما تريد فكذلك قَلْبُ ابنِ مسعودٍ قد جَمَع كُلَّ ما يحتاجُ الناسُ إليه من العلمِ
في حديث أبي بكر أنَّهُ أشْرَفُ من كنيفٍ أي من سُتْرَةٍ وكل شيءٍ سَتَرَكَ فهو كنيفٌ باب الكاف مع الواو
إنَّ الله حَرَّم الكُوبَةَ وفيها ثلاثةُ أقوالٍ أحدها النَّرْدُ والثاني الطَّبْل ذكرهما أبو عبيد والثالث البَرْبَطُ
قاله ابن الأعرابي سأل رجلٌ علياً عليه السلام أخْبِرْني عن أصْلِكُم مَعَاشِرَ قريشٍ فقال نحن قومٌ من كُوْثى قال ابن الأعرابي قالت طائفةٌ أراد كُوْثى السوادِ التي وُلِدَ بها إبراهيمُ وقال آخرون أرادَ مَكَّةَ وذلك أن مَحلَّةَ بني عبدِ الدَّارِ يقال لها كُوْثَى فأراد أنَّا مَكِّيُّون والصحيح الأول
وكذلك قال ابنُ عبَّاسٍ نحن معاشِرَ قريشٍ حي من النَّبَطِ من أهل كوثى قال الأزهري وهذا مِنْ عليٍّ وابن عَبَّاس تَبَرُّؤٌ من الفَخْرْ
في الحديث كان يَتَعَوَّذ من الحَوْر بعد الكَوْر قال أبو عبيد الحَوْرُ النقصانُ والكَوْرُ الزيادةُ وتروى الكَوْن يريدُ الرجوعَ عن الأستقامةِ بعد أن كان عليها
قوله إنَّ الشَّمْسَ والقمَرُ تُكَوَّرَانِ يَوْمَ القيامةِ قال ابن عباس تكويرهما تَعْطِيلُهُما وقال مجاهدٌ اضمحلالُهما وقال قتادةُ يذهب ضوؤهما

في حديث الوفد أَتَيْنَا على أكْوَارَ المَيْسِ الأكوارُ الرِّحَالُ
قال الحَسَنُ يأتي أَحَدُكُم الحُبَّ فَيَكْتَازُ أي يَغْتَرِفُ وهو يَفْتَعِلُ من الكُوْزِ
قال الحَجَّاجُ نَدِمْتُ إذ لَمْ أَقْتُل ابنَ عمرَ قال له بعضُ بنيه لو فَعَلْتَ لَكَوَّسَكَ اللهُ في النَّارِ أَعْلاَكَ أَسْفَلَكَ أي أَكَبَّك يقال كَوَّسته تكويساً إذا قَلَّبْتُهُ
في حديث ابن عمر أنه مضى إلى خَيْبَر فَسَحَرُوه فتكوَّعت أَصَابِعُهُ الكَوْعُ أن تُعْوَجَ اليدُ من قِبَلِ الكوعِ والكوعُ رأسُ الزندِ الذي يلي الإبهامَ
في الحديث أَعْظَمُ الصِّدقِ رباطُ فرسٍ في سبيل اللهِ لا يُمْنَعُ كَوْمُه يعني ضِرَابُه
ورأى في إبلِ الصَّدَقَةِ ناقةً لَوْمَاءَ يعني المشرفةَ السنامِ والكَوْمُ موضعٌ مُشْرِفٌ
ومنه في الحديث يَجْلِسُ أقوامٌ يَوْمَ القيامةِ على الكَوْمِ إلى أن يُهَذَّبُوا
دخل عُمر المسجدَ فرأى رجلاً بَذَّ الهيئةِ فقال كُنْ أبا مُسْلِمٍ أي أنت
قال بَعْضُهُم إني لأغتسلُ ثُمَّ أتكوَّى بِجَارِيَتِي أي اسْتَدْفِىءُ بمباشَرَتِها

باب الكاف مع الهاء

في حديث معاويةَ بن الحكم ما كهرني أي ما انْتَهَرَنِي قال أبو عمر والكَهْرُ الانتهارُ وقال الليث الكَهْرُ استقبالُ الإنسانِ بوجهٍ عابسٍ تَهَاوُناً به
في الحديث هَلْ في أهْلِكَ مِنْ كاهِلٍ ويروى مَنْ كَاهَلَ وهو مأخوذٌ من الكَهْلِ أي هل فيهم من أسَنَّ فيقومُ على أهْلِكَ
قال الأزهريُّ ويقال فُلاَنٌ كاهِلُ بني فلانٍ أي عُمْدَتُهم وسَيِّدُهم
قال عمرو لمعاويةَ أَتَيْتُكَ وأمْرُكَ كحُقِّ الكَهُولِ قال أبو عمر والكَهُول العنكبوت وحُقُّ الكَهُولِ بيته وكذلك ذكره أبو عُمر الزاهد والأزهري وقال ابن قتيبة كَحُقِّ الكَهُولِ قال أبو عُمر الزاهد هذا تصحيف والمعنى أتيتك وأمرك ضعيفٌ
في الحديث يَخْرُجُ من الكاهِنَيْنِ رجلٌ يقرأُ القرآن الكاهنان قُرَيظة والنضير كانوا أهْلَ كتابٍ وفَهْمٍ وقيل أريد بالرَّجُلِ محمد بن كعب القرظي قالت امرأةٌ لابنِ عَبَّاسٍ لي مسألةٌ وأنا أَكْتَهِيكَ أن
أُشَافِهَكَ بها أي أُجِلُّكَ وأُعَظِّمُكَ ويقال رَجُلٌ أَكْهَى أي جَبَانٌ كأنها أرادت أَجْبُنُ أن أسْأَلَكَ عنها
في الحديث قَالَ مَلَكُ الموتِ لموسى عند قَبْضِهِ كُهَّ في وَجْهِي أي افتح فَاك وتَنَفَّس
وفي الحديث كَانَ الحَجَّاجُ قصيراً كَهَاهَةً قال شَمِر هو الذي إذا نَظَرْت إليه فكأنه يَضْحَكُ وليس بضاحكٍ

باب الكاف مع الياء

قال الحَسَنُ إذا بَلَغَ الصَّائِمُ الكَيْدَ أَفْطَرَ الكَيْدُ القَيْءُ والكَيْدُ أيضا الحَيْضُ
ومنه حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ أنَّهُ نَظَرَ إلى جوارٍ قدَ كدْن في الطريق فَأَمَرَ أن يُنَحَّيْنَ

في الحديث وهُوَ يكيُد بِنَفْسِهِ أي يجودُ بها والكَيْدُ الحرب
ومنه أنَّ رسولَ اللهِ رَجَعَ ولم يَلْقَ كيداً
قال عَمْرُ وتِلْكَ عقولٌ كَادَها بَارِئها أي أرادها بسوءٍ
في الحديث عَقَبَةٌ كؤودٌ أي ذاتُ مَشَقَّةٍ يقال تَكَاءَدَتْهُ الأمورُ إذا شَقَّتْ عليه
قوله مَثَلُ جليسُ السُّوءِ مَثَلُ الكير قال ابن قُتَيْبَة الكِيرُ
كِيرُ الحَدَّادِ ولا يُقَال كُور إنما الكُوْرُ رَحْلُ الناقةِ قال وكان أبو عمرو الشيباني يُفَرِّق بين الكِير
والكُور يقول الكير زقُّ الحَدَّادِ والكُورُ المَبْنِيُّ من طين قال ابن قتيبة وإنما المراد بالحديث
المبنيُّ من طين واحتسبها جمعياً يسميان كِيراً ولا أرى قَوْل أبي عمروٍ شيئاً لأنَّ غَيْرَه من
العُلَماءِ يُنْكِرُ ذلك
قوله لجابر فإذا قَدِمْتَ فالكَيْسَ الكَيْسَ قال ابن الأعرابي الكَيْسُ الجِمِاعُ والكَيسُ العَقْلُ كأنه
جَعَل طلب الوَلَدِ عَقْلاَ
قوله الكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَه يعني العَاقِلُ
ومثله أيُّ المؤمنين أكْيَسُ أي أعْقَلُ
في الحديث إنَّ رَجُلاَ سأله سَيْفاً فقال لَعَلِّي إن أعْطَيْتُكَ أن تَقُومَ في الكَيُّولِ قال أبو عبيدٍ
هو مؤخَّرُ الصُّفُوفِ وقال الأزهريُّ الكيُّول ماخرج من حَرِّ الزند مُسْوَدّاً لا نار له ونَهَى عمرُ عن
المُكَايَلَةِ وفيها قولان أحدهما أن يَكِيلَ للإنسانُ من السوءِ مثل ما يكيلُ لك فهو أمرٌ
بالاحتمالِ قاله أبو عبيدٍ والثاني أنها المُقَايَسَةُ في الدِّين ونَزْلُ العَمَلِ بالأَثَر قاله ابن قتيبة
- كتاب اللام - باب اللام مع الألف
كَانَ عَليٌّ عليه السلام يقول لأصحابه أكْمِلُوا اللُّؤمَ قال القُتَيْبِي هو جمع لأمة على غير
قياس وهي الدُّروع
قوله مَنْ صَبَرَ على لأواءِ المدينةِ أي شِدَّة ضيقها
في صفته يَتَلألأُ تلألؤ القَمَر أي يَسْتَنِيرُ ويُشْرِقُ وهو مأخوذٌ من اللؤلؤ ودَخَلَ ابنُ الزُّبير على
عائشَة فَبِلأيٍ ما كَلَّمَتْهُ أي بَعْد مَشَقَّةٍ وجُهْدٍ
في حديث أبي هريرةَ أنَّهُ ذَكَرَ الفِتْنَةَ فقال والرِّواية يُسْتَقَى عليها يومْئذٍ أَحَبُّ إليَّ مِنْ لاء
وشاءٍ قال ابن قتيبة هَكَذا رُوي وإنَّما هو ألآءُ مِثْل الْعَاءُ وهي الثيرانُ واحدها لأاً تقديره لَعاً
مِثْلُ قَفاً وأقْفَاء يقول بَعِيرٌ يُسْتَقَى عليه يومئذٍ خير من اقْتِنَاءِ البقر الغَنَمِ
في الحديث إنَّ يَهُودِيًّا قال يا محمد أدَامَ أهْلُ الجَنَّةِ باللأَمِ
والنُّونِ يعني باللأَّمِ الثَّوْر وقال الخَطَّابي يُشْبِهُ أن يكونَ أَرَادَ أن يُعَمِّي الاسم وإنما هو الّلأ
على وزن لَعَا وهو الثَّوْر الوَحْشِيُّ إلاَّ أن يكون ذلك بالبعير والنُّون الحُوت باب اللام مع الباء
قال رَجُلٌ لِرَجُلٍ يَغْرسُ إن بَلَغَك أن الدَّجَّال قَدْ خَرَج فلا يَمْنَعَنَّك من أن تَلْبَأَها يقال لَبَأْتُ

الوَدْيَةَ أي غَرَسْتُها وسَقَيْتُها أوَّلَ سَقْيِها مأخوذ من اللِّبَاءِ

قوله لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ التلبية الاستجابةُ والمعنى إجَابَتِي يا رب لك مأخوذٌ من لَبَّ بالمكانِ وألَبَّ به إذا أقَامَ به فقالوا لَبَّيْك فَثَنُّوا لأنهم أرادوا إجابةً بعد إجابةٍ كما قالوا حنانيك أي رحمةً بعد رحمةِ وقال ابن السِّكِّيت معناه إلْبَاباً بِكَ بعد إلْبَابٍ أي لُزُوماً لطاعةٍ بَعْدَ لزومٍ

في الحديث يَطْعَنُونُ في لُبَابِ الإِبِلِ وفي لفظٍ ألْبَابِ اللَّبَّاتُ جَمْعُ لِبَّةٍ وهي موضِعُ النَّحْرْ وللألبابِ معنيان أحدهما أن يكونَ جمع اللُّبِّ ولُبِّ كُلِّ شيءٍ خَالِصُهُ والثاني جمع لَبَب وهو المَنْحَرمُن كُلِّ شيءٍ

في حديث عُمَرَ لَبَّبْتُهُ بِردَائِه اللَّبَبُ مَوْضِعُ النَّحْر المراد جَرَرْتُهُ بالرداء المُتَعَلِّق بِنَحْرِهِ

وصَلَّى عُمَرُ في ثوبٍ مُتَلبباً به قال أبو عبيد هو الذي

يَتَحَزَّم به عند صَدْرِهِ وكُلُّ مَنْ جَمَعَ ثوبَه مُتَحَزِّماً به فقد تلبَّتَ يقال أخذ بتلبيبه إذا جَمَعَ عليه ثَوْبَهُ الذي هو لابِسُهُ وقَبَضَ عليه يَجُرُّه

ومنه أنَّ رَكُلاً خَاصَم أبَاه فَلُبَّ له أي جُرَّ مأخوذاً بِلَبَّتِهِ

في الحديث فَلُجَّ به أي صُرِع إلى الأرضِ

أخْرَجَتْ عائشةُ كِساَءً مُلَبَّداً أي مُرَقَّعاً وقد لَبَّدْتُ الثَّوْبَ وألْبَدْتُهُ

وكان أبو بكرٍ يَحْلِب فيقولُ ألْبِدُ أم أرْغِي فإن قالوا ألْبِدْ ألْصَقَ العُلْبَةَ بالضَّرْع فَحَلَبَ ولا يكونُ لذلك الحَلْبِ رَغْوَةً وإن أبَانَ العُلْبَةَ رَغَى الشَّخْبُ بِشِدَّةِ وُقُوعِهِ في العُلْبَةِ

في حديثِ عُمَرَ من لَبَّد أو عَقَصَ فعليه الحَلْق معنى لبَّد أن يَجْعَل في رأسه شيئاً من الصَّمْغ ليتَلَبَّد شَعْرُهُ و لا يَقْمَل

ومنه الحديث يُبْعَثُ مُلَبَّداً

في صفةِ السَّحَابِ فَلَبَّدَتَ الدِّمَاث أي صَيَّرَتْها لا تَسوْخ فيها الأرْجُلُ والدِّماث الأرَضونَ السَّهْلَةَ

في حديث حذيفةَ وَذَكَرَ فِتْنَةً ألْبُدُوا لُبُود الراعي على عَصَاهُ لا

يذهب بكم السيل يقول اقعدوا في بيوتِكُم ولا تَخْرُجُوا يقال لَبَذ بالأرضِ إذا لَزَق بها

ومنه قوْل أبي برزة لَمَّا وثَبَ ابن الزُّبير بمكة ومروان بالشام ما أرى أحداً اليوم خيراً من تلك العصابة المُلْبِدة المُلْبِدُ المبهمُ اللاَّصِقُ بالأرْضِ وأراد الذين لا يُخاصِمُون

في حديث أم زرعٍ عليٌّ رأسُ قَوْزٍ كيْسَ بِلَبَدٍ أي ليسر بِمُسْتَمْسِك

في حديث قتادةَ وذكر إلبادَ البَصَر في الصلاةِ يعني إلْزَامَهُ موضعَ السجودِ

في حديث المَبْعَثِ فَخِفْتُ أن يكون ألْتُبِس بي أي خُولِطتُ

في حديث سَهْلِ بن حنيفٍ أنَّ رجلاً عانه فَلُبِط به أي صُرع فَسَقَطَ

وفي حديث أنه خرج وقريش مَلْبُوطٌ بهم أي سقوطٌ بين يديه

وسئل عن الشُّهَداءِ فقال أولئك يَتَلَبَّطون في الغُرَفِ العُلاَ أي يتمرغون وكذلك في حديثِ ماعِزٍ أنَّه يَتَلَبَّطُ في الجَنَّةِ
وفي حديث فالْتَبِطُوا بِجَنْبِي على ناقتي أي اسْعُوا
في الحديث ثُمَّ لبَّقها يعني الثريدة قال شَمِر ثريدةٌ مُلَبَّقَةٌ خُلِطَتْ خلطاً شديداً
قال الحسنُ لرجلٍ لَبَكْتَ عليَّ أي خَلَطتَ
وبَكَتْ خديجةُ فقالت دَرَّت لَبنةُ القاسمِ فَذَكَرْتُه اللبَنَةُ القِطْعَةُ القليلةُ من اللبنِ
في الحديث عليكم بالتَّلْبِينِ وهو حُسَاءٌ يُعْمَلُ من دقيقٍ أو نُخَالةٍ وربَّما جُعِلَ فيه عَسَلٌ سميت بلبينةٍ تشبيهاً باللبنِ لبياضِها ورقَّتِها
في الحديث إنْ أُكِلَ كَانَ لبيناً أي مُدِرّاً لِلَّبن ولبينٌ بمعنى لابن كأنه يعطيهم اللبن والإشارةُ إلى حمل السَّلَمِ
في الحديث وصحيفةٌ فيها مِلْبَنَةَ أي مِلْعَقة
قوله فيها بِنْتُ لَبُون وهي التي أتى عليها حولانِ ودخلت في الثالث فصارت أُمُّها لبوناً بِوَضْعِ الحَمْلِ باب اللام مع التاء
في الحديث فما أبْقَى مِنىَّ المرضُ إلا لُتَاتاً واللُّتاتُ مافُتَّ من قُشُورِ الشجر كأنه يقول ما أبقى مني إلا جِلْداً يابساً
باب اللام مع الثاء
قال عمر ولا تُلِثُّوا بدارِ مَعْجِزَةٍ الإلثاث الإقامةُ بالمكانِ والمرادُ لا تقيموا ببلدٍ يَعْجَزُ لكم فيه الرزقُ
في الحديث فَلَمَّا رأى لَثَقَ الثِّيَاب اللثقُ أن يبتلَّ الثيابُ ولَثَق الطائرُ بالمطر ابتلَّ ريشه قال الليث واللَّثْقُ ماءٌ وطينٌ يختلطان باب اللام مع الجيم
في الحديث والجَذَعَةُ اللَّجَبَةُ وهي التي أتى عليها بعد نِتَاجِها أربَعةُ فَخَفَّ لَبَنها وجمعها لجباتٌ ولِجَابٌ وقد لَجَبَتْ
وقال شريحُ في شاةٍ لعلَّها لَجَبَتْ قال أبو زيد اللَّجَبَةُ من المعزى خاصَّةً ومثلها في الضَّأْنِ الجَدُودِ واللَّجَبُ صوتُ العَسْكر
في الحديث مَنْ رَكِبَ البَحْرَ إذا الْتَجَّ أي تلاطمت أمْوَاجُهُ
قوله إذا اسْتَلَجَّ أحَدُكُم بيمينه قال شَمِر معناه أن يَلجَّ فيها فلا يُكَفِّرُها ويزعم أنه صادقٌ فيها قال الأزهريُّ ويقال هو أنْ يَحْلِفَ ويرى أن غيرها خيرٌ منها فيقيمُ على التي فيها ويتركُ الكَفَّارة فذلك آثَمُ له من التكفير والحِنْثِ
قال طلحةُ وُضِعَ اللُّجُّ على قَفِيَّ يعني السيف بلغة طيّء
قال الأصمعيُّ عَنَى باللُّجِّ السيف وحكى الأزهريُّ أنَّه السيفُ بلغة هذيل وطوائفَ من اليمن

قال علي الكلمة في الصدر تتلجلج أي تتحرك وتتردد

وكتب عمرُ إلى أبي موسى الفَهْمَ الفَهْمَ فيما تَلَجْلَجَ في صَدْرك أي تَرَدَّد

قال جرير إذا أَخْلَفَ السَّلَمُ كان لَحِيناً اللجينُ الخَبَطُ وتَلجَّنُ أي تَلزَّج وصار كالخِطْمِي

في الحديث لا أُقْضيكَ إلا لُجَيْنِيَّةً اللُّجَيْن الفِضَّةُ باب اللام مع الحاء

في الحديث على طريقٍ لاحب وهو المنقادُ الذي لا ينقطعُ

وقالت أم سلمةُ لعثمانَ لا تُقَفِّ سبيلاً كان رسولُ اللَّهِ لَحَبَها أي نَهَجَها

في الحديث فَبَعَثَ الله عليكم شَرَّ خَلْقِهِ فَلَحَتُوكم كما يُلْحَتُ القضيبُ

يقال لَحَتَ فلانٌ عصاه إذا قَشَرَها واللَّحْتُ واللَّتْحُ واحدٌ مقلوب

وفي رواية فالْتَحُوكم كما يُلْتَحَى القضيبُ يقال أَلْتَحْتُ العصا ولَحَوْتُها إذا أخذتُ لَحَاءَها

في الحديث إنَّ ناقته تَلَحْلَحَتْ عند بيتِ أبي أيوبٍ أي أَقَامَتْ وثَبَتَتْ وأَصْلُهُ مِنْ أَلَحَّ يُلِحُّ

وأَلَحَّت النَّاقَةُ أي أقامت فلم تَبْرَح ويقال أَلَحَّ الجملُ وحَلأت الناقةُ ويقال تَلَحْلَحَ إذا أقام

وتَحَلْحَلَ إذا زال لأن أصل تلحلح تَلَحَّحَ مأخوذٌ من أَلَحَّ كَأَنَّها أَلَحَّتْ على المكان فلم تَبْرح

وأصل تَحَلْحَلَ تَحَلَّلَ فالتَّحَلُّلُ الذِّهاب

في حديث هاجر والوادي يومئذٍ لاحٌّ أي ضيق أشبٌ من الشجر والحجارة يقال مكان لاحٌّ

ولحَحٌ ومنه يقال لَححَتْ عينه إذا التصقت ورواه شمر لاخَّ بالخاء مثقلة معجمة وقال

الخطابي وهو الكثير الشجر وإذا خُفِّفَت فمعناه البعيد العميق

في الحديث حتى يَلْقَى اللَّهَ وما على وَجْهِهِ لُحَادة أي قطعة

في الحديث إنه لملحَسٌ وهو الذي لا يَفُوتُهُ شيءٌ قال عطاء كَانُوا لا يُلَحِّصُون أي يُشَدِّدون

في الحديث مَرَّ على قومٍ قد لَحَطوا بَابَ دَارهم أي رَشُّوْه

في صفته جُلُّ نَظَره الملاحَظَةُ وهو أن ينظرَ بلحاظِ عينيه

شَذَراً وهو شِقُّ العينِ الذي يلي الصُّدْغ فأما الذي يلي الأنف فهو المُوق والمَأْقُ

في الحديث مَنْ سَأَلَ وله أربعون درهماً فقد أَلْحَفَ اي شَمِلَ بالمسألة واللحاف من هذا

اشتقاقه لأنه يَشْمَلُ الإنسان في التغطيةِ وكان لرسولِ اللَّهِ فرسٌ يقال له اللُّحَيْف لطولِ

ذَنَبِه كان يَلْحَفُ الأرضَ بِذَنَبِهِ

في صفته إذا سُرَّ فكأنَّ الجُدُرَ تُلاَحِكُ وَجْهَهُ الملاحكةُ شِدَّة الملاءمةِ أي يُرَى شَخْصُ الجُدُر

في وَجْهه

في الحديث إنَّ الله يَبْغَضُ أهل البيت اللَّحِمين قال سفيان الثوري هم الذين يكثرون أَكْلَ

لحومِ النَّاسِ وقيل يكثرون أَكْلَ اللَّحْمِ

في الحديث فقاتل جعفرُ حتى أَلْحَمَهُ القِتَالُ أي نَشِبَ فيه يقال ألحم الرجلُ واسْتَلْحَمَ إذا

نَشِبَ في الحَرْب فلم يجدَ مَخْلَصاً ولُحِمَ إذا قُتِل فهو مَلْحُومٌ ولحيمٌ

ومنه حديثُ عمر في صفةِ الغُزَاةِ ومنهم من ألْحَمَهُ القِتَالُ
في الحديث أنَّ أسامةَ لَحَمَ رجلاً من العَدُوِّ قال الخطابي أي أصابه بالسيفِ فأما ألْحَمَ فمعناه قَتَلَ
في الشِّجاج المتلاحمةِ وهي التي يُشَقُّ اللحم كله دون العظم ثم تتلاحم بعد شقها فلا يجوز فيها وتكون المتلاحمة التي برأت والتحمت والمتلاحمة من النساء الرَّتقاء
في الحديث صُمْ ثلاثة أيام من الشهر وألحم عند الثالثة أي قِفْ عند الثالثة و لا تَزِد يقال ألْحَمَ الرَّجُلُ بالمكان إذا أقام
قال عُمر تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ قال ابن قتيبة يعني اللُّغَةَ قال أبو ميسرة العَرِمُ المُسَنَّاة بِلَحْنِ اليمنِ أي بلغة اليمنِ
قال عُمْرُ إنَّا لَنَرْغَبُ عَنْ كَثيرٍ من لَحْنِ أُبَيٍّ أي لُغَتِهِ قال أبو عبيدٍ معنى قول عمر تعلموا اللحن تعلموا الخطأ في الكلام لأنه إذا بَصَّره الصواب فقد بَصَّره الخطأ
وقال رجلٌ ابن زياد ظريفٌ لكنه يَلْحَنُ فقال معاوية أليس ذلك أظْرَف له قال ابن قتيبة ذهبوا إلى اللحن الذي هو الخطأ وذهب معاويةُ
إلى اللَّحَنِ الذي هو الفِطْنَةُ مُحَرَّك الحاء وقَالَ غَيْرُهُ لم يذهب إلى ذلك ولكنه اللَّحْنُ بعينه وهو يُسْتَمْلح في الكلامِ إذا قَلَّ ويستثقلُ الإعرابُ والتَّشديقُ
قوله لَعَلَّ بَعْضُكُم يكونُ ألْحَنَ بحجته أي أفْطَنُ لها
وقال عمر بن عبد العزيز عَجِبْتُ لِمَنْ لاَحَنَ النَّاسَ كيف لا يَعْرفُ جوامِعَ الكَلِمِ أي قاطَنَهم
قوله نُهيتُ عن ملاحاةِ الرجالِ اللحاءُ والملاحاةُ الخصومةُ والجدالُ
في الحديث فَلَحْياً لصاحبها لحياً أي كوْماً وعَذْلاً
واحتجم رسولُ اللَّهِ بلحي جملٍ وهو مكان بين مكة والمدينة
في الحديث أمر بالتَّلَحِّي وهو إدارةُ العِمَامَةِ تحت الحَنَكِ باب اللام مع الخاء
في قصة هاجر والوادي يومئذٍ لاخٌّ بتشديد الخاء قال ابن
الأعرابي وهو المتضايق لكثرة شجرة وقلة عِمَارَته وقال الأصمعي وادٍ لاخٍ أي ملتفٌّ بالشَّجَر
وقال شَمِر إنما هو لاخٌ بالتخفيف أي مُعْوَجٌّ ذهب به إلى الإلخاء واللَّخْوَاءِ وهو المُعْوج الفَم
وقال الخَطَّابِي إذا شدَّدت فهو الكثيرُ المشجر وإذا خَفَّفْتَ فهو البعيدُ العميقُ وقد ذكره الهروي في باب الحاءِ أيضاً فقال لاح بالحاء المهملةِ المشددةِ وقال هو المكان الضيق من الشجر والحجارة
في الحديث فأتاه رَجُلٌ فيه لَخْلِخَانية أي عُجْمَةٌ
وفي حديث عليٍّ عليه السلام قَعَد لتلخيصِ ما الْتَبَسَ التلخيصُ والتَّخْليصُ متقاربان
قال زيد جَعَلْتُ اتتبعُ القرآن من اللِّخَافِ وهو جمع لَخْفَة وهي حجارةٌ بيضٌ رِقَاقٌ باب اللام

مع الدال
قال عليٌّ عليه السلام ماذا لقيتُ من الأَوَدِ واللَّدَدِ قال ثعلب اللَّدَدُ الخصومةُ والأودُ العَوَجُ
قوله خيرُ ما تداويتم به اللَّدُودُ قال الأصمعي اللدودُ ما سُقِي الإنسان في أحد شِقَّي الفَمِ
وإنما أُخِذَ اللدودُ من لَدِيديْ الوادي وهما جانباه وفيه قيل للرَّجُلِ وهو يَتَلَدَّد إذا تَلَفَّت يميناً
وشمالاً تَحَيُّراً مأخوذُ من اللديدين وهما صفحتا العُنُق
ومنه قول عثمان فتلدَّدت تَلَدُّد المُضْطَر التَّلَدُّد التلفت يميناً وشمالاً كثيراً مأخوذ من للديدين
وهما صفحتا العنق
وقالت الأنصارُ يومَ المبايعةِ نَخْشَى إنْ اللَّهُ أظهَرَكَ أن يَرجِعَ إلى قَوْمِكَ فقال بل الدَّمَ الدَّمَ
وتروى اللَّدْمَ اللَّدْمَ والهَدْمَ الهَدْمَ
قال ابن الأعرابي العرب تقول دمي دمك وهَدْمي هَدْمك أي إن ظُلِمْتُ فقد ظُلِمْت ومن
رواه اللَّدَم فإن اللَّدَم الحرَم والمعنى حرمكم حُرمي وأُقْبَرُ حيث تُقْبَرُون وهذا كقوله المحيا
محياكم والممات مماتكم
وقال أبو عبيد اللَّدْم جمع لادم والنساء يلتدمن على الإنسان إذا مات
في حديث عائشة فَقُمْتُ أَلْتَدِمُ قال الليث اللَّدْم ضَرْب المرأة صدرها وَوَجْهها
وَرَكِبَ رجلٌ ناضِحاً لَهُ فَتَلَدَّن عليه أي تَلَكَّأ وتمكَّثَ ولم يَنْبَعِث
باب اللام مع الذال
في الحديث إذا ركِب أَحَدُكُم الدَّابَّةَ فَلْيَحْمِلْها على ملاذِّها أي ليُجْرها في السُّهُولَةِ لا في
الحُزُونَةِ
وَذَكَرتْ عائشةُ الدنيا فقالت قَدْ مَضَى لُذْوَاؤُها اللذواء اللَّذَّةُ باب اللام مع الزاي
كان لرسول اللَّهِ فَرَسٌ يقال له اللِّزَازَ لشدةِ دُمِوجِهِ وتلزُّزه باب اللام مع السين
وامرأة إن دَخَلْتَ عليها لسَبَّتْكَ أي أخَذَتْكَ بِلِسَانِها ويقال للعقربِ قد كسَبَتْهُ وأَبَرَته وَوَكَعَتْهُ
قال الأزهريُّ المسموع من العرب أن اللَّسعَ لذواتِ الإبر من العقارب والزنابير فأما الحيَّاتُ
فإنها تَهَشُّ وتَعَضُّ وتَجْدِبُ وتَنْشَطُ
دَخَلُوا على سيف بن ذي يزن فإذا هو يَلْصَفُ وَبِيض المِسْكِ من مَفْرِقِهِ أي يَتَلألأُ ويَبْرُقُ
في الحديث أَنبَتَتِ الأرضُ اللَّصَفَ قال الفَرَّاء هو شيء ينبت في أصْلِ الكبر كأنه خيار
باب اللام مع
في الحديث جَعَلَ يَلْطَخُ أفخاذنا اللَّطْخُ ضَرْبٌ ليس بالشديد ببطنِ الكَفِّ ومن الشِّجَاجِ
اللاطيةِ وهي التي تُدْعَى السِّمْحَاقُ
في الحديث لا تلْطِطْ في الزَّكَاةِ أي لا تَمْنَعْها قال ابن الأعرابي لَطَّ الحقّ بالباطل إذا ستره
كما تلط لَطَّ الغريمُ وأَلَطَّ إذا مَنَعَ الحَقَّ ولَطَّت الناقةُ فَرْجها بذنبها إذا أرادها الفَحْلُ

ومنه أنَّ رجلاً شكى امْرَأتَهُ إلى رسولِ اللَّهِ فقال أخْلَفَت الوَعْدَ ولَطَّت بالذَّنَبِ أراد أنها مَنَعَته من وَطْئِها كما تَمْنَعُ الناقةُ الفَحْلَ

قال ابن مسعود المِلْطَاط طريقُ بقيَّةِ المؤمنين هَرَباً من الدَّجَّال قال الأصمعي الملطاط سَاحِلُ البحر باب اللام مع الظاء ألظّوا بياذا الجلال والإكرام أي الزموه وأكثروا من قوله باب اللام مع العين

في حديث أبي بكرٍ فإنه لم يَتَلَعْثَم أي لم يتوقَّفْ حتى أجابَ إلى الإسلامِ

في حديث الزبير أنَّه رَأى فِتْيَةً لُعْساً قال أبو عبيدٍ اللَّعْسُ الذين في شِفَاهِهِمْ سوادٌ قال الأزهريُّ لم يُرد سوادَ الشفاهِ خاصة وإنما أراد سواد ألْوانهم يقال جاريةٌ لعساء إذا كان في لونها أدنى سواد مُشْرَبٌ حُمْرَةً فإذا قيل لَعْسَاءُ الشفةِ فهو سوادُ الشفةِ

في الحديث فَأمَرَ من لعَطَهُ بالنَّار أي كواه في عُنُقِهِ

في الحديث لُعَاعَةٌ من الدُّنيا قال الأصمعي هو نبتٌ ناعم من أول ما يَنْبُتُ يقال خرجنا نَتَلَعَّى أي نأخذُ اللُّعَاعَةَ والأصلُ نتلَعَّعُ

في الحديث ما قَامَ لَعْلَعٌ وهو اسمُ جَبَلٍ

قوله إن للشيطانِ لَعُوقاً وهو اسمُ ما يُلْعَقُ واللَّعَاقُ اسم ما بقي في فيك من طَعَامٍ لعَقْتَهُ

قوله اتَّقُوا الملاعِنَ وهو أن يتغوَّط الإنسانُ على قارعةِ الطرائق أو ظَلِّ الشجر أو جانبِ النَّهْر فإذا مَرَّ الناسُ بذلك لَعَنُوه باب اللام مع الغين

أُهْدِي إلى رسول اللَّه سَهْمٌ لَغْبٌ يقال سَهْمٌ لَغْبٌ ولُغَابٌ إذا لم يلتئم ريشه فإذا التأم ريشه فهو لَؤامٌ

وسَمِعَ عمر رجلاً يلْغِزُ في اليمين فقال ما هذه اليمين اللُّغَيْزَى أصل اللُّغَيْزَى من اللُّغْز وهي حجرة اليرابيع تكون ذواتَ جهتين تُدْخَلُ من جهةٍ ويُخْرَج من جهةٍ أُخْرَى وكذلك معاريضُ الكلام وملاحِنُه

في الحديث وكَثُرَ اللَّغَطُ قال اللَّيْثُ اللَّغَطُ أصواتٌ مُبْهَمَةٌ لا تفهم

في الحديث إنَّ رَجُلاً قال لَرجلٍ إنَّك لتُفْتِي بِلُغْنٍ ضَالٍّ مُضِلٍّ اللُّغْنُ ما تَعَلَّق من لحم اللِّحْيَيْنِ يقال لُغْنٌ لَغَانِين ولُغْدٌ لَغَادِيدُ

قوله من مَسَّ الحصى فقد لَغَا أي تَكَلَّم وقيل لَغَا عن الصوابِ أي مال عنه وقال النَّضْرُ أي خَابَ قال وألغتيه خيَّبْتُهُ

وقال سلمان إيَّاكُمْ ومَلْغَاة أوَّل الليلِ يريدُ اللهوَ والباطلِ

وفي الحديث لُغَام الناقة لُعَابُها

في الحديث والحُمُولُ لهم لاغيةٌ أي مَلْغَاةٌ لا تُعَدُّ في أخذ الصَّدَقِة باب اللام مع الفاء

في صفته كَانَ إذا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعاً أي كان لا يُلْوي عُنُقَهُ يمنةً ويسرةً ناظراً إلى الشيءِ

وإنما يفعلُ ذلك الطَّائِشُ الخفيفُ

في حديث حذيفةَ مِنْ أمرِ الناسِ منافِقٌ لا يدع واواً ولا ألفاً يُلْفِتُهُ بلسانه كما تُلْفِتُ البقرةُ بلسانِها أي يُلْويه يقال لَفَتَهُ وفَتَلَهُ إذا لواه

في حديث عمر إنَّ أُمَّهُ اتّخَذَت لفيتةً من الهَبِيدِ قال ابن السكيت هي العَصِيدةُ المُغَلَّظَةُ

وقال عمر في صفة سياسته وأنْهَزُ اللَّفْوتَ وهي النَّاقَةُ الضّجُورُ عند الحَلْبِ تَلْتَفِتُ إلى الحالب فَتَعَضُّه ويَنْهَزُها بيده فَتَدِرُّ تَفْتَدِي من النَّهز باللبن

في الحديث وأطعموا مُلْفجكُم المُلْفَجُ الفقيرُ يقال ألْفَجَ فَهُوَ مُلْفَج على غير قياس والعرب لا تقول أفْعَل فهو مُفْعَل إلا في ثلاثة أحرفٍ أسْهَبَ فهو مُسْهَب وأحْصَنَ فهو مُحْصَن وألْفَجَ فهو مُلْفَج

ومنه حديث الحسن وسئل أيُدَالِكُ الرَّجُلُ المرأة فقال نعم إذا كان مُلْفِجا أي يُمَاطِلُها بحقها

وقال أبو عبيدةَ المُلْفِجُ بكسر الفاء إذا غَلَبَه الدَّيْن

في الحديث ثم يرجعن مُتَلَفَّعاتٍ بمُرُوطِهِنَّ أي مُتَجَلِّلاتٍ

بأكسيتهِنَّ ويقال لذلك الثوبِ الذي يُجلِّل الجَسَدَ لِفَاعٌ

ومنه قول عمر كان على المرأةِ لِفَاعٌ والتَّلَفُّعُ هو اشتمال الصَّمَّاء وقد فَسَّرْناها

في الحديث فَحَلَّ اللثامَ قال أبو زيد تميمٌ تقول تَلَثَّمت وغيرهم يقول تَلَفَّحتُ وقال الفَرَّاءُ إذا كان على الفمِ فهو اللثامُ وإذا كان على الأنفِ فهو اللفامُ

في حديث أم زرع إن أكَلَ لَفَّ أي قَمَشَ وخَلَّط من كُلِّ شيءٍ وفيه إن رَقَدَ الْتَفَّ أي يَنَامُ وَحْدَهُ

في الحديث كان عمرُ وعثمانُ وابنُ عمر لِفًّا أي حِزْباً باب اللام مع القاف

سئل ابن عَبَّاس عن رجلٍ كانت له امرأتان أرضعت إحداهما غُلاماً وأرضعت الأخرى جاريةً هل يتزوج الغلامُ الجاريةَ فقال لا اللَّقاح واحد

قال الليثُ اللَّقَاحُ اسم ماءِ الفحلِ كأنه أراد أن ماءَ الفَحْلِ الذي حَمَلَتْ منه واحدٌ فاللبن الذي أرْضَعَتْ كُلُّ واحدٍ منهما كان أصْلُهُ ماءُ الفَحْلِ ويحتمل أن يكون اللَّقَاحُ بمعنى الإلقاحِ ويقال ألقحَ الناقةَ إلقاحاً ولَقَاحاً كما تقول أعطى إعطاءً وعطاءً وتلقيحُ النخلةِ ترك شيء من النخلةِ الذكرِ في النخلةِ الأنثى

في الحديث نعم المنيحة اللَّقْحة وتقال بكسر اللام واللَّقُوحُ اللبونُ إنما يُسَمَّى لقوحاً أوَّلُ نتاجِها شَهْرَيْنِ أو ثلاثة أشْهُرٍ ثم يقال لَبُون

قال سلمة كانت لقاح رسول الله ترعى بذي قَرَدٍ اللَّقاح الحوامل واحدها لاقح ولَقُوح

وقال عمر لعماله أدرُّوا لَقْحَةَ المسلمين قال شَمِرٍ أراد عَطَاءَهُم وقال الأزهريُّ كأنه أراد دِرَّة الفَيْءِ والخراجِ الذي منه عطاؤهم فإدراره جبايته وتَحَلُّبُه

قال أبو موسى فَأتفوَّقه تَفَوُّق اللَّقُوحِ أي أقرأه جزءاً بعد جزءٍ بتدبُّرٍ وتفكِيرٍ ومداومةٍ وذلك أن اللقوحَ تُحْتَلَب فواقاً بعد فواقٍ لكثرةِ لبنها

في الحديث ونهى عن الملاقيح وهي الأجِنَّةُ وبَيْعُها غَرَرٌ

وذكر عمر رجلاً فقال وَعْقَةٌ لَقِسٌّ قال ابن شميلٍ هو السَّيء الخُلُق وقال غيره الشحيحُ

قوله لِيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِي أي غَثَّتْ وفي لفظٍ مَقَسَت والمعنى واحدٌ

في الحديث لَقِعَني بعينه أي أصابني بها

في الحديث فَلَقَعَه بِبَعْرَةٍ أي رَمَاهُ بها

قال الحجاج لامرأةٍ إنك لَقُوقٌ صيودٌ قال الأصمعي التي إذا مسها الرَّجُلُ لَقِفَتْ يده سَريعاً أي أخَذَتْ يده كأنها تَصِيدُ شيئاً

في حديث عمر ما لم يكن نَفْعٌ ولا لَقْلَقة اللَّقْلَقَةُ الجَلَبَةُ كأنه حكاية الأصوات إذا كَثُرَتْ وهي اللِّقْلاقُ واللَّقْلَقُ اللسانِ

ومنه مَنْ حَفِظَ لَقْلَقَهُ

في الحديث قال لأبي ذرٍّ مالي أراك لِقًّا بِقًّا قال الأزهريُّ هو الكثير الكلام يقال رجلٌ لقلاقٌ بِقْبَاقٌ وبَقَّاقٌ

في حديث الغار وهو شَابٌّ لَقِن أي حَسَنُ التلقينِ لما يسمعه واللَّقِينُ الفَهِمُ

ومنه قَوْل عليٍّ بل أُصِيب لقناً غَيْرَ مأمونٍ

في الحديث دَخَلَ ابو قارظٍ مَكَّةَ فقالوا حَلِيفُنَا ومُلْتَقَى أكُفِّنا قال القتيبي أرادوا الحِلْفَ الذي كان بينه وبينهم أي أيْدِينا تَلْتَقِي مع يده

في حديث بلالٍ بن الحارث إن الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكلمةِ ما يُلْقِي لها بالاً أي ما يحضر قلبه لما يقول منها

ومنه حديث الأحنف إنه نُعِي إليه رَجُلٌ فما ألْقَى لذلك بالاً قال ابن قتيبة ما اسْتَمَعَ لذلك ولا اكْتَرَثَ به وأصلُ البَالِ الحَالُ وقد روَى بعضهم يُلْفِي بالفاء وهو تصحيف باب اللام مع الكاف

في الحديث إنْ كان حَوْل الجُرْح قيحٌ ولَكَدٌ أي دَمٌ عَلِق به يقال لَكَدَ بِجِلْدي أي لَصَقَ به

في الحديث لَكَعٌ بن لَكَعٍ وفي معناه ثلاثةُ أقوالٍ أحدها أنه العبدُ أو اللئيم قاله أبو عبيد قال الليث يقال لَكِعَ الرجلُ يَلْكَعُ لَكْعاً فهو ألْكَعُ ولُكَع ومِلْكَعَان وامرأةٌ لَكَاع ومَلْكَعَانة ورجلٌ لكيع كل ذلك يُوصَفُ به الحُمْق والثاني أنه الغبي بِأمْرِهِ الذي لا يتجه ولا عِبْرة قال الأصمعي واختاره الأزهريُّ قال ومنه أن رسول الله جاء إلى بيتٍ فقال أين لُكَع فأراد أنه لِصغره لا يَتَّجهُ لما يُصْلِحُهُ ولا يريد به أنه عبدٌ ولا لئيم والثالث أنه الصغيرُ وكان الحَسَنَ إذا قال لإنسانٍ يا لُكَع يريدُ يا صغيراً في العِلْم حكاه الأزهريُّ

في حديث سعد بن عبادة أرأيت إذا دَخَلَ رَجُلٌ بيته فرأى لكاعاً قد تَفَخَّد امرأته جَعَلَه صفةً للرجل ويُقَال للمرأة لَكَاع مثل حَزَام

باب اللام مع الميم

في حديث الحَمْلِ برسولِ اللهِ فَلَمَأْتُها نوراً أي أَبْصَرْتُها ولمحتها

ونهى عن بيع الملامسة وهو أن يقول إذا لَمَسْتَ ثوبي أو لَمَسْتُ ثوبك فقد وجب البيعُ وقيل هو أن يَلْمَسَ المتاعَ من وراءِ ثوبٍ ولا يُنْظُر إليه ثم يوقِعُ البيعَ عليه وهذا من الغَرَر

وقال عليٌّ عليه السلام الإيمانُ يبدو ألمُظَةً في القَلْبِ قال الأصمعي اللُّمْظَة مثل النُّكْتَةِ أو نحوها من البياض

ومنه فَرَسٌ أَلْمَظٌ إذا كان بجحفليه بياض

قال عمر الشام لمَّاعة بالرُّكبان أي تَدْعوهم وتطَيِّبُهُم

في الحديث فيمن يَرْفَعُ رأسه في الصلاةِ لعلَّ بصره سيُلْتَمَع اي سَيُختَلَسُ ويقال الْتَمَع لونه إذا تَغيَّر

في حديث لقمان بن عاد إن أر مَطْمَعِي فَحِدوٌّ تَلَمَّع أي تَخْتَطِفُ الشيءَ في انْقِضَاضِها وأراد بالحِدوِّ الحِدأ وهي لغةُ أهل مكة وتروى تَلْمَعُ يقال لمع الطائر بجناحيه إذا خَفَقَ بهما ولمع الرجل بيده إذا أشار والألمعيُّ الظريف قال أوس بن حَجَر

" الألمعيُّ الذي يظن لك الظَّنَّ ... كأن قد رأى وقد سَمِعا "

قال ابن السكيت يقال ألمعيّ ويلمعيّ

وشكت امرأة إلى رسولِ اللهِ لمماً بابنتها فوصف لها الشونيز ومعناه أن الجنَّ يُلِمُّ بها وهو طرفٌ من الجنون يُلِمُّ بالإنسان

في صفة الجنة فَلَوْلاَ أنه شيء قضاه الله لألمَّ أن يذهب بصره أي قارب ومثله قوله لِمَا يَقْتُلُ حَبَطاً أو يُلِمُّ

قوله من كُلِّ عين لامَّةٍ قال أبو عبيد أي ذاتِ لَمَمٍ ولذلك لم تَقُل مُلِمَّةً وأصْلُها من أَلْمَمْتُ بالشيءِ

قال ابن مسعود لَمَّة من المَلَكِ ولَمَّةٌ من الشيطانِ أي قُرْبٌ ودنوٌّ

في الدعاء اللهم ألمُمْ شَعْثَنَا أي اجْمَع ما تَشَتَّتَ من أَمْرِنَا

في الحديث فَأَتى المصدِّقُ بِنَاقَة مُلَمْلَمَةٍ وأبى أن يأخذها المُلَمْلِمَةُ المستديرةُ سِمْناً وأصله من اللَّمم

قال عمر لِيَتَزَوَّجْ كل رجلٍ منكم لُمَتَهُ أي شَكْلَهُ وتُرْبَهُ ومثله في السنِّ

وفي الحديث أنَّ فاطمةَ خرجت في لُمَّة من نِسَائِها إلى أبي بكر فعاتبته أي في جماعة وقيل هي من الثلاث إلى العشر

باب اللام مع الواو

حَرَّم ما بين لابَتَيْها قال الأصمعي اللاَّبَة الأرض التي قد ألْبَسَتْها حجارة سودٌ وجَمْعُها لاباتٌ ما بين الثلاثِ إلى العَشْر فإذا كَثُرَت فهي اللابُ واللوبُ مثل قارةٍ وقورٍ قال النضر لا تكون اللابة إلا حجارةً سوداً

في صفة عائشة أباها بعيدُ ما بين اللابتين أرادت واسع العَطَنِ واسع الصدر

في الحديث فلما انْصَرَفَ رسولُ اللهِ من الصَّلاَةِ لاَثَ به الناس أي أحاطوا به واجتمعوا حوله وكل شيء أُجْمِعَ والتبس بعضه ببعضٍ فهو لائث

وفي الحديث خرجت تلوث خِمَارها أي تُلْويه على رَأْسِهَا

قال أبو ذرًّ كُنَّا إذا الْتَاثَ على أحَدِنا جمله طُعِنَ بالسَّرْوَة في ضَبُعِهِ يقول إذا أبْطَأ سَيْرَه ولم يجدّ بَخَسَهُ بالسَّرَوَةِ وهو النصل الصغير يقال إلتاث في عمله إذا أبْطَأ

ووقف رجل على أبي بكر فَلاَثَ لَوْثاً في كلام قال ابن قتيبة أصل اللَّوْث الطَّيُّ والمرادُ أنه تَكَلَّم بكلام مطويٍّ لم يشرحه ولم يُبينه ويقال فيه لوثةٌ أي حُمْقٌ قال ابن الأعرابي رجلٌ ألْوَثُ أحْمَقُ ورجلٌ ألْيَثُ عَاقِلٌ وفي فلان لَوَثٌ أي عقلٌ ولُوثة أي حماقة

وكان لخمرة سيف يقال له اللِّيَاح قال الليث يقال للصبح لياحٌ لأنه يلوحُ

وقيل للمغيرةَ أتحلف فألاَحَ من اليمين أي أشْفَقَ

وقال عليه السلام لعثمان إنَّ الله عزَّ وجلَّ سَيُقَمِّصُكَ قميصاً وإنك تُلاصُ على خَلْعِهِ أي تُرَادُ يقال ألَصْتُهُ على الشيء أُلِيصُهُ ولاَ وَصْتُهُ أُلاَ وصُهُ وأردته عليه أريده وأدَرْتُه عليه أديره ومنه قَوْلُ عمر لكلمةِ التوحيد هي الكلمةُ التي ألاَصَ عليها عمَّه أي أراده عليها وأدائها بقولها

في الحديث في التبعة شاةٌ لا مُقَوِّرة الألْيَاطِ اللِّيطُ اللونُ قال الأزهريُّ وهي المتغيرة الحامِلَةُ عن أخوالها وقال الخطابي اللِّيط القِشْرُ اللازقُ بالشجر أراد لا مسترخية الجلود لهُزَالِها

في الحديث بَالَ أنسُ فَمَسَح ذكره بِلَطاً أراد جمع ليطةٍ

وكان العباسُ ليطاً إلاَّ أنه قَدَّم الطاء على مذهبهم في تأخير حرف العلة وكقولهم في جمع القوس قِسِيٍّ

وكتب لثقيفٍ ما كان لهم مردَيْن فبلغ أجله فإنه لياط أي رباً قال أبو عبيدٍ سُمِّي لِيَاطاً لأنه شَيءٌ لا يحلُّ أُلْصِق بشيءٍ وأصل اللِّيَاطِ الإلصاقُ وذلك أنهم لما استحقوا ذلك ألصقوه بأنفهم

في الحديث ثم اسْتَلَطُّم دم هذا أي استوجبتم وذلك انهم لما استخفوا ذلك ألصقوه بأنفسهم

في الحديث مَنْ أَحَبَّ الدنيا التاط منها بشغل لا ينقضي
وقال أبو بكر والولدُ أَلْوَطُ أي ألصق بالقلبِ ويقال هذا لا يَلْتَطاطُ بِصَغَري أي لا يلتصق بقلبي
في الحديث إن كنت تَلُوطُ حَوْضَها أي تَمْدُرُه وتُطَيِّنُه وتُصْلِحُهُ
وقال عليٌّ بن الحسين في المُسْتَلاَطِ أنه لا يرثُ يعني المُلْصَق بالرجلِ في النسبِ الذي وُلِدَ لغير رُشْدَةٍ
وكان عمر يَليطُ أولادَ الجاهليةِ بمن ادَّعَاهُم في الإسلام
في الحديث عُبَادة لا آكُلُ إلا مالُوِّق لي أي لُيِّن وأصله من اللُّوقَةِ وهي الزُّبْدَةُ
في الحديث كُنْتُ أتلَوَّم بإسلامِ قومي يوم الفتح أي أَرْبِض وأَنْتظِرُ
وكتبَ عمرُ بن عبد العزيز أن يُؤْخذ من للَّوْنُ اللون الدَّقَلُ وجمعه ألوان
قوله لَيُّ الواجدِ يُحِلُّ عِرَضه اللَّيُّ المَطْلُ والواجدُ الغَنِيُّ والمراد حَدُّه باللَّوْم
في الحديث اتبيعون الجمل قالوا لا قال أمَّا لا فأحسنوا لَيَّهُ المعنى إلاَّ تَبيعوه فأحسنوا لَيَّه
وسئل عن العَزْل فقال لا عليكم أن لا تفعلوه قال المبرد لا بَأْسَ عليكم إن تَفْعَلُوه ولا الثانية مطروحة باب اللام مع الهاء
قال سعيد بن جبير المرأةُ اللَّهْثَى تُفْطِرُ في رمضان أي العَطْشَى
قال ابن عمر لو لقيتُ قَاتِلَ أبي في الحَرَمِ ما لَهَدْته أي ما دفعته ويروى ما هدْتُهُ أي ما حَرَّكته
قوله يأخُذُ بلهزمته يعني شِدْقَهُ واللهزمتان الشِّدْقَان
قوله يُحِبُّ إغاثَة اللَّهْفانِ وهو المكروب
في الحديث كان خُلُقُهُ سجيَّةً ولم يَكُن تَلَهْوُقاً أي تَصَنُّعاً يقال تَلَهْوَقَ الرجل إذا تَزَيَّن بما ليس فيه من الخُلُق
وتكلم معبدُ بنُ طوقٍ فَتَلَهْبَعَ في كَلاَمِهِ أي أفرط
وبَعَثَ عُمر بمالٍ إلى أبي عبيدةَ وقال للغلامِ إذْهَبْ به ثم تَلَهَّ ساعة في البيت فانظر ماذا يصنع أي تَشاَغَل وتَعلَّلْ
في الحديث فلهزني اللَّهْزُ الضربُ بِجُمَعِ الكف في الصَّدْر
قالت عائشة ما رأيتُ رسولَ اللهِ ضاحكاً حتى يُرَى لَهْوَاتَهُ اللهوان جمع لهاً وهي اللحمةُ الحمراءُ المتدليةُ من الحَنَكِ الأعْلَى
قوله سألت رَبِّي اللاهين من ذرية البشر وفيهم قولان أحدهما انهم الأطفال الذين لم يقترفوا ذنبا وأمثالهم من البُلْه فهو من لَهَيْتُ عن الشيء لا من لَهَوْت ومنه تَلَهَّى بمسبحة بين يديه
وكان ابن الزبير إذا سمع الرعد لَهي عن حديثه أي تَرَكَهُ والثاني الذين أذنبوا سَهْواً ونسياناً

لا تَعَمُّداً

باب اللام مع الياء

كان بعضُ الصحابةِ يواصلُ فَيُصْبِحُ وهو أَلْيَثُ أَصْحَابِهِ أي أَجْلَدُهُم وأشَدُّهُم ومنه سمِّي الليث

قوله ما أَنْهَر الدَّمَ فكُلْ ليس السِّنَّ والظُّفْرَ معناه إلا السِّنَّ والظُّفْرَ والعرب تستثني بليس تقول قام القوم ليس أَخَاك وقام القومُ لَيْسِ ولَيْسَني وليس إيَّاي

قوله من رأى منكم الليلة رؤيا قال أبو زيد العرب تقول رأيت الليلةَ في منامي مُنْذُ غدوة إلى زوال الشمس فإذا زالت قالوا رأيت البارحة

وكان إذا عَرَّس بليلٍ توسَّدَ لينَةً اللِّيَنَةُ كالمِسْوَرة سميت لينةً للينها

رُئِي معاوية يأكل لِيَاءً مُقَشَّاً اللياء واحدتها إلياءة وهو اللوبيا والمقشّ المقشورة يقال قَشَرْتُه وقَشَوْتُهُ

- كتاب الميم - باب الميم مع الألف

قال أبو هريرة هَاجَرُ أمّكم يا بني ماءَ السماءِ يريد العرب لأنهم كانوا يتبعون قطر السماءِ فينزلون حيث كان

في الحديث مالم يضمروا الإمَاقَ قال القتيبي أصله الإمآق ثم تخفف الهمزة وهو من المَأْقَةِ وهي الأَنَفَةُ والحِدَّةُ والجُرْأَةُ وأريد بها ها هُنا النَّكث الغَدْرُ لأنه يكون من الأَنَفَةِ والحميةِ قال الأزهريُّ تُرك هَمْزُ الإمآق مثل الرِّباق لأنه قال ولم يأكلوا الرِّباقَ

في الحديث كان يمسح المأقَيْن المأق طرف العين الذي يلي الأنف وفيه لغات مُوْق وماق وجمعه آماق ومآقي وماقٍ مثل قاضٍ ومَوَاقٍ مثل قواضٍ

في الحديث كان يَكْتَحِلُ من قِبَلِ موقه مرَّة ومن قِبَلِ ماقِه مرَّةً أخرى والموق مُؤَخِّرُ العَيْن والمَاقُ مقدَّمُ العين ويقال للخُفِّ موق وفي الحديث مسح على مُوقِهِ

قوله مَئِنَّةٌ من فِقْهِ الرَّجُلِ أي عَلاَمَةٌ باب الميم مع التاء

قال ابن عبَّاس لا تُقَصِّرُوا الصَّلاَةَ إلا في يَوْمٍ مَتَّاح أي في يومٍ يمتدُّ سَيْرُهُ من أوَّل النَّهَارِ إلى آخِرِهِ وكذلك يومٍ أجرد ومتح النهارُ ومَتَع إذا طال ومَتَحَت الرجالُ اعناقها أي مدَّت ومتح الدَّلو من البئر مدَّ الرشاء بها

في الحديث أُتِي بسكرانٍ فأمر بالمتيخة فَضُرب بها قال الأزهريُّ قال أبو زيدٍ يقال للعِصِيِّ المتيخة ساكنة التاء قبل الياء وهي

المتيخة أيضاً الياء قبل التاء والميم مكسورةٌ والمتِّيخة التَّاء مشدَّدة قبل الياء والميم مكسورةٌ وكلها بالخاء المعجمة قال الأزهريُّ وهذه كلها أسماء لجرائد النخل وأصل العُرْجون

في حديث الدَّجَّال يُسَخَّر معه جبلٌ ماتِع أي طويل

في الحديث حَرَّم شجر المدينة ورخَّص في متاع الناضح أراد أداة الناضح التي تؤخذ من الشَّجَر

في كلام عمرو بن العاص يا بَني المَتْكَاء وهي التي لا تحبس بَوْلها وقيل هي التي لم تُخْفَض باب الميم مع الثاء

قوله لا يَدْخُلُ الملائكة بيتاً فيه تماثيلُ التماثيل جمع تمثال وهو اسم للشيء المصنوع مُشبْها بصور الحيواناتِ

في الحديث مَنْ سَرَّهُ أن يَمْثُلَ له الناسُ قِيَاماً أي يقومون له يقال مَثُلَ يَمْثُلُ مُثُولاً إذا انتصب قائماً

لَطَمَ رَجُلٌ رجُلاً فقال امتثل أي افعل مِثْلَ ما فَعَلْتُ

في الحديث وفي البيتِ مثالٌ رثٌّ أي فِراشٌ خَلِقٌ

في الحديث فاشترى عليٌّ مثالَيْنِ وهما ما يفترشُ من مفارشِ الصوفِ الملوَّنة

ونَهَى عن المُثْلَة وهو الفعل الشَّنِيعُ وفيها لغتان بضمَّ الميم وإسكان الثاء وبفتح الميم وضَمّ الثاء يقال مَثَلَ به يَمْثُلُ مَثْلاً وكأنَّ المَثَل مأخوذ من المَثْل لأنه إذا شبع في عقوبته جعله مثلاً

في الحديث مَنْ مَثَل بالشَّعْر أي حَلَقَه في الحدود

قال عمَّار إنِّي ممثونٌ أي أشتكي مَثَانَتِي باب الميم مع الجيم

في الحديث عُلِّم مجَّاناً قال الليث المجَّان عطية الشيءِ بلا مِنَّةٍ ولا تَمَنٍّ مجَّ في بئر ماءٍ أي صَبَّهُ فيه ولا يكون مَجّاً حَتَّى يباعد به

وكان يأكل القثَّاء بالمُجَاج أي بالعسل لأن النَّحْلِ يَمُجُّهُ

قولهُم الأُذُنُ مجَّاجَةٌ أي لا تعي كل ما تَسْمَعُ

في الحديث لا تَبع العِنَبَ حتى تَظْهَر مُجَجُهُ والمُجُّ بلوغُ العنبِ

وكان سعد بن عبادة يقول اللهمّ هَبْ لي مجداً أي شرفاً ومُرُوءةً وتقول العربُ من كل الشجر نارٌ واستمجد المَرْخ والعقارُ أي استكثر منها ومَجْدٌ هي بيتُ تيم بن عامر بن لؤيّ وهي أم كلاب وكعبِ وبها افتخر لبيد فقال

" سَقَى قَوْمِي بني مجدٍ ... وأسْقى نميراً والقَبَائِلَ من هلالِ "

ونهى عن المَجْر قال أبو عبيدٍ المَجْرُ ما في بطن الناقة فلا يصحُّ بَيْعُهُ ولا البيعُ به وقيل هو حَبَلُ الحَبَلَةِ

في حديث آزر فَمَسَخَهُ الله ضِبعانا أمْجَرَ ويروى أمْدَرَ الأمجرُ العظيمُ البطنِ المهزولُ الجسمِ

في الحديث وَعِنْدَ أبي ذَرٍّ جَارِيةٌ سوداءُ لَيْسَ عليها أثر المَجَاسِدِ

المجاسِدُ من الجِسَاد والجِسَادُ الزَّعفران والمرادُ أنها جِلْفٌ لا زينةَ عليها

قوله فأبواه يُمَجِّسَانِه أي يُعَلِّمَانِه المجوسية قال الأزهريُّ المجوسُ مُعَرَّبٌ وأصله مَنْجَ قَوْس وكان رجلاً صغير الأُذنيْن وهو أول مَنْ دانَ بدين المجوسِ ودعاهم إلى المجوسيةِ فعَرَّبته العربُ فقالت مجوس
في الحديث دخلتُ على رجلٍ وهو يَتَمَجَّعُ لبناً بِتَمْرٍ التَّمَجُّعُ أكل التَّمْرِ باللبن وهو أن يحسو حسوةً من اللبن ويَلْقُمُ على أثرها تَمْرَةً
في الحديث إيَّاي وكلامَ المِجَعةِ واحدهم مَجِع وهو الجاهِلُ وأقول مَجِعَةٌ يتكلَّم بالفُحْشِ
في الحديث نَقَر جبريلُ رأس رجلٍ من المستهزئين فَتَمَجَّلَ أي امتلأ قُبْحاً وَشَكَتْ فاطمة مَجْلَ يديها قال الأصمعي اليدُ تَمْجُلُ ومَجِلَت تَمْجَلُ إذا خَرَج فيها ما يُشْبِهُ البُثر من العَمَلِ بالفأسِ وما يُشْبِهُه والمَجَلُ مفتوح الجيم من مَجِلَتْ والمَجْلُ بالسكون من مَجَلت
في الحديث قال رجلٌ مَعِي مِجَلَّةٌ لُقْمَانَ المِجَلَّةُ فكأنه قال معي كتاب فيه حكمته باب الميم مع الحاء
في الحديث ومَحَّ لَوْنُهُ يقال مَحَّ الكِتابُ وأَمَحَّ أي دَرَسَ ويخرج قومٌ من النَّار وقد امْتَحَشُوا قال الليثُ المَحْشُ احتراقُ الجِلْدِ وظهورُ العَظْمِ
ذكر عليٌّ عليه السلام فتنةً فقال يُمْحَصُ النَّاسُ فيها أي يخْتَبَرون
في الحديث كانت كِذْبات الخَلِيلُ يماحِلُ بها عَنْ الإسلامِ أي يُمَاكر والمماحلةُ المماكرةُ
في الحديث القرآن ماحِلٌ مُصَدَّقٌ أي سَاعٍ وقيل خصْمٌ مجادل
في الحديث عَهْدُهُم لا يُنْقَصُ عن سنُةِ ماحِلٍ أي لا يُنْتَقَض من أجل سَعْي ماحِلٍ وهو الساعي بالنَّمائِمِ ورواه بعضهم عن شِيَة ماحلٍ أي من أجلٍ وشاية واشٍ
في الحديث حرَّمْتُ شَجَرَ المدينةِ إلاَّ مَسَدَ محالةٍ المحالة البَكَرَةُ والمعنى إلاَّ ليفٌ يُمْسَدُ أي يُفْتَلُ فَيُسْقَى به الماء
قال عليٌّ عليه السلام إنَّ مِنْ وَرَائِكم أموراً متماحِلةً أي فتناً طويلةَ المُدَّةِ والمتماحِلُ من الرِّجَالِ الطويلُ
في الحديث فذلك الشهيد المُمْتَحَنُ قال شَمِر هو المُصَفَّى المهذَّب
وفي أسماء رسول الله الماحِي وهو الذي يمحو الكُفْرَ باب الميم مع الخاء
كَانَ إذا رَأى مِخْبَلَةً وهي السحابةُ التي يَغْلُب على الظَّنِّ أنها مَاطِرةٌ
في الحديث واسْتَمْخَرُوا الرِّيحَ وفي لفظٍ إذا بَالَ أحَدُكم فَلْيَتَمَخَّرَ الريح قال النضرُ بن شُمَيْلٍ والمعنى اجعلوا ظُهُورَكُم إلى الرِّيح عند البولِ وقد يكون استقبالها تَمَخُّراً لكنه ها هنا استدبارُ والمراد أن لا تَرُدَّ عليه البولَ
قال عمر دَع الماخِض وهي التي أَخَذَهَا المَخَاضُ لِتَضَعَ
في الحديث بِنْتُ مَخَاضٍ وهي التي أتَى عليها حَوْل ودَخَلَتْ في الثاني وحملت أُمُّها

فصارت من المخاضِ

قوله أَدُّوا الخياط والمخيط المخيطُ الإِبرةُ

ولَمَّا وَلِي زيادُ البصرةَ قال ما هذه المواخير قال الليث الماخور مَجْلِسُ الريبة ومُجْتَمَعُهُ باب الميم مع الدَّال

سبحان الله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ أي مِثْلُها في عَدَدِها

وكان عمر إذا أَتَتْ مَجْلِسَهُ أَمْدَادُ أَهْلِ اليمن الإِمْدَادُ قَوْم يحيون بعد قَوْم

في ذكر الحَوْضِ يَنْبعِثُ منه ميزانان مِدَادُهُما من الجَنَّةِ أي ما يمُدُّهما

قال عثمانُ لرجلٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَزَوَّجْتَ امرأةً مَدِيدةً أي طويلةً

في حديث آزرَ فَيُمْسَخُ ضُبْعَاناً أَمْدَدَ في الأَمْدَدِ ثلاثةُ أقوال حكاها أبو عبيدٍ أحدها أنه المُنْتَفِخ الجنبين العظيمُ البَطْنِ والثاني أنّه تُتَرَّب جنباه من المَدَر والثالث أنه الكَثِيرُ الرَّجِيع فلا يُقْدَر على حَبْسه

في حديثِ أبي ذرٍّ العُمْرَة من مَدَركم أي من بَلَدِكُمْ ومَدَرةُ الرَّجُلِ بَلَدُه

في الحديث وَمَدَرَ الحَوْضَ أي طَيَّنَهُ

وكتب ليهودِ دتيماءَ أن لهم الذَّمَّةَ النهارَ مدىً والليلَ سُدىً المدى الغايةُ والمعنى ما دام الليلُ والنهارُ سُدَى أي ما تُرك على حاله

في حديث عليٍّ أنّه أجرى للنَّاسِ المُدْيَيْنِ والقِسْطِيْن المُدْيانِ مكيالان يأخذان جريبين والقِسْطان من زيتٍ كان يرزقهما الناس

ومنه الحديث البُرُّ بالبُرِّ مُدْىٌ بمُدْيٍ أي مكيالٌ بمكيالٍ قال الخطَّابي المُدْيُ مكيالٌ لأهل الشَّامِ يقال أَنَّهُ يَسَعُ خمسةَ عَشَرَ مُكُّوكاً والمكُّوكُ صاعٌ ونصفٌ

فَدُعي رسول الله لأهل المدينة قال الليث المدينةُ اسم مدينة الرسولِ خاصَّةً والنسبةُ إليها مَدَنيٌّ وكُلُّ أرضٍ يبنى بها حِصْنٌ فهي مدينة والنسبةُ إليها مَدِينيّ باب الميم مع الذَّال

قال عبدالله بن عَمْرو لو شِئْتُ لَمَشَيْتُ ثم لم أَمْذَح حتى أطأ المكان الذي تخرج منه الدَّابّة المَذْح أن تصْطَكَّ الفَخْذَان من المَاشِي يقال مَذَحَ يَمْذَح مَذْحاً وأراد قُرْبَ الموضع

قوله المِذَاءُ من النفاقِ ويروى المِذَالُ والمذاءُ أن يُدْخِلَ الرَّجُلُ الرِّجَال على أَهْلِهِ ويخلِّيهم فيقعُ المَذْيُ والمَذَالُ أن تمْذُل بسِرِّه أي يَقْلَقُ به ذَكَرَهُ أبو عبيدٍ

وقال عليٌّ عليه السلام كُنْتُ رجلاً مَذَّاء أي كثير المَذْي والمَذْي هو من الذي يخرجُ عند اللمسِ أو الفكر والنَّظَر والوذيُّ هو الماء الذي يخرج رقيقاً أبيض بعد البَوْل وحكى الأزهريُّ أن الأُمَويَّ قال هو المَنِيُّ والمَذِيُّ والوديُّ مشدَّدات قال وغيره يُخَفِّفُ وقال أبو عبيدة المنيُّ وحده مشدَّدٌ والآخران مخففان

في الحديث بَارَكَ لهم في مَذْقها المَذْق ما مُزج يقال مَذَقت اللَّبَنَ فهو مذيقٌ

وذبح الخوارج ابن خبَّاب فما امذَقَرَّ دمه أي ما امتزج بالماءِ وروي ابْذَقَرَّ وهي لغةٌ والمعنى ما تفرَّقَ

في حديث رافع بن خَدِيجٍ كُنَّا نَكْري بما على الماذْيَانَاتِ أي على الأنهار الكبار والعجمُ يُسمُّونَها الماذيات والسواقي دون الماذيانات باب الميم مع الرَّاء

كَانَ مسجدُ رسُولِ اللهِ مَرْبَداً المِرْبَدُ ما تُحْبَسُ فيه الإبلُ والغَنَمُ وقد سبق في باب الراء مع الباء

في الحديث أَحْسِنُوا مَلأكم أيها المَرْؤُون وهو جَمْعُ المِرْءِ

في حديث لا يتمرأى أَحَدُكُم بالدُّنيا أي لا يَنْظُرُ إليها وأَصْلُه من المرآةِ

وجاء إلى السَّقاية فقال اسقوني فقال العبَّاس إنهم قَدْ مَرَثُوه بأيديهم أي وَسَّخوه

قال ابن الزُّبير خَاصَمْتُ الخوارجَ بالسُّنَّةِ فكأنّهُم صبيانٌ يمرثون سُخُبَهُم قال ابن قتيبة السُّخُبُ جمع سُخَابٍ وهو الخرزُ ويمرثون يَعُضُّون

قوله قَدْ مَرَجَت عُهُودُهم أي فَسَدَتْ

ومنه كَيْفَ أَنْتُمْ إذا مَرَجَ الدَّين

قوله " خُلِقَ الجانُّ من مارجٍ " قال ابن عبَّاس المارجُ لسان النار الذي يكون في طرفها إذا التهم وقال الزَّجَّاج هو اللهب المختلط بسواد النار

روى الأزهريُّ من حديث عائشة أن عُمَرَ دَخَلَ على رسول الله فَقَطَّب وتَشَزَّن له فلما انصرف عاد رسول الله إلى انبساطه فقالت عائشة كنت منبسطاً فلمَّا جاء عمر انقبضت فقال إن عمر ليس ممن يُمْزَخ معه كذا رواه بالخاء المعجمة وقال قال ابن الأعرابي المَزْخ المِزَاح

وقال غيره إِنّما هو مأخوذٌ من مَرَخت الرَّجُلُ إذا دهنته

قوله لا تِحلُّ الصدقة لذي مِرَّةٍ أي قوَّة

ووصف ابن الزبير ما أصابه عند قَتْلِ عثمانَ قال فلما قُتِلَ اسْتَمَرَّتْ مريرتي أي مَرَنْتُ على البلاءِ

قوله ماذا في الأَمَرَّيْن الصَّبِر والثُّفاء إنما المُرُّ الصبرُ وَحْدَه ولكن جاء على لفظِ التثنيةِ وله نظائر كثيرة فإِذا قلت لقيتُ منه الأمرَّيْن قلته بلفظ الجَمْعِ وهي الدَّواهي

قال ابن مسعود هما المُرَّيان الإمساكُ في الحياةِ والتبذيرُ عند المماتِ قال أبو عبيدٍ الخصلتان الواحدةُ المُرَّة ونَسَبهُما إلى المُرَارةِ لِما فيها من مَرَارَةِ الإِثْمِ

في الحديث يا دنيا مُرِّي على أوليائي قال ابن الأعرابي يقال مَرَّ الطعامُ يمرُّ أي كوني مُرَّةً

في الحديث كانت هناك مَرْمَرَةٌ وهي واحدة المَرْمَرَ وهو نوع من الرخام الصلب

وكره رسولُ اللهِ من الشاءِ المَرَارَ قال ابن قتيبة أراد بالحديث أن يقول الأمرَّ وهو المصارين

فقال المرار وقال الليث المرارةُ لكلِّ ذي روح إلا البعير فإنه لا مرارة له والجمع مُرَّارُ
في الحديث إِنَّ رجلاً أصابه في سَيْر المرار وهو الحَبْلُ
في الحديث سَمِعَت الملائكة مثل مِرَار السَّلْسِلَةِ على الصَّفَا مَرارُ السلسلةِ تَلَوِّي حَلَقِها إذا جُرَّت على الصَّفَا
وأراد عمر أن يُصلِّي على بَعْضِ المنافقين فمرزه حذيفة أي قَرَصَهُ بأطرافِ أصابعه
في الحديث إِنَّ مِنَ اقترابِ السَّاعةِ أن يَتَمَرَّسَ الرجلُ بدينه أي يَتَلَعَّبَ بدينه ويَعْبَثَ فيه
قال أبو موسى إذا حَكَّ أَحَدُكُم فَرْجَهُ في الصلاةِ فَلْيَمْرُشه من وراءِ الثيابِ قال الحربي المَرْشُ بأطرافِ الأظافر
في الحديث فَعَدلْت به نَاقَتُهُ إلى شجراتٍ فَمَرَشْنَ ظَهْره أي خَدَشْنَ
كان يصلي في مروطِ نِسَائِهِ المُرُوط جمع مِرْطٍ وهي أكسِيَةٌ من صوفٍ كانوا يأتزرون بها وربَّما كانت من خزٍّ أو غيره
في الحديث فَامَّرَط قَذَذُ السَّهْمِ أي سَقَطَ ريشُهُ
في الحديث زَكَّيْتُها بِمَروةٍ قال النضر هو حجرٌ أبيضُ رقيقٌ
ولمَّا حَجَّ رسولُ اللهِ أتى المَرْوَةَ وهي جَبَلٌ معروفٌ والمَرْوَةُ الحجارة اللينة
قال عمر لأبي محذورة أَمَا خَشِيتَ أن يَنْشَقَّ مُرَيْطَاؤُك وهذه كلمة لا يُتَكَلَّمُ بها إلا مصغَّرة وهي ما بين السُّرَّةِ والعانة ومدُّها المشهور وقال الأحمر هي مقصورة وقال أبو عمرو تُمدُّ وتُقْصَرُ
في حديث الاستسقاء اللَّهُمَّ اسقنا غيثاً مَريعاً المَريعُ والمُخْصِب
وسئل ابن عبَّاس عن السَّلْوَى فقال هو المُرْعَةُ المُرْعةُ طائرٌ أبيض حسنُ اللَّوْنِ طيبُ الطَّعْمِ في حد السُّماني
في الحديث اطَّلى حتى بَلَغَ المَرَاقَّ وهو ما سَفُلَ من البَطْن والقاف مشدَّدة
قوله تَمْرقُون من الدِّينِ مروقَ السَّهْمِ أي تنفذون
في الحديث ورَأْسُهُ مُتَمَرِّقُ الشَّعْر وهو مثل المُتَمَرِّط وهو الذي انتثر شعره ومثله قول عائشة فتمرَّق شَعْري
في الحديث لَعَنَ المَرْهاء قال ابن قتيبة يعني التي لا تَكْتِحَلُ
قوله مِرَاءٌ في القرآن كُفْرٌ قال أبو عبيد ليس وَجْهُ الحديثِ عِنْدَهُ الاختلافُ في التَأْويلِ بل في الأَلْفَاظِ أن يقولَ الرجلُ على حَرْفٍ فيقول الآخر لَيْسَ هكذا ولكنَّه على خلافه وقد أنزلهما الله تعالى جميعاً بدليل قوله " نزل القرآن على سبعة أَحْرُفٍ " فإذا جُحِدِ أحدهما
ما يُثْبِتُهُ الآخر وكلاهما منزَّلٌ فذلك يخرج إلى الكفر ويكون المراء من الامتراء وهو الشَّك
في الحديث إِمْر الدَّمَ بما شئت أي استخرجه مِنْ مَرَىَ يَمْري إذا مَسَحَ الضَّرْعَ لِيُدِرَّ كذلك

ذَكَرَهُ أبو عبيدٍ بإِسْكَانِ الميمِ وقال غيرهِ بكسر الميمِ أي أسِل قال الخطَّابي وهو غَلَطٌ
في الحديث لَقِيَهُ جبريلُ عند أحجارِ المِرَاء قال مجاهد هي قُبَاء
في حديثِ الأحنفِ أنه ساَقَ معه نَاقةً مَريّا يعني التي تَدُرُّ على المسح
وكان أبو الدَّرْدَاءِ يأكل المُرِّي الذي يُجْعَلُ فيه الخُبْزُ ويقول ذَبَحَتْهُ الشَّمْسُ والمِلْح وفي لفظٍ
عنه أنَّهُ كان يأْكُلُ المُرَيّ الذي فيه النينان ويقول إن الشمس والمِلْحَ قد ذَبَحَتْهما
في الحديث لو وَجَدَ مَرْمَاتَيْنِ تقال بفتح الميم وكسرها قال أبو عبيدٍ القاسم بن سلام
المَرْمَاةُ ما بين ظُلْفَيْ الشَّاةِ وقال غيره هو سَهْمٌ يُرْمَى به والمُرَادُ أنه يُؤْثِرُ الدنيا على ثوابِ
الآخرةِ باب الميم مع الزاي
قال أبو العالية اشرب النبيذَ ولا تمْزُزْه أي اشربه كما يُشرَبُ الماءُ
ولا تَشرَبْهُ شَرْبَةً بعد أخرى وقال ابن الأعرابي كأنه كَرِهَ المُعَاقَرَةَ عليه
في الحديث فَتُرْضِعُها جَارَتُها المَزَّةَ والمَزَّتين يعني المصَّة والمصَّتَيْن يقال تمزَّزت الشيء إذا
تَمَصَّصْتُهُ وحرَّم المَزْر وهو شرابٌ معروف
في الحديث إذا كان المال ذا مزٍّ أي ذا فضلٍ وكثرة وشيءٌ مزيزٌ وقد مزّ مزازةً
في الحديث وما عَلَيْه مَزْعةُ لحمٍ أي قطعةٌ
في الحديث فَإِذَا أنْفُهُ كَأَنَّه يتمزَّع أي يَتَقَطَّعُ ويتشقَّقُ غضباً قال أبو عبيدٍ ليس يتمزَّع
بشيءٍ ولكن أرَاه يتمرَّع كأنه يُرْعِدُ من شِدَّة الغَضَبِ وقال الأزهريُّ إن صح يتمزَّع فمعناه من
مَزَّعْتُ الشيء إذا قَسَّمْتُهُ
في الحديث إنَّ طائراً مَزَق على ابن عمر أي ذَرَقَ
في الحديث بين مزادتين المزادة التي تسميها العوام الرَّاوية
في الحديث لا تَهْلَكَ الأمةُ حتى يكونَ التمايزُ والمعنى أنه يتمَّيزُ بعضهم من بعضٍ ويكونون
أضْرَاباً باب الميم مع السين
كان يتعوَّذ من المسيح الدَّجَّال قال الحربي سمِّي مسيحاً لأنَّ إحدى عينيه ممسوحة عن
أن يبصر بها فأما عيسى ففي تسميته بالمسيح ثلاثة أقوال أحدها أنه كان يمسحُ الأرضَ
بالسباحةِ والثاني أنه خَرَجَ مَمْسُوحاً بالدُّهن والثالث أنَّه كان إذا مَسَحَ ذا عَاهةٍ بريء
في الحديث كان مسيح القَدمين أي أنهما مَلْسَاوان ليس فيهما شِقَاقٌ ولا وَسَخٌ ولا تَكَسُّرٌ
فإذا أصابهما الماءُ نبا عنهما
قوله تَمَسَّحوا بالأرضِ قال أبو عبيدٍ صلوا عليها من غير حائلٍ وقال غيره تيمَّمُوا بها
في الحديث تَمَسَّحَ وصَلَّى أي توَضَّأ
في الحديث يَطْلُعُ عليكم رجلٌ عليه مَسْحَةُ مَلَكٍ
كَأَنَّه أشار إلى جَمَالِهِ قال شَمِر العربُ تقولُ عليه مسحةُ جمالٍ ولا تقولُ ذلك إلا في المَدْح

في حديث الملاعنة إنْ جَاءَتْ به ممسوحَ الإليتين قال شمر هو الذي لَزَقَتْ إليتاهُ بالعَظْمِ يقال رجلٌ أَمْسَحٌ وامرأةٌ مَسْحَاء وهي الرَّسْحَاء

في الحديث أُهْدِيَتْ لرسولِ اللهِ مُسْتُقَةٌ وهي واحدةُ المَسَاتِق وهي فِرَاء طوالُ الأكمامِ وفيها لغتانِ ضَمُّ التَّاءِ وفَتْحُها وأَصْلُهَا بالفارسيةِ مُشْتَة فعُرِّيَتْ

قوله إلاَّ مَسَدَ محالةٍ المَسَدُ اللِّيفُ

في الحديث ضَرَبَتْ امرأةٌ أُخْرَى بِمِسْطَحٍ وهو عودٌ من عيدانِ الخِبَاء والفُسْطَاطِ ونحوه

في حديث أم زرعٍ المَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ تصفه بلينِ الجانبِ وحُسْنُ الخُلُقِ

قوله خُذِي فِرْصَةً مُمَسِّكةً وفيه قولان أحدهما أنه من المِسْكِ والمعنى تطَيَّبي بها والثاني أنه من الإمساك باليد يقال أَمْسَكْتُ ومَسَّكْتُ والمراد أن تمسكها بيدها فَتَسْتَعْمِلُها

في الحديث لا يُمْسِكَنَّ الناسُ عَلَيَّ بشيءٍ يعني ما خُصَّ به

دونَهم من عددِ النِّساءِ والمَوْهوبةِ وغير ذلك فلا تطلبوا الترقِّي إلى حالي

في كلام عثمان أَبْلَغْتُ الراتع مسقاتَهُ المسقاةُ مَوْضِعُ الشربِ وهي مفتوحةُ الميمِ والعامَّةُ تكسرها

ونهى عن بَيْع المُسْكَان وهو العَرْبون

في صفته بَادِنٌ متماسكٌ أي معتدل الخَلْقِ يمسك بعض أعضائه بعضاً

في الحديث اسْتَدَاروا حَوْلنا حتَّى كانا في مِثْلِ المَسَكَةِ وهي السِّوَارُ

وفي الحديث بنو فلانٍ مَسَكُ أخماسٍ المَسَكُ جَمْعُ مَسَكَةٍ وهو الرجل الذي لا يُعلق بشيء فَيُتخلَّصُ منه ولا يُنَازِلُهُ مَنَازلَ فَيَفْلِتُ

في الحديث الخَلاَئِقُ يومَ الجمعةِ مُسِيخةٌ أي مُصْغِيَةٌ لأن القيامَةَ تقومُ يومَ الجمعةِ باب الميم مع الشين

" في صفةِ المولود ثم يكونُ مشيجاً أربعين ليلةً أي مُخْتَلِطاً من قوله تعالي " أمشَاج

في الحديث إذا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وجدتُ في نفس تمشيراً قال ابن الأعرابي التمشيرُ نَشَاطُ النفسِ للجماعِ وتمَشَّر الشجرُ أصابه مطرٌ فَخَرَجَ وَرَقُهُ

ومنه في صفة مَكَّةَ وأَمْشَرَ سَلَمَها أي اكتسى بالورق

في الحديث فأكلوا الخَبَط وهو يومئذٍ ذو مَشَرَةٍ الخَبَط ورقُ العَضَاةِ والمَشَرَة شبه الخوصة تخرج فيه والمراد أنه قد خرج ورقه

في صفته جليلُ المَشَاشِ وهي رؤوس العِظَامِ مثل الركبتينِ والمرفَقَيْنِ والمنكبين

في الحديث طُبَّ في مُشْطٍ ومُشَاطةٍ المُشَاطةُ الشَّعْرُ الذي يَسْقطُ عند الامتشاطِ

ونهى أن يُتَمَشَّعَ بروثٍ أو عظمٍ أي يُتَمَسَّح في الاستنجاء قال ابن الأعرابي تمشَّع الرجلُ وامتَشَعَ إذا أزال عنه الأذى

في الحديث ثوبان مصبوغان بِمِشقٍ وهو المَغْرَةُ وهو صبغ أحمر قال الليث المِشْقُ طينٌ أحمر يُصْبَغُ به الثَّوب يقال ثوبٌ مُمَشَّقٌ ومثله كان على أبي هريرة ثوبان مُمَشَّقان

في الحديث فقام إليه بِمِشْقَصٍ المِشْقَصُ سهمٌ عريضُ النصلِ وجمعه مشاقِص

في الحديث أثْرَيْتَ وأمْشَيْتَ أي كَثُرَت مَاشِيَتُكَ وأمرهم أن يَمْسَحُوا على المَشَاوذِ وهي العمائم

قوله خيرُ ما تداويتم به المَشِيُّ وهو المُسَهِّلُ من الدَّواءِ يقال شربتُ مَشْوّاً ومشيّاً باب الميم مع الصاد

في الحديث لو ضَرَبَكَ بأُمْصُوخٍ لَقَتَلَكَ الأمصوخُ خُوصُ الثُّمَام أي لو ضَرَبَكَ بخوصةٍ

في حديثِ عيسى وينزلُ بين مُمَصِّرتين المُمَصِّرةُ من الثيابِ التي فيها صُفْرةٌ خفيفة

في حديث زياد أن الرجل لَيَتَكَلَّمُ بالكلمةِ لا يقطع بها ذَنَبَ عَنْزٍ مُصْورٍ لو بَلَغَتْ إمَامَهُ سَفَك دَمَهُ المُصْور من المعز خاصةً هي التي انقطع لَبَنُها

في الحديث القتل في سبيلِ اللهِ مُمَصْمَصَة أي إن الشهادة

تُطَهِّرُ الشهيد من ذنوبه وأصله من المَوْص وهو العَسَل

أي غاسِله من الذنوب وأصله من الموص وهو الغسل

قال بعض التابعين أمرنا أن نُمَصْمِصَ من اللَّبَنِ ولا نُمَضْمِض المَصْمَصَةُ بطرفِ اللسانِ والمَضْمَضةُ بالفمِ كُلِّه

قال مجاهد البَرْق مَصْعُ مَلَك المَصْعُ الضَّرْب والتَّحْريك والمعنى أنه يضرب السَّحَابَ فَيَظْهَرُ البَرْق

ومنه في حديثِ الذبيحةِ إذا مَصَعَتْ بذنبها أي حَرَّكَتْهُ

في الحديث والفتنةُ مَصَعَتْهم أي عَرَكتهم ونَالَتْ منهم باب الميم مع الضاد

في الحديث ولهم كَلْبٌ يتمضَّضُ بِعَرَاقِيبِ النَّاسِ أي ينالُ منها

قال الحَسَنُ يُخَاطبُ الدنيا كُلُّ عيدانِك قد مَضِضْنا كذلك ذكره الأزهريُّ وهو مصَّصْنا

قال عمر إنَّا لا نتغافَلُ المُضَغَ بَيْنَنَا المُضَغُ ما ليس فيه أَرْشٌ مَعْلُومٌ من الجراحِ والشِّجاج شُبِّهَتْ بِمُضْغَةِ الخَلْقِ قبل نَفْخِ الرُّوح فيها والمُضْغَةُ لحمةٌ صغيرةٌ وسُمِّيت بذلك لأنَّها بِقَدْر ما يُمْضَغُ

ومنه قوله إنَّ في البَدَنِ مُضْغَةٌ يعني القَلْبَ والمضغة بقدر ما يُمْضَغ باب الميم مع الطاء

خيرُ نسائِكم المَطِرَةُ وهي التي تتنظَّفُ بالماء

وإذا مَشَت أُمَّتي المطيطاء قال الأصمعيُّ المطيطاء التَّبَخْتُر ومَدُّ اليدين في المَشْي وهي مشيةٌ فيها تبختر ومدٌّ يدين ومرَّ أبو بكرٍ ببلالٍ وقد مُطِي في الشَّمْسِ أي مُدَّ باب الميم مع الظاء

قال أبو بكر لابنه لا تُمَاظِّ جَارَكَ المماظَّةُ شِدَّةُ المُنَازَعَةِ مع طولِ اللزومِ
في الحديث جَعَلَ الله رُمَّان بني إسرائيل المَظَّ المَظُّ رُمَّانٌ يُرَى ولا ينتفعُ به باب الميم مع العين
في الحديث فَمَعَجَ البحرُ مَعْجَةً أي مَاجَ واضْطَرَبَ
في الحديث فَما زَالَ وَجْهُهُ يتمعَّرُ أي يَتَغَيَّرُ وأصلُ التَّمَعُّر قلةُ النَّضَارةِ وعدمُ إشراقِ اللونِ يقال مكانٌ أمْعَرُ إذا كان مجدباً
قال عمر اخشو شنوا وتَمَعْدَدوا فيه قولان ذَكَرَهما الأزهريُّ عن أبي عبيد أحدهما أنه من الغِلَظِ يقال للغلامِ إذا شبَّ وغَلُظ قد تمعدَد قال الراجز
رَبَّيْتُهُ حَتَّى إذا تمعددا
والثاني تَشَبَّهوا بعشِ معدٍّ وكانوا أهل قَشَفِ وغِلَظٍ في المعاش
وقال عمر تمعززوا أي كونوا أشِدَّاء صُبُراً من المَعْز وهو الشدةُ وإن ذَهَبْتَ به إلى العزِّ والميم زائدة كقوله تَمَسْكَن
في الحديث ما أمْعَرَ حاجٌّ قط أي ما افتقر وأصله من مَعَر الرأس وهو قِلَّةُ الشعر
ودخل على أسماء وهي تَمْعَسُ منيئة لها قال ابن قتيبة تَمْعَسُ تَدْبُغُ وأصل المَعْسِ الدَّلك
في الحديث كأنَّها شَاةٌ مَعْطَاءٌ وهي التي سَقَطَ صُوفهُا يقال امَّعَط شَعْرُهُ وتمعَّط وامَّوط أي تناثر
في الحديث ائتني بمُعْتَاطٍ وهي التي ضَرَبَهَا الفَحْلُ فلم تَحْمِلْ
في الحديث لا تَهْلِكَ أمتَّي حتي يَكون بينهم التَّمَايُلُ والتمايزُ والمعامِع المعامع شدَّة الحربِ والجدُّ في القتالِ والأصل فيه مَعْمعة النَّار وهو سرعةُ تَلَهُّبِهَا
ومنه حديثُ ابن عمرَ كان يَتَتَبَّعُ اليومَ المَعْمَعَانِي فَيَصُومَه يعني الشديدَ الحَرّ والمعمعانُ شدَّة الحرِّ
قال ابن مسعودٍ لو كان المَعْكُ رَجُلاً كان رَجُلَ سوءٍ المَعْكُ المَطْلُ واللَّيُّ يقال مَاعَكَهُ وَمَعَكَهُ ودالكه بِدَيْنِه أي مَاطَلَه قال شُرَيح المَعْكُ طرف من الظُّلْمِ
في الحديث يُحْشَرُ الناسُ على أرضٍ لَيْس فيها مَعْلَمٌ لأحدٍ وفي لفظٍ عَلَمٌ وقد سبق في باب العين واللام
قال أنس لمصعبِ بن الزبير أنْشُدُكَ اللهَ في وصيةِ رسولِ اللهِ فنزل عن فراشه وتمعَّن على بُسَاطِه أي تصاغَر وتَذلَّلَ من المَعْن وهو الشيءُ القليلُ وقيل تمعَّنَ اعترف يقال أمْعَنَ فلان بحقِّي وأذْعَنَ وروي تمعَّك عليه
قوله المؤمن يَأكُلُ في مَعِيٍّ واحدٍ هذا مثلٌ ضُرب لزهد المؤمن في الدنيا وقناعته باليسر ولرغبةِ الكافر فيها وحرصهِ على جَمْعِها وليس المراد به نفس الأكل هذا اختيار الأزهريُّ

وهو الصحيح

ورأى عمر رَجُلاً يَقْطَعُ سَمُرَةً فقال أَلَسْتَ تَرْعَىَ مَعْوتَها أي ثمرتها إذا أدْرَكَتْ شَبَّهَها بالمَعْو وهو البُسْرُ إذا أرْطَبَ باب الميم مع الغين

في الحديث كُنْتُ أمْغَثُ له الزَّبِيبَ أي أمْرُسُهُ وأُدَلِّكُهُ

وقال ابن الأعرابي أَيُّكُم ابنُ عَبْدِ المُطَّلَبِ فقالوا الأمْغَر المُرْتَفَق أي الأبيضُ المتَّكىءُ على مَرْفَقِهِ ويقال مِرْفَقَه

قال عبد الملك لجرير مَغِّر أي انْشُد كلمةَ ابنِ مَغْرَاءَ وكان من شعراء مُضَرٍ والمَغْرَاء تأنيث الأمْغَر قال اللَّيْثُ والأمغرُ أيضا الأحْمَرُ الشعر والمَغَرَةُ الطينُ الأحمرُ

في صِفَتِهِ لم يَكُنْ بالطويلِ الممغِّطِ أي البائنِ الطولِ يقال امَّغَطَ النهارُ إذا امتدَّ

في الحديث صَوْمُ ثلاثةِ أيَّامٍ من كُلِّ شهرٍ يذهب بِمَغْلةِ الصدر أي بغلِّهِ والمَغْلَةُ داءٌ يَأْخُذُ الغَنَمَ في بُطُونِها يقال أمْغَلَتِ الغَنَمُ

باب الميم مع القاف

في الحديث لم يُصِبْنَا عيبٌ من عيوبِ الجاهلية في نِكَاحِها ومَقْتِها

قال ابنُ الأعرابِي أي نِكَاحُ المَقْتِ أن يتزوَّج الرجل امرأة أبيه

وقال ابن أبي وَدَاعَة ذَرَعْتُ مَوْضِعَ المقامِ بِمقاطٍ عندي وهو الحَبْلُ وجَمْعُهُ مُقُط

في الحديث فقام الرَّجُلُ مُتَمَقِّطاً أي مُتَغيِّظاً

قوله فامْقُلُوهُ أي أغْمِسُوه ليُخْرِجَ الدَّواءَ كما أخْرَجَ الداءَ

قال ابن مسعود وتَرْكُ مَسِّ الحَصَى خيرٌ من مائةِ ناقةٍ لِمِقْلَةٍ أي خيرٌ من اللواتي يختارها على نظر عينيه

في الحديث مَقَوْتموه يعني عثمان مَقْوَ الطَّسْت يُقَال مَقَوْت الطُّسْتَ إذا جَلَوْتَه ونَقَّشْتُهُ والمراد أنهم عاتبوه على أشياء فَأَعْتَبَهُم وخرج نَقِيًّا من العيوب باب الميم مع الكاف

في الحديث فَجِيءَ رسولُ اللهِ بِمِكْتَلٍ المِكْتَلُ الزَّبيلُ يحمل فيه التمر وغيره قال سَعْد مكْتَلُ عُرَّةٍ مِكْتَلُ بَرٍّ

في الحديث دَخَلْتُ على رسولِ اللهِ وهو يتوضأ مكيثاً أي بتثبُّتٍ

في صفةِ امرأةٍ ولا دَرُّها بماكدٍ أي بدائمٍ والمَكُود التي يدومُ

لَبَنُها يقال مَكَدَ بالمكان أقَامَ ويروي بناكِدٍ وهو الغزير

قوله لا يدخلُ الجَنَّةَ صاحبُ مَكْسٍ قال الأصْمَعِيُّ الماكِسُ العَشَّار والمَكْسُ ما يَأْخُذُهُ وأصْلُهُ الجِبَايَةُ

قوله لا تتمكَّكُوا على غُرَمائكم أي لا تُلِحُّوا عليهم إلحاحاً يَضُرُّ بمعايشهم وأنظروهم

قوله أقِرُّوا الطير على مكِناتها ويُروى بفتح الكافِ ذكرهما أبو عبيد وفي المراد بالمَكِنات

ثلاثة أقوال أحدها أن المكِنات بَيْضُ الضِّبَاب فاستعير للطير كما قالوا مشافِر الحَبْس وإنما المشافر للإبل
والثاني أن المراد بَمَكِنَاتِها أمْكِنتُها ذكر القولين أبو عبيد والثالث أن المَكِنَات جمع مَكِنَة والمَكِنَةُ التَّمكُّنُ اختاره شَمِر والمراد من الكل أنهم كانوا إذا خرجوا في حاجةٍ أزعجوا الطير فإن أخذ يميناً ذهبوا في حاجتهم وإن أخَذ شَمَالا لم يذهبوا فَنُهُوا
في الحديث كان رسول الله يغتسل بخمسة مكاكيك هذا لأن المكوكَ المعروفَ صاعٌ ونصفٌ وقد كان رسولُ اللهِ يغتسلُ بالصَّاعِ الواحدِ إلى أن رَأَيْتُ الأزهريُّ قد حكى عن الليثِ أنه قال المكوكُ طأسٌ يُشْرَبُ به فَزَالَ الإشكالُ وقال غيره المكوكُ إناءٌ يسع نحو المَدِّ معروف عندهم

باب الميم مع اللام

في الحديث أعوذُ بِكَ من فَقْرٍ مُلِتٍّ أو مُرتٍّ قال ابن قتيبة هما بمعنى واحد وهو من ألَتَّ بالمكان وأرَتَّ إذا لزمه
قال رجلٌ يوم بَدْرٍ ما قَتَلْنا إلا عجايزَ صُلْعاً قال رسولُ اللهِ أولئك الملأ من قريشٍ يعني الأشراف
في حديث أبي قتادة أَحْسِنُوا مَلأكُمْ أي خُلُقَكُم
في حديث أمِّ زرعٍ مِلءُ كِسَائِها أي هي ذَاتُ لَحْمٍ
قال عليٌّ واللهِ ما قَتَلْتُ عثمانَ ولا مَالأْتُ أي ساعَدْتُ وعَاوَنْتُ
ومثله قَوْل عمَر لو تَمَالأَ عليها أهلُ صَنْعَاءَ لأقَدْتُهُم
قوله لا تُحَرِّم الإمْلاَجَةُ يعني المَصَّةُ الواحدةُ والمَلْجُ المَصُّ
ومنه فَجَعَل رجلٌ يَمْلُجُ الدَّمَ بفيه من وجهِ رسولِ اللهِ ويُرْوى المَلَجَةُ بالجيمِ والمَلَحةُ بالحاءِ يرادُ بها الرَّضْعَةُ والتي بالجيم يراد بها المصَّة والتي بالحاء يراد بها الرضعة
في الحديث سَقَطَ الأُمْلُوج قال ابن الأنباري ضربٌ من النبات وَرَقُهُ كالعيدانِ وقال الأزهريُّ هو نوى المَقْلِ
قال بعض السلفِ الصادقُ يُعْطَى المُلْحةَ والمَهَابَة أرادَ بالمُلْحةِ البركَةِ يقال كان ربيعاً مملوحاً فيه أي مباركاً فيه
ولمَّا وَفَدت هوازنُ على رسولِ اللهِ قال رجلٌ من بني سعدٍ لو كُنَّا مَلَحْنا للحارثِ لَحَفظَ ذلك فينا أي أرْضَعْنَا والمَلْحُ الرَّضاعُ وكان رسولُ الله مُسْتَرْضَعاً فيهم أرْضَعَتْهُ حليمةُ
في حديث الحسن كالشاةِ المَمْلُوحةِ يعني المَسْمُوطَة
وضحَّى بِكَبْشَيْن أمْلَحَيْن الأملحُ الذي فيه بياضٌ وسوادٌ والبياضُ أكثر في الحديث لم يكن لحمزة إلا نَمِرةٌ مَلْحَاءُ الملحاءُ بُرْدَةٌ فيها خطوطُ سوادٍ وبياضٍ

في حديثٍ وكانت امرأةً ملأَّحةً أي مليحةً والعربُ تجعل الفعيل فعَّالا ليكون أشدَّ مبالغةً في النعتِ
ولما قَتَلَ المختارُ عمرَ بن سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ في مُلاحٍ أي في مخلاةٍ
في الحديث يأكلونَ مُلأَّحها وهو ضربٌ من النباتِ
قوله إنَّ اللهِ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابنِ آدمَ للدنيا مثلاً وإن مَلَحَهُ أي ألقى فيه المِلْحَ بِقَدرٍ يقال مَلَحْتُ القِدْرَ بالتخفيفِ أي ألقيتُ فيها المِلْحَ بقدر فإذا أكْثَرَتْ مِلْحَها حتى تفسد قالت أمْلَحْتُها بالألفِ
من كلامِ الحسنِ يذم رجلاً يملِخُ في الباطِلِ مَلْخاً أي يمر فيه
مرَّاً سهلاً يقال مَلَخ في الأرضِ إذا ذَهَبَ فيها
وكان الحسين يتعوذ من مَلَخِ الباطِلِ وهو التبختُرُ فيه
في الحديث سِرْ ثلاثاً مُلْساً أي سيراً سريعاً وقد أمْلَسَ في سَيْره إذا أسرع فيه
واستشار عمرُ الصَّحَابةَ في إملاص المرأةِ الجنينَ وهو أن تزلقه قبل وقت الولادةِ وكل ما زَلَق من اليد فهو مِلِص
وفي حديث الدجال أمْلَصَتْ به أُمُّهُ
في الحديث كان الأحنفُ أملَطَ أي لا شَعْرَ على جَسَدِهِ
في الحديث أنَّ امرأةً سألته أُنْفِقُ من مَالِي فقال أمْلِطِي من مالك ما شئتِ قال الليث الإملاط كثرة إنفاقِ المالِ
وسئل عبيدة عن الذي يوجب الجنابة فقال الرَّفُّ والاستملاق الرَّفُّ المَصُّ من مَلَق الجِدْيُ أمه إذا رَضَعَها وأراد امتصاصَ المرأةِ ماءَ الرجلِ إذا خَالَطَها
وقال عمر أمْلِكوا العَجِينَ أي أنْعِمُوا عَجْنَهُ وأجِيدُوه
وقال أنَسُ البَصْرَةُ إحدى المؤتفكاتِ فأنزلْ في ضواحيها وإيَّاك والمملكةَ يعني بالمملكةِ وَسَطَها
قال عليٌّ عليه السلام في مسجدِ الكوفةِ جانبه الأيمن ذكرٌ
وجانبه الأيسر مَكْرٌ قال ابن الأعرابي الذكرُ ها هنا الصلاة وكان أمير المؤمنين يصلي هناك فأما المَكْرُ فأراد أنه يُمْكَرُ بي حتى أُقْتَلَ وكذلك كان وكذلك قال ابن قتيبة وقال لنا ابن ناصر جانبه الأيسر السوق وفيها المَكْرُ والخِدَاع
قوله لا يتوارث أهل مِلَّتَيْن الملة الدين
قوله كأنَّما تُسِفُّهُمُ الملُّ يُسِفُّهُم من السُّفُوفِ والمَلُّ المِلَّةُ الترابُ الحار وكان يقول إذا لم يشكروك فما يأخذونه كالنار في بُطُونِهم
في الحديث اجتمع قوم على خُبْزَةٍ يملُّونها والمَلَّةُ الحفرةُ التي فيها الخُبْزُ

قوله إن الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا فيه ثلاثة أوجه أحدها أن المعنى وإنْ مَلَلْتُم والثاني لاَ يَطْرَحُكُم حتى تَتْرُكُوا الطَّاعَةَ والثالث لا يَقْطَعُ فَضْلَهُ حتى تَمَلُّوا سؤاله باب الميم مع النون

دَخَلَ عَدِيُّ بنُ حاتمٍ على رسول الله فأمر له بِمَنْبذةٍ أي وسادةٍ سميت مَنْبَذةٍ لأنها تُنْبَذُ بالأرضِ أي يطرحُ للجلوس عليها

قوله مَنْ مَنَح منيحة المنيحة تارةً تكون بإعطاءِ الشاةِ مثلاً

صِلَةً وتارةً بإعْطَائِهَا ليُنْتَفَعَ بِلَبَنِها ووبرها زماناً ثم يَرُدُّها وإلى هذا أشار بقوله المنحة مردودةٌ

ومنه قوله مَنْ كَانَتْ له أرضٌ فَلْيَزْرَعْها أو يَمْنَحْها أخَاهُ

وقال بعضُ الصحابةِ كُنْتُ منيحَ أصحابي يَوْم بَدْرٍ قال الأزهريُّ معناه لم أكن ممن يُضْرَبُ له بسهمٍ لِصِغَري فكنتُ بمنزلة السهم اللغو الذي لا فَوْز له ولا خُسْرَ عليه والمنيح من القِدَاح التي لا غُنْمَ لها ولا غُرْم عليها

في حديثِ أم زرعٍ آكُلُ وأتمنَّحُ أي أُطْعِمُ غيري

قوله ما أحَدٌ أمَنُّ علينا من أبي قُحَافَةَ أي أجودُ بذاتِ يَدِهِ ويكونُ المَنُّ بمعنى اعتداد الصَّنِيعَةِ وهذا المذموم

ومنه إنَّ الله يَبْغَضُ المنَّانَ

وقوله لا تَتَزَوَّجَنَّ مَنَّانَةً

وقال عثمان ما تَمَنَّيْتُ مُنْذُ أسْلَمْتُ أي ما كَذَبْتُ

وقال رجلٌ لابن دأبٍ وهو يُحَدِّث هذا شيءٌ رويْتَه أم تَمَنَّيْتَهُ أي افْتَعَلْتَهُ

قوله الكَمْأَةُ من المَنِّ قال أبو عبيدٍ شَبَّهها بالمَنِّ الذي سقط على بني إسرائيل من غير كسْبٍ ولا تَعَبٍ في تَحْصِيلِهِ

في الحديث إذا تَمَنَّى أحدكم فَلْيُكْثِرْ إي إذا سأل الله الحوائجَ والتمني أن تشتهي حصولَ المُتَمَنَّى

وقال عبد الملك للحجاج يا ابن المُتَمَنِّيَة وهي فُرَيعةُ بِنْتُ همَّامٍ أُمُّ الحجاجِ وكانت قَبْلُ تُحِبُّ المغيرةَ بن شعبة وهي القائلةُ

" هل من سبيلٍ إلى خَمْرٍ فأشربها ... أم هَلْ سبيلٍ إلى نَصْر بن حَجَّاجِ"

في الحديث البيتُ المعمورُ مَنَا مكَّةَ أي بِحِذَائِها يقال دَاري مَنَا دارِ فُلاَن

وقال مجاهد إن الحَرَمَ حَرَمٌ مَنَاهُ مَنْ في السمواتِ السَّبْعِ والأرضين السَّبْع قوله مَنَاهُ أي قَصْدُه وحذَاؤُهُ

وقال بعضُ أصحاب عليٍّ عليه السلام رَأَيْتُهُ على مَنَامَةٍ وعليٌّ على منامةٍ

قال ابن الأعرابي رأيته نائماً على دكان وعليه قَطيفةٌ فالمنامة الدكان والمنامة القطيفة

وَدَخَلَ على بِنْتٍ وهي تَمْعَسُ مَنِيئَةً قال أبو عبيدٍ المَنِيئَةُ على فعيلة الجِلْدُ أوَّلَ ما يُدْبَغُ ثم

يكون أقيقاً ثم يكون أَدِيماً باب الميم مع الواو

قال ابن عَبَّاسٍ لا يزالُ أَمْرُ الناسِ مُوَامًّا ما لم ينظروا في القَدَرِ المُوَام المقاربُ من قولك أَمْرٌ أَمَمٌ أي قَصْدٌ قريبٌ

في الحديث أي مَوْماً مُسْتَمِيتين أي يُقَاتِلُون على المَوْت

في الحديث يكون في الناس مُوتَانٌ وهو المَوْت

في صفةِ الشيطان أما هَمْزُه فالمُوتَهُ يعني الجنونُ وسمَّاه هَمْزاً لأنه جعله من النَّخْسِ والغَمْزِ وكُلُّ شيءٍ دَفَعْتَهُ فقد هَمَزْتَهُ

في الحديث فأمَّا المُنْفِقُ فإذا أَنْفَقَ مَارَتْ عَلَيْه أي تَرَدَّدَتْ وذَهَبَتْ وجاءت

في الحديث فإذا نُفِخَ في آدمَ الرُّوحُ مار في رَأْسه فَعَطِسَ أي دار

في حديث عائشة مصْتُمُوهُ كإيماصِ الثوبِ ثم عَدَوْتم عليه فَقَتَلْتُمُوه أي غَسَلْتُمُوه والمَوْصُ الغَسْلُ تقول إنهم اسْتَعْتَبُوهُ فيما نَقِمُوا عليه فأَعْتَبَهُم

في الحديث رَجْلٌ مودٍ أي كامِلُ السلاح

في الحديث وجوه المُومِسَات المُومِسة الفاجرة

وجمعها مُومِسَات ومياميس وأصحابُ الحديثِ يقولون مياميس وهو خطأٌ

في الحديث فَنَزَعَتْ مُوقَها المُوقُ الخُفُّ فارسية مُعَرَّبة

قوله مَنْ كتب مَوْلاه حكى الأزهريُّ عن يونس أنه قال معناه من كَتَبَ وَلِيُّه وعن ثعلب أنه قال معناه مَنْ أَحَبَّنِي وتَوَلَّانِي فليتولَّه باب الميم مع الهاء

مَثَلُ الماهِرِ بالقرآنِ وهو الحاذِقُ بالقراءةِ

ولَعَنَ المُمْتَهِشةَ من النِّسَاءِ تفسيره في الحديث التي تحلِق وجهها بالمُوسى قال القُتَيْبِي لا أعْرِف الحديثَ إلا أن تَكُونَ الهاء مُبْدَلةً من الحاءِ يقال مَرَّ بي جَمَلٌ فَمَحَشَني إذا حاكَّهُ فَسَحَجَ جِلْدَه ومَحَشَتْهُ النار ومهشته إذا أحرقته وقد امتحش وامْتَهَشَ

في صفته ليس بالأبيض الأمهقِ قال أبو عبيدٍ الأَمْهَقُ الشديدُ البياضِ الذي لا يخالطُ بياضَهُ شيءٌ من الحُمْرَةِ وليس بِنَيِّرٍ ولكن كلون الجَصِّ ونحوه

قال أبو بكر ثوباي للمُهْلِ قال أبو عبيد هو الصديدُ والقَيْحُ ويروى لِلْمَهْلَةِ بِفَتْحِ الميم كذلك ذكره الأزهريُّ

في الحديث مُهَلُ أهلِ المدينةِ من ذي الخَلِيقَةِ الميم مضمومةٌ والمعنى الموضِعُ الذي يهِلُّونَ منه ذَاكَ

في الحديث مَا يَبْلُغُ سَعْيُهُم مَهَلَه أي ما يَبْلُغُ إسْرَاعُهُم إِبْطَاءَه

في حديث سُطَيْحٍ مَهْمُ النَّاب أي حديدُ النابِ قال الأزهريُّ كذا رُوي وأَظُنُّهُ مَهْوَ النابِ بالواو ويقال سيفٌ مَهْوٌ أي حديد

في الحديث وكانوا في مَهْمَةٍ قال النَّضْرُ المَهْمَةُ الفلاةُ لا ماءَ بها ولا أنيسَ ومَهْ كلمةٌ تقال للكَفِّ عن الشيءِ
قوله لعبد الرحمن مَهْيَمٌ أي ما أَمْرُكَ كلمةٌ يمانية
قال سلمانُ أَكْرَه أنْ أَجْمَعَ على ماهِنِي مَهْنَتَيْنِ الماهِنُ الخادمُ والجمعُ مَهَنَةٌ والمِهْنَةُ الخِدْمةُ يقال مَهَنْتُ القومَ وامتهنوني أي ابتذلوني
ومنه في الحديث ما على أَحَدِكم لو اشترى ثوبين لِيَوْمِ جُمْعَتِهِ سِوَى ثَوْبَي مَهْنَتِهِ يعني ثَوْبَي بَذْلَتِهِ كذا ذكره العلماءُ منهم أبو عبيدٍ عن أبي زيدٍ أَنَّه ذَكَرَهَا بِفَتْحِ الميم وأنكَرَ الكَسْرَ وكذلك قال الرياشي وأصحاب الحديثِ يكسرونها وهي لغةٌ قال الليث المَهَنَةُ الحذاقة بالعمل والماهِنُ العَبْدُ ويقال خَرْقاء لا تُحْسِنُ المَهْنَةَ أي لا تُحْسِنُ الخِدْمَةَ
في الحديث رجلٌ مُمُهَّى أي صَافِي الجَسَدِ وكُلُّ شيءٍ صُفِّي فَهو مُمُهَّى والمها البُلُّور والمَهَا أيضاً بَقَرُ الوَحْشِ ويقال للرجل إذا أنبط أَمْهَى وأماه ولِمَنْ بَالَغَ في الثناءِ أَمْهَيْتَ ومنه قوْل ابن عَبَّاس لمادحه أَمْهَيْتَ أي بَلَغْتَ الغَايَةَ
في الحديث وانْقُلْ حُمَّاها إلى مَهْيَعَةَ قال ابن قتيبة مَهْيَعَة الجحفة وغديرُ خُمٍّ بها قال الأصمعيُّ لم يولد بغدير خمٍّ أحدٌ فعاش إلى أن يَحْتَلِمَ إلاَّ أن يَتَحَوَّل منها قال وجَارَّة البِلَى ربما مَرَّ بها الطائر فَيَسْقُطُ ريشه باب الميم مع الياء
في الحديثِ اللَّهُمَّ مِثْ قلُوبَهُمْ يقال مُثْتُ الشَّيءَ أَمُوثُهُ وأُمِيثُهُ إذا دُفْتُه في الماء فانماث يَنْمَاثُ
في الحديث فنزلنا سِتَّةً مَاحَةً أي مُسْتَقِيَة الواحِدُ مائحٌ وهو الذي يَنْزلُ في الرَّكِيَّة إذا قلَّ ماؤها فيملأ الدَّلوَ بيده
في صفة عائشة أباها وامتاح من المَهْوَاة أي استقى
في الحديث أُكِل على مائدةِ رسولِ اللهِ المائدة من المَيْدِ وهو العطاءُ كأنها تَمِيدُ مَنْ حَوْلها
قوله مَيْدَ أنَّا أوتِينا الكِتَابَ من بَعْدِهم مَيْدَ وبَيْدَ لغتانِ معناهما غَيْرَ أَنَّا وقد سبقَ في الباءِ
قال النَّخْعِي اسْتَمَازَ رجلٌ مِنْ رَجُلٍ به بلاء فابْتُلِيَ به أي تباعَدَ عنه مِنَ المَيْزِ والمَيْزُ الفَصْلُ بين الشيئين
قالت عائشةُ كان رسولُ اللهِ إذا دَخَلَ العَشْرُ شدَّ المئزرَ فيه وَجْهَان ذَكَرَهما ابن قُتَيْبة أحدهما أنه اعتزالُ النساءِ فكُنِّي عن ذلك بشدِّ المئزر قال الأَخْطَلُ
" قومٌ إذا حاربوا شدُّوا مآزرهم ... عن النِّسَاءِ ولو باتَتْ بِإِظهار "
والثاني أنه الجدُّ في العبادةِ تقول قد شَدَدت لهذا الأمر مئزري أي جددت فيه قال الهذلي
وكنت إذا جَاري دُعِي المَضُوفة أُشَمِّرُ حتى ينصف الساق مئزري والمصوفَةُ الأمر يُحْذَر منه
في صفةِ المرأة تَخْرُج مَيْساً أي تَبَخْتُراً

في حديث الوَفْدِ على أكوار الميْسِ المَيْسُ شجرٌ تُعْمَلُ منه الرِّحالُ
في الحديث كان في بيت عمر المَيْسُوْسَ شيءٌ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ لرؤوسهن
إماطة الأذى عن الطريق تَنْحِيَتُهُ
ومثله أَمِطْ عنِّي يا عمر
وفي حديث لو كان عمر ميزاناً لما كان فيه مَيْطُ شعرةٍ أي مِثْلُ شَعْرَةٍ
وأذَابَ ابن مسعودٍ فِضَّةً فَجَعَلَتْ تَميَّع فقال هذا أشبه شيءٍ بالمُهْلِ تَميَّع تَسَيَّلَ يقالُ مَاعَ الشيءُ وَتَمَيَّعَ
وقال جرير ماؤنا يميع
في ذِكْرِ النساء مائلاتٌ مميلاتٌ المعنى متبخترات في مَشْيِهِنَّ مميلاتٌ أكتافَهُنَّ وأعطافَهُنَّ
وقال ابن قتيبةَ مصيباتٌ
في الحديث لا تَهْلِكُ أُمَّتِي حتى يَكُونَ بينهم التَّمَايُلُ أي لا يكون سلطانٌ يكُفُّ الناسَ عن التَّظَالُمِ فيميلُ بَعْضُهُمُ على بعض بالحيف
في الحديث لو عاينوا الآخِرَةَ لما ميَّلوا أي ما عَدَلُوها بالدنيا
في الحديث وكانت امرأةً مَيِّلَةً أي ذَاتَ مالٍ ويقال رجلٌ مَيِّلٌ حَيِّرٌ ذو مالٍ كثيرٍ وصورةٍ حسنةٍ
في الحديث نَهَى عن المَيَاثِرِ قال أبو سليمانَ الخَطَّابِي هي مراكبُ تُتَّخذ من حريرٍ سمَّيَت مَيَاثِرَ لوثارتها ولينها
في الحديث خَرَجْتُ إلى المَيْتَاء وهو المَوْضِعُ الذي ترقى إليه السُّفُن
قالت أم تأبَّط شراًّ ما أَبَتُّ وَلَدِي مَيْقاً قال الليث الماءَقُ مهموزٌ ما يعتري الصبيَّ بعدَ البكاءِ
وقال ابن السكيتِ المأق شِدَّة البكاء
- كتاب النون - باب النون مع الألف
في الحديث ادْعُ لنا رَبَّك بأنأحِ ما تَقْدِرُ عليه أي بِأضْرَعِ ما يكون الدعاءُ
قال أبو بكرٍ طُوبَى لِمَنْ مات في النأنأةِ قال أبو عبيدٍ معناها أوَّلُ الإسلامِ إذ هو ضعيفٌ قبل أن يقوى يقال رجلٌ نأناٌ إذا كان ضعيفاً
قال عليٌّ عليه السلام لسليمانَ بن صُرْدٍ حين تأخَّرَ عن يَوْمِ الجَمَلِ تَنَأْنَأْتَ وتربَّصْتَ أي ضَعُفْتَ باب النون مع الباء
قال عمر لقومٍ ليُكَلِّمْني أَحَدُكُمْ ولا تَنبُّوا عِنْدِي نبيب السُّوسِ وهو صوتها عند السِّفَاد
قال الأحنفُ لمعاويَة إنَّ نَابِتَةً لَحِقَتْ يعني ناساً وَلَدوا فلحقوا وصاروا زيادةً في العَدَد
في الحديث مَنْ بقبرٍ مَنْبُوذٍ أي بعيدٌ مِنَ القبُودِ ومن رواه بقبْرِ مَنْبُوذٍ على الإضافةِ والمنبوذُ اللقيطُ
ونَهَى عن المنابذة وهو أن يقولَ الرَّجُلُ لصاحبِهِ انبذْ إليَّ الثوبَ أو أنْبُذُه إليْك وقد وَجَبَ البيع

بكذا وكذا
في حديث أُمِّ عَطِيَّةَ نُبْذَةُ قُسْطٍ وأظْفارٍ أي قِطْعَةٌ مْنهُما
في حديث حذيفة فتراه مُنْتبِراً أي مُتَنَفِّطاً
ومنه قول عمر إِيَّاكم والتَّخَلُّلَ بالقَصَبَ فإن الغمَ يَنْتَبِرُ منه
وفي حديثٍ أنَّ الجُرْحَ يَنْتَبِرُ في رأس الحَوْلِ
وقيل لرسول الله يا نَبِيَّ الله فقال إنا معشرَ قريشٍ لانَنْتَبِرُ أي لا نَهْمِزُ يقال نَبَرْتَ الحَرْفَ إذا هَمَزْتَهُ
في حديثٍ إنَّ الجُرْحَ يَنْتَبِرُ في رأس الحَوْلِ
وقيل لرسول الله يا نَبِيَّ الله فقال إنا معشرَ قريشٍ لا نَنْتَبِرُ
أي لا نَهْمِزُ يقال نَبَرْتَ الحَرْفَ إذا هَمَزْتَهُ
قال عليٌّ عليه السلام لأصْحَابِهِ أطْعُنُوا النبر قال ابن قتيبة النَّبْرُ الخَلْسُ أي اخْتَلِسُوا الطَّعْنَ
وقد رواه الهَرَوي النَّهْرَ بالتاء أيضاً
في حديث فما يَنْبِسون أي يَنْطِقُون
وقال رجلٌ في حَقَّ آخَرَ قريبُ الثَّرَى بعيدُ النَّبَطِ أرَادَ أنه دانى المَوْعِدِ بَعيدُ الإنجاز
في الحديث رجلٌ ارتبط فرساً لِيَسْتَنْبِطَها أي يَطْلُبُ نَسْلَها ونِتَاجها وفي روايةٍ ليستبطنها أي يَطْلُبُ ما في بطنها
في الحديث فُلانٌ أعْرابيٌّ في حِبْوَتهِ نَبَطيٌّ في جِبْوَتِهِ أي أنه في حبوةِ العَرَب وكالنَّبَطَيِّ في عَمَلِهِ بالخراجِ وجِبَايَتِهِ
قال عمر لا تنِّبطوا بالمدائِنِ أي لاتَتَّخِذُوا دارَ إقامةٍ فتكونوا كالأنباطِ ينزلون الأريافَ يحثُّهم على الجهادِ
في صفةِ عائشة أباها غَاضَ نَبْغَ النِّفَاقِ والرِّدةِ أي أذْهَبَه ونَقَصَهُ يقال نبغَ الشيء إذا ظَهَرَ
في الحديث فأعِدُّوا النُّبَلَ وهي حجارةُ الاستنجاءِ والمحدِّثون يَفْتَحُون النونَ قال الأصمعيُّ هو برفع النونِ يقال نَبِّلْنِي حجارة الاستنجاء أي أعطينيها
ومنه قوله عليه السلام كُنْتُ أُنَبِّل على عُمَومَتِي يَوْمَ الفِجَار
أي أجْمَعُ النَّبْلَ لهم قال الأصمعيُّ نَبَّلْتُ الرَّجُلَ بالتَّشْديدِ نَاوَلْتُهُ النَّبْلَ
ومنه حديثُ سعدٍ كان يَرْمِي وفَتىً يُنَبِّلُهُ أي يعطيه النَّبْلَ قال ابن قتيبة وقد رووا يَنْبُلُهُ بفتح الياء وتسكين النون وضمِّ الباء وهو غلطٌ من نَقَلَةِ الحديث لأن معنى نَبَلْتُهُ رَمَيْتُهُ وقال أبو عمر الزاهد بل هو صحيح
في الحديث ما عِلَّتي وأنا جَلِدٌ نابِلٌ أي معي نَبْلِي
وخَطَب رسولُ اللهِ بالنَّبَاوَةِ وهو مَوْضِعُ معروفٌ بالطائِف قال قتادة ما كَانَ بالبَصْرةِ أعْلمُ من

حُمَيْد بن هلالٍ غير أن النَّبَاوةَ أَضَرَّت به وقال الأزهريُّ كأنَّهُ أراد طَلَبُ الشرف أَضَرَّبه هكذا ذَكَرَه الهروي في باب النونِ عن قتادةَ وقد ذكره عنه في باب التَّاءِ وقال أَضَرَّتْ به التَّنَاوة قال وقال الأصمعيُّ إنما هي النناية بالياءِ وكان ينزل قريةً

في الحديث فَأُتِي بَثلاثة قِرصَةٍ فَوُضِعَتْ على نَبيٍّ وهو الشيءُ المرتفعُ مأخوذٌ من النَّبَاوَةُ وهي الارتفاعُ وليس بمهموزٍ

ومثله في الحديث لا تُصَلُّوا على النَّبيِّ وهي الأرضُ المرتفعةُ المُحْدَوْدِبةُ

في مدحِ المالِ إنه مَنْبَهَةٌ للكريمِ أي مَشْرَفةٌ ومَعْلاَةٌ يقال نَبُهَ يَنْبُهُ إذا صار نَبِيهاً شريفاً باب النون مع التاء

قوله هَلْ تُنْتِجُ إبل قَوْمكِ صِحَاحاً آذانُها أي تولِّدُها فتلي نتاجَها

في حديث ابن عبَّاس إنَّ في الجنَّةِ بُسَاطاً مَنْتُوخاً بالذهَبِ أي منسوجاً قال ابن الأعرابي النَّتَخُ والنَّسْجُ واحدٌ

في الحديث يُعَذَّبُ في قَبْرِهِ لم يكن يَسْتَنْتِرُ عند بَوْلِهِ الاستنتارُ كالاجتذابِ مرةً بعد أخرى يعني الاستبراء قال الليث النَّتْرُ جَذْبٌ فيه جفوةٌ

وفي الحديث فلينتر ذكره

في حديث أهل البيت لا يُحِبُّنَا النُّتَّاشِ السِّفَل قال ثعلب هم النُّغَّاش والعيَّارون

قوله فإِنَّهُنَّ أنْتَقُ أرحاماً أي أكثرُ أولاداً يقال للمرأةِ الكثيرةِ الوَلَدِ ناتِقٌ ومِنْتَاقٌ لأنها تَرْمِي بالأولاد رَمْياً

قال عليٌّ عليه السلام البيتُ المعمورُ نِتَاق الكَعْبَةِ أي مطلٌّ عليها

مرَّ رسول الله في جماعة بالحسن وهو يلعب ومعه صبيةٌ فاسْتَنْتَلَ رسولُ اللهِ أمام القومِ أي تقدَّم عَلَيْهم وبه سُمِّي الرَّجلُ ناتلاً ونُتَيْلَةُ أم العَّباس يقال اسَتْنَتَلَ وَابْرَنْدَعَ إذا تقدَّم ومنه أن عبد الرَّحمن بَرَز يَوْمَ بَدْرٍ فَنَتَلَ أبوَ بَكْرٍ ومعه سَيْفُهُ أي تقدَّم باب النون مع الثاء

في حديثِ أم زرعٍ لا تَنُثُّ حديثنا تنثيثاً ويُرْوى تَبُثُّ بالباء

والنَّثُّ قريبٌ من البَثِّ تقول لا تُطْلِعُ الناس على أسْرارنا

قال ابن الأَعْرَابي النَّثَّاثون المُغْتَابُونَ للمسلمين

وجَاءَ رَجُلٌ إلى عُمَرَ فقال هَلَكْتُ فقال له هَلَكْتَ وأنت تَنِثُّ نثيث الحميت ورواه بعضهم تَمِثُّ والمحفوظ الأول والمعنى يُرَى جَسَدُك كأنه يَقْطِرُ دسماً وقال أبو عبيدٍ النَّثيث أن يَرْشَحَ ويَعْرَقَ من كثرةِ لَحْمِهِ يقال نَثَّ الحُمَيْتُ ومَثَّ إذا رَشَّحَ بما فيه من السَّمْن يَنِثُّ ويَمثُّ فأمَّا في الحديث فإنك تقول نَثَّ الحديث يَنُثُّ برفع النونِ

قوله إذا تَوَضَّأْتَ فَأَنْثِر بعضُ اللغويين يقول فَانْثِر موصولة من نَثَرَ يَنْثِرُ وبعضهم يقولها بِقَطْعِ الألِفِ فأنثر من أنْثَرَ قال الأزهريُّ أهلُ اللُّغَةِ لا يجيزون أنْثَرَ من الإنثار إنما يقال نَثَرَ يَنْثِرُ وانتثر

يَنْتَثِرُ واسْتَنْثَرَ يَسْتَنْثِرُ ومعنى نَثَر وانْتَثَرَ واسْتَنْثَرَ حرَّك النَّثْرَة في الطهارة وهي طرف الأنف وفي لفظٍ واسْتَنْثَرَ يقال نَثَر يَنْثِر بكسر الثاء ونَثَر السُّكَّر يَنْثُرُ بِضَمِّها

في الحديث قَدْ حَلْبِ شاةٍ نَثُورٍ وهي الواسعةُ الإحليلِ كأنَّها تنثر اللبن نَثْراً وامرأةٌ نَثُورٌ كثيرة الوَلَدِ

ومنه ونَثَرْت له بطني يعني الأولادَ

في الحديث الجرادُ نَثْرَةُ حوتِ أي عَطْسَتُهُ

في حديث أم زرع ويَمِيسُ في حَلَقِ النَّثْرَةِ أي يَتَبَخْتَرُ في حَلَقِ الدِّرع

في الحديث كانت الأرضُ تميدُ فَنَتَطها الله عَزَّ وجلَّ بالجِبَالِ

النَّتْطُ خروج النبات من الأرضِ إذ صَدَعَ الأرض فَظَهر المعنى أخرج منها الجبال قصيرها أوتاداً لها وقال ابن دُرَيْد النَّتْط غَمْزُك الشيءَ حتى يَتَّطِد

في الحديث فَيَنْتَثِلُ ما فيها النَّثل نَثْرُك الشيء بمرةٍ واحدةٍ يقال نثَلَ ما في كِنَانَتِهِ إذا صبَّها ونَثَرَها

ومنه قوله وأنْتُم تَنْثِلُونها

في صفةِ مَجْلِسِهِ لا تُنْثى فَلَتَاتُهُ أي لا تُذَاعُ ولا تُشَاعُ يقال نَثَوْتُ الحديثَ أنْثُوهُ إذا أذَعْتُهُ والفَلَتَاتُ جمعُ فُلَتَةِ وهي الزَّلَّة والمعنى لم يَكُنْ لِمَجْلِسِ فلتاتٌ فَتُنْثَى قال الليث النَّثَا مقصور ما أخرت به عن رجلٍ من صالحِ فِعْلِهِ أو سوءِ فِعْلِهِ وقال ابن الأعرابي النَّثَا في الكلامِ القبيحُ والحَسَنُ باب النون مع الجيم

في الحديث رُدُّوا نَجَأَةَ السَّائِل بِلُقْمَةٍ أي أُعْطُوه شيئاً مما تَأكُلُون ليُدْفع به شِدَّةُ نَظَرةِ إليكم ويقال للرَّجُلِ الشديدِ الإصَابَةِ بالعين إنه لَنَجُوء العَيْنِ على فَعُول ونُجُوء العين على فُعُل ونجِيءُ العين على فعيل ونجِيء العين على فَعِل

قال ابن مسعود الأنْعَامُ من نواجِبِ القرآنِ أو نجائِب القرآن

حكى الأزهريُّ في هذا قولين أحدهما أن نجائبه أفْضَلُهُ ومَحْضُهُ والنجابة الكرم والثاني أن نواجِبَ القرآن عِتَاقةُ

قال عمر أنْجِثُوا لي ما عِنْدَ المغيرة فإنه كتَّامة للحديث النَّجْثُ استخراجُ الحديث يقال نَجَثَ إذا اسْتَخَرجَ ورجلٌ نَجِثٌ مستخرجٌ للأخبار وقالت هندُ لأبي سفيانُ في غزاةِ أحد لو نَجَثْتُم قَبْرَ آمِنَةَ أم محمدٍ أي نَبَشْتُم

في حديث أُمِّ زرعٍ طويلُ النجادِ أي أنه طويلُ القامةِ وإذا طالت القامة طال النَّجَادُ

في الحديث وكانت امرأة نَجُوداً أي ذَاتَ رأيٍ

قوله إلاَّ مَنْ أعْطى في نَجْدَتِها ورسْلِها قال أبو عبيدٍ نَجْدَتُها أن تكْثِر شُحُومُها حتى يَمْنَع ذلكَ صاحِبَها أن يَنْحَرها نفاسةً بها فصار ذلك بمنزلة السَّلاَحِ لها تمتنع به من ربِّها وَرسْلُها

ألا يكون لها سِمْنٌ فيهون عليه إعطاؤها فهو يعطيها على رِسْلِهِ مستهيناً بها كأنَّ المعنى في الحديث أن يعطيها على مشقة من النفس وعلى طيبٍ منها وفي الحديث تفسير نجدتها قال ابن قتيبة للانسان من فوق ثنيتان ورباعيتان ونابان وضتحكان وست أرحاء ثلاثٌ من كلِّ جانب وناجذان فمعنى الحديث أنه ضحك حتى انفتح قوة لشدَّة الضحك حتى رُئى آخر أحتراسه ورَسْلِها وأنه عُسْرُها ويُسْرُها وقيل نجدتها ما ينوب أهلها مما يَشُقُّ عليه من المغارم والدِّيات والرّسْلُ ما دون ذلك وهو أن يَمْنَح ويَعْقر

قال أبو عُمَر والرَّسْلُ الخِصْبُ والنَّجْدة الشِّدَّة

وفي الحديث وعلينا مَنَاجِدُ من ذَهَبٍ قال أبو عبيد هي الحُلي المكلَّل بالفُصُوص وأصله من تنجيد البيت وهو تَزْيِينُهُ بالفُرُش

وفي الحديث أَذِنَ في قَطْعِ المِنْجَدة وهي عَصا تُساَق بها الدَّوَابُّ وتكون الخَشَبَةُ التي يُضْرَب بها الصُّوفُ وذلك من شجر الحَرَم

في الحديث على أكْتافِها يعني الإبل مثل النواجِدِ شَحْماً يعني طرائق الشَّحْمِ واحدتها ناجدةٌ سميت بذلك لارتفاعها وسمِّي النَّجَادُ نَجاداً لأنه يَرْفَعُ الثياب بحشوه إيَّاها

وضَحِكَ رسولُ اللهِ حتى بَدَت نواجذه قال الأصمعي هي أقصى الأضراس وقال الأزهريُّ الناجذ أقْصَى الأضراس وهو يَطْلُع إذا أسَنَّ الرَّجُلُ قال ابن قتيبة فمعنى الحديث أنه ضَحِكَ حتى رؤي آخِر أضراسه وقال غيرهم هي أدنى الأضراس وقال قوم هي المضاحِكُ وقال عليٌّ عليه السلام إنَّ المَلَكْين على ناجِذَي العبد

يكتبان قال ثعلب النواجِذُ في قول عليٍّ الأنيابُ وهو أحسنُ ما قيل في النواجذ لأن الخبر أن ضَحِكَ رسولِ اللهِ كان التَّبَسُّمَ

في خطبة الحجَّاج وَنَجَّذنِي مُداوَرَةُ الستون المعنى المُجرِّب للأمور

في الحديث إلاَّ ناجزاً بناجزٍ أي حاضراً بحاضرٍ في الصِّرْف يقل نَجَز يَنْجُزُ إذا حَضَرَ وأمَّا نَجِز بكسر الجيم يَنْجَز بفتحها فإنه بمعنى فَنَى ونهى عنه النّجشِ وهو مَدْحُ السِّلْعَةِ والزِّيادَةُ في ثَمَنِها وهو لا يريدُ شِرَاءَها وإنَّما يغرُّ بذلك غَيْرَه

وقال كَعْبُ بن أُبَيّ عليك باللبنِ الذي نُجِعَتْ به أي غُذِّيَتْ به وسُقَيتْ قال ابن الأعرابي يقال نَجَعَ فيه الدَّواء وأنْجَعَ إذا عَمِلَ فيه ونَفَعَ ودُخِل على عليٍّ عليه السلام وهو يَنْجَعُ بَكَرَاتٍ له دقيقاً وخَبَطاً أي يَسْقِيهنَّ

ودَخَل حسانُ على عائِشَةَ فَأكَرْمَتْهُ ونَجَفَتْهُ أجي رَفَعَتْ ومنه النَّجَفَةُ شبه التَّلِّ قال الأزهريُّ والنجفةُ التي بِظَهْر الكوفة هي كالمَسْنَاةِ تَمْنَعُ ماءَ السيل أن يعلو منازل الكوفةِ ومقابرها وقال ابن الأعرابي النَّجَفَةُ المَسْنَاة والنجَفُ التَّلّ ومنه إنَّ فلاناً جَلَس على مِنْجَافِ السفينة أي على سُكّابها سمِّي بذلك لارتفاعه

في الحديث فأكوُن تحت نِجَافِ الجَنَّةِ قال الأصمعيُّ هو أسْكُفَّة الباب وقال ابن الأعرابي هو الدَّرَوَند وقال النَّضْرُ هو الذي يقال

له الدوّارة

وفي الحديث أناجيلهم في صدورهم يعني كُتُبُهم

في الحديث وكان الوادي نَجْلاً يَجْري أي نزّاً واسْتَنْجَلَ الوادي إذا ظهرت نُزُوزُهُ والنَّجْلُ الوَلَدُ ويقال قَلَّح الله نَاجِلَيْه أي والديْه

في الحديث هذا إِبَّان نجومه أي وقْتُ ظُهُورهِ

في الحديث ما طَلَعَ النجمُ قَطُّ وفي الأرض عَاهَةٌ إلا رُفِعَتْ قال ابن قتيبة النجم الثريَّا وهي سِتَّةُ أنجمٍ ظاهرة وتُسَمَّى كُلُّها نَجْماً فأراد طلوع الثريا بالغداة وذلك لثلاث عشرة تَخْلُو من أيَّار وهي تغرُبُ قبل هذا الوقت بَنيْفٍ وخمسين ليلة ويزعمُ العربُ أن ما بين غُرُوبها وطلوعها أمراضاً وَوَباءً وعاهات في الناس وفي لإبل وقال طبيبهم اضمنوا لي ما بين مغيب الثريّا وطلوعها أضمن لكم باقي السنة فإذا طَلَعَتْ بالغَدَاةَ في المَشرَق دفعت العاهَة عن الثمرةِ وحينئذٍ تُبَاعُ لأنه قد أُمِن عليها وأحْسَبُ أن رسول الله أراد عاهة الثَّمر خاصةً

وفي الحديث إذا سَافَرْتُم في الجَدْبِ فاسْتَنْجُوا أي أسْرِعوا السير ويقال للقومِ إذا انهزموا اسْتَنْجوا

ومنه قول لقمان بن عاد وآخِرُنا إذا اسْتَنْجِيْنَا أي هو حامينا إذا انهزمنا

في الحديث وإنّي لَفِي غَدَقٍ أُنْجِي منه رُطَباً أي أَلْتَقِطُ وفي روايةٍ اسْتَنْجِى منه

في حديث بعدما نَجَهَهَا أي رَدَّها وانْتَهَرَها باب النون مع الحاء

في الحديث طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَةُ قال ابن الأنباري كَأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفسه أن يَصْدُقَ أعداءَ اللهِ في الحربِ فَوَفَّى به ولم يَفْسَخْ والنَّحْبُ النَّذْرُ

وقال طلحةُ لابن عَبَّاسٍ هَلْ لَكَ أن أُنَاحِبَك وتَرْفَعَ النبي أي أن أُفاخِرَكَ بالفضائِلِ والقراباتِ ولا تذكر قَرَابَتَكَ من رسولِ اللهِ فذاك مُسَلَّمٌ

في حديث لو عَلَمَ الناسُ ما في الصَّفِّ الأوَّلِ ما تقدَّموا إلا بِنُحْبَةٍ أي بِقُرْعَةٍ

قال حذيفةُ وُكِّلتِ الفِتْنَةُ بالجَلْد ويُرْوَى بالجاد النَّحْرير أي الفَطِن البصير بكلَّ شيءٍ

في الحديث ليتني غُودِرْتُ مع أصحابِ نُحْصٍ

الجَبَلِ قال أبو عبيدٍ هو أصلُ الجبلِ وسَفْحُهُ تمنَّى أن يكون اسْتُشْهِدَ معهم

قوله دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَحْمَةً من نُعَيْمٍ أي صَوْتاً وهي النَّحْمَةُ والنَّحِيمُ

ورأى ابنُ عُمَرَ رجلاً يَنْتَحِي في سُجُودِهِ فقال لا تُشَيِّنَنَّ صُورَتَكَ

قال شَمِر هو الاعتمادُ على الجَبْهَةِ والأنفِ حتى تؤثر فيهما قال ابن الأعرابي نَحَى وانْتَحَى اعْتَمَدَ على الشَّيْءِ

في الحديث وانْتَحَى له عامرُ بنُ الطُّفَيْلِ أي عَرَضَ له وقصَدَه

في الحديث فَحَلأَت نحيه النَّحْيُ الزِّقُّ الذي يُجْعَلُ فيه السمن خاصةً باب النون مع الخاء

في الحديث المؤمنُ لا تُصِيبُهُ نُخْبَةُ نَخْلَةٍ إلا بِذَنْبٍ النُّخْبَةُ العَضَّةُ يقال نَخَبَتْ النملة تُنْخَبُ إذا عَضَّت

قال أبو الدَّرْدَاءِ وَيْلٌ للقلبِ النَّخِبِ وهو اليابسُ الفِعْلِ

قوله ليس في النَّخَّةِ صَدَقَةٌ قال أبو عبيدٍ هي الرقيقُ وقال الليث

النَّخَّةُ والنُّخَّةُ اسمٌ جامعٌ للحمير وذكر ابن قتيبة أنها الإبلُ العوامل

وقال أبو عبيدٍ مَنْ رَوَاها بِضِمِّ النُّونِ أَرَادَ البَقَرَ العَوَامِلَ وقيل كُلُّ دابَّةٍ اسْتُعْمِلَتْ من إبلٍ وبَقَرٍ وحَمِيرٍ فهي نَخَّةٌ ونُخَّةٌ

أُتِي عمرُ بسكرانٍ فقال للمِنْخَرَيْنِ أراد كَبَّه اللهُ لمِنْخَرَيْهِ

وقيل لعَمْرو أَتَرْكَبُ بَغْلَةً وأنت على أَكْرَمِ ناخِرةٍ بمصر قال المبرِّد يريدُ الخيلَ يقال للواحدِ ناخر وللجماعة ناخِرَةٌ والمعنى لك أكرمُ ناخرةٍ وقال غيره الناخِرةُ الحِمَارُ

ولَمَّا دَخَلُوا على النَّجَاشِي قال نَخِّروا أي تَكَلَّمُوا

في الحديث وفي الأرضِ غُدُرٌ تناخَسُ أي يَصُبُّ بَعْضَها في بعضٍ فَكَأَنَّهُ يَنْخُسُهُ أي يَدْفَعُهُ

قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ جِيرانٌ يمنحونا سيئاً من شعير نَنْخَسُهُ أي نَقْشِرُه يقال نَخَسَ بَعِيرَه بطرف عصاه إذا خَرَشه

قوله أَنْجَعُ الأسماءِ وروى أَخْنَعُ وقد فَسَّرْناه فمن روى أَنْجَع أراد أَقْتَلَ وأَهْلَكَ والنَّخْعُ هو العَقْلُ الشديدُ حتى يبلغ القَطْعُ النُّخاعَ

ومنه أَلاَ لا تَنْخَعُوا الذبيحة وهو أن يُفْعَلَ بها هذا الفعل والنخاعَ كخيطٍ أبيضَ يكونُ داخِلَ عَظْمِ الرَّقَبَةِ

في الحديث والنُّخَاعَةُ في المسجدِ وهي التي تَخْرُجُ من أقصى الفم وقد وصفوا النُّخَامَةَ بذلك أيضاً

في الحديث لا يقبلُ اللهُ عزَّ وجلَّ من الدُّعاء إلا الناخِلَة يعني الخالصةَ وفي لفظٍ لا يقبل الله إلا نخائلَ القلوب يعني النيَّات الخالصة يقال نَخَلْتُ له النصيحة أي أَخْلَصْتُها

قال الشَّعْبيُّ اجْتَمَعَ شَرْبٌ فَغَنَّى ناخِمُهُم قال ابن الأعرابي النَّخْمُ أجودُ الغِنَاءِ باب النون مع الدال

قوله انْتَدَب اللهُ عزَّ وجل لِمَنْ يخرجُ في سَبِيلِهِ أي أَجَابَهُ إلى غُفْرَانِهِ يقال نَدَبْتُهُ فانْتَدَبَ أي أَجَابَ

ولمَّا قَرَأَ مجاهدٌ " سِيمَاهُمْ في وُجُوهِهِم " قال ليس بالنَّدْبِ وهو أثرُ الجُرْحِ إذا لم يرتفِعْ عن الجِلْدِ

قالت أُمُّ سَلَمَة لعائشةَ قد جَمَعَ القُرآنُ ذَيْلَكِ فلا تَنْدَحِيهِ أي لا تُفَرِّقيه ولا تُوَسِّعِيه يقال نَدَحْتَ الشيءَ نَدْحاً إذا وَسَّعْتَهُ ويقال إِنَّكَ لفي نَدْحَةٍ ومَنْدُوحَةٍ من كذا أي سِعَةٍ

وفي المعاريض مندوحةٌ عن الكَذِب أي سعةٌ وفُسْحَةٌ أي فيها ما يَستَغْنِي به الرجلُ عن الاضطرار إلى الكَذِبِ

في حديث عمر أن رَجُلاً نَدَرَ في مَجْلِسِهِ فأمر القوم كُلَّهُم بالتَّطَهُّر لئلا يَخْجَلَ البَادِرُ قال ابن الأعرابي النَّدْرَةُ الخَضْفَةُ بالعجلةِ

دَخَل أبو هريرةَ المَسْجِدَ وهو يَنْدُسُ الأَرْضَ بِرِجْلِهِ أي يَضْرِبُها والنَّدْسُ الطَّعْنُ

كتب الحجّاجُ إلى عَامِلِه أَرْسِلْ إليَّ بِعَسَلِ النَّدغِ النَّدْغُ الشعيرُ الثريُّ وهو من مَرَاعِي النَّحْلِ

قال ابن عمر لو رأيتُ قَاتِلَ عُمَرَ في الحَرَمِ ما نَدَهْتُهُ أي ما زَجَرْتُهُ والنَّدْهُ الزَّجرُ بضٍ ومهٍ

في حديث أُمِّ زرْعٍ قريبُ البيت من النَّادِي تقول ينزلُ وَسَطَ الحِلَّةِ وقريباً ليَغْشَاهُ الأَضْيَافُ والطُّرَّاق ولا يَنْزلُ الفِجَاجَ فِعْلَ الأَذْنَابِ

في الحديث إِنَّهُ أَنْدَى صَوْتاً أي أَرْفَعُ صوتاً

في الحديث خَرَجتُ بِفَرَسٍ لي لأُنَدِّيه قال الأصمعيُّ التَّندِية أن يورد الرَّجُلُ الإبلَ الماءَ حتّى تشربَ فَتَشْرَبَ قليلاً ثم يَرْعَاهَا قليلاً ثم يَرُدُّها إلى الماءِ وهو في الإِبِلِ والخَيْلِ أيضاً

وللتنديةِ معنى آخر وهو تضميرُ الفَرَس وإجراؤها حتى يَسِيلَ عَرَقُها

في الحديث مَنْ لَقَى اللهَ ولم يَتَنَدَّ بدمٍ حرامٍ أي لم يُصِبْ وما نَدِيني مِنْ فلانٍ شيءٌ أكرَهُهُ أي ما أصابني باب النون مع الذَّال

نَهَى عن النَّذْر وهو الوَعْدُ على شَرْطٍ وكل ناذِرٍ واعدٌ

وقَضَى عمرُ وعثمانُ في الملتاطِ المِلْطِي بنصف نَذْر المُوضِحَةِ

النَّذْرُ بسكون الذَّال وفَتْحِها هو ما يجب في الجِرَاحَاتِ من الدِّيات بلغة أهل الحجاز وأهل العراق ويسمونه الأَرْشَ وإنما قيل له نَذرٌ لأنه واجب كما أن النَّذْر واجبٌ باب النون مع الراء

مَنْ لَعِبَ بالنَّرْدَشِير النردُ اسمٌ أعجميٌّ معرَّبٌ وشَيْرُ بمعنى حلو

وقال خالدٌ بن صفوان الدِّرهم يكْسُو النَّرْمَقَ يعني اللِّين وهو بالفارسية نَرْم باب النون مع الزاي

وهي نَزَحٌ النَّزحُ البئرُ التي نُزِحَتْ فلم يَبْقَ فيها ماءٌ يقال نَزَحتُ البئرُ فَنَزَحَتْ لازمٌ وواقِع

قال عمرُ لِنَفْسِهِ نَزَرْتَ رسولَ اللَّهِ وذلك أنه سَأَلَهُ مِرَاراً فلم يُجِبْهُ قال ابن الأعرابي النَّزْرُ الإلحاحُ في السؤالِ يقول أَلْحَحْتَ عليه في مَسْأَلِتكَ إلحاحاً

في صفة مَنْطِقُهُ لا نَزْرٌ وهو القليلُ

قوله رَأَيْتُنِي أَنْزعُ على قَلِيبٍ أي أَسْقِي بالدَّلو باليَدِ

قوله مالي أُنَازعُ القُرْآنَ أي أُجَاذبُ لأنهم لمَّا جَهَرُوا بالقِرَاءةِ شَغَلُوه
قوله وإنَّما هو عِرْقٌ نَزَاعةٌ أي نَزَعَ إليه في الشَّبَهِ
في الحديث لَقَدْ نَزَعْتَ بِمِثْلِها في التَّوْرَاةِ أي هذا المعنى في التوارة
في الحديث قِيل مَنْ الغرباءُ قال النُّزَّاع من القبائلِ والنُّزَّاع جمع نَزيعٌ ونَازعٍ وهو الغريبُ الذي نُزعَ عن أَهْلِهِ وعَشيرَتِهِ والنَّزَائِعُ من الإبلِ الغرائبُ
وقال عمر انْكِحُوا في النَّزَائِع لأَنَّهُنَّ أنْجَب
في الحديث إنَّ قَبَائِلَ من الأزْدَ نَتَّجوا فيها النَّزائِع أي نَتَّجوا فيها إبلاً انتزعوها من إيدي الناس والأَنْزَعُ الذي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عن جَانِبَيْ جَبْهَتِهِ والنَّزْعَتَانِ ناحيتا مُنْخِسر الشَّعْرِ عن الجبين
في حديث زَمْزَمٍ لا تُنَزَّحُ أي لا يَفْنَى ماؤها
قال أبو الدَّرداءِ الأولياءُ لَيْسُوا بِنَزَّاكين والنَّزَّاك العَيَّابُ للنَّاسِ يقال نَزَكْتُ الرَّجُل كما يقالُ طَعَنْتُ عَلَيْهِ وأصله من النّيْزَك وهو رمحٌ قصيرٌ
ومنه أن عيسى يَقْتُلُ الدَّجَّال بالنَّيزكِ
وقال ابن عون إن شَهْراً نَزَكُوه أي طَعَنُوا فيه
في الحديث إنَّ رجُلاً أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ فَنُزي منها أي نزف دَمُهُ ولم يُرَقْ
في الحديث إن هَذَا انْتَزَى على أرْضِي أي وَثَبَ عليها فَأَخَذَها

باب النون مع السين

في الحديث دَخَلَتْ عَليَّ امرأة وهي نَسُوءٌ أي مَظْنُونٌ بها الحَمْل
قال الأزهريُّ إنما قِيل لها نَسُوءٌ لأنَّ الحملَ زيادةٌ
قوله مَنْ أَحَبَّ أن يُنْسَأَ في أَجَلِهِ النَّسأُ التَّأْخِيرُ
ومنه قول عليٍّ مَنْ سَرَّةُ النَّسَاءُ ولا نَسَاءَ
قال عمر إذا رَمَيْتُمْ فانْتَسِئُوا عن البيوتِ أي تأخَّروا
في صفةِ عمرَ كان نَسِيجَ وَحْدِهِ أي لا عَيْبَ فيه وأصلُ هذا أن الثوبَ النفيسَ لا يُنْسَجُ على مِنْوَالِهِ غَيْرُهُ
في الحديث رِمَاحُهُم على مَنَاسِجِ خُيُولِهِم مِنْسَجُ الفَرَسِ بمنزلة الكاهل من الإنسان قال ابو عمر الزَّاهد هو المِنْسَج بكَسْرِ الميم وفتح السين وهو من البعير الحاركِ ومن الحمار سيساء
في الحديث لم يَكُنْ نُبُوَّةٌ إلا تَنَاسَخَتْ أي تَحَوَّلَتْ من حالٍ إلى حالٍ يعني أَمْر الأُمَّة
في الحديث جَاءَ رَجُلٌ يَجُرُّ نَسِعَةً في عُنُقِهِ النَّسِعَةُ سَيْرُ مَضْفُورٌ
في صفته كان يَنِسُّ أَصْحَابَهُ بالدِّرَّة

وكانت العربُ تُسَمِّي مَكَّةَ النَّاسَّة لأن مَنْ بَغَى فيها أو أَحْدَثَ حَدَثاً أُخْرِج عنها فكأنَّها ساقَتْهُ

في الحديث ذَهَبَ الناسُ وبقي النَّسْنَاسُ بفتح النون وكسرها وقد روى في تفسيره أن قَوْماً عَصَوا رَسُولَهُم فَمَسَخُهُم اللَّه عزَّ وجلَّ نِسْنَاساً لكل واحدٍ منهم يدٌ ورجلٌ فهو شِقُّ إنسانٍ يَنْقُرُون كما ينقر الطائر ويرْعَوْن كما تَرْعَى البهائم

وقال أبو هريرة النِّسْنَاسُ الذين يُشْبِهُونَ النَّاسَ ولَيْسُوا بالنَّاسِ وقال عمر نَاسِقُوا بين الحَجَّ والعُمْرَةِ قال شَمِرٍ معناه تابِعُوا يقال نَاسَقَ بين الأَمْرَيْنِ ونَسَقْتُ الشَّيءَ

في الحديث شَكَوا إليه الإعياء فقال عَلَيْكُمْ بالنَّسْلِ وفي لفظٍ فأمَرَهُم أن يَنْسِلُوا قال ابن الأعرابي النَّسَلُ يُنَشِّط وهو الإسراع في المَشْي مع مُقَارَبَةِ الخَطْو

قوله من أعْتَقَ نَسَمَةً النَّسَمَةُ النَّفْسُ وكل دابَّةٍ فيها روحٌ فهي نَسَمَةٌ

وفي حديثٍ تَنَكَّبُوا الغُبَارَ فمنه يكونُ النَّسَمَةُ النَّسَمَةُ النَّفَسُ والرَّبْوُ وإنما يَسْتَرِيحُ صاحبُ الرَّبْو إلى التَّنَفُّسِ

في الحديث بُعِثْتُ في نَسَمِ الساعة أي حين ابْتَدَأَتْ وأَقْبَلَتْ أَوَائِلُها وأَصْلُهُ نسيمُ الريحِ وهو أوَّلُ هُبُوبِها

في حديثِ عَمْرو بن العاص استقام المَنْسِمَ أي تَبَيَّن الطريق والأصلُ فيه مَنْسما خُفِّ البعير بهما يُسْتَبَانُ أَثَرُ البعير الضَّالِّ قال الأصمعيُّ رَأَيْتُ مَنْسِماً من الأمْر أعرفُهُ أي عَلاَمَةً

باب النون مع الشين

في الحديث وَدَخَلتْ مُسْتَنْشِئَةٌ على خديجة يعن كاهِنَةٌ يقال هو يَسْتَنْشِىءُ الأَخْبَارَ أي يبحثُ عنها

في حديثٍ فَرَجَعَ القَوْمُ حَتَّى تَنَاشَبُوا حَوْلَ رسولِ اللَّهِ أي تَضامُّوا ذكره الهَرَويُّ وإنما تأسُّوا وقد سبق في الألف

في صفةِ عائشةَ أَبَاهَا كان شَجِيَّ النَّشَجِ قال أبو عبيد النَّشِيجُ

مثلُ بكاءِ الصَّبيِّ إذا ضُربَ فلم يُخْرِجْ بكاءً وردَّدَهُ في صَدْرِهِ أراد أنَّه كان يُحْزِنُ ببكائه من يسمعه

وَقَرَأ عمرُ سورةً فَنَشَجَ

قوله لا تحِلُّ لُقَطَتُهَا إلا لمُنْشِدِ قال الأزهريُّ أي لمُعَرِّف وهذا خاصٌ في لفظه الحُرَمُ لا تَحِلُّ للْمُلْتَقِطِ أبداً بخلافِ غَيْرِهِ من البلدان

قال أبو عبيدٍ الطالبُ ناشِدٌ يقال نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أنْشُدُها فإذا عَرَفْهَا قُلْتَ أنْشَدْتُها ويُوَضِّحُ هذا حَدِيثُهُ الآخر أَيُّها الناشِدُ غَيْرُك الواجدُ قاله لِرَجُلٍ يَنْشُدُ ضالَّةً في المَسْجِدِ وإنّما قيل للطالبِ ناشِدٌ لِرَفْعِهِ صَوْتَهُ بالطَّلَبِ والنشيدُ رفع الصوت

في الحديث فَنشَدْتُ عَلَيْه فَسَألته الصُّحْبَةَ أي سَأَلْتُهُ وطَلَبْتُ إليه

في حديث معاوية أَنَّهُ خَرَجَ وَنَشرَهُ أَمَامه يعني الرِّيح والمراد رِيحُ المِسْكِ
في صفة عَائِشَةِ أَبَاهَا فَرَدَّ نَشرَ الإِسْلَامِ على غَرِّه أي ردَّ ما انْتَشرَ من الإسلامِ إلى حَالَتِهِ التي كانَتْ على عهد رسولِ اللَّهِ تعني أمْرَ الرِّدَّة
وسَأَلَ رجلٌ الحَسَنَ عن انتصاح الماء فقال أَتَمْلِكُ نَشرَ الماءِ
قال ثعلب هو ما تَطَايَرَ مِنْهُ عِنْدَ الوُضُوءِ وانْتَشرَ
قال مُعاذُ كُلُّ نَشرِ أَرْضٍ يُسْلِمُ عليها صَاحِبُها فإنّهُ لا يُخْرِجُ عنها ما أَعْطى نَشرُها قال أبو عبيدٍ نَشرُ الأَرْضِ ما خَرَجَ مِنْ نَبَاتِها
في الحديث إذا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الحمَّامَ فعليه بالنَّشير وهو الإِزَارُ سُمِّي به لأنه يُنْشرُ
وسُئِلَ رسُولُ اللَّهِ عن النَّشرَةِ فقال مِنْ عَمَلِ الشّيطان النشرةُ إطلاقُ السِّحْرِ عن المَسْحُورِ ولا يكادُ يَقْدِرُ على ذلك إلاَّ مَنْ يعرفُ السِّحْرَ ومع هذا فلا بَأْسَ بذلك
في الحديث أوقِيَّةُ ونَشٌّ قال مجاهدُ الأوقيةُ أربعون والنِّسُّ عشرون قال ابن الأعرابي النِّشُّ النصفُ من كُلِّ شيءٍ وكان عمرُ يَنُشُّ النَّاسَ بَعْدَ العِشَاءِ بالدِّرَّةِ وقال ابن الأعرابي النَّشُّ السَّوْقُ الرفِيقُ وروى يَنُسُّ بالسين وهو في معنى السَّوْقِ أيضاً
قال عطاء في الفَأْرَةِ تموت في السَّمْنِ الذائبِ قال يُنَشُّ ويُدهَنُ به قال ابن الأعرابي النَّشُّ الخَلْطُ وزعفرانٌ منشوشٌ أي مخلوطٌ
في حديث إذا نَشَّ فلا تَشرَبْ أي إذا غَلاَ العصيرُ
في حديث كَأَنَّمَا أُنْشطَ من عَقَالٍ يقال أَنْشَطْتُ العِقَالَ إذا حَلَلْتُها وَنَشَطْتُها إذا عقدتها بأُنْشوطَةٍ
في حديثٍ فَجَاء عمَّارُ فانْتَشطَ زَيْنَبَ أي نَزَعَها من حجر أُمِّها
في حديث أبي هريرةَ أنّه ذَكَرَ رسُولَ اللَّهِ فَنَشَغَ قال أبو عبيد النَّشْغُ الشهيقُ حتى يكادُ يبلغُ به الغَشي يقال نَشِغَ يَنْشَغُ وإنما فَعَلَ ذلك تَشَوُّقاً إليه
في حديث فإذا الصبي يَنْشَعُ أي يَمْتَصُّ بِفيهِ يقال نَشَغْتُ الصبيَّ وَجُوراً فانْتَشَغَهُ
في حديثٍ لا تَعْجَلُوا بتغطيةِ وجهِ الميِّتِ حَتَّى يَنْشَغَ قال الأصمعيُّ النَّشَغَانُ عند المَوْت فَوَقَاتٌ خَفِيَّات وَاحِدَتُها نَشْغَةٌ
وكان لِرَسُولِ اللَّهِ نَشَّافَةٌ يُنَشِّفُ بها غُسَالة وجهه يعني منديلاً يقال نَشِفَت الخُرْقَةُ الماءَ إذا تَشرَّبَتْهُ
في ذكر الفتنة ترمي بالنَّشْفِ وهي حجارةٌ سودٌ
وكان يَسْتَنْشِقُ ثَلاَثاً في وُضُوئِهِ أي يَبْلُغُ المَاءَ خَيَاشِيمَهُ واسْتَنْشَقْتُ الريحَ إذا تَشَمَّمْتُها
قال أبو بكرٍ لرجلٍ يَتَوَضَّأُ عليكَ المَنْشَلَةَ أي مَوْضِعَ الخاتَمِ من الخِنْصَر
سمِّيَتْ بذلك لأنه إذا أراد غَسْلَهُ نَشَلَ الخَاتَمَ من ذلك الموضع أي اقتلعه ثم غَسَلَهُ

في حديث أَخَذَ بِعَضُدِهِ فَنَشَلَهُ نَشَلاَتٍ أي جَذَبَهُ جَذْبَاتٍ

ومرَّ على قِدْرٍ فانْتَشَلَ مِنْها عَظْماً أي أَخَذَهُ قبل النُّضجِ وهو النَّشيلُ

في الحديث لمَّا نشَّم الناسُ في أَمْرِ عُثْمَانَ أي ابْتَدَأُوا الطَّعْنَ عليه وهو من ابتداء الشَّرِّ

يقال نَشَّمَ القَوْمُ في الأمر تَنْشيماً إذا أخذُوا في الشَّرِّ وأَصْلُهُ من تَنشيم اللَّحْم أولُ ما يُنْتِنُ

وقال ابن الأعرابي نَشَّمَ في الشيءِ وتَنَشَّمَ فيه أي ابتدأ فيه

في حديث إذا مَضْمَضْتَ واستَنشيْتَ يريد استَنْشَقْتَ مأخوذٌ من قَوْلِكَ نَشِئتُ الرَّائِحَةَ إذا شَمَمْتُها باب النون مع الصاد

في حديثِ أبي ذرٍّ كأني نُصُبٌ أَحْمَرُ يريدُ أَدْمُوه

في حديثٍ لو نَصَبْتَ لنا نَصْبَ العَرَبِ أي لو تَغَنَّيت والنَّصْبُ ضربٌ من أغانِي الأعَاريب

في الحديث هذه السَّحَابَةُ تَنْصُرُ أرض بني كعبٍ أي تُمْطِرُهُمْ يقال نُصِرَت الأَرْضُ أي مُطِرَت فهي مَنْصُورَةٌ

في الحديث لا يَؤُمَّنَّكُم أنْصَرُ ولا أزَنُّ ولا أَقْرَعُ الأَنْصَرُ الأقلفُ والأزَنُّ الحاقِنُ والأقْرعُ المُوَسْوسُ

في الحديث فإذا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ النَّصُّ التحريكُ حتّى يَستَخْرِجَ من النَّاقَةِ أَقْصَى سَيْرَها

والنَّصُّ أَصْلُهُ منتهى الأشياء وغايَتُها ومنه قول عليٍّ إذا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الحِقَاقِ فالعُصْبَةُ أولى فَنَصُّ الحقاق غاية البلوغ يعني إذا بَلَغَتْ المَبْلَغَ الذي تَصْلُحُ أن تُخَاصِمَ وتُخَاصَمَ وهو الحقاقُ فالعصبةُ أولى بها من أُمِّها

قالت أُم سَلَمَةَ لعائشةَ ما كُنْتِ صَانِعةً لو عَارَضَكِ رسولُ اللهِ ببعضِ الفَلَوَاتِ ناصَّةً قَلُوصاً أي رافِعَةً لها في السَّيْر

قال عمرُو بن دينارٍ مَا رَأَيْتُ أَنَصَّ للحديثِ من الزُّهْريّ أي أَرْفَعُ له يقال نَصَّ الحديثَ إلى فُلانٍ أي رَفَعَهُ

قال كعبٌ يقول الجَبَّارُ احْذَرُونِي فإني لا أُنَاصُّ عبداً إلا عَذَّبْتُهُ

قال ابن الأعرابي لا أُستَقْصِي عليه نَصَّصَ الرَّجُلُ غَريمه إذا استَقْصَى عليه

في الحديث وما يُنَصْنِصُ بها لسانه أي يُحَرِّكُهُ يقال نَصْنَصَ لِسَانَهُ ونَصْنَصَهُ بالصَّادِ والضَّادِ لغتانِ إذا حرَّكَهُ

ومنه حَيَّةٌ نِضناضٌ إذا كانت سريعةَ التَّلوِّي لا تَثْبُتُ مكانها

في صفة المدينة وتَنْصَعُ طيِّبِها أي تُخْلِصُ

وفي حديث الإِفْكِ خَرَجْنَا إلى المناصِعِ وهي المَوَاضِعُ التي يُتَخَلَّى فيها للحاجة وكان صَعِيداً أَفْيَحَ خارجَ المدينةِ يقال له المناصِعِ

قوله ما بَلَغَ مَدَّ أَحَدِهم ولا نصيفه قال أبو عبيدٍ العرب تُسَمِّي النِّصْفَ النَّصِيف كما يقولون العشير في العُشْرِ والثمين في الثُّمْنِ

في حديثِ الحُور ولنصيف إحداهُنَّ على رَأسِها يعني الخِمَار
في حديث دَاوُدَ أنّه دَخَلَ المحرابَ وأقْعَدَ مَنْصَفاً على البابِ يعني الخادم يقال نَصَفْتُ الرَّجُلُ فأنا أنْصُفُه أي خَدَمْتُهُ
في الحديث فانْتَصَلَ السَّهْمُ أي سَقَطَ نَصْلُهُ
ومَرَّتْ سَحَابَةٌ فقال تَنَصَّلَت أي أقْبَلَتْ ورُوِي تَنَصَّلتُ أي تُقْصدُ للمَطَر يقال انْصَلَتَ له إذا تَجَرَّد
في الحديث إِنْ كَانَ لرُمْحِكَ سَنَانٌ فأنْصِلْهُ أي فانْزَعْهُ
في حديث مقاتل وقد أقام على صُلْبِهِ نَصِيلاً أي حَجَراً والنصيلُ حجرٌ طويلٌ مُدَمْلَك
قالت عائشةُ عَلاَم تَنْصُونَ مَيِّتكُم أي تُسَرِّحون شَعْرَهُ يقال نَصَوْت الرَّجُلَ أنْصُوه إذا مَدَدْت نَاصِيَتَهُ
وقالت لَم تكُنْ واحدةٌ من نساءِ رسولِ اللهِ تُنَاصيني أي تُنَازعُنِي والأصْلُ أن يأخُذَ هذا بناصية هذا
في الحديث أنَّ امْرَأةً تَسَلَّبَتْ على مَيِّتٍ ثَلاَثاً فَأمَرَهَا رسولُ اللهِ أن تَنَصَّى أي تُسَرِّح شَعْرَهَا
وقال ابن عبَّاس للحسين لمَّا أرَادَ العِرَاقَ لولا أنِّي أكْرَه لَنَصَوْتُك أي أخَذْتُ بِنَاصِيَتَكْ ولم أدَعْكَ تَخْرُجُ
في الحديث نَصِيَّةٌ من هَمَذان النَّصِيَّةُ الرؤساءُ والأشراف كأنه مأخوذٌ من النَّاصِيَةِ والزُّعَماءُ تكنِّي عن الزعماءِ بالرُّؤُوس باب النون مع الضاد
في الحديث نَضَبَ عُمْرُهُ أي نَفِد
قوله ما سُقِيَ نَضْحاً أي بالسواقِي وهي النواضِحُ واحِدُها ناضِحُ والناضِحُ ماءٌ يُسْتقَى عَلَيْهِ
في الحديث مِنَ السُّنَّةِ الانْتِضَاحُ بالماءِ وهو أن يَنْضَح بعد الوضوءِ مذاكيره لِيَنْفي عنه الوسْوَاسَ إلا أنَّ الحديثَ لا يَصِحُّ
وسئل عطاءٌ عن نَضْحِ الوُضُوءِ النَّضْحُ النَّشْرُ وهو ما انْتَضَحَ من الماءِ عند الوضوءِ
قال أبو قتادة النَّضْحُ مِنَ النَّضْحِ أي مَنْ أصَابَهُ نَضْحٌ من البَوْل فَعَلَيْهِ أن يَنْضَحَهُ بالماءِ والنَّضْحُ دُونَ الغَسْلِ
في الحديث كان لهم كَلْبٌ تَحْتَ نَضَدٍ لهم قال الليثُ النَّضَدُ السريرُ وحكى الأزْهَرِيُّ أنَّ الكَلْبَ كان تحت مِشْجَبٍ نُضَّتْ عليه الثيابُ والأثاث فَسُمِّيَ السرير نَضَداً لأن النَّضَدَ عليه
وقال ابن السكيت النَّضَدُ مَتَاعُ البيتِ المنضودِ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ
قال أبو بكرٍ لتَتَّخِذُنَّ نَضَائِدَ الدِّيْبَاجَ أي وَسَائِدَهُ
في الحديث وشجر الجنَّةِ نضيدٌ من أصلها إلى فَرْعِها يريد ليس لها سُوقٌ بَارزَةٌ لكنَّها مَنْضُودَةٌ بالورقِ والثِّمَار من أسْفَلِها إلى أعْلاَها

قوله نَضَّرَ الله امْرءاً أسمعَ مقالتي رواه الأصمعيُّ بالتشديد ورواه أبو عبيدة بالتخفيف أراد نَعَّمَهُ الله والنَّضَارة البريقُ من النّعْمَةِ قال ابن الأعرابي يقال نَضَرَ ونَضِرَ ونَضُرَ ونَضَرهُ وأنْضَرَه

قال النَّخْعِيُّ لا بَأْسَ أن يُشْرَبَ في قَدَحِ النُّضَار قال ابن الأعرابي النُّضَارُ النبعُ والنُضَارُ شَجَرُ الأثْلِ والنُّضَارُ الخالِصُ من كُلِّ شيءٍ والنضار والنَّضِيرُ والنَّضْرُ الذَّهَبُ

في الحديث فَخَرجوا يتناضلون أي يَسْتَبِقُون في رَمْي الأغْرَاضِ يقال نَضَل فلانٌ فُلاناً إذا غَلَبَهُ في الرَّمْي والنِّضَال الرَّمي

قال عكرمة في الشريكَين يَفْتَرِقَان يقتسمانِ ما نَضَّ بَيْنَهما من العين أي ما صَارَ عيناً أو ورقاً

وكان عمرُ يأخُذُ الزَّكاةَ مِنْ ناضِّ المال يعني الدراهم والدَّنانير التي ترتفع من أثْمَان المتاعِ

قال الأصمعيُّ اسمُ الدنانير والدَّراهمِ عند أهل الحجاز النَّاضُّ وإنَّما سَمُّوْها ناضّاً إذا تحَوَّل عيناً بعد أن يكونَ متاعاً وقال ابن الأعرابي النَّاضُّ الحاصِلُ يقال خُذْ ما نَضَّ لك من غريمك

ومنه الحديث خُذُوا صَدَقَة ما نَضَّ مِنْ أموالهم

ودُخِلَ على أبي بكر وهو يُنَضْنِضُ لِسانه وقد رُوي يُنَضْنِضُ وقد سبق في حديثِ الخوارجِ فينظرُ في نَضِيِّهِ قال أبو عمرو الشيباني هو نضل السهم وقال الأمعيُّ هو القَدَحُ قَبْلَ أن تُنْحَتَ وهذا أَصَحُّ لأنَّه ذَكَر النَّصْل بَعد النَّضِيِّ

في الحديث إنَّ المؤمِنَ لَيُنْضِي شيطانه أي يَتَخَيَّلُه حتي يصير كالنِّضْو

باب النُّون مع الطاء

في حديث خيبر غَدَا رسولُ اللهِ إلى النَّطْأةِ وهي عمودُ خيبر

في الحديث فارسُ نَطْحَة أو نَطْحَتَيْن قال ابن الأنباري معناه تَنَطَّحَ مرّةً أو مَرَّتين فَيُبْطِلُ مُلْكُها

قال عمر لولا التَّنَطُّسُ ما بَالَيْتُ ألا أغْسِلَ يدي قال ابن عُلَيَّة هو التَّقَزُّزُ وقال النَّضْرُ إنه لَيَتَنطّسُ التَّنَطُّسُ في اللِّبْسِ والطُّعْمَةِ أي لا يَأْكُلُ إلاّ نظيفاً ولا يَلْبِسُ إلاّ حَسَناً وكُلُّ مَنْ أدقَّ النَّظَر في الأمور واستقصى عِلْمَها فهو مُتَنَطِّسٌ ولهذا قيل للطبيبِ نَطَاسِي

في الحديث ما فَعَلَ النَّفَرُ النَّطَانِطُ النَّطَانِطُ الطوالُ واحدهم نِطْنَاطٌ

في الحديث هَلَكَ المُتَنَطِّعُونَ هم المُتَعَمِّقُون الغالون ويكون الذين يتكلمون بأقصى حُلُوقِهِم مأخوذٌ مِنَ النِّطَع وهو الغارُ الأعْلَى

قال رسول الله لا يزالُ الإسلامُ يزيدُ وأهْلُهُ حتّى يسيرَ الرَّاكِبُ بين النُّطْفَتَيْنِ لا يخشى جَوْراً أراد بين المشرق والمَغْرب

وفي حديثٍ إنَّا نَقْطَعُ إليكم هذه النُّطْفَةَ يعني ماءَ البحر والنَّطْفُ القَطْرُ ولَيْلَةٌ نَطُوفٌ دائمة القطر

ومنه رأيت ظُلَّةً تَنْطِفُ سمْناً

في الحديث أوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ المِنْطِقَ هاجَرْ المنْطَقُ وَاحِدُ المَنَاطِقِ وهو النِّطاق قال الليث المِنْطقُ كل شيءٍ شَدَدْت به وَسَطَك وحكى الأزهريُّ أن النِّطَاقَ أن تأحذ المرأةُ ثوباً فَتَلْبَسُهُ ثم تَشُدُّ وسطها ثم تُرْسِلُ الأعلى إلى الأسْفَلِ فأمَّا أسماءُ ذاتُ النطاقين فقد قيل إنها سُمِّيَت بذلك لأنها كانت تُطَارِقُ نطاقاً على نطاقٍ والذي روي في الصحيح أنها شَقَّت نِطَاقها ليلةَ الخروجِ إلى الغار فَرَبَطَتْ بِبَعْضِهِ سُفْرَةَ الطّعامِ وبِبَعْضِهِ أَدَاوَةَ الماءِ فلذلك سُمِّيَتْ ذات النِّطَاقين

وقَوْلُ العبَّاسِ في مَدْحِ رسولِ اللهِ

" حتى احتوى بَيْتُك المُهَيْمِنُ من ... خِنْدِف عَلْيَاء تحتها النُّطُقُ "

ضَرَبَ النِّطاقَ مثلاً له ارتفاعه وتَوَسُّطِهِ في عَشِيرَتِهِ فجعله في علياء وجعلهم تَحْتَهُ نِطَاقاً له

في الحديث وَسَقَوْهم بصبير النَّيْطلِ الصبير السحاب و النَّيْطَلُ المَوْتُ والهَلاَكُ

في الحديث قَالَ لرجلٍ انْطِهِ أي أعْطِهِ وقال لرجلٍ أُنْطُ

أي أُسْكُتْ وهي لغةٌ حميرية وإذا نفر البعيرُ قالت العربُ أُنْطُ فَيَسْكُنُ

في الحديث في أرضٍ غائلة النِّطَاءِ والنِّطَاءُ البُعْدُ

ومثله إذَا تَنَاطَت المَغَازي أي بَعُدَت

ومثله فَإِذَا تَنَاطَت الدِّيارُ

في الحديث هَلَكَ المُتَنَطِّعُون التَّنطُّعُ التَّعَمُّقُ والغُلُوُّ والتَّكلُّف لما لم يؤمربه باب النون مع الظاء

في الحديث إن بِفُلاَنَةٍ نَظْرَةً أي أَصَابَتْها عين من نَظَر ورَجُلٌ مَنْظور

قال الزُّهري لا تُنَاظِر بكتابِ اللهِ ولا بِسُنَّةِ رسُولِهِ أي لا تجعل شيئاً نظيراً لهما فَتَتَّبعْ قول قائلٍ وتَدَعهما

قال ابن مسعود قد عَرَفْتُ النَّظائِرَ التي كان رسولُ اللهِ يقرأ بها سُمِّيت نظائر لاشتباهِ بَعْضِها بِبَعْضٍ في الطُّول

ومَرَّ عبد المُطَّلِبِ بامرأةٍ كانت تَنْظُرُ أي تَتَكهَّنُ باب النون مع العين

كان أعداءُ عثمانَ يقولون له نَعْثَل شَبَّهُوه بِرَجُلٍ من مصرَ كان طويلُ اللحيةِ وقال الليثُ النَّعْثَلُ الذَّيْخُ وهو ذَكَرُ الضِّبَاعِ والنعثلُ الشيخُ الأحْمَقُ

قال أبو الدَّرْداء إذا رَأَيْتَ نُعَرَةَ الناس ولم تستطع أن تُغَيِّرْها فَدَعْها قال الأصمعيُّ النُّعَرَةُ ذبابٌ كبيرٌ أزْرَقُ له إبرةٌ يَلْسَعُ بها وربما دَخَلَ أنْفَ البعير فيركَبُ رَأْسَهُ فلا يَرُدُّه شيءٌ والعرب تُشَبِّهُ ذا الكِبْر بذلك البعير إذا رَكِب رَأْسَهُ وتُشَبِّه الرجل يركبُ رأسه ويَمْضِي على الجهلِ

فلا يَرُدُّه شيءٌ بذلك

ومنه قول عمر لا أُقْلِعُ عنه حتَّى أُطَيِّر بُعَرَته أي أُزيلُ نَخْوَتَهُ وأخرج جَهْلَهُ من رَأْسِهِ

قوله أعوذ بك من شَرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ يقال نَعَرَ العِرْق بالدَّم إذا سال دمه وقال ابن الأعرابي ويقال تَغَّار بالتاء والغين المعجمة

في الحديث ما كانت فِتْنَةٌ إلا نَعَرَ فيها فلانٌ أي نَهَضَ

ومنه قول الحَسَنِ كُلَّمَا نَعَرَ بِهِم ناعِرٌ اتَّبَعُوه

قوله تَعِسَ فلا أَنْتَعِشَ أي لا أَرْتَفِعُ

قالت عائشة وانْتَاسَ الدَّينَ يِنَعْشِهِ أي استدركه بِنَعْشِهِ إِيَّاه أي بإقامَتِهِ من مَصْرَعِهِ ورُوِيَ لنا فَنَعَشَهُ

قال أبو مسلم الخُولاَني النَّعْظُ أمرٌ عارمٌ يقال نَعَظَ الذَّكَرُ أي انْتَشَرَ وأَنْعَظَ أي اشْتَهَى الجِمَاع

في الحديث ثُمَّ عَقد هُدْبَةَ القطيفةِ بِنَعَضَةِ الرَّحْلِ النَّعَضَةُ سِتْرٌ يُشَدُّ في أخِرِهِ الرَّحْلُ يُعَلَّقُ فيه الشَّيْءُ

قوله إذا ابْتَلَّت النَّعَالُ قال الأزهريُّ النَّعْلُ ما غَلْظَ من الأرض في صَلاَبَةٍ قال ثعلب تقولُ إذا أُمْطِرَت الأرضُونَ الصِّلاَبُ فَتَزَلَّقت بمن يمشي فيها فَصَلُّوا في منازلكم

في الحديث كَانَ نَعْلُ رسولِ اللهِ من فِضَّةٍ قال شَمِرالنَّعْلُ من السيف الحديدة تكون في أسفل قِرَابِهِ

قوله وأنْعَما قال الكسائي أي زاد على ذلك يقال أحْسَنْتَ وأَنْعَمْتَ أي زِدْتَ على الإحسانِ وقال الفرّاء وانْعَما صارا إلى النعيم ودَخَلا فيه كما يقال اشتمل دَخَلَ في الشَّمال وأجْنَبَ دَخَل في الجنوب

وقوله كيف أنْعَمُ أي أَتَنَعَّمُ

في الحديث فَنَعْمَ ونُعْمَةَ عَيْنٍ أي وقُرَّةُ عينٍ

قوله فبها ونِعْمَتْ أما قوله فَبِها فالمعنى فبالسُّنَّةِ أَخَذَ وفي نِعْمَتْ قولان أَحَدُهما كسر النون وتسكين العين أي ونِعْمَت الخُلَّةُ والثاني فَتْحُ النون وكَسْرُ العين والمعنى ونَعَّمَكَ الله

في صفةِ الجنَّةِ إنَّها الطَّيْرُ نَاعِمَةً أي سِمَانٌ

في الحديث يا ناعياً العَرَب قال الأصمعيُّ إنَّما هو يا نَعَاءَ العربِ يأمر بنعيهم وتأويله أنْعَ العَرَب وكانت العرب إذا قُتِلَ منهم شريفٌ أو مات بَعَثُوا راكباً إلى القبائل ينعاه إليهم ويقول نَعَاءَ فلاناً أو يقول يانَعَاءَ العرب أي هَلَكَت العَربُ والنَّعِيُّ الرَّجلُ الميِّتُ والنَّعْيُ الفِعْلُ ويجوز أن يُجْمَعَ النَّعِيُّ نَعَايا

باب النون مع الغين

قوله ما فَعَلَ النُّغَيْرُ هو تصغيرُ نُغَرٍ وهو طائرٌ يُشْبِهُ العصفورَ أحمرُ المنقار وتُصَغَّر نُغَيْراً والجميع نُغْرَان وقال شَمِر النَّغَرُ فَرْخ العصفور وقيل هو مِنْ صغار العصافير تراه أبداً صاوياً

في الحديث إنَّ امرأةً قالت رُدُّوني غَيْري نَغِرَة قال الأصمعيُّ هو مأخوذٌ من نَغَر القِدْرِ وهو غَلَيَانُها المعنى أن جَوْفَها كانت

تَغْلِي من الغَيْرةِ والغَيْظِ ورأى نُغَاشاً فَسَجَدَ وهو القصيرُ الضعيفُ الحركةِ

في الحديث فَتَنَغَّشَ كما تَنَغَّش الطَّيرُ أي تحرَّك

ومنه قَوْل عثمان نَغَضَتْ أسْنَانِي

قوله بَشِّر الكافرين بِرَصفةٍ في الناغِض أي بحجرٍ يُحْمَى فَيُوضَعُ على ناغِضِهِم وهو فَرْعُ الكَتِفِ قيل له ناغِضٌ لتحرّكه من الإنسانِ إذا مَشَى

ومنه حديث سلمانَ فإذا الخاتَمُ في ناغِض كتفه الأيْسَر يعني خاتم النبوةِ ورُوي بُعْضَ كَتِفِهِ وقال شَمِر بُعْضُ الكَتِفِ العَظْمُ الرقيق علي طَرَفِها

في صفة عليٍّ رسولَ الله كان نَغَّاض البَطْنِ أي مُعَكَّنُ البَطْنِ

في الحديث فَيُرْسِلُ عليهم النَّغَفَ وهو دودٌ يكون في أنوفِ الإبِلِ والغَنَمِ الواحدةُ نَغَفَةٌ باب النون مع الفاء

قوله إنَّ رُوح القُدُسِ قد نَفَثَ في رَوْعي النَّفْثُ نَفْخٌ لَيْسَ مَعَهُ ريقٌ فأمَّا قوله أعوذ بك من الشيطان ونفْثِهِ فقد جاء تفسيره في الحديث أن نَفْثَهُ الشِّعْرُ وإنما سُمِّي نَفْثاً لأن الإنسان يَنْفُثُهُ مِنْ فيهِ وأضيف إلى الشيطانِ لِقِلَّة الصواب فيه

ولمَّا قالت الصَّحَابَةُ عند النَّجاشي عيسى عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُه قال ما

يزيدُ عيسى على هذا مِثْلَ هذه النُّفاثَةِ مِنْ سِوَاكي يعني ما يَتَشَظَّى من السِّواك فيبقى في الأسنان فَيَنْفُثُهُ صاحِبُه

في الحديث أنْفَجْنَا أرْنَباً أي أثرناه وانْتَفَجَت إذا وَثَبَتْ وقوله كَنَفْجَةِ أرْنَبٍ يعني تقليل المُدَّةِ

في الحديث فَنَفَجت بهم الطريق أي رَمَتْ بهم فجأةً ونَفَجَت الريحُ جَاءَتْ بَغْتَةً

في الحديث مِنْ أشراطِ السَّاعةِ انتفاج الأهِلَّةِ قال لنا ابن ناصرٍ سَمِعْت أبا زكريا يحكى عن شيوخه الذين قرأ عليهم اللغة أنهم قالوا الانتفاجُ بالجيم ما كان خِلْقَةً والانتفاخ بالخاء معجمة ما كان عن عِلَّةٍ وآفةٍ

قال أبو بكر وهو يحلب أأُنْفِجُ أم أُلْبِدُ ومعنى الإنفاج إبانةُ الإناءِ من الضَّرْعِ عند الحَلْبِ لتكثرَ الرَّغوةُ والإلبادُ إلصاقُ الإناءِ بالضَّرْعِ لئلا تكونَ له رَغْوَةٌ وشَرِبَت الدَّابَّة فانْتَفَخَتْ أي خَرَجَ جنباها ويقولون لِمَنْ وُلِدَتْ له بِنْتٌ هنيئاً لك النافِجة يريدون أنه يأخُذُ مهر ابْنَتَهِ فَيَضُمُّهُ إلى إبله فينفجها

في صفةِ الزُّبير كان نُفُجِ الحقيبة أي عظيم العَجُز

وعن شُرَيْحٍ أنَّهُ أبْطَلَ النَّفْحَ يريد نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرجْلِها

ويَغْفِرُ للشهيد بأوَّل نَفْحَةٍ من دَمِهِ أي أوَّل فَوْرَةٍ وطَعْنَةٍ تَفُوح

في الحديث أيُّما امريءٍ أشَادَ على مسلمٍ ما هو بريءٌ مِنُه كان حقّاً على الله أن يُعَذِّبَهُ أو يأتي بِنَفَذِ ما قال أي بالمَخْرَجِ منه

قوله يَنْفُذُهم البَصَرُ الروايةُ بفتح ياءِ يَنْفُذُهُم وضَمَّها ابن عَوْنٍ يقال منه أنْفَذْتَ القَوْم إذا خَرَقْتُهُم ومشيتُ في وسطهم فإن جُزْتَهُم حَتَّى تُخَلِّفَهُم قلت نَفَذْتُهم وأنْفُذُهم وظاهر الحديث أنَّهُم لكونهم في صعيدٍ مستوٍ يُرَى أوَّلهم وآخِرُهم وقال أبو عبيدٍ المعنى يَنْفُذُهم بَصَرُ الرحمن حتى يأتي عليهم كُلِّهُم قُلْتُ وهذا ليس يُعْتَمَد لأن الحقَّ يراهم سواء كانوا في صعيدٍ أو لم يكونوا

وقال رجلٌ لعمر ألا تسْتلمُ الرُّكنَ الغربيَّ فقال انْفُذْ عَنْكَ أي دَعْهُ وتَخَلَّلَ رجلٌ بالقَصَبِ فَنَفَرَ فُوهُ أي وَرِمَ وكذلك لَطَمَ فُلانٌ عَيْنَ فُلاَنٍ فَنَفَرَت مأخوذ من نِفَار الشيءِ عن الشيءِ وهو تَجافِيه عنه

في حديث أبي ذَرٍّ فَنَافَرَ أخِي قال أبو عبيدٍ المنافَرَةُ أن يَفْتَخِرَ الرَّجُلان ثُمَّ يُحَكِّما رَجُلاً فالنافِرُ الغالِبُ والمنفور المغلوب

قوله إذا اسْتُنْفِرْتُم فانْفِرُوا أي إلى الغَزْو

ومن أمثالِ العَرَبِ فلانٌ لا في العير ولا في النَّفير وأصله أنَّ أبا سُفْيَان كان في عيرٍ لقريشٍ فخرج رسولُ الله يَطْلُبُهُ فاستَنْفَرَ أهلَ مكّةَ فَخَرَجَ بهم عُتَيْبَةُ بن ربيعة فأبو سفيان في العير وعتبة في النفير

في حديث إسماعيل أنّه تَعَلَّمَ العربيةَ وأنْفَسَهُم أي أعْجَبَهُم

ونَهَى عن التَّنَفُّسِ في الإناءِ

في حديثٍ كانَ يَتَنَفَّسُ في الإناءِ أي في شُربِهِ من الإناء لا أن التَّنَفُّسَ في الإناءِ

قَوْله إنِّي لأجدُ نَفَسَ الرحمن من قِبَلِ اليمينِ قال ابن قُتَيْبَة عَنىَ به الأنصارَ لأنَّ الله تعالى نَفَّسَ كُرَبَ المؤمنين بِهِم وهم يمانون

وكذلك لا تَسبُّوا الريحَ فإنّها من نَفَسِ الرَّحْمَن أي أنَّها تُفَرِّج الكربَ

ومِنْهُ مَنْ نَفَّسَ عن مُؤْمِنٍ كُرْبةً قال العُتَيْبِي هَجَمَتْ على وادٍ خصيبٍ وأهْلُهُ مصفرَّةٌ ألوانُهم مسألْتهم عن ذلك فقال شيخٌ منهم لَيْسَ لنا ريحٌ

قوله ما مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسةٍ أي مولودةٍ يقال نُفِسَت المرأةُ

ونَفِسَتْ بضمِّ النُّون وكَسْرها إذا وَلَدَت فإذا حاضت قُلْتَ نَفَسَت بِفَتْحِ النون لا غير

ومنه حديث أم سلمة أنْفَسْتُ أي حِضْتُ وقال ابن المسيَّب لا يَرثُ المنفوسُ حَتَّى يَستَهِلَّ صَارخاً يعني المَوْلود

قال النخعِي كل شيء له نَفْسٌ سائلة مات في الماء أي دمٌ سائل

ونَهَى عن الرَّقْي إلاَّ في ثلاثٍ منها النَّفْسُ وهي العَيْنُ يقال أصَابتْ فُلانٌ نَفْسٌ أي عَيْنٌ

ومِنْهُ قولُ رسولِ اللّهِ كان فيها أنْفُسٌ سَبْعَةٌ يريدُ عُيُونَهُم
وكذلك قولُ ابنِ عَبَّاسٍ للكلابِ أنْفُسٌ
في الحديث وإنْ أتاك منتفش المِنْخَرَيْنِ أي واسِعُ المِنْخَرَيْنِ
قال عبد الله بن عمرو الحَبَّةُ من الجَنَّةِ مثل كَرِشِ البعير يبيتُ نافِشاً أي رَاعياً
في حديث الغار وأنا أنْفُضُ لك ما حَوْلك والنَّفْضَةُ قَوْمٌ يُبْعَثون في الأرضِ ينظرون هل بها عدوٌّ أو خَوْف
في الحديث مَلاَءَتَانِ كانتا مصبوغَتَيْنِ وقد نَفَضَتا أي نَفَضَتا لَوْنَ الصَّبْغِ فَلَمْ يَبْقَ إلاَّ الأَثَرُ
قوله ابْغِنِي أحْجَاراً اسْتَنْفِضُ بِهِنَّ أي أُزيلُ عنِّي الأذَى
قال ابن عَبَّاسٍ لا يُنَفِّقُ بَعْضُكُم لِبَعْضٍ أي لا يَقْصِدُ أن يُنَفِّقَ سِلْعَتَهُ على وجه النَّجْش
قوله اليمنُ الكاذبةُ مُنَفِّقَةٌ للسِّلْعَةِ ممحقةٌ للبركةِ يقال نَفَقَ البَيْعُ إذا كَثُرَ المشترون
والرَّغَبَات ثلاثٌ النفاقُ من نَافِقَاءِ اليربوعِ وهو يأتي من أبوابِ بيته يرقِّقُهُ فإذا أتى مِنْ مَوْضِعِ ضَرَبَ النافِقاءِ بِرَأْسِهِ فالمنافق يدخلُ في الإسلام ثُمَّ يَخْرُجُ منه من غير الوجه الذي دَخَلَ فيه
في الحديث إنَّ فلاناً انْتَفَلَ مِنْ وَلَدِهِ أي تبرَّأَ منه
قال عليٌّ عليه السلام لَوَدِدْتُ أنَّ بَنِي أميَّة رَضَوا أو تَفَّلْناهم خمسين رَجُلاً من بني هاشم يحلفون ما قَتَلْنا عثمانَ أي حَلَفْنَا
لَهُمْ وأصل النَّفْي النَّفل يقال نَفَلْتُ الرَّجُلَ عن نَسَبِهِ فانتفلَ وسُمِّي اليمينُ في القَسَامَةِ نَفْلاً لأنَّ القَصَاصَ يُنْفَى بها
في الحديث إيَّاكُمْ والخيلَ المُنَفَّلَةِ هذا إشارةٌ إلى أصْحاب الخَيْلِ التي لا يُسْهِمُ لها إنَّما تَنَفَّل فلا يقاتلون قتال من يسهم له منهم
ونَظَر محمد بن كعبٍ إلى عمر بن عبد العزيز فأدام النَّظَر فقال ما لَكَ تُديم النَّظَرَ فقال أنظُر إلى ما نَفَى من شَعْرِكَ أي ثار وتَسَاقَطَ
في الحديث اصْنَعْ لنا نَفِيَّتَيْنِ أي سُفْرَتَيْنِ من خُوص والعامَّةُ تسميها النِّبِيَّة وهي النَّفِيَّة باب النون مع القاف
في ذِكْرِ الطَّاعُونِ أرْجُو ألا يَدْخُل علينا نقابُها النِّقابُ جَمْعُ النَّقب وهو الطريقُ بين الجبلين والإشارةُ إلى المدينة
في الحديث لا شُفْعَةَ في مَنْقَبَةٍ قال أبو عبيدٍ وهي الطريقُ الضيقُ بين الدَّارين لا يمكن أن يسلكه أحدٌ
في الحديث إنَّ النُّقْبَة تكون بِمِشْفَر البعير يعني أوَّل شيءٍ من الجَرَب وجَمْعُها نُقْبٌ
في الحديث فَنَقِبَت أقْدَامُنا القاف مكسورةٌ والمعنى أي تَفَرَّجَتْ وَوَرِمَتْ

في الحديث ألبستنا أُمُّنَا نُقْبَتَها النُّقْبَةُ ثوب تَأْتَزِرُ به المرأةُ تَشُدُّه على وَسَطِها كالنطاقِ قال أبو عبيدٍ النقاب وهو الذي يبدو منه المِحْجَر فأراد أن إبداءَهُنَّ المحاجة قال ابن سيرين بنقاب مُحْدَثٌ وإنَّما كان النِّقابُ لاحقاً بالعينِ فإذا لم يَبْدُ منه سوى العَيْنَيْن فذلك الوَصْوَصَةُ وكانت الوَصَاوِصُ والبَرَاقِع يستعملها النِّسَاءُ ثم أَحْدَثْنَ النِّقَاب وإذَا كان على طَرَف الأنفِ فهو اللِّغام وإذا كان على الفَمِ فهو اللِّثام

وقال الحجاج كان ابن عبَّاس نِقاباً النقابُ الرجلُ العالِمُ بالأنْساب الكثيرُ التَّحَدُّثِ عنها

في حديث أُمِّ زَرْعٍ ولا تُنَقَّث مِيرَتَنَا تَنْقِيثاً أي أنها أمينةٌ على ما ائْتُمِنَتْ عَلَيْهِ من طَعَامِنا فلا تأخُذُ الطعام فتسرع به والتَّنْقيثُ الإسراعُ في السير

في الحديث شَربَ من رُومةٍ فقال هذا النُّقاخ النُّقَاخُ الماء العَذْب يَنْقُخُ العَطَشَ أي يكسره

قال أبو الدَّرداء إن نَقَدْتَ النَّاسَ نَقَدُوك أي عِبْتَهُم واغْتَبْتَهُم من قَوْلِكَ نَقَدْتُ الجَوْزَةَ و أَنْقُدُها

في صفةِ الجَدْب وعَادَ لها النِّقَادُ مُجْرَنْثِماً النِّقَاد جَمْعُ النَّقَدِ وهو رَذَالَ الضَّأنِ

ومنه في الحديث يا رُعاء النَّقْدِ واحِدَتُها نَقَدَةٌ

ونهى عن النَّقِير وهو أصلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ جَوْفُها ثُمَّ يُشْدَخ فيه الرُّطب والبُسْرُ ثم يَدعونه حتى يَهْدِر ثم يُسْكَن

قال بعضهم في فَتْوَى أفْتَى بها عِكْرَمَةَ انْتَقَرَها عِكْرَمَةُ وهذا يحمل معنيين أن أراد التصديقَ له فمعناه استَنْبَطَها من القُرْآنِ والنَّقْرُ البَحْثُ وإن أراد التَّكْذيب له فمعناه أفتى بها من قِبَلِ نفسه واخْتُصَّ بها

في الحديث ما بهذه النُّقْرَةِ أَعْلَمُ بالفَضَا من ابْنِ سيرين أراد البصرة والنُقْرَة حُفْرَةٌ يُسْتَنْقَعُ فيها الماء

قال ابن عباس ما كَانَ الله ليُنْقِر عن قاتلِ المؤمنِ أي ليُقْلِعَ

في الحديث نَهَىَ عن نَقَرَةِ الغُرَابِ ولا أَحْسَبُهُ يريدُ إلاّ الصَّلاَةَ

وكان ابن مسعودٍ يُصلِّي الظُّهْرَ والجنادِبُ تنْقُزُ من الرَّمْضاءِ أي تَثِبُ يقال نَقَزَ وقَفَزَ

في الحديث يَنْقِزان القِرَب على مُتُونِها أي يَحْمِلاَنِها

قوله مَنْ نُوقِش الحِسَابَ عُذِّبَ أي مَنْ اسْتُقْصِيَ عليه فيه

ومنه أُخِذَ نَقْشُ الشُّوْكَةِ وهو استخراجها

ومنه فلا انْتَقَشَ

في الحديثِ استوصوا بالمَعْزَى وانقشُوا له عَطَنَةً أي نَقُّوا مرابضه من حِجَارةٍ أو شَوْكٍ

في الحديثِ مَنَ السُّنَّةِ انتقاصُ الماءِ قال أبو عبيدٍ انتقاصُ الماءِ غَسْلُ الذَّكَر بالماء لأنه إذا غَسَلَهُ ارتدَّ البَوْل ولم ينزل ولم يُسَمِّ البَوْل ماءً وإنَّما أراد انتقاصُ البَوْلِ إذا غُسِلَ به

في الحديث سَمِع نقيضاً مِنْ فَوْقه النَّقِيض الصَّوْتُ

في حديث عائشة فما اختلفوا في نُقْطَةٍ أي أمْرٍ وقضيَّةٌ
مُخْتَلَفٌ فيها وذكره الأزهريُّ فقال بُقْطَةً بالباء وحكي عن شَمِرٍ أنه قال هي البُقْعَةُ من بِقَاع الأرْضِ يقال أمسينا في بُقْطَةٍ مُعْشِبة أي في بُقْعَةٍ من كلأٍ قال ويَقَعُ قولُ عائشةَ على البُقطة من الناسِ قال شَيْخُنا ابن ناصِرٍ وهذا غلطٌ فإن الذي ذكره أبو عبيدٍ القاسم بن سلاَّم بالنون وكذلك ذكره ابن الأنباري وكذا ضَبَطَهُ علماء النَّقْلِ
قال عمر ما لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ وهو رَفْعُ الصَّوْتِ وقيلَ شَقٌّ الجيوب
ونَهَى أن يُمْنَعَ نَقْعُ البئر أي فَضْلُ مَائِها الذي يخرج منها وقيل له نَقْعٌ لأنه يُنْقَعُ به أي يُرْوى وقال ابن الأعرابي النَّقْعُ الماء الناقِعُ وهو كلُّ ماءٍ مستنقعٍ والجمع أنْقُعٌ وفي الأمثال وإنَّ فُلاناً لَشَرَّاب بأنْقُع يُضْرَب للذي جرَّب الأمور ومارسها قال الأصمعيُّ ويقال فُلاَنٌ شَرَّابٌ بأنْقُعٍ أي معاودٌ للأمور التي تُكْرَه قال الحجاج إنَّكُم يا أهْلَ العراق لشَرَّابون عليَّ بأنْقُعٍ
في الحديث فَرَجَع مُنْتَقِعاً لونُهُ يقال انْتُقِعَ لَوْنُهُ وابْتُقِعَ وامْتُقِعَ واهْتُقِعَ والْتُمِعَ والْتُمِغَ واسْتُنْقِعَ والْتُمِىء وانْتُسِفَ وانْتُشِفَ وابْتُسِرَ والْتُهِمَ بمعنى واحد
قال محمدٌ بن كَعْبٍ إذا اسْتَقَعَتْ نَفْسُ المؤمنِ جاءه مَلَكٌ المَوْت فقال السلامُ عليكَ وليَّ اللَّه قال الأزهريُّ إذا
اجْتَمَعَتْ في فيهِ حين تريدُ ان تَخْرُج كما يُسْتَنْقَعُ الماء في قرارٍ
في الحديث أنَّهُ حَمَى غَرْز النَّقِيعِ النقيعُ القاعُ وهو موضِعٌ حماه عُمَرُ لنعمِ الصَّدَقِةِ
قال بعضُ الصحابة لكِنْ غذاها حَنْظَلٌ نقيفٌ أي مَثْقُوفٌ
قال القُتَيْبِي جانِي الحَنْظَلِ يَنْقُفُها بِظُفْره فإن صَوَّتَتْ عَلِمَ أنَّها مُدْركةٌ فاجتناها وإن لم تُصَوِّتَ عَلِمَ أنّها لم تُدْرك فَتَرَكَها
في الحديث ثم يكون النَّقْفُ والنِّقَافُ يعني الفِتَن والقِتَال
في الحديث امرأةٌ في مَنْقَلَيْها قال أبو عبيدٍ المَنْقلُ الخُفُّ والنَّعْلُ قال ولولا أنَّ الرِّواية اتَّفَقَتْ على فتح الميم ما كان وجه الكلام عندي إلاَّ كسرها
وفي الشِّجاج المُنَقِّلَة وهي التي تُخْرَج منها فَرَاش العِظام
في الحديثِ إيَّاكُمْ والخيلَ المُنَقَّلَة فإنَّها إنْ تَلْقَى تَفِرّ وإنْ تَغْنَم تَغِلْ هكذا وجدته مضبوطاً في كتابِ أبي سعيدٍ بن يونس المصري وفي كتاب أبي الفتح الأزدي الحافظ كلاهما ضَبَطه المُنَقَّلَة بالقافِ فَعَلَى هذا يكونُ المرادُ التَّحْذير من قَوْمٍ يدخلون في قومٍ لَيْسُوا مِنهم فإنهم لا يقاتِلُون بِقَلْبٍ
حكى الأزهريُّ عن ابن دُرَيْدٍ يقال رَجُلٌ نقيلٌ إذا كان في قومٍ لَيْسَ
مِنْهم قال ونواقِلُ العَرَبِ مَنْ انتقل مِنْ قَبِيلةٍ إلى قبيلةٍ فانتمى إليها ويُمْكِن أن يُقال المُنَقَّلَة التي جُعِلَت لأرْجُلِها نقايلُ وإنها لا تَقْوَى على الكَرِّ والفَرِّ قال ابن السِّكِّيت النَّقِيلةُ الرُّقْعَةُ

يُرْقَعُ بِها خُفُّ البعير ويُرْقَعُ النَّعْلُ

في الحديث كان على قَبْرِ رسولِ اللَّهِ النَّقَلُ النَّقَلُ ولجَرَلُ الحجارة ولمَّا مَنَع ابن جميلٍ الزَّكاة قال رسولُ اللَّه ما نَقَمَ ابن جميل إلاّ أنَّه كان فقيراً فأغناه اللَّه نَقَمَ بمعنى كَرِه والمراد أنه ما يَكْرَهُ شيئاً كقولِ الشاعر

" ما نَقَمَ النَّاسُ من أُميَّةَ إلاَّ ... أنَّهم يحلمون أنْ عَصَبُوا "

أي ما يَنْقُمُون منهم شيئاً

في حديث أم زرعٍ ولا سَمينٌ فَيُنْتَقَى أي لَيْسَ له نِقْيٌ فَيُسْتَخْرَج والنِّقْيُ المخ يقالُ نَقَوْتُ العَظْمَ وانْتَقَيْتُهُ

ومنه قوله إذا سافَرْتُمْ في السنةِ يعني الجَدْب فبادروا بالإِبِلِ نقِّيها والمعنى بادروا ما دام فيها نِقْيٌ وفي روايةٍ ولا سمينَ فَيُنْتَقل أي يَنْقُلُهُ الناسُ إلى بيوتِهم

وقولها دائسٌ ومُنَقٍّ مَنْ فَتَحَ النون أراد الذي يُنَقِّي الطعام ومَنْ كَسَرَها أراد نقيق صَوْتَ المَوَاشي والأنْعَامَ تصف كَثْرَةَ أمواله

قوله يُحْشَرُ الناسُ على مثلِ قُرْصَةِ النَّقيِّ يعني الحَوَّاري

في حديثٍ خَلَقَ اللَّه جؤجَؤَ آدم مِنْ نَقَا ضَرِيَّةٍ موضِعٌ ونقاها رَمْلُها يقال نقاً و ونِقْوَان ونَقَيان

قَوْل عائشة نَقَهْتُ من مَرَضِي أي أفَقْتُ باب النون مع الكاف

قال عمرُ نَكِّب عنَّا فلاناً أي نَحِّهِ عَنَّا

قال سعد إنِّي نَكَيْتُ قَرني أي كَبَيْتُ كَنَانَتِي وكذلك قال الحجَّاج إن عبد الملكِ نَكَبَ كَنَانَتَهُ وذرق عصفورٌ على ابنِ مسعودٍ فَنَكَبَهُ بيده أي رَمَى به

وفي حديثِ أبي هريرةَ ثُمَّ لأنْكُبَنَّ بِكَ الأرضَ أي أطْرَحُكَ على رَأْسِكَ

وكان بعضُ السَّلَفِ يأخُذُ النَّكْثَ من الطريقِ وهو الخَيْطُ الخَلَقُ سُمِّي نِكْثاً لأنه يَنْكَثُ أي يُنْقَضُ ثُمَّ يعاد فَتْلُهُ

قال أبو سفيان إنَّ محمداً لَمْ يُنَاكِرِ أحداً قَطُّ إلا كان معه الأهوالُ أي لم يُحَارب وسُمِّيَتْ مناكَرَةً المحاربةُ لأنَّ كُلَّ فريقٍ يناكِرُ الآخر أي يخادِعُهُ ويعني بالأهوال ما يُزْعِجُ من الرُّعْبِ وغَيْرُهُ

قال عمر بن عبدالعزيز لأبي حازمٍ لَو رَأيْتَنِي في قَبْري كُنْتُ لي أشدَّ نِكْرَةً أي إنكاراً

وَذَكَر أبو وائلٍ رَجُلاً فقال ما كانَ أنْكَرَهُ أي أدْهَاهُ والنَّكْرُ بِفَتْح النون الدَّهاء فإذا ضُمَّت فهو المُنْكِرُ

وقيلَ لابن مَسْعُودٍ إن فلاناً يقرأ القرآنَ مَنْكوساً وهو أن يبدأ من المعوذَتَيْن ثُمَّ يَرتَفِعُ

وقال رجلٌ عند عليٍّ بن أبي طالبٍ شجاعةٌ ما تُنْكَشُ أي ما تُسْتَخْرَجُ لأنَّها بَعيدةُ الغايةِ يقال هذه بئرٌ ما تُنْكَشُ أي تُنْزَحُ

وسُئِلَ بَعْضُهُمْ عن سُبْحَان الله فقال إنكافُ الله مِنْ كُلِّ سوءٍ يعني تَنْزيهه وتَقْدِيسَهُ
وفي حديث جَاءَ جيشٌ لا يُنْكَفُ آخرُهُ أي لا يَتَقَطَّعُ
في الحديثِ بِغَيْر نَكْلٍ أي بِغَيْر جُبْنٍ وإحجامٍ والنُّكول في اليمين الامتناعُ عنها وتَرْكُ الإقدامِ عليها
في الحديث مُضَرُ صخرةُ الله التي لا تُنْكلُ أي لا تُدْفَعُ ولا تُؤخَّرُ لثبوتِها في الأرْضِ
في الحديث إنَّ اللَّهَ يحبُّ النَّكَلَ على النَّكَلِ وهو الرَّجُلُ القويُّ المُجرِّب على الفرس القويِّ المُجرَّب
في الحديث يُؤْتى بقومٍ في النُّكُولِ يَعْني الأقْيَاد باب النون مع الميم
فجاء قَوْمٌ مُجْتَابي النِّمار النِّمارُ جمع نِمَرة وهي شَمْلَةٌ مُخَطَّطَةٌ من مآزر الأعراب
ونَهَى عن النُّمُور قال القُتَيْبي النَّمِرَةُ بُرْدَةٌ نَلْبَسُها الإماءُ وإنَّه ليأتيه الناموسُ الأكْبَرُ قال أبو عبيدٍ النَّامُوسُ صاحب سِرِّ الرَّجُلِ الذي يُطْلِعُهُ على سِرِّه وباطن أمْرِه ويَخُصُّهُ بما يَسْتُرُهُ عن غيره يقال نَمَسَ يَنْمِسُ نَمْساً ونامَسْتُهُ منامسةً إذا سَارَرْتُهُ فَسُمِّي جبريلُ ناموساً لأن اللَّه تعالى خَصَّهُ بالوَحْي قال أبو عمرو الشيباني الناموس سِرِّ الخيْر والجاسوسُ صاحِبُ سِرِّ الشَّرِّ
لَعَنَ النامِصَةَ وهي التي تَنْتِفُ الشَّعْر من الوَجْهِ ومنه قيل
للمُنْقَاشِ مِنْمَاصٌ والمنْتَمَصَةُ التي يُفْعَلُ بها ذلك وبَعْضُ رواةِ الحديث يقول المُتَنمّصَةُ بتقديم التاءِ والذي ضبطناه عن أشياخنا في كتاب ابي عبيدٍ المُتَنَمِّصَة بِتَقْدِيمِ التاء قال عليٌّ عليه السلامُ خيرُ هذه الأُمَّةِ النَّمَطُ الأوسطُ النمط الطريقة ف كره عليٌّ العلوَّ والتقصير
في الحديث هَلْ لكُمْ مِنْ أنماطٍ وهو جَمْعُ نَمَطٍ وهو ضَرْب من البُسُطِ والفُرُشِ
قوله عَلِّمِي حَفْصَةَ رُقْيَةَ النُّمْلة قال الأصمعيُّ هي قُرُوحٌ تَخْرُجُ بالجَنْبِ وأمَّا النُّمْلة بضَمِّ النون فهي النميمةُ
ونَهَى عَنْ قَتْلِ النَّمْلَةِ قال إبراهيم الحَرْبِيُّ النمل ما كَانَ له قوائمٌ فأمَّا الصغارُ فهو الدَّرُّ قال والنَّمْلُ يسكنُ البراري والخَرَاباتِ ولا يُؤْذي الناس والدُّرُّ يُؤذي
وطَلَبَ عمرُ بن عبد العزيز من امرأتِهِ نُمَيَّةً أو نَمَامى يشتري بها عنباً ولم يَجد النُّمِيُّ الفِلْسُ وجَمْعُهُ نمامي
قوله أو نَمَى خيراً نَمَى خفيفةٌ يقالُ نَمَيْتُ الحديثَ إذا بَلَّغْتُهُ على جهةِ الإصلاحِ وطَلَبِ الخير أُنْمِيهِ فإذا بَلَّغْتُهُ على جهةِ النَّمِيمَةِ
والإفسادِ قُلْتُ نَمَّيْتُهُ مشددَّ الميم فَمَعْنَى نَمَى خيراً أبْلَغَ خيراً وكُلُّ شيءٍ رَفَعْتَهُ فَقَدْ نَمَيْتَهُ ومنه قَوْل النابغة
وانْمِ القُتُود على عَيْر أنَّةٍ أُجُد

ونما الخِضَابُ في اليَدِ والشَّعْر إِنَّمَا هو ارتفعَ وعَلاَ فهو يَنْمَى ويَنْمُو لُغَةٌ هكذا ذَكَرَهُ أبو عبيدٍ القاسمُ بن سلامٍ وابن قتيبة والأزهريُّ وقال إبراهيم الحربي نَمَّى مشدَّدة قال وأَكْثَرُ المحدِّثين يقولونها مُخَفَّفَةً وهذا لايجوز في النمو ورسولُ اللَّهِ لم يكن يَلْحَنُ ومن خفَّفَ الميم لَزِمَهُ أن يقول خيرٌ بالرفع قُلْتُ وإذا كان معنى نَمَى رَفَعَ لم يَكُنْ لحناً

وجاء رجلٌ إلى رسولِ اللَّه فقال إِنِّي أَرْمِي فأُصْمِي وأُنْمِي الإنماء أن يُرْمى الصيدُ فَيَغِيب عن الرَّامِي فيموتُ وهو لا يراه يقال أنميت الرميَّة فَنَمَتْ تَنْمَى إذا غَابَتْ والسَّهْمُ فيها ثُمَّ ماتت

في الحديث لا تُمَثِّلوا بنامِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قال الفَرَّاء النامِيةُ الخَلْقُ باب النون مع الواو

مَطَرُنَا بِنَوْءِ كذا النَّوْء واحِدُ الأنْواءِ وهو ثمانيةٌ وعِشْرُون نَجْماً معروفة المطالع في أزمِنَةِ السَّنَةِ تَسْقُطُ في كُلِّ ثَلاَثَ عشرة لَيْلَةً نَجْمٌ من

المَغْرِبِ مع طُلُوعِ الفَجْرِ ويَطْلُعُ آخَرُ يقابِلُهُ من ساعَتِهِ وانقضاء هذه الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة وكانَتْ العَرَب تقول إذا سَقَطَ منها نَجْمٌ وطَلَعَ آخَرُ فَلاَ بُدَّ مِنْ مَطَرٍ وإنَّما سُمِّي نوءاً لأنه إذا سَقَطَ السَّاقِط نَاءَ الطالِعُ وكانوا ينسبون ذلك إلى فِعْلِ النَّجْمِ فأما مَنْ يقول مُطِرْنا في نوء كذا فلا بَأْسَ ولهذا قال عمر كَمْ بَقي من نوء الثُّرَيّا أراد كَمْ بَقِي من الوقتِ الذي جَرَت العادةُ إذا تَمَّ جاء المَطَرُ

في الحديث فَرَضَ عُمَرُ للجَدِّ ثُمَّ أنَارها زيدٌ أي نَوَّرَها وأَوْضَحَها

في صِفَتِهِ كانَ أنْوَرَ المتجرِّدِ أي نَيِّراً مُشْرِقاً

ولَمَّا نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ أنْوَرَتْ أي حَسُنَتْ خُضْرتُها

قوله لا تستفيئوا بنار المشركين يريد بالنَّار الرأيَ يقول لا تشاوروهم

في الحديث وما ناراهما اي وما سِمَتهما

قوله لاتَرَاأى نَارَاهُما فيه وجهان أحدهما لا يَحِلُّ لمسلمٍ أن يَسْكُنَ بلادَ المشركين فيكون بِقَدْر ما يرى نارَ صَاحِبهِ والثاني أن يكون المراد نار الحرب لأن هذه النارَ تدعو إلى اللَّه تعالى وتلك إلى الشيطان

قوله لَعَن اللَّهُ مَنْ غيَّر منارَ الأرْضِ المنارُ العَلَمُ والحدُّ بَيْنَ الأَرَضَيْن ومنارُ الحَرَم الأعلام التي ضَرَبَها إبراهيم على أقطاره

في الحديث جَاءَ رجلٌ إلى عُمَرَ عامَ الرمادة فشكا أليه

فأعطاه وقال أطْعِمْ عيالك ونَوِّز قال شَمِرُ قال القَعْنَبِي اي قَلِّلْ قال ولم أَسْمَعْ هذه الكلمة إلا له

في حديث أُم زَرْعٍ أَنَاسَ مِنْ حَلْيٍ أُذُنَيَّ يعني حَلاَّها قِرْطاً وشُنُوفاً تتحَرَّك بها

ومنه رأيتُ العبَّاس وضفيرتاه تَنُوسانِ على تَرَائِبِهِ أي يَتَحَرَّكان وقيل لِمَلَكٍ ذو نُوَاس

لضفيرتين كانتا تنُوسان على عاتِقَيْه
قال ابنُ عُمَرَ دَخْلتُ على حَفْصَةَ ونَوْساتُها تَنْطُفُ النَّوسَاتُ ما تَحَرَّك من شَعْرٍ أو حِلِيٍّ متدلِّياً
ولمَّا أراد عبد المَلِكِ الخُرُوجَ إلى مُصْعَبٍ نَاشَتْ به امرأتُهُ أي تَعَلَّقَتْ به
قال عليٌّ ودَّ معاويةُ أنه بَقيَ من بني هاشمٍ نافِخُ ضَرمَةٍ إلاَّ طُعِنَ في نَيْطِهِ يُريدُ إلاَّ مَاتَ والنَّيْطُ نياطُ القَلْب والقياس النَّوْط لأنَّهُ من اناط ينوط غيرَ أن الياء تعاقب الواو في حروفٍ كثيرةٍ
قال الحجَّاجُ لحافِرِ بئرٍ أَخْسَفْتَ أم أَرْشَلْتَ قال نَيْطٌ بين الماءين أراد أنه وسطٌ بين الغزير والقليل وكأنَّهُ مُعَلَّقٌ بَيْنَهُما وإنْ رُوِي نَبَطٌ بالباء فإنّه يقال للماء المُسْتَخْرَج نَبَطٌ
في الحديث أَهْدَوا إليه نَوْطاً من تَعْضُوضٍ اي جُلَّةٍ صغيرةٍ فيها تَمْرٌ
في الحديث اجْعَلْ لنا هذه الشجرةَ ذاتَ أنواطٍ كان للمشركين شجرةٌ ينوطون بها سلاحهم ويَعْكِفُونَ حولها فَسَأَلَت الصحابَةُ مِثْلَ ذَلِكَ فَنَهَاهُمْ
في الحديث سَارَ على جَبَلٍ قَدْ نَوَّقَهُ أي رَاضَهُ وذَلَّلَهُ
في الحديثِ كَانَ رَجُلٌ ينالُ مِنَ الصحابة أي يَقَعُ فيهم
في حديث موسى ولخِضْر حَمَلُوهُما بِغَيْر نَوْلٍ أي جُعْل
قال الحَسَنُ ما نَالَ لَهُمْ أن يَفْقَهُوا أي لم يَأن
قال عليٌّ عليه السلام إذا رَأَيْتُمُ الخَوَارِجَ فأنيموهم أي اقْتُلُوهم
في الحديث خَيْرُهُم المؤمِنُ النُّوْمَةُ وهو الخامِلُ الذِّكْر الغامِضُ في النَّاس الذي لا يعْرف الشَّرَّ وأَهْلَهُ وقال ابن دريدٍ النُّوْمة الخامِلُ الذِّكْر والنُّومَة بتحريك الواو الكثيرُ النَّوْم
رأى عثمان صبيّاً صبيحاً فقال دَسِّمُوا نُونَتَهُ كَيْلا تُصيبُه العين ومعنى دسِّمُوا سَوِّدوا والنُّونَةُ النُّقْرَةُ التي تكون في ذَقْنِ الصبيِّ
قال ابنُ عَوْفٍ تزوَّجتُ على نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ في المُرَاد بالنَّوَاةِ هاهُنا قولان أَحَدُهُمَا أنَّها دُونَ خمسة دراهِمٍ والثاني أن قيمتها خَمْسَةُ دراهم ذَكَرَهُمَا ابن قُتَيْبَةَ واخْتَارَ الأزْهَرِيُّ القول الثاني
في حديث حمزةَ
ألا يا حَمْزُ للشُّرُفِ النِّوَاء
يعني السِّمانَ يُقالُ نَوَت النَّاقَةُ تَنْوي إذا سَمِنَتْ
في الحديث مَنْ رَبَطَ الخَيْلَ نَواءَ الإسلامِ أي المعاداةِ
في الحديث ومَنْ يَنْو الدُّنيا تُعْجِزُ أي مَنْ يَسْعَ لَها يُقَال نَوَيْتُ الشَّيْءَ إذا جَدَدْت في طَلَبِهِ

ولي عِنْدَهُ نِيَّةٌ ونَوَاةٌ أي حاجةٌ

قوله إنَّما الأعمال بالنِّيَّةِ النِّيَّةُ قَصْدُ القَلْبِ

في الحديث إنَّها تَنْتَوي حَيْثُ انْتَوَى أَهْلُها أي تَنْتَقِلُ وتَتَحوَّلُ باب النُّون مع الهاء قال عمرو بن العاص لعثمانَ إنَّك رَكِبْتَ بهذه الأُمَّةِ نَهَابِيرَ من الأمور فَتُبْ عَنْها النَّهابيرُ والهَنَابيرُ الرِّمالُ المُشْرِفَةُ وأرادَ أموراً شِدَاداً صَعْبَةً شَبَّهَها بِنَهَابِير الرَّمْلِ لأنَّ المَشْيَ يَصْعُبُ عَلى مَن رَكِبَها وقال القتيبي واحِدُها نُهْبُور ويُجْمَعُ نَهَابِرٌ ومِنْهُ يُقَال للمهالِكِ نَهَابِرٌ

ومنه الحديث مَنْ أصَابَ مالاً مِنْ مَنهاوشَ أَذْهَبَهُ الله في نَهَابِرَ

قال كَعْبٌ في الجَنَّةِ هنابيرُ مِنْ مِسْكٍ وقيل النهابيرُ الأَنَابيرُ

جَمْعُ أنبارٍ وهيَ كُثْبَانٌ مُشْرِفةٌ

في الحديث إنَّ الشيطان يَنْهتُ كما يَنْهتُ القِرْدُ أي يُصَوِّتُ والنَّهيتُ صَوِّتٌ يَخْرجُ من الصَّدْرِ شبِيهٌ بالزَّحير

في حديثِ عُمَرَ وضَرَبَهُ حَتَّى أُنْهِجَه أي وَقَعَ عليه الرَّبُو

في حديث عائشة وإنِّي لأنْهَجُ أي أربو وأَتَنَفَّسُ يقال نُهِجَ و أُنْهِجَ

في الحديث فَنَهَجَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ حَتَّى قَضَى

في الحديث لَمْ يَمُتْ رسولُ اللهِ حتَّى تَرَكَكُمْ على طريقٍ ناهِجَةٍ أي واضحةٍ بَيِّنةٍ وقَدْ نَهَجَ الأمرُ وأُنْهِجَ أي وَضَحَ

في حديث ابن عمر نَهَدَ النَّاس يَسْأَلُونَه أي نَهَضُوا ونَهَدَ القَوْم لِعَدِوِّهِمْ إذا صَمَدُوا له

وفيه الحديث كان يَنْهَدُ إلى غَدْوَةٍ حتَّى تزولَ الشَّمْسُ ونَهَدَ ثَدْي المرأةِ إذا ارتَفَعَ وصار له نُتُوٌّ حَجْمٌ

في حديثٍ فَأَخَذَ مِنْ كُلِّ قبيلةٍ شابّاً نَهْداً أي قَوِيّاً ضخماً

قال الحَسَنُ أخْرِجُوا نِهْدَاكُمْ فإنَّهُ أَعْظَمُ للبَركَةِ وأَحْسَنُ لأخلاقكم النِّهْدُ ما تُخْرِجُهُ الرُّفْقَةُ عند المناهَدَةِ وهو استقسام النَّفَقَةِ بِالسَّوِيَّةِ في السَّفَر وغيره

في الحديث كُلْ ما أَنْهَرَ الدَّمَ معناه أَسَالَ الدَّمَ وصَبَّهُ

بكثرةٍ وأَنْهَرَ أَفْعَلَ من النَّهْر شَبَّهَ خُرُوج الدَّمِ مِنْ مَوْضِعِ الذَّبْحِ بِجَرْي الماء في النَّهْر

في الحديث فَأَتَوْا مَنْهَراً فاخْتَبَأُوا

في حديثٍ قُتِلَ عبد اللهِ بن سَهْلٍ فَطُرِحَ في مَنْهَرٍ من مناهِرِ خَيْبَرِ المَنْهَرُ خُرْقٌ في الحِصْنِ نافِذٌ يدخُلُ فيه الماء

في شِعْرِ أَبِي الدَّحْداحِ

" ... وانْتَهَزَ الحَقَّ إذا الحَقُّ وَضَح "

أي سَارَعَ إليهِ وقبِلَهُ

في الحديث وَكَانَ المالُ نُهزَ عَشْرَةِ آلافٍ أي قُرْبَها

قوله مَنْ أتى المَسْجِدَ لا يُنْهِزُه إليهِ غَيْرُه أي لا يُحَرِّكُهُ إلاَّ ذلك

في حديثِ عطاء أَوْ مَصْدُورٍ يَنْهَزُ قَيْحاً أي يَقْذِفُهُ

في صِفَتِهِ كَانَ مَنْهُوس القَدَمَيْنِ أي مُعَرَّقُ القَدَمَيْنِ أي قليلٌ لَحْمِهِما

قال ابن الأعرابي ويُرْوَى بالشين المعجمة ومعناها واحِدٌ

في الحديث في يَدِهِ عَرَقٌ يَنْهَسُهُ قال ثَعْلَبُ النَّهْسُ بأطرافِ الأسنانِ والنَّهْشُ بالأضْرَاسِ

في الحديث إِنَّ رَجُلاً صاد نُهَساً بالأسواق فأخذه زيدٌ منه فَأَرْسَلَهُ

قال أبو عبيدٍ النُّهَسُ طائِرٌ والأسواقُ مَوْضِعٌ بالمدينة

ولَعَنَ رسولُ اللّهِ المُنْتَهِشَةَ وهي التي تَخْمِشُ وَجْهَها عِنْدَ المصيبةِ فَتَأْخُذُ لَحْمَهُ بأظْفَارِها

في الحديث ولا نَاهِكٍ في الحَلْبِ أي مُبَالِغٌ فيه حتَّى يَضُرَّ ذَلِكَ بها

في الحديث لِيَنْهَكَ الرَّجُلُ ما بَيْنَ أصابِعِهِ أو لِتَنْهكَنَّهُ النَّارُ يقول لِيُبَالِغ في غَسْلِ ذَلِكَ يقال انْتَهَكْتَ عِرْضَهُ

في الحديث أنْهِكُوا وُجُوهَ القَوْمِ أي أبْلِغُوا جُهْدَكُمْ في قتالهم يقال نَهَكَتْهُ الحُمَّى تَنْهَكُهُ إذا بَلَغَتْ مِنْهُ

وقال للخافِضَة أشِمِّي ولا تَنْهَكِي أي لا تُبَالِغي

وكَانَ فلانٌ مِنْ أَنْهَكِ أصحابِ رسولِ اللّهِ أي أشْجَعُهُم ورَجُلٌ نَهِكٌ أي شجاعٌ بَيِّنُ الشَّجَاعَةِ

في ذِكْرِ الحَوْض لا يَظْمأُ ناهِلُهُ أي لا يَعْطَشُ من رُويَ منه والناهِلُ الرَّيَّان والعَطْشَانُ من الأَضْدَّاد

في حديث الدَّجَّال يَرِدُ كُلَّ مَنْهَلٍ المَنْهَلُ كُلُّ ماءٍ على الطَّرِيقِ وما كان على غير الطريق لا يُدْعَى مَنْهلاً ولكن يقال ماءُ بَنِي فُلاَنٍ

في الحديث فَنَهَمَنِي أي زجرَني وصَاحَ بي وقَدْ نَهَمَ الإِبِلَ إذا زَجرَها لِتَجِدَّ في سَيْرها

في الحديث أَتَى على نَهْيٍ من الماءِ النَّهْيُ مَوْضِعٌ يَجْتَمِعُ فيه الماء كالغدير سُمِّي نَهْياً لأنَّ له حاجزٌ يَنْهَى الماء عَنْ أنْ يَفيض مِنْهُ

في الحديث صَلِّ حَتَّى تُصْبِحَ ثم انُهِ حتّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أي انْتَهِ يُقَال أَنْهَى الرَّجُلُ إذا انتهى وبَعْضُهُم يقولُ بِفَتْحِ نُونِ النَّهْيِ باب النُّونِ مع الياء

في الصدقة النابُ وهي النَاقةُ الهَرِمةُ التي طال نَابُها وذلك من أمارات هَرَمِها

في حديثٍ لا نَيَّحَ اللَّهُ عِظَامَهُ قال القُتَيْبِي لا صَلَّبَها ولا شَدَّدها ومنه يقال عَظْمٌ نَيِّحٌ أي صُلْب ونَاحَ العَظْمُ يَنِيحُ نَيْحاً

وعَنْ عمر أنَّه كَره النَّيِّر وهو العَلَمُ يقال نُرْتُ الثَّوْبَ وأَنَرْتُه جعلت له عَلَماً

قال البَرّاء كان المهاجرون يَوْمَ بَدْرٍ نيفاً على الستين قال ابن قتيبة نيف مأخوذٌ من أَنَافَ

على الشيءِ إذا ظَلَّ عليه وأوْفَى كأنَّه لمَّا زاد على ذلك العدد أشْرَفَ عليه

- كتاب الواو - باب الواو مع الهمزة

نَهَى عن وَأْدِ البناتِ وهي البِنْتُ تُدْفَنُ حيَّةً

في الحديثِ كان دِرْعُ عليٍّ عليه السلامُ صَدْراً بلا مُؤَّخَرٍ فقيل له لو احْترزْت من ظَهْرك فقال إذا أمْكَنْتُ مِنْ ظَهْري فَلاَ وَأَلْتُ أي نَجَوْت

وقال لِرَجُلٍ أنْتَ مِنْ وَأْلَةَ فَلاَ تَقْرَبَنِّي قال ابن الأعرابي هذه قبيلةٌ خسيسةُ سُمِّيَتْ بالوألةِ لخِسَّتِها باب الواو مع الباء

في الحديث لا تُوَبِّروا آثارَكُم قال الرِّياشي : التَّوبيرُ التَّعفِيةُ ومحُو الأثر

في الحديث في الوَبْر شاةٌ الوَبْرُ ساكنة الباء قال الخَطَّابي

هي دويبةٌ يُقَال إنهَّا تُشْبِهُ السِّنَّور وأحْسَبُها تُؤْكَلُ ولهذا وَجَبَت فيها الِفْديَةُ فأمَّا قول أبانِ بن سعيدٍ لأبي هُرَيرةَ واعجبا لِوَبْرٍ تَدَلَّى علينا من قَدُومِ ضَأنٍ ففيه وجهان أحدُهما أنَّه يشير إلى هذه الدُّوَيْبَة التي وصفناها ويكون معنى تَدَلَّى علينا أشْرَف وقَدُوم ضَأن وتروى ضال باللام اسم موضعٍ إمَّا جَبَلٌ أو ثَنِيَّةٌ فَشَبَّهَهُ به لاحتقاره هذا اختيار الخَطَّابي

والثاني أن يكون المراد بالضأنِ الشَّاه ويكونُ معنى تَدَلَّى عليه أشْرَف أو وَقَعَ من رَأسِ الشاةِ ويكون الوبْرُ مثْلَ الدُّود وهذا مَذْهَبُ بَعْض العلماء

في الحديث إِنَّ قُرَيْشاً وبَّشَتْ لِحَرْبِ رَسُولِ اللهِ أو باشاً أي جَمَعَتْ لها جُمُوعاً من قبائلَ شَتَّى وهم الاوباشُ والاوشتاتُ قال كعبٌ أجِدُ في التوراةِ أن رَجُلاً أوبَش الثَّنايا يَحْجِلُ في الفِتْنَة أي ظاهِرُ الثنايا قال ابن شُمَيْل الوَبَشُ البياضُ الذي يكون في الاظفار

في الحديث رَأيْتُ وَبِيصَ الطِّيبِ في مَفارِقِ رسول الله وهو مُحْرِمٌ اي بريقَهُ وقَدْ وَبَصَ الشيءُ يَبِصُ وَبِيصاً

قال الحَسَنُ لا تَلْقَي المنافِقِ إلاَّ وبَّاصاً أي : بَرَّاقاً

قوله ومِنْهُم المُوبَقُ بِذَنْبِهِ أي المحبوس

في الحديث أهَدى رجلٌ إلى الحسنِ والحسينِ هديَّةً وكان محمدٌ ابن الحَنَفِيَّةِ جالساً فأنْكَسَرَ قَلْبُهُ فأومأ عليٌّ عليه السلام إلى وابِلَةِ مُحَمَّدٍ وقال

" وما شَرُّ الثّلاثَةِ أُمَّ عمروٍ ... بصاحِبِك الذي لا تَصْحَبِينا "

الوابِلَةُ طَرَف الكَتفِ باب الواو مع التاء

قال أبو هريرة لا بَأسَ بِقَضاء رَمَضَان تترى أي مُتَقَطَّعاً قال الأصمعيُّ لا تكون المواترةُ متواصلةً حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُما شيءٌ

قوله مَنْ فَاَته العَصْرُ فكأنَّما وُتِرَ أَهْلُهُ ومالُهُ أي نُقِصَ أَهْلُهُ ومالُهُ فَبَقِيَ فَرْداً

في الحديث فَلَمْ يَزَلْ على وتيرةٍ واحِدَةٍ أي على حالةٍ يَدُوم عَلَيْها

قوله وإذا اسْتجْمَرْتَ فأوتِر أي اجْعَلْ الحِجَارة وتراً
في الحديثِ لا تُقَلِّدوا الخَيْلَ الاوتارَ فيه أربعةُ أقوالٍ أحَدُها لا تَطْلُبوا عليها الذُّحول التي وُتِرْتُمْ بها في الجاهليةِ قاله النَّضْرُ والثاني لا
تُقَلِّدُوها أوتارَ القِسِّ فَتَخْتِنق قاله محمدٌ بن الحسين والثالث لا تُقَلِّدُوها أوتار القِسِّ لئلا تُصيبُها العينُ فَأَمَرَهُمْ بِقَطْعِها يعلمهم أن الأوتار لا تَرُدُّ من أمْر اللهِ شيئاً قاله مالكُ بن أنسٍ والرابعُ لأنهم كانوا يُعَلِّقُون في الاوتار الجَرَس ذكره الخَطَّابي
قال زيدٌ في الوَتْرَةِ ثُلُثُ الدِّيةِ يعني الحاجزُ بَيْن المِنْخَرين وهي الوتيرة أيضاً
وكَتَبَ هشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ إلى عَامِلِهِ وكان به فَتْقٌ اخْتَرْ لي نَاقةً مُواتِرةً وأصلها من الوُتْر وهو أن تَضَعَ قوائمها بالارضِ وَتْراً وَتْراً ولا تَزُجُّ بِنَفْسِها عِنْدَ البُروك فَتَشُقُّ على راكبها
في الحديث فإنه لا يُوتِغُ إلاَّ نَفْسَهُ أي لا يُهْلِكُ
ومنه الحديث الآخر حَتَّى يكونَ عَمَلُهُ يُطْلِقُهُ أو يوتِغُهُ
في الحديث أمَّا خيبر فماءٌ واتنٌ الواتِن الدَّائم باب الواو مع الثاء
دَخَلَ عامِرُ بن الطُّفَيْلِ على رسُولِ اللهِ فوثَّبَهُ وسَادَةً أي أجْلَسَهُ عليها وألْقَاها له والوثابُ الفِرَاشُ بلغةِ حمير وهم يُسَمُّون الملك إذا كان لا يَغْزُو مَوْثبانٌ يريدون أنَّه يطيلُ الجلوسَ
ووفَدَ رجلٌ على بعض ملوك حِمْيَر فألفاهُ على جبلٍ مُشْرِفٍ فقال له المَلِكُ ثِبْ يريدُ اجلس فَظَنَّ الرَّجُلُ أنَّه أمَرَهُ بالوثوبِ من الجَبَلِ فَوَثَبَ من الجَبَلِ فَهَلَك فَسَأل الملكُ عن شأنِهِ فَأُخْبِرَ فَقَالَ مَنْ دَخَلَ ظِفَار
حَمَّرَ وظِفَارُ المدينةُ التي كَانَ بها وإليها تُنْسَبُ الجَزْعُ الظُّفَاري وأراد مَنْ دَخَلَها فَلْيَتَعَلَّمْ الحِمْيَرِيَّةَ
ونَهَى عن مَيْثَرَةِ الأُرْجُوَانِ قال أبو عبيدٍ المَيْثَرَةُ من مَرَاكِب العَجَمِ أحسَبُها من حريرٍ أو ديباجٍ فَنَهى عنها لذلك والأرجوان صِبْغٌ أحمرُ
في الحديث والذي أخْرَجَ النَّارَ من الوثيمةِ وهي الحجارةُ المكسورةُ باب الواو مع الجيم
قوله فإنَّ الصَّوْم له وجاءٌ قال أبو عبيدٍ يُقَالُ للفَحْلِ إذا رُضَّتْ انثياه قد وُجِيء وجَاءً أراد أنه يقْطَعُ النِّكاح وقال غيره الوجاءُ أن تُوجىءَ العُرُوقَ والخِصْيان بِحَالِهِما والخِصَاء شَقُّ الخِصْيَتَيْنِ واسئصالُهُما والجَبَّ أن تُحْمَى الشَّفْرَةُ ثُمَّ تُسْتأصلُ بها الخصيتان
وعاد رسولُ اللهِ سعداً فوصف له الوجيئة يعني التَّمْر يُبَلُّ بِلَبَنٍ أو سَمْنٍ حَتَّى يَلْزَم بَعْضُهُ بعضاً
ومنه فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَراتٍ فَلْيَجَأْهُنَّ أي فَلْيَدُقَّهُنَّ
قوله آخِرُ وَطْأَةٍ وطِئها الله بوجٍّ الوطْأةُ الوقْعَةُ وَوَجٌّ هي الطائف وعاد رسول الله مريضاً فقال للنُسْوَةِ إذا وَجَبَ فلا تَبْكِيَنَّ

أي مات والواجبُ المَيِّتُ

في الحديث مَنْ فَعَلَ كذا فَقَدْ أَوْجَبَ إن جاء في فِعْلِ شرٍّ فالمعنى وَجَبتْ له النَّارُ وإن جاء في فِعْلِ خَيْرٍ كانت الجَنَّةُ ومن الأوَّل قولُ بعْضِهِم إن صاحباً لنا قد أَوْجَبَ أي أتى كبيرةً يَسْتَحِقُّ بها النار والموجِبَات الأمور التي أَوْجَبَ اللهُ عليها النار أو الجَنَّة

ومنه أسْأَلُكَ موجِبَات رَحْمَتِك

في الحديث سَمِعَ وَجْبَة الوَجْبَةُ السَّقْطَةُ من عُلُوٍّ إلى أسْفَل بصوتٍ مزعجٍ

قوله لَيُّ الواجِدُ المُحِبُّ

و قال بعض السَّلَفِ في صفةِ عجوزٍ ما بَطْنُها بوالدٍ ولا زَوْجُها بواجدٍ أي لا يُحِبُّها

قال عمر مَنْ اسْتَطَاعَ منكم فلا يُصَلِّ موجحاً المُوجحُ المُلْجأُ إلى غائطٍ وبَوْلٍ ورواه بَعْضُهُم بِفَتْحِ الجيمِ قال شَمِر : يقال ثَوْب مُوجَحٌ غليظٌ كثيفٌ كأنَّه شَبَّه ما يجده الحاقِنُ من الامتلاءِ بذلك قال والموجِحُ بكسر الجيم الذي يَسْتُرُ الشَّيْءَ ويُخفِيهِ والموجحُ أيضاً الذي يمْسِك الشيءَ ويَمْنَعُهُ من الوَجْحِ وهو الملجأُ

في حديثٍ فَوَجَرْتُهُ بالسَّيْفِ قال ابن قُتَيْبَةَ أي طَعَنْتُهُ قال ويقال أَوْجرتُهُ بالرُّمحِ بالألاف ولم أسمع بِوَجَرْتُهُ في الطَّعْنِ فأمَّا في الدَّواء فَيُقَالُ وَجَرْتُهُ وأَوْجرتُهُ جميعاً

والوَجُورُ أن تُسْقَى من وَسَطِ الفَمِ

في الحديث إذا قُلْتَ فأوجِزْ أي أسْرِع

قال الحَسَنُ كانوا يَكْرُهون الوَجْسَ وهو أن يكون الرَّجلُ مع جاريته والاخرى تَسْمَعُ حِسَّهُ وهو الفَهْرُ أيضاً والوَجْسُ الصَّوْتُ الخَفِيُّ

في الحديث مَالِي أَرَاكَ واجِماً أي مُهْتَمّاً قال ابن الاعرابي وَجِمَ أي حَزن وأَجَمَ إذا قَلَّ وقال الليثُ الوُجُوم السُّكُوت على غيظٍ

وقال أبو عبيدٍ إذا اشتدَّ حزنه حتَّى يُمْسِكَ عن الكلام فهو الواجِمُ وذَكَرَ فتناً كوجوه البَقَر أي أنَّها يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضاً

في الحديث كان لعليٍّ وَجْهٌ من النَّاسِ حياةَ فاطمة أي جَاهُ

قَاَلتْ أُم سَلَمَه لعائشةَ لو أنَّ رَسُول اللهِ عارَضَكِ وقد وجَّهْتِ سِدَافَتَهُ أي أَخَذْتِ وَجْهاً هَتَكتِ السِّتْرَ فيه

في حديثٍ عن أهْلِ البيتِ لا يُحِبُّنا الأحْدَبُ المُوَجَّهُ قال ثَعْلَبُ هو صاحبُ الحُدْبَتين من خَلْفٍ وقُدَّام

باب الواو مع الحاء

في صفةِ عمر نَسِيجُ وَحدِه شبِّه بالثَّوْب الذي لا يُنْسَجُ على مِنْوَاله غَيْرُهُ في شعر أبي طالبٍ

" ... حَتَّى يُجَالِدكُمْ عنه وَحَاوحَةٌ "

الوَحَاوحُ السَّادةُ

قوله صَوْم ثلاثةٍ من كل شَهْرٍ يُذْهِبُ وَحْرَ الصَّدْر وهو غِشُّهُ ووسَاوسُهُ وغِلُّةُ وأصْلُ هذا دويبةٌ كالعضاءةِ تَلْزَقُ في الأرْضِ يُقَالُ لها الوَحَرَة فَشَبَّه الغِلَّ والكَدَر لتشبُّثِهِ بالقَلْبِ بها

ومن هذا في حديثِ الملاعنة إِنَّ جَارِيَةً مثلُ الوَحَرةِ وهي التي ذكرناها

في الحديث بِتْنَا وَحْشَيْنِ أي مُقْفِرَيْنِ مالَنَا طعامٌ يقال رجلٌ وَحْشٌ إذا لم يكُنْ له طعام من قوم أو حاش

في الحديث فَنَجِدُ أن المدينَة وَحُوشاً أي خَالِيةً والواو مَفْتُوَحةٌ

في الحديث وحَّشُوا بِرِماحِهِم أي رَمَوْا بها على بُعْدٍ وفي لفظٍ وحَّشُوا بأسْلِحَتِهِمْ واعتنق بعضهم بعضاً

وأعْطَى رسولُ اللهِ سائلاً تَمْرَةً فَوَحَّش بها

في الحديث لا تُحَقِّرَنَّ مِنَ المَعْرُوف شيئاً ولو أن تُؤْنِسَ الوَحْشَانَ وهُوَ المُغْتَمُّ

في الحديث فَجَعَلتْ تَوْحَمُ فهي وَحْمَى بَيِّنَةُ الوَحَامِ

في الحديث الوَحَاء الوَحَاءُ أي السُّرعَةُ قال الأزهريُّ وتُمَدَّ وتُقْصَر باب الواو مع الخاء

في الحديث فَإِنَّهُ وَخَزُ إِخْوانِكُم مِنَ الجِنِّ الوَخْزُ طَعْنٌ لَيْسَ بنافِذٍ

في الحديثِ وإِنَّ قَرْنَ الكَبْشِ مُعَلَّق في الكعبة قَدْ وَخشَ أي يَبِسَ فَتَضَاءل

في الحديث فَسَمِعَ وَخْطَ نِعَالنا أي خَفْقَها

في الحديث فَدَعا بِمِسْكٍ وقال أوْ خِفِية في نَوْرٍ أي اضْربيهِ

بالماءِ والوخِيفُ الخِطْميُّ المَضْرُوبُ وقَدْ أوْخَفْتُهُ

في الحديث استَوْخَمُوا المدينةَ أي لم تُوَافِقْهُم

في حديثٍ فَتَوَضَّيا ثُمَّ استَهِما أي اقْصِدا الحَقَّ فيما تِصْنَعَان باب الواو مع الدال

في الحديث انْتَفَخَتْ أوْدَاجُهُ إنَّما هُمَا وَدَجَان وهُمَا العِرْقَان اللذان يَقْطعُهُما الذَّابحُ فإمَّا أن يكُونَ جَمَعَهُما على مَذْهَبِ مَنْ يَرَى الإثنين جَمْعاً أو لأنَّ كُلَّ قِطْعَةٍ من الوَدَجِ تُسَمَّى وَدَجاً

في الحديثِ وأيْبَستْ الأرْضُ الوديسَ يعني السَّنَة والوديسُ ما اخْرَجَتْهُ الارضُ من النَّباتِ يُقال أوْدَسَت الأرضُ وما أُحِسُّ وَدَسَها

قوله غيرُ مُوَدِّعٍ رَبِّي أي غيرُ مَتْرُوك الطَّاعَةِ

قوله لَيَنْتَهِيَنَّ أقْوامٌ عن وَدْعِهِم الجُمُعَات أي تَرْكِهِم

في الحديث إذا لم يُنْكِرِ النَّاسُ المُنْكَرَ فَقَدْ تَوَدَّع مِنْهُم أي أُسلِمُوا إلى ما استحقُّوه من العقوبةِ لَهُم وأصْلُهُ من التَّوْدِيعِ وهو التَّرْكُ

في حديث طَهْفَةَ لَكُمْ ودائعُ الشِّرْكِ يعني العهود يقالُ تَوَآدَعَ الفريقان إذا أعطى كُلُّ واحدٍ

مِنْهُما الآخَرَ عهداً ألاَّ يَغْزوه يُقَال أَعْطَيْتُهُ وَدِيعاً أي عهداً
في الحديث أعطى رَجُلاً ثَوْباً وقال ودِّعْه بِخلَقِكَ الذي عَلَيْكَ الَّتوْديعُ أن تَجْعَلَ ثَوْباً وقايةَ ثَوْبٍ وهو ثَوْب مِيَدع أي مُبْتَذَلٌ
في قِصَّةِ فِرْعَوْن فَتَمَّثلَ لَهُ جبريلُ على فَرَسٍ وديقٍ وهي التي تشْتَهي الفَحْلَ
في الحديث إنَّ النَّاسَ يجْمِلُون الوَدَكَ الوَدَكُ الدُّهنُ الخَارِجُ من الشَّحْمِ المذابِ
في حديثِ ذي الثُّدَيَّةَ مُودِنُ اليَدِ وتُرْوَى مَوْدونٌ أي ناقِصُ اليدِ
في حديثٍ وعَلَيْهِ نَمِرَةٌ قَدْ وَصَلَهَا بإِهابٍ قَدْ وَدَنَهُ أي بَلَّهُ
يقَال خُبْزٌ وَدِينٌ إذا كان مَبْلُولاً
ومنه الحديث أنَّ وجَّا كانت لِبِنِي فُلاَن غَرسَوُا ودَانَهُ وذَنَّبوُا خُشَانَةُ ورَعَوْا قُرْيَانَهُ الودَانُ مَوَاضِعُ النَّدى والماء التي تَصْلُحُ للغِرَاسِ مِنْ وَدِنْتُ الشَّيْء إذا بَلَلْتُهُ وأراد بالخُشَّان ما خَشُنَ من الارض وبالقُرْيان مجاري الماء الواحِدُ قَرْيٌّ
في الحديث مَات الوَدِيُّ وهو فَسِيلُ النَّخْلِ باب الواو مع الذال
قَامَ رَجُلٌ فَنَاَلَ من عثمانَ فَوَذأه ابن سلامٍ فاتَّذأَ أي زَجَرَه فَانْزَجَرَ
في حديث أُمّ زرْعٍ إِنِّي أَخَافُ ألا أَذَرَه قال ابن السِّكِّيت إني أخاف أن لا أذر صِفَتَهُ ولا أَقْطَعُها من طُولِها وقال أحمد بن عبيدٍ معناه إِنِّي أَخَاف ألاَّ أَقْدِر على فِرَاقِه لأنَّ أولادي منه
في الحديث يا ابن شَامَّةِ الوَذْرُ قال أبو زيدٍ أراد القُلَف قال أبو عبيدٍ هي كَلِمَةٌ معناها القَذْف والوَذَرةُ القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ مِثل الفِدْر وإنَّما أراد يا ابن شَامَّةِ المذَاكير كأنَّها تَشمُّ كَمَراً مُخْتَلِفَةً
في الحديث فأتَيْنا بثريدٍ كثيرةِ الوَذْر أي كثيرة بِضَع اللَّحْمِ
في حديث الحَجَّاج فَقَامَ يَتوذَّفُ فيه قولان أحَدُهما يُسْرِع قاله ابو عبيدة والثاني يَتَبْخَتَرُ قاله أبو عبيدٍ
في الحديث نَزَلَ بأُمِّ مَعْبَدٍ وذْفَان مَخْرَجُهُ إلى المدينة أي
حِدْثَان وسُرْعان مَخْرَجُهُ
قال عمرو لمعاويةَ ما زلْتُ أَرُمُّ أَمْرَك بِوَذائِلِهِ الوَذائلُ جمعُ وَذِيلة وهي السبيكةُ من الفِضَّةِ
قال عليٌّ عليه السلام لئِن وُلِّيتُ بني أُميَّة لأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ القَصَّابِ الوذَامِ التَّربة الوذام واحدها وَذَمةٌ وهي الحُزَّة من الكِرْش أو الكَبِدِ
ومنه قيل لسيور الدِّلاءِ الوَذَمُ لأنَّها مَقْدُودةٌ طِوَالٌ والتِّرابُ التي سَقَطَتْ في التُّراب فَتَتَرَّبَتْ والقَصَّابُ يَنْفُضُها فأراد أميرُ المؤمنين لأُطَهِّرَنَّهُم مِنَ الدَّنَسِ ولأُطَيِّبَنَّهُمْ بَعْدَ الخُبْثِ هذا قولُ أبي عبيد والأصمعيُّ وقد رواه بَعْضُهُم نَفْضَ القَصَّاب التِّرَابِ الوَذِمة وكان الأصمعيُّ يراه غَلَطًا وحَكَى الأزهريُّ في تفسيره أنَّ أصل التِّرَابِ ذِرَاعُ الشَّاة والسَّبُعُ إذا أخَذَ شاةً قَبَضَ على

ذَلِكَ المكان فَنَفَض الشَّاة ورواه بَعْضُهم نَفْضَ التِّرَاب جَمْعُ تِرْبٍ وسُئِلَ أبو هريرةَ عن كَلْب الصَّيْدِ فقال إذا وذَّمْتَهُ وأرْسَلْتَهُ وذَكَرْت اسمَ اللهِ عليه فَكُلْ قال الأزهريُّ تَوْذيمُ الكَلْبِ أنْ يُشدَّ في عُنُقِهِ سَيْرٌ يُعْلَمُ به أنَّه مُعَلَّمٌ وقال ابن قتيبة وذَّمْتُهُ أي شَدَدْتُهُ وأمْسَكْتُهُ والأصْلُ فيه الوذام وهي سيورٌ تُقَدُّ طَوْلاً وَاحدتُهَا وَذمَةٌ وإنَّما أراد بِتَوْذيمه أنه لا يَطْلُبَ الصيد بعد إرسالٍ ولا تَسْمِية

وفي حديثِ عمرَ أنَّهُ رَبَطَ كُمَّيْهِ بِوَذَمة وهي سَيْرٌ

في الحديث أُريتُ الشَّيطَان فَوَضعتُ يدي على وَذَمَتِهِ يريدُ على قِلادَتِهِ وهي السير الذي يكون في عُنُقِهِ ويقال وذَّمْتُ القِرْد والكَلْبَ إذا جَعَلْتُ ذلك في أعناقها باب الواو مع الرَّاء

في الحديث أُتِىَ بِكَتِفٍ مؤرَّبَةٍ وهي الموَقَّرَة التي لم يَنْقُصْ مِنْها شيءٌ

في الحديث وإن بايَعْتَهم وَارَبُوكَ أي خَادَعُوكَ من الإِرْبِ وهو الدَّهَيْ

وبَعَثَ رسولُ اللهِ إلى أهْلِ عَرَفَةَ فقال اثْبُتُوا على مَشَاعِرُكُمْ فإنَّكُمْ عَلَى إرْثٍ من إرث إبراهيم قال أبو عبيدٍ أَصْلُهُ من الميراث وأصله ورْثٌ فَقُلِبَتْ الواو ألفاً مكسورةً لكسرةِ الواو والمعنى إنَّكُمْ على بَقِيَّةٍ من شرائع إبراهيمَ

في الحديث فإذا نارٌ تُؤَرَّثُ أي تُوقَدُ

في دعاء رسول الله اللَّهُمَّ أمْتِعْني بِسَمْعِي وبَصَري وَاجْعَلْهُما الوارث مِنَّي

حَكَى فيه الازهريُّ قَوْلين أحَدُهما أن المعنى أبْقِهما معي حتى أموتَ قاله النَّضْرُ والثاني أنه أراد بالسَّمْعِ وَعْيَ ما يُسْمَعُ والعَمَلَ به وبالبَصَر الاعتبار بما يُرَى ونورُ القلب الذي يَخْرُجُ به من الحيرة والظُّلْمَةِ إلى الهُدَى

وأمْسَكَ أبُو بَكْرٍ لِسَانه وقال هذا أوْرَدَنِي المَوَارِدَ أي مَوَارد الهَلَكَات وأصل المَوارِدِ الطُّرُق إلى الماء

ومنه الحديث اتَّقُوا البُرَاز في الموارِدِ

وكان الحَسَنُ وابنُ سيرين يكرهان الأوارد قال أبو عبيدٍ كانوا قد أحدثوا أن القرآن أجزاءٌ وكُلُّ جزءٍ مِنْها فيه سُوَرٌ مُخْتَلِفَةٌ من القُرآن على غَيْر التأليف جَعَلوا السورة الطويلة مَعَ أُخرى دُونَها حَتَّى يَتِمَّ الجزءُ بِسُوَرٍ تامَّات فَكَرها ما فَعَلُوا

قوله لا صيامَ لِمَنْ لم يُوَرِّضُ الصيام في اللَّيْلِ أي لَمْ يَنْو يقل ورَّضْتَ الصَّوْمَ وأرَّضْتَهُ إذا نَوَيْتُهُ

قوله لا خِلاَطَ ولا وِرَاط قال أبو عبيد الوِرَاطُ الخَدِيعَةُ والغِشُّ قال أبو بكْرٍ بنُ الأنباري الوِرَاطَ أن يَجْعَلَ غَنَمَهُ في هُوَّةٍ مِنَ الأرضِ لِيَخْفَى مَوْضِعُهُ على المُصَدِّق مأخوذٌ من الوَرْطَةِ وهي الهُوَّةِ في الأرْضِ يُقَالُ وَقَعُوا في وَرْطةٍ أي في بَلِيَّةٍ تُشْبِهُ البئرَ الغامِضَةَ يقال

تَوَرَّطَت الغَنَمُ إذا وَقَعَتْ في الوَرْطةِ ثُمَّ يُقَاُل للرَّجُلِ إذا وَقَعَ مَوْقِعاً صَعْباً تَوَرَّطَ واسْتَوْرَطَ

قال عمر ورِّع اللِّصَّ ولا تُراعِهِ يقول إذا رأيته في منزلِكَ فاكْفُفْهُ بما اسْتَطَعْتَ ولا تُرَاِعهِ أي لا

تَنْتَظِرْ مِنْهُ شيئاً وُكلُّ شيءٍ كَفَفْتَهُ فَقَدْ وَرَّعْتَهُ
وقال عمرُ لرجُلٍ ورِّع عَنِّي في الدِّرْهم والدِّرْهمين يقول كُفَّ عَنِّي الخصوم بأن تَنْظُرَ في ذلك وتقضي بينهم يقول تَنُوبُ عَنِّي في ذلك
في الحديث كان أبو بَكْر وعُمَرَ يُوارعَانِ علياً عليه السلام أي يَسْتَشيرانه وقال ثَعْلَبُ المُوَارَعةُ المُنَاطَقةُ
في حديث عَرْفَجَة فَاتَّخَذَ أنْفاً من وَرِقٍ يعني فِضة وحكى ابن قتيبة عن الأصمعيِّ أنَّه قال إِنَّما اتَّخَذَ أنْفاً من وَرَقٍ بِفَتْحِ الرَّاء كأَنَّهُ أراد الرِّقَّ الذي يكتب فيه فَأَنْتَنَ قال ابن قتيبة وكُنْتُ أحْسَبُ أنَّ قَوْل الأصمعيِّ أن الوَرِقَ لا يُنْتِنَ صحيحاً حتى أخْبَرَنِي بَعْضُ أهْلِ الخِبْرَةِ أنَّ الذَّهَبَ لا يُبْلِيه الثَّرَى ولا يُصْدِئه النَّدَى ولا تُنْقِصُهُ الأرْضُ ولا تَأْكُلُهُ النَّارُ وقليله يُلْقَى في الزئبق فيَرسُبُ ويُلْقَى الكثير من غيره فيه فَيَطْفُو فأمَّا الفِضَّةَ فإِنَّها تُنْتِنُ وتَصْدَأ وتَبْلَى من الحَمَاةِ
وقد كَتَب عُمرُ بن عبد العزيز في اليدِ إذا قُطِعَتْ تُحْسَمُ بالذَّهَبِ فإِنَّه لا يُقَيِّحُ
قوله في الرِّقَّةِ رُبْعُ العُشْرِ وهي الوَرق
في الحديث قال لعمَّار أنت طيِّبٌ طيبَ الوَرَق أراد بالوَرَق نَسْلَهُ وأولاده شُبِّهوا بالوَرَقِ
قوله ضِرْسُ الكافِرِ مِثْلُ ورْقان ورقان جَبَلٌ معروفٌ من جبالِ العَرَب
في حديث المُلاَعَنَةِ أن جَاءَتْ به أوْرَقُ الأوْرَقُ الذي لَوْنُهُ بين السواد والغُبْرَة قال ابن الأعرابي الأوْرَقُ ما كان لَوْنُهُ لَوْنَ الرَّماد
ومنه بعيرٌ أوْرَقُ ومنه قِيلَ للحَمَامَةِ ورقاء
في الحديثِ كَرِهَ أن يَسْجُدَ الرَّجُلُ مُتَوَرِّكاً أي أنْ يَرْفَعَ ورْكَهُ إذا سَجَدَ حتى يُفْحِش في ذلك وقيل التَّوَرُّكُ أن يُلْصِق إلْيَتَيْهِ بِعَقَبْيهِ في السجودِ قال الأزهريُّ التَّوَرُّكُ في الصلاةِ ضربان أحدهما سُنَّةٌ والآخَر مكروةٌ فأمَّا السُّنَّةُ فَأنْ يُنحِّي رِجْلَيْهِ في التَّشَهُّدِ الأخير ويُلْزِق مَقْعَدَيْه بالأرض وأمَّا المكروه فأنْ يَضَعَ يديه على ورْكَيْهِ في الصلاة وهُوَ قائِمٌ وهذا مَنْهِيٌّ عَنْهُ
في الحديث أُتِيَ بِإِبِلٍ أَوَارِكَ أي مقيمةٌ في الأراكِ تأكُلُهُ
في الحديث نَهَى أن يُجْعَلَ في ورَاكٍ صليبٌ الوراكُ ثَوْبٌ يَخُفُّ به الرَّجُلُ
قال النَّخْعِيُّ مَنْ حَلَفَ مَظْلُوماً فَوَرَّكَ التَّوْريكُ نِيَّةٌ يَنْويها الحَالِف غَيْرَ ما نَوَاهُ مُسْتَحْلِفُهُ
وذَكَرَ فِتْنَةً فقال يَصْطَلِحُ النَّاسُ على رَجُلٍ كَوَرِكٍ على ضِلَعٍ أي على أمرٍ واهٍ لا نِظامَ له لأن الوَرِكَ لا يَسْتَقِيمُ على الضِّلْع و لا يَتَرَكَّبُ عَلَيْهِ
قال أبو بَكْرٍ وُلِّيتُ خَيْرَكُمْ فَكُلُّكُمْ وَرِم أنْفُهُ أي امتلأ غيظاً
وكانَ رَسُولُ اللهِ إذا أراد سفراً ورَّى بغيره أي وَهَّمَ غَيْرَهُ وأصله من الوَرَاء أي ألْقَى التَّبْيِينَ وراء ظَهْرِهِ وقال أبو عَمْرُو التَّورِيَةُ السِّتر يُقَال ورَّيْتُ الخَيْرَ إذا سَتَرْتُهُ وأظْهَرْتُ غيره

قوله لئن يَمْتَلِىء جَوْفُ أحَدِكُمْ قَيْحاً حَتىَّ يَرِيه وهُوَ من الوَرْي وهو أن يَدْوى جَوْفُهُ يقال رَجُلَ مَوْريٌّ

في الحديث وفي الوَريِّ حِقٌّ وهو السمين وذُكِرَ رسول الله فقال عليٌّ حَتىَّ أوْرَى قَبساً لقابس أي أَظْهَرَ نُوراً من الحقِّ باب الواو مع الزاي

قال الحَسَنُ لا بُدَّ للنَّاسِ مِنْ وَزَعَةٍ وهو الذي يَكُفُّ الناسَ عن الشَّرِّ وأشار إلى السلطان

في الحديث كَانَ مُوْزعاً بالسِّوَاكِ أي مُولَعاً بهِ

خَرَجَ عُمَرُ والناسُ أَوْزَاعٌ الأوْزَاعُ جَمَاعَاتٌ مُتَفَرِّقَة

حَكَى الحَكَمُ بن أبي العَاصِ رَسُولَ اللهِ من خَلْفِهِ فَعَلِمَ بذلك فقال كذا فَلْتَكُنْ فَأصَابَه مَكَانَهُ وَزَعٌ لم يُفَارِقْهُ الوَزَع الارتعاش

نَهَى عن بيعِ الثِّمارِ قبل أن تُوزَنَ أي تُحْرَزُ بالخرْص باب الواو مع السين

ذُكِرَ رجلٌ عِنْدَ رَسُولِ الله فقال ذاك رَجُلٌ لا يتوسَّدُ القرآن

ظاهِرَة المَدْح والمعنى لا ينَام فيتَوسَّدُ فيكون القرآنُ مُتَوَسَّداً معه ويَحْتَمِلُ الذَّمَّ لأنَّه إذا لم يَحْفَظْ منه شيئاً لم يتوسَّدْه والأوَّلُ أظْهَرُ

قوله إذا وسِّدَ الأمْرُ إلى غَيْر أهْلِهِ فانْتَظِرْ السَّاعَةَ أي أسْنِدَتْ الإمَارَةُ والولايةُ

قوله لَيْسَ فيما دونَ خَمْسَةِ أوْسُقٍ صَدَقَةٌ الوَسْقُ سِتُّون صاعاً بصاع رسول الله وهو خمسةُ أرطالٍ وثُلُث

في الحديث استَوْسِقُوا أي اجْتَمِعُوا

قوله سَلُوا الله الوسيلة وهي القُرْبَةُ والمَنْزِلَةُ عِنْدَ الله تعالى والمنزلة التي ذكرها في الجنَّة ثمرة القُرْب

قوله تُنْكَحُ المَرأةُ لِميسَمِها يعني الحُسْن باب الواو مع الشين

في الحديث أرى مَعَكَ أو شاباً الأوشْاب الأوباش الأخلاطُ من النّاسِ

في الحديث وأفْنَتْ أصولَ الوَشِيجِ يعني السَّنَةَ والوشيج ما الْتَفَّ من الشجر ومنه يُقال رَحِمٌ واشِجَةٌ أي مُشْتَبِكة باب

قالت عائشة كان رسُول الله يَتَوشَّحُنِي أي يُعَانِقُنِي

ولَعَنَ الواشِرة وهي المرأة تَشِرُ أسنانها أي تُحدِّدُها أسنانها أي تُحدِّدُها حتى تكون لها أُشُرٌ وهو تَحدُّدٌ وَرِقَّةٌ وذلك يكون في أسنانِ الأحداثِ

قال الشَّعْبِي إياكم والوشائظ يعني الدَّخلاء في القَوْم

في الحديث والمسجدُ يومئذٍ وشيعٌ الوشيعُ شريحةٌ مِنَ السَّعَفِ تُلْقَى على خَشَبِ السَّقْفِ والجمعُ وَشَائِع والوشيعُ عريشٌ يُبْنَى للرئيس في العَسْكَرِ يُشْرف منه على عسكره وكان أبو بكرٍ يوم بَدْرٍ في الوشيع

في الحديث فَأُتِي بِوَشيعَةٍ يابِسَةٍ وهي اللَّحْم يُؤخَذُ فيُغْلَى إغلاءةً ويُحْمَلُ في الأسفار وقِيلَ هو المُقَدَّد
في حديث جيش الخبط من لحمةِ وشائق الوشائقُ ما قُطِعَ من اللحم ليُقَدَّدَ
في الحديث فَتَواشَقُوا بأسْيَافِهِم أي قَطَّعُوه كما يُقَطَّعُ اللَّحْمُ إذا قُدِّد
قوله توشِكُ الوَشيكُ القريبُ قال ثَعْلبُ أَوْشَكَ يُوشِكُ لا غير قال ابن السِّكِّيت يُقَال عَجِبْتُ من سُرعَةِ ذلك الأمْر وسِرعَةِ ومن وُشْكِ ذلك وَوَشْكِه ووُشْكَانُه وَوشكانه وَوَشَكانِهِ
وقال الحجَّاجُ لحَفَّارٍ أَوْشَلْتَ الوَشْلُ الماءُ القليلُ
قوله لَعَنَ الله الواشِمَة الوَشْمُ في اليدِ أن يُغْرَز كَفُّ المرأة ومِعْصَمُها بإبرةٍ ثُمَّ يِكُحْلٍ فَيَخْضَرُّ والموتَشِمَةُ التي يُفْعَلُ بها ذلك
في الحديث رَأيْتُ سِتْراً مُوشِّيا المُوَشَّى المخطَّطُ بألوان تَشِين وكُلُّ مَنْسُوجٍ على لونين فَصَاعِداً فَهُوَ مُوَشَّى
وكان الزَّهْرِيُّ يَسْتَوْشي الحديثَ أي يَسْتَخْرِجُهُ بالبَحْثِ والمسألة
ومِثْلُهُ وكان ابْنُ أُبَيّ يَسْتَوْشي بحديث الإفْكِ
في الحديث فَدَقَّ عُنُقَهُ إلَى عَجْبِ ذَنَبِه فَائْتَشَ مُحْدَوْدِباً أي أَنَّهُ بَرَأَ من الكَسْر الذي أَصَابَهُ والْتَأَمَ يُقَال ائتش العَظْمُ إذا بَرَأَ من كَسْرٍ كان به باب الواو مع الصاد
قال أُمَيَّةُ بنُ أبي الصَّلْتِ في مَرَضِهِ ما أجِدُ إلاَّ تَوْصيباً أي فُتُوراً قال رَجُلٌ لِشُرَيحٍ إنَّ هَذا اشترى مِنِّي أرْضاً وقَبَضَ مِنِّي وَصْرَها وهو كتابُ شرائها والأصلُ أَصْرَها وهو العَهْدُ
في الحديث فيتوَاضَعُ لله حَتَّى يصير مِثْلَ الوَصْعِ وبعضُ الرُّواة يِفَتْحِ الصاد والأوَّلُ اختيار أبي عبيدٍ قال هو الصغير من أبناء العصافير
قال ويُقَال هو طائرٌ شبيهٌ بالعصفور الصغير في صِغَرِ جِسْمِهِ وحَكَى الأزهريُّ أَنَّهُ يُقَال وَصْعُ وَوَصَع وَصَعْو فالصَّعْوُ صِغَارُ العصافير
ونَهَى عن بَيْعِ المُوَاصَفَةِ قال ابن قتيبة هو أن يبيع ما ليس عِنْدَه ثم يَبْتَاعُهُ فَيَدْفَعُهُ إلى المشتري وقيل له ذلك لأنه بَاعَ بالصَّفَةِ من غير نَظَرٍ ولا حيازة مِلْكٍ
في حديثِ عمر إلاَّ يَشِفّ فإنّه يَصِفُّ أي إن الثوب الرقيقَ يَصِفُّ
قوله حَتَّى يكون البيتُ بالوصيفِ البيتُ القبرُ يكونُ بِعْبَدٍ من كثرةِ المَوْتى
في الحديث مَنْ اتَّصَلَ فأعِضُّوه الاتصال دَعْوَى الجاهلية وهو أن يقول يَالفُلاَنٍ
قال ابن مسعودٍ إذا كُنْتَ في الوصيلةِ فاعْطِ رَاحِلَتَكَ حَظَّها الوصيلةُ العِمَارة والخِصْب وإنَّما قيل لها وَصِيلَةً لاتِّصَالها واتِّصالِ النَّاسِ فيها
وقيل الوصيلة أرضٌ مُكْلِئة تَتَّصِلُ بأرضٍ ذات كلأٍ
قال عمرو لمعاوية ما زلْتُ أَصِلُ أمْرَك بِوَصَائِلِهِ المعنى ما زلْتُ أَرُمُّهُ وأُحْكِمُهُ

في الحديث كَسَا تُبَّعُ الكَعْبَةَ الوَصَائِلَ وهي ثيابٌ حِبْرٌ يمانية

ونَهَى عن الوصَالِ وهو أن يَصِلَ الليلَ بالنَّهَار في الصَّوْم

في الحديث ولا تَوْصيمَ في الدِّينِ أي لا تَفْتُرُوا في إقامةِ الحَدِّ ولا تُحَابوا فيه والوَصْمُ الكَسَل والتَّواني وفي حَسَبِ فُلَانٍ وَصْمَةٌ أي غميزةٌ

في الحديث وَلَعَنَ الواصِلَةَ والمُسْتَوْصِلَة يَعْني التي تَصِلُ شَعْرَها بِشَعْرٍ آخَرَ باب الواو مع الضاد

توضَّأوا مما غيَّرَت النَّارُ ظاهره الوُضُوءُ الشَّرْعيُّ ثُمَّ يَسِخُّ وقال قَوْمٌ معناه نَظِّفُوا أيْدِيكُمْ من الزُّهُومَةِ والوُضُوءُ بضمِّ الواو والتَّوَضؤ بالفتح اسم الماء

في الحديث المِيْضَاةُ وهي مِطْهَرَةٌ يُتَوَضَّأُ منها مِفْعَلَةٌ من الوُضُوء

في الحديث أنَّ يهودياً قتل جاريةً على أوْضاحٍ لها يعني حلِيّاً من فِضَّةٍ والمعنى قَتَلها ليأخُذَ ذلك

وفي الشِّجَاج المُوضَحَةِ وهي التي تُبْدِي وَضَحَ العظمِ أي بياضَه

في الحديث كان الصبيان يلعبون بِعَظْمٍ وَضَّاحٍ وهي لُعْبَةٌ لصبيانِ الأعرابِ يَعْمِدُون إلى عَظْمٍ أبيض فيرمونه بعيداً باللَّيْلِ ثُمَّ يَتَفرَّقُونَ في طَلَبِهِ فَمَنْ وَجَدَه مِنْهم رَكِبَ صاحِبَهُ

في الحديث أمَرَ بصيامِ الأوَاضِحِ يعْني أيَّام البِيضِ

في الحديث مِنْ وَضَحٍ إلى وَضَحٍ أي مِنْ الهِلاَل إلى الهِلاَل وأصْلُ الوَضَحِ البَيَاض

وفي حديثٍ غيِّروا الوَضَحَ أي بياض الشَّيْبِ

ورأى بِعَبْدِ الرحمن وَضَراً من صُفْرَةٍ أي لَطْخاً من خَلُوقٍ أو طِيبٍ له لَوْنٌ وذلك من فِعْلِ العَرُوس إذا بَنَى بِأهْلِهِ ويكونُ الوَضَرُ مِنَ الصُّفْرَةِ والحُمْرَةِ والطِّيبِ

في الحديث وأَوْضَعَ في وادي مُحَسِّرٍ الإيضاعُ سَيْرٌ مثلُ الخَبَبْ

في الحديث لَكُمْ وضائع المِلْكِ يعني الوظائفَ التي يُوَظِّفُها على المسلمين في الأموالِ المملوكةِ لا تُزِيدُ عَلَيْكُمْ فيها

في حديثٍ أنَّ اسْمَ رَسُولِ اللهِ وصُورَتَهُ في الوَضَائِعِ قال الأصمعيُّ هي كتبٌ تُكْتَبُ فيها الحكمةُ قال الأزهريُّ والوضائِعُ شِبْهُ الرَّهائِنُ كان كِسْرى يُرْهِنُ أقواماً ويُسْكِنُهُم بَعْضَ بلاده

في حديثٍ مَنْ رَفَعَ السِّلاحَ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمُهُ هَدَرٌ أي قَاتَلَ به في الفِتْنَةِ

قوله مَنْ أنْظَرَ مُعْسِراً أو وَضَعَ لَه أي حَطَّ عَنْهُ من أَصْلِ المالِ شيئاً

وقَالَتْ أعرابِيَّةٌ في وَلَدِهَا ما حَمَلْتُهُ وُضْعاً قال ابن السِّكِّيت الوُضْعُ أن تَحْمِلَ المرأةُ في آخِرِ طَهْرِها في مُقْبِلِ الحَيْضِ وهو التُّضْعُ أيضاً

قوله إنَّما النِّسَاء لَحْمٌ على وَضَمٍ قال الأصْمَعِيُّ الوَضَمُ الخَشَبَةُ أو البَاريةُ التي يُوضَعُ عليها اللَّحْمُ يقول فِيهِنَّ في الضَّعْفِ مِثْلُ ذَلِكَ اللحم الذي لا يَمْتَنِعُ من أحَدٍ إلاَّ أنْ يُذَبَّ عَنْهُ

في الحديث

إِلَيْكَ تَعْدو قَلِقاً وضِينُها

قال القتيبي الوضينُ بِطَانٌ مَنْسُوجٌ بَعْضُهُ على بَعْضٍ ومنه قيل للدُّروع مَوْضُونَةٌ أي مداخَلَةُ الحَلَق في الحَلَق باب الواو مع الطاء

قوله اللَّهُمَّ اشدُدْ وَطْأَتَكَ على مُضَرٍ أي خُذْهُمْ أَخْذاً شديداً ومنه آخِرُ وَطْأَةٍ وَطِئها الله بِوَجٍّ أي آخِرُ وَقْعَةٍ وَوَجٌّ هُوَ الطائف وكانت غَزْوَةُ الطائف آخِرُ غزوات رسُول الله

في الحديث المُوَطَّأون أكنافاً التَّوْطِئَةُ التَّذْلِيل والتَّمْهِيد يُقَالُ فِرَاشٌ وَطِيءٌ وثير لا يُؤذِي جَنْبَ النَّائِمِ

في الحديث قيل لِلْخُرَّاصِ احْتَاطُوا لأَهْلِ المال في النَّائبة والواطئة في الواطئةِ قولان أحدهما أنَّهم المارَّةُ السَّابِلَة سمُّوا بذلك لِوَطْئِهم الطريق المعنى اسْتَظْهِرُوا في الخَرْصِ لِمَا يَنُوبُهُمْ من الضَّيفان وغَيْرِهم والثاني أنَّ الواطئة سُقَاطَةُ التَّمْرِ تَقَعُ فَتُوطأُ بالأَقْدَامِ فاعِلٌ بمعنى مَفعُول

في الحديث إِنَّ رِعاء الإِبِلِ ورعاء الغَنَمِ تَفَاخَرُوا فأوطأوا رِعاء الإِبِلِ عَلَيْهِ أي غَلَبْوهُم وقَهَرُوهم بالحُجَّةِ

في الحديث اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مُوَطَّأَ العَقِب أي كثير الأتْباع

في حديث صَلَّى به جِبريلُ العِشَاءَ حين غابَ الشَّفَقُ واتَّطأ العِشَاءُ يقال وَطَّأْتُ الشَّيْءَ فاتَّطأ أي هَيَّأتُهُ فَتَهَيَّأَ وأراد كَمُلَ ظلام العِشاء وواطأ بَعْضُ الظَّلامِ بعضاً

في الحديث وَوَطْبٌ الوَطْبُ سِقاء اللَّبَنِ وجمْعُهُ وطَاب وأَوْطَاب وأتى رَجُلٌ ابنَ مَسْعُودٍ فَوَطَدَهُ إلى الأرضِ ولم يَتْرُكْهُ حتى أجَابَهُ عن مَسْألةٍ أي غَمَزَهُ وأَثْبَتَهُ

قال البَرَّاء لِخَالِدٍ طِدْنِي إِلَيْكَ أي ضُمَّنِي

في صفته في أَشْفَارِهِ وَطَفٌ أي طُولٌ

قوله الآن حَمِيَ الوَطِيسُ حَكَى أبو منصورٍ الأزهريُّ أن التَّنُّور يقال له الوطيس والخميسُ وقال في مَوْضِعٍ آخَرَ الوطيسُ شيءٌ مثلُ التنور يُخْتَبَرُ فيهِ شَبَّه حَرَّ الحَرْب به وقال الأصمعيُّ الوطيسُ حجارةٌ مُدَوَّرَةٌ فإذا أُحْمِيَتْ لم تُمَكِّنْ أَحَداً الوَطْأَ عَلَيْها يُضْرَب مثلاً للأمْرِ الشَّدِيد وقال الأعرابي الوطيسُ الوَطْأُ الذي يَطُسُّ النَّاسَ ويَدُقُّهم ويَقْتُلُهُم وأَصْلُ الوَطْسِ الوطأ من الخيلِ والإِبِلِ

وسُئِلَ عطاءُ عن الوَطْواطِ يُصِيبُهُ المُحْرِم فقال ثُلُثَا دِرْهَمٍ وفيه قَوْلان أحَدُهُما الخُفَّاش قاله الأصمعيُّ والثاني أنَّهُ الخُطَّاف واخْتَارَهُ أبو عبيدٍ باب الواو مع الظَّاء

في الحديث إذا ذَبَحْتَ الذَّبِيحةَ فَاسْتَوْظِفْ قَطْعَ الحُلْقُومِ والمرِّيءِ والوَدَجَيْنِ أي اسْتَوْعِبْ ذلك باب الواو مع العَيْنِ

في الحديث إنَّ النِّعْمَةَ تَسْتَوْعِبُ جميعَ العَمَلِ أي تَأتِي عليه فإذا اسْتُؤصِلَ الشَّيءُ فَقَد اسْتُوعِبَ

ومنه إذا اسْتَوْعَبْتَ جَدْعَ الأنْفِ ففيه الدِّيَة ويُرْوى أوْعِب ويُرْوَى اسْتَوْعِي قال ابن الأعرابي اسْتُوعيَ بمعنى اسْتُوعِبَ

قال حُذَيْفَةُ في الجُنُبِ يَنَام قَبْلَ أن يَغْتَسِلَ هو أوْعَبُ للغُسْلِ أي أحْرَى أن يُخْرِج ما بَقِيَ من مائه

في الحديث كان المُسْلِمُونَ يُوعِبُون في النَّفِير أي يَخْرُجون بأجْمَعِهِم

ومنه أوْعَبَ الأنصارُ مع عَلِيٍّ إلى صفِّين أي لم يَتَخَلَّفْ عنه أحدٌ مِنْهُم

قَوْلُهُ أعُوذُ بِكَ من وَعْثَاء السَّفَر يعني شِدَّته ومَشَقَّتَهُ وأصْلُهُ من الوَعثِ وهو الدَّهَسُ وهو الرَّمل الدقيق والمَشْيُ فيهِ يَشْتَدُّ على صاحِبِهِ فَجُعِلَ مَثَلاً لِكُلِّ ما يَشُقُّ

في حديث أُمِّ زرْعٍ على جَبَلٍ وَعْرٍ أي غَلِيظٍ حَزْنٌ يَصْعُبُ الصعودَ إليه شَبَّهَتْهُ بلحمٍ لا يُنْتَفَعَ به ولا يُطْلَبُ

في الحديث يَأْتِي على النَّاس زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فيه القَتْلُ بالمَوْعِظَةِ أي أن يُقْتَلَ الرَّجُلُ ليَتَّعِظَ بِهِ المُريب

وذَكَرَ عمرُ بَعْضَ الصَّحَابَةِ فقال وَعْقَةٌ لَقِسٌ والوَعْقَةُ واللَّقِسُ والشَّرسُ الشديدُ الخُلُقِ وقال أبو زَيْدٍ الوَعْقَةُ الذي يَضْجَرُ ويَتَبرَّم مع كثرة صَمْتٍ وسُوء خُلُقٍ

قوله إنِّي أوْعِكُ أي أُقَلَّبُ في المَرَضِ

في حديثٍ لا تقومُ السَّاعَةُ حتى تَهْلَكَ الوُعُولُ يعني الأشرافُ والوَعْلُ الشَّاء الجَبَلِيَّة يقال وُعُولٌ وأوْعَال

قَوْلُهُ لا يُعَذِّب اللَّهُ قَلْباً وَعَى القُرْآن قال ابن الأنباري معناه عَقَلَ القرآنَ إيماناً به وعَمَلاً فأمَّا مَنْ حَفِظَ ألْفَاظَهُ وَضَيَّعَ حُدُوده فإنَّهُ غيرُ واعٍ يَدُلُّ على ذلك حديثُ الخوارجِ يَقْرَأُون القرآنَ ولا يُجَاوز حَنَاجِرَهُم باب الواو مع العين

قال الأحْنَفُ إيَّاكُمْ وحُمَيَّةَ الأوْغَابِ الأوغابُ والأوغادُ اللِّئامُ الواحِدُ وَغْبٌ وفي لَفْظٍ الأوْقَابُ وهم الحَمْقَى الواحِدُ وَقْبٌ

في حديث الهَدِيَّةُ تُذْهِب وَغَرَ الصَّدر أي كَدَرهُ

في الحديث الإفْكِ لَوَلَّوا مُوغِرين الوَغَرَةُ شِدَّةُ الحَرِّ قوله فأوغِلْ فيهِ بِرِفْقٍ الإيغالُ الدُّخول في الشيء

قال عِكْرِمة مَنْ لم يَغْتَسِلْ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَلْيَسْتَوْغِلْ يعني لِيَغْسِلَ الغوابِنَ والبواطِنَ باب الواو مع الفاء

في الحديث أمَرَ بِصَدَقَةٍ تُوضَعُ في الأوفاضِ قال أبو عبيدٍ هم الفِرَقُ من النّاسِ والأخْلاَطِ وقال

الفَرَّاء هم الذيَنَ مع كُلِّ واحِدٍ مِنْهُم
وفَضَةٌ يُلْقِي فيها طَعامه وهي مِثْلُ الكِنَانة الصغيرةِ وحَكَى أبو عبيدٍ أنَّ المُرَادَ بهم أهل الصُّفَّةِ لأنَّهُم كانوا من قَبَائَلَ شتَّى قال وقد يُمْكِنُ أن يَكُون مع كُلِّ واحِدٍ مِنْهُم وَفَضَةٌ
في الحديث ومَنْ زَنَى من بَكْرٍ فاصْقَعُوه أي اضْربُوه والصَّقْعُ الضَّرْب واسْتَوْفِضُوهُ عاماً أي غَرِّبوه وانْفوه وأصْلُهُ من قَوْلِكَ اسْتَوْفَضَتِ الإبِلُ إذا تَفَرَّقَتْ في رَعْيِها
في الحديث لا يُحَرَّكُ وَافِهٌ عن وَفْهِيَّتِهِ قال اللَّيْثُ الوافِهُ القَيِّمُ الذي يَقُومُ على بيتِ النَّصَارى الذي فيه صليبهم والمحدِّثون يروونه بالكاف والصوابُ بالفاء ورواه ابن الأعرابي وَاهِفٌ وكأنَّهُ مَقْلُوبٌ
قوله إنَّكُم وَفَّيْتُم سبعينَ أُمَّةً أي تَمَّت العِدَّةُ بِكُمْ
في الحديثِ وَافِيَةُ آذانها أي تَامَّةٌ
ومثله كُلَّمَا فُرِّضَتْ شِفَاهُهُم وَفَتْ أي تَمَّتْ وَطَالَتْ باب الواو مع القاف
في الحديث لمَّا رَأى الشَّمْسَ قَدْ وَقَبَتْ أي غَابَتْ
في حديثِ العَنْبَر فاغْتَرَفْنَا من وَقْبِ عَيْنَيْهِ الوَقْبُ كالنُّقْرَةِ في الشيء
في صفةِ عائشةَ أباها كان وَقِيدَ الجوانِح أي مَحْزُون القَلْبِ فقد ضَعُفَت الجوانِحُ التّي تَحْتَوي على القَلْبِ لِحُزْنِ القَلْبِ
وقالت فَوَاقَدَ النِّفَاق أي دَفَعَهُ وكَسَرَه
في الحديثِ وَوَقِيرٌ كثيرُ الرِّسْلِ قال ابن قُتَيْبَة الوقيرُ الغَنم
قوله دَخَلْتُ الجنَّةَ فَسَمِعْتُ وَقْشاً خَلْفِي فإذا بلالُ الوَقْشُ الحَرَكَة فَوَقَصَتْ بهِ نَاقَتُهُ الوَقْصُ كَسْرُ العُنُق
وَقَضَى عليٌّ في الواقِصَة أي الموقِصَة وهي التي انْدَقَّت عُنُقُها
وأُتِي معاذُ بِوَقَصٍ في الصَّدَقَةِ وهو ما بين الفَرِيضَتَيْنِ
في الحديث فَرَكِبَ فَرَساً فَجَعَلَ يَتوقَّصُ به أي يَنْزُو به ويُقَارب الخَطْوَ
قال جابرٌ كانت عليَّ بُرْدةٌ فَخَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْها ثمّ تَوَاقَصْتُ عليها لئلا تَسْقُط أي أمْسَكْتُ عليها بعُنقِي وهو أن يَحْنِي عليها عُنُقَهُ والأوْقَصُ الّذي قَصُرَتْ عُنُقُه
في الحديث كان إذا أُنْزِل عليه الوَحْيُ وَقِطَ في رَأسِهِ أي أَدْرَكَهُ الثِّقَلُ فَوَضَعَ رَأسَهُ يقال ضَرَبَهُ فَوَقَطَهُ أي صَرَعَهُ
قالت أُمٌّ سلمة لعائشة اجْعَلِي وقاعة السِّتْر قَبْرَكِ وَقَاعَةُ السِّتْر مَوْقِعُهُ على الأرْضِ إذا أرْسَلَتْهُ
في الحديث ما هِيَ إلاَّ إبلٌ مُوَقَّعٌ ظُهُورها الموَقَّعُ ظُهُورها الموَقَّعُ الذي تَكْثُرُ آثارُ الدَّبْر بِظَهْرِهِ
قال أُبيٌّ لِرَجُلٍ لو اشتريتَ دَابَّةً تَقِيكَ الوَقَعَ الوَقَعُ أن تُصِيبَ الحجارةُ القَدَم فَتُوهِنُها وفي

المَثَل كُلُّ الحذاءِ تَحْتَذِي الحافي الوَقِع

وفي الحديث إِنَّهُ وَقِعٌ أي وَجِعٌ

في الحديث المؤمِنُ وَقَّافٌ وهو المُتأنِّي ليَنْظُرَ المَصْلَحَةَ

في الحديث ولا وَاقِفاً مِنْ وُقِّيْفاه الواقِفُ خادِمُ البَيْعَةِ لأَنَّهُ وَقَفَ نَفْسَهُ عَلَى خِدْمَتِها والوَقِّيفِي الخِدْمة

في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ لَيْسَ بِلَيدٍ فَيُتَوَقَّلُ التَّوَقُّلُ الإِسْراعُ

ومنه فَتَوَقَّلَتْ بِنَا القِلاَصُ

في حديث جابرٍ أَنَّهُ اشترى مِنْهُ جَمَلَهُ بأوقِيَّة الأوقِيَّةُ عند العرب أربعون دِرْهَماً وجَمْعُها أوَاقِي مفتوحة الألِفِ مُشَدَّدَةَ الياء غيرَ مصروفةٍ والعامَّةُ تقول أوَاقٍ ممدودة الألِفِ بغير ياء

قوله لَيْسَ فيما دُونَ خَمْسِ أواقي صدقة يَعْني مَائَتَيْ دِرْهَمٍ باب الواو مع الكاف

في الحديثِ كَانَتْ وَكْتَةً في قَلْبِهِ الوَكْتَةُ الأَثَرُ اليَسِيرُ ومنه قيل للبُسْرِ إذا وَقَعَتْ نُكْتَةٌ من الإِرْطَاب قَدْ وَكَّتْ

ومنه حديثُ حُذَيْفَةَ كأَثَرِ الوَكْتِ

في الحديث قَلْبٌ وَكِيعٌ أي مَتِينٌ يُقال سِقَاءٌ وَكِيعٌ أي مُحْكَمُ الخَرَزْ

قوله مَنْ مَنَحَ مِنْحَةً وَكُوفاً وهي الغَزيرةُ اللَّبنِ وقال ابن الأعرابي هي التي لا يَنْقَطِعُ لَبَنُها سَنَتَها جميعاً

في الحديث أَنَّهُ تَوضَّأ فاسْتَوْكَفَ ثَلاثاً يريدُ غَسَل يديه ثلاثاً وهو اسْتَفْعَل من وَ كَفَ البيت إذا قَطَرَ كأَنَّهُ أخذ ثلاث دُفَعٍ من الماء

في الحديثِ أَهْلُ القبورِ يَتَوَكَّفُون الأَخْبَار أي يَتَوَقَّعُونَها

في الحديث خِيَارُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ أَصْحَابُ الوَكَفِ قيل ومَنْ أَصْحَابُ الوَكَفِ قال قَوْمٌ تُكْفَأُ عَلَيْهِم مَرَاكِبُهُم في البَحْرِ قال شَمِر أَصْلُ الوَكَفِ المَيْلُ والجَوْرُ يُقَالُ إِنِّي أَخْشَى وَكَفَ فُلاَنٍ أي جَوْرَهُ

في الحديثِ وَكَفُوا عَنْ عِلْمِهِم أي قُصِّرُوا عَنْهُ ونَقَّصُوا ويُقَالُ لَيْسَ عَلَيْكَ وَكْفٌ أي مَنْقَصَةٌ

في الحديث البخيل التَّخيُّل مِنْ غَيْرِ وَكَفُ الوَكَفُ النقصُ يقال ليس عَلَيْكَ وَكَفٌ أي مَنْقَصَةٌ

في الحديث فَتَوَاكلا الكلام أي اتَّكَل كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما على الآخَر فيه

في الحديث نَهَى عن المُوَاكَلَةِ وهُوَ أن يكونُ للرَّجُلِ على الرَّجُلِ دَيْنٌ فَيَهْدِي لَهُ فَيُؤخِّرُه

في الحديث لا عاجزٌ و لا وَكِلٌ الوَكِلُ البَلِيدُ

في حديثِ ابنُ الزُّبَيْر كَانَ يُوكِي بَيْنَ الصَّفَا المَرْوةِ سَعْياً أي يَسْكُتُ كَأَنَّهُ يُوكي فاه قال الأزهريُّ الإِيكاء يكُونُ عِنْدَ العَرَبِ بِمَعْنَى السَّعْي الشديدِ وهذا أَصَحُّ من الأوَّلِ لأَنَّهُ قال يُوكِي سَعْياً

قَوْله أوكُوا أُسْقِيَتِكُم الإيكاءُ الشَّدُّ واسم الخَيْطِ الذي يُشَدُّ بِهِ السِّقَاءُ الوكَاءُ

ومِنْهُ فَلْيَحْفَظَ وكَاءَها باب الواو مع اللام

في الحديث وَلَثَ لَهُمْ عثمانُ وَلْثاً أي أعْطاهُم عهداً غَيْرَ مُحْكَمٍ ولا مُوَثَّقٍ وقال عُمَرُ لِلْجَاثَلِيق لَوْلاَ وَلْثٌ عُقِدَ لك

قال ابن مسعودٍ ظَهْرُ الطريقِ مَنْزلُ الوَالِجةِ يَعْنِي السِّبَاع والحيَّات سُمِّيَتُ والِجَةً لِوُلُوجها بالنَّهَار واستتارها

في حديث رُقَيْقَةِ فيهم الطَّاهرُ لِدَاتُهُ أي مَوَالِدُه

في الإنجيلِ أنَا وَلَّدْتُكَ أي رَبَّيْتُكَ

اشترى رَجُلٌ جاريةً وَشرَطَ أنَّها مُوَلَّدَة فَوَجَدَها تَلِيدة قال ابن قُتَيْبَة التَّلِيدَةُ التي وُلِدَت ببلادِ العَجَمِ وحُمِلَتْ فَنَشَأَت في بلاد العَرَب والمُوَلَّدةُ التي وُلِدَتْ في الإسلام

وَبَعَثَ رسُول اللَّه عَلِيّاً لِيَدِي قَوْماً قَتَلَهُمْ خالدُ بن الوَلِيدِ فَأَعْطاهُمْ مَيْلَغَة الكَلْبِ وعُلْبَةَ الحَالبِ وأعْطاهُمْ بِرَوْعَةِ الخَيْلِ مَيْلَغَةُ الكَلْبِ الظَّرَفُ الذي يَشْرَب مِنْهُ وعُلْبَةُ الحَالِبِ العُلْبَةُ التي يُحْلَبُ فيها وأعْطاهُم لِمَا فَزعهم بمجيء الخَيْلِ

قال عليٌّ عليه السلام لِرَجُلٍ وَلَقْتَ أيْ كَذَبْتَ والوَلْقُ الكَذِب

قوله أوْلِمْ الوليمةُ الطَّعام الذي يُصْنَعُ عِنْدَ العُرْس

قوله لا تُوَلَّهُ وَالِدَةٌ عن وَلَدِها وهو أن يُفَرَّقَ بينهما في البيعِ وكُلُّ أُنْثَى فَارَقَتْ وَلَدَها فَهِيَ وَالِهٌ

قوله مَنْ كُنْبُ مولاه أي وَلِيُّهُ وَقَدْ سَبَقَ

ومثله أيُّما امرأةٍ نُكِحَتْ بغير إذْنِ مَوْلاها وفِي لَفْظٍ وَلِيِّها

وأسْلَمُ وغِفَارٌ مَوَالي اللَّهَ وَرَسُولهُ

ومِثْلُهُ أسْألُكَ غِنَاي وغِنَى مَوْلاي أي وَلِيِّ

في الحديث فَمَا أبْقَت السِّهَامُ فَلأوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ أي أدْنَى وأقْرَب في النَّسَب

في الحديث وكانَ الرَّجُلُ يقوم لابن عُمَرَ من لِيَةِ نَفْسِهِ فلا يَقْعُدُ مكانه أي مِنْ قَبلِ نَفْسِهِ

ونَهَى أن يُصَلَّي على الوَلايا واحِدَتُها وَلِيَّة وهي البَرَاذِعُ سُمِّيَتْ بذلِكَ لأنَّها تَلِي ظَهْرَ الدَّابَّة وإنَّما نَهَى لأشياء منها تَتَعَلَّقُ بالدَّواب ومنها ما يَتَعَلَّقُ بالجالسين فأمَّا الذي يَتَعَلَّقُ بالدَّواب فإنَّهُ لا يُؤمِنُ أن تُقْمِلَ فَيَضُرُّ ذَلِكَ بالدَّوابِّ ولا يُؤْمَنُ أن تُبْسَط فَيَعْلَقُ بِهَا الشَّوْك والحَصَى فَيُعقِّرُ ذلك ظُهُور الدَّوابِ ومِنْها يَتَعلَّقُ بالجالسِ فإنه إنْ جَلَسَ عَلى ما يلي ظَهْرَ الدَّوابَّ لم يأمَنْ أن يصيبه من دَمِ عِقُورها أو من نَتَنِ ريحها

ونَهَى عن بَيْعِ الوَلاءِ الولاء كالنَّسَبِ فَلاَ يَزُول بالإزَالَةِ باب الواو مع الميم

في الحديث هَلاَّ أومَضْتَ إليَّ أي أشَرْتَ إشَارةً خفيفةً باب الواو مع الهاء
قوله لَقَدْ هَمَمْتُ أن لا أتَّهِبَ أي لا أقْبَلُ الهِدِيَّة
في الحديث فإذا النَّاسُ يَهِزُّون الأباعِرَ أي يَحُثُّونَها يقال وَهَزْتُهُ إذا دَفَعْتُهُ
في الحديث حُمَاديَّاتِ النِّسَاءِ قِصَرُ الوَهَازَةِ أي قِصَرُ الخُطَى
قال عمر مَنْ تَكَبَّر وَهَصَهُ اللَّهُ إلى الأرْضِ
ومنه لمَّا أهبطَ اللَّه آدم وَهَصَهُ اللَّه إلى الأرض
قوله عَلَى أنَّ لَهُمْ وِهَاصِها وهي المَوَاضِعُ المطمئنَّةُ
في صفةِ عائِشَةَ أبَاها قَلَّدَه رَسُولُ اللَّه وَهْفَ الدِّين أي القيام بشرفِ الدِّين تُشِير إلى الصلاةِ
في عَهْدِ عُمَرَ ويُترَك الواهِفُ على وَهَافَتِهِ وهو قَيِّمُ البَيْعَةِ وقيلَ وَفْهِيَّتِه وقد سَبَقَ
في الحديث كُلَّما وَهِفَ لهُ شيءٌ أخَذَهُ أي عَرَضَ له
في الحديث وانْطَلَقَ الجَمَلُ يُوَاهِقُ ناقَتَهُ أي يباريها في السَّيْر
في الحديث كَيْفَ أنْتَ إذا أتَاكَ مَلَكانِ فَتَوَهَّلاَك يقال تَوَهَّلْتُ فُلاَناً أي عَرَّضْتُهُ لأنْ يَهِلَ أي يَغْلَطَ
وَقَوْلُ ابْنُ عُمَرَ وهَلَ أنَسُ أي غَلَط
في الحديث لَقِيتُهُ أوَّلَ وَهْلَةٍ يُقَالُ وَهِلْتُ مِنْ كذا أي فَزِعْتُ فكأنَّهُ قال لَقِيتُهُ أوَّل فَزْعَةٍ فَزِعْتُها بلقاءِ إنسانٍ
في الحديث فَقُمْنَا وَهِلِين أي فَزِعِين
في الحديث أوْهَمَ في صَلاَتِهِ أي أسْقَطَ منها شيئاً
ومنه سَجَدَ لِلْوَهْمِ أي لِلْغَلَطِ
في الحديثِ وَهَمَ ابنُ عَبَّاسٍ في تَزْوِيجِ مَيْمُونة قال الخَطَّابي
الهَاء مَفْتُوحة ومعناه ذَهَبَ وَهْمُهُ فأمَّا وَهِمَ بالكَسْرِ فمعناه الغَلَط
في حديث كَأنَّكَ وَهِمْتَ قال كيف لا أيْهَمُ قال ابنُ الأنْبَاري الأصْلُ أوْهَمَ بفتحِ الألِفِ فَكَسَرُوها
في الحديث رَأى على رَجُلٍ خاتَم صُفْرٍ فقال ما هذا قال من الوَاهِنَةِ قال أمَا أنَّهُ لا يَزِيدُكَ إلاَّ وَهْناً الواهِنَةُ مَرَضُ عِرْقٍ يأخُذُ في المَنْكَبِ وفي اليدين فَيُرقَى وربَّما عقدوا عليه جِنْساً من الخَرَز يقال له خَرَزُ الوَاهِنَةِ باب الواو مع الياء
قوله وَيْحَ عَمَّارٍ وَيْح كَلِمَةُ رَحْمَةٍ نُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ في هَلَكَةٍ لا يَسْتَحِقُّها يُرْثَى له قال الأصمعيُّ الوَيْلُ قُبُوحٌ والوَيْحُ تَرحُّمٌ وَوَيْسُ تصغيرها قُلْتُ وَقَدْ تَرد كلمةُ الوَيْلِ لا في مُسْتَقْبَحٍ قاله رسولُ اللَّهِ في حَقِّ رَجُلٍ وَيْلٌ إنَّهُ مُسْعِرُ حَرْبٍ يَصِفُهُ بالإقدام ويَتَعجَّبُ مِنْهُ

لا تبيعوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ إلاَّ هاءً وهاءً قال الخطَّابي هاءٌ وهاءٌ مَمْدُودان والعامَّةُ تَقصُرْهُما ومَعْنَى هاء خُذْ يُقَال للرَّجُلِ هاء وللمرأةِ هائي وللإثْنَيْنِ من الرَّجال هَاؤما وللرِّجال هاؤم وللنِّسَاء هاؤنَّ وإذا قُلْت هاكِ قَصَرْتَ وإذا حَذَفْتَ الكافَ مَدَدْت فكانت المَدَّة بدلاً من كاف المخاطَبِ والمُرَاد أن يُعطي كُلُّ واحِدٍ ما في يَدِهِ

ونَادَى أعرابيٌّ يا محمدُ فقال له هاؤم أي خُذْ جوابي

في الحديث لا هَاءَ اللهِ إذن وهو بِمَعْنى لا واللهِ يجعلون الهاء مكان الواو والمعنى لا والله لا يكون ذا باب الهاء مع الباء

كانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ يَهُبُّونَ إلى الرَّكْعَتَيْنِ قبل المَغْرب أي يَسْعُون

وقالت امرأةُ رِفَاعة إنَّهُ قَدْ جاءني هَبَّةً تَعْني مَرَّةً

في الحديث إنَّه حَضَرَ ثَريدةً فَهَبَّأها أي سَوَّى مَوْضِعَ الأصَابع مِنْها

في الحديث فَهَبَتُوه أي ضَرَبوه بالسُّيُوفِ

ومَاتَ رَجُلٌ فقال عُمَرُ هَبَتَهُ المَوْتُ عِنْدِي مَنْزلَةً أي حَطَّ مِنْ قَدْره إذ لَمْ يُستَشْهَدْ

في الحديث هَوْتَحَةٌ تُنْبِتُ الأرْطى الهَوْتَحَةُ المُطْمَئِنُّ من الأرضِ

في الحديث فَهَبَرْناهُم بالسُّيُوفِ أي قَطَّعْنَاهُم قال ابن عَبَّاس في قوله تعالى " كَعَصْفٍ مأكُولٍ " هو الهَبُّور

قوله اللَّهُمَّ غَبْطاً لا هَبْطاً أي نَسْألُكَ الغَبْطَةَ ونَعُوذُ بِكَ أن نَهْبِط إلى حالٍ سِفالٍ والهَبْطُ الذُّلُّ

قال أبو ذَرٍّ فاهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ أي اغْتَنَمْتُها وَتَحيَّنْتُها

قالت عائشةُ والنِّسَاءُ لَمْ يُهَبِّلْهُنَّ اللَّحْمُ أي لَمْ يُرَهِّلْهُنَّ وفي روايةٍ لم يَهْبِلْنَ أي يكْثُر لَحْمَهُنَّ

في الحديث خُطَّ الخيرُ الشَّرُّ وابنُ آدم في المَهْبَلِ يَعْني الرَّحِم

في الحديث جاء يَتَهبَّأُ أي يَنْفُضُ يَدَيْهِ

في الحديث إنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهُ هَبْوَةٌ وهي الغَبَرَةُ

في الحديث أَعْطَتْنا من الهبيدِ وهُوَ حَبُّ الحَنْظَلِ يُعَالجُ حَتَّى يُمْكِنُ أكْلُهُ باب الهاء مع التَّاء

فَهَتَّها في البَطْحَاء أي صَبَّ الخَمْرَ حَتَّى سُمِعَ لَهَا هتيتٌ وهو الصَّوْتُ

قال الحَسَنُ ما كانوا بالهتَّاتين يُقَال رَجُلٌ هَتَّاتُ أي مِهْذَارٌ والهَتُّ الكَذِبُ والهَتُّ الكَسْرُ

ومنه في الحديث أَقْلِعُوا عن المعاصِي قَبْلَ أنْ تَدَعَكُمْ هتَّا

الذين أُهْتِروا بِذِكْرِ اللهِ أي أُولِوُا بِهِ

في الحديث مَضَتْ هُتْكَةٌ من اللَّيْلِ أي سَاعَةٌ فاللَّيْلُ حِجَابٌ وكُلُّ ساعةٍ تَمْضِي تَهْتِكُ طائفةً مِنْه

وكان أبو عبيدة أَحْسَنَ النَّاس هَتْماً يُقَالُ لِمَنْ انْقَلَعت ثُنْيتاه أَهْتَم باب الهاء مع الجيم

إذا طُفْتُم بالبَيْتِ فَلاَ تُهْجِزوا أي لا تُفْحِشُوا

وفي حديثٍ لا تقولوا هُجْراً

في الحديثِ قَامَ يَتَهَجَّدُ قال الأزهريُّ المُتَهَجِّدُ القائِمُ إلى الصَّلاَةِ من النَّوْمِ وإنَّما قيل له مُتَهَجِّداً لإلقائه الهُجُودَ عَنْ نَفْسِهِ وقد قال الأعرابي هَجَدَ الرَّجُلُ إذا صَلَّى بالليل وهَجَدَ إذا نام وكذلِكَ المُتَهَجِّد

قال الأزهريُّ والمعروف من كلام العَرَب أن الهاجِدَ النَّائم والمُتَهَجَّد القائمُ إلى الصَّلاَةِ

في الحديث ومِنَ النَّاسِ من لا يَذْكُرُ الله إلاَّ مهاجِراً أي أن قَلْبَهُ مهاجِرٌ للسانه غيرُ مطابقٍ

قال عُمَرُ هاجِروا ولا تَهَجَّروا قال الأزهريُّ المَعْنَى أخْلِصُوا الهَجْرَ ولا تَتَشَبَّهوا بالمهاجرين على غير صحةٍ مِنْكُمْ

في الحديث ما له هِجِّيري إلاَّ هذا أي مَا لَهُ دَأبٌ ولا شأنٌ ولا دَيْدَنٌ وفيه لغةٌ أُخْرَى ذكرها سيبويه أهْجِيروا وقد جاء على وَزن هَجِّيري حَثِّيثي كَثْرَةُ الحَثِّ وحِدِّيثي الحديث وحِطِّيطي من الحَطِّ والحليقي من الحِلاَقة والسِّبيبي السَّبّ وقِتِّيتي وتِمِّيمي من القَتِّ والنَّمِيمَةِ

قوله لوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما في التَّهْجِير إلى الصلاةِ

المُهَجَّرُ كالمُهْدَى بَدَنَةً أي المُبَكِّر قال الخطَّابي يَذْهَبُ كثيرٌ من النَّاس إلى أنَّ الخُرُوج وَقْتَ الهاجرة وَقْتَ الزَّوال وهُوَ غَلَطٌ والصَّوَاب أنه التَّبْكيرُ رواه النَّضْرُ عن الخَليلِ قال النَّضْرُ والهاجِرَةُ إنَّما تكونُ في القَيْظ قَبْلَ الظُّهرِبقَلِيل وبَعْدَها بِقَلِيلٍ والظَّهيرَةُ نِصْفُ النَّهَار في القَيْظِ حَتَّى تكونَ الشَّمْسُ بحيالِ رَأْسِكَ كأنَّها لا تُرِيدُ أن تَبْرَح

وقوْل عبدالله بن عُمَرَ هَجَّرْتُ إلى رَسُولِ اللهِ أي أتَيْتُهُ وَقْتَ الهاجِرَة

في الحديث يا عَيْنَ الهِجْرَسِ وهو وَلَدُ الثَّعْلَبِ

في الحديث دُعِيَ بِخُبْزٍ مُتَهجِّسٍ أي فطيرٍ لم يَخْتَمِرْ

قال المسورِ طَرَقَنِي ابْنُ عَوْفٍ بَعْدَ هَجْعٍ من اللَّيْلِ أي طائفةٍ منه والهَجْعَةُ النَّوْمة الخفيفة في أوَّل اللَّيْلِ

في الحديث أَخَذَ قَصَبَةً فَهَجَلَ بها أي رَمَى بها قَال الأزْهَريُّ لا أعْرفُ هَجَل بِمَعْنَى رَمَى ولَعَلَّهُ بَجَلَ

قَوْله هَجَمَتْ عَيْنَاك أي غارتا ودَخَلَتا

في صفةِ الدَّجَّال هِجَانٌ وهو الأبيضُ

في الحديث لِي عِناقٌ قَدْ اهْتَجَنَتْ أي تَبَيَّنَ حَمْلُها

قوله اهْجُهُمْ الهِجَاء ذِكْرُ المعايبِ

قوله إنَّ فُلاَناً هَجَاني فَاهْجُهُ أي جازه على ذلك

قال مَكْحُول لِرَجُلٍ ما فَعَلْتَ في تِلْكَ الهَاجَةِ يَعْنِي الحاجةَ فأبْدَل الحاء هاءً وما أظُنُّه إلا لِلَثْغَةٍ كانَتْ بِهِ

باب الهاء مع الدّال

فَهُوَ يَهْدِبُها أي يُجَنِّبُها

في الحديثِ مَنْ مَرضَ حَطَّ اللهُ هُدْبَةً من خَطَايَاهُ أي قِطْعَةً وهُدْبَةُ الثَّوْب طَرَفُهُ

ومِنْهُ ومَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْب والإشارةُ إلى اسْتِرْخَائِهِ

في صِفَتِهِ كان أَهْدَبَ الأشْفَار أي طَويلُها

قالَ ابْن عُمَرَ لو لَقِيتُ قاتِلَ أبي في الكَعْبَةِ ما هُدْتُهُ أي ما حَرَّكْتُهُ وقيل لرسول الله في مَسْجَدِهِ هِدْهُ أي أَصْلِحْهُ قال اللَّيثُ الهَيْدُ الحَرَكةُ كأنَّكَ تُحَرِّكُ الشِّيءَ ثم تُصْلِحُهُ

في الحديث أعوذُ بِكَ من الهَدِّ والهَدَّةِ الهَدُّ الهرَمُ والهَدَّةُ الخَسْفُ وقِيلَ في رَجُلٍ نَامَ الشيطانُ هَدْهَدَةُ والهَدْهَدَة تَحْريكُ الأُمِّ وَلَدَها لينام

قال أبو لَهَبٍ لَهَدَّ ما سَحَرَكُمْ صاحِبُكُمْ لَهَدَّ كلمةٌ يُتَعجَّبُ بها معناه ما أسْحَرَهُ قال الأصمعيُّ لَهَدَّ الرَّجُلُ أي ما أجْلَدَه

كان إذا مَرَّ بِهَدَفٍ مائل ورُويَ بِصَدفٍ أسْرَع والهَدَف كُلُّ شيءٍ مُرْتَفَع عظيم والصَّدَفُ نَحْوُه

قال عبد الرَّحْمَن لأبي بَكْرٍ لَقَدْ أَهْدَفْتَ لي يَوْمَ بَدْرٍ فَضِفْتُ عَنْكَ يقال الكلِّ شيءٍ انتصب لك أهْدَف لك واسْتَهْدَف لك

قال ابنُ عبَّاس أعْطِهِمْ صَدَقَتَكَ وإنْ أتاك أهْدَلُ الشَّفَتَين وهو الذي في شَفَتَيْهِ غَلَظٌ واسْتِرْخَاءُ

قَوْله بل الهَدَمَ الهَدَمَ وبَعْضُهُم يُسَكِّنُ الدَّال فَمَنْ فَتَحَ أراد ما انْهَدَم قال ابن الأعرابي العَرَب تقُولُ هَدَمِي هَدَمُك بفتح الدَّال والهَدَمُ القَبْرُ سُمِّي بذلك لأنه إذا حُفِرَ رُدَّ تُرَابُهُ عليه فهو هَدَمُهُ وأراد أُقْبَرُ حيث تُقْبَرُون ومَنْ سكَّن أراد ما هَدَمْتُم من الدِّماءِ هَدَمْتُهُ

وكان يَتَعَوَّذُ مِنَ الأهْدَمَيْنِ وهو أن يَنْهَارَ عَلَيْك بناءٌ أو يَقَعَ في بئرٍ

قوله وصَاحبُ الهَدَم شهيدُ الدال مَفْتُوحةٌ وهو الذي يَقَعُ عليه الشيءُ فأمَّا الهَدْم بتسكينِ الدَّال فهُوَ الفِعْلُ كذلك قال لنا ابنُ الحَسَّان

في الحديثِ مَنْ هَدَمَ بُنْيَانَ رَبِّهِ فَهُوَ ملعونٌ يعني مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ المُحَرَّمة

في الحديثِ هُدْنَةٌ على دَخَنٍ الهُدْنَةُ السُّكُون والصُّلْحُ

ومنه قول سلمان مَلْغَاة أوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لآخِرِهِ أي إذا لَغَا في أوَّلِهِ لم يَسْتَيْقظ في آخِرِهِ

في حديثِ المَسْجِدِ هِدْه أي أَصْلِحْهُ

قوله هَلَكَ الهَدِيُّ يعني الإبِلَ سُمِّيَتْ هَدِيّاً لأنَّ مِنْهَا ما يُهْدَى للبَيْتِ

قال ابن مسعودٍ أحْسَنُ الهَدْي هَدْيُ مُحَمَّدٍ يعني الطريق والسَّمْت والسيرةَ

ومنه اهدوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ
في الحديث خَرَجَ يُهَادي بين رَجُلَيْنِ المعنى أَنَّهُ كانَ يَعْتَمِدُ عليهما من ضَعْفِهِ وتمايله
في الحديث الرَّقَبَةُ هادِيَةُ الشَّاةِ قال الأصمعيُّ الهاديةُ من كُلِّ شيءٍ أَوَّلُهُ وما تقدَّم مِنْهُ
في الحديثِ ما هَدَى فُلانٌ أي لم يجيء بالحجة باب الهاء مع الذَّال
في الحديث هَذَّبوا أي أسرعُوا السَّيْرَ يُقَال أَهْذَب الرَّجُلُ وهَذَّب
ومِنْهُ فَجَعَلَ يَهْذِبُ الرُّكوع أي يُسرِعُ فيه
ومنه أَهَذّاً كَهَذِّ الشِّعْر والهذُّ سُرْعَةُ القَطْع
في وَصْفِ كَلامِهِ لا هَذَرٌ وهو الكثيرُ قال ابن الأعرابي رَجُلٌ هَيْذَرانُ ونَيْثَرَانُ كثيرُ الكلامِ
ومن السُّرعَةِ قولُ ابن عبَّاسٍ لأنْ أقرأ القرآنَ في ثلاثٍ أَحَبُّ إليَّ مِنْ أن أَقْرَأَهُ في ليلةٍ هَذْرَمَةٍ يقال هَذْرمَ في كلامه إذا خَلَّطَ
في الحديثِ وَقَدْ أَصْبَحْتُم تَهْذِرُون الدُّنيا أي تَتَوَسَّعُون فيها باب الهاء مع الرَّاء
في الحديث ما لِعِيَالي هاربٌ ولا قَاربٌ أي صَادِرٌ عَنْ الماء ووارِدٌ المرادُ أنَّهُمْ فقراء
في الحديث أَكَلَ كَتِفاً مُهَرَّته قالوا إنَّما مُهَرَّدة يُقَالُ لحْمٌ مُهَرَّدٌ إذا نَضَجَ والمُهَرَّأ مِثلُهُ وهَرَّدَ ثَوْبَهُ وَهَرَتَهُ شَقَّهُ
في الحديث بَيْنَ يَدَيْ الساعَةِ هَرْجٌ أي قِتَالٌ واختلاطٌ
في الحديث فَيَتَهارجُون أي يَتَسافَدُون
في الحديث يُحْمَلُ الحِمْلُ الثقيلُ على الجَمَلِ فَيَهْرَجُ أي يَسْدَرُ
في حديثِ عُمَرَ استَهْرَجَ لَهُ الرأيُ أي قَويَ واتَّسَعَ
ويَنْزِلُ عيسى بين مَهْرُوذَتَيْنِ ويُرْوَى بالدَّال المُعْجَمَةِ قَالَ ابنُ الأنْباري يقال المهرودتين قال الفَرَّاءُ أفي في شُقَّتَيْنِ أو جَبَلَيْن وقال ابن قتيبة هُوَ من الهَرْدِ والهَرْد والهَرْتُ الشَّقُّ فكأنَّهُ بَيْنَ شُقَّتَيْنِ قال ولا أراه إلا غَلَطاً من بَعْضِ النَّقَلَةِ والصواب مَهْرُوَّتَيْنِ يريدُ مَلائَتَيْنِ صَفْرَاوَيْنِ
وفي حديثٍ آخَرَ يَمْشِي عيسى بَيْنَ مُمَصِّرتَيْنِ والمُمَصِّرَةُ من الثِّياب التي فيها صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ
في الحديث فما تَصْنَعُ بالمِهْرَاس قال الليثُ المِهْرَاس حجرٌ مَنْقُورٌ مستطيلٌ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ وقال غيره هُوَ كبيرٌ وهو صَخْرٌ منقورٌ فيه ماءٌ لا يُقِلُّهُ الرِّجالُ لِثِقَلِهِ وكَثْرَةِ ما يَسَعُ
في الحديث وجاء عليٌّ بماءٍ من المهراس وهو ماءٌ بأُحُدٍ
في الحديث مَرَّ بِمِهْرَاسٍ يَتَجَاَزَوْنَهُ وهو الحجرُ الذي يُشَالُ بِهِ لتُعْرَفَ بِهِ شِدَّةُ الرَّجُلِ
في الحديث جاءوا يَهْرفون بصاحِب لهُمْ أي يَمْدَحُونه ويُطْنبُون في ذِكْرِهِ
قال الليثُ الهَرْف شِبْهُ الهَذَيان وقال ابنُ الأعرابي الهَرْفُ مَدْحُ الرَّجُلِ على غير مَعْرِفَةٍ
في الحديث فجاءوا يُهَرْولون الهَرْوَلَةُ فَوْق المَشي ودُونَ الخَبَب والخَبَبُ دُونَ العَدْو

ولمَّا بايَعَ معاويةُ ليزيدٍ قال عبد الرَّحْمنِ بن أبي بَكرٍ أهِرَقْلِيَّةٌ أي أتَجْزُون عَلَى سُنَّةِ هِرَقْل
وهو قَيْصَرٌ في إقامة الوَلَدِ مقام الوَالِدِ باب الهاء مع الزَّاي
في الحديث قام إليه فَهَزَرَ ساقه
زَمْزَمَ هَزَمَةُ جبريلٍ أي ضَرَبها بِرجْلِهِ
في الحديث اجْتَنِبُوا هَزْمَ الأرْضِ أي ما تَهَزَّم منها أي تَشَقَّقَ
وأوَّل جُمْعَةٍ جُمِّعَتْ في هَزَمِ بَنِي بَياضه
في الحديثِ فَسَمِعْنَا هزيزاً أي صَوْتاً باب الهاء مع الشين
قال عمرُ هَشِشْتُ فَقَبَّلْتُ الهَشَاشُ الإقْبَال على الشَّيءِ بِنَشَاطٍ باب الهاء مع الصاد
في الحديث الأُسْدُ المهاصيرُ جَمْعُ مِهْصَار وهو الأسَدُ الذي يَفْتَرِس الفَرَائِسَ ويَدُقُّها
في الحديث فَهَصَره إلى بَطْنِهِ أي جَذَبَهُ باب الهاء مع الضاد
في الحديث إنَّهُم كانوا في سَفَرٍ فَنَامُوا حَتَّى طَلَعَتْ الشَّمْسُ فقال
عُمَرُ أهْضِبُوا أي تَكَلَّمُوا حَتَّى يَنْتَبِهَ رَسُولُ اللهِ قال الأصمعيُّ هَضَبَ في الحديث انْدَفَعَ فيهِ
في الحديثِ فَأرْسَلَ السَّماءَ بِهَضْبٍ أي بِمَطَرٍ
في الحديثِ أهْضَمُ الكَشْحَيْنِ أي مُنْضَمُّهما باب الهاء مع الطاء
ارزقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ أي تَذْرِفُ الدَّمْعَ باب الهاء مع الفاء
قال عليٌّ عليه السلام السكينةُ ريحٌ هَفَّافَةٌ أي سَرِيعَةُ المَرِّ في هُبُوبِها وقال الحَسَنُ وَهَلْ
كان الحجاج إلاَّ حِمَاراً هَفَّافاً أي خفيفاً في طَيْشِهِ
في الحديثِ كان فُلانٌ يَفْطِرُ كُلَّ لَيْلَةٍ على هِفَّةٍ يَشْويها قال المُبَرِّدُ الهِفُّ كِبَار الدعاميص
قال ثَعْلَبُ والهِفَّةُ أيْضاً الشَّهْدَةُ
في حديثِ عثمان أنَّهُ وَلَّى رَجُلاً الهَوَافِي يَعْنِي الإبلُ الضَّوَالّ باب الهاء مع الكاف
في الحديث كَانَ رَجُلٌ يَتَهَكَّمُ بِنَا أي يَسْتَهْزِىءُ
وقالت سُكَيْنَةُ لِهِشَامٍ يا أحْوَلُ لَقَدْ أصْبَحْتَ تَتَهكَّمُ بِنَا
باب الهاء مع اللام
في الحديث والسَّمَاءُ تَهْلُبُنِي أي تَبُلَّنِي بالمَطَر
قال عُمَرُ رَحِمَ اللهُ الهَلُوتَ ولَعَنَ اللهُ الهَلُوتَ قال ابن الأعرابي الهَلُوتُ المرأةُ تَقْرُبُ من زَوْجِها
وتُحِبُّهُ وتَتَبَاعَدُ عن غَيْره والهَلُوت أيضاً المرأةُ ذاتُ خِدْنٍ تُحِبُّهُ وتَعْصى غَيْرَه
في حديثِ ما بَيْنَ عانَتِي وهُبْلَتِي الهُبْلَةُ ما فَوْق العَانَةِ إلى قَريب من السُّرَّةِ
قوله شَرُّ ما أُعْطِيَ الإنْسَان شُحٌّ هالِعٌ قال أبُو عُبَيْدٍ أي مُحْزِنٌ وأصْلُهُ من الجَزَعِ والاسم منه
الهُلاَعُ وهُوَ أشَدُّ الجَزَعِ
في حديثِ الدَّجَّال فإمَّا هَلَكَتْ هُلَّكٌ فإنَّهُ أعْوَرُ وفي رِوَايةٍ فَإمَّا هَلَكَ الهُلْكُ المَعْنَى عَلَى كُلِّ

حَالٍ وعَلَى ما خبلْتُ فَإِنَّ شُبِّهَ عَلَيْكُم أَمْرٌ فَلاَ يُشَبَّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بأَعْوَر وفي روايةٍ وَلكِن الهُلْكُ كُلَّ الهُلْكِ أَنَّهُ أَعْوَرُ وقيل المعنى وَلَكِنَّ الهُلْكَ له أَنَّهُ أَعُوَرٌ و لا يَقْدِرُ أَنْ يُزِيلَ العَوَر

قوله من قَالَ هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ لأَنَّهُ قَدْ آيَسَهُمْ من الرَّحْمَةِ وَمَنْ فَتَحَ اللأَمَ والمُرَادُ أَنَّهُ هو الذي قَطَعَ عَلَيْهِمْ بذلِكَ لا الشَّرْع

قَوْله ما خَالَطَت الصَّدَقَةُ مالاً إلاَّ أَهْلَكَتْهُ فِيهِ ثَلاَثَةُ أَوْجُهٍ

أحدها أن يَخْتَزِل منها شيئاً فلا يُخْرِجُ كُلَّ الزَّكاةِ

والثاني أن يُؤَخِّرَ الزّكاةَ فَتَخْتَلِطُ بالمَالِ

والثالث أن يأخُذَ الزّكاةَ وهُوَ غَنِيٌّ

في الحديث إِنِّي مُولَعٌ بالهَلُوكِ من النِّسَاء يَعْنِي التي تَهَالَكُ أي تَتَمَايَلُ حَالَةَ الجِمَاع

في الحديث أَهِلَّ بالحَجِّ أي رَفَعَ صَوْتَهُ ومنه اسْتِهْلاَلُ الطِّفْلِ

قوله حَيَّ هَلا بِعُمَرَ معني هلا اسْكُنْ عِنْدَ ذِكْرِهِ حَتَّى تَنْقَضِي فَضَائِلُهُ

قالت لَيْلى الأخْيَلِيَّة

" ... وأيُّ حصَانٍ لا يُقَال لها هلا "

أي اسْكُنِي للزَّوْج باب الهاء مع الميم

في حديثِ عَليٍّ عليه السلام هَمَجٌ رعَاعٌ قال ابن قتيبةَ أَصْلُ الهَمَجِ البَعُوضُ واحِدُهما هَمَجَةٌ فَشَبَّهَ بِهِ رُذَال النَّاس والهَمَجَةُ من الرِّجَالِ الذي لا عَقْلَ له

في الحديث حَتَّى كادَ يَهْمُدُ من الجُوعِ أي يَهْلِكُ

في الحديث أَمَّا هَمْزُهُ فالمَوْتَهُ المَوْتَهُ الجُنُون وسَمَّاها هَمْزاً لأَنَّه جَعَلَهُ من الهَمْزِ والدَّفْع

قال النَّخْعِيُّ كان عُمَّالٌ يَهْمِطُونَ أي يَظْلِمُون

في الحديثِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ الهَمَلِ يعني الضَّوَالّ من النَّعَمِ والدَّوابِّ

في الحديث في الهُمُولَةِ الرَّاعِيَةِ أي التي أُهْمِلَتْ تَرْعَى والهَمَلُ ما أُهْمِلَ فلم يُرْعَ

قوله مِنْ كُلِّ شيطان وَهَامَّةٍ الهَامَّةُ واحِدَةُ الهَوَامِ وهي كُلُّ دابَّةٍ تُؤْذي

ومِنْهُ أَتُؤْذِيكَ هَوَامٌّ رَأْسِكَ وسَمَّاها هَوَامّاً لأَنَّها تَهُمُّ أي تَدُبُّ وقِيلَ الهَوَامُّ كُلُّ ذي سُمٍّ يَقْتُلُ فأَمَّا مَا لَهُ سُمٌّ ولا يَقْتُل السَّوَامُّ

فأَمَّا قَوْلُهُ لا هَامَةٌ بالتَّخْفِيفِ فإِنَّ العَرَبَ كَانَتْ تَقُول يَخْرُجُ من هَامة القتيل طائرٌ فلا يزال يَقُولُ اسْقُونِي اسْقُونِي حَتَّى يُقْتَل قاتِلُهُ فَسَمُّوا ذلِكَ الطائرَ هامَةً وقال أبو عبيدٍ كانوا يقولون تصيرُ عِظَامُ المُوْلَى هَامَةً فَتَطِيرُ وكانوا يُسَمُّون ذلك الطائر الصَّديَّ فأَبْطَلَ رسولُ اللهِ ذَلِكَ

قال عُمَرُ إِنِّي داعٍ فَهَيْمِنُوا أي آمِنُوا فَقَلَبَ إِحْدَى المِيمَيْنِ ياء فصار أيْمِنُوا ثم قَلَبَ الهَمْزَةَ هاءً

قال وُهِيْبُ إذا وَقَعَ العَبْدُ في مُهَيْمَنِيَّةِ الصَّدِيقَيْنِ أي الأَمَانَةَ باب الهاء مع النُّون

في الحديث يُهْنأُ بالقَطْرَانِ أي بُطْلَى

في حديثٍ

قَدْ كَانَ بَعْدَ أَبْنَاءٌ وَهَنْبَثَةٌ

أي أُمورٌ شِدَادٌ

في الحديث فِيه هَنَعٌ أي انْحِنَاءٌ قليلٌ

قال عُمَرُ ما هَذِهِ الهَيْنَمةُ وهو الكَلاَمُ الخَفِيُّ

في الحديث تَجدَعُ هذه وتُصِيبُ هَنَّ هَذِهِ أي الشيءَ مِنْها كالأُذُنِ والعَيْنِ وهَنٌّ كِنايَةٌ عن الشيءِ لا يَذْكُرُهُ باسْمِهِ تقولُ أَتَاني هَنٌّ بالتَّشْدِيد والتَّخْفِيفِ

ومنه قَوْل امرأةِ رفاعَةَ لم يَقْرَبْنِي إلاَّ هَنَّة واحِدة وكان الأزهريُّ يقول إنما هو وَتَهِنُ هَذِهِ أي تُضْعِفُها

في الحديث أَسْمِعْنا من هُنَيَّاتِكَ يَعْنِي الأراجيز

في الحديث يا هَنْتَاه قال الخَطَّابِي مَعْنَاه يا هذه يُقَالُ للمُذَكَّر إذا كُنِّي عَنْهُ هَنٌ وللمُؤَنَّثِ هَنَةٌ وقَدْ ذَكَرَ الحُمَيْدِي أنَّ مَعْنَاه البَلْهَاء فَهُوَ نِسْبةٌ إلى البَلَهِ وقِلَّةُ المَعْرفة

قال مُعَاويةُ لِعَبْدِاللهِ بن عمر ولا تَزَالُ تأتِينا بِهَنَةٍ باب الهاء مَعَ الوَاو

في الحديث مَنْ قَامَ إلى الصَّلاَةِ وَهَوْؤُه إلى الله أي هِمَّتُهُ

ولمَّا أَنْذَر رسولُ اللهِ عَشِيرَتَهُ قالوا بَاتَ يُهَوِّتُ يُقَال هَوَّتَ وهَيَّتَ إذا نادى

قال عُثْمَانٌ وَدِدْتُ أَنَّ بَيْنَنَا وبَيْنَ العَدُوِّ هَوْتَه أي هُوَّةٌ من الأَرْضِ وَوَهْدَةٌ قال ابن قتيبة الهَوْتَةُ بِمَنْزِلَةِ الهُوَّةِ وقال الأَصْمَعِيُّ إنَّما سُمِّيَتْ هِيتٌ لأَنَّها في هُوَّةٍ مِنَ الأرْضِ وكأنَّ الياء في هِيتٍ مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ لِلْكَسْرَةِ التي قَبْلَها وقال أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدِ الهُوْتَةُ بِضَمِّ الهاءِ

قال عُمَرُ بنُ حُصَيْنٍ عِنْدَ قَوْلِهِ لا تُهَوِّدوا بِي التَّهْويدُ المَشْيُ رُوَيْداً مثل الدَّبِيب

ومِثْلُهُ قَوْل ابن مَسْعُودٍ إذا كُنْتَ في الحَدْبِ فَأَسْرِع ولا تُهَوِّد

ومِنْهُ الهَوَادَة وهي المحاباة

في الحديث لا تَأْخُذُهُ في اللهِ هَوَادةٌ أي لا يَسْكُنُ عِنْدَ وُجُوبِ حَدِّهِ

في صِفَةِ السَّنَةِ بَرَكَتِ المَطيُّ هاراً أي ساقِطاً ضعيفاً

في الحديث حَتَّى تَهَوَّر الليلُ أي ذَهَبَ أَكْثَرُهُ

في الحديثِ مَنْ أَطَاع فَلاَ هَوَارَة عَلَيْهِ أي لا هُلْكَ ومن اتَّق الله وقِّي الهَوَرات أي المَهَالِك

في الحديثِ فإذا بَشَرٌ يَتَهاوشون أي يَدْخُلُ بَعْضُهُم في بَعْضٍ

في الحديث إِيَّاكُمْ وهوشات الأسْوَاقِ ورُوي هَيْشَاتُ وهي الفِتَنُ والاخْتِلاَط يُقَالُ هَوَّشَ

القوم إذا اختلطوا
ومنه مَنْ أصَاب مالاً مِنْ مَهَاوش أي من اخْتِلاَطٍ والمُرَاد غير حِلِّهِ وفي لفظٍ مَنْ جَمَعَ مالاً من تَهَاوُشٍ وَزْنُهُ تَفاعُلْ وهو الاختلاط وبَعْضُهم يَرْويه بالنون وهُوَ غَلَطٌ
ومِثْلُهُ الحديث كُنْتُ أُهَاوشُـهُمْ في الجاهِلِيَّةِ
قال عَلْقَمَةُ الصَّائِمُ إذا دَرَعَهُ القيءُ فَلْيُتمَّ صَوْمَهُ وإذا تَهَوَّع فَعَلَيْهِ القضاء أي إذا اسْتَقَاء
في الحديث أمُتَهَوِّكُون فيها أي أمُتَحَيِّرون والهَوَكُ الحُمْقُ والتَّهَوُّكُ السقوطُ في هُوَّةِ الرَّدَى
قوله رَأيْتُ جبريل يَنْتَثِرُ مِنْ ريشه التَّهَاويل قال
الأزهَريُّ التهاويل جماعة التَّهْويل وهُوَ ما هَالَ والتهاويلُ زينةُ الوَشْيِ وزينةُ التَّصَاوير قال
وأراد زينة ريشِ جبريل وما فيه صُفْرَةٌ وحُمْرَةٌ وخُضْرَةٌ مثل تهاويلِ الرِّياضِ
في الحديث اجتَنِبُوا هُوْمَ الأرْضِ أي بُطْنَان الأرضِ وقيل ما تَشَقَّقَ منها
في الحديث فَبَيْنَا أنا نَائمةٌ أو مُهَوِّمةٌ التَّهْويمُ دُون النَّوْمِ الشَّدِيدِ
في الحديث إنَّا نصيبُ هَوَامى الإبِلِ وهيَ المُهْمَلَةُ التي لا رَعْي لها
في الحديث كَانَ يَمْشِي هَوْناً أي بِتَثَبُّتٍ
ومِنْهُ قول عَلِيٍّ أحْبِبْ حَبِيبَك هَوْناً أي قَصْداً بِرِفْقٍ لا بإفْراطٍ
في الحديث المُؤْمِنُون هَيْنُون قال ابنُ الأعْرَابي العَرَب تَمْدَحُ بالهَيْنِ اللَّيْنِ مُخَفَّفاً وتَذُمُّ بِهِ مُثَقَّلاً
في حديث البراق انْطَلَق يَهْوَى بي أي يُسْرِع
في الحديث إذا غَرَسْتُمْ فاجْتَنِبوا هُوىَ الأرْضِ هُوَى الأرْضِ جمِيعٌ واحِدَتُها هُوَّة وهي البُطْنان أيضاً
في صفةِ عائشة أباها وامْتَاحَ مِنَ المَهْوَاةِ يَعْني البئر القعيرة أرادت أنَّهُ يَحْمِلُ ما لَمْ يَحْمِلْهُ غَيْرُهُ
باب الهاء مع الهاء
قالَتْ عائشةُ كُنْتُ صغيرة فَأتَتْنِي أُمِّي فَأخَذَتْ بِيَدِي حَتَّى وَقَفَتْنِي على الباب وإنِّي لأنْهَجُ فَقُلْتُ هَهْ هَهْ حَتَّى ذَهَبَ نَفَسِي في قَوْلها هَهْ هَهْ قَوْلان أحَدُهما أنَّهُ حِكَايَةُ تتابُعِ النَّفَسِ والثاني حكايةُ شِدَّةِ البُكَاء باب الهاء مع الياء
قال عُبَيْدُ بنُ عميرٍ الإيمان هَيُوبٌ فيه قولان أحدُهما أن المُرَاد أنَّ المُؤمِنَ يَهَابُ الذَّنْبَ قال أبو عبيدٍ والثاني أنَّ المُؤمِنَ يُهَابُ فَهَيُوبٌ بمعنى مَهيبٍ قال ابن قتيبة
قال عَلِيٌّ عليه السلام لا نَهِيجَ على التَّقْوَى أي مَنْ عَمِلَ لِلَّهِ لم يَفْسَدْ عَمَلُهُ
في الحديث لا يَهِيدنَّكُم الطالِعُ المُصْعَد أي لا تَكْتَرِثُنَّ لِلْفَجْرِ المُسْتَطِيلِ و لا يَمْنَعَنَّكُم يقال ما يُهِيْدُني كَلاَمُكَ أي ما أكْتَرِثُ لَهُ

في الحديث يا نارُ لا تَهيديهِ أي لا تُزْعِجيه

في الحديث إِنَّهُ الأَهْيَسُ الأَلْيَسُ قال ابن الأنباري الأَهْيَسُ الّذي يَهْوس أي يَدُور والأَلْيَسُ الذي لا يَبْرحُ مَكَانَهُ

في الحديث ليس في الهِيْشَاتِ قَوَدٌ يعني به القَتِيلُ يُقْتَلُ في الفِتْنَةِ لايُدْرَى من قَتَلَهُ ويُرْوَى هَوْشاتٌ

قَالَتْ عائشةُ لَوْ نَزَلَ بالجبالِ ما نَزَلَ بِي لهَاخَهَا أي كَسَرَها والهَيْضُ الكَسْرُ بعد جُبُورِ العَظْمِ وهو أشَدُّ ما يكونُ من الكَسْر

ودَعَا عمر بنُ عبد العزيز علي يَزِيدِ بْنِ المُهَلَّبِ فقال اللَّهُمَّ قد هاضَنِي فَهِضْهُ يقول كَسَرَني وأدْخَلَ الخَلَلَ عليَّ فاكْسِرْه وجَازه

قوله كُلَّما سَمِعَ هَيْعَةً وهو الصَّوْتُ الذي يُفْزَع مِنْهُ

في الحديث سَمِعَ الهايعةَ يعني الصَّيْحَةَ

في الحديث فانْخَزَل ابن أُبيٍّ كأنَّه هَيْقٌ الهَيْقُ الظَّلِيمُ والظَّلِيمُ ذَكَرُ النَّعَامِ والمُرَاد سُرعَةُ ذهابِهِ

في الحديث كِيلُوا ولا تَهِيلوا يُقَالُ هِلْتُهُ أُهِيلُهُ إذا نَثَرْتُهُ وصَبَبْتُهُ من يدك

في الحديث الخَنْدَقِ فَعَادَتْ كَثِيباً أَهْيَلَ وهو السَّيَّالُ

واشترى رَجُلٌ إِبلاً هِيماً أي لا تُرْوى

في الحديث كان ابنُ عبَّاسٍ أَعْلَمَ بالقُرآنِ وكان عليٌّ أَعْلَمُ بالمُهَيْمِناتِ يَعْنِي القَضَايا وقِيل هي المُهَيَّمات وهي التي تُهَيِّمُ الإنسان أي تُحَيِّرُهُ

في الحديث وَهَامَتْ دَوَابُّنَا أي عَطِشت

- كِتَاب الياء - باب الياء مع التاء

قالت أَعْرَابِيَّةٌ مَا وَضَعْتُ وَلَدي يَتْناً وهو الّذي تَخْرُجُ رجلا المولودِ قَبْلَ يَدَيْهِ باب الياء مع الدَّال

في المُنَاجاةِ وَهَذِهِ يَدِي لَكَ المعنى اسْتَسْلَمْتُ وانْقَدْتُ لَكَ

قوله وَهُمْ يَدٌ عَلَى من سِوَاهُمْ أي هُمْ مُجْتَمِعُون يَتَعَاونُون فلا يَسعُهُمْ التَّخَاذُلُ

في الحديثِ فَأَخَذَتْهُمْ يَدُ البَحْرِ أي طَرِيقُ السَّاحِلِ

قوله أَطْوَلُكُنَّ يداً أراد بِهِ السَّخَاءُ والكَرَمُ

قال عَلِيٌّ عليه السلام في حَقِّ شَخْصٍ لليَدَيْنِ والفَمِ أي كَبَّهُ اللَّهُ وقال لَقُوْمٍ من الشُّرَاةِ يَدْعُون على أصحابِهِ بِكُمْ اليَدَان أي حَاقَ بِكُمْ ما تَدْعُون بِهِ

باب الياء مع الراء

قال في الشُّبْرُم إِنَّهُ حارٌّ يارٌّ قوله بارٌّ إتباع للحارِّ

في ذِكْر السَّنَةِ وَعَادَ لَهَا اليَرَاعُ مُجْرَنْثِماً اليراعُ الضعاف من الغَنَمِ وغيرها وَمَعْنَى مُجْرَنثماً

مُجتمعاً باب الياء مع السين

قوله إنَّ هذا الدِّين يُسْرٌ يحتمل وجهين أحدهما أنَّ المعنى أن الشريعة سهلةٌ فلا تُشَدِّدوا على أنفسكم

قال عليٌّ عليه السلام إنَّ المُؤمِنَ مالم يَغِشّ دَنَاءَةً كالياسِرِ الفالِجِ الياسر المقامِر وكان عُمَرُ أعْسَرَ يَسَرَ ولا يُقال أيْسَرَ وهو الأضبط الذي يعمل بيديه جمعياً ويقال امرأةٌ عَسْراءُ يَسْرَةٌ و لايقال يَسْرَاء

في الحديث تَيَاسَرُوا في الصَّدَاقِ أي تَرَضَوا بما تَيَسَّرَ

في الحديث كانَتْ بَيْنَهُم خُصُومَةٌ حَتَّى تَيَسَّرُوا للقِتالِ أي تَهَيَّأوا

في الحديث مَنْ ياسَرَ الشَّرِيك أي سَاهَلَهُ

قال عَلِيٌّ عليه السلام لأصْحَابِهِ اطعنوا اليَسْرَ وهو ما كان حِذَاء الوجه باب الياء مع العين

في حديثِ أُم زرْعٍ وتُرْويه فِيقَةُ اليَعْرَةِ اليَعْرَةُ العَنَاقُ والفِيقَةُ التي تَجْتَمِعُ بين الحَلْبَتَيْنِ وشاةٌ لها يُعَارٌ أي صَوْتٌ

ومِثْلُهُ قوله لَشَاةٌ تَيْعَرُ

في حديثٍ ما جَرَى اليَعْفُور وهو وَلَدُ البقر

في الحديث أُهْدِيَتْ لَهُ يَعَاقِيبُ وهي ذُكُور القبج وَاحِدُها يَعْقُوب والحَجْلُ إِنَاثُها باب الياء مع الفاء

خرج عبد المطلب ومعه رسولُ اللَّهِ وقد أيْفَع أو كَرَب أي شَارَفَ الاحْتِلاَم يقال أيْفَع إذا شبَّ ولَمْ يَبْلُغ فهو يَافِعٌ على غير قياسٍ قال العَبَّاس فَهُو مُوفَعٌ ويُقَال غُلاَمٌ يَفَعَةٌ وَوَفَعَةٌ والجميعُ مثلُ الواحِدِ

باب الياء مع الميم

قال عُمَرُ وذَكَرَ ما كانَ فيهِ مِنَ القَشَفِ في الجاهلية وأنه خرج ومعه أُخْتٌ له يَرْعَيَانِ قال فَزَرَّدتنا أُمُّنَا يُمَيِّنَيْها مِنَ الهبيد قال أبُو عبيدٍ وجه الكلام يُمَيِّيتَيْها بالتشديد تصغير يمينٌ يمينٌ وإنّما أراد أنَّها أعْطَتْ كُلَّ واحدٍ مِنَّا كفاً بِيَمِينِها فهاتان يمينان

قال عُرْوةُ لَيْمُنُكَ لَئِنْ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عافَيْتَ هذه يمينٌ حَلَفَ بِهَا ثُمَّ تُجْمَعُ اليَمينُ أيماناً ثم تُجْمَعُ أيْمُناً ولَيْمُنُكَ نَظِيرُ لَعَمْرُك

قَوْله الإيمان يمان ذكر أبو عبيدٍ في معناه قَوْلَيْنِ أحدُهما أنّ الإيمان إنَّما بدأ من مَكَّةَ لأنَّها مَوْلِدُ رَسُولِ اللَّهِ ومَبْعَثُهُ ثُمّ هاجَرَ إلى المدِينةِ قال ويقال مَكَّةُ من أرض تُهَامَةَ وتُهَامَةُ من أرْضِ اليمن ولهذا تُسَمَّى مكَّةُ وما وَلِيَها من أرضِ اليمن التَّهَايمُ فَمَكَّةُ على هذا يمانية والثاني أنَّهُ إنَّما قال هذا إذ كان بِتَبُوكٍ ومَكَّةُ والمدينَةُ حينئذٍ بَيْنَهُ وبَيْنَ اليمن باب الياء مع النون

في حديث الملاعَنَةِ أنْ وَلَدَتْهُ مِثْلَ اليَنَعَةِ وهي خَرَزَةٌ حَمْرَاء

باب الياء مع الواو

قال عبد المَلِكِ للحَجَّاج سِرْ إلى العِرَاق طويلَ اليَوْم يقال ذلك إنْ جَدَّ في العَمَلِ باب الياء مع الهاء

كَانَ يَتَعَوَّذُ من الأيْهَمَيْنِ وهما السيلُ والحريقُ لأنّه لا يُهْتَدَى لهما كما لا يُهْتَدى في اليَهْمَاء وهي الفلاةُ

آخِرُ الكِتَاب والحَمْدُ لِلَّهِ

فَرَغَ مُؤَلِّفُهُ من تَأْلِيفِهِ في رَمَضان سنة ستٍّ وسبعين وفَرَغَ من هذه المُبَيَّضَة يوم الثلاثاء ثاني شَعْبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بالمدرسة الشَّاطبية من باب الأزج حامداً لِلَّه ومُصَلِّياً على رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وعلى آله أجمعين وحَسْبُنَا اللَّه ونِعْمَ الوكيل

نقل مِنْهُ فَرْعاً الفقير إلى اللَّه محمد بن يحيى بن الحسين بن عبد اللَّه بن ياقوت الأُكيْدَريّ نَفَعَهُ اللَّه به ثُمَّ قابَلَ بهِ فُرْعةً منه فَصَحَّ إن شاء اللَّه تعالى

وكَتَبَ محمدٌ بن يحيى بن ياقوت الأُكَيْدرِي المالِكي بِخَطِّهِ

آخِرُ الكتاب

والحمد للَّه رب العالمين وصلواته على سيدنا محمدٍ وآله أجمعين وحسبنا اللَّه ونِعْمَ الوكيل نعم المولى ونِعْمَ النصير

نقله محمد بن عبد السَّيد بن علي الدينوري من خَطِّ المُصَنِّفِ وهي النسخة التي اعتمد عليها واختارها وألغى ما سواها وذلك في شهور سنة ثمانٍ وتسعين تم الكتاب بحمد اللَّه

897 "غريب الحديث " ج2